
رياضيات التوحيد
Unification Mathematics
لا إله إلا الله محمد رسول الله
٦٣٧٩
٦٣٧٩

رياضيات التوحيد

تأليف

الدكتور المهندس خالد فائق العبيدي

المهندسة نادية عبد اللطيف محمد سعيد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا
لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨ ﴾

(الجــن:28)

الإهداء

إلى أمة التوحيد

إلى كل من يريد التبحر في كتاب الله المجيد.

وينهل من كنوزه المزيد المزيد.

ويعلم من علومه كل جديد.

ليعرف الحق فيلقي السمع وهو شهيد.

ويطرد عنه كل شيطان مريد.

فيوقن أنه الحق من ربه فيخبت له قلبه ليخاف يوم الوعيد.

وإلى كل الباحثين في علوم التوحيد.

نهدي كتابنا هذا سائلين الله عز وجل أن يتقبل منا ويمنحنا وكل الباحثين في علوم كتابه المعجز القدرة للمنافحة عن دينه وكتابه بما منّ به علينا من علم. وأن يمنح الباحثين في علم التوحيد العددي القدرة لتبني هذا العلم والإبداع في توسيعه وتطويره ليصبح من العلوم التي تتناقلها الأجيال في المستقبل

المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين معز المؤمنين، ناصر المجاهدين، هادي العلماء والعاملين، محق الحق بكلماته ولو كره الكافرون، مُر ي العالمين آياته في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أن هذا القرآن حق لا مفر من اتباعه كالشمس لا يحجبها غربال ولو اجتمع الناس من أقطارها لحجب نوره المبين وسلطانه المتين وحبله المكين (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (التوبة:32). والصلاة والسلام على أفضل خلقه أجمعين من جاء بالحق المبين وجاهد في سبيله حتى أتاه اليقين وأفاض الله تعالى ببركته الخير والنور على خلقه أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المجا هدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا الكتاب جهد متواضع من فضل الله وبركته ومنته على عباده ليكون دليلاً مضافاً على هيمنة هذا كتاب الله تعالى على كل كتاب سابق وقانون لاحق وفكر فاسق أو تأويل منافق أوتنظير مفكر كاذباً كان أو صادق، وأنه الأحق بالاتبا ع والتصديق. ولقد منّ الله تعالى على كلى المؤلفين بفضل منه ورحمة أن أعطاهما من البصر والبصيرة ما يوصلون به بعضاً من علوم كتابه التي لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منها العلماء ولا يخلق على كثرة الرد إلى الناس بتيسير الأمر لهما على طول وقت تأليفه ووضعه وتنقيحه ونشره لتضاف حجته لحجج علماء آخرين عملوا في هذا الحقل المهم ليبينوا للناس كافة عظمة هذا الدين.

لقد بينت في كتابي (المنظار الهندسي للقرآن الكريم) أن كتاب الله تعالى لا يحوي سبقاً في علوم عديدة فحسب، بل يؤسس لعلوم جديدة لم تكتشف بعد وأنه لو يتاح

لعلمائنا أن يعملوا بشكل مؤسسي بحثي رصين لاستخرجوا حقائق وثوابت لم يصل إليها الغربيون مستخرجة من كتاب الله تعالى، وقد أثبت ذلك في أكثر من موضع في ذلك الكتاب وكذلك كتاب (تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد) وسلسلة كتب (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) وهي 20 كتاب صادرة عن جائزة دبي للقرآن الكريم.. وها هو هذا الكتاب الذي بين يديكم يؤسس لعلم جديد في الرياضيات يبين ويثبت ما يلي:

1. أن هذا القرآن مبني على نظام رياضي غاية في الروعة والدقة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحرف أو يبدل أو يزاد أو ينقص.
2. أنه لا يمكن لبشر من زماننا هذا أن يؤسس لمثل هذا النظام بكل تلك الدقة والبناء العددي فضلاً عن البناء اللغوي والروحي فكيف لبشر عاش منذ أكثر من 1400 عام خلت.
3. أنه يشكل فتحاً جديداً في الرياضيات والأرقام والعلوم العددية والإحصائية ليس له نظير في أية نظرية أو حقيقة أو منهج رياضي مما كان من جهد البشر السابقين.

صحيح أن هناك تنظيمات في حضارات السابقين واللاحقين هندسية كانت أو عددية فيها من الغرابة والعجب ما يقف عنده الواقفون ويسأل عنه السائلون لتأمله والبحث عن حقيقته والكشف عن أسراره، كحال ارتباط الأهرامات في مصر القديمة بمنظومة الدب القطبي في السماء، وارتباط نصب رؤساء الولايات المتحدة الأمركية بتنظيم هندسي يفضي في تحليله إلى سرعة الضوء وغير ذلك من التطابقات في العالم وحضاراته قديمها وحديثها . وصحيح أن في كل حضارات العالم ما هو متعلق برقم وعدد معين أو أكثر ممن يهتمون به لدرجة قد تصل لحد الهوس والتقديس أو حتى التحول إلى عقيدة وخرافة وشعوذة.

لكن المتأمل في كل هذا يجد أن كل عجيبة من عجائب الأعداد تلك مما هو مدون في كتب الحضارات والأمم لا يتعدى كونه متعلقاً بقضية أو معلومة كشفت من قبل

وعلمت أسرارها ومن ثم ربط هذا البناء أو ذاك الصرح بها، فالمصريون القدماء برعوا في الفلك وعرفوا بعض مدارات الكواكب والأفلاك واعتقدوا أن الروح ترتبط بعد موتها بهذا الجرم او ذاك معتقدين أنه إله فبنوا هندستهم المعمارية بناء على هذا الاعتقاد. والأمريكيون بعدما اكتشفوا سرعة الضوء وضعوا نصب رؤسائهم بناء عليها، وهكذا الحال مع الفلسفات الفكرية والرياضية في الهندسة المعمارية تبنى على نظم عددية أو رموز رياضية معينة. كما وأن المتأمل ليجد فيمن قدّس الأعداد والأرقام أموراً تنافي الفطرة وتأنفها النفس السليمة لما دخل في ذلك من عادات سقيمة بسبب شيوع الجهل والخرافة عند أكثر شعوب تلك الحضارات فيما بعد.

أما في حال الإحكام والإعجاز والسبق القرآني في مجال الأعداد والرياضيات فإن الأمر مختلف تماماً، إذ كيف يفسر مثلاً تطابق عددي من تسلسلات قرآنية في الكلمة والآية والسورة ونسبها مع كثافات المواد المختلفة وثوابتها الحرارية والضوئية والصوتية والكهربية وظواهر مثل البرق والريح وغير ذلك – مما فصلناه في كتابينا سابقي الذكر –وهي الثوابت التي لم تكتشف إلا بعد نزول القرآن بأكثر من 1000 عام على الأقل؟! وكيف يمكن تفسير تناظرات وتقابلات عددية لمترادفات لغوية مرتبة بشكل معجز مع أعداد لها أهميتها في تفسير ظواهر طبيعية وفلكية واجتماعية عديدة كشف النقاب عنها في عصرنا العلمي هذا ولم تكن تقبل حتى في أحلام القوم وقت النزول.

كما أن الإسلام لا يقدس عدداً أو رقماً وإنما الأعداد والأرقام لغة لفهم ما حولنا وعملية ربطها بالظواهر هو لغرض تحويل الظاهرة إلى حالة يمكن للبشر الت عامل معها والتأثير بها، ويظل الإيمان الكامل بأن كل هذا هو من عند الله تبارك وتعالى، وما عملنا إلا محاولات للفهم والربط. وكما إن لله تعالى فضائل لأيام وأزمنة وبقاع وأمكنة ورسل فضلوا على سائر خلقه فمن الطبيعي أن تكون هناك أعداداً وأرقاماً لها تميزها وأهميتها من دون سائر الأعداد والأرقام التي سنّها الله تعالى في خلقه وكونه

العظيم، وهي بالتأكيد لها أثرها الطبيعي والبيئي فضلاً عن شرف ذكرها في كتاب الله تعالى وسنة حبيبه عليه الصلاة والسلام.

من هنا يكمن السر في التبحر في دراسة الأسرار العددية للنظم القرآنية في الك لمة والسورة والآية والتكرار والنسب والتقابلات والترادفات وغير ذلك.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

منذ أمد بعيد والعلماء يبحثون في معجزة القرآن الكريم اللغوية والجمالية والعلمية وبعضهم اهتم بإحصاء الكلمات والحروف ووضعت كثير من المعاجم والفهارس وآخرون وضعوا بعض الحقائق والتفا سير مستندين إلى أعداد الحروف والكلمات لبعض الآيات أو بعض السور. ولقد اهتم العرب وغيرهم من الأمم منذ زمن بعيد بدراسة الكون والإنسان على أسس عددية فكل الأنظمة الكونية محسوبة في تقديرات عددية ومنطقية لأن الكون وكل ما فيه من حركة وزمن ومادة تحكمه كميات تقاس بالأعداد قسم منها ثابت والقسم الآخر يعتبر من المتغيرات لذا وبالمقابل فأن القرآن في تركيبه قائم على انظمة عددية ومنطقية بالمقايسة ولقد جاءت عدة مصنفات وكتب وبحوث تبين بعض من هذه الأ نظمة العددية التي تشمل بيانات التوصيف القرآني العددي.

العدد أو الرقم طبقاً للمفهوم العادي الشائع هو نوع من التجريد، وهناك فرق بين العدد والرقم، فالعدد كما يعرفه الرياضيون بأنه قيمة ذاتية (كمية)، بينما الرقم هو قيمة رمزية (كيفية) لذلك العدد. أما فيثاغورس فقد عرّف الأرقام بأن لها تفردها المتميز كالجبال والشجر، فقد عرف الصديقين بمثال رقمي، فالعددان (220، 284) صديقان إذ يمكن قسمة الرقم (220) على الأعداد (1، 2، 4، 5، 10، 20، 22، 44، 55، 110)، وأما الثاني فيقبل القسمة على الأعداد (1، 2، 4، 71، 142) وحاصل مجموعها (220).

النوتات الموسيقية والأنغام مبنية على أساس رقمي فالمسافة بين النوتات على أوتار القيثارة هي (3، 4، 6) ويمكن إنتاج نفس النوتات على نسبة (1 إلى 2) و(2 إلى 3)

و (3 إلى 4) أي تتضمن الأرقام (1، 2، 3، 4) التي حاصل مجموعها (10) –وهو رقم مقدس في اعتقاد العالم فيثاغورس – إذ ينبع من هذا الرقم كل شيء ويستنتج أن الكون متناغم وان أسرار الوجود كامنة في أسرار عددية.

الرقم (1) هو علة الكون وفي الرياضيات عندما نرفع أي رقم إلى قوة (صفر) فانه يقترب من الواحد ومعنى ذلك أن الصفر هو الموت وعندما يتحقق يقترب الإنسان إلى الله الذي هو (الواحد)، تلك هي فلسفة الأرقام والأعداد التي بدأ الإنسان بسبر أغواره ا في عهد الحضارات القديمة.

الجوهري قادته تأملاته إلى التناسق العددي في بعض مظاهر الكون قوله (إن الله خلق الكون محكماً متناسقاً والكتاب السماوي جاء مطابقاً وموافقاً لنظامه وإبداعه)، فالكون قائم على ثوابت، فلابد أن تكون هناك ثوابت قرآنية عددية ويذكر الجوهري تفصيلاً للتدليل على آرائه من خلال الرقم (7) ومضاعفاته..

إن عدد مفاصل كل يد (14) مفصلاً وعدد الأحرف المقطعة التي تبدأ بها بعض سور القرآن والتي تجمعها عبارة –طرق سمعك النصيحة– هو (14) حرفاً، وعدد الريش في جنح الطير المعتمد عليها في الطيران (28)، في كل جنح (14) ريشة وعدد الأحرف المنقطة في العربية (14) وغير المنقطة مثلها، وخرزات عمود الظهر (28) خرزة 14 منها في أعلى الصلب و14 في أسفله وكذلك الحروف العربية التي كتب بها القرآن (14) من يدغم في لام التعريف و(14) لا يدغم.

هذه المناظرة تؤكد اهتمام العرب منذ زمن بعيد بدراسة الكون والإنسان على أسس عددية. وابن عباس يستدل على ليلة القدر من خلال تحليل أرقام بعض آيات سورة القدر قوله: "إن ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين من رمضان لان كلمتي (ليلة القدر) تتكرر في السورة ثلاث مرات وعدد حروف ليلة القدر (9) ويعني أن 9×3= 27.. والله أعلم.

لقد وجد أن أبعاد الكواكب عن الشمس كلها بمضاعفات ثابت هو العدد (9) وهذه المضاعفات هي (4، 7، 10، 16، 28، 52، 100، 196، 388)، مع فروقات

بسيطة فمثلاً بعد عطارد عن الشمس يساوي (9 × 4) مليون ميل وبعد الزهرة (7 × 9) مليون ميل وهكذا، وهذا أحد الأنظمة العددية الكونية.. المعروف لدينا الآن أن هناك أموراً كثيرة في الحياة والكون مرتبة وفق نظام دقيق فعلى سبيل المثال . أن الجنين محاط بثلاثة أغشية وفي الشهر التاسع يولد والسنة (12) شهراً والشهر ثلاثون يوماً والعدد الذري (عدد الكتلة) لجزيئة الماء الذي هو أصل الحياة (18) واليوم (24) ساعة وكلها من مضاعفات العدد (3).. والعدد (7) له حقائق في مضاعفاته فدورة القمر حول الأرض (28) يوماً وزيادة قليلة، ودورة المرأة (28) يوماً، والأسبوع سبعة أيام، والجنين يكمل في شهره السابع(*)، وأمثلة كثيرة أخرى كلها من مضاعفات العدد (7).

لقد وجد أن عدد محاور أشكال التبلور في الوجود هو (19) محوراً، فالمادة الأولية على الأرض والكون مادة متبلورة وكل المعادن التي تتكون منها الصخور الكومية تتبلور في (6) أنظمة خمسة منها فقط لها ثلاثة محاور والسادس له أربعة محاور ويمكن الرجوع إلى الكتب التي تبحث في علم البلورات للتعرف على الحقيقة .. وموجات الطيف الكهرومغناطيسي المرئي يسجل طول الموجة (3800) انجستروم [الإنجستروم وحدة لقياس طول الموجة = 10^{-8} سم] عند نهاية الطيف البنفسجي و

(*) استدل ابن عباس رضي الله عنه وغيره من أهل العلم أن الجنين يكمل نموه عند الشهر السادس وليس السابع من قوله تعالى: (حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين) (لقمان: 14)، و(وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا)، (الأحقاف: 15)، فيكون الفرق 6 أشهر، وفي هذا دليل إضافي على إمكانية استنباط فهم الآيات من الطرق الحسابية والرقمية. فقد جاء في تفسير ابن كثير (جزء 3 – صفحة 586): ((وقوله { وفصاله في عامين } أي تربيته وإرضاعه بعد وضعه في عامين كما قال تعالى : { والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة } الاية ومن ههنا استنبط ابن عباس وغيره من الأئمة أن أقل مدة الحمل ستة أشهر لأنه قال في الاية الأخرى { وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا } وإنما يذكر تعالى تربية الوالدة وتعبها ومشقتها في سهرها ليلاً ونهارًا ليذكر الولد بإحسانها المتقدم إليه كما قال تعالى : { وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا } ولهذا قال { أن اشكر لي ولوالديك}.

(7600) انجستروم عند نهاية الطيف الحمراء وهذه الأطوال من مضاعفات الرقم (19) أيضاً.

إن بعض المتمكنين الموهوبين في اللغة قد يأتي بكلام تخضع حروفه لخصوصية معينة. فيذكر أن الإمام علي رضي الله عنه له خطبة خالية من الحروف المتقطعة، وواصل بن عطاء مؤسس الاعتزال في البصرة له خطبة خالية من حرف الراء والمعري له أشعار في لزومياته تنتهي كل أ بيات القصيدة بثلاث حروف متشابهة وليس بحرف واحد كما هو الحال في الشعر الاعتيادي.. إن الإمام علي رضي الله عنه والشافعي والمعري وبقية بلغاء هذه الأمة قد وضعوا خصوصية لكلامهم عن قصد معلن كدلالة على الاقتدار.

لكن خصوصية البناء العددي القرآني وأنظمته لم تكن معروفة في ذلك الوقت بل عرف بعضها في زمن متأخر. إن الأنظمة الرياضية لم تكن موجودة في زمن الرسالة وتم جمع القرآن بصيغته النهائية في أواخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف إذن أمكن التحكم بالمعطيات العددية القرآنية وبلوغ الدقة في عمل لم تتكامل آياته في زمن واحد ولم يتوضح هيكلها إلا بعد زمن بدء النزول؟!

إن القرآن الكريم يضئ بنوره أرجاءه كل الكون سواء بإعجازاته البلاغية والتشريعية والصوتية والعلمية والعددية، وهو كتاب هداية للعقل وكتاب ثورة على الذات وكتاب خلق كريم وعدل يطبق لرحمة خلق الله أجمعين، وهو في نفس الوقت ليس شعائر تؤدى ولا زينة تعلق على الجدران فقط بل هو دستور الحياة ونظام يستحق الاهتمام به للاستدلال على حقائق علمية جديدة واستنباطات تقنية رائعة كما كان حال علماء الأمة الأماجد من السالفين الذين فهموا حقيقة نعمة الله العظيمة في هذا الكنز العظيم . فللعلوم التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على البشرية جارية التطبيق في حياتنا ولكن الذي ينقصها هو تسخيرها لكشف حقائق السبق القرآني في مجالات علمية مختلفة، وهذا يتطلب حضور كتاب الله في عالم المعرفة المتطور وتشجيع كل جديد في علوم القرآن لأن القرآن كتاب لا تنتهي عجائبه ومعنى ذلك أنه كتاب لابد أن يكون له

حضور فعال في مراحل تطور البشرية ليعبر في كل مرحلة عن المعاني السامية الكامنة فيه.

وعلى هذا الأساس انطلقت أمتنا لسبر أغوار علوم عدة من القرآن الكريم .. فهذا الخوارزمي أبو الجبر ومؤسس اللوغاريتمات طور علم الجبر والمقابلة من قوله تعالى: (للذكر مثل حظ الأنثيين)، الآية. وذلك ابن الهيثم صاحب نظرية الضوء الرائعة وفكرة الكاميرا جاء بفكرته من قوله تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة:20). وذاك ابن فرناس عالم الأندلس الذي استجاب لدعوة القرآن في مراقبة وتدبر حركة الطيور ودرس علمها ليكون أول من يضع هذا العلم الهندسي الميكانيكي المعقد موضع البحث والتجريب، وأولئك أولاد موسى وكذلك الجزري يقدمون للعالم أعظم المخترعات الهندسية والميكانيكية استنباطاً من آيات الله المقروءة في حركة الأفلاك والنجوم التي ذكرت في الكتاب الكريم والتي نورت عقولهم وفتحت بصيرتهم، فكان أهم عنصر يميز أعمال أولاد موسى والجزري هو إبداعهم في قضية التحكم بنقل الطاقة واستهلاكها التي كانت بحق العنصر الأساس الذي اعتمد عليه من أتى بعدهم وقدم للبشرية أروع المخترعات. ولدينا العالم الكبير الكندي الذي استنبط علم الشفرة والتحليل الذبذبي من كتاب الله تعالى، فعلم فك الشفرة (Code Breaking and Ciphers) وما يعرف بالــ (Cryptography) الذي يعتبر أحد أهم العلوم الرياضية التي أنجزها البشر على مر العصور والذي كان له دوراً كبيراً لاحقاً في تطور علوم رياضية ورقمية أخرى لعل أهمها علوم وتقنيات الحاسوب الآلي الذي هو اليوم ثمرة تلك المنجزات العبقرية لعقول ال بشر. وباختصار فقد وضع هذا العالم الجليل حسابات للنسبة المئوية لعدد الحروف في لغة ما لأي كتاب أو رسالة، وحساب النسبة المئوية لشفرة معينة (cipher)، ثم تعويض الحروف المتقابلة التي تتساوى عندها النسبة المئوية في الحسابين . وبتلك الطريقة فقد أسس لما عرف لاحقاً بالبصمة الحرفية وهي أن لكل إنسان طريقة كتابة تختلف عن

غيره تماماً كالخط والبصمة الأصبعية أو الصوتية أو بصمة العين يمكن من خلالها التعرف على من كاتب هذا المقال أو الكتاب من خلال أسلوبه المميز باستخدام التحليل الذبذبي أو الشفرة الخطية التي اخترعها الكندي. وبالتالي فإن كلام الله تعالى في كتابه الكريم له شفرة خارقة لا يمكن لبشر أن يأتي بمثلها أو يقلدها لأنها معجزة لجميع البشر وإن اجتمعوا عليها من كل حدب وصوب [1].

ولعل من نافلة القول أن نذكر أن القرآن الكريم قد اهتم بالعدد تصريحاً وتلميحاً وتوزيعاً بل وحتى أن الله تعالى قد بنى شرعه الكريم على العدّ والحساب للزمن في العبادات وللتوزيع في الميراث وللحساب في الحسنات والسيئات، فيكفي أنه جل وعلا قد أحصى كل شيءٍ عدداً وخلق الأفلاك والنجوم ليعلم الناس عدد السنين والحساب، يبين ويفصل الآيات لعل الناس بلقاء ربهم يوقنون، كما بينت آياته الكريمة تصريحات عديدة للأعداد.

على أن القرآن الكريم اهتم بكافة الأعداد قاطبة دون استثناء، ذلك أن عدّ سوره، آياته، كلماته، وحروفه بتسلسلاتها المعروفة تشكل لنا متسلسلات ومتواليات عددية لا حصر لها، وبهذا يكون الكون المقروء أي القرآن الكريم شأنه شأن الكون المنظور قد وزع اهتماماته على كل الأعداد، لكن هناك أعداد بعينها لها مدلولات في طبيعة خلق الله في كونه المنظور، فبالتالي وبكل تأكيد يجب أن يكون لها ذلك الصدى وتلك الصورة في كونه المقروء. وحيث أن تطور العلوم عبر الزمن مكننا من رصد هذه الأعداد وأهميتها في العقود الأخيرة من مسيرة الزمن البشري، وتبين لنا ذلك عبر قوانين رياضية وطبيعية فكان من الضروري معرفة التأثير المقابل لذلك في قوانين كتاب الله المقروء. وهكذا بدأت المعجزات تتوالى والفتوح تنهال على علماء الأمة ممن تصدوا لتبيان هذا العلم المهم ليعرف العالم حقيقة هذا الدين.

---

(1) لتفاصيل موسعة في هذا الأمر يراجع كتبنا : (هندسة الدعوة العصرية) وكتب سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) مع مصادرها.

ولقد اهتم كثير من الأخوة الأفاضل من بلدان عديدة في الأمة بإعجاز القرآن العددي وألفت المؤلفات ونشرت البحوث وكان كلٌ يدلي بدلوه ليكتشف هذا النظام العددي أو ذاك ليكون لدينا نظم عددية تشتمل على أسرار تنظيمات هذا العدد أو ذاك كالعدد 5، 7، 8، 9، 10، 13، 19، 28، 57، 66 وغيرها الكثير من المنظومات العددية والرقمية القرآنية التي لها مدلولاتها المهمة . ولعل أهم الأسس التحليلية التي تعتمد عليها أية دراسة للإعجاز العددي في القرآن الكريم هي ما يلي:

1. عدد السور.
2. عدد الآيات.
3. التكرار: عدد تكرارات الكلمة في السورة الواحدة وفي القرآن بأجمعه.
4. تسلسل السورة.
5. تسلسل الآية.
6. عدد الكلمات.
7. تسلسل الكلمة .
8. نسبة الكلمة إلى عدد كلمات السورة.
9. تسلسل آية الكلمة ونسبتها إلى عدد آيات السورة.
10. نسبة السورة إلى سور القرآن الكريم.
11. عدد الحروف.
12. الوزن الرقمي للكلمة أو حساب جملها.

ومن هذه الأسس تنطلق دراسات لا حصر لها كدراسات إحصائية وعددية وتقابلات للكلمات وتناظرات الآيات والسور وغير ذلك من الأساليب التي توضح العظمة والدقة والنظم التي يزخر بها كتاب الله تعالى ليبين للعالم على مر العصور خصوصاً في عصرنا الرقمي هذا أنه من لدن حكيم حسيب ولا يمكن أن يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل العليم الخبير.

إن الإنجاز الذي تحقق بدراسة أنظمة الترتيب العددي للسور والآيات القرآنية ونظم التكرار فيها وتسلسلات السور والآيات والكلمات بنظام احتمالي لا نهائي بما يحقق بل ويتقصد التحدي في كل جزئية في هذه المنظومات كما بينت كتب ودراسات عدة لتجعلنا نقف أمام حقائق هذا العلم باحترام كي نتعزز البراهين التي تؤكد علاقة الخالق بالمخلوق وصحة نبوة محمدصلى الله عليه وسلم بالطرق الرياضية التي لا تقبل الجدل أو التأويل، الأمر الذ قد يتغير معه مجرى علاقة الفلسفة بالدين وإلى الأبد.

والآن، ماذا بعد هذه الإنجازات العظيمة في مجال السبق العددي القرآني بأنواعه المختلفة؟! ماذا لو قمنا بجمع كل هذه المنظومات العددية التي بينت مميزات الأعداد القرآنية وأثرها الواضح في شتى النواحي الحياتية والقوانين الطبيعية في إطار وقالب رياضي واحد لنحاول أن نكتشف بعض القوانين الرياضية والعددية التي ينبني عليها هذا الكون وينطبق عليها النظام الرياضي والعددي القرآني حتى يعلم العالم كله أن الكون المقروء أي القرآن الكريم هو فعلاً مرآة للكون المنظور الذي نعيش فيه؟!

لِمَ لا؟ والله تبارك وتعالى يعرِّف الإحصاء والعدد قبل علومنا الحاضرة بأنه نظام يشمل كل شيء بقوله جل وعلا : (لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾) (الجـــن:28).. بل وأكثر من ذلك إذ يعرِّف تبارك وتعالى الرقمية قبـل أن تعرفها البشرية في عصر المعلوماتية والحاسوبية الراهن بأكثر من 1420 عاماً بقوله جل وعلا في سورة المطففين في معرض الحديث عن فريقي الناس يوم القيامة. يقول تعالى: (كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾).. (كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾). الفريقان إذن خاضعان لكتاب مرقوم، فما المرقوم يا ترى؟!

يقول الإمام الرازي في باب رقم : (الرَّقْمُ) الكتابة قال تعالى: { كتاب مرقوم } وقولهم: هو يرقم الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم . و(رقمُ) الثوب كِتابه وهو في الأصل مصدر وقد (رَقمَ) الثوب والكتاب من باب نَصرَ و (رقَّمَه) أيضاً (ترقيماً). و(الرقيم) الكتاب. وقوله تعالى: (أن أصحاب الكهف والرقيم) قيل هو لوح فيه أسماؤهم وقصصهم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما : ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان؟(1). الرَّقْمُ والتَّرقيمُ تَعْجيمُ الكتاب ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً أَعجمه وبيَّنه وكتاب مَرْقُوم أي قد بُيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل كتاب مَرْقُو مٌ كتاب مكتوب وأنشد سأَرْقُم في الماء القَراحِ إليكُم عل بُعْدِكُمْ إن كان للماء راقِمُ أَي سأَكتب وقولهم هو يَرْقُمُ في الماء أي بلغ من حِذْقه بالأُمور أن يَرْ قُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلِّيِّينَ السماء السابعة وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة والمِرْقَمُ القَلَمُ يقولون طاح مِرْقَمُك أي أَخطأَ قلمك، ورَقَمَ الثوب يَرْقُمُه رَقْماً [2]. والمَرْقُونُ : المَرْقُوم والرَّقيمُ والتَّرْقينُ : التَّرْقيمُ والمُقارَبَةُ بينَ السُّطورِ ونَقْطُ الخَطِّ وإعْجامُه ليَتَبَيَّنَ وتَحْسينُ الكتابِ وتَزْيينُه وتَسْويدُ مواضعَ في الحُسْباناتِ لئلاَّ يُتَوَهَّمَ أنها بُيِّضَتْ[3].

يقول القرطبي[4]: (أي مكتوب كالرقم في الثوب، لا ينسى ولا يمحى. وقال قتادة : مرقوم أي مكتوب، رقم لهم بشر: لا يزاد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد . وقال الضحاك: مرقوم: مختوم، بلغة حِمْيَر ; وأصل الرقم: الكتابة، و{ كتاب مرقوم } لحالة الكفار ليس تفسيرا لقوله { وما أدراك ما سجين }، وإنما هو تفسير لما كتب لهم من

---

(1) مختار الصحاح، الفخر الرازي، ص253.

(2) لسان العرب [جزء 12 - صفحة 248]

(3) القاموس المحيط [جزء 1 - صفحة 1550]

(4) تفسير القرطبي، سورة المطففين، (ج19/ ص226).

المصير إلى سجين أي مرقوم مكتوب مفروغ منه لا يزاد فيه أحد ولا ينقص منه أحد، قاله محمد بن كعب القرظي[1].

إذن من اللغة والتفسير نجد أن معنى المرقوم هو المكتوب عموماً، ولكن أي نوع من الكتابة؟!. لو تمعنا في المعاني من اللغة والتفسير نجد أن أحد معاني كلمة (مرقوم) يتعلق بالكتابة المرتبة والمنظمة بنسق معين ومن ذلك العدد والرقم والرقمية لأنه يعطي معنى الكتابة المنتظمة بحرف أو برقم أو برمز، وهنا تكون لدينا ترقيم خاص بكل كائن حي وجد في هذه الحياة منذ بدء الخليقة حتى قيام الساعة فكتابة تلك التفاصيل المرقومة لكل كائن حي هي مضنة الترتيب والتنظيم والترقيم بدون أدنى شك وإلا لكان اللفظ مختلفاً لو أريد به الكتابة المجردة، بل إن مفهوم الكتاب يغني عن أي صفة أخرى سوى الترقيم والتنظيم بالغ الدقة والسرية فهو من علم الله تعالى الذي استأثر به سبحانه لكن المعنى المفهوم منه كذلك، والله تعالى أعلم.

هذا التعريف لكلمة (مرقوم) هو ما يمكن فهمه في مجال علمنا الدنيوي القاصر على أنه فكرة الكتابة الرقمية المعتمدة في الهندسة الإلكترونية وهندسة الحاسبات في عصورنا الحديثة، فإذا أردنا أن نترجم كلمة (مرقوم) إلى الإنكليزية فلن نجد غير مفردة (digital) كي تلاءم المعنى. أي أن تعريف (مَّرْقُوم) باللغة العربية تفسيراً واصطلاحاً هو المرقم أو الخاضع لنظام رقمي، وتفسيره الأقرب للصواب باللغة العلمية اليوم هو (Digital) وهو علم لغة الحواسيب والمعلوماتية كما هو معلوم لديكم والله تعالى أعلم[2] .

(1) تفسير ابن كثير، سورة المطففين، (ج4/ ص624).

(2)الآيات المستشهد بها من سورة المطففين الآيات (7–9)، (18–20).. ولمعرفة تفاصيل هذا المفهوم أحيل القارئ الكريم إلى فصل الهندسة الإلكترونية في كتابنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم) الصادر عن دار المسيرة بعمان، وكذلك كتاب (علوم الهندسة الكهربائية والإلكترونية في القرآن والسنة النبوية) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم، ليجد كيفية السبق القرآني بالعدد.

هنالك من العلماء الأكارم من يحتج بقول النبي عليه الصلاة والسلام في توصيف حال الأمة الأمية في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان وتواتر ذكره عند العديد من أهل السنن من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا هكذا)، يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين[1]. والمتأمل في الحديث لا يجد فيه تحريضاً على عدم العلم وإنما جاء الحديث ليصف حالة العرب في وقت النزول وأنهم ليس لهم حاجة لحساب مدارات الكواكب والأفلاك ليعلموا مواقيت الزمن بسبب صعوبة الأمر عليهم وقتها ، كما إن الحديث لم ينف عن العرب الحساب لوحده بل نفى عنهم الكتابة كذلك فمن يذهب للقول والاعتقاد أن الحديث عنى النهي فإن النهي يشمل الكتابة أيضاً وهذا مخالف لنصوص الكتاب والسنة. إنما عنى الحديث التوصيف والنفي في حال التنزيل وقتئذ ولم يعنِ بالتأكيد أو يحض على البقاء هكذا ولا يفهم منه الابتعاد عن العلوم الفلكية والهندسية والرياضية والحسابية وإلا لكان يناقض قوله الله تعالى في الكتاب الكريم في أكثر من موضع وهو يبين لنا أهمية الزمن والوقت وكيفية حسابها والحض على تعلم ذلك، والتناقض لا يمكن له أن يكون بين قول الله تعالى وقوله عليه الصلا ة والسلام إنما هو تقصيرنا في فهم الحديث وإنزاله المنزل المناسب.

فمثلاً تقرأ قول الحق جل وعلا: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (البقرة:189). وقوله تعالى في الحض على تعلم الزمن وحسابه والفلك وعلم الحساب والهندسة المتعلقة بحركة الأفلاك والكواكب – وليس

([1]) صحيح البخاري [جزء 2 – صفحة 675 ، رقم الحديث 1814 وجاء برقم 1801 كذلك].. وأخرجه أخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم 1080.. قال المفسرون: (أمة) جماعة العرب. (أمية) لا تقرأ ولا تكتب نسبة إلى الأم أي الحالة التي ولدتنا عليها الأمهات . (لا نكتب) قليل فينا من يكتب. (ولا نحسب) لا نعرف حساب النجوم وتسييرها فلم نكلف في مواقيت عباداتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة.

التنجيم كما يلتبس على البعض- : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (يونس:5)، (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً) (الإسراء:12)، فقوله تعالى في الآيتين الكريمتين : (لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ) في الأولى و(وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ) في الثانية فيهما حض وحث واضحين على تعلم هذه العلوم النافعة، فاللام سببية وتعلموا فيها حث على تعلم هذا العلم المهم، أي كأن الله تعالى يقول لنا لكي تعلموا والأحرى لكي تتعلموا، و الله تعالى أعلم [1].

وهنا لا بد أن نذكر بكل فخر واعتزاز ما قامت به جائزة دبي للقرآن الكريم من اهتمام كبير بهذا الموضوع وإقامتها ورعايتها لأعمال الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة والتي خصصتها لموضوع الإعجاز العددي في القرآن الكريم للفترة من 12- 13 من شهر مارس للعام الميلادي 2007. فقد دعت لهذه الندوة العديد من المختصين في هذا المجال وصدر عنها كتاب خاص بوقائع الندوة بعد مداولات وجلسات لأعضاء الندوة وضيوفها وتضمن بحوث مهمة للمشاركين فيها فضلاً عن تأصيل الموضوع ومنطلقات وضوابط العمل في هذا الموضوع الخطير. كما لا ننسى جهود هيئة الإعجاز العلمي بالمغرب واحتضانها لأعمال المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العددي في نوفمبر 2008م.

ومن هذه المنطلقات علينا أن نتدبر موضوع التقنيات الرقمية والعددية القرآنية بشكل سليم وفكر منفتح بعيد عن التعصب لنميز بين الخبيث والطيب والنافع والضار.

(1) لعلنا فصلنا أكثر في هذا الموضوع في كتابنا (هندسة الدعوة العصرية.. من المنطلقات إلى التطبيقات)، فلمن يرغب بالاستزادة فعليه الرجوع للكتاب.

معلوم أن السمة البارزة في حياة الأمة الإسلامية هي عقيدة التوحيد ، وأن أكثر كلمة تتردد في حياة المسلمين هي كلمة (لا أله إلا الله ... محمد رسول الله). لذا يجب أن لا تغيب حقيقة التوحيد عن أذهاننا، وأن يكون لها حضور في حياتنا وأن نبحث دوماً لفهم جوانبها بحيث نلمسها تفكيراً وندركها يقيناً كي نتوصل إلى الحق من خلال نتائج التوحيد. ولقد بعث الله رسول التوحيد محمداً صلى الله عليه وسلم يحمل نور التوحيد الذي ملأ القلوب يقيناً وأخلاصاً وثباتاً على الحق، ففي شخصيته صلى الله عليه وسلم كان سر التوحيد الذي يكمن في تأثير القرآن في نفوس قارئيه.

وبعد فأن عقيدة التوحيد المتمثلة بكلمة (لا أله إلا الله) هي أساس الأديان جميعًا ودعوة الرسل كافة لذا فان التقصير مع التوحيد يعني الانحراف عن الحق. ولقد حبب سبحانه لأهل الإيمان إرساء حقائق التوحيد على قناعات لا تتزعزع ليصلوا إلى علم اليقين في كبرى الحقائق الكونية فقدم سبحانه العلم بالتوحيد على العبادة لأن العبادة بلا علم تيه في الظلام. ويملك غالبية المسلمين ايماناً فطرياً أو موروثاً، وما لم يكن هذا الإيمان متحققاً بالعلم والمعرفة والإدراك فإنه يكون عرضة للشك والشبهة والانحراف.

وعلى أسس هذه المنطلقات والمفهومات العقائدية أو العَقَدية، نقول وبالله التوفيق : ماذا لو وحدنا هذه المنظومات العددية المعجزة في القرآن الكريم التي توصل لها عدة باحثين أجلاء في هذا المجال كما بينا آنفاً في منظومة عددية ورياضية لها قوانينها بعد أن نتبنى فكراً رياضياً ينطلق أصلاً من عقيدة التوحيد وهو فكر أو فلسفة وتقنية التوحيد العددي، ليكون التوحيد العددي طريقاً لإثبات التوحيد العَقَدي لمن أراد البرهان والدليل ممن يخضعون كل شيء للعقل من أصحاب مدرسة أؤمن بما أرى (seeing is believing).

إن الخوض في بحر الأعداد والحروف وتكرارها ليس غريباً على البشرية التي أولت بعض اهتماماتها لهذا المجال. والبحث في الأعداد ذاتها يزيد الموضوع وضوحاً واشراقاً وعمقاً وبعداً، لكن كثرة الأعداد واختلافها تكوّن ضبابية على أذهان الناس

وتزيد من عمق الغموض، فكان لابد من قوانين تخضع هذا البحر من الأعداد والمنظومات العددية لقوانين رياضية تحكمها، و هنا يأتي دور علم التوحيد العددي ليعالج هذا الغموض ويقلل من هذا العمق.

في هذا الشأن كان اهتمامنا بالمعطيات العددية القرآنية المتمثلة في عدد السور وآياتها متسلسلاتها، وتوصلنا إلى أنه يمكن الكشف عن آواصر الترابط بينها من خلال عمليات التحليل العددي (التعداد العامودي) أو التجميع العددي (التعداد الأفقي) لتعيين وسائل المقارنة (المدلول/ الموحد/ إجمالي العدد أو إجمالي المدلول). والسعي لإيجاد واعتماد المعايير وتصنيفها لتحقيق الارتباط بالحروف الأبجدية من خلال العدد أو الشفرة أو الثابت.

مهما اختلفت الأعداد في مراتبها يمكن تحقيق التناظر بعد عملية التوحيد العددي (التنسيب إلى السلسلة الأحادية) محققاً معياراً مرتبطاً بالمعطيات العددية القرآنية. لذا كانت المعطيات العددية القرآنية أحد المداخل المهمة لتغطية بعض جوانب النظام العددي القرآني الذي يتطلب الوصول إلى حقائق بحوث ودراسات وآراء واجتهادات والاهتداء إليه في حاجة إلى مدد وعون منه سبحانه.

إن القرآن الكريم هو الدليل على وجود الموحي ورسالة الموحى إليه فنحن في جيل الأرقام وعصر العدد والإحصاء وإنجازه هذا يحقق الارتباط الرياضي بين عدد السور والآيات الكلي المتمثل في العلاقة بين الموحي والموحى اليه من خلال حدود الاكتمال لعدد أسماء الله الحسنى (99)[1]، وعمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم (63) سنة محققاً فترة الرسالة المحمدية (23) سنة (فترة نزول الوحي).

([1]) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة).. الحديث عند أغلب أهل السنن وروه الشيخان، فقد جاء في صحيح البخاري [جزء 2 - صفحة 981 ، رقم 2585، وكذلك أرقام 6047، 6957].. وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها رقم 2677.. ومعنى (أحصاها) كما بين العلماء أي عدّها جميعها ولم يقتصر على بعض منها وقيل حفظها وقيل غير ذلك. ومناسبة الحديث للباب وجود الاستثناء فيه.

وهذا الكتاب يلقى الضوء على أهمية وفوائد التوحيد العددي أو البعد العددي لكلمة التوحيد في علوم رياضيات القرآن الكريم، ويلقى الضوء على الحقيقة الرقمية التي من خلالها يمتثل المسلم لربه في صلاته المفروضة يومياً 5 مرات في 17 ركعة (*) بهدف الارتقاء بمستوى عقيدة التوحيد الذي من أجلها جاهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته للتوحيد.

ولكي نحدد معاني المصطلحات التي استخدمت في هذا الكتاب فلقد بينا تعريفاً للمصطلحات العلمية الرياضية والإحصائية الواردة بعد هذه المقدمة.

جاء الفصل الأول من هذا الكتاب ليعرض موضوع الإعجاز العددي عموماً تاريخه، آثاره، علماءه، بعض ما قيل فيه، وإنجازاته . أما الفصل الثاني فقد فصلنا فيه أسس التوحيد العددي من خلال قاعدة التوحيد العددي، توحيد المعطيات، شرح ل منظومة التوحيد وخصائص المعطيات.

في الفصل الثالث بينا عملية تصغير وتكبير المعطيات بأشكال عدة لغرض الوصول للعلاقات والترابطات المطلوبة لاحقاً وذلك من خلال مصفوفة التوحيد و مضاعفة الأعداد، تصغير المعطيات، تطبيق التوقيت الزمني والتحويل الزاوي. أما الفصل الرابع فشمل تحليل الثوابت والشفرات الأساسية في رياضيات التوحيد مثل الوسيط العددي، ثابت الحروف، الشفرات العددية لشفرة التوحيد وما ينتج عنها و شفرة التقارن وما ينتج عنها.

في الفصل الخامس تكلمنا عن التعداد الأفقي، العمودي والعكسي فحللنا فكرة التحليل العددي (التعداد العامودي) وفكرة التجميع العددي (التعداد الأفقي) وكذلك مفهوم المعكوس العددي. بينما تطرق الفصل السادس إلى المجاميع الخاصة بالتوحيد العددي وهي مجاميع التوحيد والمجاميع التكرارية.

(*) كل هذه الأعداد وغيرها تم اعتمادها مثلاً في منظومة التوحيد العددي كمعيار مهم.

ثم عرجنا في الفصل السابع إلى دراسة إحصائية وبيانية وإجراء التطبيقات اللازمة لتثبيت دعائم وركائز وقوانين العلاقات التوحيدية العددية للثوابت و الأعداد القرآنية، فأخذنا بيانات التوصيف القرآني ودرسنا تطبيقات مهمة في القرآن الكريم.

الفصل الثامن دخل في الموازنات والدراسات الخاصة بتطبيق ثوابت ومدلولات علم التوحيد العددي المنبثقة من الثوابت القرآنية على نواحي مختلفة من حياتنا الدنيوية كما هو الحال في موازنة كلمة التوحيد، توقيت الصلاة، التقويم الميلادي / الهجري ، تنظيم الكواكب السيارة

ثم جاءت الخاتمة والاستنتاجات في نهاية المطاف لتعلن عن الحقيقة الباهرة الساطعة وهي تطابق ثوابت الكون المحلل توحيدياً مع ثوابت وأعداد ومدلولات ومعطيات القرآن الكريم. فبينا الخلاصة في المجال العام والخلاصة في المجال الخاص ، ثم الاستنتاجات والخاتمة.

كان لا بد أن تعضد فصول الكتاب بملاحق مهمة تخوض في أمور عددية وحسابية وقوانين تكمل حقائق التحليلات التي تطرقت لها فصول الكتاب. من هذه الملاحق كان الملحق (أ) الذي بينا فيه نظام ترتيب السور والآيات القرآنية، ثم الملحق (ب) وهو ملحق مكمل لما بيناه في الفصل الثالث من ارتباط آيات التوحيد والنبوة بثوابت التوحيد العددي فأسميناه ملحق آيات النبوة. أما الملحق (جــ) فدرسنا فيه مقاطع الحروف الأبجدية وأوزانها الرقمية.

في الملحق (د) بينا بيانات التوصيف القرآني لمعطيات قرآنية مهمة دخلت في فصول الكتاب المختلفة. ثم جاء الملحق (هــ) نظام الحروف المقطعة التي تبتدأ بها بعض السور القرآنية لما لها من أثر مهم في تحليلاتنا التوحيدية وهي ما يعرف بــ مبتدئات السور القرآنية، ثم كان من أمر الملحق (و) الذي يحوي الآيات المكية والمدنية وآيات السجود.

بعد ذلك جاء الملحق (ز) ليبين نظام تكرارية الآيات الموحد الحاوي على جداول عدد الآيات من أصغر عدد (3) لغاية أكبر عدد (286) ، فالملحق (حــ) وتأكيد علاقة

ثابت الأعداد بالفئات المتعلقة بمجاميع تكرار الآيات في السور القرآنية، ثم الملحق (ط) والمخططات الفرعية لتأكيد المعطيات، ثم جاء الملحق (ي) الخاص بمميزات الأعداد والثوابت القرآنية وبعض ما أنجز من قبل الباحثين للكشف عن أسرار المنظومات العددية القرآنية وكذلك الآراء التي قيلت في تلك المنظومات وذلك استكمالاً لما ورد في نهاية الفصل الأول . وأخيراً وليس آخراً الملحق – ك – الذي يبين ضوابط ومنطلقات العمل في بحوث الإعجاز العددي المنشورة في وقائع الندوة الثانية للإعجاز العلمي – محور الإعجاز العددي– المنعقدة بدبي في مارس 2007م. ونود أن نبين أن جميع ما جاء في الكتاب من فكرة وتأصيل وتطبيقات كان وفقاً للضوابط والمنطقات التي أوصى بها المشاركون في ندوة الإعجاز العددي بدبي عام 2007م والمنشورة في وقائع الندوة والمبينة في الملحق (ك).

تأريخ البدء بالعمل بهذا الكتاب : يعود العمل في هذا الكتاب إلى أكثر من عشر سنين خلت أي في العقد التسعيني من القرن الميلادي الماضي، فقد انتهت الأخت المهندسة نادية عبد اللطيف من وضعه بصيغته الأولى في الخامس والعشرين من ذي القعدة من العام الهجري 1417 الموافق للثالث من نيسان من العام الميلادي 1997، لكن ظروف مراجعته والتحقق منه وإعادة صياغته بالشكل العلمي المتوازن الرصين دون تفريط ولا إفراط تطلب وقتاً أطول. ثم جاء حادث وفاة الأخت المهندسة نادية عبد اللطيف صاحبة الفكرة الأصلية بعد ذلك بعامين ونيف مما أجّل العمل به وانصرفت لأعمالي ومشاغلي الكثيرة وكتبي وبحوثي القرآنية الأخرى التي ناهزت الـ 45 مؤلفاً فضلاً عن المحاضرات والبرامج.

لكن همّ هذا الكتاب المهم كان يشغلني رغم ذلك على الدوام فكان هذا الكتاب يحمل طعماً خاصاً من بين بقية الهموم التي أحملها والتي ما فتئت أسأل الله تعالى أن يعينني على إتمامها كما أعانني على إتمام ما سبق بفضله وكرمه وجوده ومنّه .. ثم جاءت

الحرب اللعينة عام 2003 م لتصرفني عن إتمام المهمة الثقيلة، حتى ذكّرني الأخ الكريم شقيق الأخت المهندسة رحمة الله عليها بواجبي تجاه هذا العلم، وإن كنت لم أنسه أبداً إذ نذرت عمري لخدمة كتاب الله وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم ووضعت كل ما منحني الله تعالى من علم وفضل ووقت في سبيل ذلك. فإن كان الله تعالى قد قدّر أن يقبض روح الأخت المهندسة نادية عبد اللطيف إلى جواره الكريم بعد الانتهاء من وضع الكتاب بصيغته الأولى فقد سألته تعالى أن يمد في عمري كي أكمل المشوار وأتم نشر هذا الكتاب ليصل لأيدي الناس فيصدعوا بحقائق هذا القرآن الكريم ويبينوها للناس كافة.

لقد كان من قدر الله تعالى أن تقدم الأخت المهندسة نادية عبد اللطيف محمد سعيد روحها رخيصة في سبيل خدمة كتاب الله تعالى، فبعد جهدها الجهيد في خدمة علوم الرياضيات والإحصاء وهي تقاوم المرض الذي أخذ منها كل مأخذ أسلمت روحها الطيبة إلى بارئها لتقدم جهدها المتواضع هذا هدية للمسلمين ولتضع أمام العالم وثيقة دامغة تضاف لجهود غيرها من العلماء الأجلاء تبين أحقية هذا الكتاب العظيم الذي شرفنا الله تعالى به بالاتباع والتصديق، وقد كان ذلك عام 1421هـ والموافق لعام 2000م فرحمة الله عليها وجعل الله تعالى هذا العمل في صحائف أعمالها يوم العرض عليه سبحانه ونسأل الله لها ولأهلها ولكل العلماء العاملين والأئمة والدعاة المجتهدين العفو والعافية والغفران والرحمة والقبول والرضوان والعتق من النيران والنزول في أعالي الجنان فضلاً من الرحيم المنان عند حوض خير ولد عدنان الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وآله الأطهار وصحبه الأخيار.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

وأخيراً نبتهل إلى الله العلي القدير من خالص قلوبنا وأعماق عقولنا وأغوار أنفسنا وأرواحنا أن يتغمدنا جميعاً برحمة من عنده ومغفرة وعفو وعافية في الدين والدنيا والآخرة، وننشد كما أنشد الشاعر:

أنت حسبي وفيك للقلب حَسبُ ولحــسبي أن صح لي فيك حَسـ‍ــــــــــبُ

لا أبـــالي متى ودادك لي صـــحَّ من الـــدهــر مـــــا تعــرَّض خـــطـــــبُ

نسأل الله تعالى أن يتقبل منّا هذا العمل فإن كان فيه خير وبركة فمنه وحده سبحانه ولا فضل لنا في ذلك بل الفضل منه أن مكننا من الرشد للوصول إلى بعض من علوم كتابه الجليل، وإن كان في عملنا هذا تقصير أو تجاوز فمن أنفسنا والشيطان ونسأله تعالى أن يغفر لنا ويرحمنا فما أردنا إلا الإصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير.

ولا بد هنا من أن نسجل شكرنا وتقديرنا العاليين للأخوة القائمين على تقييم وتدقيق وطباعة ونشر الكتاب على جميع ما قاموا به من جهود لأجل طباعة هذا الكتاب وإيصاله بأبهى صورة للعالم كافة كي يعلموا قدر هذا الدين العظيم ويقدروا مدى الخير الذي جاءهم من ربهم فيدخلوا فيه أفواجاً.

1. مقدمة الدكتور المهندس خالد فائق العبيدي (1429 هـ/2008م).

2. وما كان من مقدمة المهندسة نادية عبد اللطيف محمد سعيد – رحمها الله تعالى- (في الخامس والعشرين من ذي القعدة من العام الهجري 1417 الموافق للثالث من نيسان من العام الميلادي 1997).

تعريف المصطلحات

تعريف المصطلحات

كي نحدد معاني المصطلحات التي استخدمت في هذا الكتاب لا بد لنا أن نعرفها بشكل جلي:

1. التوحيد العددي: هو التعامل الرياضي مع الأعداد وجمع مراتبها بحيث يكون الناتج عدداً ضمن السلسلة الأحادية.
2. السلسلة الأحادية : هي الأعداد المتسلسلة تصاعدياً من (1) إلى (9).
3. المدلول : هو ناتج جمع مراتب الأعداد وقد يتكرر عدة مرات قبل تعيين الموحد.
4. الموحد هو ناتج عملية التوحيد الواقع ضمن السلسلة الأحادية ويشمل المدلول الأخير.
5. الإجمالي : هو حاصل جمع المدلول والموحد ويسمى إجمالي المدلول أو حاصل جمع المدلولات والعدد نفسه ويسمى إجمالي العدد.
6. المعطيات العددية : هي مجموعة عددية مقررة لوصف القرآن الكريم متمثلة في عدد السور وعدد الآيات الكلي وارتباطاتها العددية.
7. النظام العددي : ترتيب المقننات العددية التي تمثل بيانات التوصيف.
8. المقننات العددية: هي مقررات عدد مشمولة في النظام ال عددي للقرآن الكريم.
9. التحليل العددي (التعداد الأفقي): هو عملية تقسيم المراتب العددية وجمعها على مراحل.
10. التجميع العددي (التعداد العامودي): هي عملية جمع الأعداد المتسلسلة تصاعدياً ثم توحيدها.
11. المعيار : وسيلة لتحديد المعطيات العددية المعتمدة في منظومة التوحيد.

12. منظومة التوحيد : مجموعة المعطيات العددية التي ترتبط بعلاقات رياضية (حسابية) فيما بينها لتحقيق الارتباط بالحروف الأبجدية من خلال ثوابت وشفرات عددية.
13. الثابت : هو عدد يحقق علاقة ثابتة عند تعامله الحسابي مع جميع الأعداد.
14. الشفرة : هي مركبات عددية معكوسة.
15. الترابط : هو علاقة تداخل المعطيات العددية.
16. التكافؤ. : هو علاقة تبادل مدلول المعطيات العددية.
17. التقارن : هو علاقة لدمج الحساب لوحدات المعطيات العددية الأساسية.
18. مركب التوحيد: : هو مركب دمج موحدات المعطيات العددية.
19. الوسيط: هو الواسطة بين العدد والشفرة أو العدد والثابت في المنظومة.
20. المنسوب: هو موحد العدد المنسب إلى معيار معتمد في المنظومة.
21. المتكرر: هو عدد يتكرر بصورة دورية (محققة نظام عددي).
22. النظامية : هي عملية الترتيب المنتظم للأعداد المتكررة.
23. العشوائية: هي عملية الترتيب غير المنظم للأعداد المتكررة.
24. بيانات التوصيف: وهي بيانات عددية خاصة بالمواصفات العامة للنظام العددي في القرآن الكريم.
25. المنظومة: ارتباط مجموعة مراجع (معايير) عددية تحقق علاقات رياضية فيما بينها ومن خلال المدلول الموحد الخاص بها.
26. الصنف: مرتبة المستوى الذي تخضع له مجموعة عددية متشابهة أ و متقاربة.
27. المقايسة: مجموعة المعطيات لقياس قيمة معينة.
28. المقارنة: هي طريقة المفاضلة بين مجموعة عددية معلومة من خلال المدلول أو الإجمالي.

29. منحني الضلعي (المنحني العادي): هو المنحني الناتج عن توصيل النقط التي تمثل العلاقة بين ا لإحداثيات بخطوط وهو يمثل التوز يع الطبيعي لنماذج الحياة (منحني الحياة) التي تبدأ صغيرة وتتصاعد في الشباب ثم ترد إلى أرذل العمر.

30. الاستكمال: بلوغ الحد العددي المعلوم والمعتمد الذي يحقق تكامل مرحلة.

31. الأعداد المهمة والرئيسة في منظومة التوحيد كثيرة وهي ملخصة ومجدولة في الفصل الثاني من الكتاب منها العدد99 وهو عدد اسماء الله الحسنى، العدد 63 هو استكمال عمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، العدد 23 هو استكمال فترة نزول الوحي واكتمال الرسالة الشريفة (فترة الرسالة المحمدية صلوات ربي وسلامه على صاحبها)، العدد 57 هو المشترك الذي له منظومة عددية مهمة في القرآن الكريم، وكذا الأعداد 1−9، العدد 19، العدد 66 وغير ذلك.

الفصل الأول

الرياضيات والمنظومات العددية في القرآن الكريم

مقدمة

موقف الإسلام من العلوم الرياضية

مساهمات علماء المسلمين في تطوير العلوم الرياضية والعددية والهندسية والإحصائية

أنظمة الأرقام والعدد والإحصاء في القرآن الكريم

اهتمام العلماء بالإعجاز والإحكام العددي في القرآن الكريم

بعض الأمثلة على المنظومات العددية القرآنية

توحيد الجهود

الفصل الأول

الرياضيات والمنظومات العددية في القرآن الكريم

مقدمة

إن موضوع الرياضيات والإحصاء قد وردت الإشارة إليه في القرآن الكريم، ومعلوم أن الرياضيات هي أم العلوم ، كما يصطلح عليها، وتدخل في كل جوانب العلوم الطبيعية، أما في الهندسة فتعدّ الرياضيات هي روح العمل الهندسي الذي بدونها لما كان هناك وجود للهندسة وتطبيقاتها، وأما الإحصاء فلا يكاد يخلو أي علم تطبيقي من مادة الإحصاء ومعادلاته وحساباته.

وللقرآن الكريم إعجاز رياضي عظيم يكاد يذهب بالعقول، وبرزت في هذا المجال كتب وبحوث عديدة في الإعجاز الرقمي تحوي تفاصيل رائعة بموضوع الأرقام والإحصاء وإعجاز الوزن الرقمي للكلمات وأعدادها وفيه أمور عديدة تبعث بالقارئ على الاعتزاز بدينه والفخر بكتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم [1].

فمن آيات الله في كتابه الكريم ما فيه إشارة مباشرة إلى الرقم والإحصاء والعدد، ومنها ما يحتاج إلى تدّبر وتفكر يفضي إلى فهم أشمل للآية الخاصة بالإشارة والمثل القرآني.

وكما بينا في مقدمة الكتاب أن هناك دراسات كثيرة أجريت على منظومات عددية قرآنية كثيرة، وتوصل الباحثون جزاهم الله خيراً إلى أمور عجيبة وكما سنجمل في هذا الفصل الذي نعتبره مقدمة لما سيبنى عليه في مفهومنا الرياضي الجديد في دراسة الرياضيات التوحيدية.

يجب الإيمان بوجود ظواهر عددية قرآنية حقيقية، كما يؤمن جميعنا بوجود ظواهر علمية وغيبية وأدبية ولغوية وشرعية وروحية وفكرية في آيات القرآن فإذا ذكرت لهم

---

(1) على إن هنالك من الكتب والمقالات ما أساء للعلوم العددية القرآنية فكانت حشو وحشر وتكلف وانتقائية فعلى القارئ الكريم أن يكون فطناً حذراً إذ ليس كل ما يكتب يصل لمرتبة بحثية رصينة.

وجود ظواهر عددية فيه قالوا : إن الكتاب أُنزل للهداية لا للحساب والتعداد، وهذا لعمري هو الحق : (إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ۝٩) (الإسراء:9). لكنه كذلك كتاب تشريع أيضاً، وكتاب قصص، وكتاب شفاء، وكتاب بيان، وكتاب إعجاز،،إلخ[1].. ثم لماذا لا يعتقد البعض بالتناظر بين الكتابين المنظور والمسطور، فهل في الكون خلل عددي أو عوج هندسي: (ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ۝٤) (الملك: 3-4). هذا عن كتاب الأكوان فماذا عن كتاب القرآن ؟: (كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣) (فصلت:3). فالكون كتاب لا خلل فيه، والقرآن كتاب لا زلل فيه!![2].

وقديماً قال الفيثاغورسيون عن الكون إنه مؤسس على العدد فكل ما نراه ويقع عليه بصرنا ما هو في الحقيقة إلا عدد، فإذا كان هذا الشيء نقطة كان الواحد يقابله، وإذا كان الشيء امتدادًا كان الإثنان يقابله، وإذا كان منكسرًا عبر عن الثلاثة، وهكذا حتى نصل إلى الأربعة، فالخمسة، فالستة، فالسبعة والثمانية.

وقد يتساءل البعض عن الجدوى من هذه الدراسات، وقد يكفي أن نقول إننا نتعامل مع ما هو موجود في بنية القرآن الكريم وفق منهجية تبني مصحف مطبوع كمصحف المدينة المنورة مثلاً أو ما شابهه، وكذلك تبني أحد الروايات والقراءات المشهورة المأثورة كرواية حفص عن قراءة عاصم . أي أننا نستقرئُ ونَصِفُ لا أكثر، وبلغة أخرى نقول: إننا نُعَرِّفُ القرآن الكريم من الزاوية العددية. وحتى هذا لا يخلو من

---

(1) يراجع كتابنا (القرآن منهل العلوم)، طبع دار الكتب العلمية ببيروت ففيه مناقشات مستفيضة حول الإعجازات القرآنية وأشكالها.

(2) بحث في الإعجاز العددي مقدم من الأستاذ / أبو الخير عماري.

فوائد، ولا بد له من انعكاسات على الدراسات القرآنية . وقد لمسنا بعض هذه الفوائد ومنها:

1 - يساعد هذا الوجه في تجلية قضية إعجاز القرآن الكريم، ويُسهل على الدعاة مهمة تقديم البرهان وإقامة الحجة، ويساعد الباحثين عن الحقيقة في الوصول إلى اليقين

2 - يساعد هذا الوجه في حسم الكثير من القضايا الخلافية، المتعلقة بعلوم القرآن، مثل: رسم القرآن والمسمى بالرسم العثماني، وترتيب السور، وأسماء السور، وعدد الآيات...الخ.

3 - يساعد هذا الوجه كثيراً في تفنيد شبهات المستشرقين والمشككين، المتعلقة بتاريخ تدوين المصحف الشريف، وتتجلى بعض معاني قوله تعالى :(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝) (الحجر:9).

4 - يُسهِم هذا الوجه في تفسير القرآن الكريم، كما ساهم اكتشاف البنية العددية للكون في فهم الكثير من حقائق الخلق وإعجازه.

5 - إثبات أنه لن يستطيع أحد أن يأتي بمثل القرآن مهما حاول نحو، فهو وجه إعجازي جديد للقرآن.

6 - إثبات أن القرآن لم يتغير منه حرف واحد منذ أن أنزله اللّه. .

7 - إثبات أن الأنظمة الرقمية في كتاب اللّه لا نهاية لها ، تماماًكما أ ن معاني كلمات الله لا نهاية الله . ولغة الأرقام ربما تكون أفصح من لغة الكلمات في عصرٍ كهذا.

8 - إثبات وجود ثوابت علمية جديدة بل وحتى علوم جديدة.

9 - أدت دراسات عدة إلى بروز مقدمات تشير إلى إمكانية فهم الكون على ضوء العدد القرآني والعكس، كيف لا والذي خلق هو الذي أنزل؟![1]

---

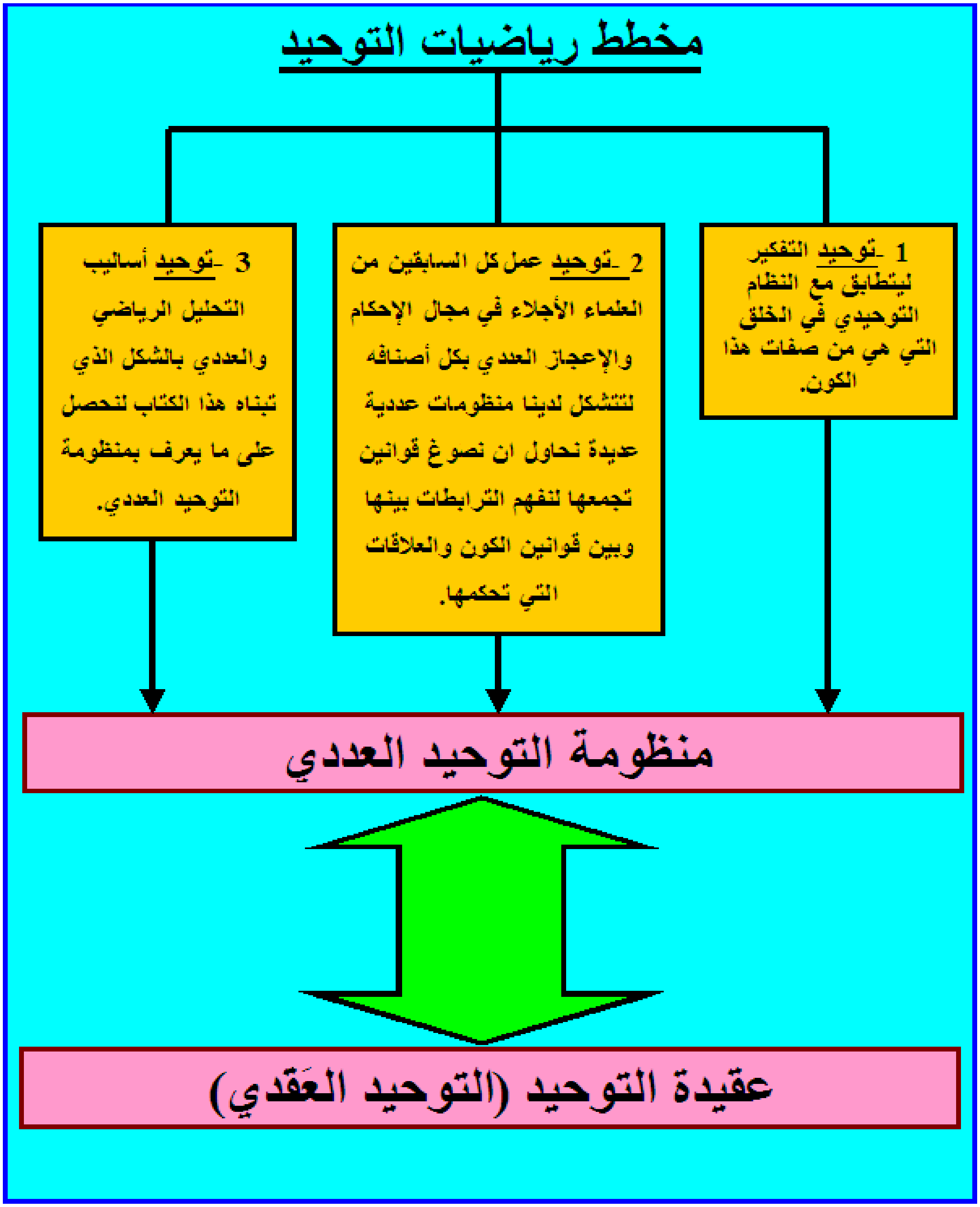
(1) عن بحوث الأستاذ بسّام جرار، مدير مركز نون بفلسطين، بتصرف.

ولقد بينا في كتبنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم) بطبعاته الثلاث عن دار المسيرة، (تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد) عن دار الكتب العلمية، وسلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) بكتبها العشرين عن جائزة دبي للقرآن الكريم أن تكرارات وتسلسلات السور والآيات والكلمات المدروسة وكذلك نسب السورة إلى عدد السور الكلي، والآية إلى عدد آيات السورة، والكلمة إلى عدد كلمات السورة تعطينا ثوابت تتطابق بالضبط وبنسب تراوحت بين 97% و 100% مع كثافات وأوزان وثوابت حرارية وكهربية وصوتية وضوئية وذرية لمواد عديدة مدروسة ذكرت في الكتاب العزيز كالذهب، الفضة، الحديد، النحاس، الخشب، الزجاج، الطين، فضلاً عن ثوابت علمية أخرى لظواهر طبيعية كالريح والبرق والضوء وغير ذلك . ومعلوم لديكم ان كل تلك الثوابت اكتشفت في المختبرات والتجارب التي أجريت في القرنين الماضيين أي بعد نزول القرآن بأكثر من 1000 عام. وبينا في تلك الكتب كيف أن هذه النسب والإحصاءات مرتبة بشكل رياضي محكم وحسب قوانين رائعة لا يعلمها إلا الله تعالى، وكيف أنها تعطي ثوابت هندسية للظواهر التي تتحدث عنها فيزيائية كانت أم كيميائية أم اجتماعية أم أي شيء آخر، وكيف أن هذه الثوابت تربط الظواهر التي تتحدث عنها كمثل أو إشارة مع الحالة الاجتماعية للإنسان والمجتمع والتي أسميناها: (الثوابت القرآنية العالمية الشاملة (Global Holy Quran Constants)).

وفي كتابنا هذا سنبدأ بالتنظير والإثبات لتوجه حسابي عددي جديد يتبنى توحيدات ثلاث:

1. **توحيد** التفكير ليتطابق مع توحيد الخلق التي هي من صفات هذا الكون.
2. **توحيد** عمل كل السابقين من العلماء الأجلاء في مجال الإحكام والإعجاز العددي بكل أصنافه التي أشرنا إليها في مقدمة الكتاب لتتشكل لدينا منظومات عددية عديدة نحاول ان نصيغ قوانين تجمعها لنفهم الترابطات والعلاقات التي تحكمها.

3 ـ**توحيد** أساليب التحليل الرياضي والعددي بالشكل الذي سنفصله ابتداءً من الفصل الثاني من هذا الكتاب لنحصل على ما يعرف بمنظومة التوحيد العددي.



من كل ذلك نشكل ما أطلقنا عليه بـــعلم (رياضيات التوحيد) كما يبين المخطط أعلاه، هذا العلم القرآني الجديد الذي أثبت وبشكل مذهل – كما سنتعرف من خلال فصول هذا الكتاب– ارتباط العلاقات والقوانين العددية التي تحكم كل الأعداد والثوابت القرآنية التي فصّل فيها كل من سبقنا في هذا المضمار بما في ذلك البحوث التي أجراها المؤلف فيما سبق.

وأن هذا العلم الجديد جدير بأن يتبنى ليشكل انطلاقة جديدة لبنا ء رياضيات من نوع جديد تحكم قوانين الكون بالشكل الذي يسهل علينا دراسته من وجهة جديدة مبنية على أصل وجوده وهو التوحيد العقدي، وليكون التوحيد العددي طريقاً لإثبات التوحيد العَقَدي لكل من أراد أن يذّكر أو أراد شكوراً.

ولكن قبل ذلك نحتاج لمراجعة شاملة في الموضوع بكامله أي الإعجاز العددي في القرآن لكريم ما له وما عليه وموقف الإسلام منه ومن تكلم فيه وما هي الإنجازات وغير ذلك، وسنحاول أن نكون مختصرين قدر الإمكان ليتسع المجال للبحث الذي أفردنا له هذا الكتاب.

موقف الإسلام من العلوم الرياضية

لئن كان عصرنا الذي نعيش فيه هو عصر العدد والرقم و الإحصاء والرياضيات والمعلوماتية، إذ لا يكاد علم من العلوم يخلو من هذه العلوم اللازمة لتطوره خصوصاً الرياضيات والإحصاء ، إذ يمثلان الفارق بين العلميين والعشوائيين، فإننا نجد الإسلام العظيم قد سبق في هذا سبق اً مؤكداً يكاد يكون السمة ا لبارزة المميزة له عن بقية الأديان والقوانين الوضعية.

وعلى هذا فلا عجب أن نرى أن القرآن العظيم يعطي الإحصاء والرياضيات أهمية بارزة في آيات عديدة منها ما ذكرنا في مقدمة الكتاب ، ومنها قوله تعالى : (هُوَ

ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأَيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾) (يونس:5)، (وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلاً مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلاً ﴿١٢﴾) (الإسراء: 12)، (لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدًّا ﴿٩٤﴾) (مريم: 94)، وغيرها من الآيات المباركات. بل لقد وصف الله تعالى نفسه بالحسيب وهو اسم من أسمائه الحسنى وصفاته العلى فقد جاءت آية (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا) 4 مرات في سور (النساء:6)، (النساء:86)، الإسراء:14)، (الأحزاب:39) بل وهو أسرع الحاسبين (ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾) (الأنعام:62).

كفى لعلم الحساب والعدد والرياضيات شرفاً أن يكون العلم التطبيقي الوحيد الذي ذكر تصريحاً بالاسم في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى في الآيتين (يونس:5) و(الإسراء:12) المذكورتان أعلاه ، فهاتان الآيتان المباركتان (يونس:5) و(الإسراء:12) تبينان فضل الله تعالى في خلق الأفلاك كالقمر والأرض والشمس وأهميتها وتقدير تتابع حركاتها جميعاً بشكل دقيق، كما تبينان أيضاً أهمية حسابات الزمن من خلال حسابات حركات تلك الأجرام السماوية لغرض الاستفادة منه في جميع العبادات والمعاملات التي يمر بها الناس في حياتهم اليومية . فدعونا نقف هنا على قوله تعالى في الآيتين الكريمتين : (... لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ..)،

(...ولِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ...)، فاللام سببية و (تعلموا) فعل يدل على الحضّ على العلم والتعلم، ولكن تعلم ماذا؟!

هنا بيت القصيد، إنه علم عدد السنين وحسابات الزمن المتأتية من دوران الأفلاك كالأرض والقمر والكواكب وحركات النجوم، إنه علم طبيعي فيزيائي فلكي حسابي هندسي، وهذا العلم كله حسابات دقيقة وعمليات رياضية وحركات هندسية د قيقة. إنه العلم الطبيعي الوحيد الذي ذكر تصريحاً بل وتخصيصاً في الكتاب العزيز دون بقية العلوم الطبيعية، فأي شرف هذا؟!

أليس هذا الشرف يشابه تشريف الصحابي الجليل زيد بن حارثة وهو الصحابي الجليل الوحيد الذي ذكر تصريحاً وبالاسم دون غيره من بقية الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم أجمعين؟!.أليس من حق هذا العلم أن يتفاخر بين بقية العلوم ليقول لهم : (أنا العلم الوحيد الذي شرفه الله تعالى بالاسم وحض على تعلمه)، تماماً كما افتخرت أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها بين بقية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تـعالى: (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً)، (الأحزاب:37)، بقولها : (زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات).

فمن ذا الذي يأتي بع د هذا القول الفصل ليقول إن الحساب والرياضيات والعدد والهندسة هذه طلاسم غريبة عن الإسلام ودين الإسلام وكتاب الإسلام ونبي الإسلام؟!.. وإن العاملين بهذه العلوم في كتاب الله شأنهم كشأن السحرة والمنجمين.دعونا نبين بعض ما قاله أهل التفسير وعلوم القرآن في معاني هاتين الآيتين كي تتضح الصورة أكثر وينجلي كل شيء لكل ذي لب:

1. في معنى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ

يَعْلَمُونَ) [يونس:5]، يقول ابن كثير رحمه الله تعالى: ((يخبر تعالى عما خلق من الآيات الدالة على كمال قدرته وعظيم سلطانه أنه جعل الشعاع الصادر عن جرم الشمس ضياءً وجعل شعاع القمر نوراً هذا فن وهذا فن آخر ففاوت بينهما لئلا يشتبها وجعل سل طان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل وقدر القمر منازل فأول ما يبدو صغيراً ثم يتزايد نوره وجرمه حتى يستوسق ويكمل إبداره ثم يشرع في النقص حتى يرجع إلى حالته الأولى في تمام شهر كقوله تعالى : { والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم * لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون }، الآية، وقوله تعالى : { والشمس والقمر حسباناً }، الآية. وقوله في هذه الاية الكريمة : { وقدره } أي القمر { منازل لتعلموا عدد السنين والحساب } فبالشمس تعرف الأيام وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام { ما خلق الله ذلك إلا بالحق } أي لم يخلقه عبثاً بل له حكمة عظيمة في ذلك وحجة بالغة كقوله تعالى : { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار }، الآية، وقال تعالى : { أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم }، الآية. وقوله جل وعلا : { نفصل الآيات } أي نبين الحجج والأدلة { لقوم يعلمون }. وقوله سبحانه: { إن في اختلاف الليل والنهار } أي تعاقبهما إذا جاء هذا ذهب هذا وإذا ذهب هذا جاء هذا لا يتأخر عنه شيئا كقوله تعا لى : { يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً }، الآية، وقال : { لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر }، الآية، وقال تعالى : { فالق الإصباح وجعل الليل سكناً }، الآية. وقوله تعالى: { وما خلق الله في السموات والأرض } أي من الآ يات الدالة على عظمته تعالى كما قال : { وكأين من آية في السموات والأرض }، الآية، وقوله : { قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون }، الآية، وقال : { أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من

السماء والأرض } الآية، وقال : { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب } الآية، أي العقول، وقال ههنا { لآيات لقوم يتقون } أي عقاب الله وسخطه وعذابه)) [1].

2. في معنى قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً) [الإسراء:12]، يقول ابن كثير رحمه الله تعالى: ((يمتن تعالى على خلقه بآياته العظام فمنها مخالفته بين الليل والنهار ليسكنوا في الليل وينتشروا في النهار للمعايش والصنائع والأعمال والأسفار وليعلموا عدد الأيام والجمع والشهور والأعوام ويعرفوا مضي الاجال المضروبة للديون والعبادات والمعاملات والإجارات وغير ذلك، ولهذا قال : { لتبتغوا فضلا من ربكم } أي في معايشكم وأسفاركم ونحو ذلك ، { ولتعلموا عدد السنين والحساب } فإنه لو كان الزمان كله نسقاً واحداً وأسلوباً متساوياً لما عرف شيء من ذلك كما قال تعالى : { قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء ؟ أفلا تسمعون * قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون * ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون }، الآية، وقال تعالى : { تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا * وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا } وقال تعالى : { وله اختلاف الليل والنهار } وقال : { يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار } وقال تعالى : { فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزي ز العليم } وقال تعالى : { وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون * والشمس تجري

([1]) تفسير ابن كثير [جزء 2 – صفحة 535].

لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم } ثم إنه تعالى جعل لليل آية أي علامة يعرف بها وهي الظلام وظهور القمر فيه وللنهار علامة وهي النور وطلوع الشمس النيرة فيه وفاوت بين نور ا لقمر وضياء الشمس ليعرف هذا من هذا كما قال تعالى : { هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون * إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون } وقال تعالى : { يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج } الاية. قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير في قوله : { فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة } قال : ظلمة الليلة وسدف النهار وقال ابن جريج عن مجاهد : الشمس آية النهار والقمر آية الليل { فمحونا آية الليل } قال : السواد الذي في القمر وكذلك خلقه الله تعالى وقال ابن جريج : قال ابن عباس : كان القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذي في القمر وقد روى أبو جعفر بن جرير من طرق متعددة جيدة أن ابن الكواء سأل أم ير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ما هذه اللطخة التي في القمر ؟ فقال : ويحك أما تقرأ القرآن ؟ فقال : فمحونا آية الليل فهذه محوه وقال قتادة في قوله : { فمحونا آية الليل } كنا نحدث أن محو آية الليل سواد القمر الذي فيه وجعلنا آية النهار مبصرة أي منيرة وخلق الشمس أنور من القمر وأعظم وقال ابن أبي نجيح عن ابن عباس { وجعلنا الليل والنهار آيتين } قال ليلاً ونهاراً كذلك خلقهما الله عز وجل)) [(1)].

3. في معنى قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً) [الإسراء: 12]، يقول القرطبي رحمه الله تعالى: ((قوله

(1) تفسير ابن كثير [جزء 3 – صفحة 39].

تعالى : { وجعلنا الليل والنهار آيتين } أي علامتين على وحدانيتنا ووجودنا وكمال علمنا وقدرتنا والآية فيهما : إقبال كل واحد منهما من حيث لا يعلم وإدباره إلى حيث لا يعلم ونقصان أحدهما بزيادة الآخر وبالعكس آية أيضاً ، وكذلك ضوء النهار وظلمة الليل ، فمحونا آية الليل ولم يقل : فمحونا الليل، فلما أضاف الآية إلى الليل والنهار دل على أن الآيتين المذكورتين لهما لاهما ومحونا معناه طمسنا . قال ابن عباس : جعل الله الشمس سبعين جزءاً والقمر سبعين جزءاً فمحا من نور القمر تسعة وستين جزءاً فجعله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسع وثلاثين جزءاً والقمر على جزء واحد . وقال علي رضي الله عنه وقتاده : يريد بالمحو اللطخة السوداء التي في القمر ليكون ضوء القمر أقل من ضوء الشمس فيتميز به الليل من النهار وجعلنا آية النهار مبصرة أي جعلنا شمسه مضيئة للأبصار . قال أبو عمرو بن العلاء : أي يبصر بها، وقال الكسائي : وهو من وقول العرب أبصر النهار إذا أضاء وصار بحالة يبصر بها ، وقيل : هو كقولهم خبيث مخبث إذا كان أصحابه خبثاء ورجل مضعف إذا كانت دوابه ضعافاً فكذلك النهار مبصراً إذا كان أهله بصراء. (لتبتغوا فضلاً من ربكم) يريد التصرف في المعاش ولم يذكر السكون في الليل اكتفاء بما ذكر في النهار وقد قال في مو ضع آخر : (هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً)، الآية، (ولتعلموا عدد السنين والحساب) أي لو لم يفعل ذلك لما عرف الليل من النهار ولا كان يعرف الحساب والعدد . (وكل شيء فصلناه تفصيلاً) أي من أحكام التكليف وهو كقوله تعالى: (تبياناً لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء)، الآية)) (1).

4. جاء في تفسير القرطبي قوله رحمه الله تعالى : ((قوله تعالى : { قل هي مواقيت للناس والحج } تبيين لوجه الحكمة في زيادة القمر ونقصانه وهو زوال الإشكال في الآجال والمعاملات والأيمان والحج والعدد والصوم والفطر ومدة

---

(1) تفسير القرطبي [جزء 10 - صفحة 199].

الحمل والإجارات والأكرية إلى غير ذلك من مصالح العباد ونظيره قوله الحق : { وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب } على ما يأيي وقوله : { هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا ع دد السنين والحساب } وإحصاء الأهلة أيسر من إحصاء الأيام)) [1].

5. قوله تعالى : { لتعلموا عدد السنين والحساب }، الآية، قال ابن عباس : لو جعل شمسين شمساً بالنهار وشمساً بالليل ليس فيهما ظلمة ولا ليل لم يعلم عدد السنين وحساب الشهور وواحد السنين سنة ومن العرب من يقول : سنوات في الجمع ومنهم من يقول : سنهات والتصغير سنية وسنيهة . وقوله تعالى : { ما خلق الله ذلك إلا بالحق }، الآية، أي ما أراد الله عز وجل بخلق ذلك إلا الحكمة والصواب وإظهارا لصنعته وحكمته ودلالة على قدرته وعلمه ولتجزى كل نفس بما كسبت فهذا هو الحق [2].
6. يقول صاحب الجواهر : ((ومن أفعاله تبارك وتعالى تقدير معرفة الشمس والقمر ومنازلهما بحسبان، وقد قال الله تعالى: (الشمس والقمر بحسبان)، الآية، وقال جل وعلا: (وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) ، الآية، وقال سبحانه: (وخسف القمر وجمع الشمس والقمر) ، الآية، وقال جل في علاه : (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) ، الآية،وقال تبارك وتعالى : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ، الآية . ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحسبان وخسوفهما وولوج الليل في النهار وكيفية تكور أحدهما على الآخر إلا من عرف هيئات تركيب السموات والأرض وهو علم برأسه)) [3].

([1]) تفسير القرطبي [جزء 2 – صفحة 339].
([2]) تفسير القرطبي [جزء 8 – صفحة 280].
([3]) جواهر القرآن [جزء 1 – صفحة 46].

من كل ذلك يتبين لنا أن علوم الحساب وهندسة الإفلاك التي سيّر الله تعالى بموجبها نواميس كونه وخلقه وزمن عيشهم وأحوالهم بموجبها إنما هي علوم محمودة واجب تعلمها والغوص فيها وليس كما يعتقد بعض السطحيين من الناس، أو كما يخلط بعض المتقولين- سامحهم الله وهداهم- علوم الفلك وحساباته المحمودة تلك ببعض العلوم المذمومة المحرمة شرعاً كالتنجيم والسحر والشعوذة . بل وإن أهل اللغة ليعلمون أن في معاني قوله تعالى : (.. لتعلموا عدد السنين والحساب ..) في الآيتين المذكورتين دعوة وحث على تعلم تلك العلوم المحمودة لما فيها من خير عميم في أمري الدنيا والدين.

أما من يتذرع بحديث: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر عندنا هكذا وهكذا..)، الحديث(1)، وهو حديث صحيح، فإن حجته داحضة لأن النبي عليه الصلاة والسلام إنما ذكر توصيف لحال الأمة آنذاك ولم يأمر بأن تبقى الأمة على هذا الحال كما سبق وأن ذكرنا في الفصل الأول، وإلا لو سلمنا بهذا الفهم الخاطئ لكان ذلك يقتضي ألا نكتب كذلك وليس لا نحسب فقط لأن نص الحديث فيه لا نكتب ولا نحسب والـــ (لا) هنا ليست ناهية آمرة بعدم الفعل ولا نافية للفعل المستقبلي إنما هي نافية لفعل الحاضر وقتذاك حسب أي وقت التنزيل بسبب ما كانت عليه العرب من أمية وندرة أهل الكتابة والحساب . فهل من عاقل يقول أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر أمته بعدم الكتابة وهي الأمة التي أمرت أول ما أمرت به أن تقرأ، وجاء امر الكتابة في كتاب الله تعالى كثيراً، إذ يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ

(1) الحديث جاء في صحيح البخاري [جزء 2 - صفحة 675، رقم 1814، وكذلك رقم 1801]، وأخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم 1080. فعن سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا هكذا). يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين . والمعنى كما عند المفسرين : (أمة) جماعة العرب . (أمية) لا تقرأ ولا تكتب نسبة إلى الأم أي الحالة التي ولدتنا عليها الأمهات . (لا نكتب) قليل فينا من يكتب . (ولا نحسب) لا نعرف حساب النجوم وتسييرها فلم نكلف في مواقيت عباداتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة

فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: ٢٨٢].

فلو سلمنا بالرأي القائل أن الحديث معناه النهي عن الحساب فإنه يقتضي كذلك أنه ينهى عن الكتابة كذلك وفق متن ومنطوق الحديث الشريف، وهذا مناقض لقول الله تعالى في الآية السابقة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً ....)، الآية، فهل هذا معناه أن قول النبي عليه الصلاة والسلام – حاشاه- يناقض قول الله تعالى؟!

الجواب بالتأكيد لا، بل المعنى الصحيح للحديث هو توصيف حال الأمة وقت التنزيل وليس فيه أي نهي عن تعلم الكتابة والحساب، بل إن الآيات السابقات [(يونس:5)، و(الإسراء:12) اللتان تحويان قول الله تعالى (...لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ..)، (...وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ...)]، تحثان على تعلم الحساب والهندسة تخصيصاً كما أسلفنا. لكن ماذا نفعل لقاصري العقول والأفهام ممن ملأوا الدنيا صراخاً بفهمهم الناقص والمجتزأ لنصوص الآيات والأحاديث!

وهنا لنتدبر كيف دعا النبي عليه الصلاة والسلام للصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بتعلم الحساب: فعن العرباض بن سارية حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه إلى السحور في رمضان فقال : (هلم إلى الغداء المبارك) ثم سمعته

يقول: (اللهم علمّ معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب)[1] . وجاء في صحيح ابن حبان عن العرباض بن سارية السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم علمّ معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب) [2]. وعن مسلمة بن مخلد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية : (اللهم علمّه الكتاب والحساب ومكّن له في البلاد)[3] [4]

ولعل من معاني الحساب في اللغة كما يبينه اللغوي ون هو العدُّ والقياس والتقدير والكفاية والمفاخرة بالنسب والجزاء وغير ذلك، لنتدبر بعض ما ذكره أهل اللغة في معاني الحساب:

1. يقول الرازي: (حَسَبَهُ عدّه وبابه نصر وكتب و حِسَاباً أيضاً بالكسر و حُسْبَاناً بالضم والمعدود مَحْسوبٌ ، وحَسَبُ أيضاً فعل بمعنى مفعول كن فض بمعنى منفوض، ومنه قولهم: ليكن عملك بحسب ذلك بالفتح أي على قدره وعدده . والحَسَبُ أيضاً ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه وقيل حسبه دينه وقيل ماله والرجل حَسِيبٌ وبابه ظرف ، وقال بن السكيت الحَسَبُ والكرم يكونان بدون الآباء والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء ، وحَسْبُك درهم أي كفاك ، وشيء حِسَابٌ أي كاف ومنه قوله تعالى : { عطاءً حساباً }، الآية. والحُسْبانُ بالضم

---

(1) مسند الشاميين [جزء 3 – صفحة 169.. قال المحقق حمدي بن عبد المجيد السلفي : ورواه أحمد (4 / 126) وأبو داود والنسائي (4 / 145) وله شاهد عند النسائي والفقرة الثانية تقدمت ورواه البزار (2723 كشف الأستار) وروى المصنف الحديث في المعجم الكبير (ج 18 رقم 628) [ص 170].. وجاء في مسند الشاميين [جزء 1 – صفحة 190رقم333] : عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب.. كما جاء في مسند أحمد بن حنبل [جزء 4 – صفحة 127، رقم 17192]، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط رقوله : حديث السحور منه حسن وهذا إسناد ضعيف لجهالة الحارث بن زياد.

(2) صحيح ابن حبان [جزء 16 – صفحة 191 ، رقم 7210]، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف.

(3) المعجم الكبير [جزء 19 – صفحة 439 ، رقم 1066].

(4) صنف الحديث من بعض المحققين أنه حسن لغيره، وجاء الحديث في فضائل الصحابة (913/2، 915)، وابن عساكر في تاريخه، (344/16، 345)، وقال محقق فضائل الصحابة : روي الحديث بأسانيد يعضد بعضها بعضاً، وتصل بالحديث لدرجة الحسن لغيره .. وانظر كتاب معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور مصطفى مراد، ص 344، عن دار الفجر للتراث بالقاهرة، ط/ 2، 1428هـ – 2007م.

العذاب أيضاً وحَسِبْتُهُ صالحاً بالكسر أحْسَبَهُ بالفتح والكسر مَحْسَبَةً بكسر السين وفتحها و حِسْبَاناً بالكسر)[1].

2. يقول صاحب التاج: (حَسَبَهُ كنَصَرَهُ يَحْسُبُه حِسَاباً عَلَى القِيَاسِ صَرَّحَ به ثَعْلَبٌ والجوهريُّ وابن سِيدَه ، وحُسْبَاناً بالضَّمِّ نقله الجوهَرِيُّ وحكاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن أَبي زيد ، وفي التهذيب حَسَبْتُ الشَّيءَ أَحْسُبُهُ حِسْبَاناً بالكسر وفي الحديث " أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّ غَابِ لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إلاَّ اللهُ ". الحُسْبَانُ بالضَّمِّ : الحِسَابُ وفي التَّنْزِيلِ " الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ "، الآية، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ومَنَازِلَ " لاَ تَعْدُوَانِهَا وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ والسِّنِينَ وجَمِيعِ الأَوْقَاتِ وقال الأخْفَشُ في قَوْله تعالى: " والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً "، الآية، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ البَاءَ . وقال أَبو العَبَّاسِ : حُسْبَاناً مَصْدَرٌ كما تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْبَاناً وحِسْبَاناً وجَعَلَهُ الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ . وقالَ أَبو الهَيْثَمِ الحُسْبَانُ : جَمْعُ حِسَابٍ وكذا أَحْسِبَةٌ مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَان وحُسْبَانُكَ على اللهِ أَيْ حِسَابُكَ . قال الأَزهريُّ : وإنَّمَا سُمِّيَ الحِسَابُ في المُعَامَلاَتِ حِسَاباً لأَنَّهُ يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيهَا زِيَادَةٌ على المِقْدَار ولا نُقْصَانٌ وقد يكُونُ الحِسَابُ مَصْدَرَ المُحَاسَبَةِ . وقولُه تعالَى : " واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ "، الآية، أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ وسُرْعَةُ حِسَابِ اللهِ أَنَّهُ لاَ يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عَن مُحَاسَبَةِ الآخَرِ لأَنَّه سُبْحَانَه لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ولا شَأْن عن شَأْنٍ. وقولُه تعالى : " يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بغَيْرِ حِسَابٍ "، الآية، أَيْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ ولا تَضْيِيقٍ كقولك :فُلاَنٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ ولاَ يَحْسُبُهَا وقد اخْتُلِفَ في تفسيره فقال بعضُهُم : بغَيْرِ تَقْدِيرٍ على أَحَدٍ بالنُّقْصَانِ وقال بعضُهم : بغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ أَي لا يَخَافُ أَنْ يحَاسِبَهُ أَحَدٌ عليه وقِيلَ : بِغَيْرِ أَن حَسِبَ المُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مِنْ حَيْثُ لاَ يُقَدِّرُهُ وَلاَ يَظُنُّهُ كَائِناً مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ أَيْ ظَنَنْتُ وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ

---

(1) مختار الصحاح [صفحة 167].

مَأْخُوذاً مِنْ حَسَبْتُ احْسِبُ أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لِنَفْسِهِ . وحَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً مِثْل القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ حَكَاهُ الجوهريُّ وابنُ سِيدَه في المحكم وابنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِيُّ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وصاحِبُ الوَاعِي . الحِسَابُ والحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيءَ وحَسبَ الشيءَ يَحْسُبُهُ حَسْباً وحِسَاباً وحِسَابَةً أَوْرَدَهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وابنُ القَطَّاع والفِهْرِيُّ بِكَسْرِهِنَّ أَي في المَصَادِرِ المَذْكُورَةِ . ورَجُلٌ حَاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ وَحُسَّابٍ والمَعْدُودُ : مَحْسُوبٌ يُسْتَعْمَلُ على أَصْلِهِ. وعلى حَسَب مُحَرَّكَةً وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بمَعْنَى منْفُوضٍ حكَاهُ الجَوْهَرِيُّ وصَرَّحَ به كُرَاع في المُجَر ، ومنه قَوْلُهُمْ : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ أَي على قَدْرِهِ وعَدَدِهِ وهذَا بِحَسَبِ ذَا أي بِعَدَدِهِ وقَدْرِهِ، وقال الكِسَائِيُّ : ما أَدْرِي مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَيْ ما قَدْرُهُ وَقَدْ يُسَكَّنُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : ومَنْ يَقْدِرُ على عَدِّ الرَّمْلِ وحَسْبِ الحَصَى والأَجْرُ على حَسَبِ المُصِيبَةِ أَي قَدْرِهَا . وفي لسان العرب : الحَسَبُ : العدد المعدود. والحَسْبُ والحَسَبُ : قَدْرُ الشَّيْءِ كقَوْلك : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِه وكَقَوْلك عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لك. يقول : أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بَلاَئِكَ عندي أَي على قَدْرِ ذلك [1].

وإذن، كل تلك المعاني المشمولة ضمن تعريف اللغويين لكملة حساب قد تنطبق على الحديث المبين أعلاه في دعاءه عليه الصلاة والسلام لمعاوية بتعلم الحساب ومن ذلك علم الحساب والعد والإحصاء. ومرة أخرى هذا لا يناقض قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق (إنا أمة امية)، الحديث، وبما يدعم قولنا وتحليلنا آنف الذكر من أن الحديث هو فقط لغرض توصيف حال ألأمة وقت التنزيل وصعوبة الحساب عليهم وليس دعوة لنبذ الحساب كعلم محمود مطابقةً وتصديقاً لما جاء في كتاب الله تعالى من دعوة لتعلم علوم الحساب والهندسة كما جاء في موضعين كما أسلفنا : [يونس: 5] و [الإسراء: 12].

([1]) تاج العروس [جزء 1 - صفحة 407 - 408].

وعلى هذا الأساس فإن كل علوم حسابية وهندسية يراد منها فائدة الناس ومنعة المسلمين ونهضتهم وقوة شوكتهم ورفعة شأنهم هي علوم محمودة وهي فرض كفاية بل ويذهب بعض أهل العلم على أنها فرض عين حالها كحال علوم الشرع والفقه.

لذلك فهذا الفضل وا لشرف في تصريح كتاب الله تعالى بعلم الحساب والعدد هو كشرف ذكر اسم الصحابي الجليل (زيد بن حارثة) تصريحاً في الكتاب العزيز دون غيره. وكأن الله تعالى يبين لنا ان هذا العلم هو أساس كل العلوم الأخرى في عالمنا، وهو ما يعرّف في عالمنا المتطور اليوم باسم أم العلوم اعترافاً لفضل علم الرياضيات والحساب والعدد على سائر العلوم الأخرى.

ولا بد لنا من القول أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقارن بين قدرة الله تعالى في مجال الحساب والإحصاء وفي غيره مع قدرة المخلوقين من البشر، فالناس تنام وتسهو وتنسى وهو الحي الذي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم وهو يحصي على الناس أشياءهم وأعمالهم صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها:

(وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾) [التوبة: 121]..

(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَـٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

﴿٤٩﴾) [الكهف : 47-49]..(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾) [يس: 12].. (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾) [المجادلة: 6].

وقد بادر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الانتفاع بالإحصاء منذ عهد مبكر من إقامة دولته بالمدينة، فقد روى البخاري ومسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: **((احصوا لي كم يلفظ بالإسلام))**، وفي رواية للبخاري أنه قال : **((اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس))**، قال حذيفة : فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل [*]. وكان ذلك ليعرف الرسول صلى الله عليه وسلم

(*) الحديث في صحيح البخاري (ج 3 ص 1114،[2895]): عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس)، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده و هو خائف، وعن الأعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستمائة إلى سبعمائة . وجاء في شرح الحديث في فتح الباري (فتح الباري: (178/6). ما نصه : ((قوله اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام في رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم احصوا بدل اكتبوا وهي أعم من اكتبوا وقد يفسر احصوا باكتبوا قوله فقلنا نخاف هو استفهام تعجب وحذفت منه أداة الاستفهام وهي مقدرة وزاد أبو معاوية في روايته فقال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا وكأن ذلك وقع عند ترقب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو غيرها ثم رأيت في شرح بن التين الجزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق وحكى الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحديبية لأنه قد اختلف في عددهم هل كانوا ألفا وخمسمائة أو ألفا وأربعمائة أو غير ذلك. وأما قول حذيفة فلقد رأيتنا ابتلينا الخ فيشبه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها وكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية من وقوع الفتنة وقيل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية الإنكار عليه ووهم من قال أن ذلك كان أيام قتل عثما ن لأن حذيفة لم يحضر ذلك وفي ذلك علم من أعلام النبوة من الأخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك بعد حذيفة في زمن الحجاج وغيره قوله حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة يعني أن أبا حمزة خالف الثوري عن الأعمش في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسمائة ولم يذكر الألف قوله قال أبو معاوية ما بين ستمائة إلى سبعمائة أي أن أبا معاوية خالف الثوري أيضًا عن الأعمش بهذا الإسناد في العدة وطريق أبي معاوية هذه وصلها مسلم وأحمد والنسائي وبن ماجة وكأن رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلق ا وزاد عليهم وزيادة الثقة الحافظ مقدمة وأبو معاوية وأن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم

القوة البشرية الضاربة التي يستطيع بها مواجهة الأعداء . والإحصاء الذي تم في عهد مبكر من حياة الدولة الإسلامية، تم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهولة ويسر، يرينا إلى أي حد يرحب الإسلام باستخدام الوسائل العلمية الإحصائية والرياضية.. وفي مقابل هذا نجد في العهد القديم إن أحد انبياء بني إسرائيل أراد أن يعمل لهم إحصاء فنزلت عقو بة سماوية بهم !، كأنما (الإحصاء) يمثل تحدياً للقدر والإرادة الإلهية، وهذا ما استنبط منه الفيلسوف المعاصر الشهير (برتراند رسل) أن التوراة والكتاب المقدس لا يتيحان مناخاً مناسباً لانشاء عقلية علمية [1].

لقد طبق المسلمون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإحصاء عن طريق تأسيس الدواوين حيث يتم فيها تدوين المعلومات عن الجندِ ودخول بيت المال وغيرها من البيانات اللازمة للتموين وتجهيز الجيوش .. وهذه الطريقة لا تزال تستخدم في كثير من الأمور الإحصائية الحديثة وهي بداية الإحصاء.

كذلك استخدم الخليفة أبو جعفر المنصور وسائل متطورة وعديدة لتسليح وتمويل الجند إضافة إلى تبويب مدخولات بيت المال والمصروفات والأبواب الأخرى المتعلقة بإدارة الدولة.

ولعل القاعدة القرآنية العظيمة في الوسطية تتبين بشكل واضح وجلي في قوله تعالى : (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ

على روايته لكنه لم يجزم بالعدد فقدم البخاري رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الإثنين ولجزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية وأما ما ذكره الإسماعيلي أن يحيى بن سعيد الأموي وأبا بكر بن عياش وافقا أبا حمزة في قوله خمسمائة فتتعارض الأكثرية والأحفظية فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وبهذا يظهر رجحان نظر البخاري على غيره وسلك الداودي الشارح طريق الجمع فقال لعلهم كتبوا مرات في مواطن وجمع بعضهم بأن المراد بالألف وخمسمائة جميع من أسلم من رجل وامرأة وعبد وصبي وبما بين الستمائة إلى السبعمائة الرجال خاصة وبالخمسمائة المقاتلة خاصة)).

(1) عن كتاب (الرسول والعلم)، د. يوسف القرضاوي، ص43، بتصرف، والأحاديث: أنظر جامع الأصول، ج10، ص100، حديث (7570)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط.

عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾) (البقرة: 143). وقوله تعالى (أمة وسطاً) توضح الوسطية بكل مفاهيمها اللغوية والاصطلاحية بل وحتى الرياضية . ومعلوم أن من معان الوسطية في اللغة الاعتدال والاتزان والتوازن والعدل فضلاً عن وسطية المكان والموقع، ومن هذا .يبين لنا المفهوم الإحصائي الأساسي الذي أسّسه القرآن ألا وهو الوسط الحسابي والمعدل ، خصوصاً إذا ما علمنا أن عدد آيات سورة البقرة هي 286 وأن هذه الآية تحمل التسلسل 143 وهو ما يعني بالضبط المعدل أو الوسط الحسابي أو وسطية هذه الآية من الناحية الرياضية ضمن آيات سورة البقرة.

كما ويتضح هذا المعنى كذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((خير الأمور الوسط))** (1).

إن نظرة ثاقبة إلى سورة النساء فقط ومدى الروعة العظيمة في تقسيم الميراث في الإسلام وحقيقة إعطاء النصف والربع والثلث والسدس لحالات مختلفة يريك مدى الترابط بين القانون وعلم الاجتماع والاقتصاد والرياضيات. فإذا تأملت لماذا هذه الكسور وحقيقة تقسيمها بهذه الدقة وربطها مع الحالات الاجتماعية المختلفة لكل تقسيم يريك الدقة في مراعاته الحقوق من جهة ودقة التقسيم الرياضي من جهة ثانية، وثالثا –وهذا ما يهمنا في هذا الكتاب– إن علم الرياضيات يحوي على ما يسمى بالكسور الاعتيادية وهذا العلم لم يكن معروفاً بهذه الصفة الشمولية وهذه الدقة عند نزول الآية بل عرفه الإغريق والرومان والهنود والصينيون قبل ذلك ولكن بشكل بدائي، ثم تطور بعد نزول القرآن بفضل علماء المسلمين (2). بل إن المسلمين هم من اخترع نظام الكسور العشرية ولم يكن قبل ذلك معروفاً من هذا النظام إلا الكسور الاعتيادية.

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة، ج /7، ص179 برقم (35128)، وفتح الباري لابن حجر، ج /11، ص275، والتعريفات للجرجاني، ج/2، ص100.

(2) راجع موسوعة تاريخ العلوم العربية– الجزء الثاني– الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، موضوع الكسور الاعتيادية والعشرية، بتصرف.

يقول تعالى : (مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١) (البقرة: 261)، في هذه الآية المباركة من موضوع الأرقام والمضاعفات الرقمية ما يغني عن التعليق لوضوحها . أما فيما يتعلق بالدرجات والتصانيف فقوله تعالى في سورة (الأحقاف: 19): (وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩) ما يبين لك أهمية موضوع الدرجات في القرآن الكريم . وما سنذكره لاحقاً حول الإعجاز الرقمي هو في محيط كتاب الله المعجز.

أما في الإحصاء فللقرآن سبق أيضاً، يقول الله تعالى في سورة الكهف (الآية 49) التي ذكرناها آنفاً، كما وردت كلمة إحصاء بكل مشتقاتها وتفاعيلها في القرآن الكريم 10 مرات في سورة الجن والمجادلة والكهف ومريم ويس والنبأ والمزمل وإبراهيم والنحل والطلاق. فتصور أخي القارئ أن كل ذرة في الأرض وفي جسم الإنسان وفي الكون من أي مادة كانت لها آلة التصوير (الكاميرا) محمولة معها تسجل تحركاتها وأعمالها فكم من المعلومات بإمكاننا أن نجمع في الثانية الواحدة؟

يقول الله تعالى في سورة الأنعام [الآية: 59]: (وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩)، فكم هو علمنا الإحصائي إلى علم الله. ألا هل من متأمل؟ [1].

مساهمات علماء المسلمين في تطوير العلوم الرياضية والعددية والهندسية والإحصائية

(1) عن كتابنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم)، طبع دار المسيرة بعمان، صفحات مختلفة، بتصرف.

تعد الحضارة الإسلامية من المرتكزات الأساسية وأحد الروافد الكبرى للحضارة البشرية لأصالتها وشموليتها وإنسانيتها بالإضافة إلى المنهج العلمي الذي كان الصفة المميزة لنتاجات علماء الأمة. لذلك فإن الأعمال العلمية الإسلامية اتصفت بالوضوح والدقة والجدية وبذلك يكون علماؤنا قد أضافوا إشعاعاً جديداً لحضارة أمتهم التي اعترف بفضلها كبار مؤرخي العالم ورجاله، ومنهم العالم بريفو الذي قال: (إن العلم أجل خدمة أسدتها الحضارة العربية إلى العالم الحديث وللعرب الفضل الكبير في تعريف أوربا بالمعرفة العلمية، وإن العلم الأوربي سيبقى مديناً بوجوده إلى العرب).

لقد احتلت العلوم الرياضية مركزاً مهماً في حضارتنا الإسلامية حيث اهتم بها المسلمون اهتماماً واضحاً ويظهر ذلك من خلال النظريات والأفكار الرياضية المتطورة التي قدمها المسلمون وقد ساعدت جملة من العوامل على تقدمهم في ذلك المجال العلمي المهم في طبيعة العقلية العربية المتفتحة صافية الذهن التي عمل الإسلام على بلورتها، حيث إن القرآن الكريم حعل التأمل والتفكر في خلق الله في جملة المفاهيم الإسلامية التي لا بد للمسلم أن يأخذ بها، بالإضافة إلى تأكيده على ضرورة الاهتمام بالعلوم بصورة عامة، كذلك فإن القرآن الكريم احتوى على الكثير من الأمور التي لا بد من معرفتها والمتعلقة بأسس العبادة وأن العمل لا يتم إلا بعد معرفة بعض الجوانب الرياضية وكان ذلك في جملة العوامل التي دعت العرب والمسلمين إلى الاهتمام أكثر في دراسة وفهم الرياضيات للاستفادة منها سواء في تحديد مواقيت الصلاة وبداية الأشهر القمرية وأهمها رمضان المبارك وشهر الحج وبقية الأشهر الحرم عموماً وتحديد اتجاه القبلة وقسمة المواريث والغنائم.

لقد تطورت العلوم الرياضية تطوراً سريعاً على أيدي علماء الإسلام الذين سجلوا ابتكارات رياضية مهمة في حقول الحساب والجبر والمثلثات والهندسة وقد أثارت أعمالهم إعجاب ودهشة علماء الغرب وقد أشاد الكثيرون منهم بفضل علماء المسلمين والعرب ومآثرهم الرياضية فقد ذكر سيدو: (إن للعرب عناية خاصة بالعلوم الرياضية كلها فكان لهم القدح المعلى وأصبحوا أساتذة لنا في هذا المضمار بالحقيقة)، أما روم

لاندو فقال: على أيدي العرب دون غيرهم عرفت الرياضيات ذلك التحول الذي مكنها آخر الأمر أن تصبح الأساس الذي قام عليه العالم الغربي الحديث، فلولا الرياضيات كما طورها العرب لكان خليقاً بمكتشفات كوبرينكوس وكلبرت وديكارت ولاينبز أن يتأخر ظهورها كثيراً. أما هوبر فنكر بأن التقدم الوحيد في الرياضيات ابتدأ في عصر بطليموس وحتى عصر النهضة كان من جهة العرب فقط، أما في أوربا فكانت جميع فروع الرياضيات من الجمود الذي شل الفكر بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية.

وكان للعلماء المسلمين اليد الطولى والفضل الأكبر في تطور العلوم الرئيسية وعلى رأسها الرياضيات بكل علومها المعقدة ومنها الجبر والهندسة والحساب والمقابلة وأقسام العدد والعددان المتحابان وخواص الأعداد والكسور والضرب والقسمة والمساحة للأشكال الهندسية وقوانين الأشكال الهندسية والجذور والإحصاء وغيرها من العلوم الرياضية المعقدة وكان علماء المسلمين من أهل الرياضيات أعلاماً مهدوا للرياضيات الحديثة من أن تكون على مسارها الصحيح لينطلق العالم نحو غد ملؤه اليقين والعلم التطبيقي والنتيجة الرصينة والتحليل لكل الظواهر بعد أن كان يغرق في بحر الوهم والخرافة والشعوذة والأسطورة.

يكفي أن تتصفح صفحات الموسوعات والكتب التي ذكرت إنجازات علماء المسلمين لتعرف الخير الذي قدّمته هذه الأمة للبشرية، فلدينا علوم عديدة مطورة أو جديدة أدخلها هؤلاء الأماجد لتاريخ العلوم الإنسانية ليفتحوا أمامها أبواب النور العلمي الحقيقي، فكانت علوم الأعداد والحساب، الجبر والمقابلة، التحليل التوافيقي والعددي، التحليل الديوفنطسي المنطقي، نظرية الأعداد، التحديدات اللامتناهية في الصغر، تربيع الهلاليات، الجذور التربيعية والتكعيبية والنونية، مسائل تساوي المحيطات، اللوغاريتمات، الهندسة والحسابات الهندسية، نظرية المتوازيات، علم ا لمثلثات، طرق الاستكمال، البناءات والأشكال الهندسية، التحويلات الهندسية، رياضيات علوم المساحة الهندسية، رياضيات علوم البصريات وعلوم الفلك، تطوير النظام الستيني،

الحساب الأصبعي –الذي منه يشتق تقنية حساب الجمّل–، تطوير نظام الكسور، علم الشفرة وفك الرموز وغير ذلك من العلوم[1][2].

وقد تصدى لهذه العلوم كوكبة من العلماء الأعلام الذي يطول المقام بحصرهم، كالبيروني، ابن سهيل البغدادي، الحسن المراكشي، ابن الهيثم، ثابت بن قرة، ابن سينا، عمر الخيام، يعقوب الكندي، نصير الدين الطوسي، قطب الدين الشيرازي، الفارابي، وغيرهم الكثير [3] .

سأذكر أسماء بعض علماء الرياضيات المسلمين من أهل بغداد فقط منهم الكندي المتوفى في بغداد سنة 288هـ، إبراهيم بن أحمد الشيباني المتوفى سنة 298، الفضل بن محمد بن عبد الحميد أبو برزة الحاسب المتوفى أيضاً سنة 298هـ، علي بن احمد العمراني الموصلي البغدادي المتوفى سنة 344هـ، ابن أعلم الشريف البغدادي المتوفى سنة 475هـ، عبد القاهر البغدادي المتوفى سنة 429هـ، ابن الصلاح البغدادي المتوفى سنة 548 هـ، جعفر القطاع المدعو بالسديد البغدادي المتوفى سنة 602هـ، معين الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي البغدادي المتو فى سنة 620هـ، ظهير الدين علي بن محمد الكازوني المتوفى سنة 697هـ، وابن الخوام البغدادي المتوفى سنة 724هـ، وغيرهم الكثير وإذا ما أردنا تعداد العلماء الآخر ين من أهل الشام ومصر والمغرب وفارس والأندلس والأناضول وبلاد المشرق فستطول القائمة كثيراً. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المرأة المسلمة شاركت أيضاً في

---

(1) عن موسوعة تاريخ العلوم العربية– الجزء الثاني– الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، صفحات مختلفة، بتصرف.

(2) 1001 Inventions: Muslim Heritage in Our World, Foundation for Sceince Technology and Civilisation, Salim T S Al-Hassani; Chief Editor, Elizabeth Wodcook & Rabah Saoud; Co-Editor, 2nd. Edition, 2005, Mega Basim, Istanbul-Turkey.

(3) عن موسوعة تاريخ العلوم العربية– الجزء الثاني– الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان، صفحات مختلفة، بتصرف.

الإنجازات العلمية الرياضية ومن هؤلاء النسوة عالمة الرياضيات العربية امة الواحد ستيتة المحاملي البغدادية المتوفاة سنة 377 هـ[1] .

ولو أردنا ان ننصف هذه الأمة من خلال عالم واحد فقط لما قدمه للبشرية من خدمات جليلة فتحت أمامها أبواب المعرفة والعلم فنقول : حسبك الخوارزمي، محمد بن موسى المتوفى بعد سنة 232هـ، والذي له يعود الفضل الأساس في علوم الحاسبات الحديثة وباعتراف الغرب بأجمعه. فكلمة (Algorithm) تعني الخوارزمي، كما انه يعتبر مؤسس علم الجبر الحديث وكلمة (Algebra) مشتقة من كتابه (الجبر والمقابلة)، وهو باعتراف الغربيين أساس لكل العلوم الحاضرة فلا يكاد يخلو علم من العلوم المعقدة الحديثة إلا وفيه جبر الخوارزمي، إضافة إلى إبداعاته في نظام الأعداد والأرقام وعلم الحساب والمتواليات العددية والهندسية والتآلفية والمعادلات الجب رية والجذور واللوغارتمات والفلك والمثلثات والأرقام الهندية والطريقة البيانية لإيجاد الجذور، وله اكثر من 27 مؤلفاً في مختلف العلوم أشهرها (الجبر والمقابلة) الذي نقله إلى اللاتينية روبرت أوفشستر[2].

ولنأخذ مثالاً واحداً من هؤلاء الأماجد وهو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي الشافعي البغدادي صاحب المعارف الواسعة في أمور الدين والفقه واللغة والحساب والهندسة وله مؤلفات عديدة أهمها (الملل والنحل)، (نفي خلق القرآن)، (بلوغ المدى من أصول الصدى)، (تأويل متشابه الأخبار)، (أصول الدين في علم الكلام)، (الإيمان وأصوله)، (التحصيل في أصول الفقه)، (العماد في مواريث العباد)، (تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر)، (معيار النظر)، (التكملة في الحساب)، و(رسالة في المساحة). لقد شكلت مباحث هذا العلامة

---

(1) عن كتاب بغداد مدينة السلام.. الصادر عن أبحاث الندوة التي أقامها مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد بالتعاون مع أمانة بغداد للمدة من 22–24 نيسان 1990، بحث الأستاذ سليم إسماعيل الغرابي، قسم الإحصاء، كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد، ص243.

(2) نفس المصدر السابق، ص243.

تراثا علمياً خالداً حمل معه طابع الأصالة والابتكار. فقد بحث في مختلف جوانب علم الحساب والهندسة والأعداد جمعاً وتفريقاً وتضعيفاً وضرباً وقسمة وكيفية إخراج الجذور في الأعداد الصحيحة وغير الصحيحة . وأما الكسور فقد بيّن صورها وطرق جمعها وتفريقها وضربها وقسمتها واستخراج جذور الكسور التربيعية والتكعيبية والضرب والقسمة باستخدام الهندسة والأعداد المتناسبة والجذور ومسائل العدد وخصائصه وتطبيقاته في المعاملات والصرف وتحويل الدراهم والدنانير والأجرة والربح والخسارة والزكاة والجزية والخراج وحساب الأرزاق والبريد والثلاثي والأعداد المضمرة وغيرها من علوم الحساب. وأما في الهندسة فقد أوضح مساحات الأشكال للمثلث والمربع والدائرة والمجسمات وفي المسائل العملية في حفر الآبار وبالأشكال الهندسية الدقيقة التي أثبتت مقدرة رياضية فائقة . وكمثل على جهلنا بهذا التراث العظيم نذكر أننا في مناهجنا الحالية ما زلنا نستعمل الكثير من مسائله ع دا تغيير يسير بالألفاظ والتسميات وذلك لمواكبة التطورات العلمية المعاصرة ولكن للأسف الشديد بدون الإشارة إلى فضل عالمنا عبد القاهر البغدادي وغيره من علمائنا العظام الذين كان لهم قصب السبق في اكتشاف وابتكار افضل طرق لحل المسائل الرياضية وأسلوب عرضها ولنأخذ مثالاً واحداً من الأمثلة التي ذكرها البغدادي ونقارنه بأحد الأمثلة الحديثة لنرى كيفية عرض هذا العالم الجليل لمسائله الرياضية :

فقد ذكر عبد القاهر البغدادي عند عرضه لمسائل البريد المثال الآتي:

(عاملا بريد إن خرج أحدهما من بغداد إلى الكوفة يسير كل يوم ثلث الطريق وخرج الآخر في تلك الساعة من الكوفة إلى بغداد، يسير كل يوم ربع الطريق ففي كم من الزمان يلتقيان؟)، وهذا المثال يثار بالسؤال الآتي الذي نعلمه لطلبتنا في الوقت الحاضر وهو (قطاران أحدهما من بغداد إلى الموصل يقطع كل يوم ثلث المسافة،

وسار الآخر في تلك الساعة من الموصل إلى بغداد ويسير كل يوم ربع المسافة، ففي كم يوم يلتقيان؟)[1].. أترك التعليق للقارئ الكريم!.

أما الإحصاء التطبيقي فقد ساهم فيه المسلمون عن طريق التوفير للمنحنى المفترض عن البيانات المعلومة وهذا المفهوم العلمي الرياضي لا يزال الأساس في علم الإحصاء لإيجاد أفضل المعادلات لقياس واقعية تجربة أجريت من قبل الباحثين في حقول المعرفة المختلفة.. وما طريقة عمر الخيام لحل المعادلات التكعيبية ذات المجهول الواحد عن طريق ما يسمى (بحساب الخطأين) عند المسلمين وما يسمى حديثاً بطريقة (False Regula) في التحليلات العددية الحديثة إلا خير دليل إلى أن المسلمين اتبعوا خطوات هندسية حديثة ومتطورة وسبقوا زمنهم في هذا المجال [2].

ومعلوم أن العرب هم الذين ابتكروا الرقم (صفر) وهذا بحد ذاته فتح الآفاق الواسعة أمام علم الأرقام والعدد والرياضيات، كما وأن الأرقام العربية المستخدمة الآن هي بالأصل أرقام هندية، بينما الأرقام الإنكليزية المستخدمة دولياً هي أصلاً الأرقام العربية التي اكتشفها المسلمون بناء على طريقة الزوايا إذ يمثل كل رقم رسماً توضيحياً يعتمد على زوايا تقابل ذلك الرقم، فالعدد 1 يمثل زاوية واحدة والعدد 2 يمثل زاويتين ورسمه الأصلي يشبه الحرف z إلا أنه حرّف إلى هذا الشكل، والعدد كذلك وهكذا، وهذه الأرقام تسمى باللغة العلمية الأرقام العربية (Arabic Numeric).

(1) عن كتاب بغداد مدينة السلام.. الصادر عن أبحاث الندوة التي أقامها مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد بالتعاون مع أمانة بغداد للمدة من 22-24 نيسان 1990، بحث السيد خضير عباس المنشداوي، بتصرف، البحث مع مراجعه حمل الصفحات 179-208.

(2) الإحصاء الهندسي، الدكتور ناجي توفيق، والأستاذ رشيد عبد الرزاق الصالحي، ط 1، رمضان 1399هـ - آغسطس 1979م، ص14-16. وانظر مجلة المجمع العلمي العراقي، لسنة 1973، العدد 23.

ولقد أسهب ابن خلدون – أعظم علماء الاجتماع على مر العصور باعتراف الكثير من مفكري الغرب– في مقدمته في شرح العديد من العلوم العددية والهندسية والصناعية، فأفرد فصلاً في العلوم العددية وفنونها كالجبر والمقابلة وغيرها، وكذلك فصلاً للعلوم الهندسية، فتكلم عن النظر في المقادير المتصلة كالخط والسطح والجسم والمنفصلة كالأعداد[1].

ولن نزيد عن الكلمة العظيمة التي قالها المهندس الإنشائي الكبير البروفيسور كيني إذ قال في مقدمة أحد كتبه : **(**يكفي العرب فخراً أن تكون أرقامهم أساساً لكل علومنا الحاضرة**)**.

أنظمة الأرقام والعدد والإحصاء في القرآن الكريم

بناء على ما سبق فإن للرقم والعد والرياضيات والعلوم الرياضية المختلفة (وهي أم العلوم الطبيعية) أهمية بالغة جداً في البنية الشخصية للمسلم، وإذا ما عدنا إلى كتاب الله العظيم وحاولنا اقتباس شعاع من نوره. وأجرينا إحصائيات عديدة معتمدين على عدة أساليب رياضية وإحصائية ومنها عدد مرات التكرار، وتسلسل الكلمات والآيات والسور، وعدد الأحرف، وغيرها مما بينا في مقدمة الكتاب من أساليب وتقنيات العد والإحصاء القرآني، وكذلك حساب الجمل والأوزان الرقمية للأعداد [*] لوجدنا أن الإشارات القرآنية للعدد والرقم والرياضيات تقسم إلى الأقسام الآتية:

1 - الإشارة المباشرة إلى الرقم الصحيح: فقد وردت الأرقام الصحيحة الآتية بشكل واضح في آيات متعددة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 19، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90، 99، 100، 200، 300، 700، 1000، 2000، 50000)..

---

(1) صفحات مختلفة من كتاب مقدمة ابن خلدون، طبع دار الشرق العربي، ص 452–458 وصفحات أخرى.

(*) وهو ما عرف عند العرب من عصر قبل الرسالة الإسلامية وكذلك عرفت عند أقوام آخرين من أصحاب اللغات السامية الأخرى كالعبرية وغيرها فضلاً عن الروم والإغريق، لكن العرب طوروه بما عرف لاحقاً بطريقة الحساب الأصبعي الذي يمكن بواسطته الوصول لأعداد كبيرة.

والقرآن الكريم ذكر أرقاماً تعكس بشكل واضح النظامين الستيني والعشري فذكر الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12) ولم يذكر (13) وهذه الأعداد المتسلسلة تمثل اشهر السنة وهو أساس النظام الستيني الذي كان يستعمله البابليون . ثم ذكر بعد ذلك الرقم (19) ثم يذكر القرآن الأرقام التي تمثل النظام العشري (10، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، و(99) ثم يكمل ذكر الأعداد (100، 200، 300، 500، 1000، 2000، 50000، 100000). وواضح أن العدد (99) يمثل أسماء الله الحسنى.

2 إشارة مباشرة إلى الرقم الكسري: وهو ما ورد في سورة النساء مثل (8/1، 6/1، 4/1، 3/1، 2/1)، ومنها أيضاً كلمة معشار أي (10/1).

3 إشارة غير مباشرة إلى الرقم والعدد: ومنها كثير، قليل، بضع، بعض، وغيرها وهي كلمات معروفة لدى العرب تعني أرقاماً محددة ومنها ما فسرها الحديث الشريف وأهل التفسير.

4 إشارة إلى الإحصاء عمومًا: مثل الآيات الكريمات التي ذكرناها في بداية الفصل.

5 إشارة إلى العمليات الرياضية الرئيسية: كالجمع مثل قوله تعالى: ﴿ وازدادوا تسعا ﴾ (الكهف: 25)، والطرح مثل قوله تعالى: ﴿ ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ﴾ (فاطر: 11)، والضرب مثل قوله تعالى : ﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ (البقرة: 261)، والقسمة مثل قوله تعالى: ﴿ ونبئهم أن الماء قسمة بينه م ﴾ (القمر: 28). وآيات أخرى عديدة تضرب في مثل هذا المقام.

6 إشارة إلى المقاييس والوحدات : كقوله تعالى: ﴿ سبعون ذراعاً ﴾ (الحاقة: 32)، و ﴿ . اثنا عشر شهراً ﴾ (التوبة: 36)، [1].

---

(1) يراجع كتابنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم)، فصول مختلفة.

7 -التقابلات العجيبة للمترادفات اللغوية التي تعطي معاني متعاكسة لغوياً كالجنة والنار، الملائكة والشياطين، البر والبحر، وغير ذلك مما سنفصل لاحقاً في هذا الفصل في جدول خاص.

8 -المنظومات والتناظرات العددية مثل المنظومات العددية 5، 6، 7، 8، 9، 13، 19، 29، 40، 57، 66، 70، وغيرها، ولقد بينا مميزات بعض هذه المنظومات في الملحق -ي - في نهاية الكتاب.

9 -ما ذكره عدد من العلماء من نظام تكرارات الكلمات والحروف في القرآن الكريم وما تصاحب هذه الظاهرة من معاني، كما هو الحال بما عمله المهندس عبد الدائم كحيل والمهندس عدنان الرفاعي صاحب كتابي (المعجزة) و(المعجزة الكبرى) مما سنوجز لاحقاً في هذا الفصل وكذلك في الملحق - ي- في نهاية الكتاب.

10 -استنباط أبجدية جديدة لحروف القرآن الكريم تعتمد على عدد مرات تكرارا الحرف بالرسم القرآني.

11 -المتعاكسات : وهي تلك التناظرات الخاصة بأعداد تسلسل آيات وسور تتعاكس في الرقم ولكن تترابط في المعنى، كما هو الحال مثلاً في الآية 9 من السورة 36 (يس) التي تتشابك وتترابط في الموضوع مع ما يقابلها من معكوس عددي في الآية 36 من السورة 9 (التوبة). لاحظ الربط في قوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦)، (التوبة:36)، مع قوله تعالى: (وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩) (يس:9). وكأن الله تعالى يقول إن اتقيتم سينصركم الله تعالى على أعدائكم عند التقاء الصفوف بأن يجعل على عيونهم غشاوة فلا ينتصرون عليكم.

12 - النوع الآخر من المنظومات العددية في القرآن الكريم هو ما بينا بعض أسراره في كتبنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم)، (تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد)، (سلسلة كتب لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية –20 كتاب-) التي تعنى بعدد السور والآيات والكلمات والحروف، تكراراتها، تسلسلاتها، نسبها، المبنية على نظام رياضي معجز وعجيب لا يستطيع بنو البشر الوصول إلى أسرار إعجازه العظيم، ودلائل وجوده وتنظيمه، والأسباب التي جعلته بهذا الشكل المتسلسل الرائع والذي ينم عن قصد لا يعلمه إلا الله تعالى، وقد يستطيع بنو البشر تلمس بعض جوانب إعجا زه بالبحث والتقصي المستمرين إلى يوم القيامة، وقد لا يستطيعون . هذه التسلسلات التي أعطتنا أعداداً تمثل ثوابت المواد والظواهر وأسميناها الثوابت القرآنية الشاملة.

13 - هناك أسرار كثيرة أخرى قد تفصح عنها قوابل الأيام في هذا الكنز العظيم الذي لا تنقضي عجائبه، وها نحن اليوم في هذا العمل من كتابنا هذا نفتح باب سر جديد من هذه الأسرار العجيبة ليتشكل لدينا علم جديد فيه قوانين حسابية وإحصائية غاية في الدقة والترتيب أسميناه (رياضيات التوحيد).

اهتمام العلماء بالإعجاز والإحكام العددي في القرآن الكريم

اهتم المسلمون ومنذ القرون الأولى بالعدد القرآني، وقد ذكر الدكتور غانم الحمد محقق كتاب ((البيان في عد آي القرآن)) لأبى عمرو الدايني، ذكر 136 كتاباً في علم العدد القرآني، ابتداء من كتاب العدد لعطاء بن يسار المتوفي عام 103هـــجرية، وانتهاءً بكتاب ((زهر الغرر في عدد آيات السور)) لأحمد السلمي الأندلسي والمتوفى عام 747هــ، إلا أن هذا الاهتمام لم يتطور عبر العصور ليعطي النتائج المرجوة[1]. يذكر الأستاذ الحكيم الشيخ جوهري طنطاوي في تفسيره الجواهر، أن للغة وفصاحتها وبلاغتها أوزاناً للحروف وتسلسلات وتكرارات ذات مغزى، وإن أهمية أوزان

(1) إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، بسام جرار، ص27.

حروفها من أهمية اللغة نفسها، وبين ذلك بالتفصيل فذكر إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه والشافعي رحمه الله تعالى استنتجا من القرآن الكريم مغزى وأهمية البلاغة وتدرجها وأثر التكرار في الحروف والكلمات والسور وإن كل ذلك له دلالات رقمية ذات معاني كبيرة[1].

وكان ممن أبدع في هذا المجال الدكتور إدريس الخرشاف، أستاذ الرياضيات في كلية العلوم بجامعة الرباط إذ قدم رسالة للدكتوراه إلى جامعة باريس في ثمانينات القرن العشرين الميلادي بعنوان "المعادلات الرياضية في القرآن الكريم"، اثبت فيها أن علم الرياضيات الحديث لم يتوصل إلى كل الرياضيات و بحورها الموجودة في القرآن الكريم، إذ يحوي القرآن الكريم علوماً رياضية معقدة لم يتوصل إليها علمنا الرياضي الحاضر، وأحدثت أطروحته هذه ضجة كبيرة في الأوساط العلمية في المغرب والعالم الإسلامي وكذلك في فرنسا وبقية أوربا والعالم، وقد نشرت رسالته وأبحاثه في مؤتمرات ومجلات عديدة وكان لها صدى كبير[2].

وكان قد دون زبدة أفكاره الرياضية الرائعة في كتاب أسماه (المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم) والذي أثبت به أن القرآن الكريم له خصوصية رياضية تثبت بما لا يقبل الشـــك أنه من عند الله تعالى ولا يمكن لأي إنسان أن يأتي به من عنده. وقد استخدم القوانين الرياضية الخاصة بالمتجهات المستوية والفضائية وقوانين الاحتمالات والإحصاء، وقد اعتمد أيضاً على الرياضيات البحتة ومبادئ علم الميكانيك وكذلك الإعلاميات والتي لعبت دوراً كبيراً في نتائجه .. وقد اعتمد على أسلوب التحليل المعاملي للتقابلات أي التحليل الشامل للقضايا المتعددة الأبعاد (Multidimensional) وهو آخر ما توصل إليه علم الإحصاء الحديث[3].

---

(1) راجع (الجواهر في تفسير القرآن)، الشيخ طنطاوي جوهري ، ج/6، ص130-136.
(2) هذا الخبر أكده لي الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد إذ إنه كان في المغرب وقتذاك.
(3) للمزيد من التفاصيل العلمية الرياضية، راجع كتاب الدكتور إدريس الخرشاف.

ومن الذين تكلموا في هذا الموضوع وأبدعوا الأستاذ بسام جرار أحد أبطال مرج الزهور في كتابيه (إعجاز الرقم (19) في القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج)، و (إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم).

وقبل ذلك كان الأستاذ عبد الرزاق نوفل قد أبدع في كتابه (الإعجاز العددي في القرآن الكريم، وهو في ثلاثة أجزاء)، وكذلك الباحث الأردني عبد الله جلغوم في كتبه (أسرار ترتيب القرآن قراءة معاصرة) و(معجزة الترتيب القرآني ارايب سور القرآن الكريم وآياته). ثم جاء دور كتاب الدكتور المهندس أحمد محمد إسماعيل الرائع (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم) ليكشف لنا (167) حقيقة رياضية وإحصائية وعلمية عن القرآن الكريم، ومنها أن سورة السجدة ذات رسم منحنى للمدرج التكراري أي معامل الارتباط الخاص بالأحرف "ألم" تمثل حالة سجود بينما بقية السور تمثل خط مستقيم وأن القرآن الكريم خاضع لمتسلسلة رياضية لا تقبل معها فكرة أي زيادة أو نقصان أو حذف أو تقديم أو تأخير لأن ذلك يعني أن المتسلسلة قد انهارت وتغيرت بمعالمها وفقدت صفتها الرياضية المحكمة التي عليها.

كما ويعتبر ما قدمه كل من المهندس عدنان الرفاعي في كتابيه (المعجزة)، (المعجزة الكبرى)، والأستاذ عبيد سليمان والدكتور محمد جميل الحبال وغيرهم مما يلخصه الجدول (1-1) من الجهود البحثية الجيدة التي تستحق الإشادة.

ولعل إقامة ندوة الإعجاز العددي الأولى في دبي وتبني توصيات وضوابط ومنطلقات للموضوع في مارس من عام 2007م، وتبعها عقد المؤتمر الدولي الأول للإعجاز العددي بالرباط في نوفمبر من عام 2008م بحضور جمع كبير من علماء من مختلف دول العالم الإسلامي وتوصله لتوصيات مهمة لغرض انطلاقة هذا العلم المهم مستقبلاً للعالم أجمع يعتبر دليل ساطع على نجاح الجهود الكبيرة لعلماء الإعجاز العددي من مختلف دول العالم الإسلامي في تبيان أهميته وأثره الكبيرين ومن أجل حسم موضوع

إبعاد جانبي التطرف من الموضوع أي المتنطعين والمنكرين من جهة والأدعياء والمشتطين من جهة ثانية[1].

لقد توصل الباحثون إلى إثبات أن القرآن الكريم لا يقبل التحريف أو الزيادة أو النقصان أو التبديل في مواقع السور، وكان إثباته هذا ليس بأسلوب فلسفي أو جدلي وإنما بالأرقام والحسابات الرياضية العلمية المعقدة التي لا تقبل الخطأ، وعليه كان معجزة ترتيب سور القرآن الكريم ليست صدفة أو بفعل بشر أو باجتهاد وإنما جاءت من خالق الكون العالم بالسر وأخفى.

جدول (1-1) مقارنة بين أهم اعمال الباحثين المعاصرين في مجال الإعجاز العددي

الباحث	الكتاب أو البحث	التقنية الرياضية	النتائج	ملاحظات
عبد الرزاق نوفل	كتاب الإعجاز العددي في القرآن الكريم (3ج)	أساليب إحصائية مختلفة	وجود إحكامات عددية وتطابقات رقمية مهمة.	أحدث هذا الكتاب ثورة فكرية وعلمية عند علماء المسلمين حول موضوع الإعجاز العددي.
د. رشاد خليفة	كتاب معجزة القرآن الكريم وبحوث أخرى.	استخدم الحاسوب في معرفة تطابقات التكرارات لكلمات وحروف القرآن وخصوصاً الحروف المقطعة.	نتائج مهمة تخص الثوابت القرآنية ومنها الثابت (الرقم 19).	تطرف الباحث فيما بعد واتخذ له أسلوباً غير صحيح مما أدى إلى ابتعاده عن منهج البحث العلمي وإساءته إلى أساسيات العقائد .

(1) انظر وقائع ندوة دبي ووقائع مؤتمر الرباط.

إدريس الخرشاف	كتاب المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم وبحوث أخرى.	استخدم دراسة الأحزاب والأرباع للقرآن الكريم متخذاً 156 لفظة قرآنية وحللها باستخدام طريقة التحليل المعاملي للمتقابلات والمتجهات المستوية والإحصاء والاحتمالات باستخدام الحاسوب الإلكتروني.	توصل إلى أن القرآن الكريم فيه من المعادلات القرآنية ما لم يتوصل له علم الرياضيات الحديث، فهو محكوم بقوانين رياضية ونظام رياضي محكم لا يمكن أن يتحلل أو يتفكك بتبديل حروفه وكلماته أو حذفها أو زيادتها.	ألقيت نتائج بحثه في مناظرة دولية انعقدت بالرباط عام 1982، وحضرها خيرة أساتذة الرياضيات في العالم. كما وأحدثت بحوثه الأخرى ضجة كبيرة في الأوساط العلمية العالمية.
عبد الله جلغوم	كتابي: (أسرار ترتيب القرآن، قراءة معاصرة)، (معجزة الترتيب القرآني، ترتيب سور القرآن الكريم وآياته).	درس أسلوب ترتيب السور والآيات وأحكامها بقوانين رياضية واستخدم الأساليب الإحصائية والاحتمالية مثل دراسة الآيات الفردية والزوجية وقانونها الرياضي وعدد كلماتها وتكراراتها، وأخذ أسلوب تغيير ترتيب السور والآيات والكلمات وتأثيرها على النظام الرياضي للقرآن ليدحض فكرة الصدفة.	توصل إلى أن القرآن الكريم محكوم بقوانين رياضية محكمة الترتيب وأنه لا يمكن للكتاب العزيز أن يحرف بأي شكل من الأشكال بسبب هذا الإعجاز والإحكام العددي.	لاقى هذا الكتاب صدى طيباً بسبب أسلوبه الجديد في التعامل مع أسرار التسلسلات القرآنية.
د. أحمد محمد إسماعيل	كتاب أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم.	أساليب إحصائية مختلفة مثل إحصاء كلمات البداية، ومعامل الارتباط بين فواتح السور من الحروف المقطعة، ونظام النسب المتقاربة، ونظام الإكمال العددي، ونظام زخرفة السور بالإضافة إلى أسرار حروف كلمات البداية والنهاية في القرآن الكريم والقياس القرآني للكوارث الكونية.. كل ذلك باستخدام الحاسوب.	توصل الباحث إلى نتائج رائعة وحقائق دونها بشكل 167 حقيقة قرآنية أوضح فيها أن للثوابت القرآنية مثل (19.66) لها أهمية خاصة في الإعجاز العددي بالإضافة إلى حقائق تثبت إحكام النظام العددي والرياضي للقرآن الكريم.	من أهم ما يميز هذا الكتاب استخدامه الرسومات والأشكال الإحصائية والرياضية لدراسة الثوابت القرآنية.

الأستاذ بسام جرار	كتاب إعجاز الرقم (19) في القرآن الكريم، مقدمات تنتظر النتائج. وكتاب إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم وبحوث أخرى	درس الرقم (19) والرقم (57) وحساب الجمل واستخدم الحاسوب في دراسة معجزة ترتيب سور القرآن الكريم وسور الفواتح، والأعداد في بعض السور بالإضافة إلى تكرارات الحروف والكلمات وأهميتها.	توصل إلى إحكام النظام العددي بشكل معجز وأثبت ان الصدفة لا يمكن أن تلعب دوراً في هذا النظام.	الأستاذ بسام جرار أحد أبطال مرج الزهور الذي اعتقله الصهاينة مع أخوة له في مخيم مرج الزهور في بداية التسعينات من القرن العشرين، وقد صور فيلماً يشرح فيه لأصحابه نظريته في الإعجاز العددي للقرآن الكريم.
الأستاذ المهندس عدنان الرفاعي	كتب (المعجزة) و(المعجزة الكبرى) للأول	دراسة ظاهرة العدد 19 بشكل علمي رصين مع تبيان ظواهر التكرار والتقابلات والتناظرات والتعاكسات ومميزات الأعداد وغير ذلك.	استنباط أبجدية جديدة تستند على عدد مرات تكرارات الحرف بالرسم القرآني	استنباط قوانين تستند على اللغة أولاً والتنظيم العددي ثانياً.
د. خالد العبيدي	كتب : 1. المنظار الهندسي للقرآن الكريم. 2. تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد. 3. سلسلة كتب (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية)، 20 كتاب	تشمل شقين بحثيين، الأول استخدام نظرية الاحتمالات وبالذات التوافيق والتباديل لاثبات أنه لا يمكن أن يجمع القرآن الكريم التسلسلات للآيات والكلمات بهذا الشكل بدون هدف –حاشا لله–. وثانيهما أن التسلسلات هذه مع تكرارات الكلمات وحساب الجمل يعطي ثوابت قرآنية شاملة تخص المثل المضروب سواء كان ظاهرة مثل الرعد والضوء والصوت والقدرة الحصانية، او مادة مثل الحديد والفضة والخشب او غيرها.	توصل البلحث إلى أن ما توصل إليه فيزيائيو وكيميائيو ومهندسو البشر حديثاً في مختبراتهم وإثباتاتهم العلمية بشكل معادلة او رقم أو جدول أو شكل رياضي متطابق بشكل عجيب مع ثوابت التسلسلات القرآنية، أسماها (الثوابت القرآنية الشاملة). الأمر الذي يعني تطابق الكونين أو الكتابين المنظور والمقروء.	استخدم اسلوب المقايسة والتحليل وفق نظرية الاحتمالات وتقنية التوافيق والتباديل لتحليل ظاهرة التطابقات التي تراوحت بين 97%–100% بيين الحقيقة القرآنية والثابت العلمي.

باحثون آخرون	هناك عدة باحثين درسوا هذا الموضوع، مثل الدكتور محمد جميل الحبال والأستاذ أبو خير العماري والأستاذ عبيد سليمان وغيرهم.	استخدامات عديدة للإحصاء والرياضيات في موضوع الإحكام العددي للقرآن الكريم وربط ذلك بأحداث تأريخية وحقائق علمية	وجود ثوابت قرآنية عديدة أخرى مثل (5، 7، 8، 9، 10، 13، 29، 33، 40، 66، 88) لها أهميتها في الإحكام العددي القرآني.	لا يسع المجال لذكر كل الباحثين في هذا المجال بسبب كثرتهم.
د. خالد [illegible] المهندسة ثنائية عن اللطف	<u>هذا الكتاب</u>	توحيد وجمع كل الأنظمة العددية المدروسة سابقاً وتوحيد أسلوب التحليل الرياضي لغرض الوصول لقوانين رياضية تحكم الأعداد والمنظومات العددية الكونيةا	الوصول لنتائج وقوانين أطلق عليها قوانين التوحيد العددي أو رياضيات التوحيد	<u>أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب خطوة أخرى على طريق خدمة كتاب الله العزيز ليعرف البشر أجمعون منزلته العظيمة في كل زمان ومكان</u>.

وبناءً على ذلك الإعجاز الريا ضي والرقمي وبعد أن أصبح العقد التسعيني للقرن العشرين الميلادي عقداً حاسوبياً تم إدخال القرآن الكريم إلى الحاسوب من قبل علماء غربيين وشرقيين ورأوا ما رأوا من أعاجيب جراء ذلك مما أدى إلى إسلام بعضهم.

بعض الأمثلة على المنظومات العددية القرآنية

رغم أننا خصصنا ملحقاً خاصاً لميزات الأعداد والمنظومات العددية الرئيسية في القرآن الكريم في نهاية الكتاب (*)، لكن سنحاول في هذه الفقرة من الفصل الأول أن نجمل بعضاً من أمثلة أنواع المنظومات العددية المعجزة في الكتاب الكريم التي تحدثنا عنها آنفاً.

لعل من ألطف هذه المنظوما ت العددية ما يعرف بالتوافقات العددية للمتناظرات والمترادفات اللغوية، ففيها مؤشرات ودلالات واضحة وسريعة على دقة بناء النظم القرآنية البلاغية والعددية، وهو ما يبينه الجدول (1–2) أدناه:

(*) راجع الملحق – ي– في نهاية الكتاب الحاوي على مميزات الثوابت والأعداد القرآنية مثل العدد 7، 8، 10، 19 وغيرها.

الجدول (1−2): النظام العددي للمترادفات والمتقابلات في القرآن الكريم [1]

تكرار الكلمة في القرآن الكريم	الكلمة	تكرار الكلمة في القرآن الكريم	الكلمة
115 مرة	الدنيا	32 مرة	الزكاة
115 مرة	الآخرة	32 مرة	البركة
88 مرة	الملائكة ومشتقاتها	49 مرة	العقل
88 مرة	الشيطان ومشتقاتها	49 مرة	النور
145 مرة	الحياة	25 مرة	اللسان
145 مرة	الموت	25 مرة	الموعظة
66 مرة	كلمات هلاك الإنسان	8 مرات	الرغبة
66 مرة	كلمات نجاة الإنسان	8 مرات	الرهبة
77 مرة	جهنم	16 مرة	الجهر
77 مرة	جنة بكل مشتقاتها	16 مرة	العلانية
50 مرة	ينفع ومشتقاتها	114 مرة	الشدة
50 مرة	يفسد ومشتقاتها	114 مرة	الصبر
368 مرة	الناس	4 مرات	محمد صلى الله عليه وسلم
368 مرة	الرسل	4 مرات	الشريعة
11 مرة	إبليس	12 مرة	الشهر (بكل صيغه اللغوية)
11 مرة	الإستعاذة من إبليس	365 مرة	اليوم (مفرد بكل صيغه اللغوية)

---

(1) عن كتابي (المعجزة) للمهندس عدنان الرفاعي، و (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم) للدكتور المهندس أحمد محمد اسماعيل.

167مرة	السيئات	33 مرة	البحر (مفرد بكل صيغه اللغوية)
167 مرة	الصالحات	12 مرة	البر
75 مرة	المصيبة	مرتان	عذب
75 مرة	الشكر	مرتان	أجاج
17 مرة	الإيمان	8 مرات	الذهب
17 مرة	الكفر	8 مرات	الترف
3 مرات	الرشد	41 مرة	المسلمين
3 مرات	الغي	41 مرة	الجهاد
17 مرة	الضالون	60 مرة	السحر
17 مرة	الموتى	60 مرة	الفتنة

وغير ذلك مما يطول به المقام وال مقال مما يبين التناغم البلاغي من جهة والمعنى المقصود من التناسق العددي من جهة أخرى. ولو لاحظنا موضوع البر والبحر لوجدنا أن كلمة البحر مفردة بكل صيغها اللغوية (بحر، البحر، والبحر) في القرآن الكريم ذكرت 33 مرة واما بصيغة الجمع والمفرد فجاءت 36 مرة ، بينما ذكرت مرادفتها كلمة البر وهي اليابسة في القرآن الكريم 13 مرة (12 مرة بر + 1 مرة يبساً أي البر =13) . فإذا جمعنا عدد كلمات البحار المذكورة في القرآن وعدد كلمات البر لوحدها دون يبساً، فسنحصل على المجموع (45.)، اما مع كلمة (يبساً) فسيكون المجموع (46). وبعمل نسب لهذه المجاميع نحصل:

1. بتقسيم مجموع كلمات البحر على مجموع كلمات البر (دون يبساً) والبحر (×) 100 %: (33÷45)×100%=73.3334%، واما مع استخدام كلمة يبساً فستكون النسبة 71.7392%.

2. بتقسيم مجموع كلمات البر على مجموع كلمات البر (دون يبساً) والبحر (×) 100 %. (12÷45)×100%=26.6667% . واما بإدخال يبساً فتكون النسبة (13÷46)×100% =28.261%.
3. أما إذا أخذنا بعدد مرات ورود كلمة البحر مفرد وجمع في القرآن الكريم فتكون النتيجة 36 مرة، واليابسة (بر + يبساً) 13 مرة، فإن المجموع هو 49 مرة. أي بنسبة المياه (البحار)= 73.4694%، ونسبة اليابسة (الأرض) = 26.531 %.

هذه النسب تساوي تقريباً نسبة المياه في سطح الأرض، وتساوي تقريباً معدل نسبة السوائل في جسم الإنسان، كما أنها تمثل نسبة اليابس أو البر على سطح الأرض تقريبًا [1].

يذكر المهندس عدنان الرفاعي أموراً غاية في الأهمية تبين دقة وإحكام البناء العددي في القرآن الكريم، ومن ذلك سنختار النزر اليسير تاركين جزءاً آخر للملحق – ي – في نهاية الكتاب، ولمن رغب في الاستزادة الرجوع للكتاب الأصلي للمهندس عدنان الرفاعي ليجد المزيد . كذلك ما ذكره في موضوع منظومة الثابت 33 وعلاقة عدد حروف آيات سيدنا عيسى عليه السلام بمدة مكوثه في الأرض .. إليكم بعض التفاصيل:

لو دققنا في آيات الكتاب الكريم التي جاءت تبين قصة سيدنا عيسى عليه السلام وقصته مع بني إسرائيل لوجدناها كلها تتكون من 33 كلمة وهي مدة لبثه في الأرض قبل رفعه عليه السلام، وإليكم التفاصيل في الجدول (1−3)[2].

---

(1) عن كتاب (المعجزة) للمهندس عدنان الرفاعي، ص19−20 بتصرف.

(2) نفس المصدر السابق، ص 27− 30 بتصرف.

الجدول (1-3): آيات قصة سيدنا عيسى عليه السلام وتحديد الكلمات بعمره قبل رفعه

ت	الآيات الكريمات	عدد الكلمات
1	(ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَـٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾)، (مريم:34-36)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام
2	(لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾)، (المائدة:72)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام
3	(لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾)، (المائدة:73-74)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام
4	(وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَـٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ (الزخرف:57-59)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام
5	(لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه

	يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدًا ۝)، (مريم:89-93)	السلام
6	(وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝)، (الأنعام:100-101)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام
7	(وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝)، (الكهف:4-6)	33 كل كلمة مقابل سنة من عمره عليه السلام

الثابت 33 هذا له عدة حالات قرآنية بيناها بالتفصيل في نهاية الفصل في جدول يتعلق بجميع الثوابت القرآنية التي سندرسها وقد أسمينا هذا الثابت بثابت الذِكر لأن عدد التسابيح والتحاميد والتهاليل كما جاءت في السنة الصحيحة هي 33 مرة دبر كل صلاة.

وقد قدم المهندس عدنان الرفاعي مسائل أخرى في مسائل إحصائية عديدة منها حالات الوصف والتسمية للكلمات وكما بينا، حالات تصوير الحروف، تعداد حالات الحروف، تعداد حالات التصوير، الارتباطات المتعددة للمسائل وأركانها بالنسبة لحالات التصوير [1].

يقول الدكتور أحمد محمد اسماعيل في كتابه (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم)، في موضوع بعض الحقائق العددية المذهلة المتعلقة ببعض الأعداد ما

---

(1) نفس المصدر السابق، صفحات مختلفة.

نصه: ((السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة وجد أن مجموع الحروف المذكورة في بدايتها وفي كل السور من مضاعفات العدد 19، فعلى سبيل المثال أن مجموع الأوزان الرقمية لحروف (أ، ل، م) في بداية سورة البقرة هو (9899) وهو من مضاعفات الرقم (19) وكذلك بقية السور. إن العددين (19) و (66) لهما خصوصية نادرة حيث يمثل الأخير مجموع أعداد حروف كلمة الله وهما يقبلان القسمة على النسبة الثابتة (7/22) لأقرب عدد صحيح ولا يوج د عددان آخران يقبلان القسمة عليها بهذا التقريب))[1].

ولقد بيَّن عدة باحثين أن هناك منظومة كبيرة للثابت 19 منها ما وضعناه في المحلق – ي– الخاص بمميزات الأعداد، ومنها ما نحاول إجماله هنا مع ترك التفاصيل لنحيل القارئ الكريم إلى المصادر الأصلية لأن هذا الفصل مخصص لذكر أنواع المنظومات العددية القرآنية مع بعض أمثلتها دون الدخول في التفاصيل الطويلة .

ولعل أهم ما يذكر عن المنظومة العددية 19 ما يبينه الجدول (1– 4: أ، ب، جـــ).

الجدول (1–4: أ) أمثلة لآيات عدد حروفها 19 حرفا– حسب الرسم العثماني للحروف-

بسم الله الرحمن الرحيم	**الآية رقم 1**	**سورة الفاتحة**
إياك نعبد وإياك نستعين	**الآية رقم 5**	**سورة الفاتحة**
اهدنا الصراط المستقيم	**الآية رقم 6**	**سورة الفاتحة**
إن الدين عند الله الإسلام	**الآية رقم 19**	**سورة آل عمران**
ورضيت لكم الإسلام دينا	**الآية رقم 3**	**سورة المائدة**
تلك آيات الكتاب المبين	**الآية رقم 2**	**سورة الشعراء**
وما هو إلا ذكر للعالمين	**الآية رقم 52**	**سورة القلم**

(1) أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد اسماعيل، صفحات مختلفة.

إذا جاء نصر الله والفتح	الآية رقم 1	سورة النصر
إنا فتحنا لك فتحا مبينا	الآية رقم 1	سورة الفتح
وينصرك الله نصرا عزيزا	الآية رقم 3	سورة الفتح
وأنذر عشيرتك الأقربين.. (أول أمر بإبلاغ الدعوة للرسول)	الآية رقم 214	سورة الشعراء
(إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) (40) – سورة الصافات " تكررت في الآيات 74 / 128 / 160 من نفس السورة.	الآية رقم 40	سورة الصافات
(إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ).. تكررت في الآيات 111 / 132.	الآية 81	سورة الصافات
يطاف عليهم بكأس من معين	الآية رقم 45	سورة الصافات
إن هذا لهو الفوز العظيم	الآية رقم60	سورة الصافات
إنا كذلك نجزي المحسنين	الآية رقم 80	سورة الصافات
والله خلقكم وما تعملون	الآية رقم 96	سورة الصافات
إذ نجيناه وأهله أجمعين	الآية رقم 134	سورة الصافات
وإن جندنا لهم الغالبون	الآية رقم 173	سورة الصافات
والحمد لله رب العالمين	الآية رقم 182	سورة الصافات

الجدول (1–4: ب) سبعة أمثلة لآيات كلماتها 19 كلمة

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	الآية 277	سورة البقرة
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور	الآية 7	سورة المائدة

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار	الآية 22	سورة الرعد
هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما	الآية 4	سورة الفتح
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيآتهم وكان ذلك عند الله فوزًا عظيمًا	الآية 5	سورة الفتح
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين	الآية 85	سورة القصص
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولنّ الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون	الآية 58	سورة الروم

الجدول (1–4: جــ) أمثلة من الأدعية والعدد 19

من الأذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم	-لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير	وهذا الذكر والدعاء يتكون من 19 لفظا.. وكان ذلك أكثر دعائه يوم عرفة .... والتزم الناس به
كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قوله	لا حول ولا قوة إلا بالله	عدد حروفها 19 حرفا

وهكذا نجد أن الرقم 19 هو القاسم المشترك الأعظم بين جميع فواتح السور بدون استثناء، فسمي الرقم "19" بالثابت القرآني وأسميناه نحن بثابت الحروف[*].

على أن الإحكام العددي في القرآن العظيم لا يقتصر على الثوابت القرآنية 19، 57، 66 فحسب، وإنما هناك ثوابت قرآنية أخرى مثل العدد (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (17)، (18)، (24)، (29)، (33)، (40)، (48)، (63)، (78)، (84)، (88)، (99) وغيرها من الثوابت التي أثبتت دراسات معمقة عديدة دلالاتها وارتباطاتها ومنظوماتها العددية العجيبة في القرآن والكون بما يجعل الاستفادة منها أمراً ينفع المسلمين والإنسانية لو توفر البحث العلمي الرصين والمعمق لدلالات الترابط ومعاني الارتباط مع ظواهر ومواد وطاقات في الكون من حولنا.

أثبت الدكتور أحمد محمد اسماعيل من خلال دراسة احصائية للحروف أ، ل، م أينما وجدت في السور التي تبتدئ بها – وكما يبين الملحق (هــ) في نهاية الكتاب– وهي (البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة) أن تسلسل هذه الحروف المقطعة له دلالاته ومعانيه العددية. إذ يشكل الحرف المقطع الأول الذي تبتدئ به هذه السور أي (أ) أكثر تكراراً فيها من الحرف (ل) أي الحرف المقطع الثاني الذي تبتدئ به هذه السور، وهذا الأخير أكثر تكراراً من الحرف (م) وهو الحرف الأخير في الحروف المقطعة التي تبتدئ بها السور المذكورة، فضلاً عن انها تنازلية في تلك السور. وكأنها مرتبة حسب عدد تكرارها في تلك السور أفقياً وعمودياً، وكما يبين الجدول (1–5) أدناه. وتكرر عنده الحال مع سور الحروف المقطعة (الٓر) [1].

الجدول نفسه (1–5) يمكننا تحويله إلى شكل بياني يوضح العلاقة بين هذه الحروف كما هو مبين في الشكل (1–1) أدناه.

(*) بعض تفاصيل مميزات هذا العدد وغيره تجدها في الملحق – ي – في نهاية الكتاب.

(1) أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد اسماعيل، ص 55–57.

الجدول (1-5): النسب المئوية لتكرار الحرف قياساً إلى تكراره في كل سور الحروف المقطعة (آلم) الواردة في القرآن الكريم

السورة	أ %	ل %	م %
البقرة	50،33	49،45	49،31
آل عمران	28،18	29،14	28،18
العنكبوت	8،65	38،8	7،75
الروم	6،08	6،05	7،14
لقمان	3،89	4،57	3،89
السجدة	2،87	2،39	3،56

كما قام برسم علاقات تردد حروف البداية في كل سور الحروف المقطعة أي بينها بشكل بياني إحصائي . كما وتبين له أن علاقة الارتباط في سورة السجدة شكلها البياني هو منحنى يمثل حالة السجود[1].

وذكر فيما يخص عجائب المعوذتين أنه كلمة (عوذ) في كل سورة متساوي وهو العدد 10 [*]، وكما يلي:

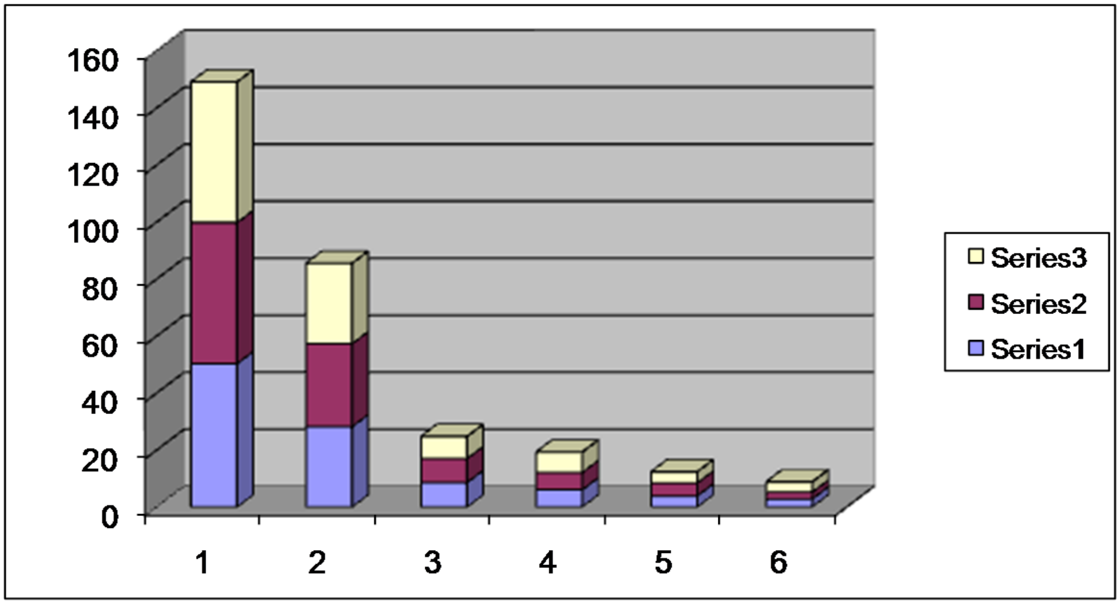
1. سورة الفلق: (ع+و+ذ)=2+5+3=10.
2. سورة الناس: (ع+و+ذ)=1+7+2=10 [2]

---

(1) أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد اسماعيل، صفحات مختلفة.

(*) أسمينا هذا العدد في كتابنا ثابت الحسنات.

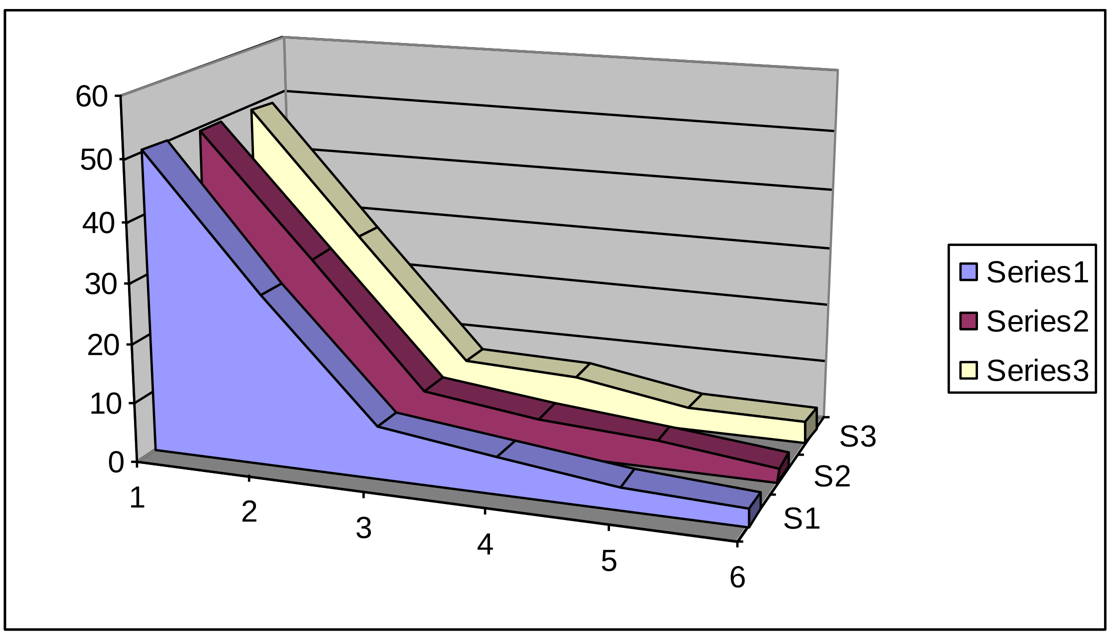
(2) أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد اسماعيل، ص 75.



ال

شكل (1-1 أ) الرسم البياني ثلاثي الأبعاد لنتائج الجدول (1-3)

ويلاحظ النسب التنازلية عمودياً وأفقياً.



الشكل (1-1 ب) الرسم المساحي ثلاثي الأبعاد لنتائج الجدول (1-3)

ويلاحظ النسب التنازلية عمودياً وأفقياً.وتشبه الشكل بمعكوس الحرف (حــ) بالعربية.

وفي قصة أهل الكهف أثبت بطريق حساب الكلمات وحساب الأوزان الرقمية أن عدد السنوات القمرية لكل 300 سنة شمسية هي بالضبط 309.336 سنة قمرية وهو نفس ما بينته آية سورة الكهف الخاصة بذلك والتي بيناها في الفصل الثامن من هذا الكتاب (1)

أما في مجال الزخرفة الحرفية وهندستها فيقول نفس المؤلف : إن أسماء السور القرآنية تم تحديده منذ زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ويبدو أن أسماء السور كانت بأمر الله تعالى عن طريق الوحي فقد كانت الآيات يحدد لها موقعها في السور وبين الآيات من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم. بعد أن يتلقى ذلك من سيدنا جبريل عليه السلام وهو ما يعرف في علوم القرآن الكريم بعلم نزول القرآن وترتيب الآيات [2]. وقد استشهد المؤلف بما ذكره الإمام الآلوسي في تفسير قوله تعالى: (وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾) (البقرة:281)، فيما بينه أنه روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(جاءني جبريل فقال اجعلوها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة)**[3]، وهذا يؤكد ما ذكرناه.

ويمكن أن نربط هذا الأمر بما عرفته علوم القرآن بعلم المناسبة، وهو من علوم ارتباط الآي والكلام القرآني بعضه ببعض، وهو من أهم العلوم المتعلقة بدراسة ترابط الكلام وتناسقه ومناسبة ورود تسلسلات الآيات والكلمات . ويمكن مراجعة مصادر عديدة في ذلك منها (البرهان في علوم القرآن)، (الإتقان في علوم القرآن)، (إتقان البرهان)، (أسرار ترتيب القرآن) وغيرها[*].

---

(1) نفس المصدر السابق ص 122-124.

(2) يراجع كتابنا (القرآن منهل العلوم)، طبع دارالكتب العلمية ببيروت.

(3) أنظر روح المعاني [جزء 3 - صفحة 55]، وكذلك تفسير الثعالبي [جزء 1 - صفحة 228].

(*) يمكن للقاريء الكريم مراجعة كتابنا (القرآن منهل العلوم)، الصادر عن دار الكتب العلمية ببيروت.

يقول صاحب البرهان عن علم المناسبة ما نصه : (وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض فيقوي بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء. وقد قل اعتناء المفسرين بهذا النوع لدقته وممن أكثر منه الإمام فخر الدين الرازي وقال فى تفسيره أكثر لطائف القرآن مودعة فى الترتيبات والروابط. وقال بعض الأئمة من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعاً. وهذا النوع يهمله بعض المفسرين أو كثير منهم وفوائده غزيرة . وقال الشيخ أبو الحسن الشهرابانِي أول من أظهر ببغداد علم المناسبة ولم نكن سمعناه من غيره هو الشيخ الإمام أبو بكر النيسابوري وكان غزير العلم فى الشريعة والأدب وكان يقول على الكرسي إذا قرأت عليه الآية: لِمَ جعلت هذه الآية إلى جنب هذه وما الحكمة فى جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة وكان يزر ي على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة)[1].

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين (ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني ، علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلما لم نجد له حملة ورأينا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه)[2].

اختلف العلماء في ترتيب السور هل هو بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم أو باجتهاد من الصحابة بعد الإجماع على أن ترتيب الآيات توقيفي والقطع بذلك. فذهب جماعة إلى الثاني منهم مالك والقاضي أبوبكر في أحد قوليه وجزم به ابن فارس . ومما استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على

---

(1) البرهان في علوم القرآن، [جزء 1 – صفحة 36]، الإمام العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة 794 هـجرية رحمه الله تعالى، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت – لبنان، 1408هـ – 1988م،

(2) الإتقان في علوم القرآن، [جزء 2 – صفحة 288]، الشيخ العلامة أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هـجرية رحمه الله تعالى، دار الكتب العلمية، ط/1، بيروت – لبنان، 1407هـ، 1987م.

النزول وهو مصحف علي كان أوله اقرأ ثم البواقي على ترتيب نزول المكي ثم المدني ثم كان أول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف أبي بن كعب وغيره على بينته في الإتقان . وفي المصاحف لابن أشتة بسنده عن عثمان أنه أمرهم أن يتابعوا الطول . وذهب جماعة إلى الأول منهم القاضي أبو بكر في أحد قوليه وخلائق قال أبو بكر بن الأنباري أنزل الله القرآن كله إلى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين سنة فكانت السورة تنزل لأمر ينزل والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كان عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن[1].

وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله تعالى في اللوح المحفوظ وهو على هذا الترتيب وكان يعرض النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل ما اجتمع لديه منه وعرضه صلى الله عليه وسلم في السنة التي توفي فيها مرتين وكذا قال الطيبي. وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الآيات موضعها انما كان بالوحي . وقال البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتباً سوره وآياته على هذا الترتييب إلا الأنفال وبراءة للحديث الآتي فيها . ومال ابن عطية إلى أن كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والحواميم والمفصل وأن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فوض الأمر فيه إلى الأمة بعده. وقال أبو جعفر بن الزبير الآثار تشهد بأكثر مما نص عليه ابن عطيه ويبقى منها القليل يمكن أن يجري فيه الخلاف لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين والبقرة وآل عمران رواه مسلم وكحديث سعيد بن خالد أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالسبع الطوال في ركعة وأنه كان يجمع المفصل في ركعة أخرجه ابن أبي شيبة وأنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى إلى فراشه قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين أخرجه

---

(1) أسرار ترتيب القرآن للسيوطي أبو الفضل [جزء 1 – صفحة:68].. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، عدد الأجزاء : 1.

البخاري وفيه عن ابن مسعود أنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء انهن من العتاق الأول وهن من تلادي[1].

وقال أبو جعفر النحاس المخ تار أن تأليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث أعطيت مكان التوراة السبع الطوال وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل أخرجه أحمد وغيره قال فهذا الحديث يدل على أن تأليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من هذا الوقت هكذا. وقال الحافظ ابن حجر ترتيب معظم السور توقيفي لحديث أحمد وأبي داود عن أوس الثقفي قال كنت في وفد ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ علي حزبي من القرآن فأردت ألا أخرج حتى أقضيه قال أوس فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف تحزبون القرآن قالوا نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرةسورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من ق حتى نختم. قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو عليه في المصحف الآن كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف أسباب تطلع على أنه توقيفي صادر من حكيم، الأول يحسب الحروف كما في الحواميم وذوات الر، الثاني لموافقة آخر السورة لأول ما بعدها كآخر الحمد في المعنى وأول البقرة، الثالث الوزن في اللفظة كآخر تبت وأول الإخلاص، الرابع لمشابهة جملة السورة لجملة الأخرى كالضحى وألم نشرح . وقال بعضهم اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختمت به السورة التي قبلها ثم يخفى تارة ويظهر أخرى . وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيعة أنه سئل لم قدمت البقرة وآل عمران. وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكه وانما نزلتا بالمدينة فقال قدمتا

---

(1) أسرار ترتيب القرآن [جزء 1 – صفحة: 69].. أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، عدد الأجزاء : 1.

وألف القرآن على علم ممن ألفه وقد اجتمعوا على علمهم بذلك فهذا مما ينتهي اليه ولا يسأل عنه(1).

أما تسمية السور وفق تصور الدكتور أحمد محمد اسماعيل فيمكن التأمل فيه وفق ما ذكره من نقاط تستحق الانتباه ومنها:

أ -السور التي سميت قياساً لأول كلمة وردت فيها، ومن هذه السور: العصر، القارعة، العاديات، الضحى، الليل، الشمس، الفجر، عبس، النازعات، الحاقة، الرحمن، النجم، الطور، الذاريات، يس، طه.

ب -السور التي سميت قياساً بآخر كلمة من أول آية فيها، ومن هذه السور: الناس، الفلق، الكافرون، الكوثر، قريش، الفيل، التكاثر، البينة، القدر، البلد، الغاشية، الأعلى، الطارق، البروج، الانشقاق، المطففين، الانفطار، التكوير، القيامة، المدثر، المزمل، الواقعة، القمر، المؤمنون.

ت -السور التي سميت قياساً بآخر كلمة من الآية الثانية ومن هذه السور: الحاقة(*)، الروم.

ث -السور التي سميت قياساً بآخر كلمة من الآية الثالثة ومن هذه السور: المعارج، الحاقة(*).

ج -السور التي سميت قياساً بآخر كلمة من آخر آية، ومن هذه السور: الناس، الماعون.

ح -السور التي سميت قياساً لكلمة وسطية في أول آية ، ومن هذه السور: اللهب، النصر، الهمزة، الزلزلة، الانشراح، الدهر، الجن، نوح، القلم، الملك، التحريم، الطلاق، المنافقون، الفتح، فاطر، الدخان، الإسراء، الأنفال، النساء.

---

(1) أسرار ترتيب القرآن [جزء 1 – صفحات: 70 –71].. أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، عدد الأجزاء : 1.

(*) سورة الحاقة تكررت فيها كلمة الحاقة ثلاث مرات في الآيات الثلاث الأولى.

(*) سورة الحاقة تكررت فيها كلمة الحاقة ثلاث مرات في الآيات الثلاث الأولى.

خ -السور التي سميت قياساً بكلمة متوسطة في الآية الثانية، ومن هذه السور : النبأ، النساء، الحشر، محمد.

د -السور التي سميت قياساً بكلمة متوسطة في الآية الثالثة، ومن هذه السور : فصلت، النساء.

ذ -سور سميت قياساً بكلمة وردت مرة واحدة فيها مثل سور : سبأ، فاطر، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، الحجرات، الحديد، الممتحنة.

ر -سور سميت قياساً بكلمة وردت مرتين فيها مثل سور: الأعراف، القصص، العنكبوت، المجادلة.

ز -سور سميت قياساً بكلمة وردت ثلاث مرات فيها مثل سور : الأحزاب، الواقعة(1)

أما عن جهود الأستاذ بسام جرار فهو بحق أحد أبطال هذا الميدان وله صولات وجولات في إبراز الحقائق العددية القرآنية، ويكفي أنه أسس مركزاً خاصاً لهذا الغرض أسماه مركز (نون) لدراسة الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

أما عن الجهد المتواضع الذي قدمناه في كتبنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم عن دار المسيرة بعمان) و(تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد عن دار الكتب العلمية ببيروت) وسلسلة كتب (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية عن خدمة علوم القرآن بجائزة دبي للقرآن الكريم- 20 كتاب في مختلف التخصصات الهندسية) فقد تبنت فكرة استخراج الثوابت العلمية للمواد والظواهر من التسلسلات القرآنية . فمعلوم أن القرآن الكريم يحوي على مجموعة سور، والسور تحوي على مجموعة آيات، والآيات هي مجموعة من الكلمات، والكلمات مجموعة حروف.

فالقرآن الكريم يحوي (114) سورة، و(6236) آية و(77845) كلمة و (330733) حرفاً، يوضح الجدول المفصل في الملحق (أ) وكذلك الشكل المرفق معه في نفس

---

(1)أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد اسماعيل، ص144-145.

الملحق، وهو مرتب وفقاً لما جاء في برامج القرآن الكريم الإحصائية كبرنامج القرآن الكريم الحاسوبي –سلسبيل– المعتمد أصلاً على علوم عد الآي وعلوم القرآن الكريم الأخرى وفق مصحف المدينة المنورة بالرسم العثماني على قراءة حفص عن عاصم.

والأكيد أن هناك حكمة بالغة و سر بل وأسرار في جعل ترتيب السور والآيات والكلمات بهذا الشكل التناسبي المتناسق المعجز بحيث يعطي المعنى الشمولي للمثل والإشارة والقصة والأمر القرآني ببلاغة جزلة وتفصيل منطقي وكذلك ترتيب عددي. وكما هو معلوم ان القرآن الكريم نزل عبر 23 عاماً متسلسلاً بآياته مع الأحداث التي وقعت خلال هذه الفترة المباركة، وبعض السور بدأ نزولها في مكة وأكملت فيما بعد في المدينة بالشكل الذي أخذ وضعه النهائي وبالتسلسل الذي انتهى إليه وإلى يوم القيامة في السنة الأخيرة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان جبريل عليه السلام يراجعه معه المراجعة الأخيرة وعندها كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحابته من كتاب الوحي فيقول لهم ضعوا تلك الآية في سورة كذا قبل الآية كذا وبعد الآية كذا [*].

فما هو السر في أن تكون تلك الآية قبل تلك؟، وتلك قبل أختها وهكذا؟!

لقد تطرق العديد من أهل العلم لهذا الأمر وكتب فيه الكثير ولعل منهم من ذكر بعض الأمور العددية في ذلك. لكن ما بيناها من حقائق الثوابت القرآنية العالمية الشاملة (Global Holy Quran Constants) في كتبنا آنفة الذكر أوضح معالم جديدة وتفصيلات عددية وهندسية مذهلة عرضنا ها على نظرية الاحتمالات والتوافيق والتباديل فكانت النتيجة أنه لا مجال للصدفة أو العشوائية في ترتيب السور والآيات

(*) عرف هذا العلم من علوم القرآن الكريم بعلم ترتيب الآيات وهو مبني على علوم عد الآي والمناسبة وغيرها من العلوم التي تعنى بالترابط بين الآيات وتسلسلها: وهو لماذا وكيف أتت هذه الآية قبل الآية الأخرى، وقد فصّل في هذا كل من الزركشي رحمه الله في كتاب البرهان، والسيوطي رحمه الله في كتابه الإتقان في علوم القرآن . ويمكن للقارئ الكريم مراجعة كتابنا (القرآن منهل العلوم) عن دار الكتاب العلمية ببيروت.

والكلمات القرآنية وفق منهجية وضعناها وثبتناها كما أسلفنا وقلنا أن لمن يريد أن يتبنى قراءة أخرى فله ذلك شريطة أن يلتزم بقواعدها.

فإذا رمزنا لتسلسلات القرآن الكريم بالرموز الآتية (أنظرالملحق أ):

- عدد السور (S) وهو ما يساوي 114 سورة.
- عدد الآيات (V) وهو ما يساوي 6236 آية.
- عدد كلمات القرآن الكريم بالرمز (W) وهو ما يساوي 77845 كلمة.
- عدد الكلمات المكررة في القرآن الكريم (Wr) وهي عديدة ومختلفة حسب الجذر اللغوي[1].

ومن ثم طبقنا القواعد العلمية للمفكوك وقاعدة سترلنك لعدد السور والآيات والكلمات[2]، ثم اخذنا التباديل والتوافيق لها لمعرفة بعض أسرار هذا التسلسل القرآني المحكم، فنقول وبالله التوفيق:

1- إن عدد تباديل الكلمات (W) مأخوذة في آياتها (V) أي مأخوذة (V) لكل مرة:

$$P_V^W = \frac{W!}{(W-V)!} = \frac{(77845)!}{(77845-6236)!} = \frac{(77845)!}{(71609)!}$$

2- إن عدد تباديل الآيات (V) مأخوذة ضمن سورها (S):

$$P_S^V = \frac{V!}{(V-S)!} = \frac{(6236)!}{(6236-114)!} = \frac{(6236)!}{(6122)!}$$

3- إن عدد تباديل الكلمات المكررة (Wr) للكلمات الكلية (W):

$$P_{Wr}^W = \frac{W!}{W_1!W_2!\ldots W_r!}$$

4- إن توافيق كلمات الآيات هي:

---

(1) الإحصائيات القديمة المعتمدة على العدّ اليدوي اختلفت فيما بينها حسب القراءات وعوامل أخرى، فقد ذكر ابن كثير في تفسيره ج 1، ص7 أن عدد الآيات 6000 آية وما زاد اختلفوا فيه فمنهم من يقول 6204 آية ومنهم 6214، و 6219، و 6225، و 6226، و 6236، أما عدد كلماته فكانت 77439 كلمة، وعدد حروفه 323015 حرف وقيل 340740 حرف، ثم قال (وقد حكى الشيخ أبو عمرو الداني في كتابه البيان خلافاً في هذا كله والله أعلم)، أما الإحصائيات المعتمدة على الحاسوب فقد ثبتت الأمر بالأرقام المذكورة ضمن التسلسلات المشار إليها.

(2) التفاصيل المتعلقة بتلك القوانين الرياضية والإحصائية تجدها في كتبنا المذكورة في المتن أعلاه.

$$C_V^W = \frac{(77845)!}{(6236)!\,(77845-6236)!} = \frac{(77845)!}{(6236)!\,(71609)!}$$

5- إن توافيق آيات السور هي:

$$C_S^V = \frac{(6236)!}{(114)!\,(6236-114)!} = \frac{(6236)!}{(114)!\,(6122)!}$$

فلو أخذنا أي رقم من الأرقام أعلاه وطبقنا عليه قاعدة سترلنك لمعرفة مفكوكه نحصل على ما لا نهاية له من الأعداد للتباديل والتوافيق المشار إليها التي تمثل ترتيب الكلمات والآيات والسور بالشكل التي جاءت به في القرآن الكريم، فمثلاً:

$$6236! = \sqrt{2\times\pi\times6236} \times 6236^{6236} \times 2.718^{-6238} = 197.944 \times 6236^{6236} \times 2.718^{-6236}$$

$$= 197.944 \times 1.08263\ e{+}23665 \times 1.04813\ e{-}2708 = 2.2461\ e{+}20959 \Rightarrow \approx \infty$$

$$6122! = \sqrt{2\times\pi\times6122} \times 6122^{6122} \times 2.718^{-6122} = 196.1266 \times 6122^{6122} \times 2.718^{-6122}$$

$$= 196.1266 \times 2.29582\ e{+}23183 \times 3.34852\ e{-}2659 = 1.5076\ e{+}20527 \Rightarrow \approx \infty$$

$$114! = \sqrt{2\times\pi\times114} \times 114^{114} \times 2.718^{-114} = 26.763 \times 114^{114} \times 2.718^{-114}$$

$$= 26.763 \times (3.0701\ e{+}234) \times (3.13\ e{-}50) = 2.5719\ e{+}186 \Rightarrow \approx \infty$$

وهذه النتائج تعطينا ما لا نهاية من الأرقام التي تمثل تباديل وتوافيق الكلمات مع تكراراتها والآيات والسور، أما إذا أخذنا الحروف فحدث ولا حرج، وهو ما يعني أن ترتيبها وتسلسلها بالشكل الذي جاءت به له معاني ودلالات شمولية عظيمة لا تشمل اللغة والقواعد الفقهية فقط، بل هناك أسباب اجتماعية واقتصادية وتشريعية وعلمية ضرب بسببها المثل، ولم يكن يأتي من الصدفة إذ أن احتماليات تطابق الأرقام بالشكل الذي اثبتناه ضمن جميع بحوثنا لا يمكن أن يجعل للمتقولين بالصدفة مكانةً علمية مرموقة، والله أعلم.

حيث أن الرمز (∞) = يعني ما لا نهاية من الاحتمالات، وهذا يعني أن احتمالات وجود ترتيبات مشابهة ومناظرة لما في ترتيب السورة والآية والكلمة والحرف وفق

وضعها القرآني الموجود غير موجود أصلاً لأن ذلك الا حتمال يخضع لقانون بسيط هو مقلوب نتيجة التوافيق والتباديل التي هي (∞)، أي أن احتمالات وجود ترتيبات مشابهة ومناظرة لما في ترتيب السورة والآية والكلمة والحرف وفق وضعها القرآني الموجود يساوي صفراً، أي (1/∞ = صفر).

بالتالي فإن كان تعريف الإعجاز باللغة والاصطلاح على أنه ما لا يمكن لبشر أن يأتون بمثله أي فوق قدرة البشر مجتمعين على أن يأتون بمثيل الشيء، فإن تعريف الإعجاز في الرياضيات والإحصاء والاحتمالات هو عدم وجود احتمال واحد لإمكانية البشر على الإتيان بترتيب عددي في السورة والآية والكلمة وفق نظرية الاحتمالات وقوانينها في التوافيق والتباديل يشابه الترتيب القرآني الذي بين ظهرانينا وعليه فسيكون ذلك الترتيب القرآني ليس من فعل البشر . بكلام أعم، إن استطاع الباحث أن يثبت أن بحثه في ترتيب معين من ترتيبات ومنظومات القرآن الكريم العددية أوصله لتلك الحقيقة فقد حصل الإعجاز وأصبح معرفاً وفق علم واضح وهو علم الاحتمالات والإحصاء.

ومعنى هذا بمعادلة بسيطة هو:

الإعجاز العددي بتعريف اللغة والاصطلاح هو عدم قدرة البشر على الإتيان بمثل الترتيب العددي القرآني في السورة والآية والكلمة والحرف

=

الإعجاز بتعريف الرياضيات والاحتمالات هو عدم وجود اي احتمال لترتيب عددي منافس يمكن الإتيان به في ترتيبات ومنظومات القرآن الكريم وفق نظرية الاحتمالات وقوانين التوافيق والتباديل

وقد يقول البعض إن اختلاف القراءات وعلم عد الآي وعلم الرسم قد يؤدي إلى اختلاف التسلسل، فنقول: إذا أخذنا بهذا الرأي فكم سيكون الاختلاف في عدد الاحتمالات إذا ما عرضناها على نظرية التوافيق والتباديل، فما قيمة الفرق واحد أو اثنين من ما لا نهاية من الاحتمالات.

فكما أن القرآن الكريم معجزة كل زمان ومكان بلغته وبيانه العربي الفصيح بقراءاته السبع المتواترة وكلها صحيحة كما أثبت أهل العلم وهو كذلك وفق المصحف المدني والكوفي وهو كذلك وفق الرسم العثماني، فالقرآن الكريم كذلك معجز وفق منظوماته وترتيباته العددية لكل تلك الحالات مع تعددها، ولعل هذا أحد أسرار تناهي إعجازه أن يعطي ترتيبات عددية معجزة في جميع قراءاته ورسمه وعلوم عد آيه إذ لا يمكن لبشر ان يفعل ذلك الترتيب وتلك التنظيمات والترابطات والتوافقات والإحكامات.

أما عن بحثي هذا فلقد استخدمت فيه كما في جميع بحوثي منهجية واضحة تعتمد:

1. قراءة حفص عن عاصم.
2. المصحف المدني.
3. الرسم العثماني.
4. التعامل مع السور والآيات والكلمات دون الحروف لأن في حالة الحروف يتسع الخلاف بين العلماء بينما في حالة السور فهي توقيفية بتسلسلها حسب قول الجمهور، وأما الآيات والكلمات فأغلب الأقوال أنها توقيفية وهي الراجحة وبعضها توفيقية[1]، وفي جميع الأحوال أخذت الدراسة ما هو موجود بين أيدينا من مصحف برسم وقراءة معتمدتان.
5. تبني تقنية ما أسميته بالثوابت القرآنية العالمية الشاملة (Global Holy Quran Constants) وفق منهجية عمل تستند تسلسل الكلمات والآيات والسور بشكلها العددي، وكذلك نسب تلك التسلسلات أي:
   - ❖ النسبة (1)= تسلسل السورة/عدد سور القرآن الكريم.
   - ❖ النسبة (2)= تسلسل الآية/عدد آيات السورة.
   - ❖ النسبة (3)= تسلسل الكلمة/عدد كلمات السورة.
   - ❖ النسبة(4)= حاصل جمع النسب الثلاث أو ضربها حسب حالة البحث.

---

(1) يراجع بحث الدكتور أحمد حسن فرحات المقدم لندوة الإعجاز العددي بدبي، مارس – 2007م، الموسوم (الضوابط الشرعية لدراسات الإعجاز العددي في القرآن الكريم).

أما منهجنا البحثي في جميع بحوثنا فيما يتعلق بمنظومة القرآن الهندسية والثوابت القرآنية الشاملة وفق المعطيات السابقة فقد بيناه في تلك الكتب بوضوح ومنهجية رصينة لا يعتريها الشك أو الالتباس.

يبين الجدول (1-1) مقارنة بين أعمال الباحثين المعاصرين في مجال الإعجاز العددي وأساليبهم ونتائجهم ومقارنته مع الدراسة الحالية.

وهكذا بينا في كتبنا المذكورة في الجدول بعضاً من هذه الأسرار العظيمة لهذا الترتيب المحكوم بقوانين رياضية رائعة حاول من قبلي الكثير ون من أمثال إدريس الخرشاف وعبد الله جلغوم وأحمد محمد إسماعيل وبسام جرار وعدنان الرفاعي وغيرهم أن يضعوا أسساً لها كما أوضحنا ذلك سابقاً.

فبالإضافة إلى أن دراساتنا وبحوثنا المستفيضة في تلك الكتب كان أساسها المقارنة بين المجموعة (A) والمجموعة (B)، وكذلك الاستفاضة في دراسة المجموعة (B) –وهي الكتاب أو الكون المقروء– بشكل إحصائي دقيق يتعلق بكيفية ترتيب السور والآيات والكلمات بشكلها الدقيق الذي حفظه الله تعالى وإلى يوم القيامة دون تحريف، ثم وعد بأن يري الناس آياته المنظورة في المجموعة (A) –الكتاب أو الكون المنظور– كي يؤمنوا أن آياته المقروءة ضمن القرآن الكريم (المجموعة B) تتطابق معها.

بعد هذه الجولة في كتب الأساتذة الأفاضل نشد على أيدي هؤلاء الباحثين المبدعين وكل من يتحرى الدقة العلمية والموضوعية والبحث المنهجي العلمي الرصين لي عطينا بياناً واضحاً لحقائق قرآنية رقمية إعجازية، وليثبتوا بالأرقام والحقائق العلمية سقوط كل النظريات الوضعية البشرية سقوطاً هائلاً أمام عظمة كتاب الله المسطور ولا مجال للشك أو التكبر أو المعاندة إلا لمن اختار صف المعاداة لغرض المعاداة ، فجزاهم الله ألف خير[1](1).

(1) أنظر ملخص أعمال الباحثين السابقين مع الدراسة الحالية في الجدول (1-1). ولنا عودة لمناقشة بعض خصائص الأعداد والمنظومات الرياضية القرآنية وما قيل فيها في الملاحق الموجودة في نهاية الكتاب.

أتمنى أن ينتشر هذا العلم بين الناس ويقوأ جميع البحوث والكتب الخاصة به من جميع المسلمين بل وكل العالم ليعرفوا حقائق عظيمة ومذهلة عن كنزنا العظيم الذي تركناه وراءنا ظهرياً.

توحيد الجهود

بعد أن استعرضنا نبذاً من أهم الإنجازات في مجال المنظومات العددية القرآنية في هذا الفصل [2] نتجه للبدء بوضع التصورات الكاملة لبناء التنظير والنظرية والقوانين الخاصة برياضيات التوحيد، وهو ما سنبدأه في الفصل القادم.

ولكن قبل أن نبدأ بدراسة المعطيات وتحليلها لإثبات الترابط الدقيق بين أعداد التوحيد وثوابته من جهة وبين مختلف الظواهر الرياضية والطبيعية من جهة أخرى، علينا تحديد الثوابت والأعداد التي ستكون الركيزة التي تستند عليها تلك الإثباتات.

يمكننا توحيد الجهود السابقة ووضع الثوابت التوحيدية التي تستند على منظومات القرآن العددية مما ذكرنا في هذا الفصل وفي الملحق –ك–، والتي ستبنى عليها منظومة التوحيد العددي مما سنبينه تفصيلاً في بقية الفصول في شكل مجدول مع ما يقابل ذلك من اسم تم اختياره لتلك الثوابت على شكل ثابت، مدلول، معيار، شفرة أو إجمالي. وكذلك مع ما يقابل ذلك من دليل على أهمية العدد أو الثابت من القرآن والسنة كي نستطيع حصر المعطيات والتركيز على تحليل كل مسألة من خلال الترابط والتقارن معها.

الجدولان التاليان (1–6) و(1–7) يبينان بجلاء هذه الثوابت والأعداد مع مقابلاتها من أدلة تصريحية على أهميتها من القرآن الكريم والسنة المطهرة:

---

(1) يراجع كذلك وقائع الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، الإعجاز لعددي في القرآن الكريم، الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم، 12– 13 مارس 2007 دبي–دولة الإمارات العربية المتحدة.

(2) لمعرفة تفاصيل أكثر عن ميزات الأعداد والثوابت والمنظومات القرآنية يراجع الملحق – ي– في نهاية الكتاب.

جدول (1-6) يبين مدلولات الأعداد الرئيسية التي تعتبر ركائز التحليل الرياضي لرياضيات التوحيد التي سيتبناها الكتاب بناء على المنظومات العددية القرآنية.

تسلسل	العدد	تعريفه	ذكره في الكتاب والسنة
1	1	الموحد الرئيسي	أصل التوحيد
2	2	موحد (ثابت الشهادتين)	لا إله إلا الله ...محمد رسول الله
3	3	موحد (ثابت زمني قرآني)	منظومة عددية مهمة في القرآن الكريم منها ما هو زمني كثلاثة أيام وثلاثة قروء ومن أهمها المجاميع أو الأزواج الثلاثة لحال الناس يوم القيامة (وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾) (الواقعة:7))، (ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾) (المرسلات:30)).
4	4	موحد (ثابت زمني قرآني)	• منظومة عددية مهمة في القرآن الكريم منها ما هو زمني كأربعة أيام وأربعة أشهر. • عدد كلمات شهادة التوحيد (لا إله إلا الله).
5	5	الوسيط (ثابت قرآني - ثابت الصلوات-)	عدد الصلوات المفروضة في اليوم والليلة
6	6	ثابت الخلق و موحد السور	عدد أيام خلق السماوات والأرض وقد جاء ذلك في آيات عديدة في الكتاب العزيز منها قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾) (يونس:3))

7	7	موحد وثابت قرآني مهم للعديد من العبادات والمخلوقات ويمكن أن نطلق عليه منسوب الصفر التوحيدي أو ثابت التوحيد	المنظومة السباعية في القرآن الكريم وتفاصيلها كثيرة ومهمة كما بينا في الفصل الأول منها ماهو زمني كسبعة أيام وتسليط العذاب على أقوام معينين، ومنها غير ذلك كسبع سماوات ومن الأرض مثلهن وسبعة أبواب لجهنم وسبعة أبحر وعدد أصحاب الكهف، ومنها ما يمثل أركان العبادات كأشواط الطواف، وغير ذلك. وهي عند العرب للكثرة.
8	8	ثابت حملة العرش و موحد الآيات	حملة العرش:(وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾ (الحاقة:17))- لاحظ تناسب رقم الآية 17 التي تحلل لتعطي موحد الآيات 8 مع عدد حملة العرش 8
9	9	ثابت الأعداد	فترة الزيادة الزمنية لأهل الكهف (وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ (الكهف:25))..
10	10	ثابت الحسنات	مضاعفة الحسنات، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف حسب ما ورد في السنة الصحيحة – راجع الملاحظات التي تلي الجدول-.
11	11	الوسيط (ثابت قرآني)	(إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾) (يوسف:4). وكذلك سنة وفاته عليه الصلاة والسلام كان سنة 11 للهجرة.
12	12	ثابت الشهور	• منظومة عددية في القرآن الكريم تتمثل في عدة الشهور عند الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ

			ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾) (التوبة:36))، وعدد أسباط بني إسرائيل كما جاء في عدة آيات. • عدد حروف شهادتي التوحيد (لا إله إلا الله ...محمد رسول الله) حسب الرسم العثماني دون إدخال الشدة والألف الخنجرية.
13	14	مدلول الحروف 5\14	عدد الأحرف المقطعة في القرآن الكريم كما هو مبين في الملحق (هـ). وعدد سورالسجود كما هو مبين في الملحق –و–
14	15	مدلول السور 6\15	آيات السجدة في خمسة عشر موضعاً من القرآن الكريم.. وهو يمثل نصف أجزاء القرآن الكريم
15	17	مدلول الآيات 8\17	عدد ركعات الصلوات المفروضة يوم بدر 17 رمضان من سنة 2 للهجرة
16	19	ثابت الحروف	منظومة كبيرة في القرآن الكريم كما بينا في الفصل الأول
17	21	إجمالي مدلول السور 6\15	عدد السنوات التي اكتمل بها نزول القرآن مطروحاً منه سنتين (23-2=21). هاتان السنتان سبقتا وفاته عليه الصلاة والسلام وكان يتدارس فيها حبريل عليه السلام القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم ويبين له مكان ترتيب الآيات ونظم ترابطها.
18	23	المكافئ	فترة نزول الوحي واكتمال الرسالة الشريفة عليه صلى الله عليه وسلم.
19	24	تحليل عدد السور 114 توحيدياً	مجموع حروف الشهادتين (12+12)
20	25	إجمالي مدلول الآيات 8\17	زواج النبي عليه الصلاة والسلام من السيدة خديجة رضي الله عنها
21	28	عدد الحروف الأبجدية في اللغة العربية التي	عدد الحروف الأبجدية في اللغة العربية التي نزل بها كتاب الله تعالى

		نزل بها كتاب الله تعالى	
22	30	إجمالي ثابت الحروف	عدد أجزاء القرآن الكريم
23	33	ثابتُ الذِكر	33 تسبيحة وتحميدة وتهليلة حسب ما جاءت به السنة الصحيحة- راجع الملاحظات التي تلي الجدول-.
24	40	ثابت زمني قرآني	• منظومة مهمة في القرآن الكريم منها مدة عقاب قوم مفسدين يتيهون في الأرض، ومنها فترة النضج للإنسان أربعين سنة، ومنها ميقات سيدنا موسى عليه السلام ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾ (البقرة:51) • عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند مبعثه رحمة للعالمين.
25	57	المشترك (ثابت قرآني مهم)	ثابت مهم له منظومة خاصة في الكتاب العزيز كما بينا في الفصل الأول ويكفي أنه نصف عدد سور القرآن الكريم
26	63	معيار التقارن الثاني	عمر النبي صلى الله عليه وسلم
27	66	وسيط وموحد (ثابت قرآني مهم)	ثابت مهم له منظومة خاصة في الكتاب العزيز كما بينا في الفصل الأول
28	70	ثابت قرآني	عدد قرآني يدخل ضمن المنظومة السباعية وله ذكر قرآني صريح في اختيار سيدنا موسى عليه السلام لسبعين رجل من أكابر بني إسرائيل لميقات رب العزة كما جاء في سورة الأعراف (الآية:155) أو طول سلسلة العذاب لبعض أصناف الكفار يوم القيامة والتي جاءت في سورة الحاقة (الآية:32) بأنها سبعون ذراعاً
28	99	معيار التقارن الأول	أسماء الله الحسنى
29	114	عدد سور القرآن الكريم	عدد سور القرآن الكريم

30	4884	شفرة التقارن	**مركباتها تمثل (48، 84) وهي أعداد مهمة في المنظومة العددية القرآنية ينتج عنها معياري التقارن 99 و 63.**
31	5995	شفرة الحروف	**المجموع العددي للأوزان الرقمية للحروف الأبجدية –لاحظ الملحق د – كما أن مركبيها يتشكلان من ثابت الصلوات وثابت الأعداد**
32	6236	عدد آيات القرآن الكريم	**عدد آيات القرآن الكريم**
33	8118	شفرة التوحيد	**مركباتها تمثل (18، 81) وهي أعداد مهمة في المنظومة العددية القرآنية ومنها يتشكل معياري التقارن99 و 63.**

ملاحظات:

1) فيما يتعلق بالعدد 10 ثابت الحسنات أسميناه هكذا لورود الأدلة الدامغة على أن الحسنات تضاعف بعشر أمثالها لغاية 700 ضعف. فقد جاء في حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل **(ثم إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبتها سيئة واحدة)**[1].. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله **(ثم إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف)**[2].. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **(ثم كل عمل بن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب**

(1) صحيح مسلم (ج: 1 ص: 117).
(2) صحيح البخاري (ج: 6 ص: 2724).

من أجلي ويدع لذته من أجلي ويدع زوجته من أجلي ولخلوف فم ال صائم أطيب ثم الله من ريح المسك وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة ثم لقاء ربه)[1].. وعن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(ثم إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها يكتب له مثلها حتى يلقى الله جل وعلا)**[2]. وفي صحيح ابن حبان كذلك عن أبي هريرة يبلغ به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى: **(ثم إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة فإذا عملها فاكتبوها بعشر أمثالها إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها بمثلها فإن تركها فاكتبوها حسنة)**[3].

2) أما فيما يخص العدد 33 الذي أسميناه ثابت الذكر فقد ذكرنا بعضاً مما كان من منظومته الزمنية العجيبة في مسألة علاقة آيات قصة سيدنا عيسى عليه السلام بمدة مكثه في الأرض قبل رفعه في خلال صفحات هذا الفصل . لكن لهذا الثابت قصة أخرى، فقد ثبت في الصحاح ما يشير دون ريب أن لهذا العدد 33 أهميةً في أمور الذكر . فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(ثم معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر كل صلاة)**[4]. وعن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم صحبوك كما صحبناك ويجدون أموالا ينفقونها ولا نجدها فقال **(ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه أدركتم به من قبلكم إلا من قال مثل ما قلتم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث اً وثلاثين**

---

(1) صحيح ابن خزيمة (ج: 3 ص: 197).
(2) صحيح ابن حبان ج:(1 ص: 465).
(3) صحيح ابن حبان كذلك (ج: 2 ص: 104).
(4) صحيح مسلم (ج: 1 ص: 418).

إحدى عشرة وإحدى عشرة وإحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون)[1]، قال فلما فعلوا ذلك فعل الآخرون فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الفضل يؤتيه الله من يشاء.

هذا فضلاً عن ما جاء في بعض حالات العدد 33، فقد ذكر المفسرون أمثال الطبري والقرطبي وابن كثير رحمهم الله تعالى حالات عدة للعدد الـــ 33، فقد فسر قوله تعالى : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾) **(يوسف:22)**، (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤﴾) **(القصص:14)**، بأنه ثلاث وثلاثون سنة وقال آخرون أنه أربعون استناداً لقوله تعالى : (وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾) **(الأحقاف:15)**. وقيل أن المدة بين يعقوب ويوسف عليهما السلام 33 سنة حتى جمعهم الله تعالى في مصر بعد القصة التي رواها لنا القرآن الكريم. وكان عمر عيسى عليه السلام على الأرض قبل رفعه 33 عاماً وقيل سيمكث عند نزوله 7 سنين ليكمل الأربعين حسب ما جاء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم[2].

(روي أنه تعالى أرسل إليه سحابة فرفعته فتعلقت به أمه وبكت فقال لها إن القيامة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة

---

(1) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم (ج: 2 ص: 194).

(2) أنظر تفسيرات ابن كثير والقرطبي والطبري والبيضاوي وغيرهم.

وعاشت أمه بعده ست سنين . وروى الشيخان حديث أنه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية. وفي حديث مسلم أنه يمكث سبع سنين وفي حديث عن أبي داود الطيالسي أربعين سنة يتوفى ويصلى عليه فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده)[1].

لنحاول وضع ثوابت التوحيد ومدلولاته وشفراته وأعداده في جدول آخ ر بصيغة مجاميع وكما يبين الجدول (1-7):

الجدول (1-7) مجاميع التوحيد العددي التي تبنى عليها رياضيات التوحيد

ت	الأعداد	التصنيف
1	1، 2، 5، 6، 8، 9	الموحدات الرئيسية
2	3، 4، 7	الموحدات الثانوية
3	11، 14 ، 15، 17، 18، 28	أعداد التوحيد الرئيسية
4	12، 24	أعداد التوحيد الثانوية
5	10، 19، 23، 33، 57، 66	ثوابت التوحيد الرئيسية
6	40، 70، 78	ثوابت التوحيد الثانوية
7	21، 25، 30، 48، 84	إجماليات التوحيد
8	1\10 مدلول التوحيد، 5\14 مدلول الحروف 6\15 مدلول السور، 8\17 مدلول الآيات	مدلولات التوحيد
9	63، 99	معياري القتران (أركان التوحيد)
10	114 سورة، 6236 آية	الإحصاءات الرئيسية
11	4884، 5995، 8118	الشفرات الرئيسية

(1) تفسير الجلالين (ج: 1 ص: 74).

عجباً!!، ولكن ما هي تلك الرموز التي وردت في التحليلات السابقة؟ وكيف فعلنا هذه التحليلات التي أوصلتنا إلى هذه النتائج؟!.

هذا ما سنفهمه من خلال رياضيات التوحيد التي سنبدأ تفصيلاتها تباعاً ابتداءً من الفصل القادم. لنقوم بالتحليل العلمي والرياضي للمسألة من كل جوانبها لغرض تحقيق الارتباط بالمعطيات وبرهنة النتيجة لكل من أراد أن ينصت للحق ويلقي السمع وهو شهيد.

وهكذا تجد أن أصل كل تحليل رياضي يرتبط بثوابت وأعداد التوحيد ومعياري التقارن أو أركان التوحيد -التوحيد والنبوة- ومدلولاتهما العددية 99 و 63 وشفرة التوحيد 8118 وشفرة التقارن 4884 وكل ما يعضد ذلك من ثوابت عددية قرآنية مهمة كما يوضحها الجدولان وسنبينها في بقية فصول هذا الكتاب.

وعلى هذه الحقائق سنبني عملنا في منظومة التوحيد العددي بقوانينها ومدلولاتها ليتشكل لدينا في النهاية علم رياضيات التوحيد الذي يبين الربط والعلاقة الأزلية بين الكونين أو الكتابين المقروء والمنظور بشكل عجيب، ولنصل لحقيقة أن الكونين بنيا على أسس توحيدية واحدة.

وهكذا كانت الدعوة الإلهية في علم السماء قبل أن تقع أحداثها على الأرض لكنها جديدة على علم الناس . ولما كان الإنسان هو المقياس لكل شيء ومن أجله خلق كل شيء من أصغر ذرة وما دونها لأكبر صرح في الأرض أو برج فلكي في السماوات فكانت الضرورة تقضي أن يكون منذ نشأته بحيث ينتمي لمعيار الخلق الموحد الذي جسده القرآن الكريم، هذا المعيار الذي ينتمي له الكون بأجمعه بما فيه هذا الكائن الفريد الذي استخلف على الأرض ليكون الخليفة، والذي استطاع بفضل ما مكنه الله تعالى من أن يقتحم باب العلوم والتقنيات فيسبر أغوار الخلق وأسراره ومن أهم هذه العلوم الرياضيات أو ما يعرف بأم العلوم الطبيعية ومن بين أهم علومها علم التوحيد العددي هذا الذي يربط الإنسان بربه. وليعلم أن عقيدة التوحيد أو التوحيد العَقَدي الذي هو أصل لكل شيء وإليه يعود كل شيء يمكن فهمه وإدراكه بواسطة علم التوحيد

العددي، ذلك لمن يرغب اتباع أسلوب الإيمان النابع من العلم والمشاهدة لا الإيمان النابع من الغيب : ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الحج:54). وليدرك في النهاية أن علم التوحيد العددي هو الطريق العلمي الرياضي لإدراك التوحيد العَقَدي من خلال ربط الإنسان بربه عددياً موحداً البشر كلهم من خلال علاقات رقمية وقوانين عددية مرتبطة بالمعطيات القرآنية العددية.

فتحليل رقم الآية المستدل بها أعلاه هو العدد 54 وتحليله توحيدياً هو 54\9=63 وهو معيار التقارن الثاني الممثل لعمره صلى الله عليه وسلم، كما سنفصل فيما يلي من فصول هذا الكتاب.

لذا كانت كلمة التوحيد هي اللبنة الأولى في صرح الإيمان ومن خلالها ينضم المسلمون بعضهم إلى بعض وعلى رأسهم قائدهم ومعلمهم المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، على هذا عاهدوا الله وعلى هذا عاهدوا رسول الله ثم عاهدوا أنفسهم على البذل في سبيل إعلاء شأن هذا الدين المتين ومن أجل النصرة والتمكين فلا يسألون الله تعالى نصراً قبل أن يسألوا أنفسهم بذلاً.

وكما أن شهادتي التوحيد والنبوة **(لا إله إلا الله محمد رسول الله)** هي أصل الإسلام والإيمان فإن تحليلها العددي هو أصل كل الترتيبات والثوابت العددية التي تتمحور حولها لتشكل بحق رياضيات التوحيد، وهو شرف لهذه الأمة و رفعة لقدرها وقدر نبيها الكريم صلوات الله وسلامه عليه مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾ (الشرح) فلا يذكر الله تعالى في أي شهادة أو أذان أو دعاء أو صلاة أو نسك إلا ويذكر معه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أما الترابط والعلاقات بينها والتفاصيل الأخرى فقد تركنا ذلك إلى ما بعد الانتهاء من جميع فصول الكتاب لنبينه في نهاية المطاف.

الفصل الثاني

قواعد
التوحيد العددي

قاعدة التوحيد العددي

توحيد المعطيات

منظومة ارتباط المعطيات العددية القرآنية بالحروف الأبجدية (منظومة التوحيد)

خصائص المعطيات

الفصل الثانـي

قواعد التوحيد العددي

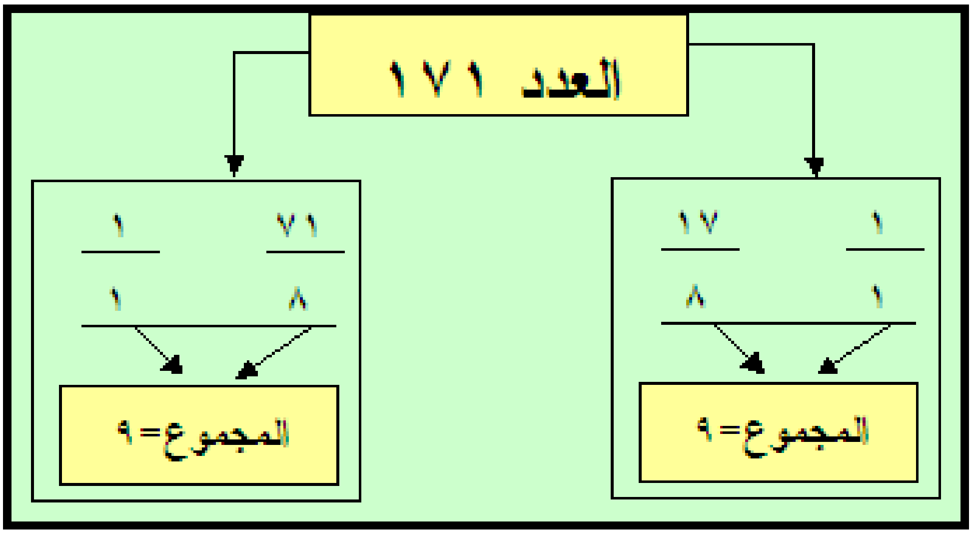
قاعدة التوحيد العددي

يمكن اعتماد قاعدة ثابتة لاغراض التوحيد، فعند تحليل العدد يراعي عدد الارقام:

أ -**إذا كان العدد كسرياً** فيقرب لأقرب عدد صحيح أحادي مثل العدد 0،002 يصبح صفراً بينما 0،6 يصبح 1. **وأما لو كان عندنا عدد أحادي فـيترك كما هو مثل العدد8.**

ب -**إذا كان العدد ثنائياً (فيه آحاد وعشرات) :** يكون الحساب بأن تجمع ارقام العدد معا، فمثلاً العدد 18 تجمع أرقامه فيكون الناتج (8+1=9) فيكون الناتج (9) فتكون الكتابة له بشكل يعبر عن العدد الأصلي والمجموع بشكل يشبه الكسر في الرياضيات العادية أي 18\9، فالبسط هنا يمثل الرقم الأصلي أو العددد الأصلي والمقام يمثل المجموع.

ت -**إذا كان العدد ثلاثياً (فيه آحاد وعشرات ومئات):** أما أن يترك الأول (أي الآحاد) ويجمع رقما مرتبة المئات والعشرات، أو يجمع رقما مرتبة الاحاد والعشرات ويترك مرتبة المئات. فمثلاً العدد 171 أما أن نترك العدد (1) ونجمع العشرات مع المئات أي العدد (7) مع العدد (1) ليكون الناتج (8)، أو أن نجمع الآحاد مع العشرات أي العدد (1) مع العدد (7) ليكون الناتج (8) أيضاً ونترك المئات. والتمثيل للحالتين يكون حسب الشكل التالي :



ث -إذا كان العدد رباعياً (فيه آحاد وعشرات ومئات وألوف) يتم الحساب لجمع الأرقام كما يلي:

ث1: يجمع كل رقمين متجاورين على حدة (الاحاد مع العشرات) و (المئات مع الالوف)... أو

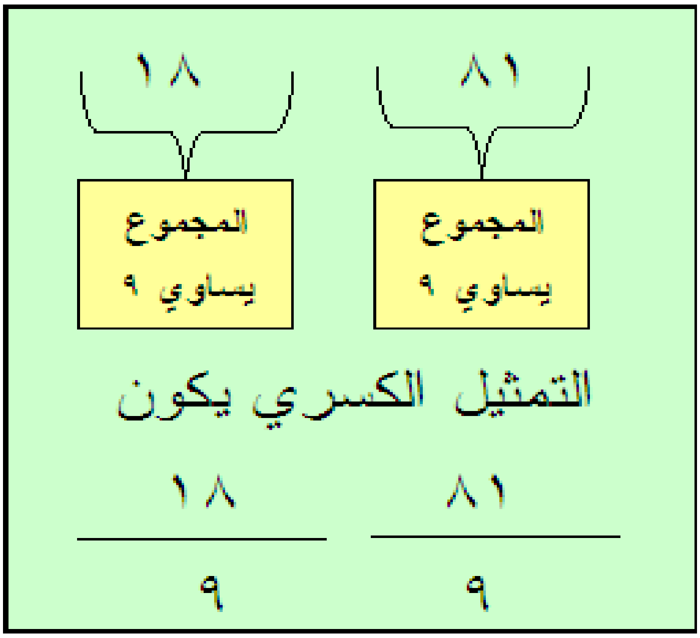
ث2: الرقمان المتجاوران الوسطيان معا (العشرات مع المئات) والارقام الطرفية معا (الآحاد مع الألوف)... أو

ث3: تجمع الارقام الفردية معا (الآحاد مع المئات) والارقام الزوجية معا (العشرات مع الالوف)... أو

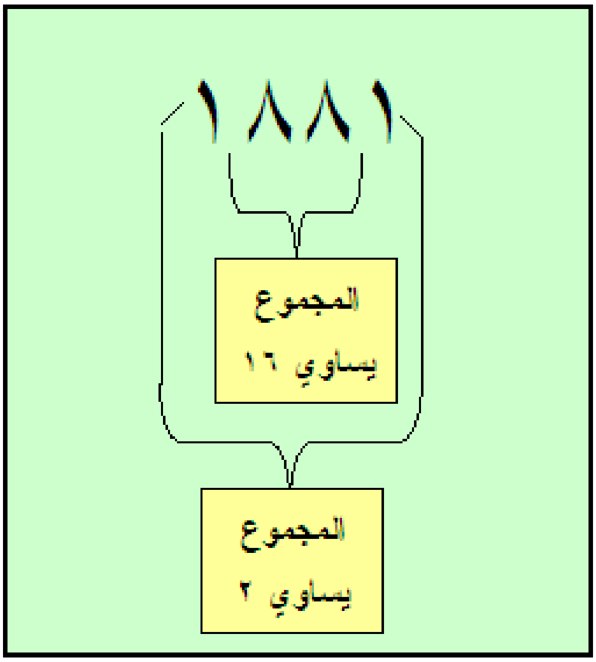
ث4: يجمع الرقمان الوسطيان معا وتترك الارقام الطرفية .

لنأخذ مثالاً العدد الرباعي 1881 ونطبق الحالات الأربعة أعلاه فيكون:

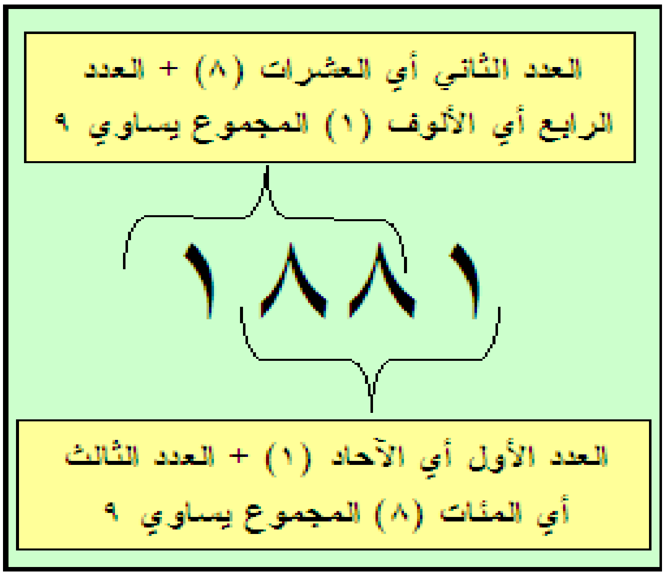
ث1: جمع الآحاد مع العشرات يعطي (1+8=9) وكذلك جمع المئات مع الألوف يعطي (8+1=9) وكما هو مبين:



ث2: جمع الرقمين المتجاورين الوسطيين معا (العشرات مع المئات) يعطي (8+8=16) والارقام الطرفية معا (الآحاد مع الآلاف) يعطي (1+1=2) وكما هو مبين:



ث3: جمع الارقام الفردية معا (الآحاد مع المئات) يعطي (1+8=9)
وكذلك جمع الارقام الزوجية معا (العشرات مع الالوف) يعطي (8+1=9) وكما هو مبين:



ث4: جمع الرقمين الوسطيين معا وترك الارقام الطرفية يعطي الترتيب التالي:

١	٨٨	١
١	١٦	١
١	٧	١
١	٧	١

ج -إذا كان العدد خماسياً أي يحوي الآحاد، العشرات، المئات، الألوف وعشرات الألوف يكون الحساب بالطرق التالية:

ج1: يجمع كل رقمين متجاورين معا ويترك الرقم الوسطي وكما هو مبين في الشكل أدناه للعدد 18181:

١٨	١	٨١
٩	١	٩

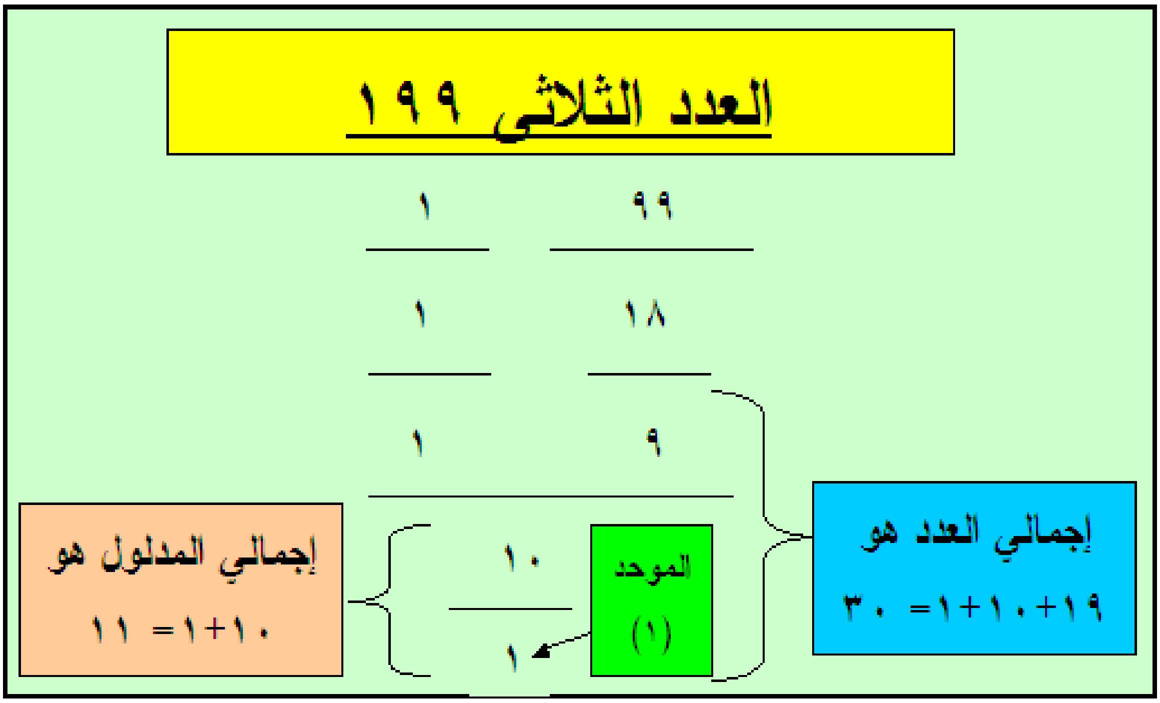
ج2: يترك الرقم الأول (الاحاد) ويجمع الثاني والثالث معا (العشرات والمئات) وكذلك الرابع والخامس معا (الآلاف وعشرات الآلاف) وكما هو مبين:

١٨	١٨	١
٩	٩	١

ج 3: يترك الرقم الاخير ويجمع الأول والثاني معا (الآحاد والعشرات) وكذلك والثالث والرابع معا (المئات والألوف) وكما هو مبين:

١	٨١	٨١
١	٩	٩

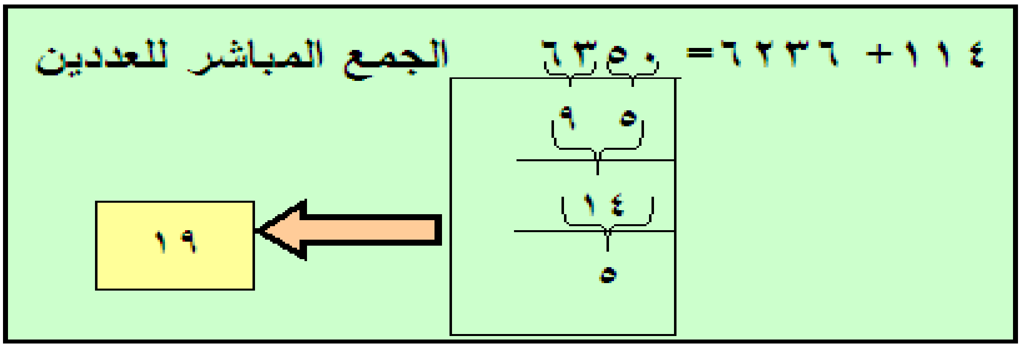
وتستمر عملية التوحيد العددي للنتائج بنفس الطريقة لغرض تحديد وسائل المقارنة من خلال الموحد (المدلول الاخير) أو إجمالي المدلول (المجموع الحسابي لنتائج التوحيد العددي) أو إجمالي العدد (حاصل جمع المدلول مع العدد نفسه) وكما في المثال التالي للعدد الثلاثي 199 مثلاً:



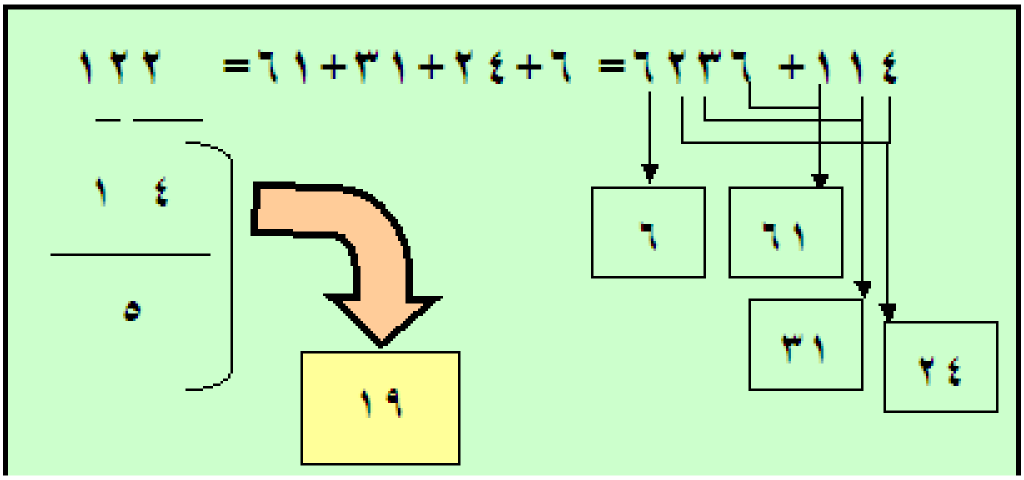
إذا ما طبقنا هذا النظام الرياضي على عدد سور وآيات القرآن الكريم التي بينا تفاصيل الأقوال فيها في الفصل الأول فسنحصل على علاقة رياضية بتبين التشابه بين النتائج بعد عملية التوحيد . فعند جمع عدد السور الكلي وعدد الآيات الكلي بطرق متعددة نحصل بعد التوحيد على نفس النتائج وكما يلي:

1 – عدد السور وهي توقيفية (114 سورة)، عدد الآيات (وهي توقيفية أيضاً وكان فيها بعض الأقوال كما بينا في الفصل الأول ولكن الراجح هو 6236 آية).

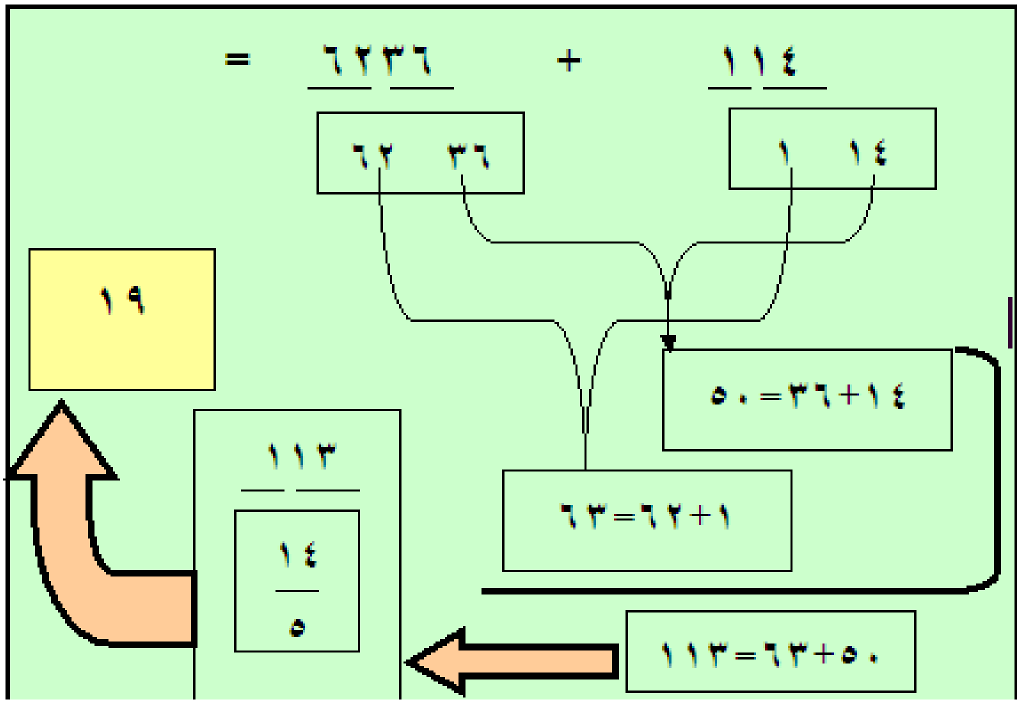
2 – عند الجمع المباشر لعدد السور مع عدد الآيات نحصل على:



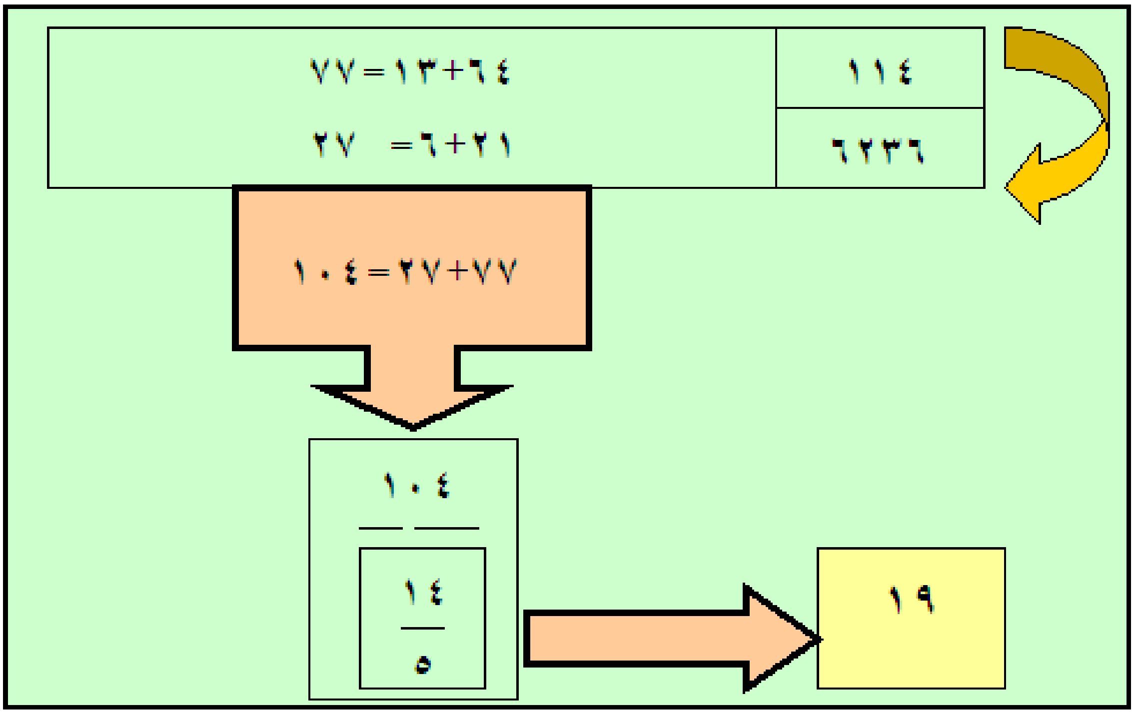
3 – عند جمع مراتب الأعداد المتشابهة للعددين نحصل على:



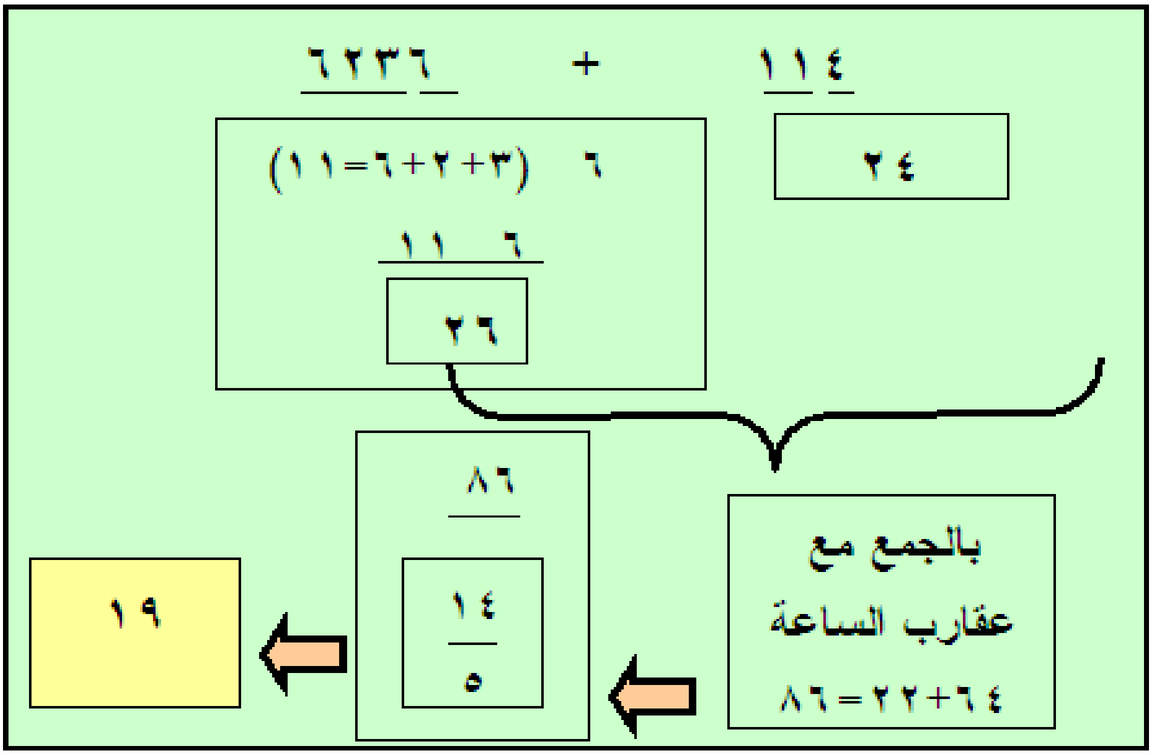
4 –عند جمع مركبات العددين أفقياً نحصل على :



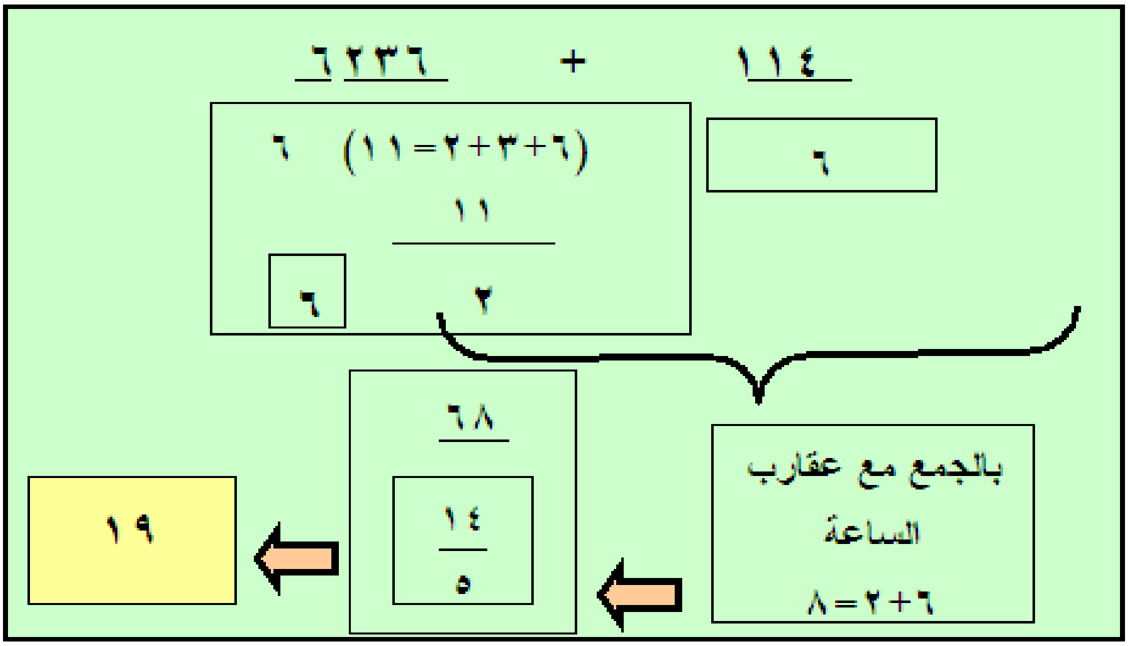
5 –عند جمع مركبات العددين عامودياً مع عقرب الساعة نحصل على :



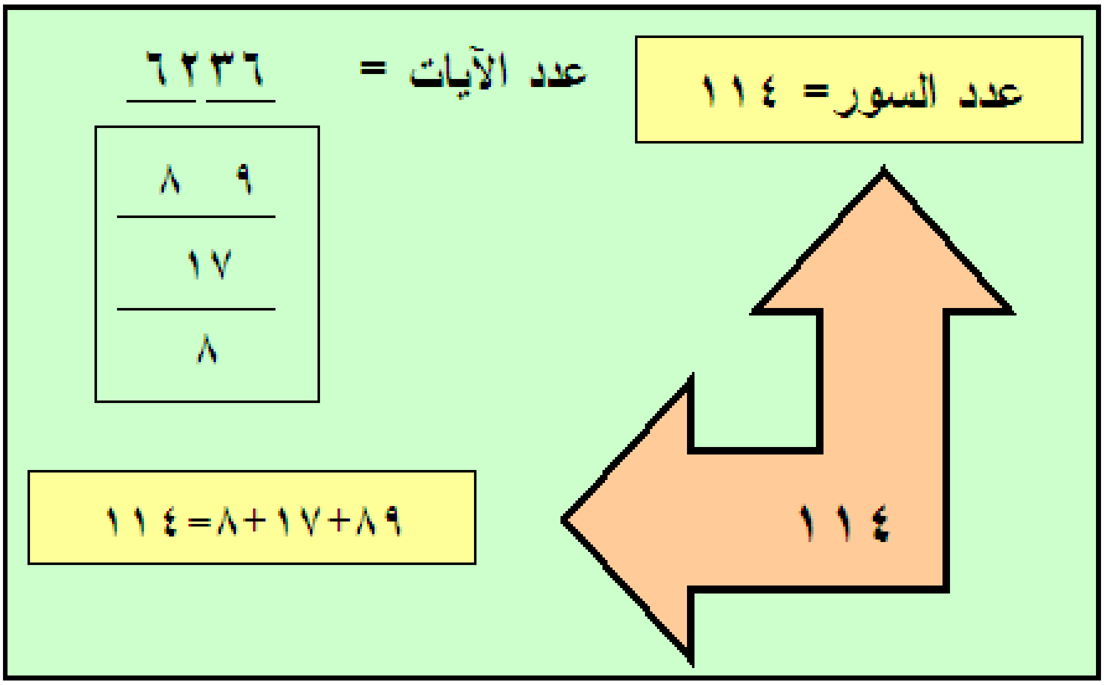
6 –عند جمع مركبات ناتج التوحيد بدون ترك الرقم الأول من العددين وتوحيد الأرقام المتبقية نحصل على:



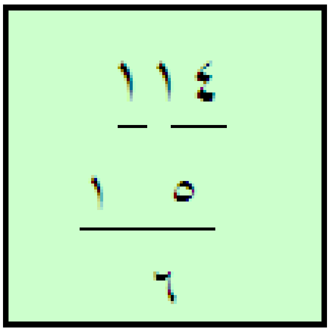
7 –عند جمع نواتج التوحيد أي أرقام المراتب الثلاثة الأولى (الآحاد والعشرات والمئات) وترك مرتبة الآلاف نحصل على:



أما علاقة الترابط بين العددين (عدد السور وعدد الآيات) من خلال نتائج التوحيد فيمكن تبيانها كما يلي:

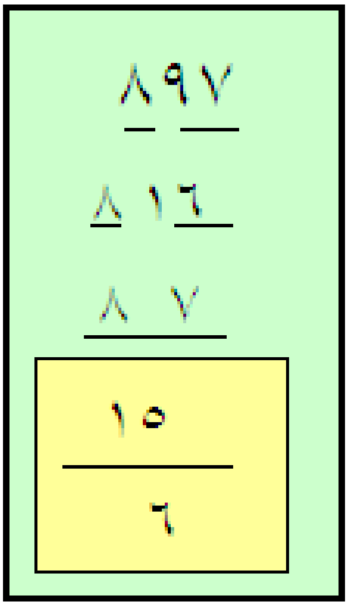


ويمكن أن تطبق هذه الطريقة على أي عددين مختلفين (عشوائياً) فنحصل على نتائج موحدة بعد التحليل ، ففي هذا المثال نحصل على نتائج تحقق عدد السور الكلي (114) الذي ناتج تحليله يمثل مدلول السور وهو يكتب بمدلوله الكسري الذي بيناه آنفاً (15 \ 6) حيث أن:

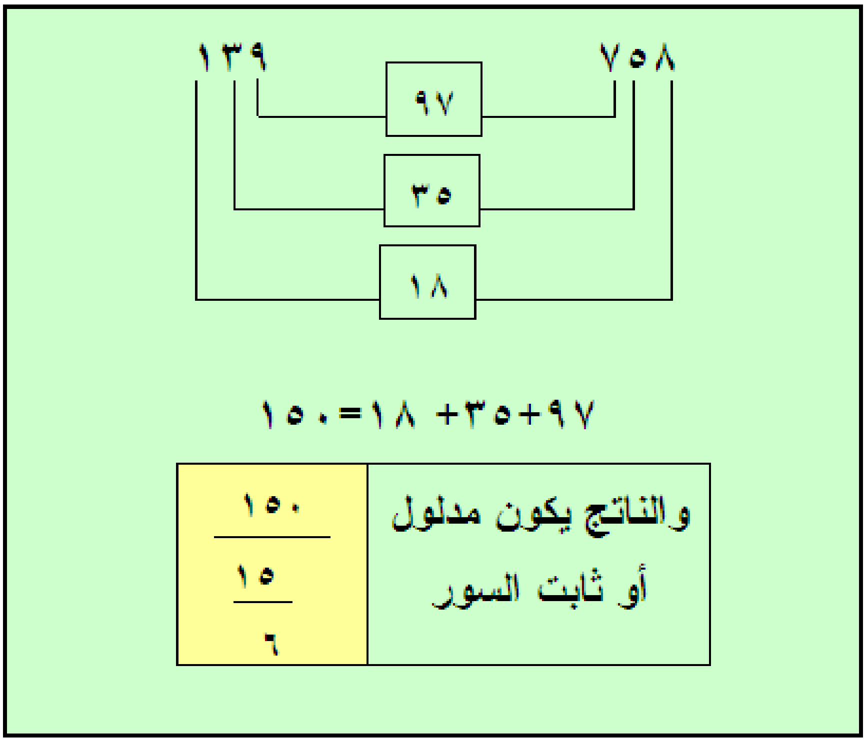


لنأخذ مثالاً لأي عددين عشوائيين ونحاول أن نربط بينهما وفقاً لمدلول السو ر أو ثابت السور وهو (15 \ 6) نجد أنهما يرتبطان وفقاً لهذا المدلول . لنأخذ العددين 758 و139 ونحاول تحليلهما فسنجد أن النتائج كما يلي:

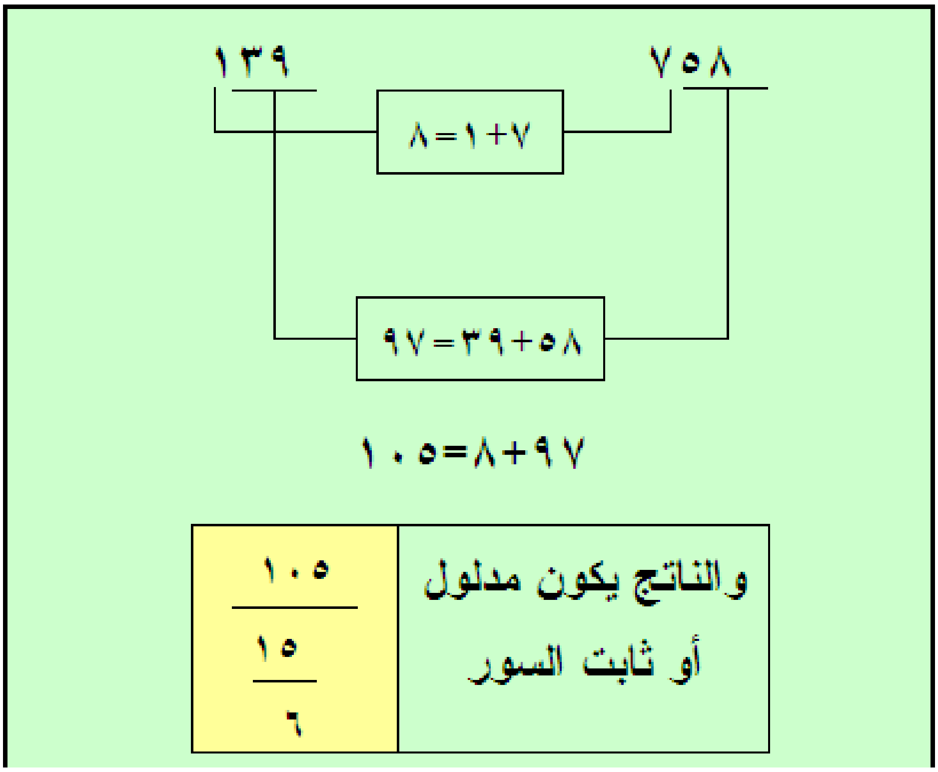
- بجمع العددين 758 و 139 يكون الناتج 897 وبتحليله نحصل على ومدلول السور وهو الثابت (15 \ 6) وكما يلي:



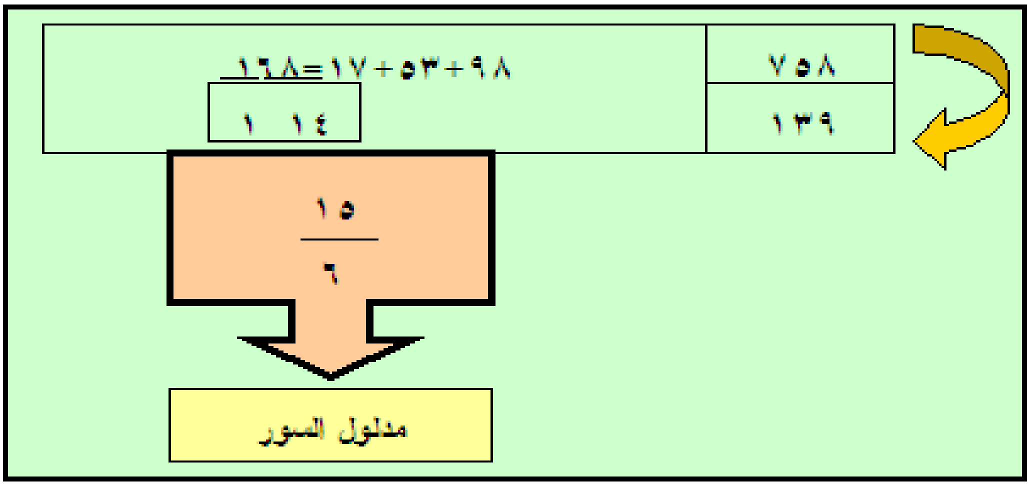
- نحصل على مدلول السور من العددين بطريقة أخرى وهي:



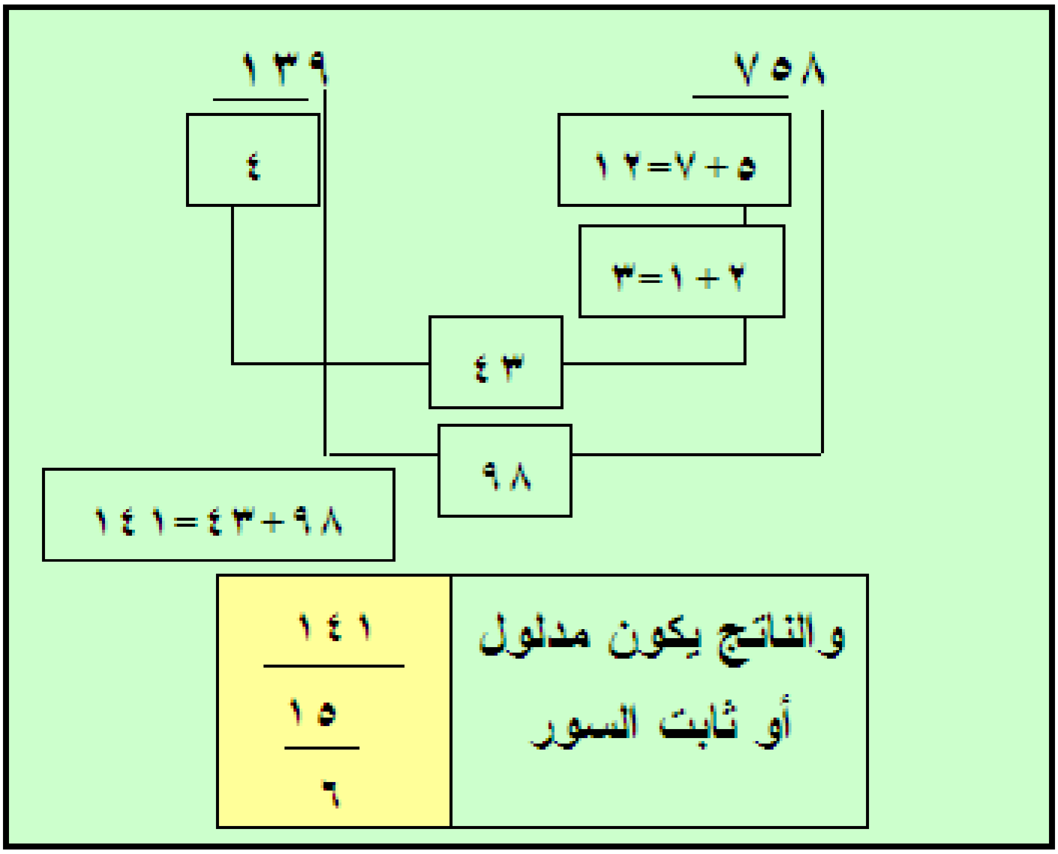
- نحصل على مدلول السور من العددين بطريقة أخرى وهي:



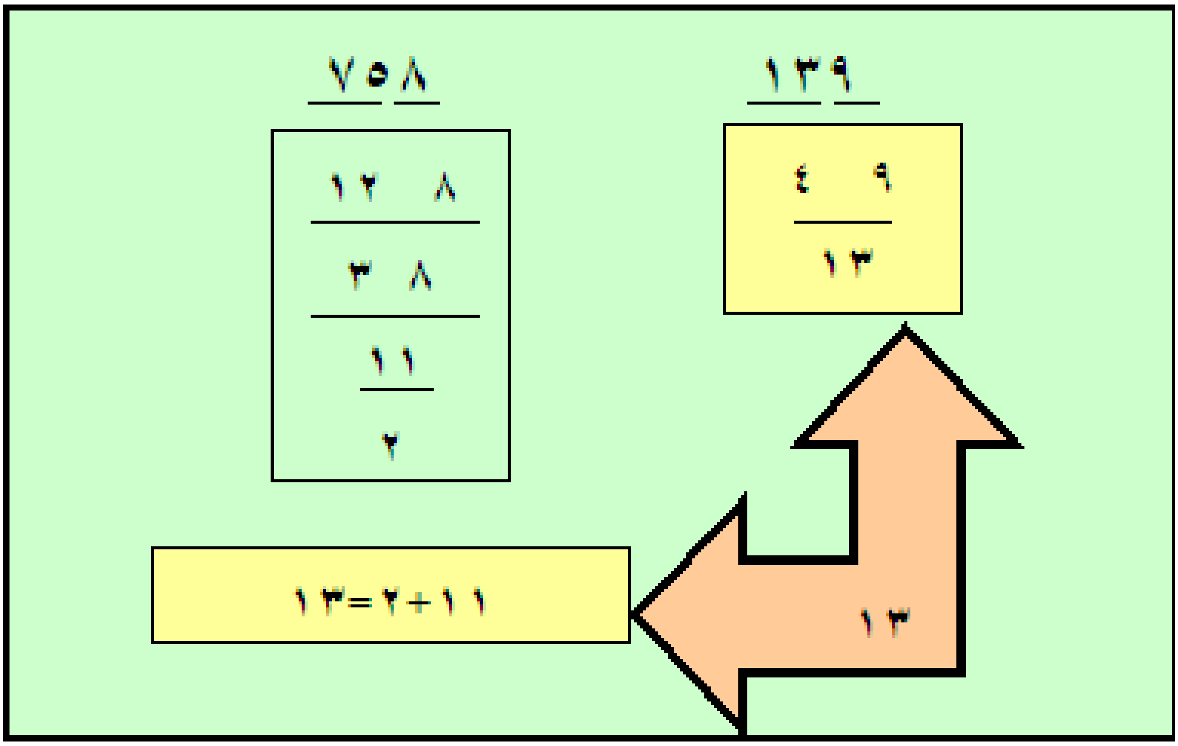
- كما ويمكن الحصول على مدلول السور من العددين بطريقة الجمع العمودي مع عقارب الساعة وكما يلي :



- نحصل على مدلول السور من العددين بطريقة أخرى وهي:



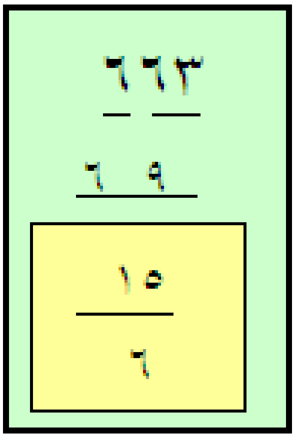
أما علاقة الترابط بين العددين من خلال نتائج التوحيد فنحصل عليها كما يلي:



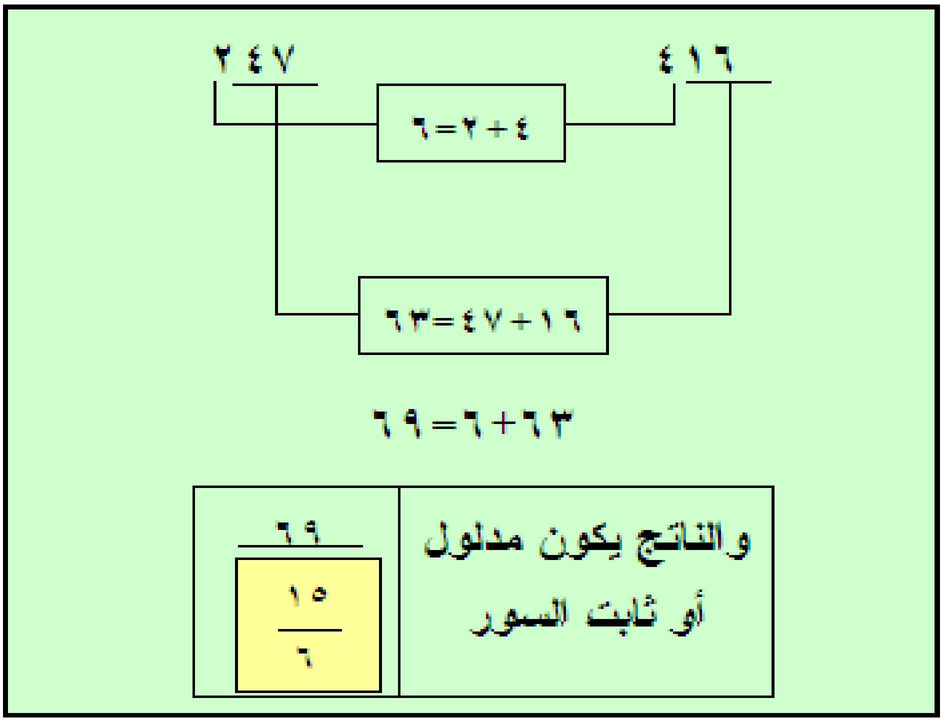
لنأخذ مثالاً آخر وليكن العددين 416 و247 ونجري عليهما التحليل وفقاً لمدلول السور أو ثابت السور وهو (15 \ 6) نجد أنهما يرتبطان وفقاً لهذا المدلول .

ستكون النتائج كما يلي:

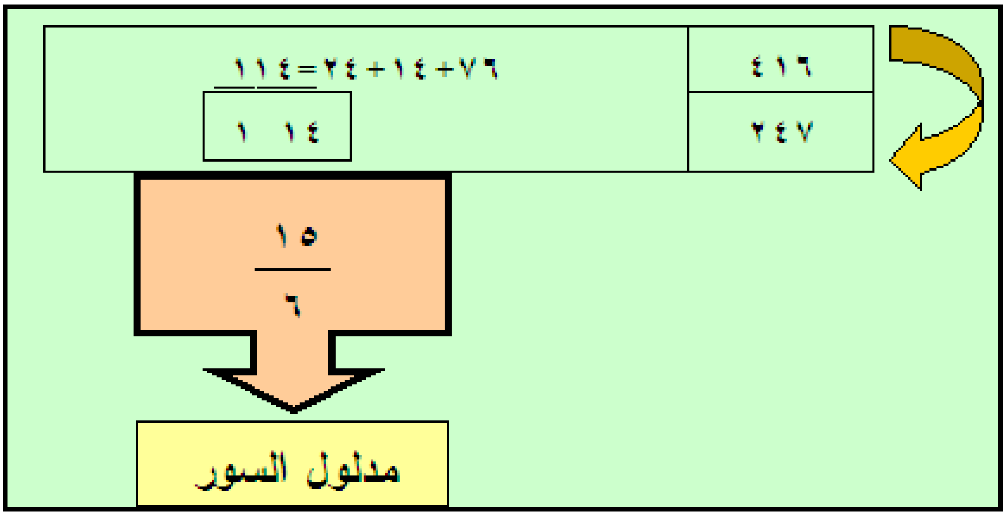
- بجمع العددين 416 و 247 يكون الناتج 663 وبتحليله نحصل على مدلول السور وهو الثابت (15 \ 6) وكما يلي:



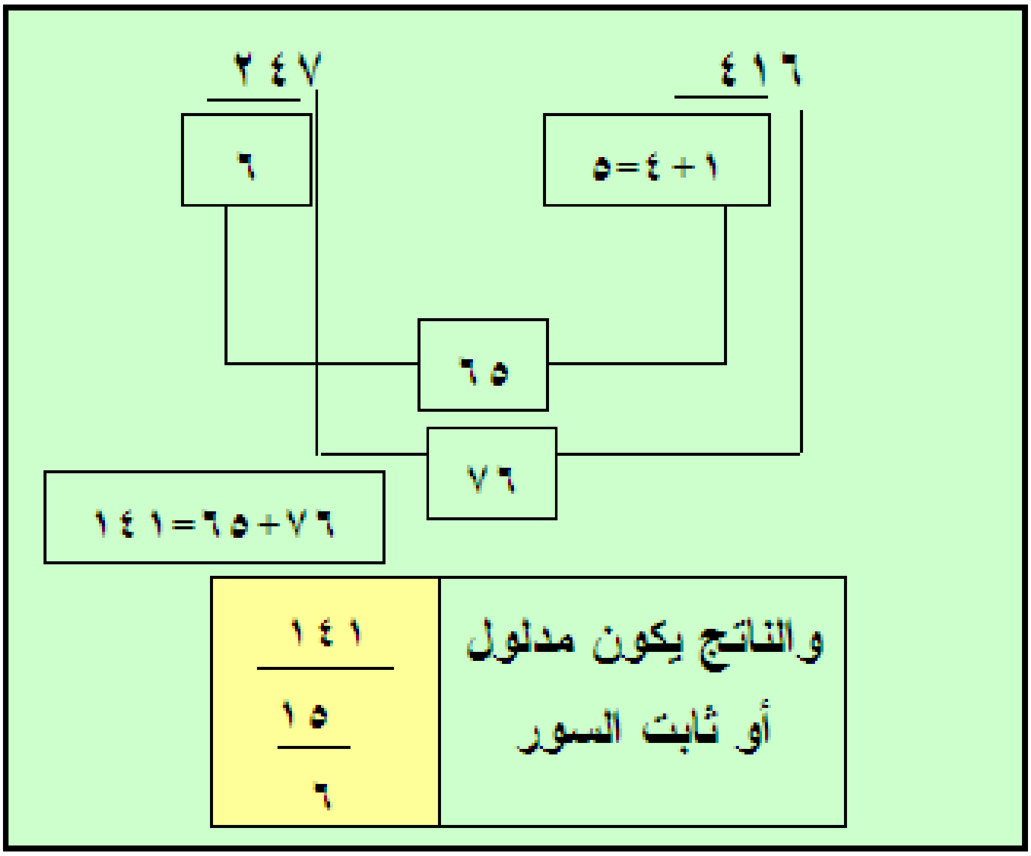
• نحصل على مدلول السور من العددين بطريقة أخرى وهي:



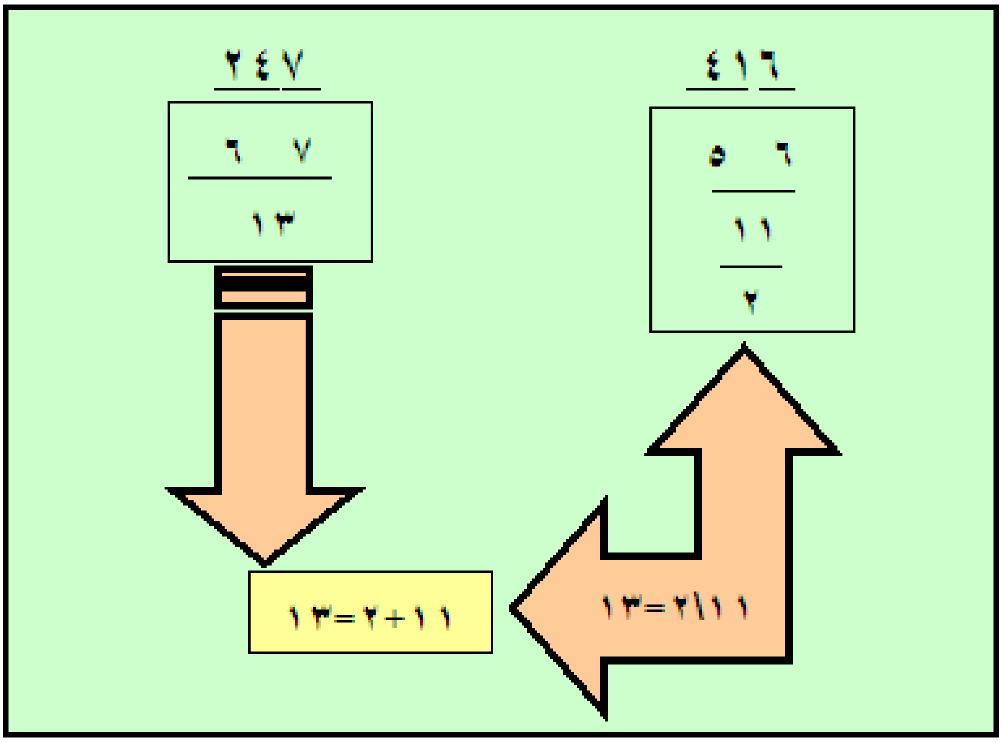
• كما ويمكن الحصول على مدلول السور من العددين بطريقة الجمع العمودي مع عقارب الساعة وكما يلي :



• نحصل على مدلول السور من العددين بطريقة أخرى وهي:



أما علاقة الترابط بين العددين من خلال نتائج التوحيد فنحصل عليها كما يلي:

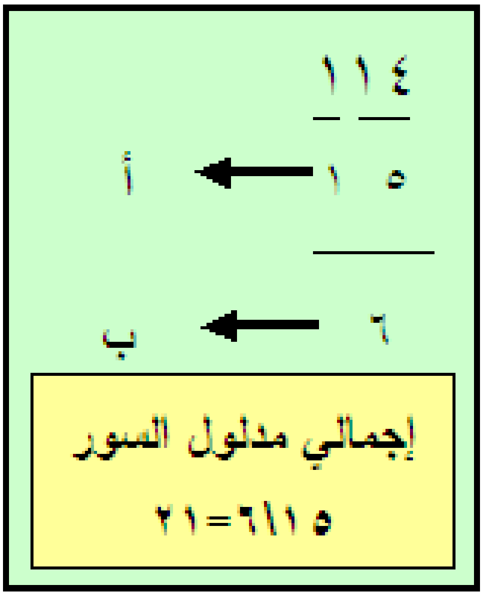


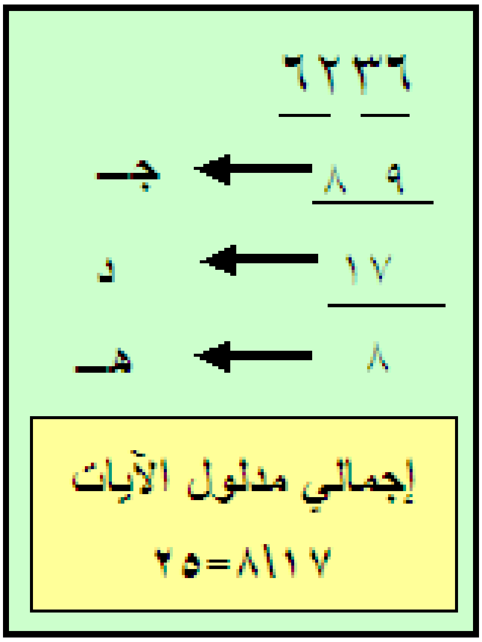
وهكذا تجد أن أخذ أي عددين ثلاثيين أو رباعيين أو خماسيين أو أكثر ثم إجراء هذه التحليلات عليها بإحدى هذه الطرق أو أكثر فإن النتائج تكون موحدة حسب الطرق الموضحة آنفاً.

توحيد المعطيات

أ/ قياس الترابط بين السور والآيات القرآنية:

عند تحليل عدد السور الكلي (114) سورة، وعدد الآيات الكلي (6236) آية كما بينا في الفصل الأول إلى مرتبة (الآحاد، العشرات، المئات، الألوف، إلخ) ثم جمع كل مرتبتين سنحصل على مدلول السور (أ، ب) ومدلول الآيات (جـ، د، هـ).





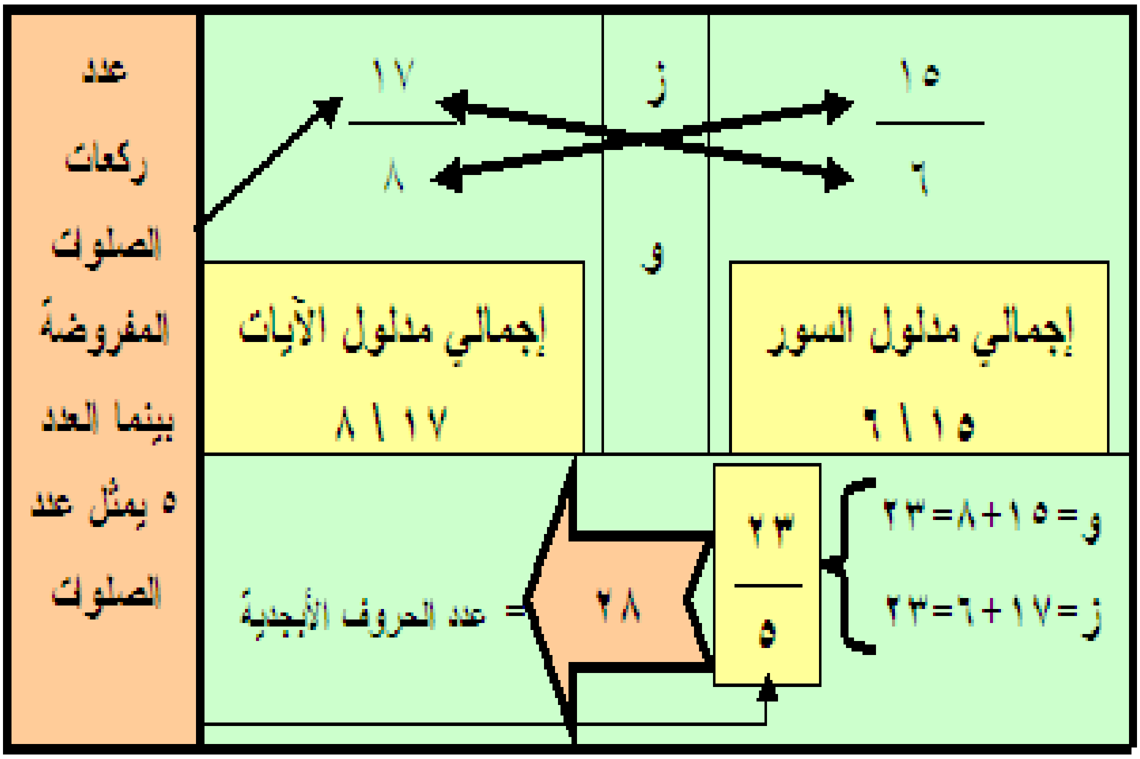
وعند جمع مدلول الآيات (جـ + د + هـ) سنحصل على عدد السور الكلي

114 = 8 + 17 + 89

ب/ قياس التكافؤ بين السور والآيات القرآنية:

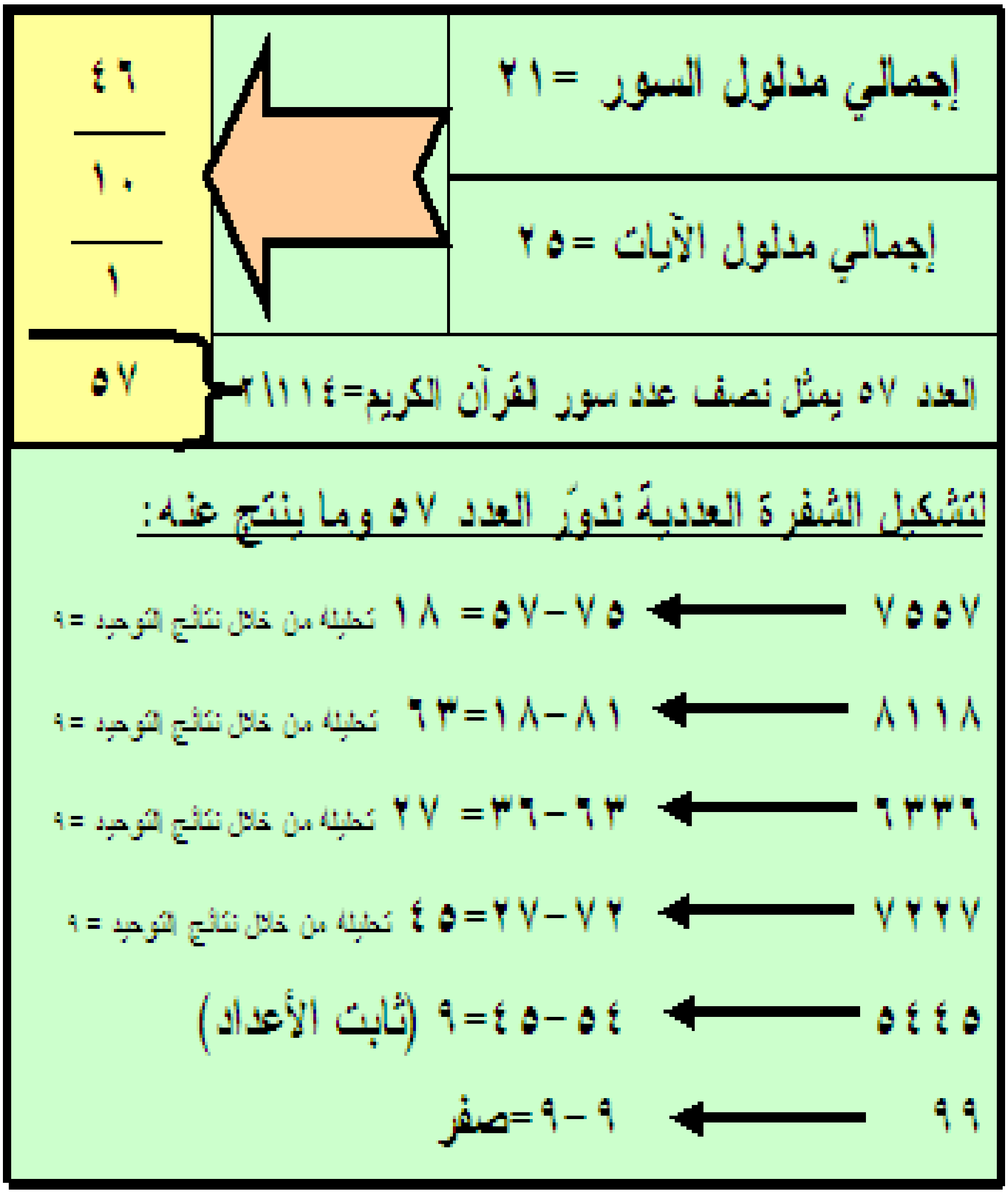
عند إجراء عملية دمج متبادل لإجمالي مدلول السور (15 \ 6) وإجمالي مدلول الآيات (17 \ 8) سنحصل على نفس العدد (23) ويسمى المكافئ والذي عند تحليله نحصل على الموحد (5)، هنا الإجمالي سيكون (23 \ 5) ويمثل عدد الحروف الأبجدية (23 + 5=28). كما أن العدد 5 يمثل الصلوات الخمسة

المفروضة في اليوم والليلة والعدد 17 يمثل مجموع ركعات هذه الصلوات، وكما هو موضح:



جـــ/ قياس ثابت الأعداد

عند جمع إجمالي مدلول السور والآيات القرآنية نحصل على العدد (46) الذي عند تحليله وجمعه نحصل على الإجمالي (57) ويدعى المشترك والذي يمكن تدويره (عكسه) لتشكيل الشفرة العددية (7557) ذات الحدين الأول يدعى الاصل وهو العدد (57) والحد الثاني هو العدد (75) ويدعى الصورة، وعند طرحهما نحصل على مقننات عددية، وعند التعامل معها بنفس الطريقة نحصل على العدد (99) من خلال ناتج التوحيد (العدد 9) الذي يمثل ثابت الأعداد وكما هو مبين:



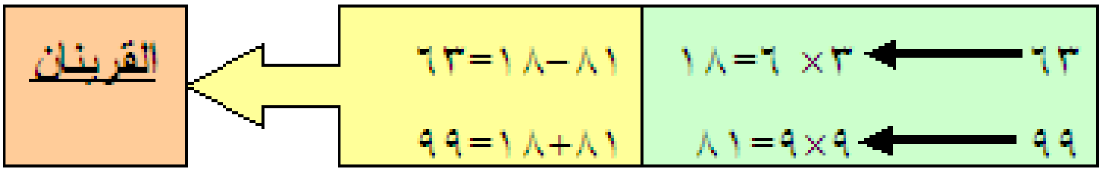
د/ قياس شفرة الأعداد (شفرة التوحيد)

عند تجزئة عدد الآيات الكلي إلى (99) جزء نحصل على الناتج (63) والعكس صحيح وكما هو موضح في العمليات أدناه:

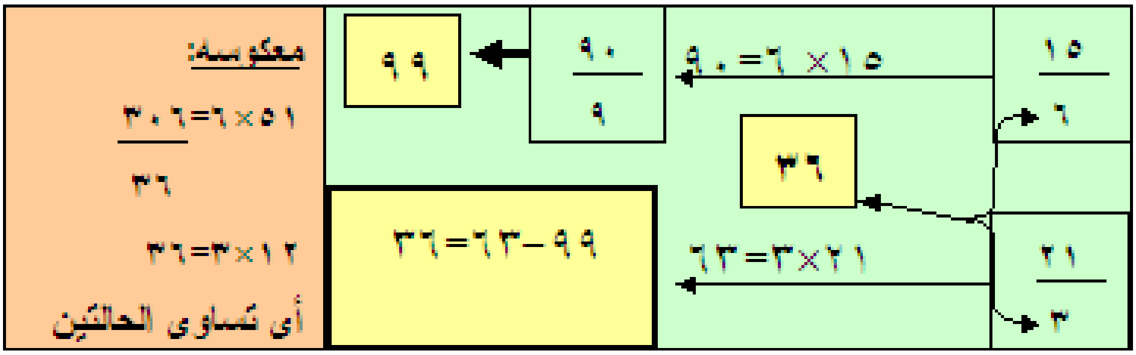
63 =62.98989898989898989898989899 = 99 ÷ 6236

99 = 98.984126984126984126984126984127 = 63 ÷ 6236

هنا عند ضرب أعداد كل ناتج سنحصل على الشفرة (8118) التي تحقق الناتجين للعددين القرينين (63، 99) :

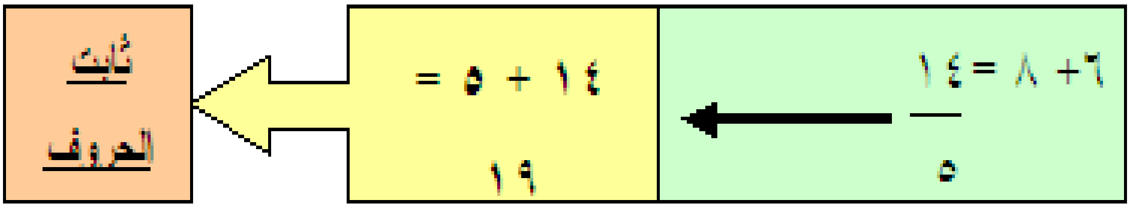


ويملك تأكيد علاقة القرينان بعدد السور القرآنية من خلال التعامل مع مدلول أو ثابت السور (15 \ 6) وإجمالي المدلول (21) وكما هو مبين:

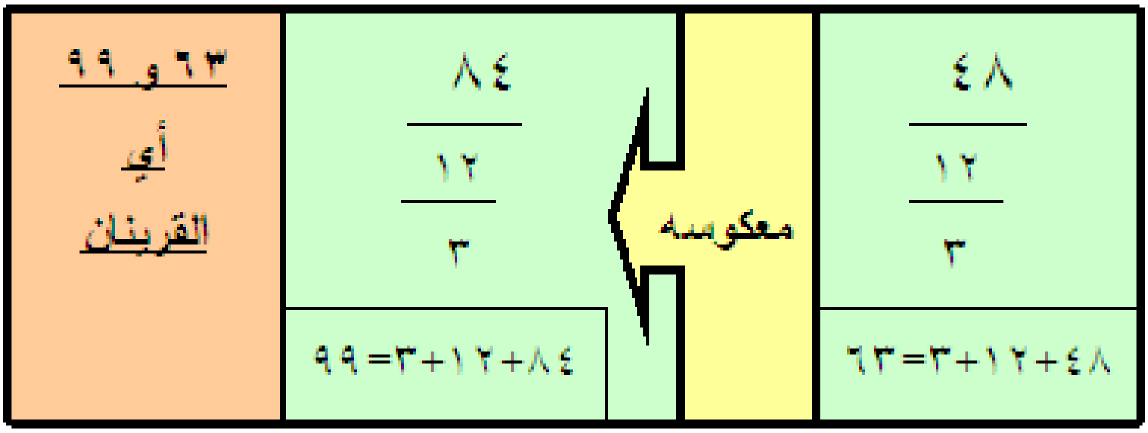


هـــ / قياس ثابت الحروف

عند التعامل مع مدلول السور بقيمته الأخيرة أي القيمة (ب) كما بيناها آنفاً وعلى مدلول الآيات بقيمته الأخيرة كذلك أي القيمة (هـــ) سنحصل على المركب (86) ومعكوسة (68)، ويمكن التعبير عنها بالشفرة 8668 ويلاحظ حاصل (جمع أعداد الشفرة يناظر عدد الحروف الأبجدية (28) في حين عند جمع العددين (6، 8) سنحصل على الثابت (19) وكما يلي:



أما في حالة ضرب العددين 6 و 8 فنحصل على (6×8=48) وتحليله يكون:

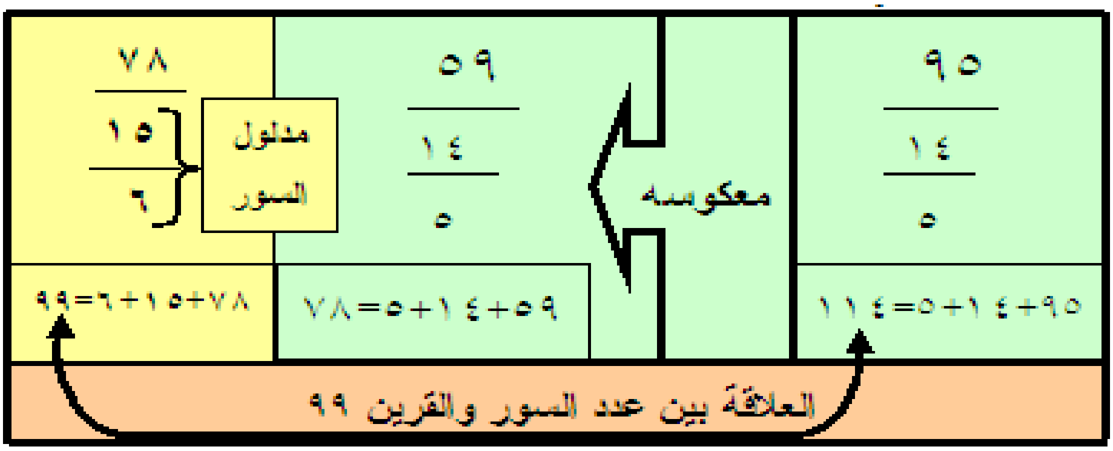


و- قياس شفرة الحروف:

عند تحليل أعداد القرينين (63، 99) سنحصل على المدلول (9) في حين عند تحليل المكافئ (23) سنحصل على المدلول (5)، عندها سيكون مركب المدلولين هو (95) ومعكوسه (59). هذان المدلولان يمكن التعبير عنهما بالشفرة (5995) التي مجموع أعدادها يمثل عدد الحروف الأبجدية (28) وهي تمثل إجمال المجاميع العددية للحروف الأبجدية كما في الملحق (جـ).

وعند تحليل المركب (95) سنحصل على المدلول (14 \ 5) وهو يمثل الثابت (19) في حين عند جمع المدلولين مع المركب نفسه سنحصل على عدد السور الكلي (114).

كما أننا نحصل على القرين (99) من تحليل إجمالي المركب (59) وكما هو موضح أدناه، وبذلك تحققت العلاقة بين عدد السور الكلي (114) والعدد (99) كما تحققت في الفقرات الموضحة آنفاً مع عدد الآيات.



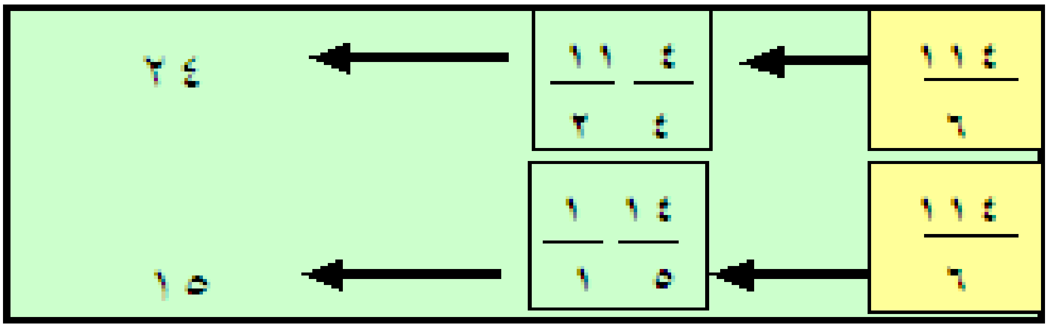
ز – قياس شفرة التقارن :

إن لفظة الشهادة أو الشهادتين تشمل كلمة التوحيد وشهادة نبوة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، وهي اللفظة التي تدخل صاحبها في ملة الإسلام **(لا إله إلا الله محمد رسول الله)**، وتتكون من مقطعين كلمة التوحيد **(لا إله إلا الله)** ويشمل (12) حرفاً حسب الرسم العثماني وليس حسب اللفظ أي بدون إدخال التشديد أو الألف الخنجرية، أما المقطع الآخر ويشمل شهادة النبوة للحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أي **(محمد رسول الله)** فيتكون من (12) حرف أيضاً وبنفس الأسلوب أي حسب الرسم العثماني وليس حسب اللفظ أي بدون إدخال التشديد أو الألف الخنجرية، والمجموع (24) حرفاً

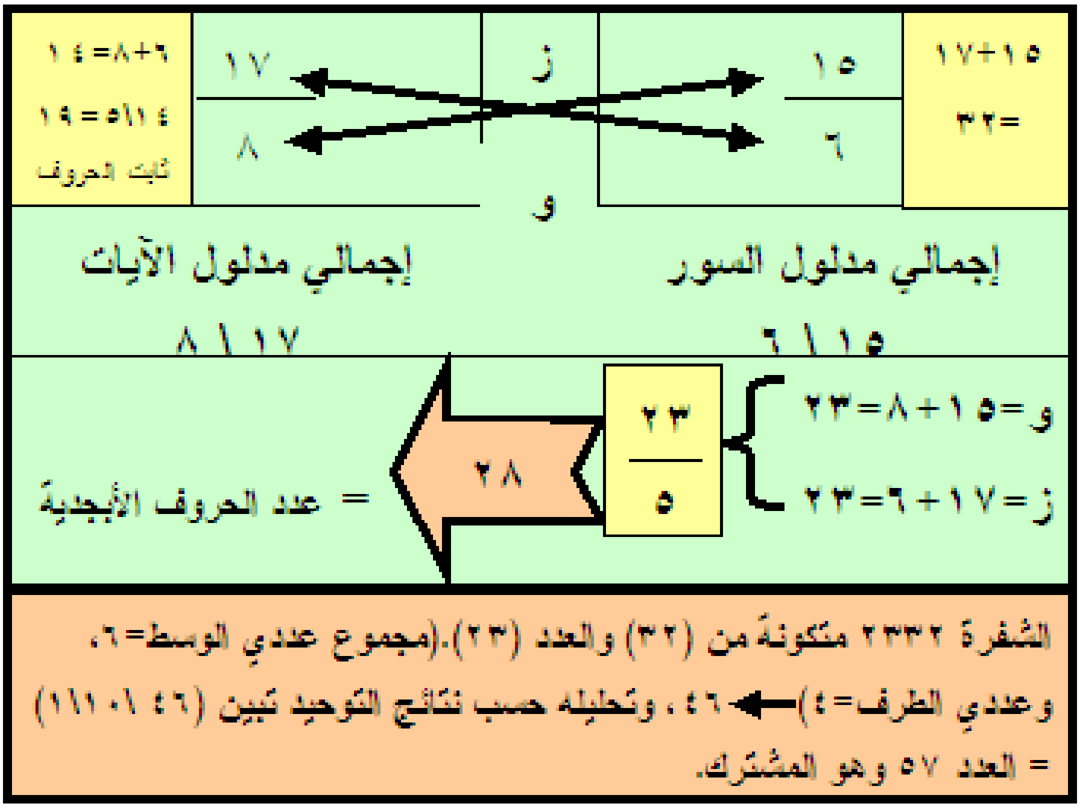
وقبل أن نبدأ بالتحليل نوضح بعض النقاط التي توصلنا إليها في الفقرات السابقة وكما يلي:

1. العددان 6، 4 منسبة إلى أول رقم من عدد الآيات الكلي 6236 وعدد السور الكلي 114 على التوالي.
2. إن المركب (84) في شفرة التقارن ناتج عن حاصل جمع عدد الحروف الأبجدية وعدد حروف كلمة التوحيد ومدلول الآيات ومدلول السور وكما يلي 28+ 24 + 17 + 15 = 84 .. في حين بعد التوحيد سنحصل على إجمالي مدلول السور 21 (1+ 6+ 8 + 6= 21). وهي نفس النتيجة التي يمكن الحصول عليها من تحليل ناتج ضرب المركب 84 بإجمالي مدلول الآيات 25 .
3. كما جاء في الفقرات المبينة آنفاً فإن العدد 46 يمثل متكرر المكافئ 23+23 = 46 يقابله حاصل جمع إجمالي مدلول السور وإجمالي مدلول الآيات (21+ 25 = 46) وهو ايضاً ناتج التحليل وفق شروط ال توحيد المبينة آنفاً لمجموع الأعداد من (1 – 28) التي تمثل عدد الحروف الأبجدية في اللغة العربية.

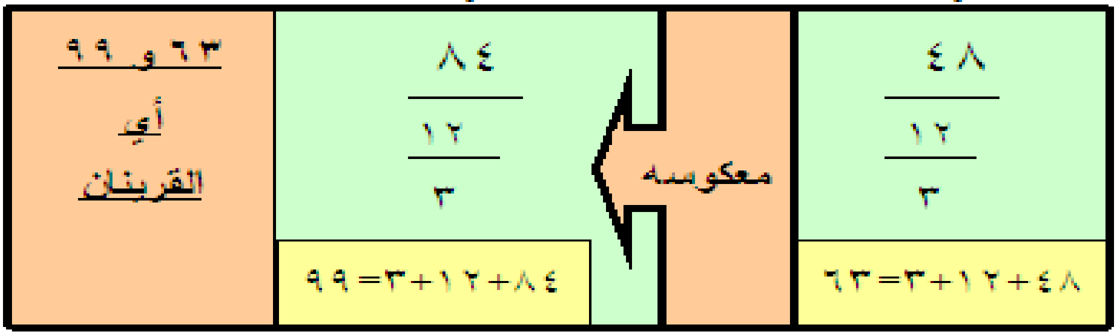
هنا عند ضرب العددين 6 × 4 = 24 في حين عند جمعهما ينتج الناتج (10) والذي يحقق الموحد (1) من خلال 6 +4 = 10 ، كما وإن نتائج تحليل العدد 46 حسب نتائج التوحيد تبين (46 \10\1) = العدد 57 وهو المشترك . ويلاحظ أن العدد (24) هو إجمالي مدلول السور البديل للعدد (15) وكما يلي:



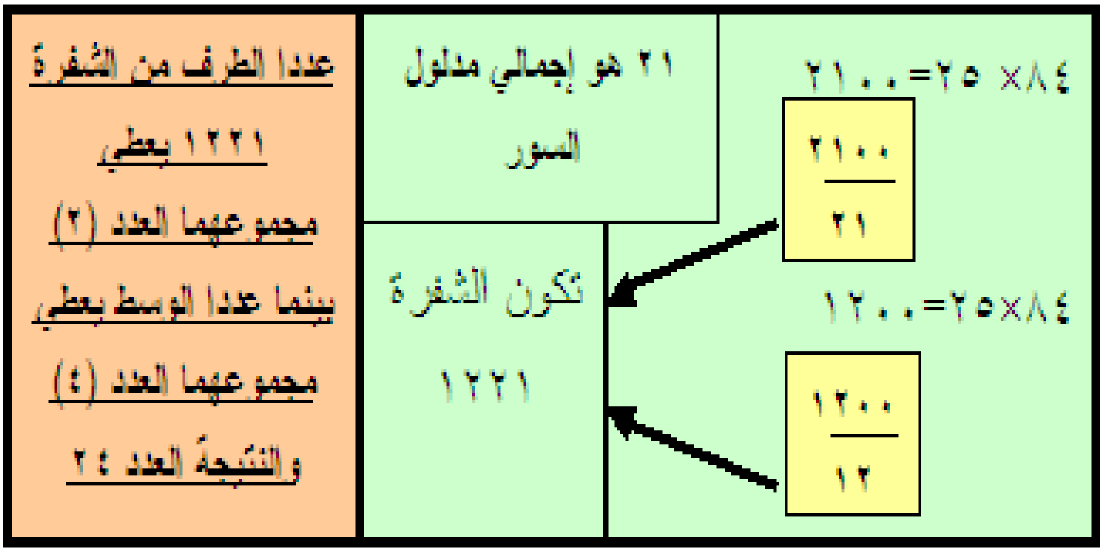
ويمكن تحقيق نتائج متساوية من خلال الشفرة المتكونة من تدوير العدد 84 وهي (4884) والتي ناتج تحليلها يكون (12، 12) على التوالي وجمعهما ينتج العدد 24. وهنا العددان (4، 8) متميزان وحاصل جمعهما 12 بينما حاصل ضربه ما هو (32) وهو العدد الناتج عن جمع مدلول السور (15) مع مدلول الآيات (17) اللذين بيناهما سابقاً، ومعكوسه ينتج عن تبادل المدلولات مع الموحدات، وذلك :



إن الشفرة الناتجة من العددين (4884) تحقق القرينين اللذين بيناهما آنفاً وهما العددان (99) و(63) وهما يمثلان أسماء الله الحسنى (99) بالنسبة للأول ويقابلها عمر النبي صلى الله عليه وسلم 63 بالنسبة للثاني.



هذه المركبات تحقق شفرة خاصة بإجمالي مدلول السور (21) عند ضرب كل منها بإجمالي مدلول الآيات (25):



منظومة ارتباط المعطيات العددية القرآنية بالحروف الأبجدية (منظومة التوحيد)

من خلال ما تقدم يمكننا تشكيل منظومة ارتباط المعطيات العددية (عدد السور 114 وعدد الآيات 6236) بمعايير التوحيد من خلال التعاملات الحسابية بهدف تحقيق عدد الحروف الأبجدية وعلى مراحل ستة منها تمثل علاقة الترابط والتكافؤ

وستة أخرى تمثل علاقة التقارن ومرحلة لتأكيد العلاقات من خلال الشفرات العددية، وذلك كما يلي:

1. المرحلة الأولى: أيجاد مدلول العدد (114) وهو (15) والموحد (6).
2. المرحلة الثانية: ايجاد مدلول أول للعدد (6236) وهو (89) ومدلول ثاني هو (17) والموحد (8)، وهذه كلها تحقق عند جمعها العدد (114) لأن حاصل الجمع هو 89 + 17 +8 = 114
3. المرحلة الثالثة: إيجاد إجمالي مدلول السور وهو 15 + 6 = 21
4. المرحلة الرابعة: إيجاد إجمالي مدلول الآيات وهو 17+ 8 = 25 هنا سيكون الفرق بين ناتج المرحلة الثالثة والرابعة هو (4) لأن (25 – 21 =4) وعند إضافة الفرق إلى مدلول الآيات 17 سنحصل على نفس الإجمالي (21) وهو إجمالي مدلول السور في حين عند إضافة الفرق إلى مدلول السور سنحصل على العدد (19) وهو ثابت الحروف.
5. المرحلة الخامسة: ايجاد المكافئ من خلال المبادلة العددية لمدلول السور (15 \ 6) ومدلول لآيات (17 \ 8) ويساوي نفس الناتج (23) حيث 15 + 8 = 23 وكذلك 17+6 = 23 .. ويلاحظ أن العدد 17 يمثل عدد ركعات الصلوات المفروضة في اليوم والليلة.
6. المرحلة السادسة: تحقيق عدد الحروف الأبجدية عند إيجاد إجمالي العدد (23) بعد تحليله (23 \ 5) ويساوي 23+5 = 28، وهنا العدد (5) يمثل الوسيط بين المعطيات العددية والحروف الأبجدية (منسوب الحروف الابجدية) وهو في نفس الوقت يمثل عدد الصلوات المفروضة في اليوم والليلة.
7. المرحلة السابعة: ايجاد الفرق بين موحد الآيات (8) والوسيط (5) وهو 8– 5= 3 لتحقيق التقارن عند ضربه بإجمالي مدلول السور (21) حيث 21× 3 = 63 ، وهذا العدد عند تقسيم عدد الآيات عليه أي تجزئتها بقدره سنحصل على العدد (99) لأن 6236 ÷ 63= 99 تقريباً والعكس صحيح.

8. <u>المرحلة الثامنة</u>: ايجاد حاصل جمع وضرب أعداد المعيار 99 نحصل على العدد (18) ومعكوسة (81) وعند جمع العددين 63 + 99 =162، وتحليلها يعطي (18) وبالتالي سنحصل على المدلول (18). هذا المدلول يمثل مركب الشفرة (8118) التي تدعى شفرة التوحيد ومن خصائصها عند طرح مركباتها حصولنا على العدد 63 في حين عند جمع مركباتها نحصل على العدد 99

$99 = 81 + 18$

$63 = 18 - 81$

} القرينان

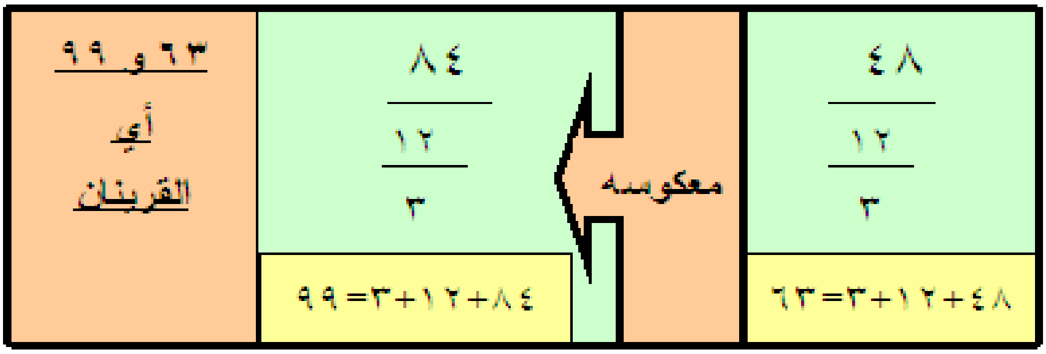
9. <u>المرحلة التاسعة</u>: ايجاد ثابت الأعداد (9) من تحليل القرين ين 63 و 99، فالأول يعطي بتحليله العدد 9 بينما الثاني يعطي (18 \ 9).

10. <u>المرحلة العاشرة</u>: ايجاد ثابت الحروف (19) من خلال إضافة ثابت الأعداد (9) إلى الوسيط (5) حيث 9 + 5= (14 \ 5) أي 19، أو من خلال السور والآيات 6 + 8= (14 \ 5) أي 19.

11. <u>المرحلة الحادية عشرة</u>: ايجاد شفرة الحروف من خلال مركب العددين (5، 9) أو شفرتهما وهي (5995)، وهنا المركب الأول (95) يحقق عدد السور (114) لأن تحليله يعطي (95 \ 14 \ 5) ومجموعها يعطي (114=5+14+95).

12. <u>المرحلة الثانية عشرة</u>: ايجاد عدد الحروف الأبجدية من خلال ثابت الأعداد (9) وثابت الحروف (19) لأن 9+ 19 = 28، وحيث أن تحليل العدد (19) هو (19 \ 10 \ 1) والذي يساوي تحليل عدد الحروف الأبجدية (28)، فإننا سنعتبر العدد (11) هو الوسيط الثاني. وهكذ ا عند جمع الوسطاء 5+ 11= 16 وعند تحليله نحصل على (16 \ 7) ومجموعهما يعطي العدد 23 وبذلك يتحقق التكافؤ. مع العلم أن العدد (7) يعتبو بمثابة منسوب الصفر أي الحد الذي عنده يتوقف أو يتكرر نظام عددي معين.

13. المرحلة الثالثة عشرة: إيجاد ناتج ضرب موحد السور والآيات 6×8 = 48 ومعكوسة (84) وتمثل مركبات شفرة تحقق الترابط بين شفرة الأعداد وشفرة الحروف وهي الشفرة (4884) التي مركباتها تحقق معايير التقارن وكما أوضحنا آنفاً:



هنا نجد شفرة الأعداد (8118) تربط العددين (99، 63) ويمكن تحقيق شفرة الحروف (5995) عند إضافة الوسيط (11) إلى مركبات شفرة التقارن وكما يلي:-

95 =11+84

59 =11+48

ومن خلال علاقات الترابط والتكافؤ والتقارن بين المعطيات العددية (مدلولاتها وموحداتها) يمكننا اعتماد معايير تحقق المراحل الموضحة اعلاه وكما في المخطط أو الشكل (2-1).

وتجدر الملاحظة بأن إجمالي مدلول المعايير المحددة في المخطط أو الشكل(2-1) متحقق عند جمعها العدد (95) الذي يؤكد عدد السور الكلي (114)، وكما هو مبين في الشكل أدناه.

٢١ إجمالي مدلول السور

+

٢٥ إجمالي مدلول الآيات

٤٦

+

١١ إجمالي مدلول ثابت الحروف

٥٧

+

١١ إجمالي مدلول ثابت الحروف

٦٨

+

٢٧ إجمالي مدلول معيار التقارن

٩٥ وتحليله يعطي عدد السور القرآنية

٩٥+١٤+٥= ١١٤

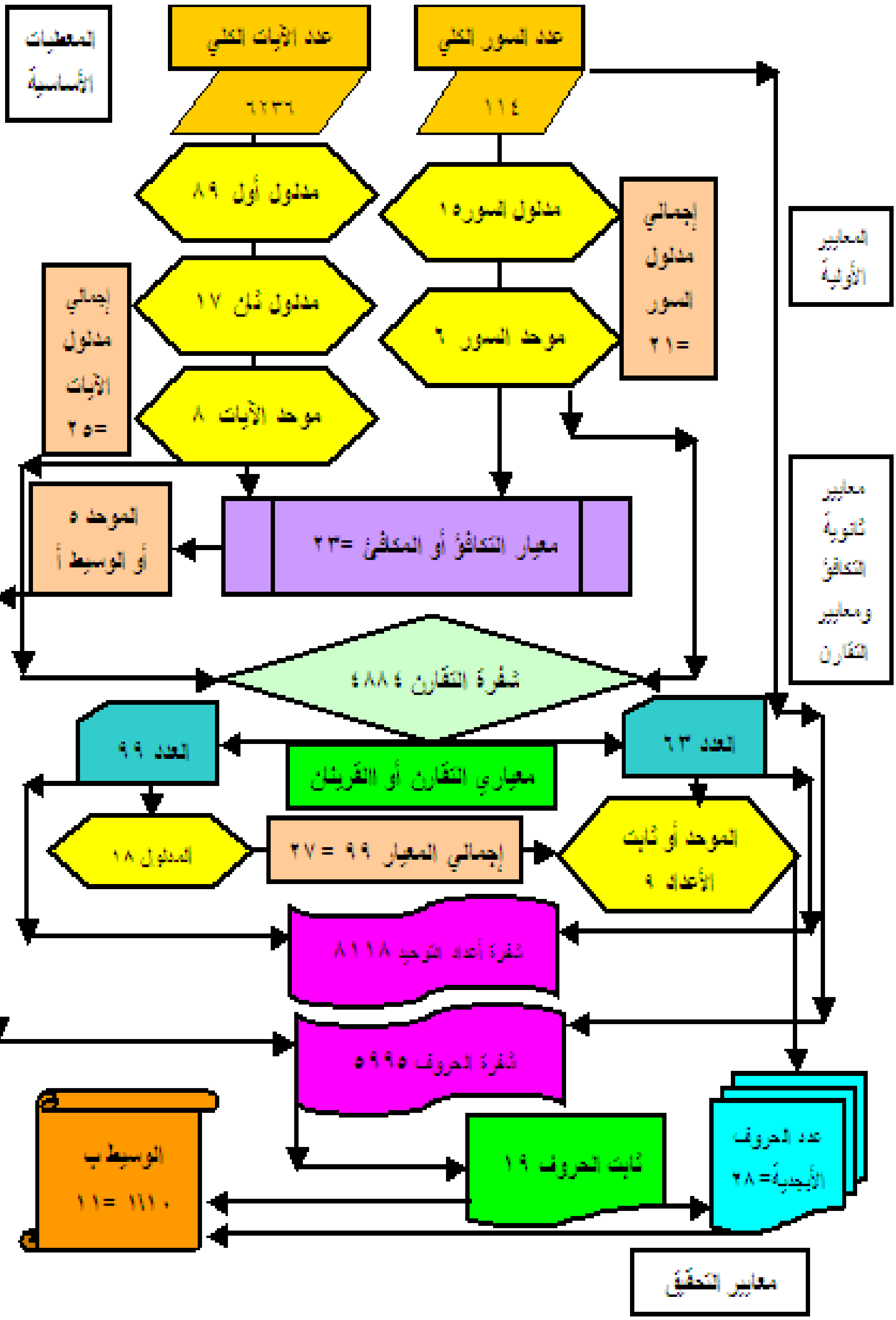
٩٥

١٤

٥

على أننا عند جمع مدلول المعايير الموضحة في المخطط سنحصل على العدد (99) أي (99=9+18+10+14+16 +15+17). وبذلك تحقق العلاقة بين عدد السور الكلي (114) والعدد (99) كما تحقق مع عدد الآيات الكلي في المرحلة السابعة.

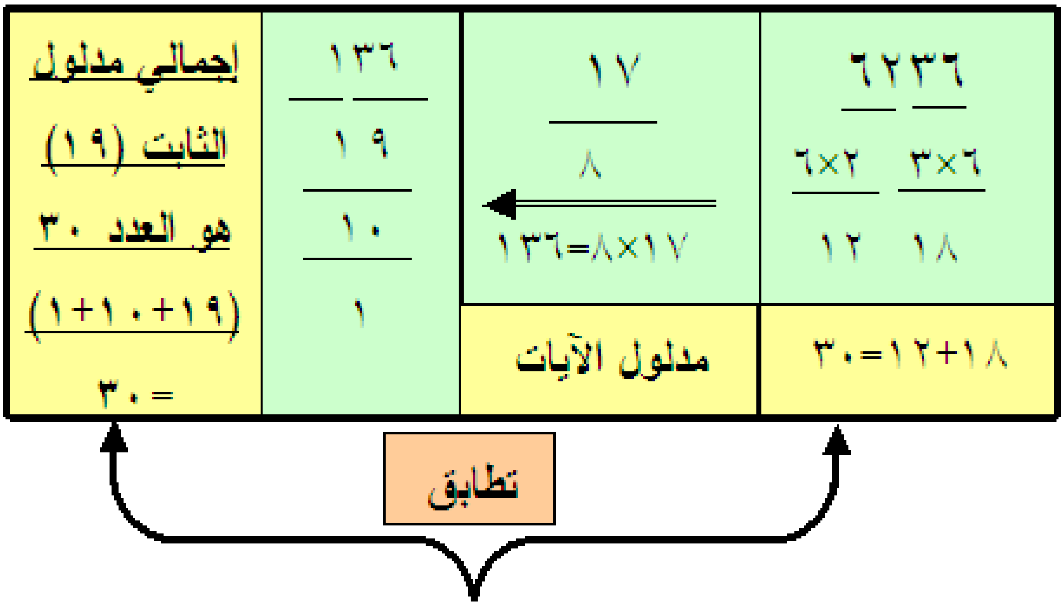
الشكل(2-1) منظومة التوحيد:(ارتباط المعطيات العددية القرآنية مع الحروف الابجدية).



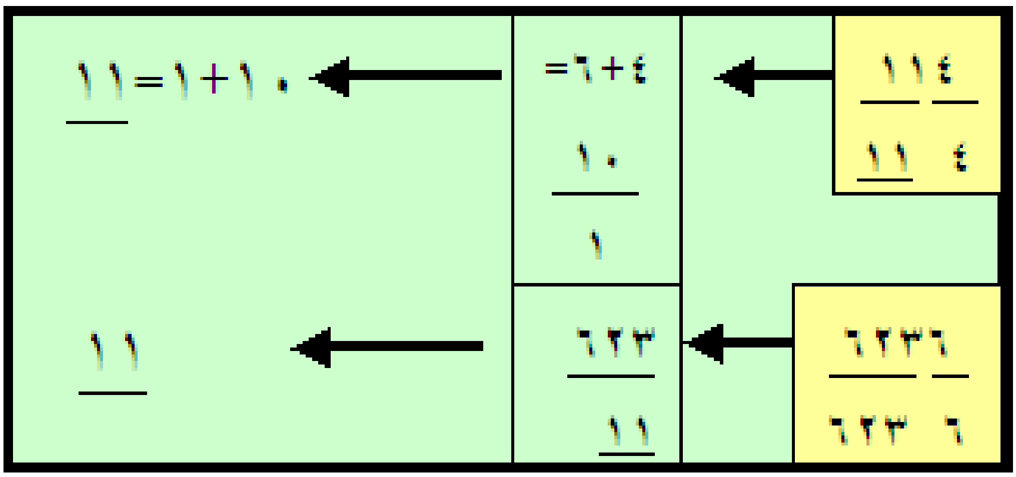
خصائص المعطيات

تشمل المراحل التالية نوع التعامل الحسابي بين المعطيات العددية الذي يؤكد الارتباط بالمعايير المعتمدة لتحدي خصائص المعطيات من خلال المعايير :

1. عند ضرب أعداد الآيات كل اثنين على حدة وجمع النتائج سنحصل على نفس ناتج ضرب أعداد المدلولين (د، هـ).



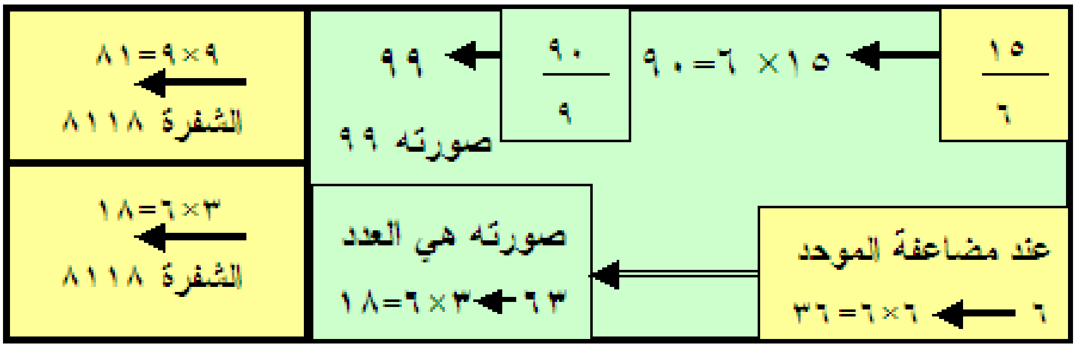
2. عند ترك أول عدد من المعطيات الاساسية وجمع الأ عداد المتبقية سنحصل على نفس الناتج وهو الوسيط (11) وعند جمع العدد الأول للسور والآيات (6+4) = (10 \1) سنحصل ايضاً على الوسيط (11).



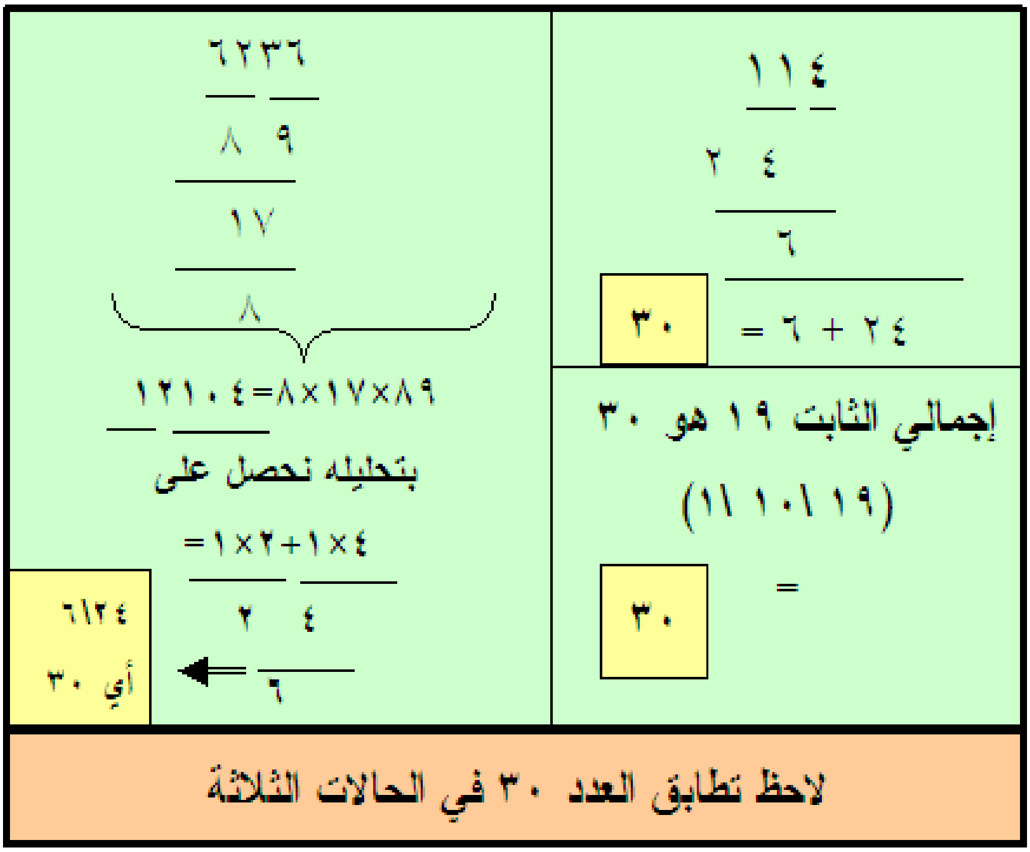
ومن خلال الوسيط (11) نستطيع أن نحصل على مدلول الآيات (17) عند جمع الوسيط مع موحد السور (6) ونحصل على الثابت (19) عند إضافة الوسيط إلى موحد الآيات (8) في حين لا تأثير له على المكافئ.

3. عند ضرب أعداد مدلول السور (أ، ب) والتعامل مع الناتج على أنها عملية جديدة وتوحيدها سنحصل على التقارن.

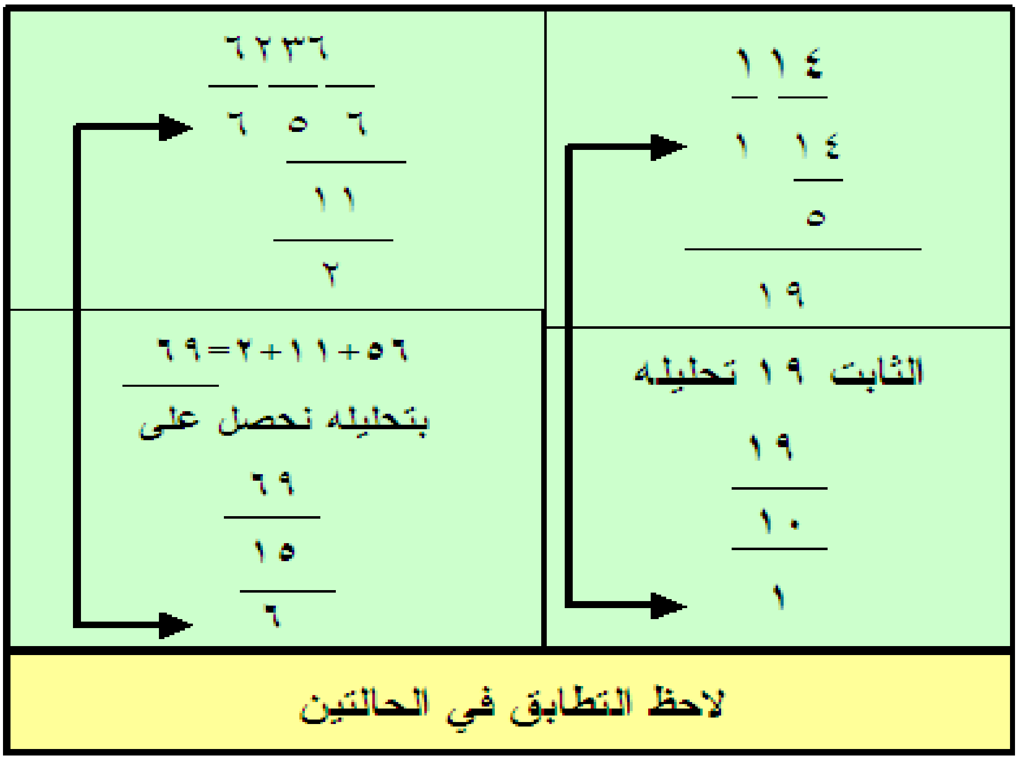
15 \ 6 ←—— 15×6=90\9 ←—— وبتحليلها نحصل على الثابت 99 وكما يلي:



4. عند إجراء عمليات الجمع لعدد السور وعملية الضرب لمدلول الآيات (جـــ- د- هـــ) سنحصل على نفس النتيجة



عند جمع أي عددين متجاورين من السور الكلي (114) وإجراء عملية التوحيد العددي سنحصل على الثابت (19) الذي عند تحليله وتوحيده سنحصل على نفس العدد المكمل للسور المطلوب جمعه مع العدد (14) وهو العدد (1) وكذلك الحال بالنسبة لعدد الآيات الكلي.



ويلاحظ الحصول على نتائج موحدة عند جمع نتائج المرحلة الأولى والثانية 5+2 =7، 1+6=7 (ثابت التوحيد أو منسوب الصفر التوحيدي).

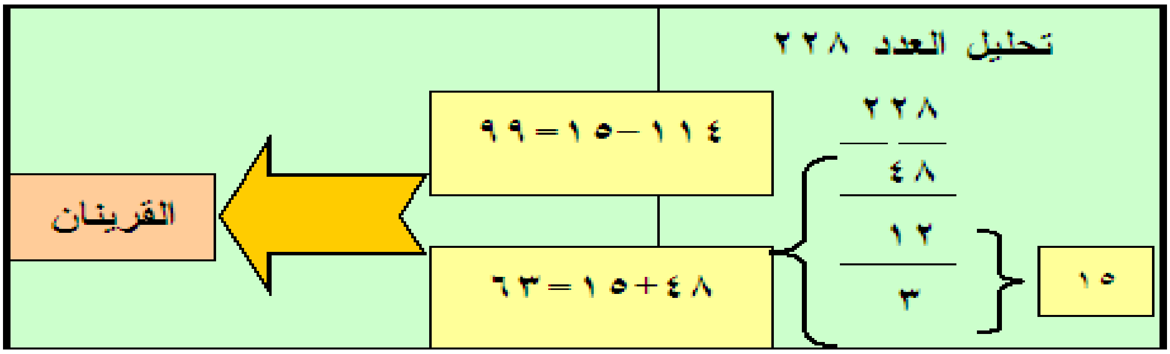
5. عند طرح إجمالي مدلول السور من إجمالي مدلول الآيات سنحصل على الفرق (4) وعند إضافة وطرح هذا الفرق من عدد السور الكلي سنحصل على ناتج يحقق التقارن مع عملية طرح إجمالي مدلول الناتج (عدد السور (114).

25−21= 4 الفرق

114+ 4 = 118

114−4 = 110

وبجمع النتيجتين (110+118) نحصل على 228 وبتحليله توحيدياً ومقارنته مع عملية طرح إجمالي مدلول الناتج لعدد السور (114) نحصل على القرينين 99 و63 وكما يلي:



كذلك إذا أردنا جمع الأرقام من (4− 15) سيكون الناتج 114 وكما يلي:

.114 =15+14+13+12+11+10+9+8+7+6+5+4

وهذا يبين الترابط بين فرق إجمالي مدلول السور والآيات وبين عدد السور في القرآن الكريم .

6. عند ضرب حدي شفرة الأعداد 8118 سنحصل على التقارن الذي يتحقق عند طرح وجمع الحدين. أي الناتج بعد الضرب العادي والمتبادل سيكون القرينان 99 و63 مرة أخرى، وكما هو مبين في الشكل أدناه.
7. عند استخدام ثابت الأعداد (9) بتقسيم عدد السور والآيات عليه أي بتجزئه عدد الآيات وعدد السور سنحصل على ناتج يمثل المدلولين (أ، د) والباقي يمثل المدلولين (ب، هـ) وكما هو مبين أدناه:

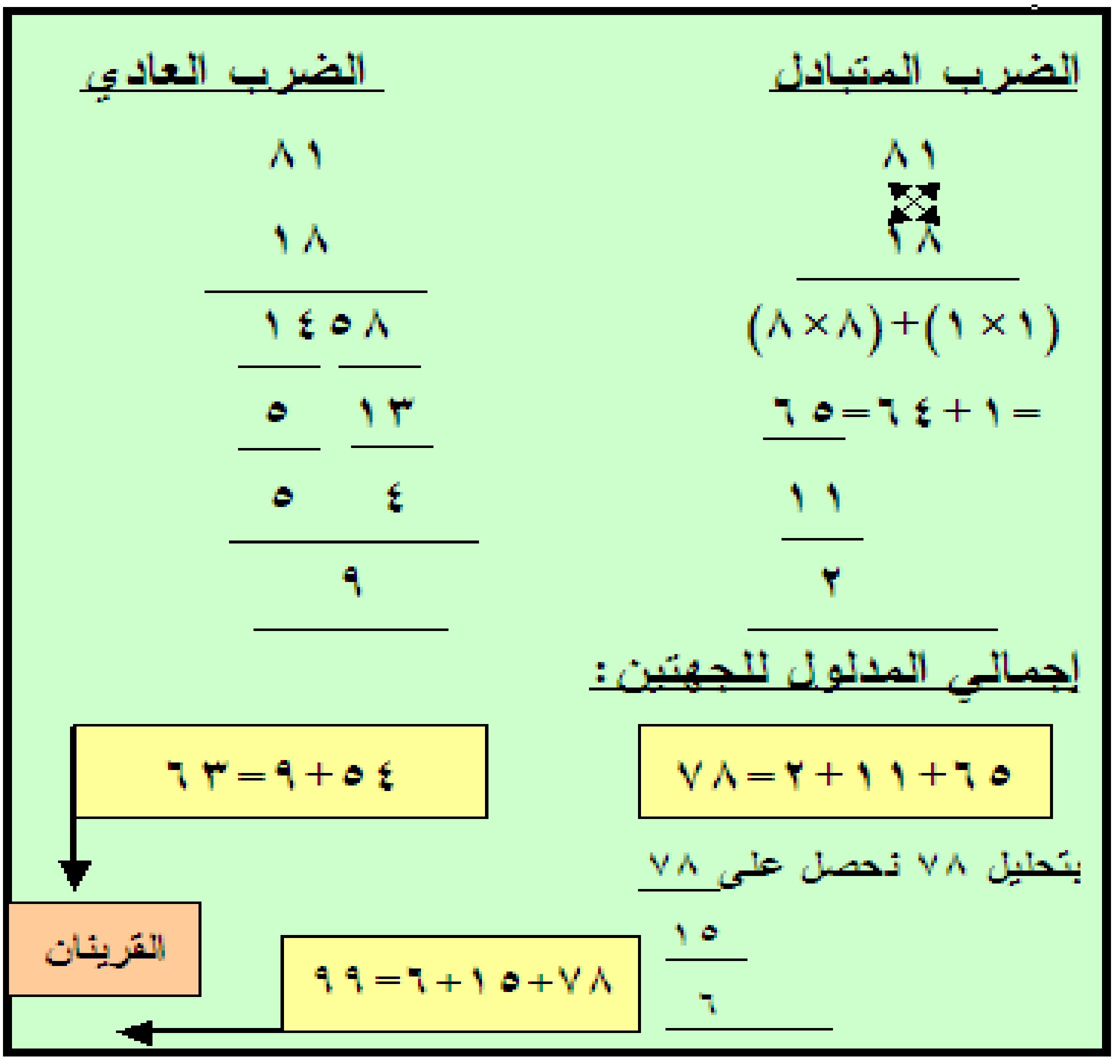
114÷9=12,66667 أي أن الناتج هو 12 والباقي 6، وبتحليل العدد 12 وكذلك العدد الباقي نحصل على التفصيل التالي:

- بتحليل العدد 12 ينتج 12\3 أي 15 وهو المدلول أ، وبتحليل العدد 15 يكون الناتج 6 وهوالعدد الباقي من القسمة أعلاه.

- العدد الباقي 6 هو ناتج تحليل العدد 15 الناتج من حساب توحيد العدد 12 كما هو مبين في النقطة السابقة وكذلك فهو الباقي من القسمة أعلاه وفي الحالتين فهو المدلول ب.

6236÷9 = 692.888889 أي أن الناتج هو 692 والباقي 8، وبتحليل العدد 692 والباقي نحصل على التفصيل التالي:

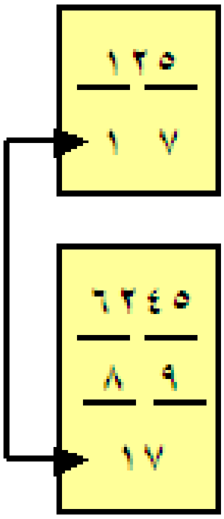
- بتحليل العدد 692 حسب نتائج التوحيد نحصل على (2+9=11) من اليمين و6 من اليسار أي 611 وبتحليل الأخير يكون (611\62\8)، أو (611\71\8)، والعدد 8 هو مدلول الآيات.
- العدد الباقي 8 يمثل أيضاً تحليل العدد 17 أو المدلول د توحيدياً وهو أيضاً يمثل المدلول هـــ.



8. عند جمع عدد السور وعدد الآيات مع ثابت الأعداد (9) نحصل على نفس الناتج الذي يمثل المدلول د الذي يشكل الآيات:

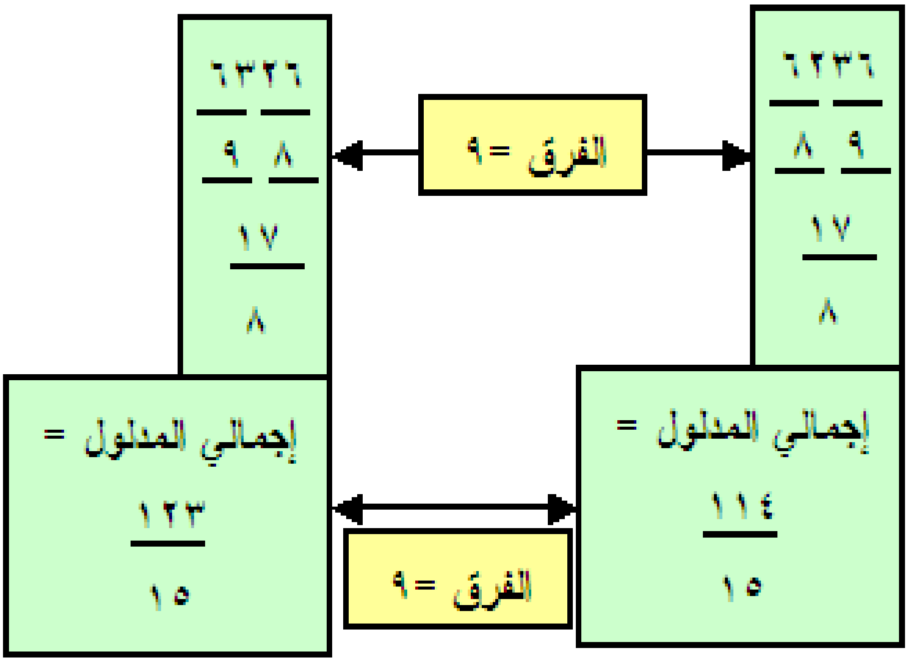
114+9=125 وبتحليله توحيدياً نحصل على :

6236+9=6245 وبتحليله توحيدياً نحصل على :

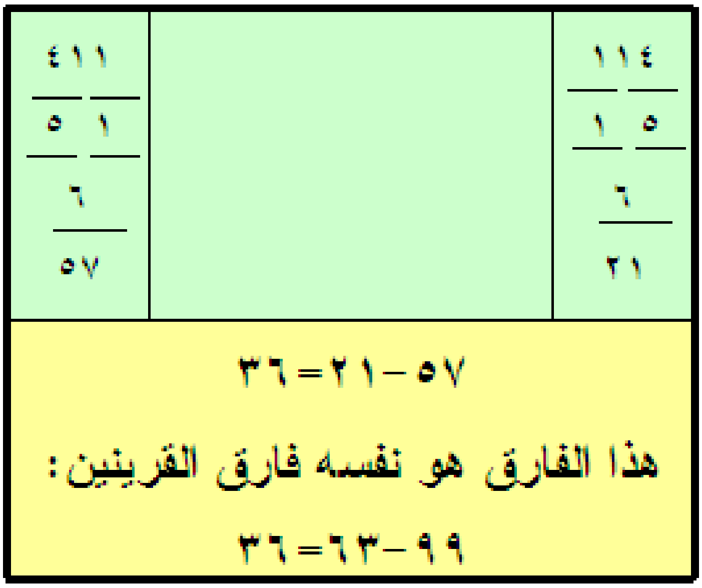


9. عند إجراء عملية تدوير رقمي لعدد الآيات الكلي نحصل على فرق في ناتج المدلول بمقدار ثابت الأعداد (9) وتحقيق نفس مدلول السور مع بقاء الفرق (9) بين الإجمالي، وكما هو مبين أدناه:

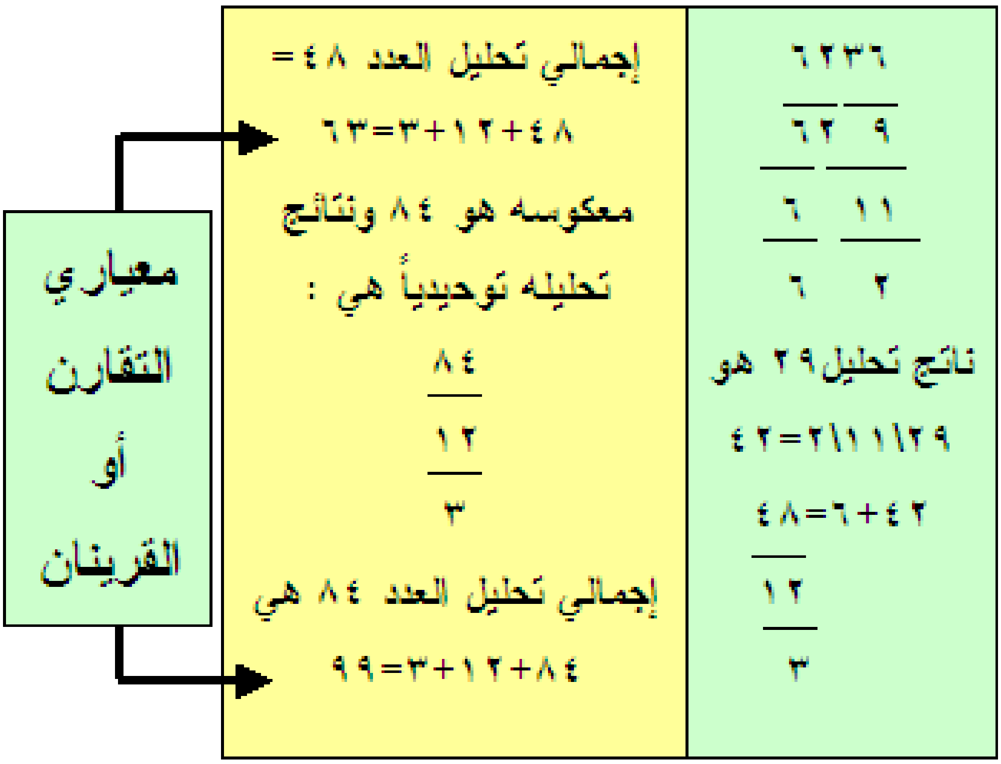
عدد الآيات 6236 إذا ما قمنا بتدوير عددي الوسط نحصل على 6326، وبتحليل العددين توحيدياً نحصل على الترتيب أدناه:



10. عند تدوير عدد السور الكلي وطرح إجمالي المدلولات سنحصل على نفس ناتج طرح القرينين. فالعدد 114 إذا ما دور يصبح 411، فبتحليل العددين توحيدياً نحصل على :



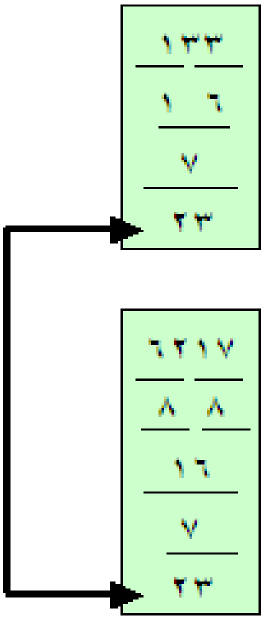
11. عند تجزئة أعداد الآيات الكلي وإجراء عمليات التحليل والتوحيد نستطيع أن نحصل على التقارن عند عكس النتائج، وكما هو مبين أدناه:



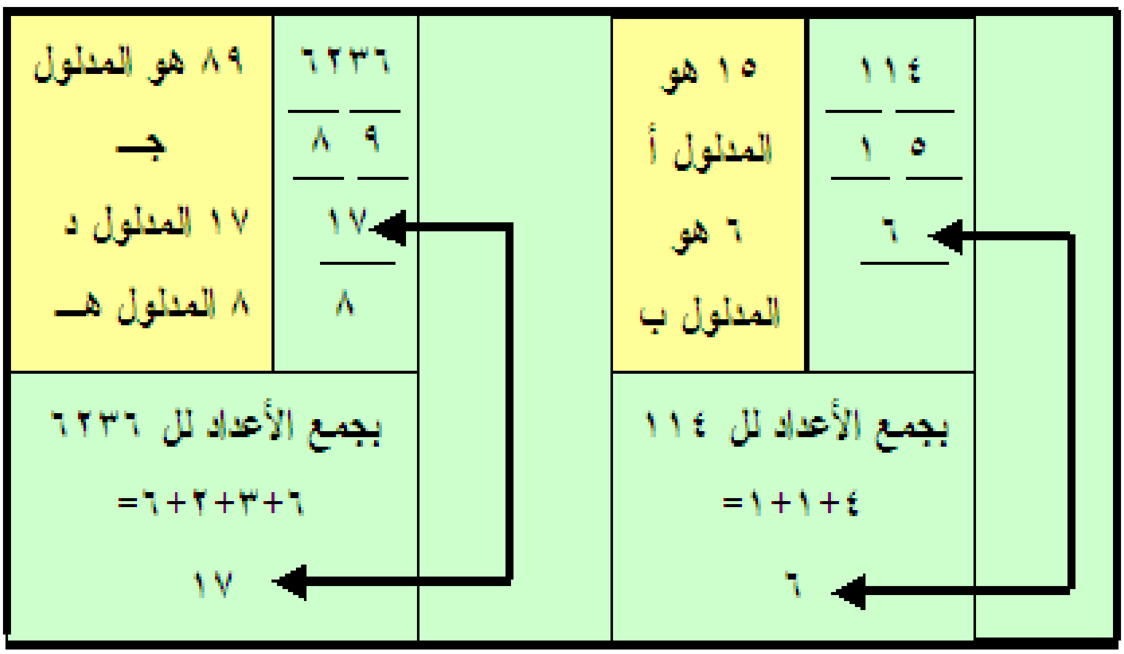
12. عند إضافة ثابت الحروف (19) إلى عدد السور نحصل على المكافئ (23) في حين عند طرح العدد (19) من عدد الآيات سنحصل على المكافئ نفسه (23)، وكما يلي:

133=19+114، وتحليله يؤدي إلى:

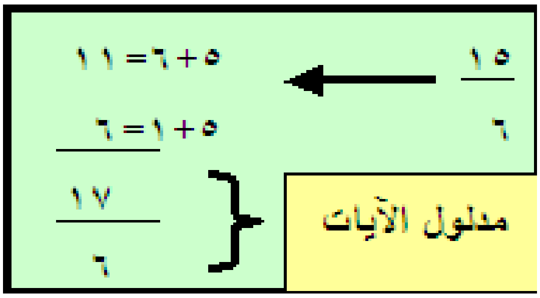
6236−19=6217، وتحليله يؤدي إلى:



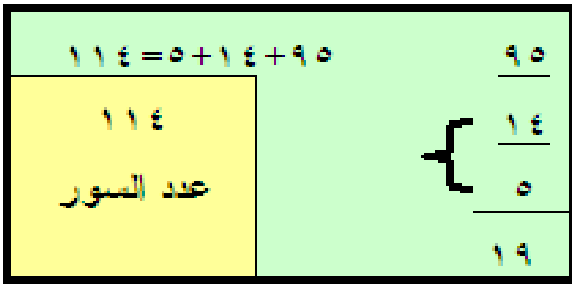
13. عند جمع أعداد السور الكلي مباشرة نحصل على المدلول ب وكذلك عند جمع أعداد الآيات الملي مباشرة نحصل على المدلول د .



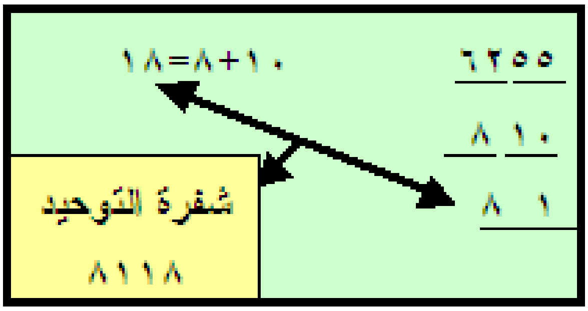
14. عند إجراء عملية جمع متبادل بين أعداد المدلول أ وأعداد المدلول ب سنحصل على علاقة مباشرة مع مدلول الآيات:



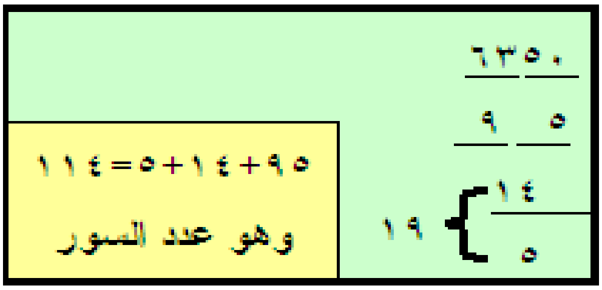
15. عند طرح ثابت الحروف (19) من أعداد السور سنحصل على نفس عدد السور (114) خلال الثابت (19)، وكما يلي: 114−19=95.



16. عند جمع ثابت الحروف (19) وعدد الآيات الكلي نحقق شفرة التوحيد (8118) وكما يلي: 6255=19+6236



17. عند جمع عدد السور وعدد الآيات سنحصل على نفس عدد السور من خلال ثابت الحروف (19) وكما يلي : 114+6236=6350، وبتحليلها حسب نتائج التوحيد نحصل على:



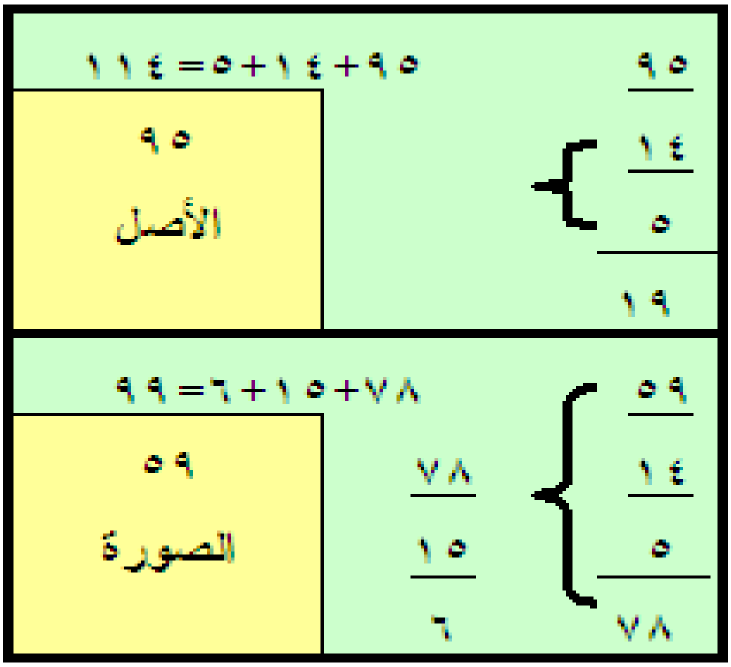
18. عند طرح إجمالي عدد السور (21) وإجمالي عدد الآيات (25) من إجمالي مدلول ثابت الحروف (30) سنحصل على أعداد شفرة الحروف (5995) التي تحقق العلاقة بين عدد السور الكلي ومعايير التقارن ، وكما يلي:

9=21−30

5=25−30

بضرب الفرقين نحصل على 9×5=45 وتحليلها يعطي 9\45 بينما تحليل معكوسها 54 يعطي 9\54 وبإجمالي (أي جمع التحليل) نحصل على العدد 63 (54+9=63)، بينما نتائج تحليل العددين 45 و54 هو 9 في الأول و9 في الثاني أي بدمجهما نحصل على العدد 99 . هذان العددان 99 و63 هما القرينان أو معياري التقارن.

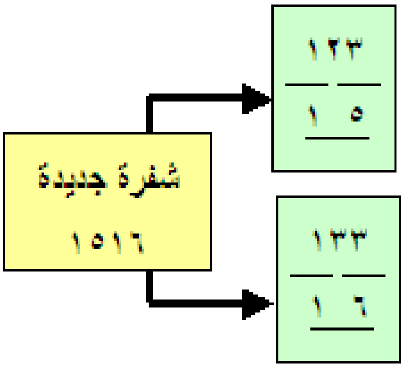
لنعد للفرقين 5 و 9 يشكلان العدد 95 الذي صورته أو معكوسه 59 وبدمجهما نحصل على الشفرة 5995 التي ذكرناها سابقاً والتي نتائج تحليل مركبيها الأصل والصورة تعطينا العلاقة بين عدد السور ومعيار التقارن 99 والثابت 19 وكما يلي:



19. عند جمع ثابت الأعداد (9) وثابت الحروف (19) الذي حاصل جمعهما يساوي عدد الحروف الأبجدية 28 ذات المدلول 10 \ 1 مع السور والآيات الكلي كل على حدة سنحصل عند طرح النواتج على مدلول العدد (28) وهو 10 \ 1 وشفرات تحقق مدلول الآيات وهي كما يلي:

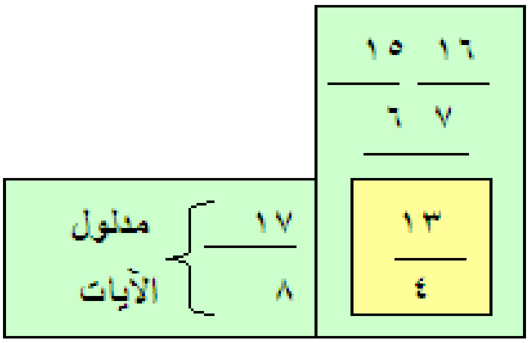
114+9=123، وتحليلها يعطي

114+19=133، وتحليلها يعطي



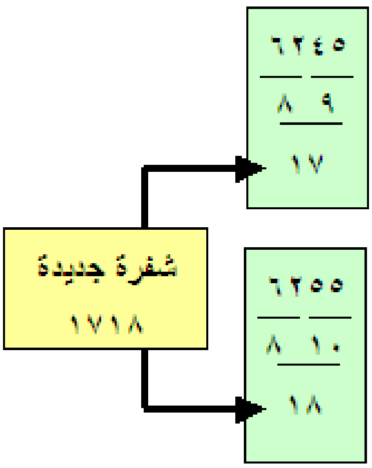
10=123−1233
1=15−16
وتعطي النتيجتان المدلول 10 \ 1

تحليل الشفرة الجديدة 1516 يعطي:

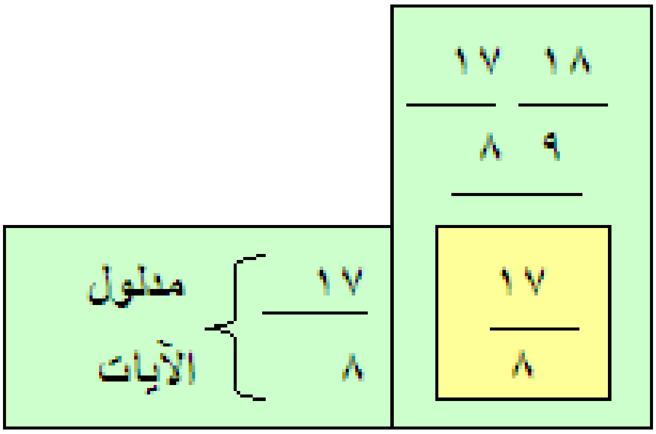


6236+9=6245، وتحليلها يعطي

6236+19=6255، وتحليلها يعطي



تحليل الشفرة الجديدة 1718 يعطي:



10=6245−6255 وتعطي النتيجتان مدلول التوحيد 10 \ 1

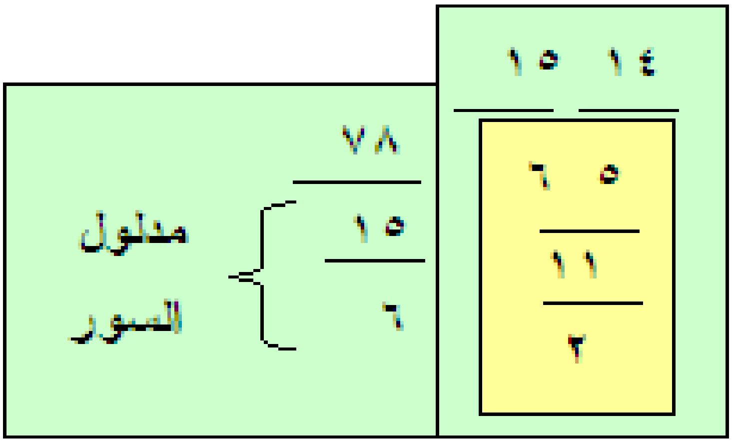
1=17−18

20. عند طرح ثابت الأعداد (9) وثابت الحروف (19) والذي ن حاصل جمعهما يساوي عدد الحروف الأبجدية 28 والتي مدلولها 10 \ 1 مع عدد السور والآيات الكلي كل على حدة سنحصل عند طرح النواتج على مدلول العدد 28 وهو مدلول التوحيد 10 \ 1 مع شفرات تحقق مدلول السور وهي كما يلي:

114−9= 105 وتحليله يعطي 15.

114−19=95 وتتحليله يعطي 14.

سيتكون لدينا شفرة جديدة هي 45 وتحليلها هو

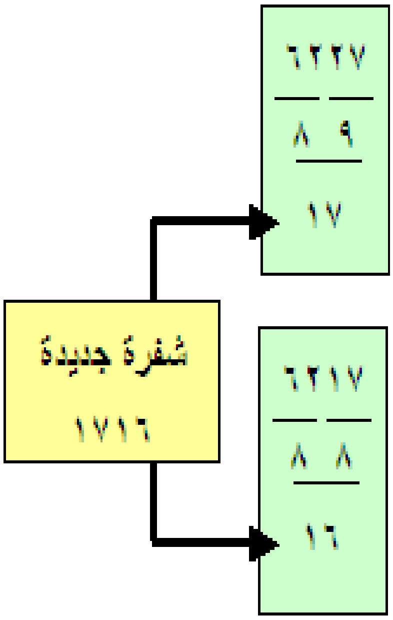


10=95−105 المدلول 10 \ 1

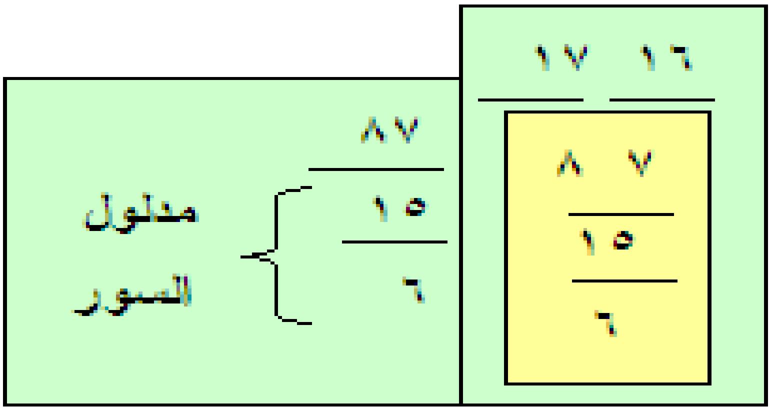
1=14−15

6236−9= 6227 وتحليله يعطي :

6236−19=6217وتحليله يعطي :



سيتكون لدينا شفرة جديدة وتحليلها هو



10=6217−6227

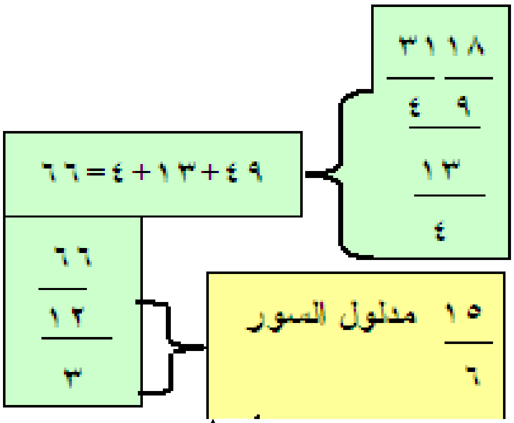
1=16−17

المدلول 10 \ 1

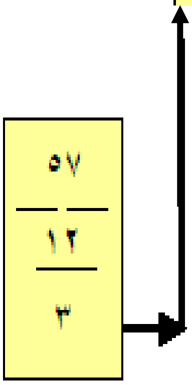
وإذن مجموع ناتج الفروقات في كل حالة يساوي (2)

لذا عند قسمة عدد الآيات وعدد السور على العدد (2) نحصل على نفس النتيجة عند قسمة عدد الآيات على السور

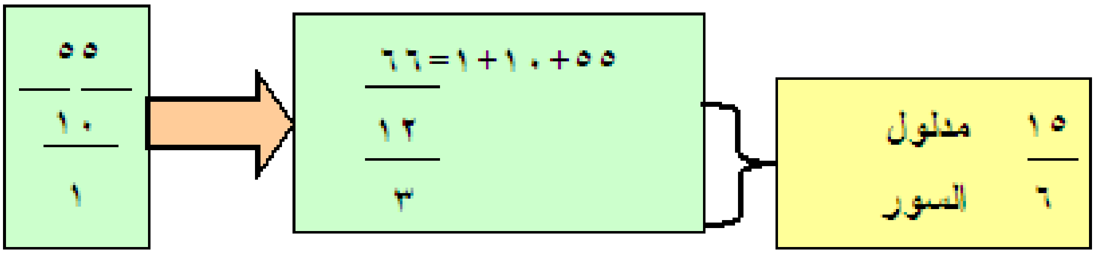
6236÷2=3118 وتحليلها يعطي مدلول السور 15\6 :



114÷2=57 وتحليلها يعطي كذلك مدلول السور 15\6:



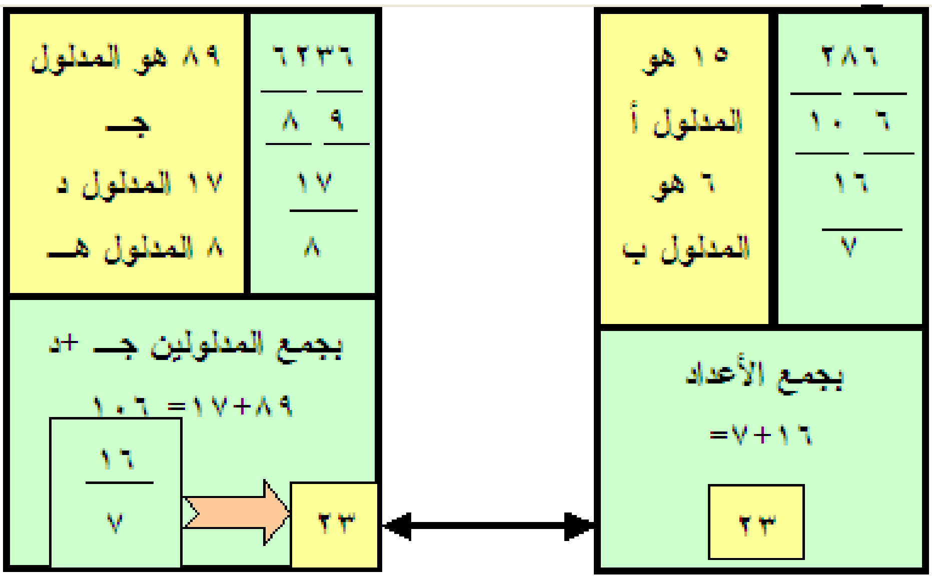
6236÷114= 54,7017543859 أي تقريباً 55 وتحليله يعطي كذلك مدلول السور 15\6



وحيث أن إجمالي العدد 95 هو (114) لذا سنحصل على نفس النتيجة عند قسمة عدد الآيات على العدد (95):

6236÷95= 65,642105263 أي تقريباً 66 وتحليله كما هو مبين أعلاه هو 3\12 والذي يؤدي أيضاً إلى مدلول السور 15\6.

21. يمكن الحصول على التكافؤ من خلال مدلول أطول سورة في القرآن الكريم وهي سورة البقرة و عدد آياتها (286) والذي يساوي حاصل جمع مدلول الآيات (جـ+د).

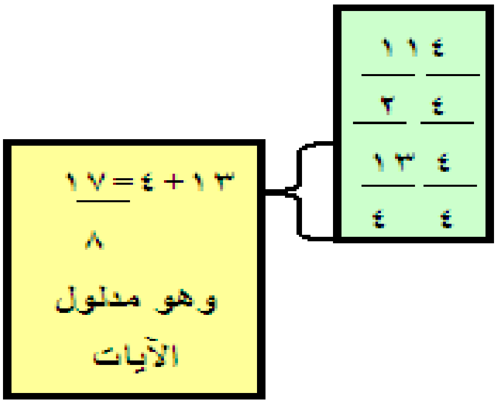


والعدد 23 هو المكافئ.

22. يعتبر العدد (21) الذي يمثل إجمالي مدلول الحروف كوسيط بين مدلول الآيات وإجمالي مدلول السور عند الحفاظ على نفس الفرق بين إجمالي الإثنين:

25−21=4

عدد السور 114 ويمكن تحليله بالطريقة التالية:

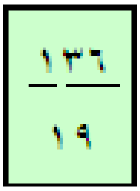


4+ 17=21 وهو إجمالي مدلول السور.

23. عند ضرب أعداد مدلول السور نحصل على ثابت الأعداد (9) وعند ضرب أعداد مدلول الآيات سنحصل على ثابت الحروف (19) وعند جمع الاثنين (9+19=28) سنحصل على عدد الحروف الابجدية:

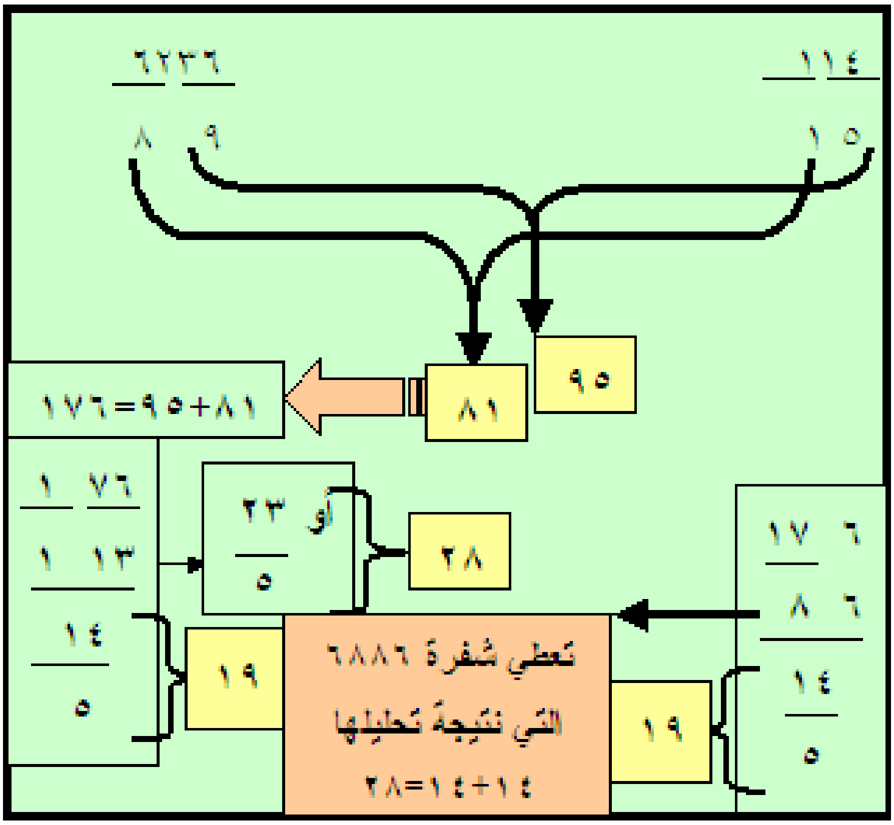
15 \6 ← 15×6= 90 وتحليلها توحيدياً يعطي 90\9.

17 \8 ← 17×8=136 وتحليلها توحيدياً يعطي

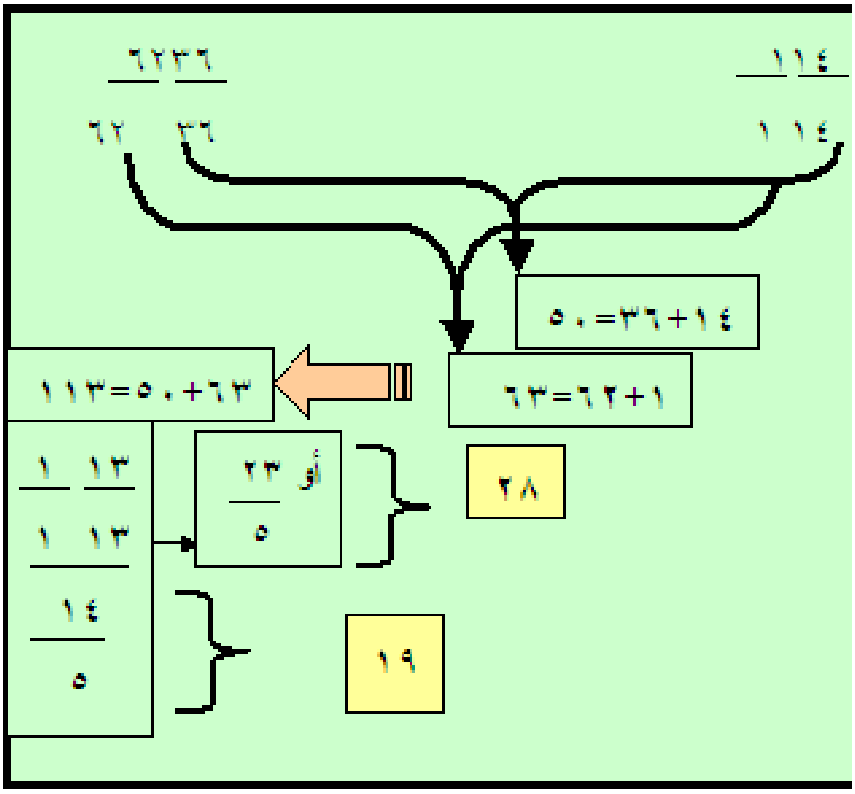


9+19=28 وهو عدد حروف اللغة العربية الأبجدية.

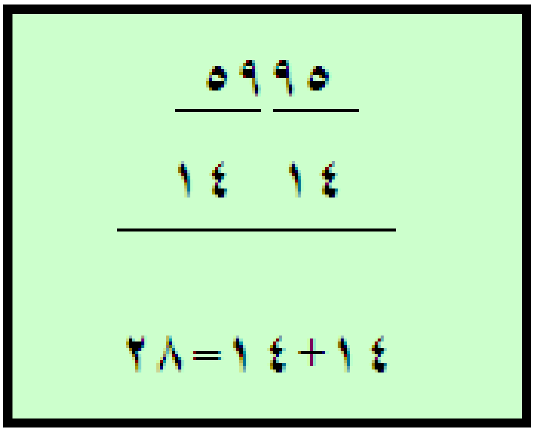
24. عند إجراء عملية الدمج لأعداد مدلول السور ومدلول الآيات نحصل على ثابت الحروف (19) أو ما يكافئ عدد الحروف الابجدية.



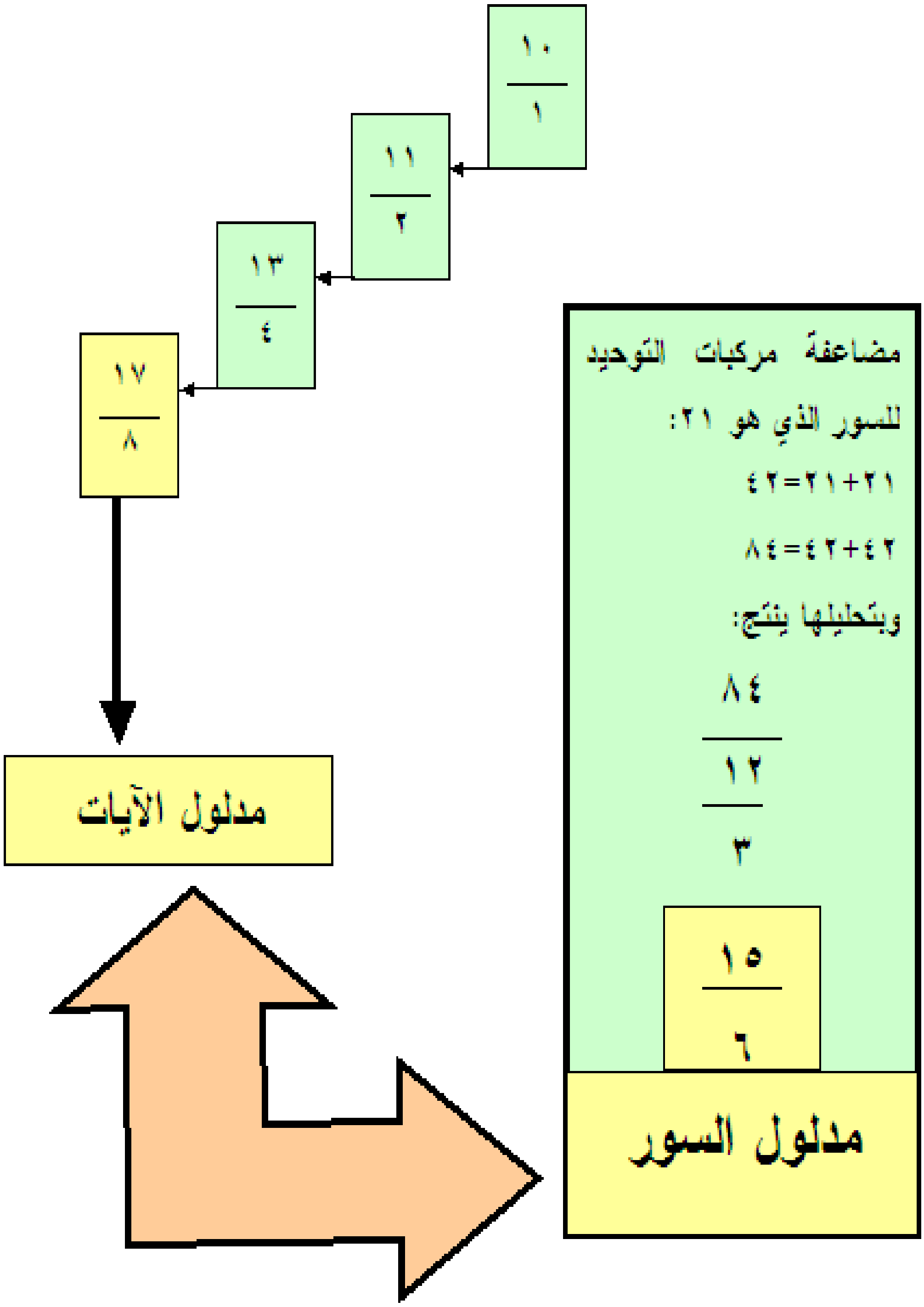
95−81=14 وتحليله يعطي 14 \ 5 كذلك. ويمكن إجراء عملية الدمج بصيغة أخرى وستكون النتيجة واحدة :



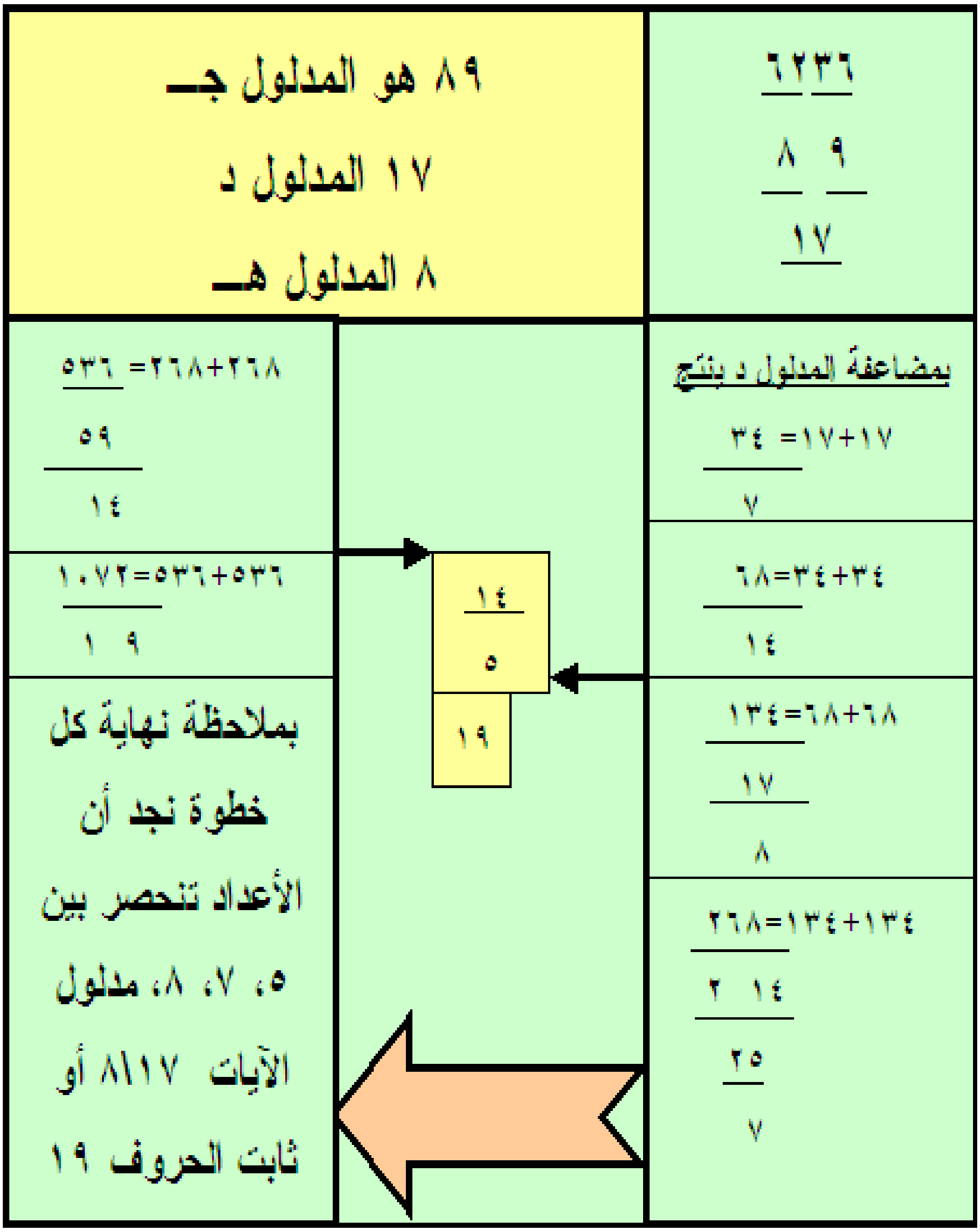
ومن مدلول نتائج الدمج سنحصل على العدد (5) والعدد (9) وهما يشكلان المركب (95) والخاصة بشفرة الحروف :



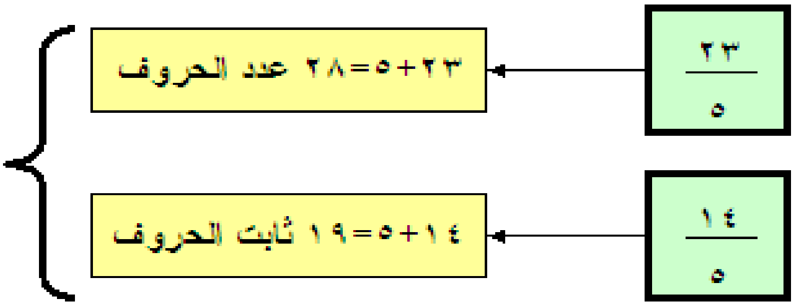
25. يمكن تحقيق مدلول السور من خلال مضاعفة مركبات توحيد مدلول ثابت الحروف وعلاقته بمدلول الآيات



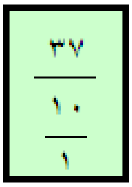
26. .عند مضاعفة مدلول الآيات (17) يتناوب ناتج التحليل التوحيد ي بين العدد (5، 7 و 8) من خلال ثابت الحروف (19) وكما يلي:



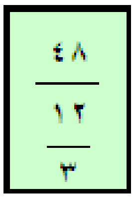
27. .عند تحليل أعداد المكافئ 23 نحصل على الوسيط (5) وهو نفس ناتج تحليل العدد (14) الذي عند تجميعه سنحصل على ثابت الحروف (19) في حين عند جمع الأول سنحصل على عدد الحروف (28).



والذي لهما نفس المدلول 10 \ 1 والمساوي لمدلول ناتج جمع العددين (23+14=37) وكما هو مبين:

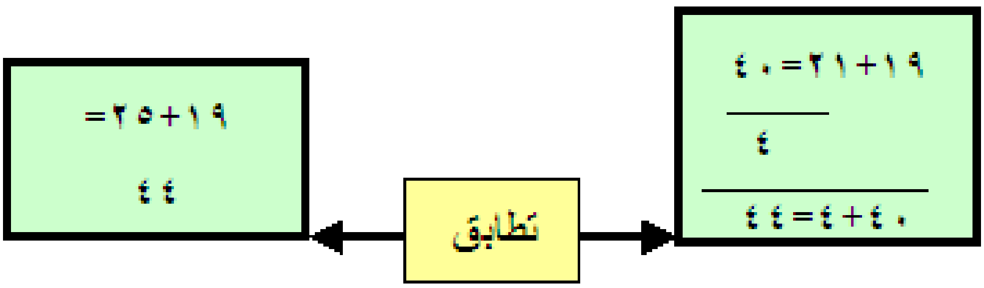


والذي عند تجميعه سنحصل على أعداد شفرة التقارن (37+10+1=48) وعند تحليلها نحصل على:

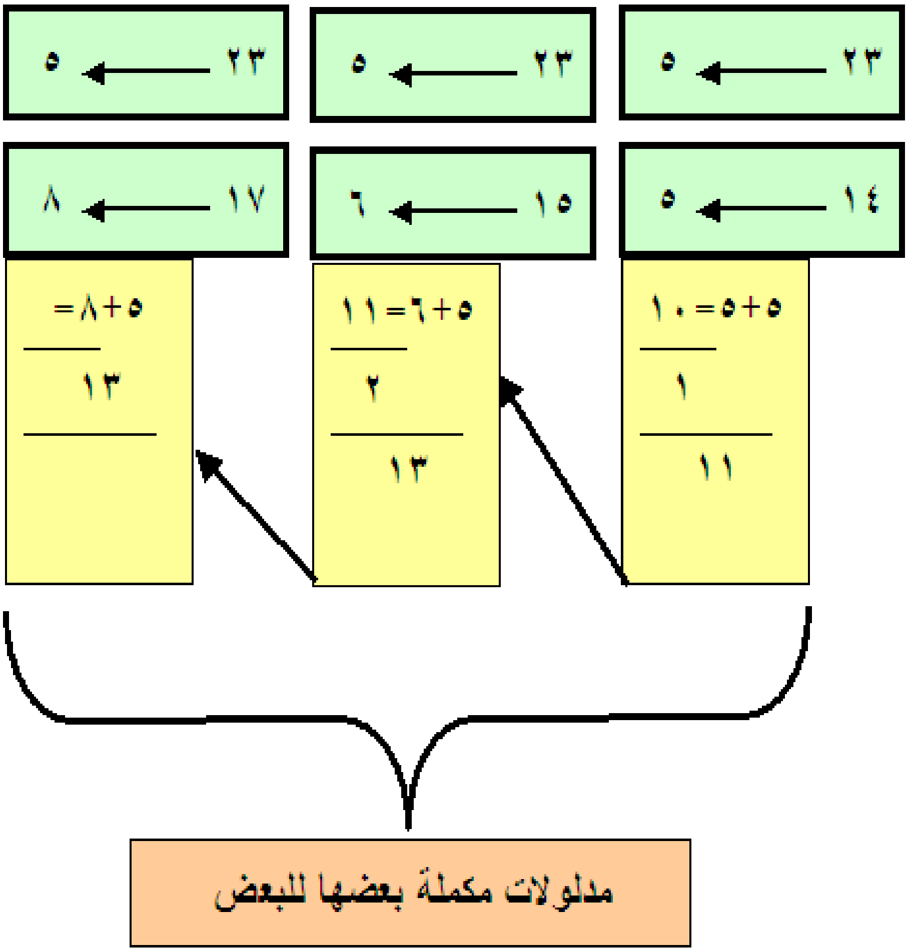


وإجمالي مدلولها أي جمعها ينتج (48+12+3=63) وهو أحد معياري التقارن أو القرين الثاني في رياضيات التوحيد والذي يمثل عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم.

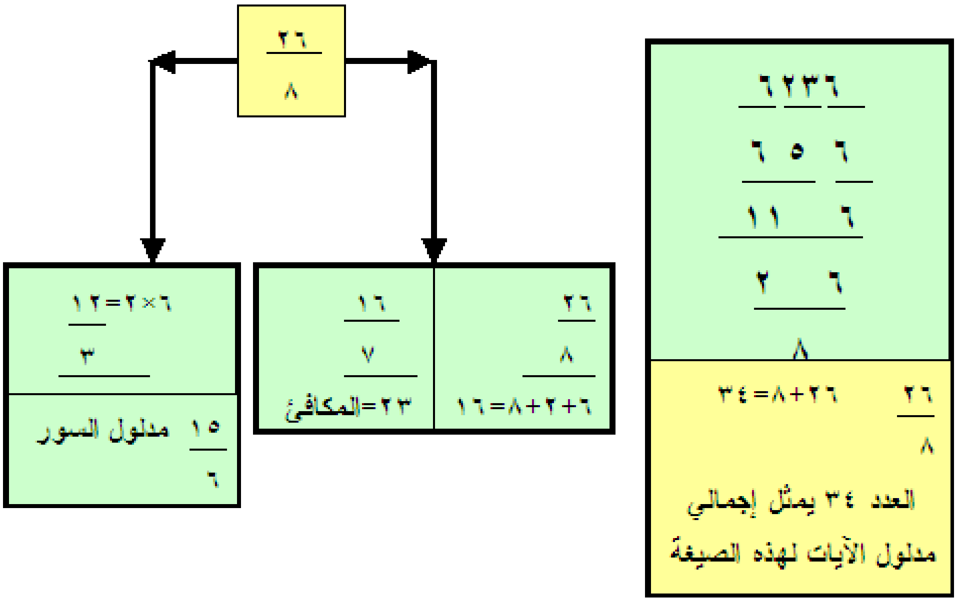
هنا كان ثابت الحروف حلقة الوصل بين المكافئ 23 والمعيار 63 وسيكون حلقة الوصل ليساوي المعايير الأولية (إجمالي عدد السور وإجمالي عدد الآيات) وكما هو موضح:



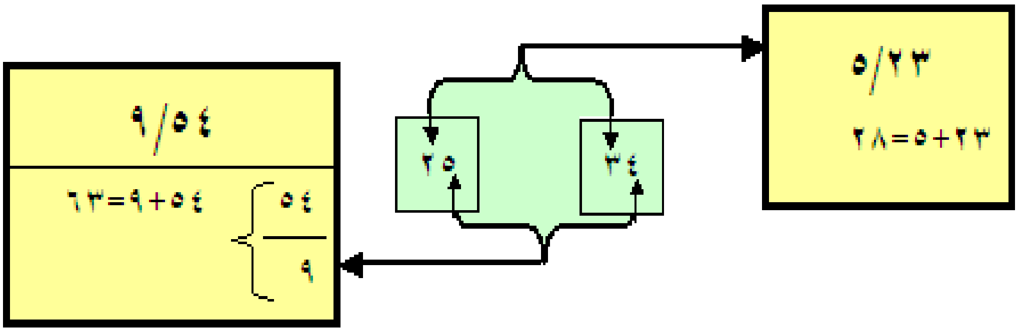
28. عند إضافة موحد المكافئ إلى موحد كل من الأعداد (14، 15، 17) التي بتوحيدها نحصل على ثابت الحروف من ا لأول ومدلول عدد السور من الثاني ومدلول عدد الآيات من الثالث وتحليل الناتج ف سنحصل على مدلولات يكمل بعضها بعضاً، وكما يلي:



29. عند تحليل أعداد الآيات الكلي إلى ثلاث أجزاء نحصل على المكافئ ومدلول السور، وكما هو مبين أدناه:



وعند دمج الإجمالي الجديد للآيات 34 مع الإجمالي الأصلي 25 نحصل على المعيار 63 يقابله المكافئ 23 المنتهي توحيده بعدد الحروف الأبجدية 28، وكما يلي:



من هذه الحالة سيتحقق مركب شفرة الحروف ، فتحليل العدد المكافئ 23 توحيدياً يعطي 23\5، بينما تحليل معيار التقارن 63 يعطي 63\9، وبالتالي فإن العددين 5 و 9 يشكلان الشفرة 5995. كذلك فإن تحليل العدد الأصلي لهذه الشفرة 95 وكذلك صورته 59 يعطيان 14\5 وإجماليه أي جمعه يعطي العدد الممثل لعدد السور (95+14+5=114) بينما تحليل العدد 14 يعطي (14+5=19) وهو ثابت الحروف.

كذلك ضرب عددي الشفرة 5 و 9 يعطي (9×5=45) إذا ما قابلناه مع ثابت الحروف 19 فإن العدد الأول من العددين 45 و 19 يعطي العدد 95، والعدد الثاني من العددين يعطي العدد 14

30. عندما نعتمد مركبات عدد الآيات (6236) التي هي 36 و 62 سنحصل بعد جمع ناتج التحليل على عدد السور مضافاًاليه العدد (1) موحد الثابت (19) ومع التحليل المتكرر للناتج نحصل على مدلول الآيات (17) وهو كما يلي:

٣٦	٦٢
٩	٨
٤٥	٧٠

45+70=115=114+1.. لاحظ أن الناتج 115 هو حاصل ضرب الوسيط مع معيار التكافؤ (23×5=115).

بينما بتحليل 45 و70 توحيدياً نحصل على 9 بالنسبة للـــ45 و 7 بالنسبة للـــ 70 وبجمعهما نحصل على (9+7=16) وبجمعه مع الموحد (1) كما جمعناه مع 114 أعلاه نحصل على موحد الآيات أو المدلول د، حيث أن: 16+1=17=المدلول د لموحد الآيات 17\8.

31. عند تجزئة عدد السور بقدر المكافئ 23 الذي من خلال تحليله نحصل على عدد الحروف الأبجدية 23+5 =28 فسيكون الناتج هو الموحد (5) والذي يمثل منسوب عدد الحروف وهو ثابت الصلوات، وهو كما يلي:

114÷23= 4.9565217391304347826086956521739= 5.

في حين عند تجزئة عدد الآيات بقدر المكافئ فسنحصل على ناتج تحليل ه يعادل عدد الحروف (28) وكما يلي:

6236÷23=271.13043478260869565217391304348=271.

وبتحليل العدد 271 توحيدياً نحصل على:



32. عند تقابل الأعداد المتشابهة في المعطيات (عدد السور والآيات) سنحصل على ما يلي:

العددان المتشابهان في عدد السور 114 هما (11) بينما نجد العددين المتشابهين في عدد الآيات (6236) هما (66). والمتبقي من عدد السور هو العدد 4 بينما المتبقي من عدد الآيات هو العدد 23، ومن ذلك نحصل على ما يلي:

- موحد العدد 66 أي بعد تحليله توحيديا بناتج 12\3 هو العدد 3، بينما الموحد للعدد 11 هو 2 وبجمعهما نحصل على العدد 5.
- موحد العدد المكافئ 23 هو 5، بينما موحد العدد 4 (عدد كلمات شهادة التوحيد (لا إله إلا الله) هو نفسه 4 وحاصل الجمع هو 9.
- من النقطتين أعلاه يتبين أن حاصل الجمع لموحدي النقطة الأولى هو 5، بينما حاصل الجمع لموحدي النقطة الثانية هو 9.. وهذان العددان يشكلان مركبي الشفرة المهمة (شفرة الحروف 5995 التي بيناها آنفاً وحاصل جمعهما هو العدد 14 والذي بتحليله توحيدياً نحصل على العدد 19 (14\5) الذي هو ثابت الحروف.

33. الشفرة (4884) تحقق معايير التقارن أو القرينين اللذين هما محور رياضيات التوحيد (99، 63)، فعند تجزئة عدد الآيات 6236 بقدر مركبات الشفرة سنحصل على مدلول الآيات وكما هو مبين أدناه:

6236÷48= 129.91666666666666666666666667=130 .

6236÷84= 74.238095238095238095238095238095=74.

موحد العدد 130 هو 13 إذ بعد تحليله نحصل على 13\4 أي 17\8 وهو موحد الآيات. بينما تحليل العدد 74 ينتج توحيدياً (11\2) أي 13 أيضاً وبتحليل 13 نحصل كذلك على موحد الآيات 17\8.

كذلك إذا أخذنا موحد حالتي التحليل للعدد 73 (11\2) و(13\4) أي العددين 2 و 4 نحصل بضربهما على العدد 8 وبجمعهما على العدد 6 وهما المدلول هــ (8) لموحد الآيات والمدلول ب (6) لموحد السور كما بينا في النقاط السابقة، فسبحان الله.

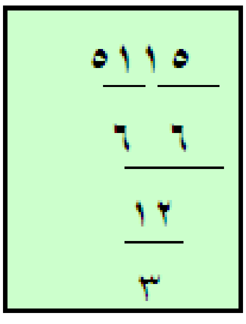
34. عند مضاعفة إجمالي مدلول السور (21) سنحصل على شفرة التقارن وكما يلي:

21×2=42 وتحليله توحيدياً هو 42\6، وإجماليه أي جمع موحداته هو 48 الذي يحلل بدوره إلى 48\12\3 وبحاصل الجمع لمكوناته نحصل على أحد معياري التقارن 63 (48+12+3=63)، بينما بتحليل معكوسه (84) نحصل على 84\12\3 وبحاصل جمع مكوناته نحصل على معيار التقارن الآخر الذي هو 99 (84+12+3=99) وبذلك يتحقق المعياران معاً.

كذلك لو لاحظنا أن الناتج 63 هو حاصل مضاعفة العدد21 ثلاث مرات (21×3=63) بينما الناتج 84 هو حاصل مضاعفة العدد 21 أربع مرات (21×4= 84).. فسبحان ربك على هذه التقديرات والبناء العددي المحكم.

35. عند طرح معايير التقارن من عدد السور نحصل على شفرة تحقق مركب شفرة الأعداد : 114−99=15... 114−63=51.

وهو ما يشكل لنا الشفرة 5115 التي يمكن تحليلها توحيدياً بالشكل:



وبجمع الأعداد 66+12+3 نحصل على العدد 81 الذي هو أحد مركبي الشفرة 8118. وعند جمع معايير التقارن مع عدد السور نحصل على مدلول السور نفسه وكما يلي: 114+99=213، والذي بتحليله توحيدياً نحصل على :

٢١٣

٤ ٢

وهو نفس ناتج تحليل عدد السور ١١٤:

١١٤

٤ ٢

114+63=177، والذي بتحليله توحيدياً نحصل على :

١٧٧

١٤ ١

٤ ٢

وهو نفس ناتج تحليل عدد السور ١١٤:

١١٤

٤ ٢

ولغرض تأكيد ارتباط المعطيات والثوابت التوحيدية بعضها ببعض قمنا بتبيان العلاقات العددية الرصينة التي تربطهم في الملحق – حــ– في نهاية الكتاب .. فسبحان الله العظيم على هذا النظام الرياضي والعددي المحكم.
عند مراجعة الأعداد التي حصلنا عليها من قوانين ونتائج رياضيات التوحيد الخاصة بهذا الفصل والتي بينت بشكل عمليات حسابية وقوانين وجداول وأشكال نجد أنها تتلخص في أعداد مدلولات السور والآيات وما نتج عنها من ثوابت وقرائن والتي يمكن حصرها في الجدولين أدناه الذين يبينان أيضاً ذكرها في الكتاب والسنة.
كذلك لاحظنا خلال البراهين الرياضية لرياضيات التوحيد كيف أن البناء الرياضي يعتمد على تلك الأعداد التي تتبين أهميتها من خلال الجدولين أدناه حيث أنها محور البناء العددي للتوحيد الرياضي، وأصل جوهري ورئيسي في المنظومة العددية الرياضية لسور القرآن الكريم وآياته وكلماته وحروفه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل العزيز الحكيم الذي أحكم كتابه والذي أتقن كل شيء صنعاً وأحصى كل شئ عدداً.
ولو عدنا للجدولين الأخيرين في نهاية الفصل الأول (الجدول (1–6) و الجدول (1–7)) سنلاحظ أن ما توصلنا إليه في هذا الفصل من حقائق وما سنتوصل إليه كذلك في الفصول القادمة لن يخرج عن المنظومة التي حددناها وهي منظومة التوحيد.

الفصل الثالث

تكبير وتصغير المعطيات

مصفوفة التوحيد ومضاعفة الأعداد

تصغير المعطيات

التوقيت الزمني

التحويل الزاوي

مصفوفة التوحيد ومضاعفة الأعداد

بما أن التوحيد يحقق النظامية، والنظام يمكن وصفه من خلال التماثل والتناظر وتكرارية الأعداد. ونلاحظ عند مضاعفة أعداد السلسلة من (1−9) في الجدول رقم (3−1) المبين أدناه وتوحيدها في جدول رقم (3−2) أننا يمكن أن ن حقق النظامية التي تخدمنا في قياس المعطيات.

جدول (3−1)

العدد ×1	×2	×3	×4	×5	×6	×7	×8	×9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
2	4	6	8	10	12	14	16	18
3	6	9	12	15	18	21	24	27
4	8	12	16	20	24	28	32	36
5	10	15	20	25	30	35	40	45
6	12	18	24	30	36	42	48	45
7	14	21	28	35	42	49	56	63
8	16	24	32	40	48	56	64	72
9	18	27	36	45	54	63	72	81

الجدول (3−2) أدناه يبين لك أخي القارئ الكريم تحليلاً للجدول (3−1) توحيدياً أي بتطبيق مبادئ رياضيات التوحيد التي فهمناها من خلال الفصل السابق على كل عدد في الجدول فسنحصل حينها على نظام رياضي بشكل مصفوفة رياضية من خلال الجدول (3−2) يمكن أن نطلق عليه اسم (**<u>مصفوفة التوحيد</u>**)، وإليكم تفاصيل الجدول ونظامه العجيب.

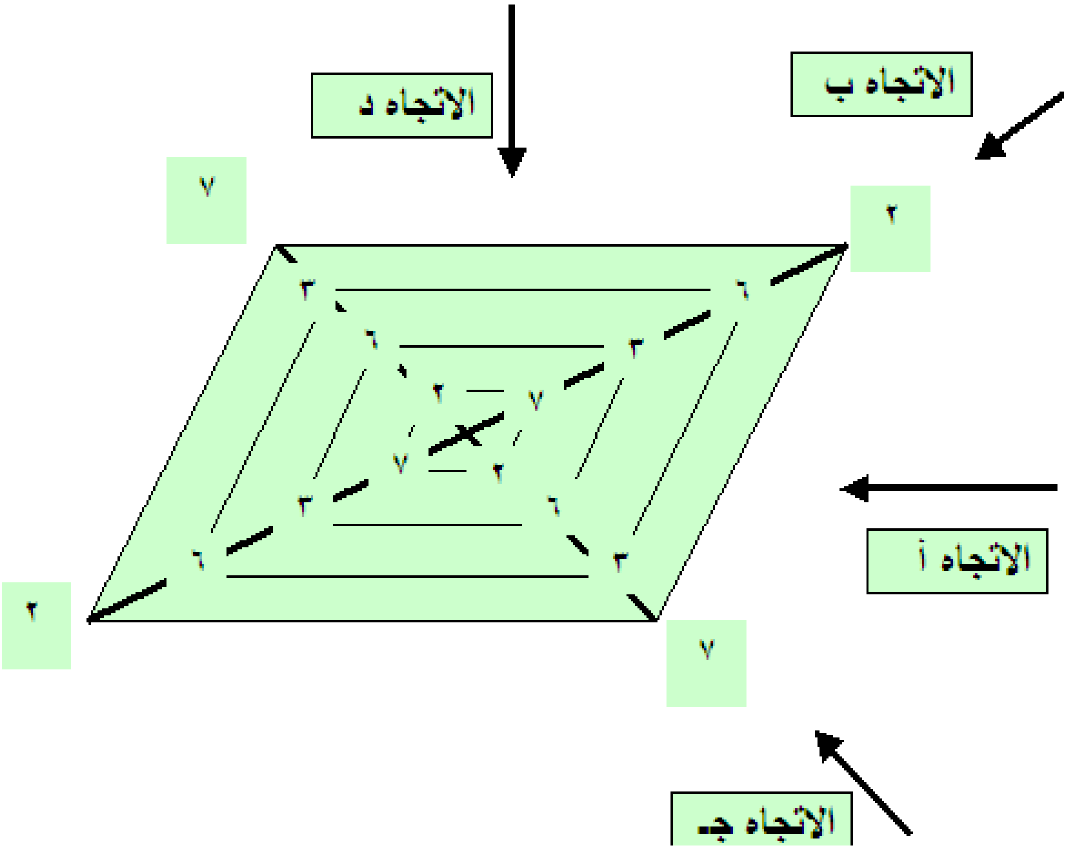
جدول (3–2) مصفوفة التوحيد

العدد × ١	٢×	٣×	٤×	٥×	٦×	٧×	٨×	٩×
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
٢	٤	٦	٨	١	٣	٥	٧	٩
٣	٦	٩	٣	٦	٩	٣	٦	٩
٤	٨	٣	٧	٢	٦	١	٥	٩
٥	١	٦	٢	٧	٣	٨	٤	٩
٦	٣	٩	٦	٣	٩	٦	٣	٩
٧	٥	٣	١	٨	٦	٤	٢	٩
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٩
٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩

من ملاحظة الجدول (3–2) يمكننا تشخيص الميزات المتناظرة التالية :

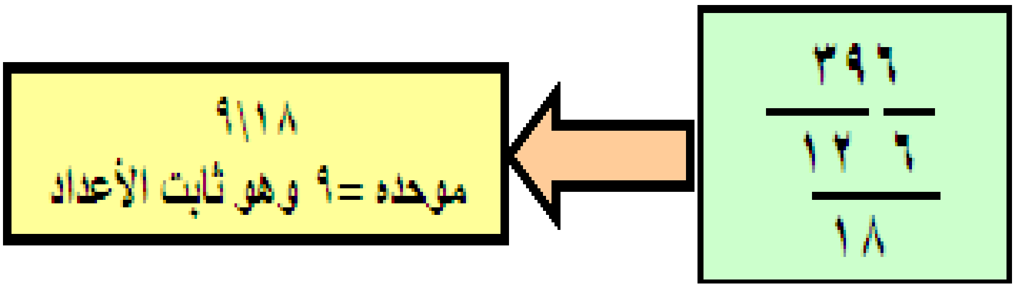
1. نلاحظ أن الجدولين متناظران حول القطر الأيمن، فالأعداد في الجدولين تتناظر أي تتساوى بين العمود والصف المناظر له وذلك حول القطر الأيمن. بمعنى أننا إذا أخذنا خطاً قطرياً من الخلية الأولى يميناً نحو الخلية الأخيرة في الزاوية السفلى اليسرى فإن الأعداد حوله تتناظر أي تتساوى في الجدولين.
2. الجدول (3–2) يمتاز عن الجدول (3–1) أنه متناظر حول القطر الأيسر كذلك، أي أن الأعداد حول القطر الأيسر تتساوى بين العمود والصف المناظر له. بمعنى أننا إذا أخذنا خطاً قطرياً من الخلية الأولى يساراً نحو الخلية الأخيرة في الزاوية السفلى اليمنى فإن الأعداد حوله تتناظر أي تتساوى في الجدول الثاني دون الأول.

3. التناظر حول الاتجاه الأول ولنسمه ب (⤡)، فالأعداد بهذا الاتجاه تتساوى في مصفوفة التوحيد كما هو مبين أعلاه.
4. التناظر حول الاتجاه الثاني ولنسمه جـــ (⤢)، فالأعداد بهذا الاتجاه تتساوى في مصفوفة التوحيد كما هو مبين أعلاه.
5. تساوى العمود الأخير والصف الأخير وتمحورهما حول العدد 9 الذي يمثل ثابت الأعداد كما بينا ذلك في الفصل السابق.
6. إذا ما قمنا بجمع الأعداد بالاتجاه الأول ب (⤡) سنحصل بعد توحيدها على وسط التقاطع في الجدول أو المصفوفة وهو العدد 2 لأن (2+6+3=11) وتحليله توحيدياً يعطي العدد 2.
7. إذا ما قمنا بجمع الأعداد بالاتجاه الثاني جـــ (⤢) سنحصل بعد توحيدها على وسط التقاطع في الجدول أو المصفوفة وهو العدد 7 لأن (7+6+3=16) وتحليله توحيدياً يعطي العدد 7.
8. العددان 2 و 7 يشكلان لنا شفرة جديدة تسمى شفرة التمركز وهي 2772 والتي يعطينا تحليلها توحيدياً (14+14=28) وهو عدد الحروف الأبجدية.
9. أن الأعداد بعد التوحيد في الجدول (3−2) أو مصفوفة التوحيد تتشكل منها تركيبة شكلية متقاطعة بشكل (×) تحقق أعداد اً متناظرة بالتقابل ومتقاطعة من الوسط ومجموع الفرق بينهما هو (8) للاتجاه (ب، جـــ) إلى وسط الشكل وهذه التركيبة عبارة عن مربعات متداخلة تغطي اربع مدارات المربع الاول (الخارجي الكبير) أضلعه 7227 والمربع الثاني (الذي يلي الخارجي) أضلعه 3663 والمربع الثالث أضلعه 6336 والمربع الرابع (الداخلي) أضلعه 2772 وكما هو مبين في الشكل:



الشكل (3-1): مضلع مصفوفة التوحيد

أضلع التركيبة الشكلية (المتوازي (باتجاه أ)) من الخارج إلى الداخل هي: 27-63-36-72-27-63-36-72. المجموع هو 396 وتحليلها هو:

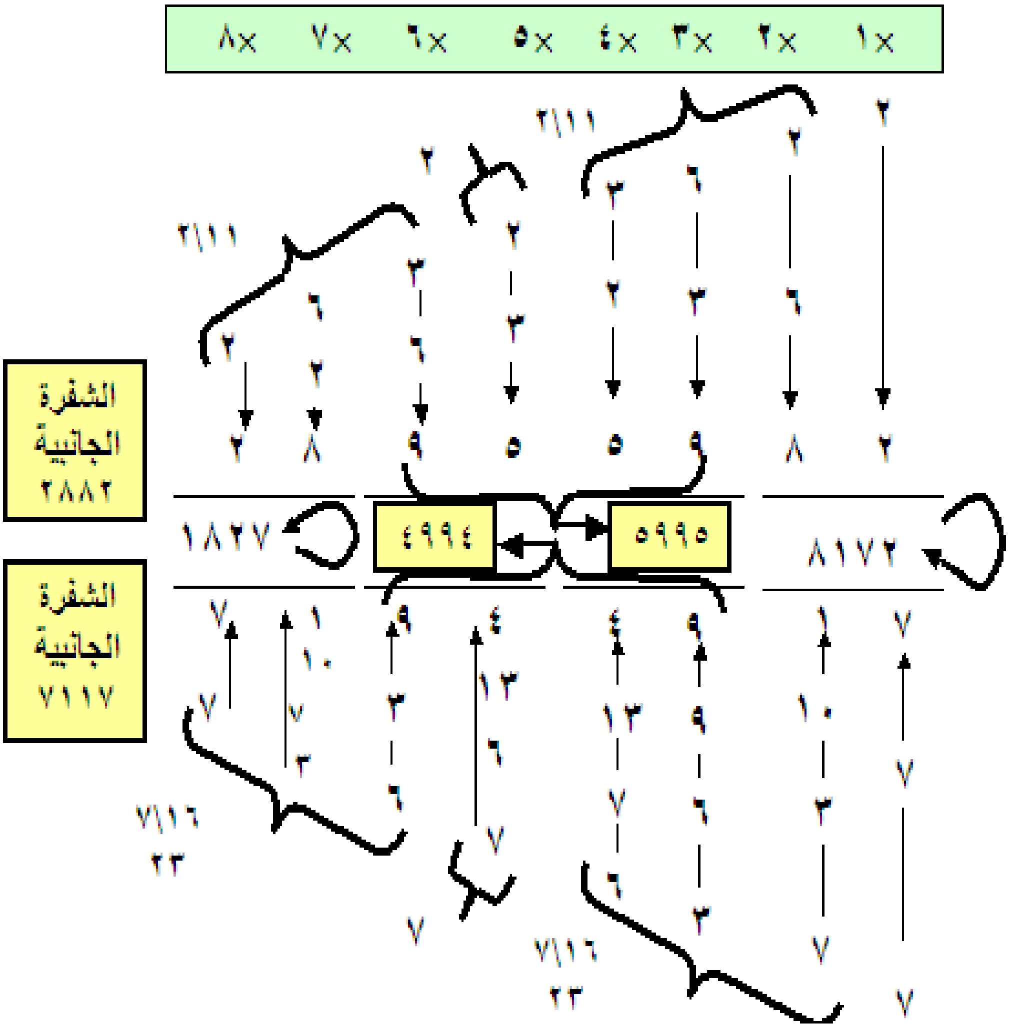


أضلع التركيبة الشركلية (المتوازي (باتجاه د)) من الخارج إلى الداخل هي: 72-36-63-77-22-36-63-27. المجموع هو 396 ولها نفس التحليل السابق. وإذا ما لاحظنا أن جميع الأعداد وكذلك المجموع لها تحليل واحد موحده هو ثابت الأعداد - العدد 9 - (7+ 2= 9)، (3 + 6 = 9).

أما الأعداد التي تشكلت منها الأضلع والواقعة ضمن السلسلة الاحادية هي (2+3 + 6 +7=18) الذي يمثل مدلول معيار التقارن 99 وهو يناظر حاصل ضرب الأعداد 3×6 = 18 وتحليله 18\9 ومجموعه 27. في حين نحصل على ثابت الحروف 19 عند ضرب الأعداد 7×2=14 وتحليله توحيدياً هو 14\5 ومجموعه 19.

عند جمع الأعداد باتجاه (ب) سنحصل على نفس ناتج جمع الأعداد باتجاه (جـ) = 18 لأن 2+6+3+7 = 18 ، 7+3+6+2 = 18

10. بعد توحيد نتائج جدول (3−1) بتقسيمها إلى السلسلة ا لأحادية (1−9) سنحصل على جدول (3−2) الذي هو مصفوفة التوحيد وفيه أعداد متكررة بالتقابل محققة إجمالي معتمد يمثل شفرة الحروف:



الشكل (3−2): شفرات مصفوفة التوحيد

الشفرة 5995 تمثل شفرة الحروف تناظر فيها المركب (5\14\95) وإجماليه 114 وهو يمثل عدد السور القرآنية، تناظر الشفرة 4994 حيث المركب (4\13\49) وإجماليه العدد 66 والذي يمثل المجموع العددي للفظ الجلاله (الله). والشفرتان تحققان العدد 99 وهو عدد أسماء الله الحسنى حيث:

٥٩٩٥ العددان الوسطيان هما ٩٩
٤٩٩٤ العددان الوسطيان هما ٩٩
العددان الطرفيان المتبقيان من الشفرتين هما على التوالي ٥٤ و ٤٥ وتحليلهما يعطي:
٩\٤٥ ٩\٥٤. والعدد ٩ هو ثابت الأعداد

كذلك الشفرات الجانبية 1872 و 1827 اللذان يمكن تحليلهما وفق الصيغة أدناه:

١٨ ٧٢
٩ ٩
جمع=١٨، ضرب=٨١

٩٩: معيار التقارن
الشفرة ٨١١٨ شفرة التوحيد
تركيب العدد٧٢ يعطي شفرة التمركز٢٧٧٢
تركيب العدد١٨ يعطي شفرة التوحيد

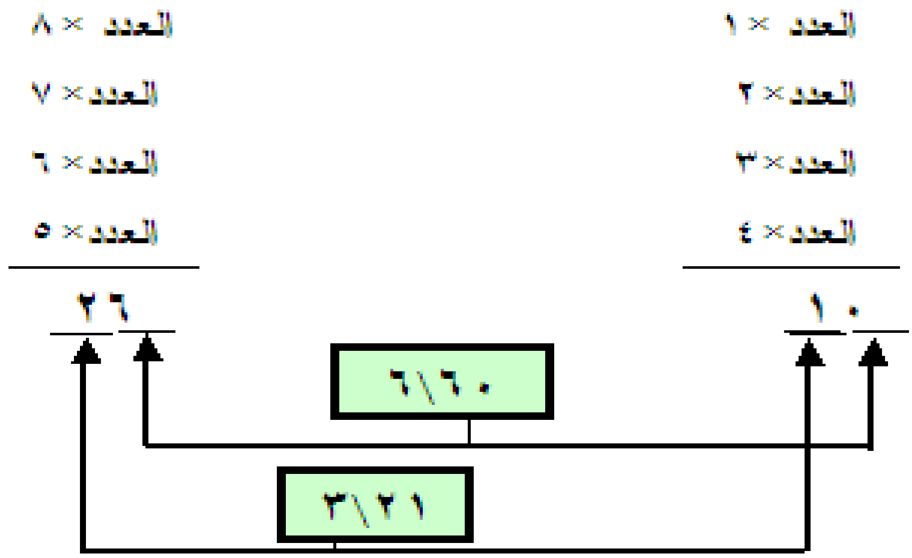
١٨ ٢٧
٩ ٩
جمع=١٨، ضرب=٨١

٩٩: معيار التقارن
الشفرة ٨١١٨ شفرة التوحيد
تركيب العدد٢٧ يعطي شفرة التمركز٢٧٧٢
تركيب العدد١٨ يعطي شفرة التوحيد

حيث أن أصل الشفرتين (8118) التي تمثل شفرة التوحيد وشفرة التمركز (2772) التي تمثل اضلاع الشكل لنقطة تقاطع المحاور كما في الشكل (1-3).

11. بعد عملية التوحيد يلاحظ بان العامود الذي يناظر جدول الضرب للعدد (1) فيه الأعداد من (1-8) تصاعديه تدريجياً ومعكوس الحالة في جدول الضرب للعدد (8) حيث الأعداد تنازلية من (8-2).

وكذلك الحال للبقية وكما هو مبين: (مع بقاء جدول الض رب × 9 ثابتاً وهو العدد 9 الذي يمثل ثابت الأعداد)، فمن الجدول (3–2) أو مصفوفة التوحيد نجد أن:



وعند دمج أعداد ناتج جداول المجموعتين سنحصل على المركب (21) و (60)، وهكذا عند توحيدها سنحصل على المركب الجديد (63) وهو معيار التقارن في المخطط (1) المبين في الفصل السابق وفي حالة إضافة العدد (9) ثابت الأعداد إلى ناتج المجموعتين سنحصل على:

19=9+10

35=9+26

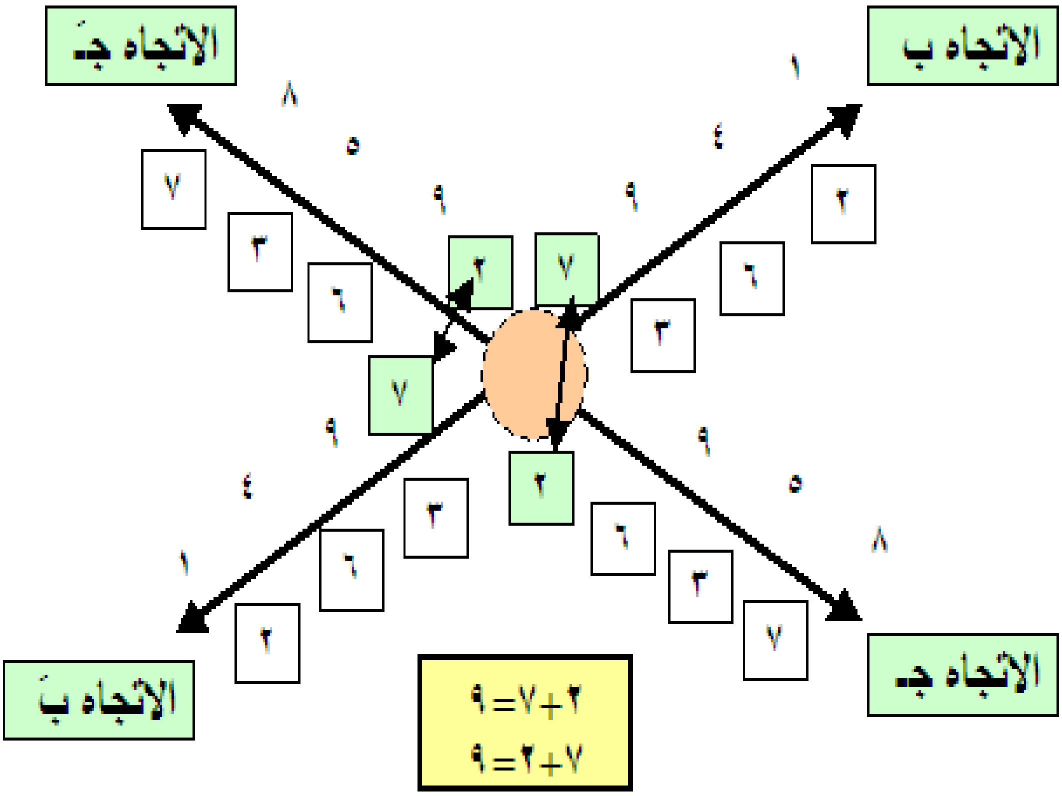
وبعد دمج الناتجين عكس عقرب الساعة سنحصل على المركب (31) و (59) ومن حاصل توحيدهما نحصل على المركب (54) إذ توحيد الأول ينتج العدد 4 (4\31) وتوحيد الثاني ينتج العدد 5 (5\14\59)، وهو ما يحقق العدد (63) بعد توحيده (9\45)، وهذا بعد إضافة ثابت الأعداد (9). ولكن من خلال معكوس ناتج الدمج سنحصل على عدد السور الكلي (114) ومدلول الآيات 8\17 ، وهو كما يلي:

عكس العدد 59 يعطي 95 وتحليله توحيدياً يعطي 5\14\95 وإجماليه يعطي عدد السور 114 (95+14+5=114). بينما عكس العدد 13 يعطي

31 وتحليله يعطي 13\4 أي 17 وهو العدد الذي بتحليله نحصل على مدلول الآيات 17\8 كما بينا في الفصل السابق.

وحيث إن العدد (95) أحد مركبات شفرة الحروف (5995) فهو يحقق العدد (114) عند اعتماد إجمالي العدد، وسيكون الفرق بينهم هو 114-95=19 الذي يمثل ثابت الحروف . ويلاحظ ايضاً أن الفرق المعتمد بين العددين (13، 17) هو (4) وعند جمع الفروقات المعتمدة 19+ 4 =23 سنحصل على المكافئ العددي الذي وجدناه في الفصل السابق كما هو موضح في المخطط(1).

12. يمثل جدول (3-2) أو مصفوفة التوحيد جدول توحيد الأعداد المضاعفة الذي من خلاله يتشكل نظام عددي متكرر في اتجاهين متعاكسين متقاطعين يدعى نظام التقاطع العددي الذي يوضحه الشكل (3-3) أدناه :



الشكل (3-3) نظام التقاطع العددي

في الجزء العلوي من الاتجاه (ب– بَ) المجموع هو (1+4+9=14) وهو نظام متكر ر ويكون التقابل عند الأعداد (7–7). كذلك نلاحظ (2+6+3=11) وهو نظام متكرر ومتطابق بالتقابل ونقطة الالتقاء (2).

في الجزء العلوي من الاتجاه (جـ – جـَ) نلاحظ المجموع (8+5+9) والناتج 22 وهو نظام متكرر ويكون التقابل عند الأعداد (2–2). وكذلك نلاحظ (7+3+6) والمجموع 16 وهو أيضاً نظام متكرر ومتطابق بالتقابل في نقطة الالتقاء عند (7).

عند أخذ الاتجاه (ب – بَ) بأكمله نلاحظ أن المجموع هو ((1+4+9=14) ×2...... (2+6+3=11) ×2) أي أن الناتج لهذا الاتجاه:

14×2=28 (عدد الحروف الأبجدية) 11×2=22

عند أخذ الاتجاه (جـ – ج ـَ) بأكمله نلاحظ أن المجموع هو ((8+5+9=22) ×2...... (7+6+3=16) ×2) أي أن الناتج لهذا الاتجاه :

22×2=44 61×2=32

والمجموع للحاصلين هو:

28+44=72 وتحليله هو 72\9 ومجموعه هو 80، بينما الناتج الآخر هو 22+32=54 وتحليله هو 54\9 ومجموعه 63 (أحد معياري التقارن)، أي أن الموحد في الحالتين هو ثابت الأعداد 9 ومعاً يشكلان العدد 99 (المعيار الثاني للتقارن)

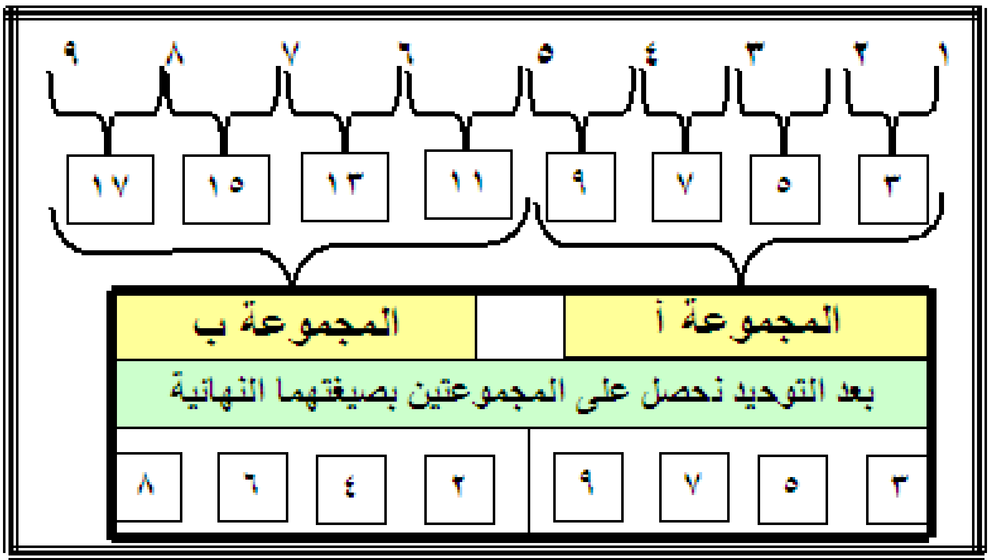
العدد 80 تحليله هو 80\8، أي أن موحده هو العدد 8 بينما النتاج الآخر هو 54 الذي حاصل ضرب عدديه هو (4×5=20) وبمجموع النتيجتين يكون لدينا (20+8=28) وهو عدد الحروف الأبجدية للغة العرب.

وهكذا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام علاقة القرينين (63–99) اللذين يشكلان ركيزتا التوحيد العددي كما هما ركيزتي شهادة التوحيد باللغة

العربية التي نجد ارتباطهما مع العدد 28 المشكل لعدد حروف هذه اللغة العظيمة، فسبحان الله على هذا النظام العجيب.

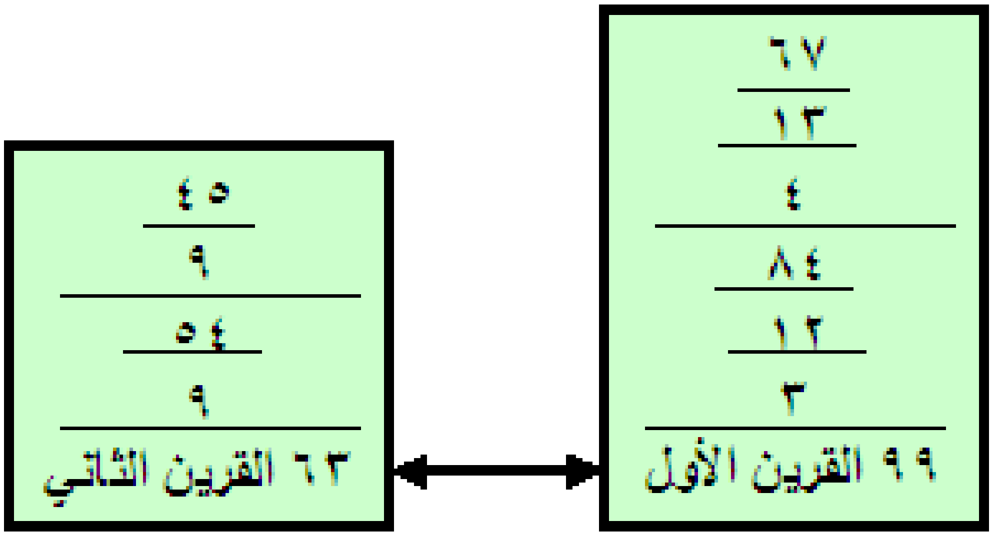
نجد كذلك دائرة التمركز الوسطية في الشكل (3−3) أعلاه تحوي المجموعين (7+7=14) وتحليله 5\14 ومجموعه ثابت الحروف 19 وكذلك المجموع (2+2=4)، وحاصل المجموعين هو المكافئ 23 (19+4=23). بينما موحد حالتي التمركز هما العدد 5 من (5\14) والعدد 4 أي45 وتحليله هو 9\45 (5+4=9) وهو ثابت الأعداد كما بينا آنفاً ويمكن منهما تشكيل شفرة الحروف (5995).

13. السلسلة الأحادية : أن السلسلة الاحادية تشمل الأعداد من (1) لغاية (9) ويلاحظ أننا إذا جمعنا كل عدد مع الذي يسبقه فإننا نحصل على مجموعة عددية فردية تبدأ بالعدد (3) وتنتهي بالعدد (17) والذي يمثل مدلول الآيات 8\17 وكما هو موضح:



وعند تشكيل مركبات عددية من أعداد المجموعة (أ، ب) نحصل على اربع مركبات وهي (23، 45،67، 89) فأولها العدد (23) الذي يمثل المكافئ وآخرها (89) ويمثل المدلول الأول للآيات كما هو مبين في الشكل (2−1) من الفصل السابق، فإذا جمعناه مع مدلول الآيات الثاني وموحده (8\17)

نحصل على 89+ 17 +8 =114 (عدد السور الكلي). أما مجموعة المركبات 45 ، 67 فهما يحققان القرينين 63 ، 99 كما هو موضح :



وعند تكملة السلسلة الاحادية لغاية العدد 17 وتوحيدها سنحصل على سلسلة احادية ثانية تبدأ من (1-8) مضافة إلى السلسلة من (1-9) والسلسلتان تعبران عن المدلول (89) حيث حاصل جمع الأعداد من (1-9) = 45 وحاصل جمع الأعداد من (1-8) = 36 وعند جمعها معاً نحصل على المركب (81).

سلسلة أ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	
سلسلة ب	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠

وإذا ما قمنا بتشكيل مركب من السلسلة الاحادية الأولى (أ) والسلسلة الاحادية الثانية (ب) سنحصل على مضاعفات العدد (9) تنازلياً وهو كما يلي:

<u>أ، ب:</u> 81-72-63-54-45-36-27-18-9

وإذا ما شكلنا مركبات السلسلة الاحادية الثانية (ب) والسلسلة الاحادية الاولى (أ) سنحصل على مضاعفات العدد (9) تصاعدياً.

ب، أ : 18−27−36−45−54−63−72−81− 90

وإذا ما جمعنا (ب أ + أ) سنحصل على مجموعة عددية تبدأ بأعداد (19) وتنتهي بأعداد (99) وهي تمثل جدول ضرب العدد 9 عند وضع اشارة (×) وهو كما يلي:

99−89−79−69−59−49−39−29−19

(9×1 − 9×2 − 9×3− 9×4 − 9×5−9×6−9×7 –9×8− 9×9).

وعند تحليل أعداد المجاميع نحصل على المدلولات التي من خلالها نسترجع السلسلة الاحادية (1−9) وهو كما يلي:

10	**11**	**12**	**13**	**14**	**15**	**16**	**17**	**18**
1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**

وكل هذه المركبات مرت علينا في معرض تحليلنا لأعداد التوحيد في الفصل الأول ومن اهمها 10\1، 14\5، 15\6، 17\8، والمركب الأخير هو منسوب العدد 99 (18\9)، فسبحان ربك ما أروع هذا النظام والترتيب وما أعجزه!.

14. من خلال المرحلة (2) يمكن بلوغ العدد (99) عند مضاعفة الوسيط (11) كما في الجدول (3−3) وتحليل النتائج وتوحيدها لتحديد الارتباط بالمعايير المعتمدة في المخطط (1) المبين في الفصل السابق.

كما يمكن أن نحصل على نفس نتائج المعادلة الآنفة ال ذكر والخاصة بتشكيل مركبات السلسلة (ب أ) من تحليل مضاعفات العدد (8) وعند تشكيل المركبات نحصل على مجموعة من الشفرات أولها (8118) محققة العدد (99) نفس اجمالي ناتج مضاعفات العدد 11 وهو 495، وكما هو مبين في الجدول (3−4) .

جدول (3-3)

الأعداد	التحليل (١)	التحليل (٢)	إجمالي المدلول	الفرق
١×١١=١١	٢	٢	٢	---
٢×١١=٢٢	٤	٤	٤	٢
٣×١١=٣٣	٦	٦	٦	٢
٤×١١=٤٤	٨	٨	٨	٢
٥×١١=٥٥	١٠	١	١١	٣
٦×١١=٦٦	١٢	٣	١٥	٤
٧×١١=٧٧	١٤	٥	١٩	٤
٨×١١=٨٨	١٦	٧	٢٣	٤
٩×١١=٩٩	١٨	٩	٢٧	٤
٤٩٥	٩٠	٤٥	١١٥	٢٥
٤٩٥ ٤ ١٤ ٥ (٩٥+١٤+٥=١١٤) (١٤+٥=١٩)	٩٠ ٩ ٩٩ القرينان ↔	٤٥ ٩ ٥٤ ٩ ٦٣	١١٥ ١٦ ٧ ٢٣ المكافئ	٢٥ إجمالي عدد الآيات

جدول (3-4)

تسلسل السورة	×٨	التحليل (جـ)	العامل (جـ أ)*	العامل (أ جـ)*
١	٨	٨	١٨	٨١
٢	١٦	٧	٢٧	٧٢
٣	٢٤	٦	٣٦	٦٣
٤	٣٢	٥	٤٥	٥٤
٥	٤٠	٤	٥٤	٤٥
٦	٤٨	٣	٦٣	٣٦
٧	٥٦	٢	٧٢	٢٧
٨	٦٤	١	٨١	١٨
٩	٧٢	٩	٩٩	بإضافة العدد ٩٩
٤٥	٣٦٠	٤٥	٤٩٥	٤٩٥
٤٥	٣٦ / ٩ ، ٤٥ ، ٩ \ ٤٥	٤٥	٤٩٥×٢ ، ٩٩٠ ، ٩٩ ، ١٨ ، ٩	معيار التقارن

- العامل جـ أ يمثل مضاعفات العدد ٩ تصاعدياً
- العامل أ جـ يمثل مضاعفات العدد ٩ تنازلياً

15. في حالة التعويض بأعداد تسلسل السور في مضاعفات العدد (9)، وعند توحيد عدد آياتها كما في الجدول (3–5) ليحقق معيار التقارن الأول (99) والذي يعادل إجمالي ناتج توحيد السور تسلسل (109–114) كما في الجدول (6) المبين أدناه بعد الجدول (3–5) مباشرة ليحقق معيار التقارن الثاني (63) مع ناتج التسلسلات في جدول (3–5) أدناه:

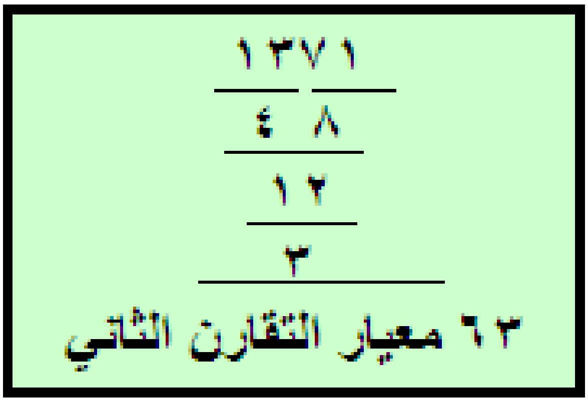
جدول (3–5)

التسلسل العددي	تسلسل السورة	الموحد بعد التحليل	عدد الآيات
١	٩	٩	١٢٩
٢	١٨	٩	١١٠
٣	٢٧	٩	٩٣
٤	٣٦	٩	٨٣
٥	٤٥	٩	٣٧
٦	٥٤	٩	٥٥
٧	٦٣	٩	١١
٨	٧٢	٩	٢٨
٩	٨١	٩	٢٩
١٠	٩٠	٩	٢٠
١١	٩٩	٩	٨
١٢	١٠٨	٩	٣
٧٨	٧٠٢	١٠٨	٦٠٦
٦\١١٥=مداول السور الإجمالي = ٩٩ <u>معيار التقارن الأول</u>	٩\٧٢=٨١ مركب شفرة التوحيد (بتحليله نحصل على القرينين ٦٣، ٩٩)	٩\١١٨=٢٧ مركب شفرة التمركز (بتحليله نحصل على القرينين ٦٣، ٩٩)	٣\١١٢\٦٦.. الإجمالي =٨١ مركب شفرة التوحيد.. (بتحليله نحصل على القرينين ٦٣، ٩٩) ٣\١١٢ ← ٦\١١٥ =مداول السور

جدول (3−6)

تسلسل السور	الموحد بعد التحليل
109	1
110	**2**
111	**3**
112	**4**
113	**5**
114	**6**
669	**21**
6\15 =21إجمالي مدلول السور	**21 إجمالي مدلول السور**

ولو لاحظنا أن مجموع مجموعي تسلسل السور بين الجدولين (3−5) و(3−6) وهما 702 و 669 والذي قيمته (702+669=1371) يمكن تحليله ليعطي معيار التقارن الثاني 63 وهو كما يلي:



16. يمكن تحديد عدد الآيات الكلي (6236) من حاصل أجمالي المدلول (1) عند مضاعفة الأعداد (1) لغاية (5) وهو كما في الجدول التالي جدول(3−7):

جدول (3-7)

×	1	2	3	4	5
1	1	2	3	4	5
2	2	4	6	8	10
3	3	6	9	12	15
4	4	8	12	16	20
5	5	10	15	20	25

وإذا أخذنا الجدول نفسه بعد التوحيد نحصل على مجموع الموحدات 27 لنحصل في النهاية وبعد جمع الموحدات بالاتجاهات المائلة كما هو مبين في التفاصيل أدناه على مجموع الآيات 6236:

جدول (3-8): يمثل جدول (3-7) بعد توحيده

×	١	٢	٣	٤	٥	الإجمالي	الموحد
١	١	٢	٣	٤	٥	١٥	٦
٢	٢	٤	٦	٨	١	٢١	٣
٣	٣	٦	٩	٣	٦	٢٧	٩
٤	٤	٨	٣	٧	٢	٢٤	٦
٥	٥	١	٦	٢	٧	٢١	٣
١٥	١٥	٢١	٢٧	٢٤	٢١	١٠٨	٢٧
الفرق بين مجاميع الموحدات	٢١ – ١٥ = ٦	٢٧ – ٢١ = ٦	٢٧ – ٢٤ = ٣	٢٤ – ٢١ = ٣	<u>مجموع الفروق</u> =٣+٣+٦+٦ ١٨.. وهو نفس تحليل العدد ١٠٨ أو مجموع الإجمالي		تحليل لعدد ١٠٨ يعطي ١٨ أيضاً.. تحليل الأعداد ١٨، ٢٧ يعطي ثابت الأعداد ٩

جدول (3–9): يمثل جمع الموحدات في جدول (3–8) بالاتجاهات المائلة

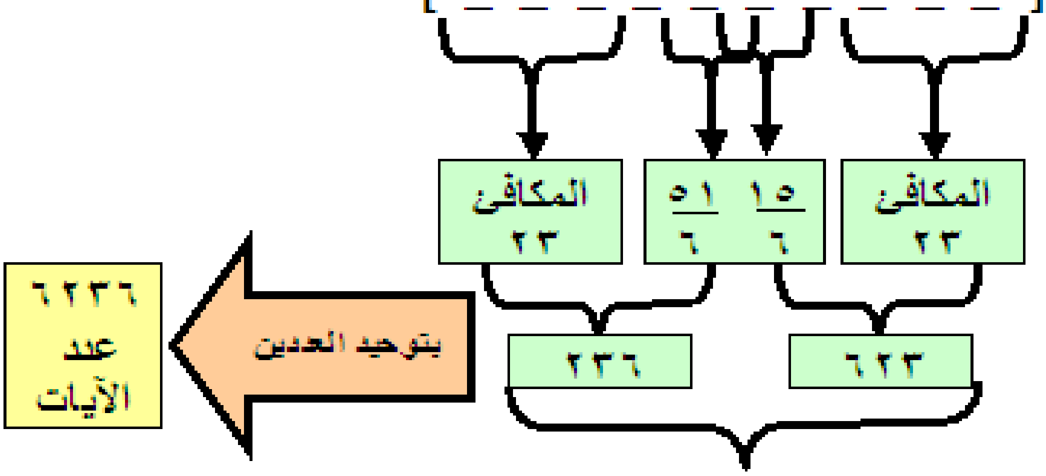
×	١	٢	٣	٤	٥	الإجمالي	الموحد
١	١	٢	٣	٤	٥	١٥	٦
٢	٢	٤	٦	٨	١	٢١	٣
٣	٣	٦	٩	٣	٦	٢٧	٩
٤	٤	٨	٣	٧	٢	٢٤	٦
٥	٥	١	٦	٢	٧	٢١	٣

عند جمع الموحدات بالترتيب المائل المبين في جدول (3–9) نلاحظ أن النتائج تؤدي في نهايتها إلى عدد آيات القرآن الكريم وكما هو مبين:

[5_(5+4)_(1+4+3)_(6+8+3+2)_(2+3+6+2+1)_(7+7+9+4+1)_(2+3+6+2+1)_(6+8+3+2)_(1+4+3)_(5+4)_5] وهو ما يعني القيم التالية:

[5_9_8_19_14_28_14_19_8_9_5] والتي تؤدي بعد توحيدها إلى:

[٥_٩_٨_١_٥_١_٥_١_٨_٩_٥]



نلاحظ من المتسلسلة أعلاه أن العدد 28 وهو حروف الأبجدية في اللغة العربية يتوسط هذه المتسلسلة :

[5_9_8_19_14_<u>28</u>_14_19_8_9_5] وأن مجموع الأعداد لغاية هذا المتوسط هو 55 (5+9+8+19+14=55)، فإذا ما أردنا الحصول على مجموع أعداد المتسلسلة كلها يكون لدينا:

55×2+28=138 وتحليلها توحيدياً يعطي 48\12\3 وإجماليه هو 63 معيار التقارن الثاني.

بينما إذا أخذنا المتسلسة نفسها بعد التوحيد أي:

[5_9_8_1_5_1_5_1_8_9_5] يكون المجموع لجزئيها بترك الوسط الذي هو العدد (1) هو العدد 28 وهو المتوسط قبل التوحيد وهو كما يلي:

28=5+9+8+1+5..........................28=5+1+8+9+5

وبمجموع كلي للجزءين مع الوسط هو 57 (28×2+1=57) وهو الثابت القرآني المهم الذي يمثل وسط سور القرآن الكريم (114\2=57) وتحليله هو 12\3 أي 15\6 وهو مدلول السور.

<u>وهكذا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام علاقة القرينين (63–99) اللذين يشكلان ركيزتا التوحيد العددي كما هما ركيزتي شهادة التوحيد باللغة العربية التي نجد ارتباطهما مع العدد 28 المشكل لعدد حروف هذه اللغة العظيمة وثابت الأعداد 9 وثابت الحروف 19، فسبحان الله العظيم رب العرش العظيم على هذا النظام العددي والرياضي العظيم.</u>

تصغير المعطيات

تعتبر عملية استخراج اللوغاريتم لعدد آيات السور في القرآن الكريم ضرورية لغرض ترتيبها ضمن حدود بي ن (0،5 – 2،5) خلال خمسة أصناف أو مجموعات عددية هي على التوالي (0،5 – 1،0 – 1،5 – 2،0– 2،5) كما هو موضح في الجدول (3–10) وتفاصيله في الجدول الذي يليه (3–11) استناداً إلى

البيانات المبينة في الجدول الخاص بعدد سور وآيات القرآن الكريم الموضحة في الفصل الأول والمفصلة في الجدول الخاص بالملحق (ب) وسيلاحظ الحصول على ناتج له نفس المدلول عند تصنيف الآيات المقررة ويناظر مدلول السور (6\15) المبين آنفاً.

جدول (3−10) لوغارتمات الآيات

تسلسل السورة	مجموع الآيات	موحد المجموع بعد التحليل	صنف الآيات ضمن المجاميع الخمسة للوغاريتمات
1	7	7	1
4-2	662	5	2,5
5	120	3	2
7-6	371	2	2،5
25-8	1774	1	2
26	227	2	2،5
30-27	310	4	2
32-31	64	1	1،5
47-33	1050	6	2
48	29	2	1،5
49	18	9	1
56-50	445	4	2
57	29	2	1،5
63-58	95	5	1
64	18	9	1،5
66-65	24	6	1
67	30	3	1،5

69-68	104	5	2
73-70	120	3	1،5
75-74	96	6	2
76	31	4	1،5
77	50	5	2
85-78	279	9	1،5
86	17	8	1
90-87	95	5	1،5
91	15	6	1
92	21	3	1،5
102-93	97	7	1
103	3	3	0،5
107-104	25	7	1
108	3	3	0،5
109	6	6	1
110	3	3	0،5
114-111	20	2	1
المجموع		**156**	**26**
التحليل		**3\12\111**	**8**
<u>النتيجة</u>		• **3\12 يعطي بتحليله توحيدياً مدلول السور6\15** • **أو أن جمع (11) مع (2) حسب نظام التوحيد يعطي** (2=1+1)**...(13=2+11)** **15 وتحليله 6\15 مدلول السور كذلك**	**8** **موحد مدلول الآيات**

جدول (3–11) تفاصيل لوغارتمات الآيات

تسلسل السورة	مجموع الآيات	اللوغاريتم	التقريب
1	7	85،0	1
2	286	2،46	2,5
3	200	2،3	2,5
4	176	2،25	2,5
5	120	2،08	2
6	165	2،22	2،5
7	206	2،31	2,5
8	75	1،88	2
9	129	2،11	2
10	109	2،04	2
11	123	2،08	2
12	111	2،05	2
13	43	1،63	2
14	52	1،72	2
15	99	1،995	2
16	128	2،11	2
17	111	2،05	2
18	110	04،2	2
19	98	1،99	2
20	135	2،13	2
21	112	2،05	2
22	78	1،89	2

2	2،07	118	23
2	1،81	64	24
2	1،89	77	25
2،5	2،36	227	26
2	1،97	93	27
2	1،94	88	28
2	1،84	69	29
2	1،78	60	30
1،5	1،53	34	31
1،5	1،48	30	32
2	1،87	73	33
2	1،73	54	34
2	1،65	45	35
2	1،92	83	36
2	2،26	182	37
2	1،94	88	38
2	1،88	75	39
2	1،93	85	40
2	1،73	54	41
2	1،72	53	42
2	1،95	89	43
2	1،77	59	44
2	1،57	37	45
2	1،54	35	46
2	1،58	38	47

1،5	1،46	29	48
1	1،26	18	49
2	1،65	45	50
2	1،78	60	51
2	1،69	49	52
2	1،79	62	53
2	1،74	55	54
2	1،89	78	55
2	1،98	96	56
1،5	1،46	29	57
1	1،34	22	58
1	1،38	24	59
1	1،11	13	60
1	1،15	14	61
1	1،04	11	62
1	1،04	11	63
1،5	1،26	18	64
1	1،08	12	65
1	1،08	12	66
1،5	1،48	30	67
2	1،72	52	68
2	1،72	52	69
1،5	1،64	44	70
5،1	1،45	28	71
1،5	1،45	28	72

1،5	1،30	22	73
2	1،75	56	74
2	1،60	40	75
1،5	1،49	31	76
2	1،70	50	77
1،5	1،60	40	78
1،5	1،66	46	79
1،5	1،62	42	80
1،5	1،46	29	81
1،5	1،28	19	82
1،5	1،56	36	83
1،5	1،40	25	84
1،5	1،34	22	85
1	1،23	17	86
1،5	1،28	19	87
1،5	1،42	26	88
1،5	1،58	30	89
1،5	1،30	20	90
1	1،12	15	91
1،5	1،32	21	92
1	1،04	11	93
1	0،90	8	94
1	0،90	8	95
1	1،28	19	96
1	0،70	5	97

1	0،90	8	98
1	0،90	8	99
1	1،04	11	100
1	1،04	11	101
1	0،90	8	102
0،5	0،48	3	103
1	0،95	9	104
1	0،70	5	105
1	0،60	4	106
1	0،85	7	107
0،5	0،48	3	108
1	0،87	6	109
0،5	0،48	3	110
1	0،70	5	111
1	0،60	4	112
1	0،70	5	113
1	0،87	6	114

إن ناتج التحليل يتراوح بين أعداد السلسلة الأحادية بصورة متكررة ويمكن إحصاء المتكررات بحيث يحقق معيار التقارن 63 كما في الجدول (3–12) أدناه الذي يحوي نتائج التحليل لتحقق أجمال ثابت الحروف 19 العدد 30 (19\10\1=30) لأن:

2+1+3+7+8+9=30 وهو ما يفصل في الجدول (3–12) أدناه:

جدول (3-12) تحليل التكرارات لتصغير المعطيات باللوغاريتمات

العدد	التكرار	الناتج	التحليل
١	٢	٢	٢
٢	٥	١٠	١
٣	٧	٢١	٣
٤	٣	١٢	٣
٥	٥	٢٥	٧
٦	٥	٣٠	٣
٧	٣	٢١	٣
٨	١	٨	٨
٩	٣	٢٧	٩
٤٥	**٣٤**	**١٥٦**	**٣٩**
٩\٤٥	٧\٣٤	تحليل ١٥٦: ١٥٦ ١١١ ٣\١٢\١١١	يحلل العدد ٣٩ ٣\١٢
الموحدان ٩، ٧ ٩×٧=٦٣			
النتيجة		• ٣\١٢ يعطي بتحليله توحيداً مدلول السور ٦\١٥ • أو أن جمع (١١) مع (٢) حسب نظام التوحيد يعطي (١١+٢=١٣)...(١+١=٢) ١٥ وتحليله ٦\١٥ مدلول السور كذلك	• ٣\١٢ يعطي بتحليله توحيداً مدلول السور ٦\١٥ الإجمالي (٣٩\٣\١٢)=٥٤ وبتحليله تحصل على ٩\٥٤ والذي ينتج عنه معيار القرآن ٦٣

يلاحظ أن مجموع أصناف الآيات مساوي لموحد عدد الآيات ا لكلي (8)وهذا يؤكد صحة فكرة تصغير المعطيات كما هو مبين في الجدول (3–13) أدناه واعتمادها كبديل. والجدول (3–13) يعطي نسب الآيات المنتمية لكل صنف ونتائج إجمالي النسبة يحقق ثابت الحروف 19 وعدد السور الكلي114، وكما هو مبين:

جدول (3–13) نسب الآيات المنتمية لكل صنف ونتائج إجماليها

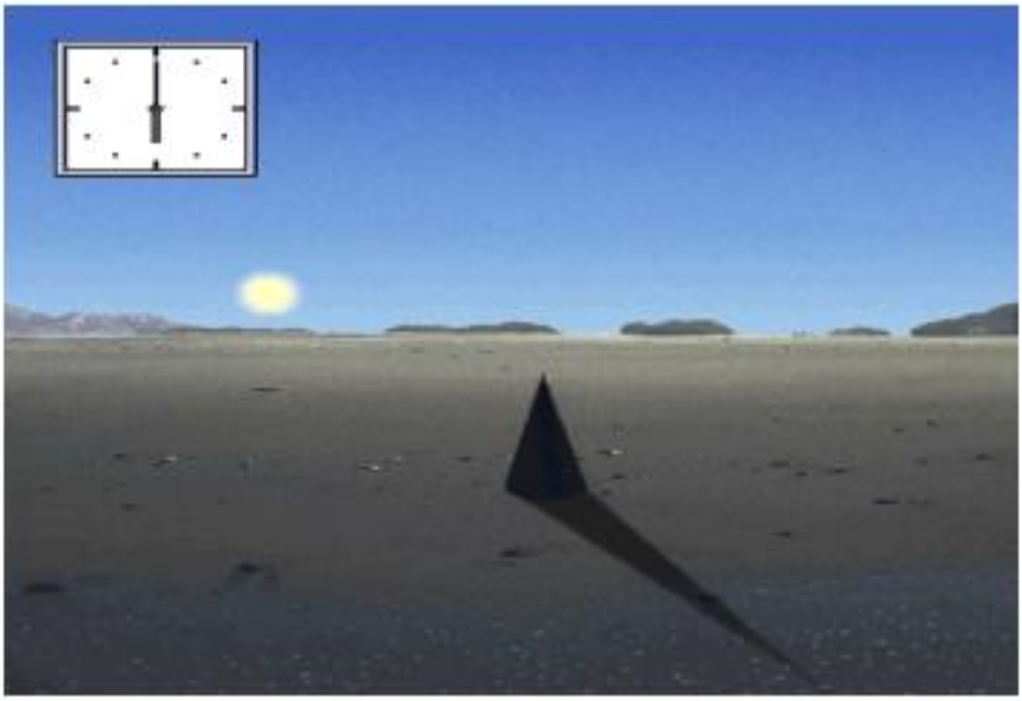
صنف الآيات	عدد السور	نسب الآيات
٠،٥	٣	٠،٢٦
١	٣٢	٢٧،٢
١،٥	٢٤	٢١،١
٢	٥٠	٤٣،٩
٢،٥	٦	٠،٥٣
٨≈٧،٥ موحد الآيات	١١٤ عدد السور وتحليله يعطي ٤\١١٥ وإجماليه ١٩ أي ثابت الحروف	٩٣≈٩٢،٩٩ وتحليله يعطي ٣\١١٢ أي ٦\١١٥ وهو ثابت السور

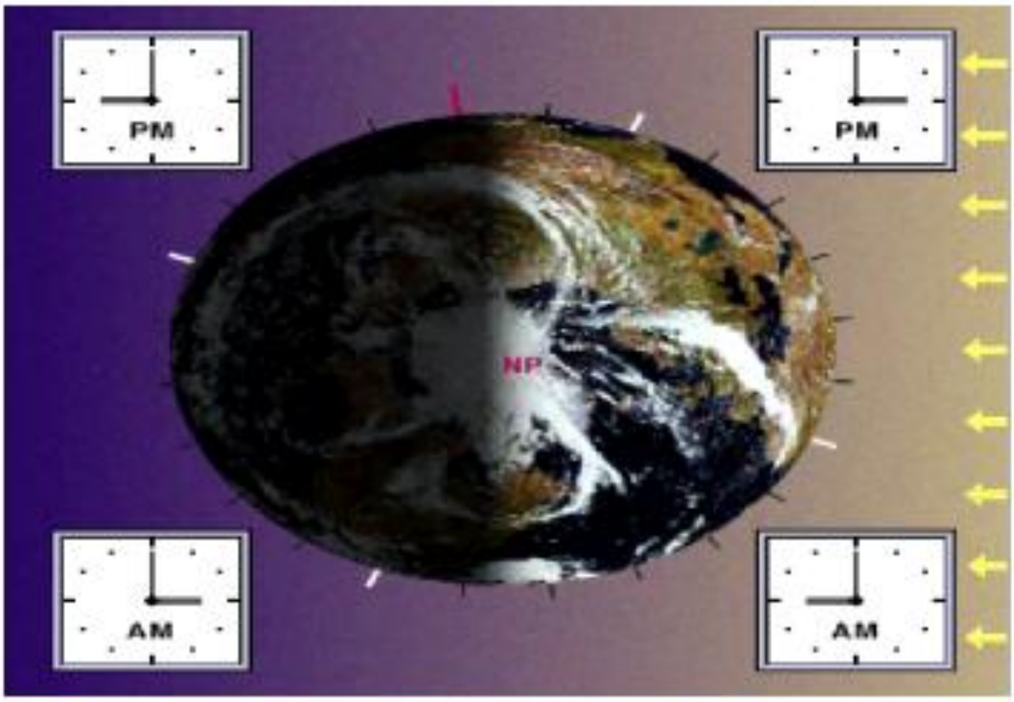
<u>النتيجة الملاحظة دائماً أن هناك علاقات مستمرة بين:</u>

- معياري التقارن .
- أعداد ومدلولات وموحدات السور والآيات.
- الثوابت القرآنية الرئيسية ومنها ثوابت الحروف والأعداد.
- عدد حروف اللغة العربية الأبجدية.

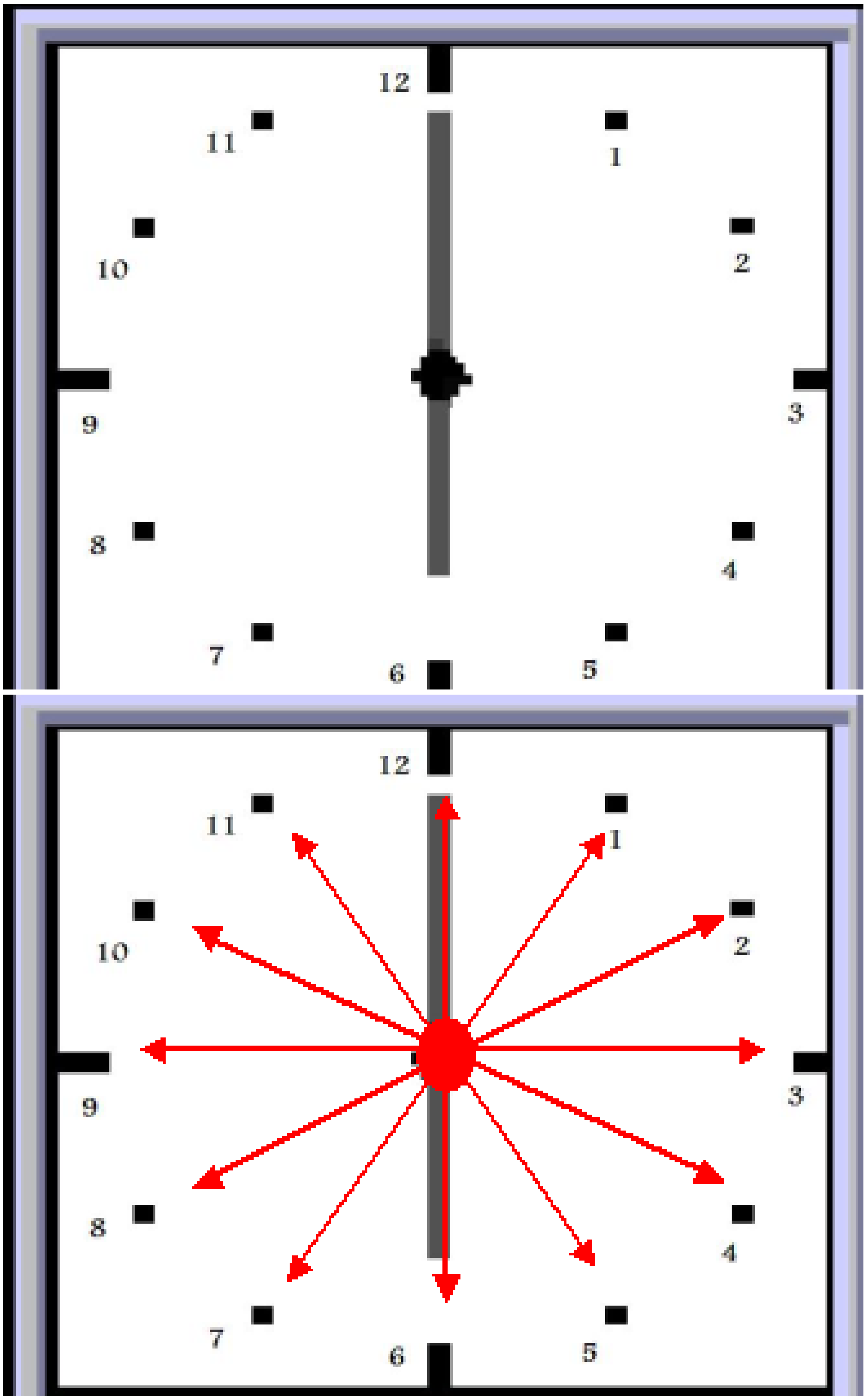
التوقيت الزمني

إن أعداد التوقيت الزمني اليومي المكونة من 24 ساعة تصبح في وضع التقابل عندما تصبح على محور واحد وذلك عندما تكون حركة العقارب باتجاهين متعاكسين فنحصل على سلسلتين متقابلتين هما السلسلة (أ) و(ب) المبينتين أدناه.





الشكل (3–4) منظومة قياس الزمن اليومي 24 ساعة



الشكل (3–4) منظومة قياس الزمن اليومي 24 ساعة

السلسلة (أ)	السلسلة(ب)	تحليل السلسلة(ب)
١	٧	٧
٢	٨	٨
٣	٩	٩
٤	١٠	١
٥	١١	٢
٦	١٢	٣
٢١ مدلول السور	٥٧ المشترك	٣٠ إجمالي ثابت الحروف

وعندما تتوحد الأعداد (10–11–12)في سلسلة الأعداد (4–5–6) يمكن أن تحل محل سلسلة الأعداد (1–2–3) التي تقابل السلسلة (7–8–9) وعندها سيكون المجموع:

٤	٧
٥	٨
٦	٩
١٥	٢٤

والعددان يمثلان تحليل عدد السور 114 توحيدياً حيث إن العدد 114 يحلل إم ا بـــالشكل (14 1 ونتيجته 15) أو بالشكل (4 11 ونتيجته 24).

ما عدا ذلك أي قبل التعويض سيكون المجموع (1–6) هو إجمالي مدلول السور 21 ومجموع الأعداد (7–12) هوالمشترك 57. وسيكون مجموع توحيد الأعداد (7–12) كما في التفصيل أعلاه هو العدد 30 الذي يمثل إجمالي م دلول ثابت الحروف وهو يساوي عدد الدقائق لنصف ساعة زمنية يومية في قياس زمن الأرض[1].

(1) انظر كتابنا هندسة الزمن ضمن سلسلة كتب (المدرسة الهندسية في القرآن والسنة النبوية) التي ستصدر قريباً عن جائزة دبي للقرآن الكريم، ففيه تفصيل قياس الزمن نسبيه ومطلقه.

ومن هنا فإن قياس عدد السور سيقابل قياس الثابت في حالة اعتماد مدلول ثابت الحروف بعد تحليله وهو 1\10 ومجموعه 11 أي الوسيط كعامل لتأكيد القياس فيمكن إضافته إلى نتائج إجمالي ا لعدد 57 وعندها سنحصل على المركب 68 من موحد الآيات (8) وموحد السور (6).

وعند تشكيل مركب من أعداد السلسلة (أ) و (ب) فسوف نحصل على مجموعة مركبات يؤدي توحيدها إلى حصولنا على حالة التقارن وكما هو مبين:

توحيد السلسلتان	توحيد التوحيد	التحليل
٧١	٨	٨
٨٢	١٠	١
٩٣	١٢	٣
١٠٤	١٤	٥
١١٥	١٦	٧
١٢٦	١٨	٩
٥٩١	٧٨	٣٣
١٠ ٥	١٥	٦
١٥	٦	موحد السور
٦	موحد السور	
موحد السور		

٣٣\٦=٣٩

٣٩\١٢\٣=٥٤

٥٤\٩=٦٣

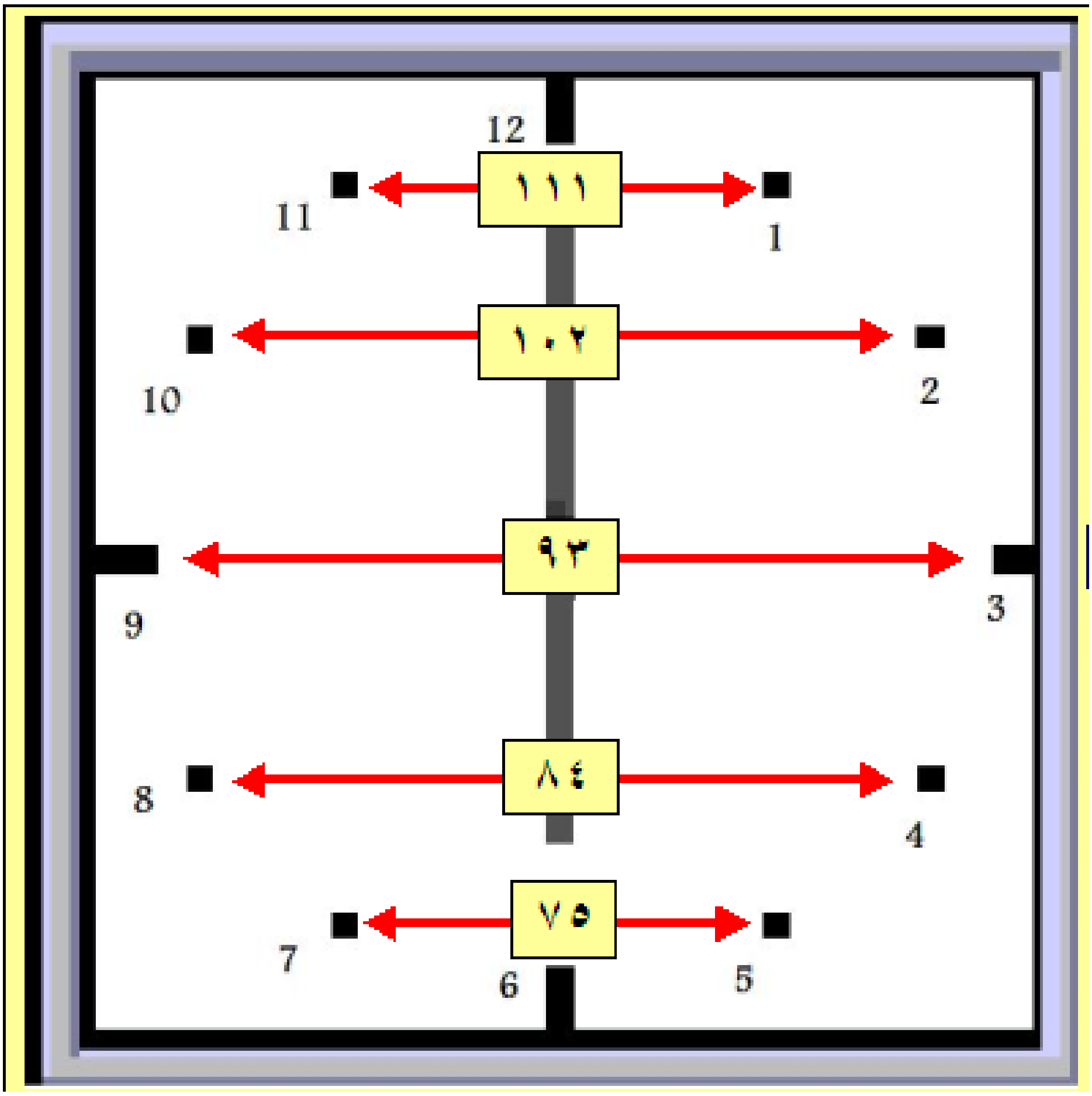
إجمالي =٦٣

٧٨+١٥+٦=٩٩

إجمالي = ٩٩

القرينان

عندما يكون محور عقارب الساعة في حالة تطابق عمودي أي عند الساعة 12 ويكون عندها قد اكمل دورة واحدة، فإذا تمكنا من تدوير الأعداد المحيطة بمقابل العدد 12 في النظام الزمني وهو العدد 6 وكما هو مبين في الشكل أدناه، سنحصل على مركبات متساوية التحليل تحقق عند جمعها العدد 60 الذي يشكل عدد الدقائق للساعة الواحدة وعندها حاصل جمع المركبات يمثل مدلول الآيات وكما هو مبين:



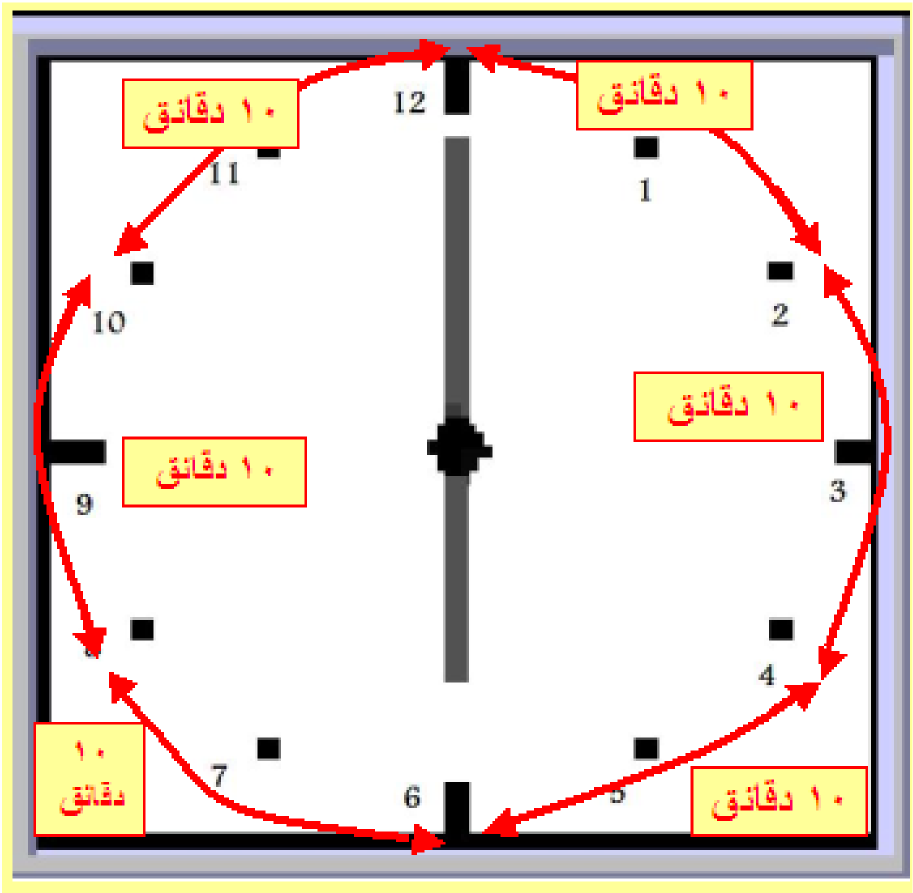
الشكل (3-5) الترتيب العددي الأفقي لنظام الزمن وتطابقه مع مدلول السور والآيات ومعيار التقارن

الأعداد الأفقية	توحيدها
75	**12**
84	**12**
93	**12**
102	**12**
111	**12**
465	**60**

نلاحظ تساوي حالات العدد 12 بعد التوحيد والمجموع المساوي لعدد دقائق الساعة الواحدة. أما بالنسبة للعدد 465 فيمكن تحليله توحيدياً بعدة طرق كل ها ستعطينا ربطاً مع مدلولات السور والآيات ومعايير التقارن وكما هو مبين:

1) يحلل العدد 465 توحيدياً ليعطي العدد (11 4) أي 411 وهذا بدوره يحلل ليعطي العدد 42 وتحليله هو 42\6 أي بإجمالي 48، والعدد 6 هو موحد السور والعدد الإجمالي 48 يحلل ليعطي 48\12\3 أي 63 وهو معيار التقارن الثاني.
2) يحلل العدد 465 توحيدياً ليعطي العدد (1 5) أي 51 وهذا بدوره يحلل ليعطي العدد 51\6 أي بإجمالي 57 وهو المشترك، والعدد 6 هو موحد السور والعدد الإجمالي 57 يحلل ليعطي 57\12\3 أي 72 وهو مركب شفرة التمركز.
3) يحلل العدد 465 توحيدياً ليعطي العدد (5 10) أي 105 وهذا بدوره يحلل ليعطي العدد 15 وتحليله هو 15\6 وهو مدلول السور أي بإجمالي 21، والعدد 6 هو موحد السور.
4) يحلل العدد 465 توحيدياً ليعطي العدد (11\2 4\4) أي (13+4=17) والعدد 17 بدوره يحلل ليعطي مدلول الآيات 17\8 أي بإجمالي 25، والعدد 8 هو موحد الآيات.

وإذا ما قمنا بتقسيم الساعة الزمنية إلى 6 جولات لكل جولة 10 دقائق فسنحصل على مدلول السور وإجماليه وهو ما يشير مرة أخرى إلى مدى ارتباط النظام الستيني الذي ذكرت أعداده في القرآن الكريم كما بينا في الفصل الأول مع قوانين رياضيات التوحيد، وكما هو مبين:



الشكل (3-6) تقسيم النظام الستيني لستة مجاميع وعلاقة ذلك بثوابت التوحيد

10+20+30+40+50+60 =210 وتحليله هو 21 إجمالي مدلول السور 15\6.

وما دمنا تكلمنا عن العامل الزمني وارتباط ثابت الصلوات بالثوابت الأخرى ومعياري التقارن، فإنه يجدر الإشارة إلى أن رفع الأذان بالصلاة في كل وقت من الأوقات على مساحة بلدان المعمورة باختلاف توقيتاتها ينتج عنه أن في كل لحظة يتم رفع أذان في بلد معين مما يعني بالضرورة أنه لا تمر دقيقة إلا ويرفع بها أذان هنا أو هناك في كل أوقات الليل والنهار على مدار السنة فيكون صوت التوحيد وشهادة النبوة أذاناً مدوياً على مر الزمان وسعة المكان، وتكون مدلولاته وثوابته العددية كذلك أصل لكل حساب وتقنية عددية ومنظومة رياضية، وكل ذلك

شرف لهذه الأمة ونبيها الكريم صلوات الله وسلامه عليه مصداقاً لقوله تعالى :
(أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ۝٤). (الشرح). ومعنى ذلك أنه لا يذكر الله تعالى في أي شهادة أو أذان أو دعاء أو صلاة أو نسك إلا ويذكر معه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

التحويل الزاوي

عند تحويل أعداد الآيات للسور التي تسلسلها من مضاعفات ثابت الأعداد 9 بحيث تمثل زوايا سنحصل على مجموع الزوايا التي تمثل دائرة كاملة (وهي 360 درجة) مضافاً لها ربع الدائرة (وهي 90 درجة) وما يقابلها من عدد الآيات التي يساوي إجمالي توحيدها العدد 63 معيار التقارن الثاني ويناظر العدد 99 معيار التقارن الأول وهو إجمالي توحيد الزوايا التي تقابل السور . وهذه تمثل حالة التقارن التي عندها نحصل على عدد الحروف الأبجدية (28) من إجمالي الآيات لعدد السور المتراكمة لغاية تسلسل السورة المطلوبة من مضاعفات العدد 9 ثابت الأعداد وكما هو مبين في الجدول (3–14) أدناه.
مع العلم أن الدائرة الكاملة وربع الدائرة عند مقارنتها بتدريجات النظام الستيني للساعة الزمنية ستساوي مدلول السور أي أن الدائرة الكاملة تعني 12 ساعة وربعها 3 فالمجموع 15 وهو ما تحليله 15\6 أي مدلول السور. ومعلوم كذلك أنه عند تحويل العدد إلى زاوية فإننا نعتمد القاعدة الرياضية ((العدد×360) ÷100).

جدول (3– 14) مفصل التحليل العددي وفق رياضيات التوحيد لآيات التحويل الزاوي لمضاعفات ثابت الأعداد 9

تسلسل	السورة	رقم السورة	الزاوية المناظرة (درجة)	عدد آيات السورة	إجمالي أو مجموع الآيات لغاية السورة	فرق الإجمالي
1	التوبة	9	33≈32،4	129	1364	-----
2	الكهف	18	65≈64،8	110	2250	886
3	النمل	27	97≈97،2	93	3252	1002
4	يس	36	130≈129،6	83	3788	536
5	الجاثية	45	162=162	37	4510	722
6	القمر	54	195≈194،4	55	4901	391
7	المنافقون	63	227≈226،8	11	5199	298
8	الجن	72	259≈259،2	28	5475	276
9	التكوير	81	292≈291،6	29	5831	356

10	البلد	90	324=324	20	6045	214
11	الزلزلة	99	357≈356،4	8	6148	103
12	الكوثر	108	389≈388،8	3	6209	61
المجموع		702	2530	606	54972	4845
التحليل		9\72 9 هو ثابت الأعداد وبإجمالي هو 81 مركب شفرة التوحيد	2530 7 3 10 1 84 وهي مركب شفرة التقارن وبتحليلها نحصل على 99=3\12\84 وهو معيار التقارن الأول	66 وهو ثابت قرآني مهم وهو الوسيط وبتحليله نحصل على 3\12\66 أي 81 أي مركب شفرة التوحيد	54 9 72 9 9 9 و9 هو ثابت الأعداد و99 هو معيار التقارن الأول	48 45 12 9 وتحليله يؤدي إلى 39 أي 3\12\39 أي: 54\9=63 وهو معيار التقارن الثاني

1) وهنا حصلنا مرة أخرى على القرينين 99 و63 وثابت الأعداد 9ومركبات شفرة التوحيد والثابت الوسيط 66.

2) لاحظ أن عدد التكرار التساعي للآيات هو 12 مرة وهو يطابق معيار التدرج الزمني للأشهر الذي أقره القرآن الكريم بقوله تعالى :((إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾) (التوبة:36))، والآية في سورة التوبة هي أول سورة للمنظومة التساعية في الجدول وكذلك رقم الآية 36 هو من مضاعفات التسعة وهي عشر الدرجات الـــ 360 للنظام الدائري ومن هنا يتبين الربط بين النظام الدائري والنظام الزمني الستيني في رياضيات التوحيد القرآنية العظيمة، فسبحان الله العظيم

وللعدد 12 مميزات عددية مهمة فعند طرح العدد 3 منه وهو عدد آيات أقصر السور في القرآن الكريم وهو ثابت قرآني أيضاً له منظومة ذكرنا بعضها فيما سبق سنحصل على العدد 9 ومع استمرار هذا الطرح تنازلياً نحصل على السلسلة الأحادية التي بيناها في هذا الفصل تنازلياً وكما هو مبين:

3=3−6..4=3−7..5=3−8..6=3−9..7=3−10..8=3−11 ..9=3−12

صفر =3−3..1=3−4..2=3−5

بينما عند جمع العدد12 مع العدد 9 ثابت الأعداد نحصل على إجمالي مدلول السور 21 وهو العدد الذي ينتج أيضاً عن حاصل جمع مدلول السور 15 مع موحدها العدد 6، كما نلاحظ عند جمع العدد 3 مع الأعداد التنازلية من 12 ولغاية 3 نحصل على نواتج تنازلية بين المدلول 15 والموحد6 وكما يلي:

10=3+7..11=3+8..12=3+9..13=3+10..14=3+11..15=3+12

.6=3+3..7=3+4..8=3+5..9=3+6

وهكذا فإننا مهما تعاملنا مع نظم رياضية مختلفة نجد أنفسنا دائماً مع النظام العددي الرصين الذي توضحه رياضيات التوحيد وثوابتها التي بيناها في الفصل السابق.

ولو أردنا أن نعمل إحصائية لآيات التوحيد في القرآن الكريم وكذلك آيات النبوة فسنجد أنفسنا وبشكل عجيب أمام حقائق عددية مذهلة من رياضيات التوحيد وثوابتها وكما يبين الجدولان التاليان (3−15) و(3−16).

جدول (3–15) مفصل التحليل العددي لآيات التوحيد في القرآن الكريم وفق رياضيات التوحيد

ت	آيات التوحيد في القرآن الكريم (شهادة الإسلام الأولى)	السورة ورقم الآية	تحليل رقم الآية حسب رياضيات التوحيد	تحليل رقم السورة حسب رياضيات التوحيد
1	(وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾)	(البقرة: 163)	1 63 1 9 19 ثابت الحروف	2 ثابت الشهادتين
2	(اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾)	(البقرة: 255)	255 2 10 21 إجمالي مدلول السور 15\6	2 ثابت الشهادتين
3	(اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾)	(آل عمران :2)	2 ثابت الشهادتين	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1–6).
4	(هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾)	(آل عمران :6)	6 موحد السور	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1–6).

5	(شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾)	(آل عمران :18)	18 مدلول الآيات 18\7 و 18 هو مركب شفرة التوحيد	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).
6	(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾)	(النساء :87)	87 6\15 موحد السور	4 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).
7	(ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾)	(الأنعام: 102)	102 3\12 6\15 مدلول السور	6 موحد السور
8	(ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾)	(الأنعام: 106)	106 7\16 23 المكافئ	6موحد السور
9	(قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾)	(الأعراف: 158)	158 1 13 5\14 19 ثابت الحروف	7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر
10	(ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن	(التوبة: 31)	4\31 4 ثابت قرآني مهم	9 ثابت الأعداد

	دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾)			
11	(فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾)	(التوبة: 129)	129 1 11 3\12 6\15 مدلول السور	9 ثابت الأعداد
12	(وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَاْ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾)	(يونس: 90)	9\90 9 هو ثابت الأعداد والمجموع 99 وهو معيار التقارن الأول	1\ 10 \ 1 الموحد الإجمالي =11 2\11 4\13 8\17 مدلول الآيات
13	(فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾)	(هود:14)	5\14 19 ثابت الحروف 5 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).فهو ثابت الصلوات وهو الوسيط	2\11 4\13 8\17 مدلول الآيات
14	(كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن	(الرعد: 30)	3\30 30 هو إجمالي ثابت	13 4\13

	قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾)		**الحروف (19\10\1) وإجمالي الـــ 30 هو 33 بمجموع 6 أي موحد السور**	**8\17 مدلول الآيات**
15	(يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾)	**(النحل:2)**	**2 ثابت الشهادتين**	**16 7\16 23 المكافئ**
16	(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾)	**(طـــه:8)**	**8 موحد الآيات**	**20 2\20**
17	(إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾)	**(طـــه:14)**	**5\14 19ثابت الحروف 5 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).فهو ثابت الصلوات وهو الوسيط**	**20 2\20**
18	(إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾)	**(طـــه:98)**	**8\17\98 مدلول الآيات**	**20 2\20**
19	(وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ	**(الانبياء: 25)**	**25 إجمالي مدلول الآيات تحليله 7\25 7 ثابت قرآني مهم**	**21 إجمالي مدلول السور**

	(٢٥)		وهو كذلك منسوب الصفر	
20	(وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧)	(الانبياء: 87)	6\15\87 مدلول السور	21 إجمالي مدلول السور
21	(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ١١٦)	(المؤمنون :116)	1 16 1 7 8 8\17 مدلول الآيات	23 المكافئ تحليله 5\23 28 عدد حروف الأبجدية العربية
22	(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ٢٦)	(النمل:26)	8\26 موحد الآيات	27 9\27 موحده ثابت الأعداد
23	(وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٧٠)	(القصص: 70)	7\70 77 بإجمالي = 5\14 19 ثابت الحروف 5 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).فهو ثابت الصلوات وهو الوسيط	28 عدد حروف الأبجدية في اللغة العربية تحليله 1\10\28 بإجمالي 39 3\12 6\15 موحد السور
24	(وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ	(القصص: 88)	88 7\16 23 المكافئ	28 عدد حروف الأبجدية في اللغة العربية

	إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾)		7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر	تحليله 1\10\28 بإجمالي 39 3\12 6\15 موحد السور
25	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾)	(فاطر:3)	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).	35 8\35 8 موحد الآيات
26	(إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾)	(الصافات: 35)	8\35 8 هو موحد الآيات	37 تحليله 37\10\1 بإجمالي 48 3\12\48 63معيار التقارن
27	(خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾)	(الزمر:6)	6 موحد السور	39 3\12\39 بإجمالي 54\9 9 هو ثابت الأعداد والمجموع هو 63 معيار التقارن
28	(غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾)	(غافر:3)	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).	40 4\40 8\44 8 هو موحد الآيات

29	(ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٦٢﴾)	(غافر:62)	8\62 8 هو موحد الآيات	40 4\40 8\44 8 هو موحد الآيات
30	(هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾)	(غافر:65)	2\11\65 4\13 8\17 موحد الآيات	40 4\40 8\44 8 هو موحد الآيات
31	(لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾)	(الدخان:8)	8 موحد الآيات	44 8\44 8 هو موحد الآيات
32	(فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾)	(محمد: 19)	1\10\19 19 هو ثابت الحروف الإجمالي هو 30 وهو إجمالي ثابت الحروف	47 2\11\47 إجمالي 60 وتحليله هو 6\60 6 هو موحد السور
33	(هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾)	(الحشر: 22)	4\22 8\26 8 موحد الآيات	59 5\14\59 5\14 هو 19 وهو ثابت الحروف و59 هو مركب شفرة الحروف
34	(هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾)	(الحشر: 23)	23 المكافئ تحليله 5\23 28 عدد حروف الأبجدية العربية 5 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في	59 5\14\59 5\14 هو 19 وهو ثابت الحروف و59 هو مركب شفرة الحروف

			الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).فهو ثابت الصلوات وهو الوسيط	
35	(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٣)	(التغابن: 13)	13\4 17\8 مدلول الآيات	64 تحليله 64\10\1 أي بإجمالي 75 75\12\3 12\3 يعني 15\6 وهو مدلول السور
36	(رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩)	(المزمل:9)	9 ثابت الأعداد	73 تحليله 73\10\1 أي بإجمالي 84 84\12\3 12\3 يعني 15\6 وهو مدلول السور كما أن 84 هو مركب شفرة التقارن

الملاحظات والاستنتاجات

1. تحليل آخر عدد هو 36\9 وهو ثابت الأعداد.
2. هناك آيات كثيرة تدل على التوحيد لكن الاختيار هنا ركز على آيات لفظ شهادة التوحيد (لا إله إلا الله).
3. جميع تحليلات أرقام السور والآيات الخاصة بآيات التوحيد في القرآن الكريم وهي شهادة الإسلام الأولى ومعيارها العدد 99 الذي يمثل أسماء الله الحسنى تربط بين ركائز رياضيات التوحيد وهي معيارا التقارن ومدلولات وموحدات الآيات والسور وثوابت الحروف والأعداد والمكافئ وعدد الحروف الأبجدية وثوابت قرآنية مهمة مثل 3، 4، ثابت الصلوات 5، منسوب الصفر 7، المشترك 57، والثابت 66.

جدول (3–16) مفصل التحليل العددي لآيات النبوة في القرآن الكريم وفق رياضيات التوحيد – راجع كذلك الملحق ب–

ت	آيات النبوة في القرآن الكريم (شهادة الإسلام الثانية)	السورة ورقم الآية	تحليل رقم الآية حسب رياضيات التوحيد	تحليل رقم السورة حسب رياضيات التوحيد
1	﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾	(آل عمران:68)	5\14\68 5\14 ب إجمالي هو ثابت الحروف 19 5 هو ثابت الصلوات	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1–6).
2	﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾	(آل عمران:81)	9\81 9 ثابت الأعداد و 81 هو مركب شفرة التوحيد – لاحظ أن هذه الآية رقمها معكوس رقم الآية في الجدول السابق لنفس السورة ليشكلان معاً شفرة التوحيد–	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1–6).
3	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ	(آل عمران: 144)	54\144 9\54 بإجمالي يساوي 63 وهو معيار التقارن	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول

	عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤)		الثاني 9 ثابت الأعداد	ومبين في الجدول (1−6).
4	(وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤)	(النساء:64)	1\10\64 بإجمالي 75\12\3 90\9 وهو معيار التقارن الأول 99	4 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1−6).
5	(ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧)	(الأعراف:157)	112\157 4\22\112 4 ثابت قرآني مهم	7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر
6	(قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ	(الأعراف:158)	1 58 1 12 4\13 أي 17\8 وهو مدلول الآيات	7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر

	بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾)			
7	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾)	(الأنفال:64)	1\10\64 3\12\75 9\90 وهو 99 معيار التقارن الأول	8 موحد الآيات
8	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾)	(الأنفال:65)	2\11\65 11 هو الوسيط 2 ثابت الشهادتين	8 موحد الآيات
9	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾)	(الأنفال:70)	7\70 7 منسوب الصفر ثابت قرآني مهم	8 موحد الآيات
10	(وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ	(التوبة:61)	7\61 و7 هو منسوب الصفر	9 ثابت الأعداد

	لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾)			
11	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾)	**(التوبة:73)**	**1\10\73** **3\12\ 84** **بإجمالي هو معيار التقارن الأول 99**	**9** **ثابت الأعداد**
12	(فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾)	**(التوبة:81)**	**9\81** **9 هو ثابت الأعداد** **و81 هو مركب شفرة التوحيد**	**9** **ثابت الأعداد**
13	(مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾)	**(التوبة:113)**	**5\14** **الإجمالي هو 19 ثابت الحروف** **5 هو ثابت الصلوات أو الوسيط**	**9** **ثابت الأعداد**
14	(لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ	**(التوبة:117)**	**9\18\117** **18هو مركب شفرة التوحيد** **9 ثابت الأعداد**	**9** **ثابت الأعداد**

	مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١١٧)			
15	(مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢٠)	(التوبة:120)	3\12 6\15 وهو مدلول السور 3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول(1−6).	9 ثابت الأعداد
16	(لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨)	(التوبة:128)	48\128 48\12\3 بإجمالي يساوي معيار التقارن الثاني 63	9 ثابت الأعداد
17	(وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥)	(الانبياء:25)	25 إجمالي مدلول الآيات(17\8) تحليله 25\7 7 هو منسوب الصفر الثابت	21 إجمالي مدلول السور

			القرآني المهم	
18	(وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢)	(الحج:52)	7\52 59 مركب شفرة الحروف	22 4\22 4 الثابت القرآني المهم
19	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١)	(الأحزاب:1)	1 الموحد الرئيسئ	33 6\33 6 هو موحد السور
20	(ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦)	(الأحزاب:6)	6 موحد السور	33 6\33 6 هو موحد السور
21	(وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣)	(الأحزاب:13)	4\13 8\17 مدلول الآيات	33 6\33 6 هو موحد السور

22	﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾	(الأحزاب:21)	21 هو إجمالي منسوب السور وتحليله هو 21\3 24\6 6 هو موحد السور	33 33\6 6 هو موحد السور
23	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾	(الأحزاب:28)	28 عدد الحروف الأبجدية العربية 28\10\1 بإجمالي 39\12\3 وهو 54\9 أي معيار التقارن الثاني 63	33 33\6 6 هو موحد السور
24	﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾	(الأحزاب:38)	38\11\2 بإجمالي 51\6 6 موحد السور	33 33\6 6 هو موحد السور
25	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾	(الأحزاب:40)	40\4 44\8 موحد الآيات	33 33\6 6 هو موحد السور
26	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾	(الأحزاب:45)	45\9 54\9 54\9 هو المعيار 63 9 ثابت الأعداد	33 33\6 6 هو موحد السور

27	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠)	(الأحزاب:50)	5\50 1\10\55 3\12\66 81 مركب شفرة التوحيد 66 ثابت قرآني	33 6\33 6 هو موحد السور
28	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا	(الأحزاب:53)	8\53 8 هو موحد الآيات	33 6\33 6 هو موحد السور

	سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾)			
29	(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾)	**(الأحزاب:56)**	**2\11\56 6\15\69 6\15 موحد السور**	**33 6\33 6 هو موحد السور**
30	(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾)	**(الأحزاب:57)**	**3\12\57 = 72 9\72 = 81 9\81=9\90 =99 (57) ثابت قرآني مهم.. 9 ثابت الأعداد.. 99 معيار التقارن الأول**	**33 6\33 6 هو موحد السور**
31	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ	**(الأحزاب:59)**	**59 مركب شفرة الحروف 5\14\59 5\14 هو ثابت الحروف 19**	**33 6\33 6 هو موحد السور**

	وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾)			
32	(أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾)	(الدخان:13)	4\13 8\17 مدلول الآيات 4 الثابت القرآني المهم	8\44 8 موحد الآيات
33	(مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾)	(الفتح:29)	2\11\29 2\11 يعطي 4\13 وهو 8\17 مدلول الآيات. إجماليه هو 42 تحليله 6\42 6 هو موحد السور	48 مركب شفرة التقارن وتحليله هو 48\12\3\اباجما لي هو 63 أي معيار التقارن الثاني
34	(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ	(الحجرات:2)	2 ثابت الشهادتين	49 تحليله هو 4\13\49 اي 4\13 يعطي 8\17 وهو موحد الآيات

	أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾)			الإجمالي هو 66 وهو ثابت قرآني مهم
35	(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾)	(الحجرات:3)	3 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).	49 تحليله هو 4\13\49 اي 4\13 يعطي 8\17 وهو موحد الآيات الإجمالي هو 66 وهو ثابت قرآني مهم
36	(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾)	(الحجرات:7)	7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر	49 تحليله هو 4\13\49 اي 4\13 يعطي 8\17 وهو موحد الآيات الإجمالي هو 66 وهو ثابت قرآني مهم
37	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ	(الممتحنة:12)	3\12 6\15 مدلول السور	6\60 بإجمالي 66 الثابت القرآني المهم 6 موحد السور

	فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾			
38	﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾	(المنافقون:1)	1 الموحد الرئيسي	63 معيار التقارن الثاني تحليله هو 9\63 وهو أي 9 ثابت الأعداد
39	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٥﴾	(المنافقون:5)	5 ثابت قرآني مهم كما هو مذكور في الفصل الأول ومبين في الجدول (1-6).فهو ثابت الصلوات وهو الوسيط	63 معيار التقارن الثاني تحليله هو 9\63 وهو أي 9 ثابت الأعداد
40	﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٧﴾	(المنافقون:7)	7 ثابت قرآني مهم وهو كذلك منسوب الصفر	63 معيار التقارن الثاني تحليله هو 9\63 وهو أي 9 ثابت الأعداد
41	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا	(الطلاق:1)	1 الموحد الرئيسي	65 2\11\65 11 الوسيط 2 ثابت الشهادتين

	تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾)			
42	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١﴾ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾)	(التحريم:1)	1 الموحد الرئيسي	66 الثابت القرآني المهم 66\12\3 بإجمالي هو 81 مركب شفرة التوحيد
43	(وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٣﴾)	(التحريم:3)	3 ثابت قرآني مهم	66 الثابت القرآني المهم 66\12\3 بإجمالي هو 81 مركب شفرة التوحيد
44	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن	(التحريم:8)	8 موحد الآيات	66 الثابت القرآني المهم 66\12\3 بإجمالي هو 81 مركب

	تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾)			شفرة التوحيد
45	(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾)	(التحريم:9)	9 ثابت الأعداد	66 الثابت القرآني المهم 3\12\66 بإجمالي هو 81 مركب شفرة التوحيد
46	(إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾)	(الحاقة:40)	4\40 4 الثابت القرآني المهم	6\15\69 بإجمالي 9\90\9 وهو 99 معيار التقارن الأول 6\15 مدلول السور
47	(إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾)	(التكوير:19)	19 ثابت احروف	81 مركب شفرة التوحيد 9\81 1\90 وهو 99 معيار التقارن الأول
48	(رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾)	(البينة:2)	2 ثابت الشهادتين	8\17\98 8\17 مدلول الآيات

49-350	وتستمر الآيات لغاية أكثر من 350 مرة كما موضح في الملحق ب	سور مختلفة	كلها لها مدلولات وارتباطات مع ثوابت التوحيد

الملاحظات والاستنتاجات

- **الجدول يعبر عن بعض الآيات الخاصة بالنبوة وليس جميعها وهناك آيات عديدة أخرى تدل على نبوته عليه الصلاة والسلام أكملناها في الملحق الخاص بآيات النبوة (الملحق ب)، ويكون ورود العدد الكلي لهذه الآيات الكريمات هو أكثر من 550 مرة وتحليلها ينتهي بمركب شفرة التوحيد 81 (550\55\10\1 أي 66\12\3 أي 81\9، ويلاحظ أن أكثر ذكر لها جاء في سورتي التوبة والأحزاب. أما عدد الآيات التي جاءت بلفظة رسول الله التي تخص النبي صلى الله عليه وسلم فهي 13 موضعاً بتحليل 13\4 أي 17\8 وهو مدلول الآيات.**
- **جميع تحليلات أرقام السور والآيات الخاصة بآيات النبوة في القرآن الكريم وهي شهادة الإسلام الثانية ومعيارها العدد 63 الذي يمثل عمر النبي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم تربط بين ركائز رياضيات التوحيد وهي معياري التقارن ومدلولات وموحدات الآيات والسور وثوابت الحروف والأعداد والمكافئ وعدد الحروف الأبجدية وثوابت قرآنية مهمة مثل 3، 4، ثابت الصلوات 5، منسوب الصفر 7، المشترك 57، والثابت 66..**
- **لاحظ ارتباط ذكر الله تعالى مع ذكر الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم ارتباط اقتران لا يقبل الفصل كما هو مبين في آيات هذا الجدول وكذلك ما موجود في الملحق (ب)، وهو أساس التوحيد في الإسلام قولاً، فعلاً، إيماناً، تسليماً، وحتى في الارتباط العددي في القرينين 99 و 63.. فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وتعالى علواً كبيراً.**

وقد نضيف لذلك بعض الأمور الأخرى المتعلقة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لغرض التعضيد والاستزادة. ففي حياته صلى الله عليه وسلم أحداث مهمة حصلت له قبل البعثة وبعدها كان لها أثر مهم في مسيرته ومسيرة الرسالة ككل، وكان لمدلولاتها العددية الزمنية ارتباطات بالجداول أعلاه وكذلك جداول الفصل الأول، وهي كثيرة ولكن نختار منها بعض المحطات المهمة(*).

فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

(*) راجع الملحق –ب–

الفصل الرابع

الثوابت والشفرات

الوسيط العددي

ثابت الحروف

الشفرات العددية

شفرة التوحيد وما ينتج عنها

شفرة التقارن وما ينتج عنها

الفصل الرابع

الثوابت والشفرات

الوسيط العددي (5، 11)

هو الذي يحقق الارتباط بالحروف الأبجدية كالوسيط 11 والوسيط 5 (ثابت الصلوات) وكما بينا في فصول سابقة، ويمكن أن نوضح ذلك:

1. الوسيط 5 أو ثابت الصلوات يحقق ثابت الحروف 19 عند اقترانه بالعدد 9 ومركبات شفرة الحروف 5995 وهو كما يلي:

5+9=14 الذي تحليله هو 14\5 أي ثابت الحروف 19، بينما جمع ثابتي الحروف 19 والأعداد 9 يعطي عدد الحروف الأبجدية 28.

2. الوسيط 11 هو ناتج تحليل ثابت الحروف 19 وعدد الحروف الأبجدية 28 وهو كما يلي:

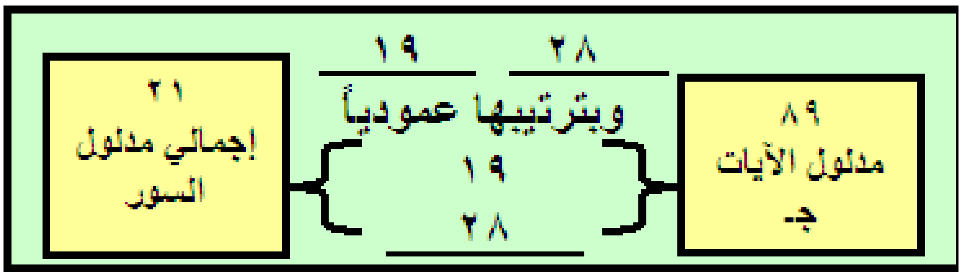
19\10\1 أي 10\1 وهو 11، وكذلك 28\10\1 أي 10\1 وهو 11.

3. نحقق التكافؤ والتقارن بين الوسيطين 5 و11 عن طريق عملية الجمع وهو كما يلي:

5+11=16 وعند تحليله نحصل على المكافئ وهو 16\7 أي 23، بينما عند تحليل المكافئ 23 نحصل على عدد الحروف الأبجدية 23\5 أي 28. وحيث إن الوسيط 5 دخل على التحليل من دون الوسيط 11 فإذا ما أدخلنا الوسيط 11 مع الوسيط 5 على المكافئ سيكون الناتج هو معيار التقارن الثاني 63 وهو كما يلي:

23\5 يعطي 28 يضاف له الوسيط 11 سيكون الناتج 39 وهو العدد الذي يعطي عند أخذ إجماليه المعيار 63 (39\12\3=54) وبتحليل الأخير نحصل على 63 (54\9=63).

4. يمكن تحقيق مركبات من دمج عدد الحروف الأبجدية 28 وثابت الحروف 19 بما يحقق العلاقة بين مدلول الآيات جـ (العدد89 الذي بتحليله نحصل على المدلول د 17 ومن ثم الموحد للآيات 8) وإجمالي مدلول السور 21 (المدلول أ العدد15+ المدلول ب أو الموحد للسور العددد6) وهو كما يلي:



ثابت الحروف 19

كما ذكرنا في الفصل السابق أن ناتج تحليل الثابت 19 يعطينا الإجمالي 30 (19\10\1=30)، وعند ترتيب الأعداد لغاية 30 وتقسيمها على ستة مجاميع (أي بقدر موحد السور) نحصل على التركيبة أدناه التي تحقق التناظر بين إجمالي مدلول السور 21 وإجمالي مدلول الآيات 25 وكما هو مبين في الجدول (4−1) أدناه، وكما يتبين أن الفروق دائماً تحقق الوسيط (5) الذي ذكرناه في النقطة السابقة، وهو كما يلي:

الجدول (4−1) ثابت الحروف وعلاقته بمدلول السور والآيات والوسيط 5

١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٦٥	٧٠	٧٥	٨٠	٨٥	٩٠

الفرق =٥ | الفرق =٥ | الفرق =٥ | الفرق =٥ | الفرق =٥

مجموع الفروق هو ٢٥ وهو إجمالي مدلول الآيات

المجموع هو ٤٦٥ (٦٥+٧٠+٧٥+٨٠+٨٥+٩٠=٤٦٥)

تحليلها كما بينا سابقاً هو ٤١١ أي موحد السور ٦ أو في حالة أخرى مدلول السور

الذي هو ١٥\٦ بإجمالي ٢١

وبعد التحليل والتوحيد نحصل على التركيبة التالية التي تمثل نظاماً عددياً متكرراً لأعداد السلسلة الأحادية محققة تناظر بين ثابت الحروف 19 وإجمالي مدلول الآيات 25 وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول (4–2) التركيبة العددية لثابت الحروف ومدلول الآيات

١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	٢	٣
١٩	٢٥	٣٠	١٧	٢٢	٢٧

الفرق =٦ — الفرق =٥ — الفرق = ١٣ توحيده ٤ — الفرق =٥ — الفرق =٥

مجموع الفروق هو ٣٤ (تحليله ٣٤\٧=٤١)

وبعد التوحيد ٢٥ وهو إجمالي مدلول الآيات بينما ٧ هو منسوب الصفر

المجموع هو ١٤٠ (١٩+٢٥+٣٠+١٧+٢٢+٢٧=١٤٠)

تحليلها كما بينا سابقاً هو ١٤\٥أي ثابت الحروف ١٩

لدينا من العددين ١٤ (تحليل ١٤٠) و ٤١ (تحليل ٣٤) الشفرة ٤١١٤

إن مدلول العدد 19 ثابت الحروف هو 10\1 أي بإجمالي 11، بينما العدد 99 معيار التقارن الأول مدلوله 18\9 أي بإجمالي 27، فلدينا عددان 11 و27 كإجمالي للعددين 19 و 99. لو عملنا إدراجاً للأعداد الفردية كإجمالي من العدد 11 لغاية العدد 27 كما هو واضح في الجدول (4–3) أدناه فسوف نحصل على 9 مجاميع متسلسلة وسيكون الثابت 19 في وسط المجموعة المتسلسلة،وهو كما يلي:

الجدول (3-4) متسلسلات مدلولات العددين 19 و 99

العدد	المدلول	الإجمالي
١٩	١\١٠	١١
٢٩	٢\١١	١٣
٣٩	٣\١٢	١٥
٤٩	٤\١٣	١٧
٥٩	٥\١٤	١٩
٦٩	٦\١٥	٢١
٧٩	٧\١٦	٢٣
٨٩	٨\١٧	٢٥
٩٩	٩\١٨	٢٧
مجموع الإجماليات		١٧١
تحليل المجموع		أما ٧١ ١ وتحليله ١٨ أو ١ ١٧ وتحليله٨١ مجموع التحليلين ٩٩ ويؤديان إلى شفرة التوحيد ٨١١٨

نلاحظ هنا أن جمع الأعداد العلوية للمدلول (أي البسط) من 10 لغاية 17 = 108 وتحليله (9\18)، بينما جمع الأعداد السفلية للمدلول (أي المقام) من 1 لغاية 9 = 45 وتحليله (9\45)، وعند جمع العددين 108 و45 نحصل على 153 وتحليله هو معيار التقارن الثاني 63 (63\153)، فسبحان الله على هذا النظم البديع.

الشفرات العددية

1. يعتبر عدد السور القرآنية إحدى أهم المعطيات الأساسية في رياضيات التوحيد والتي يمكن من خلالها التعرف على المعايير المعتمدة، فعند تحليل مدلول السور نحصل بالطريقتين التي سبق وأن بيناهما في فصل سابق نحصل على :

15\114 أو 24\114، والأول يعطي مدلول السور مباشرة (6\15) بموحده العدد 6، بينما يعطي الثاني موحد السور 6 بعد تحليله (6\24). والأول كذلك ناتج عن جمع الأعداد (4+5+6=15)، بينما الثاني ناتج عن جمع الأعداد (7+8+9=24).

ونلاحظ أن الفرق بين كل عددين متقابلين من السلسلتين هو العدد 3 حيث (7−4=3)، (8−5=3)، (9−6=3). وتعتبر أعداد السلسلتين أحادية فإذا أضفنا مرتبة العشرات ستصبح السلسلتان كما يلي:

14−15−16 17−18−19

وفي حالة جمع أعداد السلسلتين الأولى والثانية سنحصل على العدد 45 ومعكوسه العدد54 اللذين يشكلان الشفرة 5445 التي تحقق التقارن كما سبق وبينا ولا ضير من الإعادة:

14+15+16=45 وتحليله 9\45 والناتج هو 54 الذي بتحليله نحصل على معيار التقارن الثاني 63 (54\9=63).

17+18+19=54 وتحليله مباشرة يعطي المعيار 63 كذلك (9\54).

موحد الحالتين هو العدد 9 وبأخذه مرتين نحصل على معيار التقارن الأول99، أي بمعنى آخر أننا مرة أخرى أمام حالة التقارن.

ويلاحظ أنه كيفما قمنا بتغيير العمليات الحسابية لمعطيات ومتغيرات معينة فإننغ نحصل في النهاية على معياري التقارن أو أحدهما مرتبطاً مع ثوابت أخرى من ثوابت التوحيد المبينة آنفاً، فسبحان الله.

وهكذا فالقرينان أو معيارا التقارن اللذان يشكلان الدعامة الرئيسية لرياضيات التوحيد (63،99) يمكن التحقق منهما من خلال شفرة التوحيد 8118 هذه حيث أن العددين 18 و 81 يمكننا تشكيل معياري التقارن منهما وهو كما يلي:

81− **63=18**

81+**99=18**

إذا اعتمدنا مبدأ الشفرات المشكلة من (أصل المركب وصورته كما أسلفنا) فيمكننا أن نعتمد عدة شفرات من السلسلة الثانية (17، 18، 19) التي تتضمن شفرة التوحيد ونتيجة تحليل مركباتها اهو العدد 63 وهو كما يلي:

17 71 تتشكل لدينا الشفرة 7117.

18 81 تتشكل لدينا الشفرة 8118

19 91 تتشكل لدينا الشفرة 9119.

مجموع العمود الأول (17+18+19=54) وتحليله 54\9 أي 63 معيار التقارن الثاني، بينما مجموع العمود الثاني (71+81+91=243) وتحليله هو 63 أيضاً. يمكن تشكيل شفرة من العدد 63 وصورته 36 وهي 3663.

عند إضافة الشفرة الجديدة 3663 إلى شفرة أعداد السلسلة الأولى (14، 15 16) سنحصل على عدة ثوابت لرياضيات التوحيد، فعند الإضافة لشفرة العدد 16 نحصل على المكافئ 23، وإذا أضفنا شفرة العدد 15 سنحصل على مدلول السور، بينما إذا أضفنا شفرة العدد 14 سنحصل على الثابت 19 وعند جمع الإجماليات لهذه النتائج نحصل على المعيار 63 مرة أخرى، وكما هو مبين:

ثابت الحروف		إجمالي مدلول السور		المكافئ	
٣٦	٦٣	٣٦	٦٣	٣٦	٦٣
٤١	١٤	٥١	١٥	٦١	١٦
٧٧	٧٧	٨٧	٧٨	٩٧	٧٩
٥\١٤	٥\١٤	٦\١٥	٦\١٥	٧\١٦	٧\١٦
١٩	١٩	٢١	٢١	٢٣	٢٣

2. إذا ما قمنا بمضاعفة شفرة التوحيد من خلال حالتي الضرب والجمع 8118 سنحصل على علاقة بين عدد الآيات وعدد السور الكلي من خلال عدد الحروف الأبجدية 28 وكما هو مبين أدناه:

عند الضرب أو الرفع للأس ٢ نحصل على:

٨١١٨×٨١١٨=٦٥٩٠١٩٢٤ والذي عند تحليله نحصل على :

٦٥ ٩ ٠ ١٩ ٢٤

١١ ٩ ١٠ ٦

٢ ٩ ١ ٦

١١ ٧

١ ١٧

١٨ وتحليله هو ٩\١٨ بإجمالي ٢٧ وهو نفس تحليل معيار التقارن الأول ٩٩

عند الجمع نحصل على:

٨١١٨+٨١١٨=١٦٢٣٦ والتي عند تحليله نحصل على عدد الأيات الكلي مضافاً له العدد ١ من جهة اليسار:

٦٢٣٦ ١ أي بتحليله نحصل على:

٣٦ ٦٢ ١

٩ ٨ ١ أي ١٨٩ وتحليله أما :

٨٩ ١

١٧ ١

٨ ١

١١٤ ١ أي ١١٤ مع العدد ١ من اليسار وهي نفس نتيجة تحليل الجمع أعلاه.

كذلك نلاحظ أن العدد ١٨٩ إذا ما حلل بالطريقة ٩ ١٨ فإن الناتج هو ٩٩ فالأول العد ٩ والثاني العدد ١٨ الذي تحليله ٩\١٨ وبدمج العددين نحصل على العدد الممثل لمعيار التقارن الأول ٩٩، كذلك فإن ناتج إجمالي التحليل للعدد ٩\١٨ هو ٢٧ وهو نفس تحليل حالة الضرب لشفرة التوحيد

العدد ١٨ عند جمعه بالعدد ١ يعطي ثابت الحروف ١٩، والعدد ١٨ يحلل بـ ٩\١٨ وعند جمعهما للحصول على الإجمالي وهو ٢٧ وإعادة جمعه بالعدد ١ نحصل على عدد الحروف الأبجدية ٢٨

3. عند إجراء عمليات الجمع لأعداد الشفرة نحصل على 10 حالات مجموعها يعطي معيار التقارن الأول 99 ومجموع موحدها العدد 63 معيار التقارن الثاني وهو كما يلي:

٨+١=٩	الموحد=٩
٨+٨=١٦	الموحد=٧
١+١=٢	الموحد=٢
٨١+ ١٨ =٩٩	الموحد=٩
١٨+٩=٢٧	الموحد=٩
٨١+٩=٩٠	الموحد=٩
٨١+١=٨٢	الموحد=١
١٨+١=١٩	الموحد=١
١٨+٨=٢٦	الموحد=٨
٨١+٨=٨٩	الموحد=٨
٤٥٩	٦٣
٩ ٩	
٩٩ ↔	٦٣

القرينان

تحليل 99 هو 18\9=27 وتحليل 63 هو 9 والإجمالي هو 63\9=72، كذلك جمع أعداد الموحدات (9+7+2+8+1=72).. أي اننا أمام العددين 27 و72، وبدمج العددين نحصل على الشفرة 2772 التي هي شفرة التمركز وتحليل مركبيها ينتج ثابت الأعداد مرتين (9،9) أي بمجموع 18 وحاصل ضرب 81 وبالدمج 99، بينما جمع أعداد الشفرة أو مركباتها ينتج (7+2+2+7=18). والعددان 18 و81 ينتج عنهما شفرة التوحيد 8118

4. كل عمليات الجمع السابقة تعتبر مؤشراً فيصبح لدينا 10 مؤشرات نؤكدها من خلال ناتج الجمع العددي للسلسلة 1–10 والذي يساوي 55، وحيث إن شفرة

التوحيد ذات حدين أو مركبين يمكننا أن نجد العلاقة بين هذين المركبين إذا ما قسمنا السلسلة 1−10 إلى قسمين 1−5 والأخرى معكوسة 10−6، والتعامل بينها لإيجاد الوسيط بين مركبي شفرة التوحيد.

1+10=11، 2+9=11، 3+8=11، 4+7=11، 5+6=11.. فالمجموع هو 55 وتحليله هو 55\10\1 أي 66 وهو الثابت القرآني الذي تحليله 66\12\3 وبإجمالي قيمته 81 وهو مركب شفرة التوحيد . وهنا العدد 66 يمثل مجموع أعداد السلسلة 1−11، لذا فالعدد 11 يمثل الوسيط للمؤشرات العشرة ومن خلاله يمكن تحقيق الحد الأول في الشفرة عند ا لربط بين السلسلة 1−10 والسلسلة 11−19. حيث أن جمع الأعداد للسلسلة ينتج عنه:

12+19=31، 13+18=31، 14+17=31، 15+16=31.. المجموع هو 135 وتحليله هو 135\18 الذي هو الحد أو المركب الأول من شفرة التوحيد . ومن خلال تحليل مركبي الشفرة 18 و81 ينتج 18\9 و81\9 أي بموحد قيمته 9 إذا ما ضرب بالوسيط 11 نحصل على معيار التقارن الأول 99.

5. عند طرح الحد أو المركب الأول للشفرة 18 من مدلول الآيات جـــ (89) نحصل على العدد 71، وهنا ستعتبر الشفرة الفرعية التي تجمع العددين 18 و71 7118 محققة لمدلول الآيات 89 حيث:

89−18=71

في حين إذا أخذنا معكوس مدلول الآيات 98 وطرحنا منه معكوس الناتج وهو 17 فسنحقق الحد الثاني لشفرة التوحيد 81، حيث:

98−17=81 وينتج عنها شفرة فرعية أخرى هي 1781.

العلاقة بين الشفرتين الفرعيتين ستكون كالآتي:

18 81 وهي شفرة التوحيد .8118

71 17 وهي الشفرة المكافئة 1771(راجع الفقرة الأولى من الفصل الثالث).

أي أن الفرق بين الشفرتين هو العددان 7 و8 وشكل العددين يبين أن أحدهما مقلوب الآخر أو مرآته بالاتجاه الآخر . فإذا ما قمنا باستبدال العدد 8 بالعدد 7 فيمكننا أن نحقق التقارن عند ارتباطهما معاً 78 وهو كما يلي:

78\15\6 والمدلول 15\6 هو مدلول السور وبإجمالي هو 99 (78+15+6).

6. عند التعامل مع الشفرة المكافئة 1771 وإجراء عمليات الجمع لأعدادها نحصل على الحالات العشرة أدناه محققين المركب (81) الخاص بشفرة التوحيد:

- ❖ 7+1=8 الموحد=8.
- ❖ 7+7=14 الموحد=5.
- ❖ 1+1=2 الموحد=2
- ❖ 71+ 17 =88 الموحد=7
- ❖ 17+7=24 الموحد=6
- ❖ 71+7=78 الموحد=6
- ❖ 71+1=72 الموحد=9
- ❖ 17+1=18 الموحد=9
- ❖ 17+8=25 الموحد=7
- ❖ 71+8=79 الموحد=7

المجموع هو 408 وتحليله 48\12\3 أي بموحد قيمته 3 وبإجمالي هو 63 وهو معيار التقارن الثاني . بينما مجموع الموحدات هو 66 وهو ناتج التجميع العددي لغاية الوسيط 11 وتحليله هو 66\12\3 أي 81 وهو مركب شفرة التوحيد والمساوي لتحليل العدد 63 الذي يحلل إلى (63\9=72) والأخير يؤدي إلى 72\9=81). وبالاستمرار نحصل على معيار التقارن الأول 99.

وعند إجراء نفس التعامل مع الشفرات الفرعية (7118) و (1781) نحصل على نفس النتيجة وعلى التوالي أي 39\12\3 والمؤدي إلى 54 \9=63،

وكذلك مجموع الموحدات سيكون 66 الذي يعطي بعد تحليله مركب شفرة التوحيد 81 (81=3\12\66).

7. عند ترتيب الموحدات لكل عددين متجاورين للسلسلة من 17−28 سنحصل على الوسيط 11 والذي مجموعه يحقق نظام عددي فردي – زوجي وبإجمالي يناظر معيار التقارن 63 وكما يبين الجدول (4−4) أدناه:

الجدول (4−4)

ت	المجموعة	مركب التوحيد	التحليل	التوحيد
١	١٨−١٧	٩٨	١٧	٨
٢	١٩−١٨	١٩	١٠	١
٣	٢٠−١٩	٢١	٣	٣
٤	٢١−٢٠	٣٢	٥	٥
٥	٢٢−٢١	٤٣	٧	٧
٦	٢٣−٢٢	٥٤	٩	٩
٧	٢٤−٢٣	٦٥	١١	٢
٨	٢٥−٢٤	٧٦	١٣	٤
٩	٢٦−٢٥	٨٧	١٥	٦
١٠	٢٧−٢٦	٩٨	١٧	٨
١١	٢٨−٢٧	١٩	١٠	١
المجموع والتحليل				٥٤ وتحليله ٩\٥٤ =معيار التقارن الثاني ٦٣، وباستمرار التحليل نحصل على (٦٣/٩ = ٧٢) وهكذا لنحصل في النهاية على معيار التقارن الأول ٩٩

شفرة التوحيد 8118 وما ينتج عنها

بينا آنفاً أن مركبي شفرة التوحيد 18 و 81 يشكل جمعهما وطرحهما معياري التقارن أو القرينين اللذين يمثلان ركيزتي التوحيد العددي 99 (أسماء الله الحسنى) و 63 (عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم)، وكيف أن شهادتي التوحيد والنبوة في الإسلام (لا إله إلا الله–محمد رسول الله) ترتبط في بنائها العددي مع هذين العددين وغيرهما من الثوابت كثابت الشهادتين 2 وثابت الأعداد 9 وثابت الحروف 19 وكما أسلفنا.

وبينا في جدول خاص في فصل سابق كيف أن آيات التوحيد والنبوة تتمحور حول هذه الأعداد. على إن هناك آيات عديدة أخرى تبين هذا التمحور وتعضده، فمثلاً في قوله تعالى في سورة البقرة عن قضية خلق خليفة الله في الأرض (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾) (البقرة:30)، نجد أن رقم السورة هو 2 الذي هو ثابت الشهادتين ورقم الآية هو 30 الذي هو إجمالي ثابت الحروف 19 (1\10\19)

لكن الأعجب من ذلك هو وجود هذه الثوابت في خلقة البشر أنفسهم وبشكل يبعث على العجب، فالإنسان يمتلك شفرة عددية مرتبطة بالمعطيات القرآنية وتعتبر بمثابة المعيار البشري المتحقق بفضل علم التوحيد الذي يربط البشر عددياً بكلام خالقهم من خلال علاقات رقمية.

فإذا اعتمدنا الكفين في الإنسان كقياس لهذه العلاقات كما يعتمد الميزان وكفتاه في قياس الوزن للتعاملات البشر ية فسوف نلاحظ أموراً توضح هذا المفهوم . ولأن اليد تقوم بكل الفعاليات الحركية كأكل الطعام والكتابة والفعاليات العديدة الأخرى فإنها كانت موضع العمل في الإسلام لفعاليات تعبدية رئيسة، فأداء الشهادة يتطلب رفع اصبع اليد اليمنى دليلاً على الوحدانية لله تبارك وتعال ى، واليدان في الصلاة والحج

والصدقة والعبادات والمعاملات هي العامل الحركي الرئيسي المسؤول عن التطبيق لما يقر في القلب من إيمان . وهي التي تقطع إذا ما السارق سرق دون عذر شرعي كي يكون رادعاً له ولغيره كي لا يتكرر المشهد ويفسد المجتمع، وهكذا فلليد في الشرع الحنيف أهمية كبيرة. ولعل لتشريح اليد في تركيبة الجلد والعظام والأعصاب نظام عددي توحيدي عجيب :

1 – **عدد الأيدي:** فاليدان ترمزان للعدد 2 وهو ثابت الشهادتين .

2 – **عدد الأصابع:** لليدين 10 أصابع وهو ثابت الحسنات وهو العدد الذي يحلل إلى مدلول التوحيد 10\1 وبإجمالي 11 وهو الوسيط الذي فصلناه آنفاً، ولليد الواحدة 5 أصابع وهو الوسيط الثاني وثابت الصلوات.

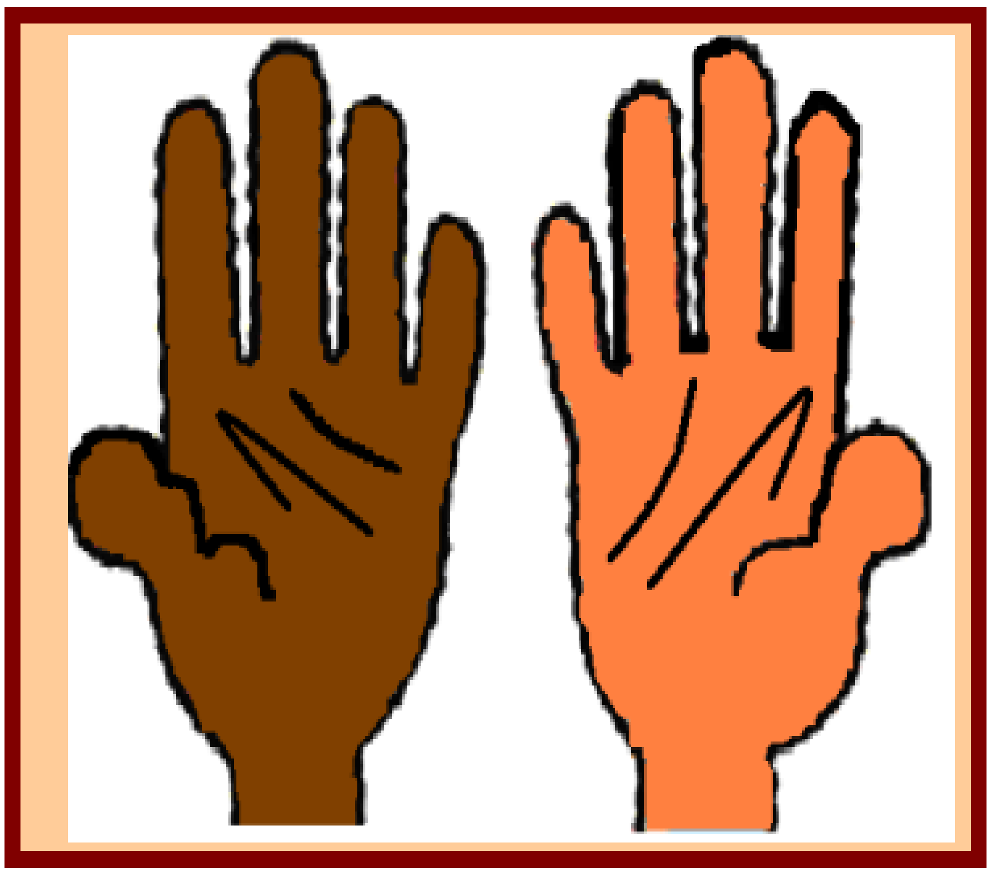
3 - **الجلد:** أخاديد اليدين الرئيسية في جلد البشر كافة دون تمييز – إلا ما ندر بسبب عرض خلقي أو عرض طارئ أصاب اليد فأتلفها– تعطي شفرة التوحيد 8118 التي بينا مميزاتها آنفاً، والأشكال (4–1)، (4–2)، (4–3) تبين ذلك.



الشكل (٤ – ١) أخاديد اليد اليسرى الرئيسة التي تشكل العدد ٨١ بالحروف العربية الاستخدام الهندية الأصل، وعكسها اليد اليمنى التي تشكل العدد ١٨ وهما مركبا شفرة التوحيد ٨١١٨ التي بينا خصائصها آنفاً.. فلاحظ العلاقة بين شفرة التوحيد ٨١١٨ الموجودة في باطن كف اليد لكل إنسان (إلا ما ندر) والتي ينتج عنها معيارا التوحيد ٩٩ و٦٣، فسبحان الله العظيم..

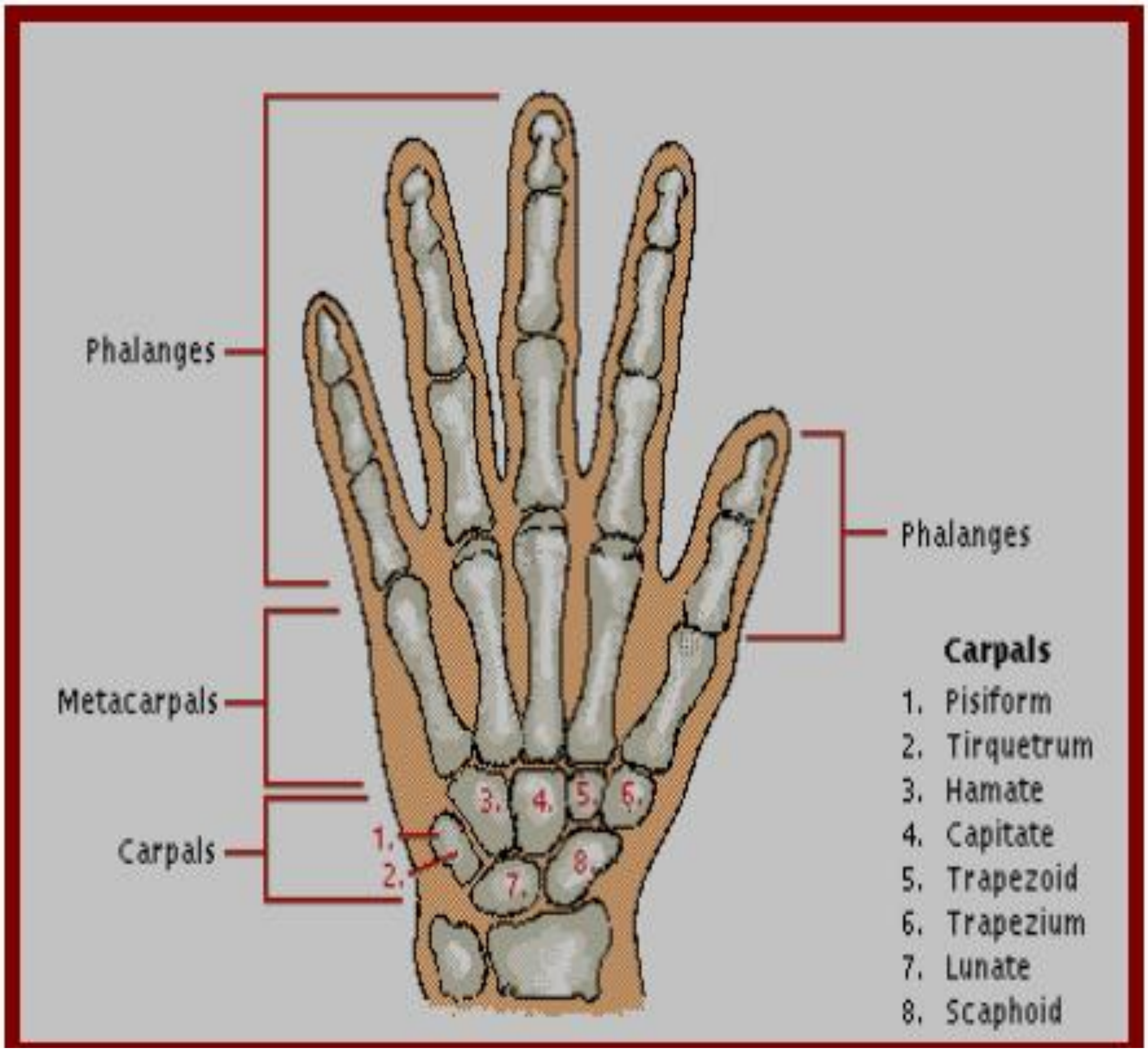


الشكل (4- 2): الحالة العددية لبطن كف اليد تشمل كل البشر إلا ما ندر



الشكل (4- 3): العددان 18 على كف اليمنى و81 على كف اليسرى واضحة دون أي لبس

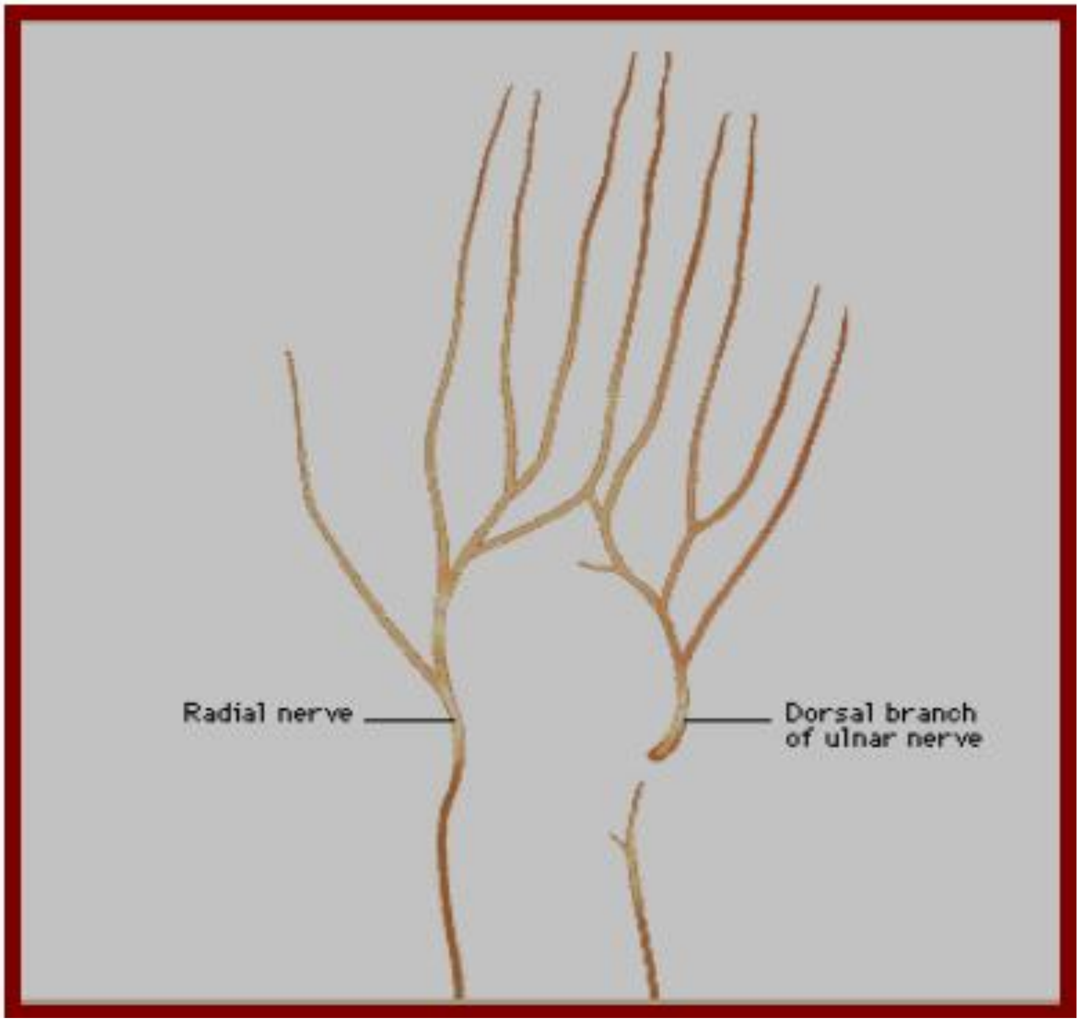
العظام: عظام كف اليد الواحدة عددها 27 وهو مركب شفرة التمركز من جهة وهو يحلل إلى 27\9 فموحده هو ثابت الأعداد 9 وبإجمالي 36 الذي هو معكوس القرين 63 ويؤدي في نهاية تحليله التوحيدي إليه – أنظر الشكل (4–4)–



الشكل (4– 4) عظام الكف تحوي 27 عظماً والذي موحده هو العدد 9 وتحليله هو 27\9 ويعطي العدد 36، والذي ينتهي بعلاقة القرينين (63–99).. فلاحظ العلاقة بين شفرة التوحيد 8118 الموجودة في باطن كف اليد لكل إنسان والتي ينتج عنها معيارا التوحيد 99 و63 وبين تحليل عدد عظام كف اليد، فسبحان الله العظيم..

(عن موسوعة إنكارتا 2003م)

4 -**الأعصاب:** عدد نهايات الأعصاب الرئيسة لكف اليد الواحدة هو 9 وهو ثابت الأعداد الذي فصلناه آنفاً (أنظر الشكل (4-5)).

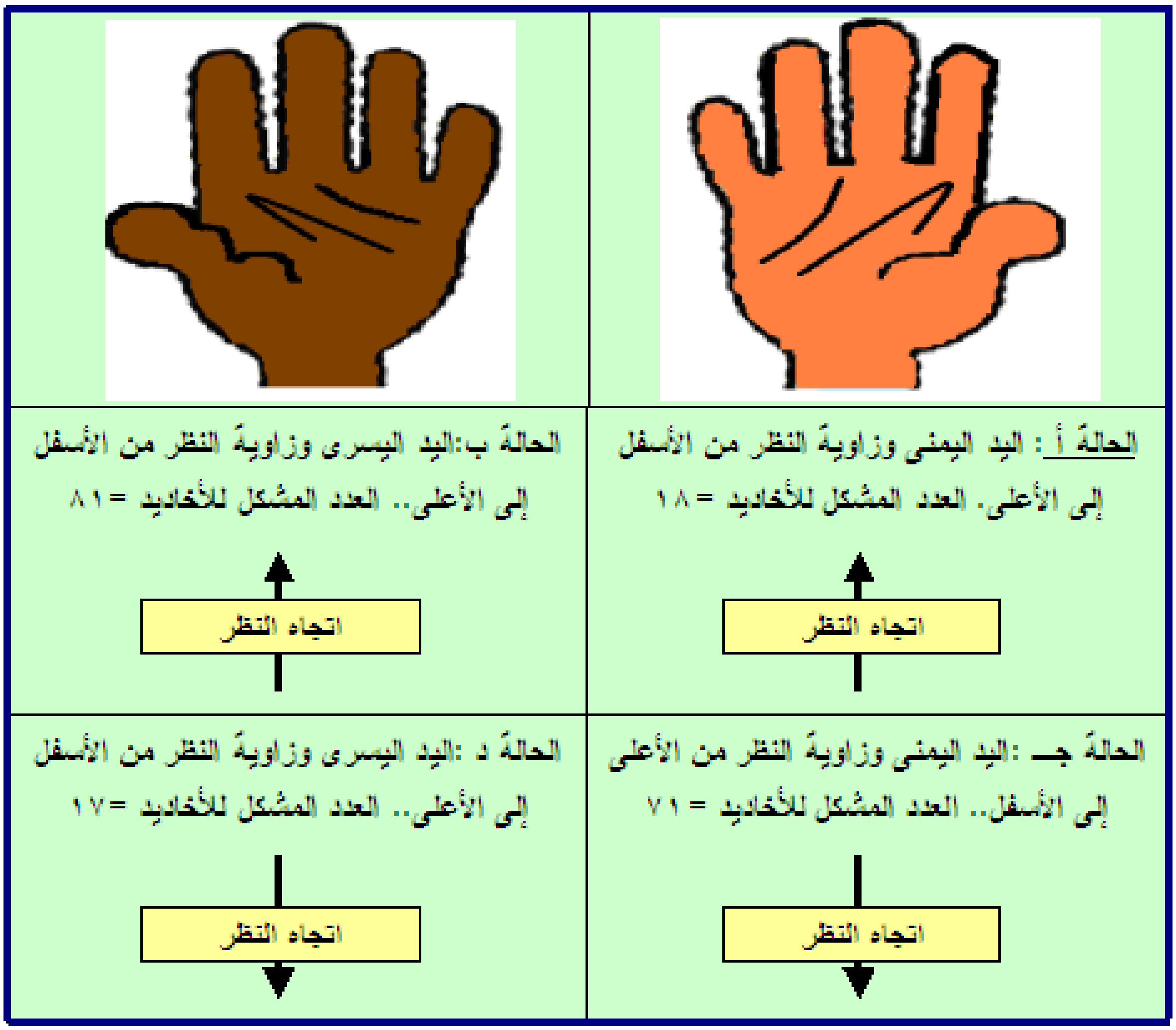


الشكل (4- 5) أعصاب كف اليد للإنسان الرئيسية وعدد نهايتها هو 9 وهو ثابت الأعداد في القرآن الكريم.. فلاحظ العلاقة بين شفرة التوحيد 8118 الموجودة في باطن كف اليد لكل إنسان والتي ينتج عنها معيارا التوحيد 99 و63 وبين تحليل عدد أعصاب كف اليد، فسبحان الله العظيم..

(عن موسوعة إنكارتا 2003م)

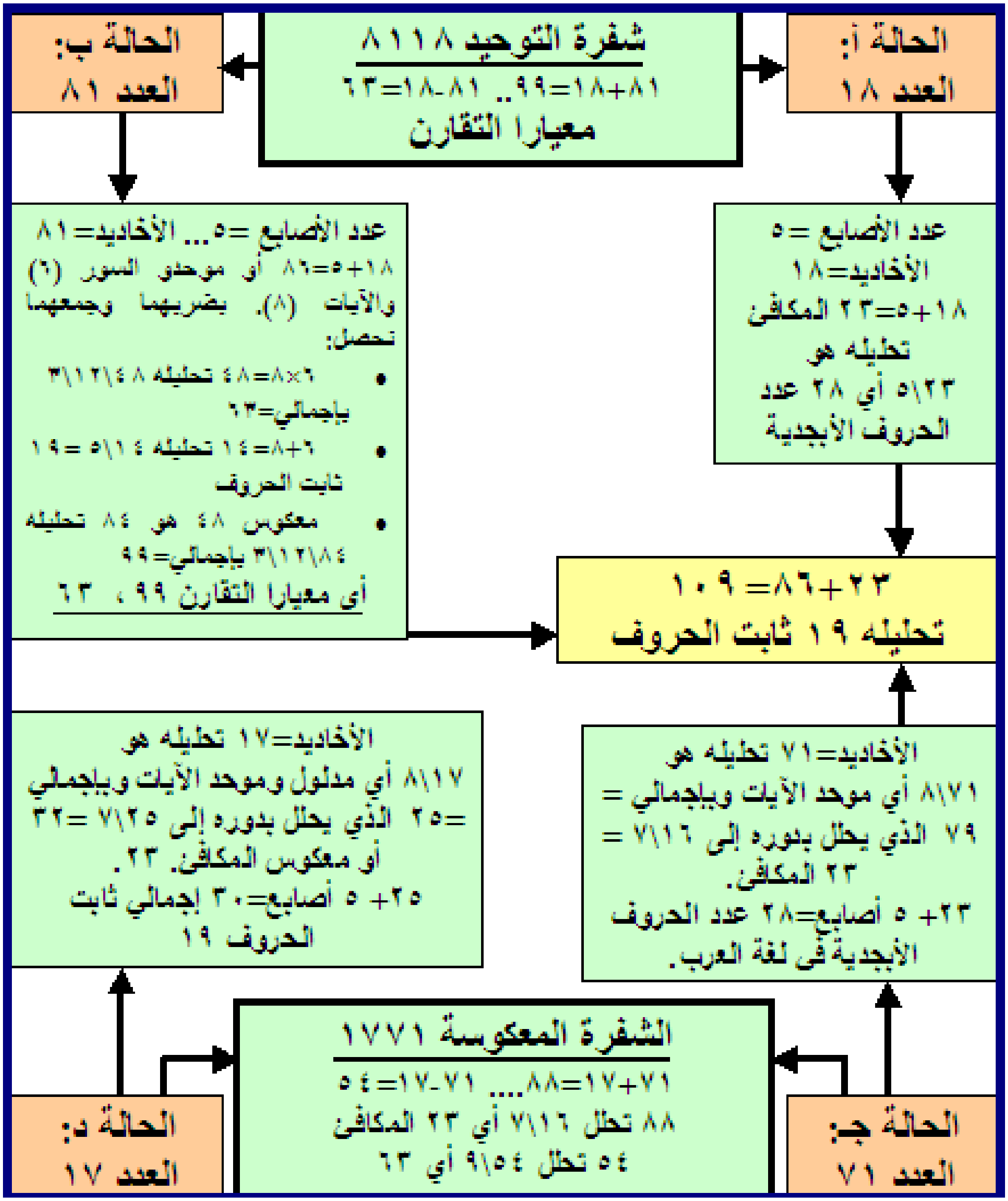
فسبحان الله العظيم على هذه الترتيبات المعجزة في الآفاق والأنفس .. وإليكم بعض تفاصيل شفرة التوحيد 8118 التي سنوضحها بشكل مجدول لتيسير الربط والمقارنة والاستنتاج، وكما هو موضح في الشكل المجدول أدناه.

ولكن قبل ذلك دعونا ندقق النظر بأشكال باطن كف اليدين لوجدنا أن الأخاديد المسؤولة عن الحركة لليد لتساعدها على الإمساك بزوايا مختلفة تشكل الأخدودين الرئيسيين منها العددين 18 لليمنى و 81 لليسرى على التوالي وبالأرقام الهندية الأصل العربية الاستخدام.



الشكل (4-6) الحالات الأربعة لتشكيل أخاديد كفي اليدين

والنتيجة من الشكل أعلاه هي أن الحالتين (أ+ب) تمثل الشفرة 8118 أو شفرة التوحيد، بينما الحالتان (جـ+ د) تعطي الشفرة المعكوسة أو الشفرة المكافئة 1771 .والآن لنحلل الحالتين بشكل مفصل:



الشكل (4-7) تفاصيل التناسبات العددية لمعياري التقارن وشفرة التوحيد ومعكوستها

أما بالنسبة للشفرات الفرعية والتي هي خليط الحالة (أ+جـ) ونتيجتها الشفرة 7118، والحالة (ب+ د) ونتيجتها الشفرة 1781، فيمكن تحقيق عدد السور القرآنية عند توحيد مركباتها وهي كما يلي:

الشفرة الفرعية للكف الأيمن ٧١١٨ تحلل: ١٨/٩ ٧١/٨ أي ٩ ٨ وتحليلها هو مدلول الآيات ٨\١٧\٨٩ وإجماليه هو عدد السور ١١٤ (٨٩+١٧+٨ =١١٤)	بطرح المركبين ٧١-١٨=٥٣ يحلل ٥٣ ٨\ أي موحد الآيات
الشفرة الفرعية للكف الأيسر ١٧٨١ تحلل: ٨١/٩ ١٧/٨ أي ٩ ٨ وتحليلها هو مدلول الآيات ٨\١٧\٨٩ وإجماليه هو عدد السور ١١٤ (٨٩+١٧+٨ =١١٤)	بطرح المركبين ٨١-١٧=٦٤ ويحلل ٦٤ ١٠\١\١ أي بموحد =١ وبإجمالي ٧٥ والذي ينتج عن تحليله ١٢\٧٥ ٣\ أي ٩\١٩٠ وهو ٩٩ معيار التقارن الأول
مجموع الموحدين ٨+١ =٩ وهو ثابت الأعداد	

وعند تطابق الكفين ستتناظر الأصابع ونحصل على تسلسلات متناظرة عند جمعها يمكن تحقيق نفس مجموع الأعداد من 1 لغاية 10 وهو 55 الذي ينتج عن توحيده العدد 1 من خلال الوسيط 11، والجدول (4–5) أدناه يوضح تفاصيل هذه العملية الرياضية.

أما عند تطابق الكفين في حالة الفتح فنحصل على الشكل 7 مكرر 4 مرات أي 7×4 وهو عدد الحروف الأبجدية في اللغة العربية 28، وعند جمعها نحصل على الوسيط 11 (4+7=11). بينما تقابل العددين 7 للكفين أي 7 لكل كف يعطي العدد 14(7+7=14) والذي عند تحليله نحصل على ثابت الحروف 19 (14\5).

الجدول (4-5) تفاصيل الترتيب العددي عند تطابق الكفين

الفرق	المركب	التحليل	التوحيد
9	101	11	2
9	92	11	2
9	83	11	2
9	74	11	2
9	65	11	2
45	415	55	10
تحليلها 45\9	تحليلها 415\55	تحليلها 55\10\1	تحليلها 1
مجموع الأعداد من 1 ولغاية 10 = 55			

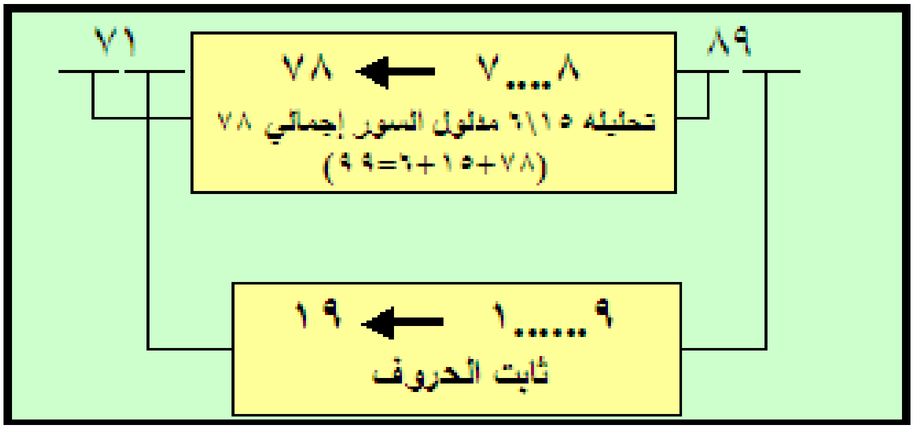
سنعتبر هذه العلاقات كمعايير معتمدة للاس تفادة منها في التحليلات القادمة من هذا الكتاب ومن ذلك ما سيكون من أمر الكشف عن مبتدئات السور القرآنية أي الأحرف المقطعة في بدايات بعض سور القرآن الكريم.

تشمل هذه المبتدئات 14 حرفاً موزعة على 30 سورة كما يبين ذلك الملحق (و) في نهاية الكتاب، وعند التعويض بـكل حرف وما يقابله من مجموع عددي مبني على حساب الجمل أو الأوزان الرقمية للحروف التي بيناها في الفصل الأول – راجع الملحق د– وما ينتج عن ذلك من توحيد عددي سنحصل على الناتج العددي 89 الذي يحقق عدد السور القرآنية عند تحليله توحيدياً، ويقابله العدد 71 الذي يشكل مركب الشفرة المعكوسة أو المكافئة لشفرة التوحيد . كل ذلك يمكن تفصيله وترتيبه في الجدول (4–6) أدناه:

الجدول (4-6) الترتيب العددي لمبتدئات السور وعلاقتها بثوابت التوحيد

التسلسل	الحروف المبتدئة	السورة حسب الملحق -هـ-	المجموع العددي حسب الملحق -جـ-	ناتج التوحيد
١	ألم	البقرة-آل عمران-العنكبوت-الروم-لقمان-السجدة-	٧١	٨
٢	ألمص	الأعراف	١٦١	٨
٣	ألر	يونس-هود-يوسف-إبراهيم-الحجر	٢٣١	٦
٤	ألمر	الرعد	٢٧١	٩
٥	كهيعص	مريم	١٩٥	٦
٦	طه	طه	١٤	٥
٧	طسم	الشعراء-القصص	١٠٩	١
٨	طس	النمل	٦٩	٦
٩	يس	يس	٧٠	٧
١٠	ص	ص	٩٠	٩
١١	حم	غافر-فصلت-الشورى-الزخرف-الدخان-الجاثية-الأحقاف	٤٨	٣
١٢	عسق	الزخرف	٢٣٠	٥
١٣	ق	ق	١٠٠	١
١٤	ن	ن	٥٠	٥
المجموع = ١٠٥			المجموع = ١٧٠٩	المجموع = ٧١
(٦\١٥) مدلول السور			٨\١٧\٨٩ مدلول الآيات بإجمالي يساوي لمجموع السور ١١٤	مركب الشفرة التوحيد المكثفة ١٧٧١

ويلاحظ هنا علاقة حروف مبتدئات السور القرآنية بشفرة التوحيد ومكافئتها الموجودتين في الكا ئن البشري خلقة، وكذلك علاقة هذه الحروف بالمعايير المعتمدة من خلال دمج المدلولات 89 مع ناتج المجموع للتوحيد في الجدول السابق 71 وما ينتج عن ذلك من ثابت الحروف 19 ومعيار التقارن الأول 99 وكما هو مبين:



العدد 78 له تفاصيل مهمة من حيث ارتباطه بمدلول السور الذ ي ذكرناه من جهة، وارتباطه بآية البسملة (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) من جهة أخرى والتي حللناها وفقاً لثابت الحروف 19 في الفصل الأول . فإذا عوضنا عن حروف البسملة بما يوازيها من القيمة العددية حسب تقنية جمّل الحرف حسب الملحق (د) فسنحصل على:

الجدول (4-7) الأوزان الرقمية لحروف البسملة وعلاقتها بثوابت التوحيد

الكلمة	الوزن الرقمي	التحليل	التوحيد
بسم	٢+٦٠+٤٠=١٠٢	٣\١٢	٦\١٥ مدلول السور
الله	١+٣٠+٣٠+٥=٦٦	٣\١٢	٦\١٥ مدلول السور
الرحمن	١+٣٠+٢٠٠+٨+٤٠+٥٠= ٣٢٩	٢٩ ٣ أي ٣١١ ٣١..١ ٥\٤١	٥٧=١١\١٠\٤٦
الرحيم	١+٣٠+٢٠٠+٨+١٠+٤٠= ٢٨٩	٢٨..٩ ١٠٩	١٩ ثابت الحروف

ولو جمعنا أوزان الكلمتين الأولى والثانية (102+66=168)، وكذلك الثالثة والرابعة (329+289=618).. والأول يعطي (8+160) أي 8 (موحد الآيات) + 160 (160\16\7 أي بموحد 7) والعددين يشكلان العدد 78 آنف الذكر. بينما يعطي الثاني (8+610) والــ 8 هو موحد الآيات، والــ 610 تحلل إلى 610\7 وبجمع الموحدين نحصل كذلك على العدد 78 نفسه.. ومعلوم أن تحليل هذا العدد يعطي معيار التقارن الأول 99 (78\15\6=99). اما جمع أوزان الكلمات كلها فيعطينا
(168+618=786) والذي يحلل بدوره توحيدياً ليعطي العدد 66 (6 78\6 15\66) والذي نحصل منه بعد تحليله على العدد 81 كإجمالي (66\12\3=81) الذي يعطي مركب شفرة التوحيد مما يؤكد ارتباط العدد 78 بمنظومة التوحيد.

ولمعرفة المزيد عن حقيقة العدد 78 وارتباطه بمنظومة التوحيد نبين أن عدد السور في القرآن الكريم يمكن أن تعطينا هذا العدد وهو كما يلي:

تحليل عدد السور 114 هو114\15\6، بينما تحليل 78 هو 78\15\6 أي أن الناتج هو مدلول السور في الحالتين . إجمالي الثاني هو 99 (78+15+6=99). وللحصول على التقارن يتم تجزئة المدلول 78\15\6 إلى أعداده المكونة له بحيث نحصل على معيار التقارن الثاني 63 كما حصلنا على الأول 99 أعلاه:

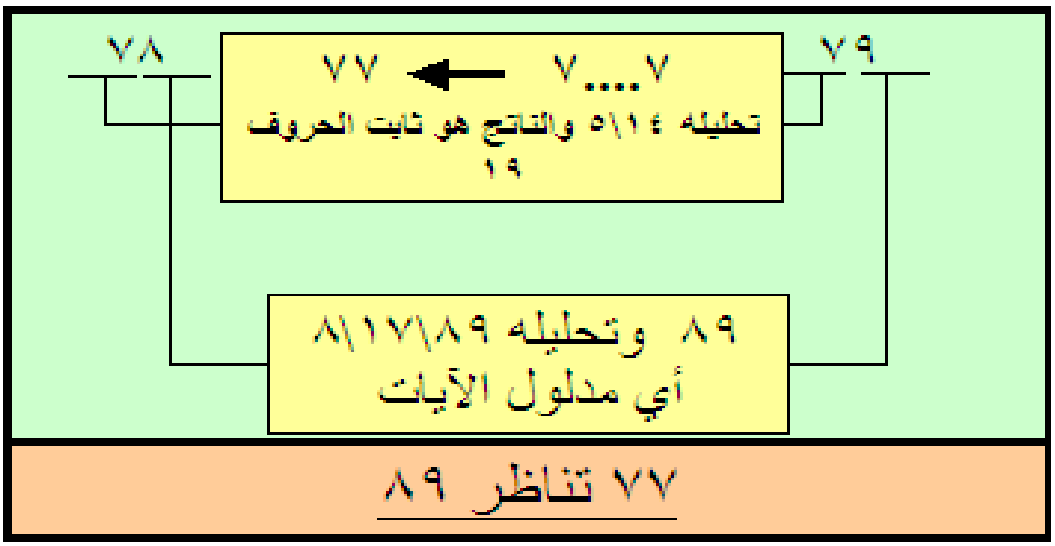
78 =63+9+6....15=9+6.....6. أي أننا أمام:

63، (9+9)=18، (6+6+6)=18.. بجمع العددين الأولين 63+18=81، بينما العدد الأخير18، والعددان يشكلان شفرة التوحيد.

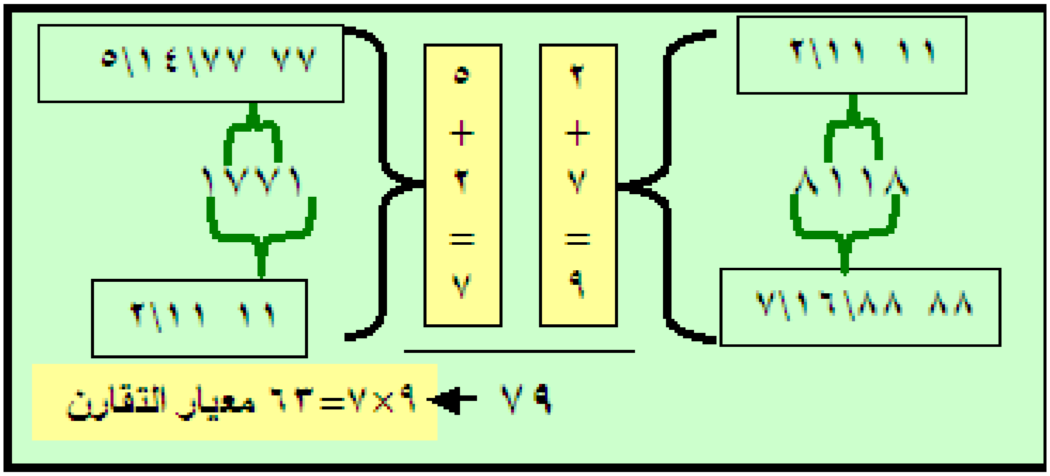
لنعد إلى شفرة التوحيد ومعكوسها، فعند تجميع الأعداد لغاية 18 سنحصل على الناتج 171 الذي تحليله يعادل تحليل العدد 99 في حين التجميع العددي لغاية العدد 81 (3321) سنحصل بعد تحليله على ناتج التوحيد 63 لأن الجزء الأول يعطي (21\3) والثاني (33\6) وبدمج الموحدين نحصل على 63. وحيث إن إجمالي مدلول العدد 78 هو 99 فإننا مرة أخرى أمام التق ارن ومعياريه 99، 63 ولكن هذه المرة من خلال العدد 78.

على أن هناك تقارناً آخر من خلال العدد المجاور للعدد 78 وهو العدد 79 والذي نحصل عليه من خلال عدة طرق ترتبط بالعدد 78 من جهة وبشفرة التوحيد ومعكوستها من جهة أخرى وهو كما يلي:

1. ضرب العدد 9 بالعدد 7 الناتج 63.
2. العدد 79 هو مجاور للعدد 78 الذي أثبتنا آنفاً ارتباطه الوثيق بمنظومة التوحيد.
3. عند دمج العددين 78 و79 نحصل على حالة تناظر يبينها التفصيل أدناه.



وبما أن الأصل 78 وصورته 87 تعطينا تناظراً آخر بين العددين 77 و88، أي أننا بالاستعاضة نستطيع أن نقول أن العدد 88 يناظر العدد 89، ومن تحليل العددين 89 و88 نحصل على الموحدين 8 للأول (8\17\89) أي موحد الآيات والعدد 7 منسوب الصفر للثاني (7\16\88)، وبالدمج نحصل على عددنا المميز 78 مرة أخرى. كما أن العددين 88 و77 هما يناظران أعداد شفرة التوحيد 8118 ومعكوستها 1771 والمتبقي منهما الوسيط 11 والناتج من ذلك مرة أخرى هو التقارن ولكن بعلاقة مع العدد النظير 79 وهو كما يلي:



كما أن عدد الآيات الكلي يحقق علاقة أخرى للعددين 77 و 88 وهي أن حاصل القسمة عليهما ينتج مركبي شفرتي التوحيد81 ومعكوستها 71، وهو كما يلي:

71.=70.8636363636363636363636363636 =88÷6236

.81=80.9870129870129870129870129870 13 =77÷6236

على هذا الأساس فإن الوسيط 11 يلعب دوراً مهماً في تركيب الأعداد المهمة في ثوابت التوحيد من 66، 77، 88، 99 وكما هو واضح فإن حاصل جمع الوسيط مع هذه الأعداد يشكل لنا هذه السلسلة من 66 ولغاية 99. كما أن حاصل تقسيم عدد الآيات 6236 على الثابت 66 يعطينا العدد (94،5) أي تقريباً 95 الذي بتحليله نحصل على عدد السور (95\14\5=114) كما أنه يشكل مركب شفرة الحروف 5995، حيث إن :

.95≈94.4848484848484848484848484848=66÷6236

ومعلوم أن 99 هو حاصل جمع مركبي شفرة التوحيد (18+81=99)، بينما العدد 88 هو حاصل جمع مركبي الشفرة المكافئة (17+71=88). كما أنه من الجدير بالذكر أن الوزن الرقمي لعبارة (هو الله) تعطينا العدد 77 لأن هو تعطي 11 و لفظ الجلالة (الله) تعطي العدد القرآني المهم 66.. من هنا يتبين أهمية الأعدا د لهذه السلسلة العددية من 66، 77، 88، 99.

ولقد توصل باحثون آخرون لأهمية العددين 19 و 66 وغيرهما في بحوث عديدة نشرت ذكرنا بعضها في الفصل الأول، ومنهم ما توصل له الأخ الكريم الدكتور المهندس أحمد محمد اسماعيل رحمه الله تعالى في كتابه المهم (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم – الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد عام 1993م –) في أن العددين 19، 66 لهما أهمية خاصة في المنظومة الرياضية للقرآن الكريم، حيث إن الأول ثابت رئيسي –أثبتناه في كتابنا أنه ثابت الحروف– والثاني هو الثابت 66 يمثل المجموع العددي للفظ الجلالة (الله) دون إدخال الشدة والألف الخنجرية أي بالرسم العثماني. هذان العددان يقبلان القسمة على النسبة الثابتة (7/22) ذات الأهمية الرياضية المعلومة لأقرب عدد صحيح ونتائج هذه القسمة هي:

19 ÷ (7/22) = 6=6.0454545454545454545.(أي موحد السور).

66 ÷ (7/22) = 21 (أي إجمالي مدلول السور 15\6).

وهذا يعني ارتباط العددين مرة أخرى بثوابت التوحيد . وحيث إن جمع العددين 19 مع ثابت الأعداد 9 يعطي عدد الحروف الأبجدية كما بينا (19+9=28)، بينما ضربهما يعطي العدد 171 (19×9=171) الذي يحلل ليعطي مركبي شفرة التوحيد (171\18 أو 171\81)، فإن العدد 66 إذا ما جمع مع العدد 9 ثابت الأعداد سيكون لدينا العدد 75 الذي بتحليله نحصل على 75\12\3 أي بإجمالي 90 الذي يعطينا أيضاً معيار التقارن الأول 99 (90\9). ومن هنا نفهم حقيقة العلاقة العددية الوثيقة للعددين 19 و66 مع ثابت الأعداد 9.

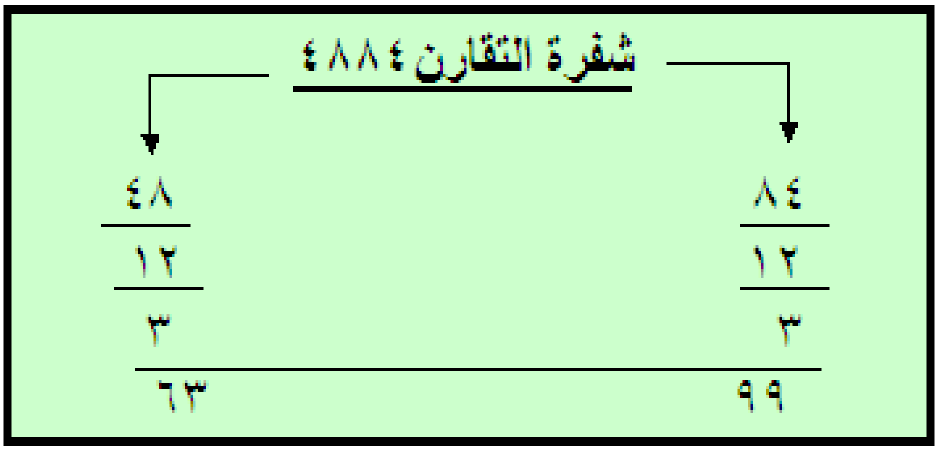
ومن المهم أن نذكر أن ناتج المجاميع العددية لحروف كلمة أحمد قبل التوحيد هو العدد 53(أ + ح+م+د=1+8+40+4=53) والذي يحلل إلى 53\8 بموحد يعادل موحد الآيات، وبعد التوحيد تعطي الأوزان الرقمية الموحدة العدد 17 (1+8+4+4=17) الذي يحلل كذلك ليعطي موحد الآيات 8 (17\8). وأما معكوس العدد 17 أي 71 فيمثل ناتج موحدات المجاميع العددية لمبتدئات السور القرآنية كما أثبتنا آنفاً، فسبحان الله. وأما ما يقابله من العدد 81 فهو ناتج إجمالي المجاميع العددية للفظ الجلالة (الله)

أي (66\12\3=81) بينما معكوسه 18 يمثل مدلول معيار التقارن الأ ول 99 (18\99)، فتبارك الله أعظم وأسرع الحاسبين والمدبرين والمنظمين.

شفرة التقارن وما ينتج عنها

لشفرة التقارن خصائص وميزات مهمة من خلال علاقتها بالشفرات والثوابت الأخرى:

1. شفرة التقارن تحقق معياري التقارن 99، 63 وهو كما يلي:



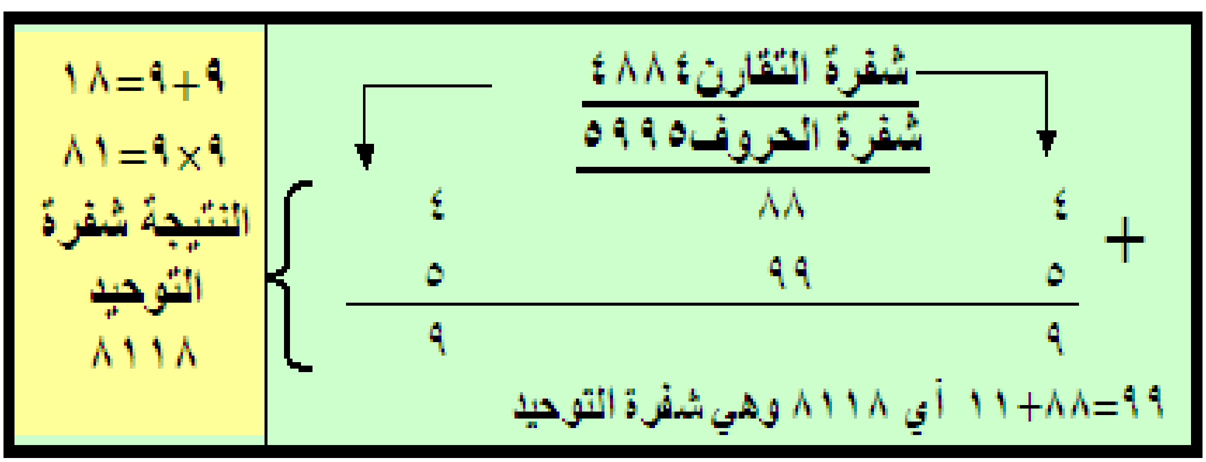
2. بدمج أعداد شفرة التقارن 4884 مع شفرة الحروف 5995 تتحقق العلاقة بين المعيار 63 وعدد السور الكلي 114، وهي كما يلي:

- بجمع العددين الأوليين من كل شفرة ينتج (95+84=179) الذي يحلل إلى 89 (9 17\89) وهذا أيضاً يعطي مدلول الآيات 89\17\8 بإجمالي يساوي عدد السور في القرآن الكريم 114(89+17+8=114).
- بجمع العددين التاليين من كل شفرة ينتج (59+48=107) الذي يحلل إلى 17 (7 10\17) وهذا أيضاً يعطي مدلول الآيات 17\8 بإجمالي يساوي 25.

- بالدمج للعددين الأوليين عكس عقارب الساعة ينتج الشفرة 9845 ويحلل إلى 89 كذلك (9\45 98\17\8) ويعطي إجماليه عدد السور 114 كما في ورد في الأعلى.
- بالدمج للعددين التاليين مع عقرب الساعة يعطي الشفرة 9845 فيكون نفس الناتج.
- بالدمج بشكل معاكس للنقطتين الأخيرتين أي 5489 يكون الناتج 98 (89\17\8 9\54) وناتج تحليله هو 8\17 مدلول الآيات بإجمالي =25.
- الناتجان الأخيران 9\54 و9\45 يعطيان موحدين متساويين هما (9، 9) في الحالتين ودمجهما يعطي 99 معيار التقارن الأول، بينما ناتج إجمالي 9\54 هو معيار التقارن الثاني 63.

وهكذا تتحقق لدينا العلاقة بين معياري التقارن وعدد السوروشفرتي التقارن والحروف.

3. يمكن تحقيق شفرة التوحيد من خلال شفرتي التقارن والحروف وهو كما يلي:



4. من خلال المناظرة بين الشفرات الثلاثة التوحيد، التقارن، والحروف يمكننا أن نحصل على علاقة بين مدلول السور 15، مدلول الآيات 89، الوسيط 5 أو ثابت الصلوات، ثابت الأعداد 9، والمكافئ 23. في حين يحقق مركب شفرة الحروف العدد 95 عدد السور الكلي 114 بعد التحليل والتوحيد، ويقابله إجمالي مدلول السور 21 عند جمع مجموعي مركبي شفرتي التوحيد والتقارن 84 (4+8=12) و81 (1+8=9) (12+9=21)، كما أن العدد 12 يحلل ليعطي 12\3 بإجمالي هو مدلول السور 15 بينما العدد 9 هو ثابت الأعداد. حيث أن جمع المركبين 84 مع 81 يعطي 165 والعدد 5 هو ثابت الصلوات بينما تحليل العدد 16 هو 16\7 بإجمالي يساوي المكافئ 23 وبأخذ تشكيلات مختلفة من أعداد المركبين (4، 1، 8) نحصل على (4+1=5) و (8+1=9) أي 95 وهو مركب شفرة الحروف، وكذلك العدد 81 مركب شفرة التوحيد، العدد 48 مركب شفرة التقارن، العدد89 مدلول الآيات.
5. هناك أيضاً علاقة أخرى للشفرة 6886 التي بيناها سابقاً مع شفرة الحروف 5995، إذ يمكن من خلالها تحقيق علاقات مع ثوابت توحيدية مختلفة كمدلولات السور والآيات، ثابت الحروف والأعداد، عدد الحروف الأبجدية وغيرها. كل ذلك من خلال ثابت الحروف 19 حيث أن (6+8=14) وتحليله هو 14\5 أي 19. بجمع مركبي الشفرتين الأوليين نحصل على (86+95=181) والذي يحلل ليعطي 19 مباشرة، بينما جمع المركبين التاليين يعطي (68+59=127) وبتحليله نحصل على 19 كذلك. وبجمع ثابت الحروف هذا مع كل عدد من أعداد الشفرتين نحصل على الأعداد 24 (19+5=24) وهو تحليل عدد السور توحيدياً (114\24) وهو عدد حروف شهادتي التوحيد كما بينا في الفصل الثاني، 28 (19+9=28) وهو عدد الحروف الأبجدية، 25 (19+6=25) وهو إجمالي مدلول الآيات 17\8)، وأخيراً وليس آخراً 27 (19+8=27) وهو مركب شفرة التمركز.

(فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾) (الروم(17-19))...

لاحظ الآيات 17 – 18، الأولى 17 تعطي 17\8 مدلول الآيات، والثانية 18 تعطي مركب شفرة التوحيد وبتحليلها نحصل على ثابت الأعداد 18\9 وبإجمالي هو مركب شفرة التمركز 27، و أما الآية الأخيرة فتعطي ثابت الحروف 19.

الفصل الخامس

التعداد الأفقي

العمودي

والعكسي

فكرة التحليل العددي (التعداد العامودي)

فكرة التجميع العددي (التعداد الافقي).

المعكوس العددي

الفصل الخامس

التعداد الأفقي، العمودي، والعكسي

فكرة التحليل العددي (التعداد العامودي)

إن فكرة تحليل الأعداد إلى مراتبها وجعلها أحادية بتوحيدها بالشكل الذي يبينه هذا الفصل يفسح المجال للتعامل الفردي والجماعي للأعداد المتحللة إضافة إلى أن توحيدها يحصر النتائج ضمن السلسلة الأحادية ويتيح المجال لحل مشكلة العشوائية وترتيب النتائج بشكل نظامي سهل التعامل م ما يجعل هذه التقنية الحسابية ممكناً اعتمادها كوسائل للمقارنة في مجالات علمية مختلفة.

في بداية هذا الفصل سنأخذ عدد السور والآيات كمثال لتطبيق نظام التعداد العامودي والأفقي كمثال رئيسي للمعطيات الرئيسية التي نبحث فيها في رياضيات التوحيد.

1. عدد السور =114=4+10+100 ينتج عن هذه الأعداد بعد التوحيد العددي الذي فهمناه في الفصول السابقة 4، 10\1، 100\1 وهذا يؤدي إلى ما يلي: 4+1+1=6 وهو موحد السور الذي بيناه في ما مضى من تحليلات.
2. عدد الآيات =6236=6+30+200+6000 وينتج عن هذه الأعداد بعد التوحيد العددي الذي فهمناه في الفصول السابقة 6، 30\3، 200\2، 6000\6 وهذا يؤدي إلى ما يلي:
   6+2+3+6=17 وهو مدلول الآيات الذي يحلل إلى 17\8 ليعطي موحد الآيات الذي عرفناه آنفاً.

حاصل الجمع للنتيجتين كما هو معروف يعطي المكافئ 23 (6+17=23) الذي يحلل ليعطي عدد الحروف الأبجدية كما عرفنا في فصل ساب ق (23\5=28). بينما دمج الموحدين 6 و 8 يعطينا العدد 86 الذي يشكل مركب الشفرة 6886 التي تعرفنا على ميزاتها في الفصل السابق وعرفنا أنها تؤدي إلى ثابت الحروف 19 (6+8=14 والذي يحلل توحيدياً إلى 14\5 وهو 19).

في الحالتين يعتبر الوسيط أو ثابت الصلوات العدد 5 ناتج التحليل للعددين 14، 23. فإذا ما قمنا بأخذ الفرق بين العددين الناتجين من التحليل 28 و 19 سيكون لدينا العدد ثابت الأعداد 9 حيث أن 28−19=9. وبأخذ العددين 5 و 9 يتشكل لدينا المركب الرئيس لشفرة الحروف 5995 التي عرفناها سابقاً، والتي نتيجة تحليل مركبها الرئيس هذا (95) هو عدد السور 95\14\5=114 كما علمنا.

ولكي نثبت حالتي النتائج آنفة الذكر نأخذ نتيجة العمليتين بعد التحليل وبعد التوحيد:

6+17=23 بعد التحليل.

6+8=14 بعد التوحيد.

بالطرح للعددين ينتج: 3−4=−1 وهو الفرق (أ)، 2−1=1 (وهو الفرق (ب). فرق الفرقين هو الصفر حيث −1+1=صفر. وهذا يعني أن نتائج العملية أو التقنية الجديدة متطابقة ومثبتة رياضياً وفق تقنية رياضيات التوحيد.

كما يمكننا أن نحصل على المركب 86 من خلال طرح مراتب أعداد معطيات السور 114 وهو كما يلي:

114=4+10+100 بطرحها نحصل على 100−10=90 .. 90−4=86.

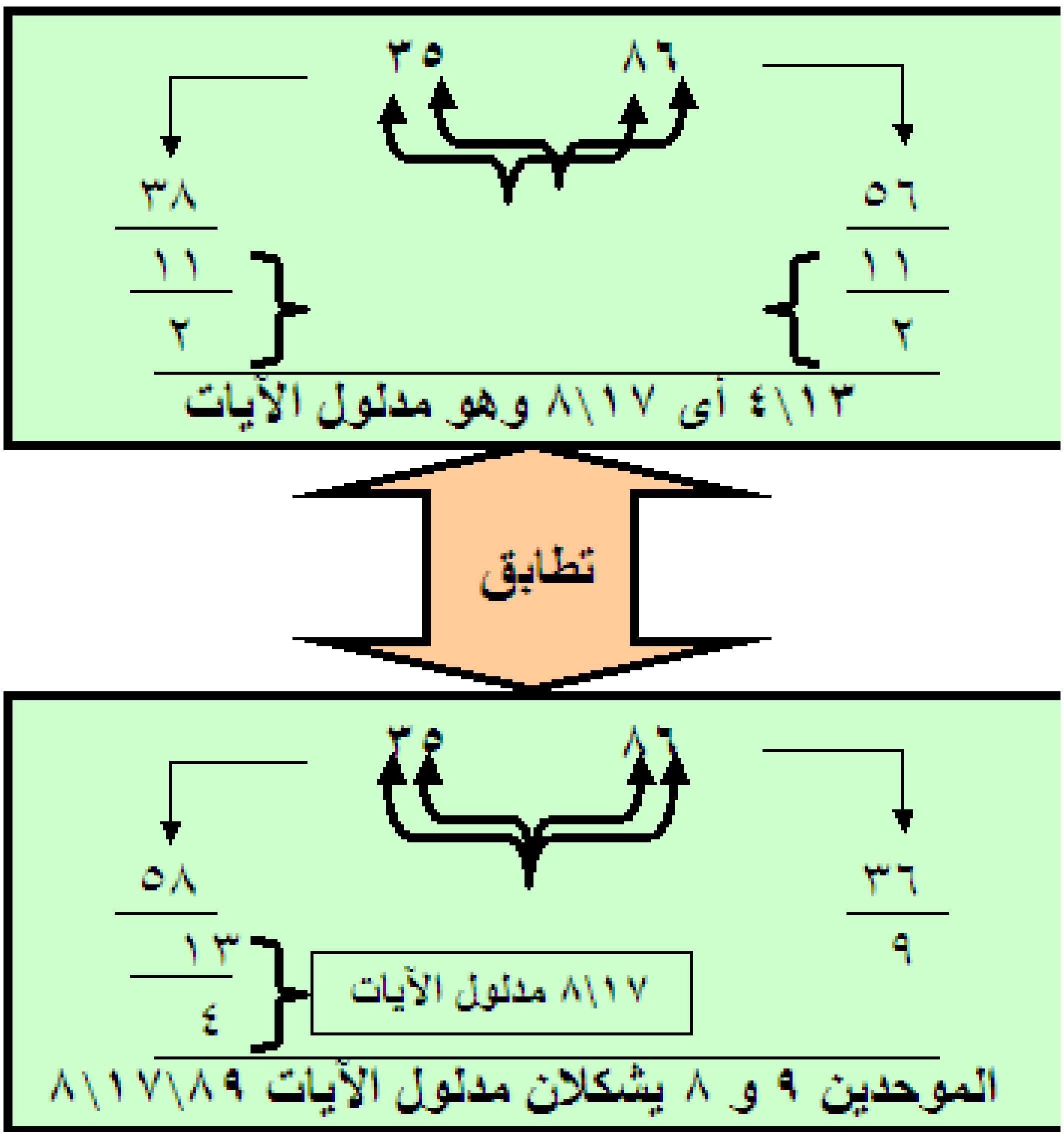
وكمثال آخر يؤكد هذه الفكرة يمكن أن نأخذ عدد آيات سورة البقرة (286 آية) ونطبق عليها نفس الفكرة بطرح المراتب فسوف نلاحظ إمكانية استرجاع عدد السور 114 من تلك العملية وهي كما يلي:

286=200+80+6، بطرح أعداد المراتب نحصل على 200−80=120 .. 120−6=114 وهو عدد السور الكلي.

وحيث إن المركب 86 يحقق معيار التقارن الثاني 63، وبعد ضرب عدديه 6 و 8 (48\12\3 يعطي إجمالي 63 بينما 12\3 تعطي المدلول 15\6 وهو مدلول السور كما أثبتنا في الفصول الماضية)، ويمكننا أن نحصل على مدلول الآيات 17\8 من خلال مقارنة بين المركب 86 وتحليل ناتج الطر ح لأعداد الآيات بنفس الصيغة أو التقنية السابقة وهو كما يلي:

6000−200=5800.. 5800−30=5770.. 5770−6=5764.. فإذا ما حللنا هذا العدد توحيدياً نحصل على الناتج 31\4 بإجمالي 35 حيث أن:

64 75 يعطي 64\10\1، 75\12\3 على التوالي أي أن الموحدين هما 1 و 3 أي 31 وتحليلِه هو 31\4 بإجمالي يساوي 35. فإذا ما قمنا بمقارنة هذا العدد 35 مع المركب 86 نحصل على حالتين متساويتي النتائج من طريقين منفصلين:



فكرة التجميع العددي (التعداد الافقي).

تعتبر فكرة التجميع أساساً لفكرة التوحيد كما بينا ويمكن تطبيقها على الأعداد المتسلسة تدريجياً لتحقيق المرتبة الأحادية وبعدها يتطلب جمع مدلول التحليل مع

الموحد أو قد يجمع مع العدد الأصلي نفسه إذا كان ذا مرتبتين احادية وعشرية لتحقيق المعطيات وإجراء المقارنات المطلوبة وتأكيد ارتباط المعايير..

فإذا أردنا تطبيق الفكرة على المركب المهم 86 سيكون لدينا المجموع العددي للأعداد من 1 ولغاية 6 والتي مجموعها يمثل إجمالي مدلول السور وهو العدد 21 (1+2+3+4+5+6=21)، وكذلك المجموع العددي للأعداد من 1 ولغاية 8 والتي مجموعها هو 36 (1+2+3+4+5+6+7+8=36). حاصل الجمع للنتيجتين يعطينا المشترك 57 (21+36=57) ومعكوسه 75.

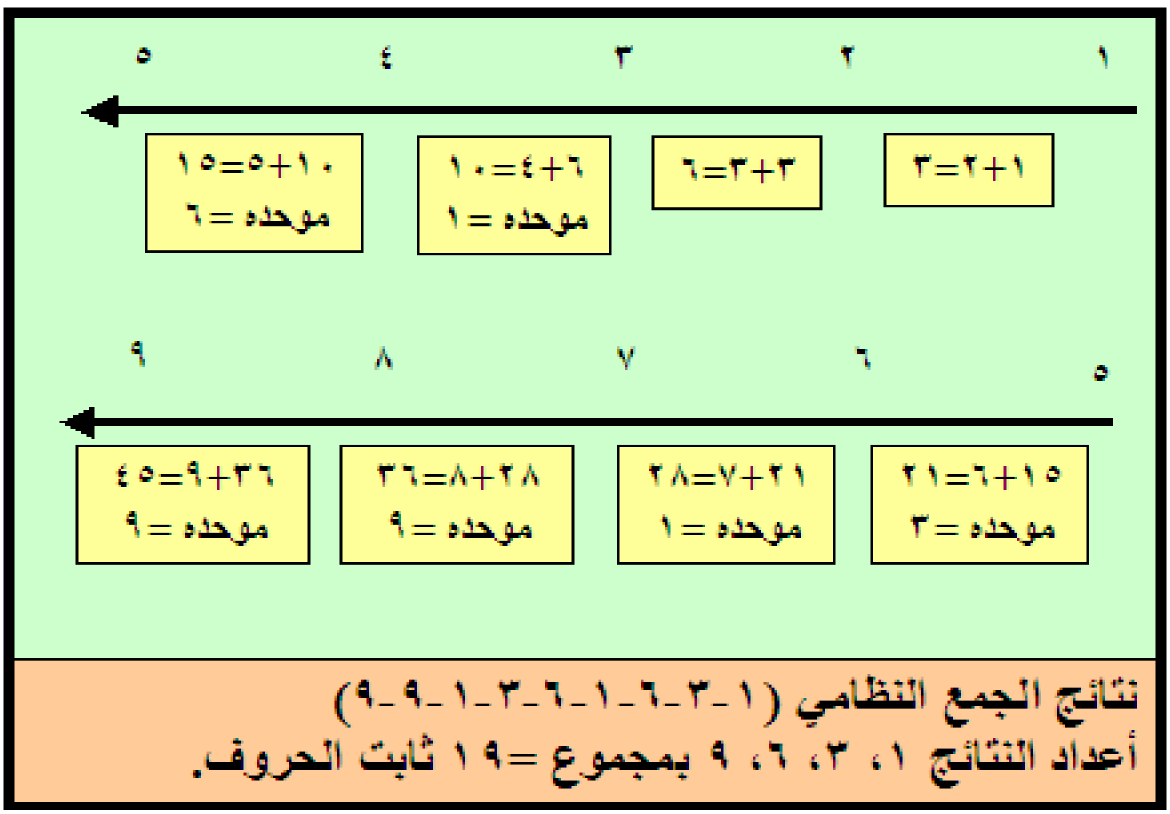
على حين عند تطبيق الفكرة على مدلول الآيات جـــ الذي هو العدد 89 يكون لدينا تجميع للأعدا (1−9) و(1−8)، فالأول يعطي العدد 45 والثاني يعطي 36 وحاصل الجمع هو 81 الذي هو مركب شفرة التوحيد 8118.

ولربط العلاقة بين شفرة التوحيد 8118 والشفرة المتكون من تدوير العدد 57 والتي هي 5775، نطرح مركبي الشفرة المدورة لنحصل على مركب شفرة التوحيد الآخر الذي هو 18 (75−57=18)، وهكذا من معكوس 57 نحصل على معكوس 81.

كما سنوضح في الأشكال القادمة (5−1)، (5−2)، (5−3) سيكون لدينا عدة متسلسلات وهي كما يلي:

1. عند تجميع أعداد السلسلة الأحادية تصاعدياً وبصورة متدرجة وتوحيد النتائج نحقق نظاماً عددياً متكرراً أساسه ثابت الحروف 19 كما هو في الشكل المبين أدناه (5−1).
2. عند تجميع الأعداد لغاية مدلول الآيات 17 أي (1−17) وتوحيد النتائج سيتحقق لدينا نظام عددي متكرر أساسه الثابت 19 والإجمالي سيحقق حالة التقارن بين المعيارين (99، 63) كما يوضح الشكل (5−2) أدناه.
3. عند تجميع الأعداد (1−19) وتحقيق مجموع الموحدات نحصل على علاقة مع معيار التقارن 99 بنظام عددي متكرر أساسه الثابت 19.

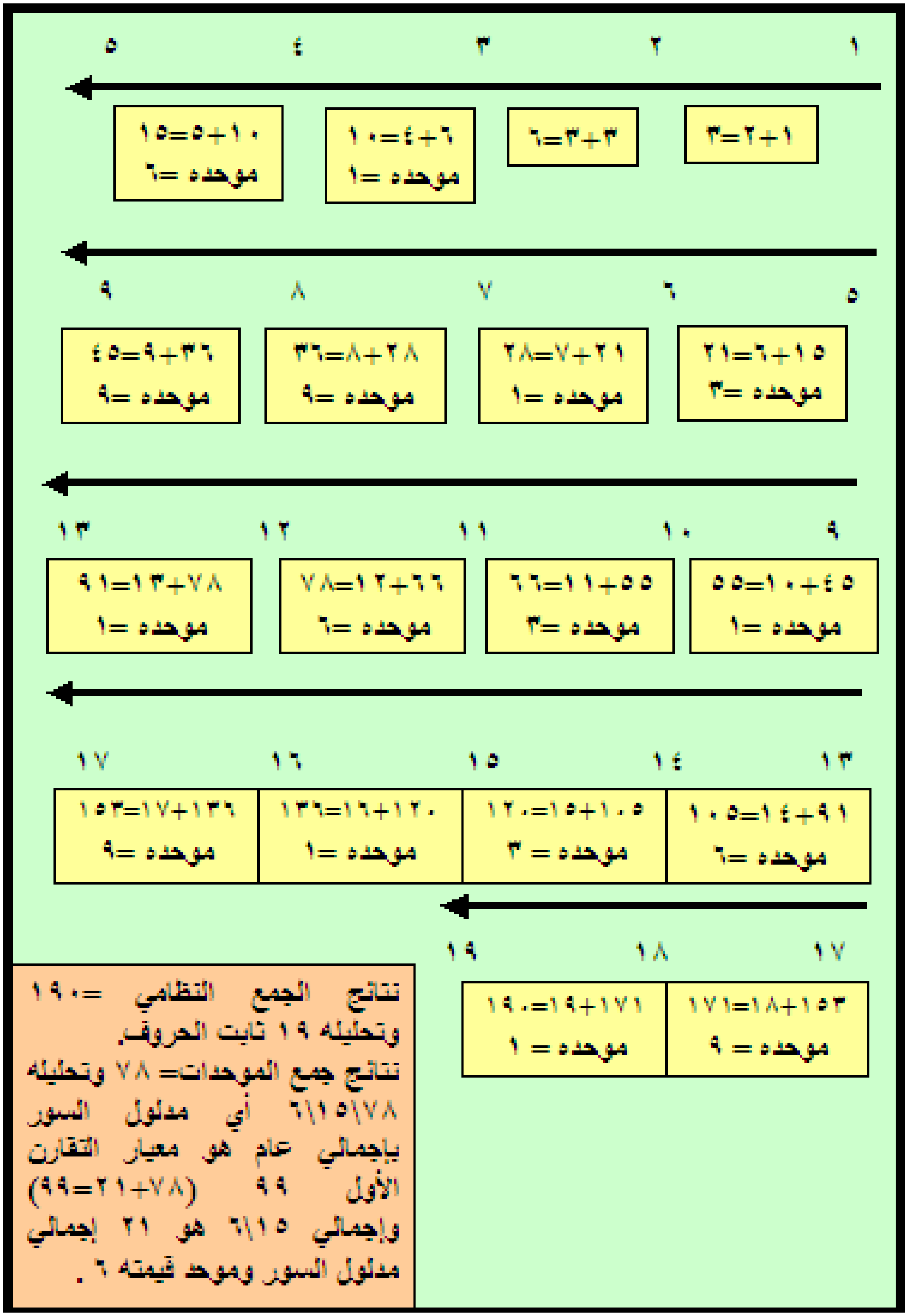
4. أما دورة النظام المتسلسل للأعداد (1–19) فتتحقق من خلال الموحدات (1، 3، 6، 1) ومعكوسها (1،6، 3، 1) ومجموع الموحدات الذي هو الوسيط 11، في حين أن مجموع الدورة ومعكوسها هو الإجمالي الخاص بالسور العدد 21. ويلاحظ أن ثابت الأعداد 9 يكون حاضراً في بداية ونهاية الدورة المتكررة، أي ستكون الفاصلة بقدر تحليل العدد 99. كما يلاحظ أن إجمالي الموحدات هو ال عدد 79 الذي يمثل المعيار 63 عند ضرب عدديه (9×7=63) ومدلول المكافئ 23 عند جمع عدديه (9+7=16 وتحليله هو 16\7=23). كل ذلك موضح في الشكل (5–4) أدناه. ومن خلال تجميع سلسلة الأعداد من 1 ولغاية 19 وتحليل النتائج وتوحيدها يمكن أن نحقق نظاماً عددياً متكرراً يتراوح بين ثابت الأعداد 9 وإجمالي مدلول السور 21 وكما هو مبين في الشكل (5–4).



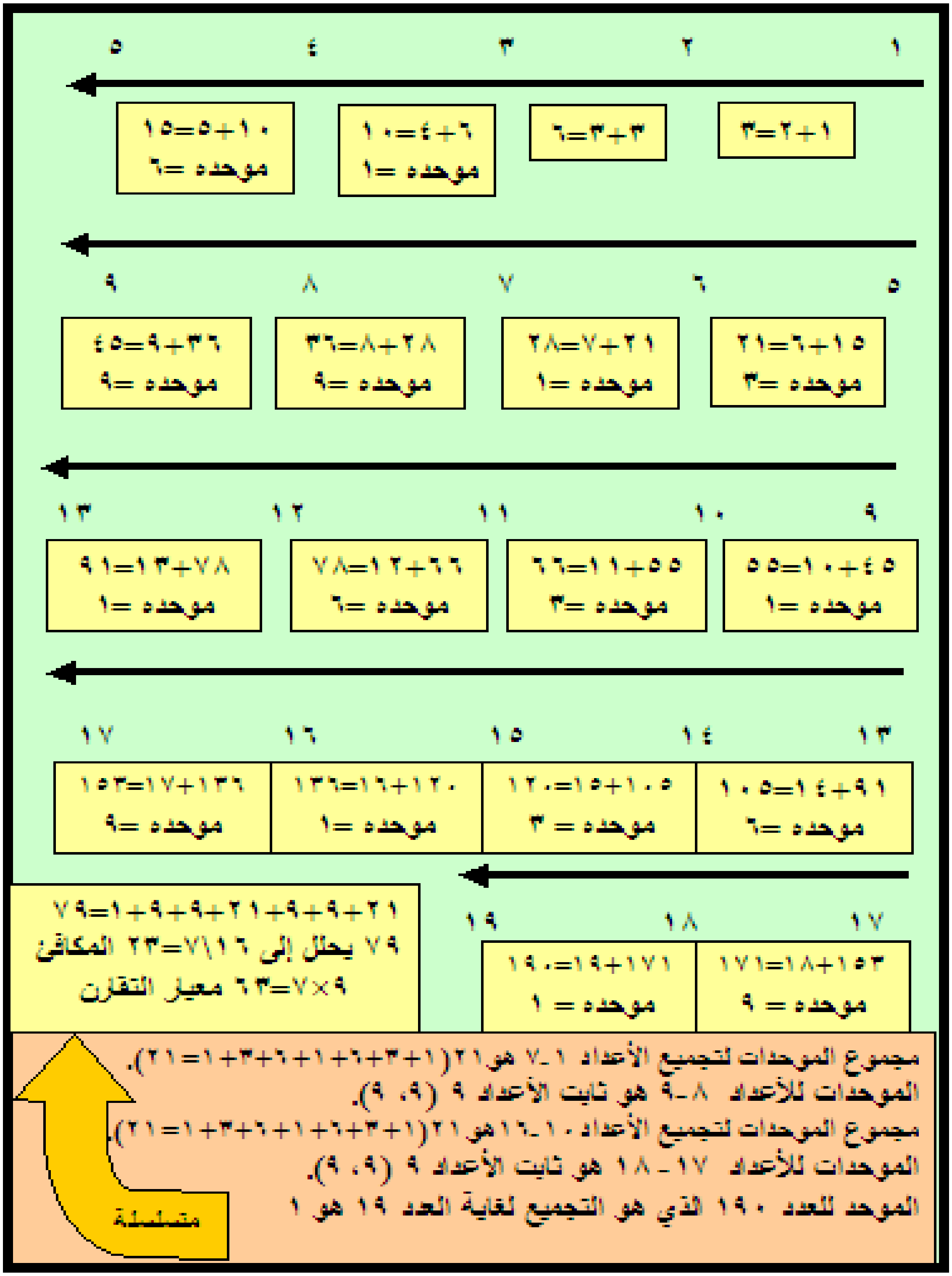
الشكل (5–1) جمع أعداد السلسلة الأحادية



الشكل (5–2) التجميع العددي لمدلول الآيات (1–17)



الشكل (5-3) التجميع العددي لثابت الحروف 19 (1-19)



الشكل (5–4) التجميع العددي لثابت الحروف 19 (1–19) وما ينتج عنه

5. يمكن إثبات الترابط مع الحروف الأبجدية من خلا الجدول التالي (5−1) الذي يبين تجميع وتوحيد الأعداد لغاية العدد 28 وعلاقة ذلك بالمشترك 57 وثابت الحروف 19 ومعياري التقارن 99 و 63.

الجدول (5−1) ربط التجميع العددي للعدد 28 مع ثوابت التوحيد

العدد	التجميع	التوحيد
1	1	1
2	3	3
3	6	6
4	10	1
5	15	6
6	21	3
7	28	1
8	36	9
9	45	9
10	55	1
11	66	3
12	78	6
13	91	1
14	105	6
15	120	3
16	136	1
17	153	9
18	171	9

19	**190**	**1**
20	**210**	**3**
21	**231**	**6**
22	**253**	**1**
23	**276**	**6**
24	**300**	**3**
25	**325**	**1**
26	**351**	**9**
27	**378**	**9**
28	**406**	**1**
28 عدد الحروف الأبجدية	**406 تحليلها 57=1\10\46 المشترك**	**المجموع هو 118 والذي يحلل أما 28 عدد الحروف الأبجدية الذي يحلل إلى 28\10\1=39 ← 39\12\3=54 ← 54\9=63 معيار التقارن وباستمرار التحليل نحصل على المعيار التقارني الآخر 99 (84\12\3=99). أو يمكننا أن نحلل 118 إلى 19 ثابت الحروف**

6. يمكن اعتماد هذه المجاميع العددية للأعداد من 1 لغاية 28 كمرجع، ففي حالة إضافة مدلول السور 15 إلى العدد 99 سنحصل على عدد السور الكلي 114 (99+15=114)، ولكن عند التعامل مع الموحد كما في الجدول أعلاه

سنضطر للرجوع إلى المجموع العددي، ففي حالة إضافة موحد السور 6 إلى العدد 99 سنحصل على المجموع 105 الذي يقابل تجميع الأعداد 14 وهي منتصف الحروف الأبجدية وهي تناظر بعد التحليل العدد 19 ثابت الحروف لأن 14\5=19. وعند إضافة موحد الآيات 8 إلى عدد السور الكلي 114 ينتج المجموع 122 وهو حاصل جمع الموحدات لغاية العدد 28 أي كل الحروف الأبجدية كما يبين الجدول أعلاه . وهكذا يتم الربط المنسق بين

موحدي السور والآيات مع عدد السور وناتج التجميع والتوحيد العددي لعدد حروف اللغة العربية الأبجدية.

لغرض فهم الارتباط بين التعداد الأفقي والعامود ي الذي كان مشتركه ثابت الحروف 19 كأساس، سنقوم بتحليل العدد 19 بالطريقتين ونلاحظ عند التجميع والتحليل والتوحيد أننا نحصل على نفس النتيجة من خلال الطريقتين الأولى (التحليل العددي–التعداد العامودي) والثانية (التجميع العددي –التعداد الأفقي)، وكما يبين التفصيل أدناه:

١٩	←	١٠+٩	١٠ تتكون من تجميع الموحدات ١+٢+٣+٤. ٩ تتكون من تجميع الموحدات ٤+٥
١٠	←	١٠	١٠ تتكون من تجميع الموحدات ١+٢+٣+٤.
١	←	١	الموحد الرنيس
إجمالي = ٣٠			حاصل جمع الموحدات هو: ١+٢+٣+٤+٥+٤+١+٢+٣+٤+١= ٣٠

المعكوس العددي

لاحظنا من خلال القاعدة العامة المعتمدة في تحقيق الشفرات بأن العدد الذي يمثل الأصل هو المركب الأول للشفرة وتكون صورة العدد الذي هو معكوس الأصل المركب الثاني للشفرة، فهي إذن عكس العدد الأصلي . وحيث إن لكل عدد صورة أو معكوساً فنستطيع أن نعمل جدولاً للأعداد (الأصل) ومعكوسها التي تمثل عدد آيات السورة الواردة في الكتاب العزيز من أصغر عدد (3 آيات) ولغاية أكبر عدد للآيات في سورة البقرة (286 آية) كما في الجدول (5–2) أدناه وسنلاحظ حصولنا على 77 حالة تمثل التسلسل الموجود لعدد آيات السور التصاعدي التدريجي – المبين تفصيله في الملحق حــ– وعند إجراء التحليل اللازم لمعكوس العدد وتوحيد النتائج سنحصل على نظام عددي متكرر زوجي وفردي كما هو مبين في الجدول الذي يليه أي الجدول(5–3) أدناه. كما يلاحظ الحصول على الشفرة 8118 شفرة التوحيد عند

الحالة 14 الذي تحلل لتعطي ثابت الحروف 19 (14\5) محققة مجموع مركبات الشفرة للعدد 99 الذي يحلل إلى مدلوله 18\9 كما في الجدول (5-2) أدناه. أما الجدول (5-4) اللاحق فيبين الأعداد ومعكوساتها الواقعة ضمن السلسلة (1-99) والتي تحقق 54 حالة ومنها سنحصل على إجمالي يحقق التقارن بين المعيارين الرئيسين لرياضيات التوحيد العدد 99 والعدد 63.

الجدول (5-2) عدد آيات السور تصاعدياً من أقل عدد لغية أكبر عدد (3-286)

التوحيد	التحليل	المجموع	عدد الآيات (الصورة)	عدد الآيات (الأصل)	ت
6	6	33	30	3	1
8	8	44	40	4	2
1	10	55	50	5	3
3	12	66	60	6	4
5	14	77	70	7	5
7	16	88	80	8	6
9	18	99	90	9	7
4	4	22	11	11	8
6	6	33	21	12	9
8	8	44	31	13	10
1	10	55	41	14	11
3	12	66	51	15	12
7	16	88	71	17	13
9	18	99	81	18	14
2	2	110	91	19	15
4	4	22	2	20	16

6	6	33	12	21	17
8	8	44	22	22	18
3	12	66	42	24	19
5	14	77	52	25	20
7	16	88	62	26	21
2	2	110	82	28	22
4	13	121	92	29	23
6	6	33	3	30	24
8	8	44	13	31	25
5	14	77	43	34	26
7	16	88	35	35	27
9	18	99	63	36	28
2	2	110	73	37	29
4	13	121	83	38	30
8	8	44	4	40	31
3	12	66	24	42	32
5	14	77	34	43	33
7	16	88	44	44	34
9	18	99	54	45	35
2	2	110	64	46	36
8	17	143	94	49	37
1	10	55	5	50	38
5	14	77	25	52	39

7	16	88	35	53	40
9	18	99	45	54	41
2	2	110	55	55	42
4	13	121	65	56	43
1	10	154	95	59	44
3	12	66	6	60	45
7	16	88	26	62	46
2	2	110	46	64	47
3	12	165	96	69	48
2	2	110	37	73	49
6	15	132	57	75	50
1	10	154	77	77	51
3	12	165	87	78	52
4	13	121	38	83	53
8	17	143	58	85	54
5	14	176	88	88	55
7	16	187	98	89	56
6	15	132	39	93	57
3	12	165	69	96	58
7	16	187	89	98	59
9	18	198	99	99	60
2	11	1010	901	109	61
4	13	121	11	110	62

63	111	111	222	24	6
64	112	211	323	35	8
65	118	811	929	20	2
66	120	21	141	15	6
67	123	321	444	12	6
68	128	821	949	22	4
69	129	921	1050	6	6
70	135	531	666	18	9
71	165	561	726	15	6
72	176	671	847	19	1
73	182	281	463	13	4
74	200	2	202	4	4
75	206	602	808	16	7
76	227	722	949	22	4
77	286	682	968	23	5
3003	5211	11331	16560	972	390
6 موحد السور	2 7←9 ثابت الأعداد	234← أما 9\27 أو 9\54.. والحالتين تؤديان باستمرار التحليل إلى معياري التقارن 63 و 99 بينما العدد 9 هو ثابت الأعداد	أما 756← 9\81 81 مركب شفرة التوحيد.. أو 126أي 9\18.. والعدد 18 مركب شفرة التوحيد الآخر . العدد 9 ثابت الأعداد	99 معيار التقارن الأول.. 9\18 18 مركب التوحيد 9 ثابت الأعداد	3\12← 6\15 مدلول السور

نلاحظ من الجدول (5−2) أموراً عديدة منها الارتباط الواضح بين ثوابت التوحيد في المجاميع النهائية للأعمدة التي تشير إلى العلاقة بين الأعداد 6، 9، 18، 81، 99 وهي ثوابت التوحيد الرئيبسية كما تشير الأسطر الملونة على مناطق المفاصل المهمة والمحطات الرئيسة في ثوابت التوحيد ونجد ارتباطها بشكل واضح بين الأعداد نفسها مع دخول الثوابت 14، 28، 54، 63، 95، 111 وهي الأعداد التي تشكل شفرات التوحيد الرئيسة فضلاً عن عدد الحروف الأبجدية ومعيار التقارن الثاني وثابت الحروف.

كذلك نلاحظ أن هناك سلسلة عددية للعدد 11 ومضاعفاته لمجموع مركبي الأعداد (الأصل والصورة) من التسلسل 1 وحتى التسلسل 60 ، وكذلك نجد أن أعلى تحليل للمجموع هو في الحالة الأخيرة 77 وهو 968 الذي يحلل إلى 914 وهذا بدوره يصبح 95\14\5 فيعطي مجموع عدد سور القرآن الكريم 114 (95+14+5=114) كما وأن التحليل 14\5 يعطي ثابت الحروف 19، بينما ناتج التحليل 914\95 يعطي للعددين الأولين 19 والعددين التاليين موحدهما 9 فالناتج 19+9=28 وهو عدد الحروف الأبجدية.

كل تلك التحليلات ونتائجها التي تشير بوضوح مؤكد لثوابت التوحيد تؤكد لنا مرة أخرى صحة العلاقات بين تلك الأعداد التي تمثل أعمدة التوحيد العددي.

نواتج التوحيد تشكل لنا نظاماً عددياً فردياً زوجياً أساسه العلاقة بين العدد 19 ومدلول السور، وهو ما يوضحه الجدول (5−3) أدناه:

الجدول (5−3أ) النظام الزوجي والفردي لنواتج التوحيد لعدد آيات السور

ت	ناتج التحليل	المجموع	ت	ناتج التحليل	المجموع
المجموعة الزوجية			المجموعة الفردية		
1	**6** **8**	**14**	**1**	**1** **3**	**25**

	5 7 9				
20	1 3 7 9	2	18	4 6 8	2
15	3 5 7	3	20	2 4 6 8	3
21	5 7 9	4	20	2 4 6 8	4
24	3 5 7 9	5	14	2 4 8	5
22	1 5 7 9	6	10	2 8	6

11	1 3 7	7	6	2 4	7
4	1 3	8	18	6 4 8	8
12	5 7	9	6	6	9
19	3 7 9	10	20	2 4 6 8	10
3	3	11	8	2 6	11
------	--------	---	10	4 6	12
-------	--------	---	8	4 4	13
176			172		
أما86\14\5: العدد 5، ثابت الصلوات أو الوسيط وبإجمالي 14\5=19 ثابت الحروف.. أو 113، 23 وهو المكافئ وبإجمالي 23\5=28 عدد الحروف الأبجدية			30= 1\10\19 19 ثابت الحروف		

الجدول (5-3ب) النظام الزوجي- الفردي لنواتج التوحيد لعدد آيات السور

المجموعة الزوجية- الفردية		
ت	ناتج التحليل	المجموع
١	٢، ٣، ٢	٧
٢	٩، ٦، ١	١٦
٣	٧، ٤، ٥	١٦
٣٩		
٣٩\١٢\١١\٣ بإجمالي = ٥٤ ← ٥٤\٩=٦٣ معيار التقارن بينما المدلول ٢\١١\٣ يؤدي بتوحيده إلى (٥\١١\٦) أي مدلول السور		

لو لاحظنا من الجدولين السابقين أن المجموعة الزوجية تحوي 13 حالة بمجموع أعداد يساوي 34 عدداً، بينما المجموعة الفردية تعطي 11 حالة بمجموع أعداد يساوي 34 عدداً كذلك. أما الجدول الأخير فيبين لنا أن الحالة الزوجية-الفردية تعطي 3 مجاميع بمجموع أعداد قدره 9 أعداد، وعليه نلاحظ أن:

34+34+9=77 حالة وهي عدد الحالات جميعها التي شخصت لعدد آيات الكتاب العزيز، ولو لاحظنا أن تكرر العدد 34 في حالتي الزوجي وحده والفردي وحده يعني أن لدينا 34×2=68 حالة منفردة و9 حالات مزدوجة. ومعلوم أن العدد 68 يعطينا معياري التقارن 99 و 63 في حالتي الضرب للعددين ومعكوسه كما سبق وأن فصلنا (8×6= 48 وتحليله 48\12\3 بإجمالي =63، بينما معكوسه 84\12\3 يعطي إجمالي قيمته 99). جمع العددين 6 مدلول السور مع 8 مدلول الآيات يعطي 14 وتحليله يدلنا على ثابت الحروف 19 كما علمنا (14\5=19). العدد المتبقي من الحالة المزدوجه هو 9 وهو ثابت الأعداد.

وإذا ما جمعنا عدد الحالات (13+11+3=27) فسنحصل على العدد 27 الذي تحليله يوصلنا كذلك للثابت 9، بينما هو نفسه يمثل مركب شفرة التمركز . بينما حاصل المجموع لمجموع الحالات هو:

(172+176+39=387) وتحليله أما 315\9 أو 117\27\9 أو 117\18\9، وفي كل الأحوال فالموحد هو مرة أخرى ثابت الأعداد 9، بينما الحالة الأخيرة 18\9 تعطينا مركب التمركز 27 لتتطابق مع تحليل جمع عدد الحالات.

وهكذا تم الربط بين معياري التقارن وثاب ت الحروف وثابت الأعداد مرة أخرى .. فتبارك الله على هذا النظام العددي المعجز والقوانين الرياضية المذهلة.

ولنأخذ العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 99 الذي يمثل معيار التقارن الأكبر والتسلسل 63 الذي يمثل معيار التقارن الأصغر وننظر كيف تربط العلاقات التوحيدية، هذا ما يبينه الجدول (5–4) بشقيه (أ) و(ب) .

وقد يسأل سائل لماذا اخترنا العدد 99 لنتوقف عنده، فالجواب لأنه يمثل معيار التقارن الأكبر. أما لغاية المعيار الأصغر 63 فهذا ما يوضحه الجدول (5–4ب) أدناه:

الجدول (5–4أ) العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 99 من عدد الآيات

ت	عدد الآيات(الأصل)	عدد الآيات (الصورة)	المجموع	التحليل	التوحيد
1	3	30	33	6	6
2	4	40	44	8	8
3	5	50	55	10	1
4	6	60	66	12	3
5	7	70	77	14	5
6	8	80	88	16	7

9	18	99	90	9	7
4	4	22	11	11	8
6	6	33	21	12	9
8	8	44	31	13	10
1	10	55	41	14	11
3	12	66	51	15	12
7	16	88	71	17	13
9	18	99	81	18	14
2	2	110	91	19	15
4	4	22	2	20	16
6	6	33	12	21	17
8	8	44	22	22	18
3	12	66	42	24	19
5	14	77	52	25	20
7	16	88	62	26	21
2	2	110	82	28	22
4	13	121	92	29	23
6	6	33	3	30	24
8	8	44	13	31	25
5	14	77	43	34	26
7	16	88	35	35	27
9	18	99	63	36	28
2	2	110	73	37	29

4	13	121	83	38	30
8	8	44	4	40	31
3	12	66	24	42	32
5	14	77	34	43	33
7	16	88	44	44	34
9	18	99	54	45	35
2	2	110	64	46	36
8	17	143	94	49	37
1	10	55	5	50	38
5	14	77	25	52	39
7	16	88	35	53	40
9	18	99	45	54	41
2	2	110	55	55	42
4	13	121	65	56	43
1	10	154	95	59	44
3	12	66	6	60	45
7	16	88	26	62	46
2	2	110	46	64	47
3	12	165	96	69	48
2	2	110	37	73	49
6	15	132	57	75	50
1	10	154	77	77	51
3	12	165	87	78	52

4	**13**	**121**	**38**	**83**	**53**
8	**17**	**143**	**58**	**85**	**54**
5	**14**	**176**	**88**	**88**	**55**
7	**16**	**187**	**98**	**89**	**56**
6	**15**	**132**	**39**	**93**	**57**
3	**12**	**165**	**69**	**96**	**58**
7	**16**	**187**	**89**	**98**	**59**
9	**18**	**198**	**99**	**99**	**60**
306	**684**	**5742**	**3150**	**2574**	**1830**
9 ثابت الأعداد	**← 612 9\63 63معيار التقارن 9 ثابت الأعداد**	**9\36 ← 126 45= 54= 9\45 63=9\54 معيار التقارن الثاني و9 ثابت الأعداد**	**(54= 9\45) 45 ←63=9\54 معيار التوحيد أو معيار التقارن الثاني.. 9 ثابت الأعداد**	**← 711 9\72 9 ثابت الأعداد 72 مركب شفرة التمركز**	**3\12 6\15 مدلول السور**

الجدول (5-4ب) العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 63 من عدد الآيات

ت	عدد الآيات (الأصل)	عدد الآيات (الصورة)	المجموع	التحليل	التوحيد
1	3	30	33	6	6
2	4	40	44	8	8
3	5	50	55	10	1
4	6	60	66	12	3
5	7	70	77	14	5
6	8	80	88	16	7
7	9	90	99	18	9
8	11	11	22	4	4
9	12	21	33	6	6
10	13	31	44	8	8
11	14	41	55	10	1
12	15	51	66	12	3
13	17	71	88	16	7
14	18	81	99	18	9
15	19	91	110	2	2
16	20	2	22	4	4
17	21	12	33	6	6
18	22	22	44	8	8
19	24	42	66	12	3
20	25	52	77	14	5

7	16	88	62	26	21
2	2	110	82	28	22
4	13	121	92	29	23
6	6	33	3	30	24
8	8	44	13	31	25
5	14	77	43	34	26
7	16	88	35	35	27
9	18	99	63	36	28
2	2	110	73	37	29
4	13	121	83	38	30
8	8	44	4	40	31
3	12	66	24	42	32
5	14	77	34	43	33
7	16	88	44	44	34
9	18	99	54	45	35
2	2	110	64	46	36
8	17	143	94	49	37
1	10	55	5	50	38
5	14	77	25	52	39
7	16	88	35	53	40
9	18	99	45	54	41
2	2	110	55	55	42
4	13	121	65	56	43

1	**10**	**154**	**95**	**59**	**44**
3	**12**	**66**	**6**	**60**	**45**
7	**16**	**88**	**26**	**62**	**46**
240	**510**	**3597**	**2172**	**1407**	**1081**
6 **موحد** **السور**	**6** **موحد** **السور**	**816** **6\15\87** **بإجمالي=** **9\108** **6\15 مدلول** **السور** **9 ثابت الأعداد**	**39** **54= 3\12\39** **9\54=63 معيار** **التوحيد** **9 ثابت الأعداد**	**57** **3\12\57** **بإجمالي= 9\72** **9 ثابت الأعداد..** **57 المشترك.. و72** **مركب شفرة التمركز** **والذي ينتهي بمعيار** **التقارن الأول 99** **(9\72=9\81=9\90** **9=99)**	**19** **ثابت** **الحروف**

وإذا ما أعدنا عملية جرد المجاميع الخاصة بالموحدات كما فعلنا في حالة الجدول (5-3) للحالة العامة مع حالتي التسلسلات 99 و63 فسنحصل مرة أخرى على علاقات بين أعمدة التوحيد العددي الرئيسة نفسها.

لنقم بنفس العملية ولكن إلى حد تسلسل الأعداد 9 ثابت الأعداد، 19 ثابت الحروف، 28 عدد الحروف الأبجدية في اللغة العربية ونرى ما يمكن أن يكون، هذا الأمر توضحه الجداول (5-5 أ، ب، جــ) أدناه:

الجدول (5-5أ) العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 28 من عدد الآيات

ت	عدد الآيات (الأصل)	عدد الآيات (الصورة)	المجموع	التحليل	التوحيد
1	3	30	33	6	6
2	4	40	44	8	8
3	5	50	55	10	1
4	6	60	66	12	3
5	7	70	77	14	5
6	8	80	88	16	7
7	9	90	99	18	9
8	11	11	22	4	4
9	12	21	33	6	6
10	13	31	44	8	8
11	14	41	55	10	1
12	15	51	66	12	3
13	17	71	88	16	7
14	18	81	99	18	9
15	19	91	110	2	2
16	20	2	22	4	4
17	21	12	33	6	6
18	22	22	44	8	8
19	24	42	66	12	3
20	25	52	77	14	5

21	26	62	88	16	7
22	28	82	110	2	2
253	327	1092	1419	222	114
28\10\1 1 =39 28عدد الحروف الأبجدية	39 12 3 إجمالي =54 63=9\54 63 معيار التقارن الثاني	111 21 إجمالي مدلول السور 63=3×21	510 6\15 مدلول السور بإجمالي = 21	6 موحد السور	6 موحد السور والعدد نفسه (114) يشير لمجموع سور القرآن الكريم

الجدول (5-5ب) العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 19 من عدد الآيات

ت	عدد الآيات(الأصل)	عدد الآيات (الصورة)	المجموع	التحليل	التوحيد
1	3	30	33	6	6
2	4	40	44	8	8
3	5	50	55	10	1
4	6	60	66	12	3
5	7	70	77	14	5
6	8	80	88	16	7
7	9	90	99	18	9
8	11	11	22	4	4
9	12	21	33	6	6
10	13	31	44	8	8
11	14	41	55	10	1
12	15	51	66	12	3
13	17	71	88	16	7
14	18	81	99	18	9
15	19	91	110	2	2
120	161	818	979	160	79
3\12 6\15 مدلول السور	8\17 مدلول الآيات	8\17\89.. 8\17 مدلول الآيات بإجمالي يساوي عدد سور القرآن الكريم 114 (89+17+8=114)	25 إجمالي مدلول الآيات 8\17	7 منسوب الصفر	7\16 23 المكافئ

الجدول (5-5جـ) العدد ومعكوسه خلال التسلسلات التصاعدية التدريجية لعدد الآيات في القرآن الكريم لغاية التسلسل 9 من عدد الآيات

ت	عدد الآيات (الأصل)	عدد الآيات (الصورة)	المجموع	التحليل	التوحيد
1	3	30	33	6	6
2	4	40	44	8	8
3	5	50	55	10	1
4	6	60	66	12	3
5	7	70	77	14	5
6	8	80	88	16	7
7	9	90	99	18	9
32	42	420	462	84	39
5 ثابت الصلوات أو الوسيط	6 موحد السور	6 موحد السور	48 (3\12\48) =63 معيار التقارن الثاني (48 مركب الشفرة التوحيدية 4884)	3\12\84 بإجمالي =99 معيار التقارن الأول (84 مركب الشفرة التوحيدية 4884)	39/ 12/ 3 إجمالي =54 أي 63=9\54 معيار التقارن الثاني

فسبحان الله ما أروع هذه النتائج التي لا تحتاج لتعليق، أنظر أخي الكريم كيف تناسقت الأعداد مرة أخرى لتعطينا ثوابت ومدلولات التوحيد وعلى رأسها معياري التوحيد أو عمودي رياضيات التوحيد، العددان 99 و 63 .

وفي الجعبة المزيد بإذن الله تعالى.

الفصل السادس

المجموعات

مجاميع التوحيد

المجموعات التكرارية

الفصل السادس

المجموعات

6-1 مجاميع التوحيد

أ -مجاميع توحيد أعداد تسلسل السور

عند تحليل الأعداد من 1 لغاية 114 وهو عدد السور في القرآن الكريم سنحصل على 18 مجموعة وسيكون معيار التقارن الأول 99 ضمن المجموعة الأخيرة في حين سيكون المعيار الآخر 63 ضمن المجموعة 9، وكما هو موضح في الجدول (6-1) المبين أدناه ومعه الشكل (6-1) الذي يمثل المدرج الإحصائي الخاص به.

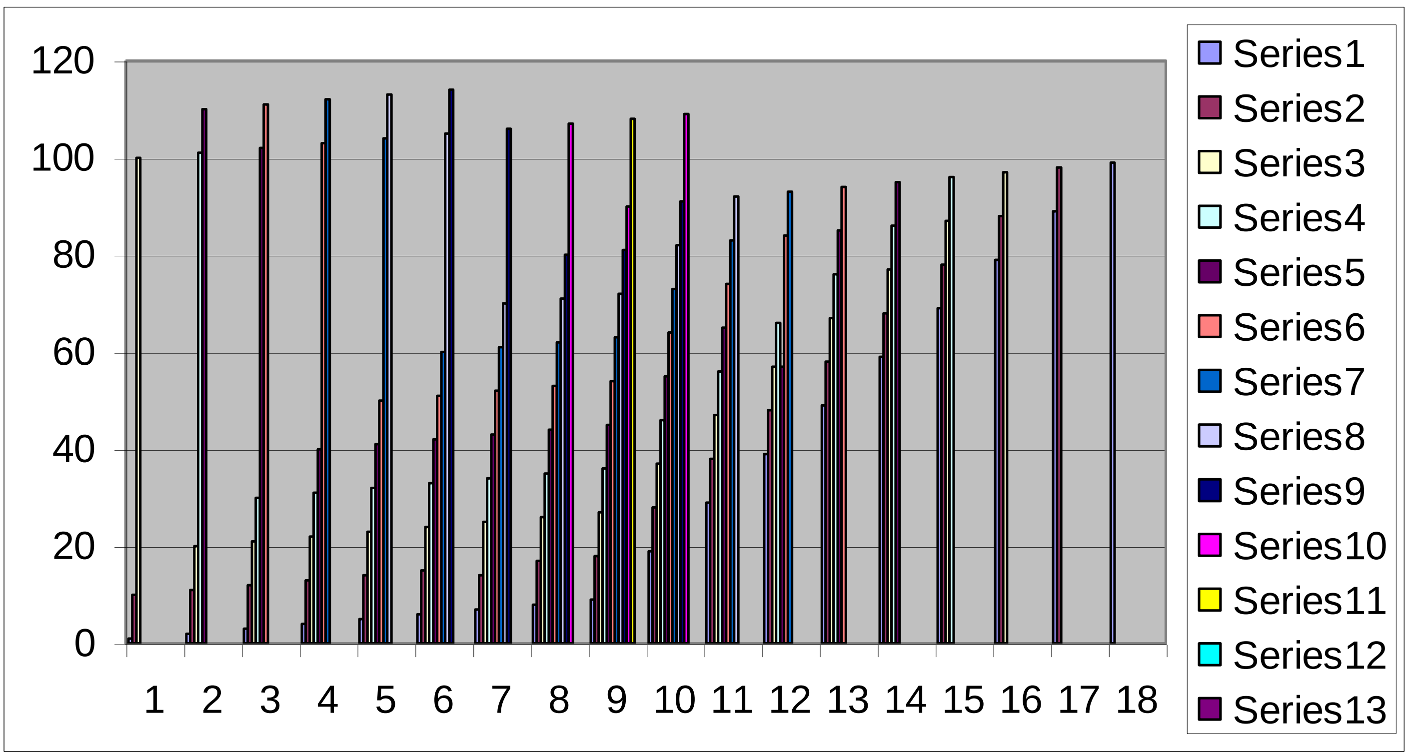
إن إجمالي الأعداد الواقعة في كل مجموعة يتمثل من خلال الفئات التي تحقق الناتج الإجمالي 114 سورة والمجموع العددي 6547، اما إجمالي تسلسل المجموعة فيساوي 171.

وبعد توحيد الإجمالي الخاص بالتسلسل لهذه المجموعة وإجمالي عدد الفئات وإجمالي المجموع العددي للفئات سنحصل على الموحدات 9، 8، 6، 4 على التوالي. الموحد 9 هو ثابت الأعداد كما علمنا من الفصول السابقة عند إضافته للموحد 6 الذي هو موحد السور سنحصل على مدلول السور 15 وعند إضافة هذا الناتج إلى الموحد أو الثابت 4 سنحصل على ثابت الحروف 19 ليحقق بعد إضافته للموحد 8 العدد 27 الذي هو مركب شفرة التمركز.

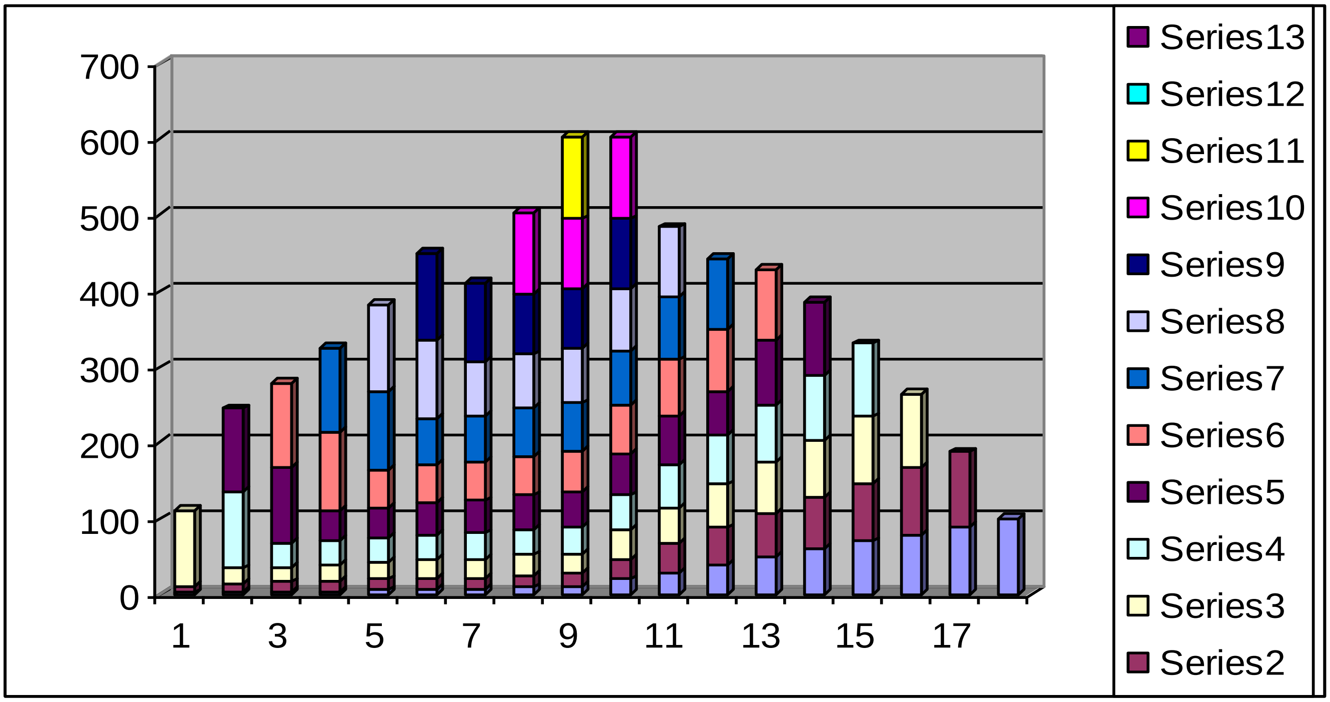
الجدول (6-1) جدول مجاميع توحيد أعداد تسلسل السور

المجموعة	أعداد التسلسلات	القفزة	المجموع	التحليل	الموحد
1	100−10−1	3	111	12	3
2	110−101−20−11−2	5	244	28	1
3	111−102−30−21−12−3	6	279	27	9
4	112−103−40−31−22−13−4	7	325	37	1
5	113−104−50−41−32−23−14−5	8	382	31	4
6	114−105−60−51−42−33−24−15−6	9	450	45	9
7	106−70−61−52−43−34−25−16−7	9	414	45	9
8	107−80−71−62−53−44−35−26−17−8	10	503	53	8
9	108−90−81−72−63−54−45−36−27−18−9	11	603	63	9
10	109−91−82−73−64−55−46−37−28−19	10	604	64	1
11	92−83−74−65−56−47−38−29	8	484	43	7
12	93−84−75−66−57−48−39	7	462	48	3
13	94−85−76−67−58−49	6	421	43	7
14	95−86−77−68−59	5	385	34	7
15	96−87−78−69	4	330	33	6
16	97−88−79	3	264	21	3
17	98−89	2	187	16	7
18	99	1	99	18	9

171		114	6547	661	103
9\18 18 مركب شفرة التوحيد 9ثابت الحروف	1. لاحظ كيف تساوت القيم لجميع الأعمدة بين مدلول الآيات والسور وثابت الحروف. 2. لاحظ أن المجموعة الأكبر هي مجموعة المعيار 63 وتحليلها 63 وموحدها وتسلسلها =9 وتتوسط الفئات. 3. المجموعة الأصغر هي للمعيار 99 وتحليلها مركب شفرة التقارن 18 وموحدها 9 كذلك وهي الطرفية.	عدد السور 6\15 مدلول السور	6 9 7 6 16 13\67 4\13 8\17 مدلول الآيات	67 13\67 4\13 8\17 مدلول الآيات	4\13 8\17 مدلول الآيات

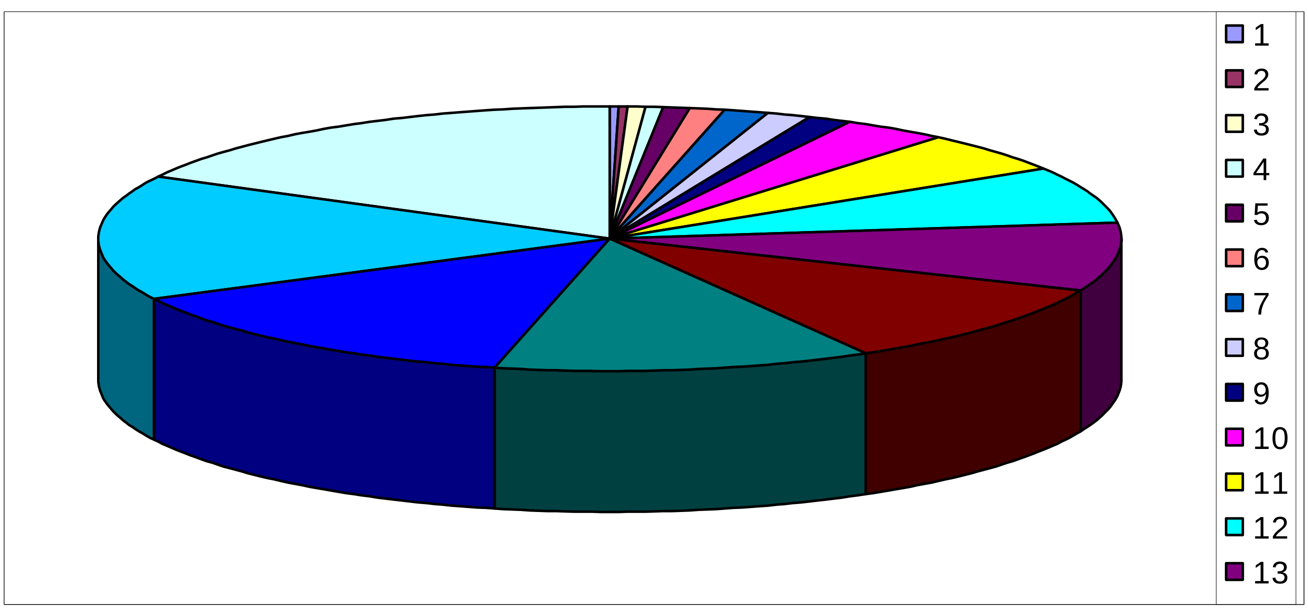


الشكل (6–1أ) الرسم الإحصائي للجدول (6–1) الذي يمثل فئات تجميع أعدا تسلسل السور الألوان حسب المتكرر من المجموعات الــ 18



الشكل (6−1ب) المدرج التكراري الإحصائي للجدول (6−1)

الذي يمثل فئات تجميع أعدا تسلسل السور− لاحظ كيف يشبه هذا الشكل شكل كف اليد عند فتحها−



الشكل (6−1جـ) الرسم الإحصائي للجدول (6−1) بالتجميع الدائري

الذي يمثل فئات تجميع أعدا تسلسل السور

ب – مجاميع توحيد عدد الآيات

بما أن عدد الآيات الكلي هو 6236 وهو عدد يصعب معه وضع جدول وشكل يكون واضحاً للقارئ في صفحات كتاب، حيث صعوبة تمييز الفئات والمجموعات بسبب كثرتها وتداخلها. على العموم فإنه لغرض إحصاء مجاميع عدد الآيات يتشكل لدينا 55 مجموعة عندما نجزئها بقدر عدد السور حيث أن حاصل التقسيم لعدد الآيات على عدد السور يشكل لدينا هذا العدد تقريباً (6236÷114= 55=54.701754385964912280701754385965).

وفي هذه الحالة نأخذ مجاميع توحيد عينة لسور معينة ول يكن العدد 286 الذي يمثل العدد المكافئ لأكبر عدد آيات وهو عدد آيات سورة البقرة –لاحظ الملحقين حـــ، ط – لغرض تحقيق ارتباط المعايير المعتمدة.

يمثل الجدول (6–2) هذه المجموعات وهي 19 مجموعة لتغطي أعداد العينة التي مجموعها 41041 والتي تساوي عند تحليلها ناتج تجزئة عدد الآيات بقدر عدد السور أي 55 حيث أن تحليل هذا العدد 41041 يمثل هذا التطابق (41041\55\10\1) فناتج التحليل هو 55 والإجمالي هو 66 الثابت المهم الذي تحدثنا عنه آنفاً . كما وأن حاصل ضرب العددين 5×5 يعطينا إجمالي مدلول الآيات 25 (18\7).

أما عند توحيد هذه الم جموعات العددية سنحصل على الناتج 93 الذي تحليله يحقق مدلول السور 15\6 والذي يقابله إجمالي مدلول الآيات 25. كما وأن الملحق ط الذي يبين المجموعات المتسلسلة التسع عشرة علاقة ثابت الأعداد بفئات كل مجموعة. وعند تشكيل فئات كل مجموعة يتحقق نظام عددي منسق كما هو موضح في الجدول (6–2) والشكل (6–2) أدناه.

وعند التعويض بالمجموعات العائدة لها عند تحليل عدد الآيات الكلي لكل سورة كما هو مبين في الملحق (أ) سنحصل على الجدول (6–3) الذي يمثل مجاميع توحيد أعداد الآيات القرآنية المتكررة وغير المتكررة ليتحقق ناتج

إجمالي بعد التحليل يحقق الترابط بين ثوابت التوحيد ومدلولاته وعدد السور ومعايير التقارن لآيات السور والمجموعات العائدة لها المبينة بالجدول (6−2).

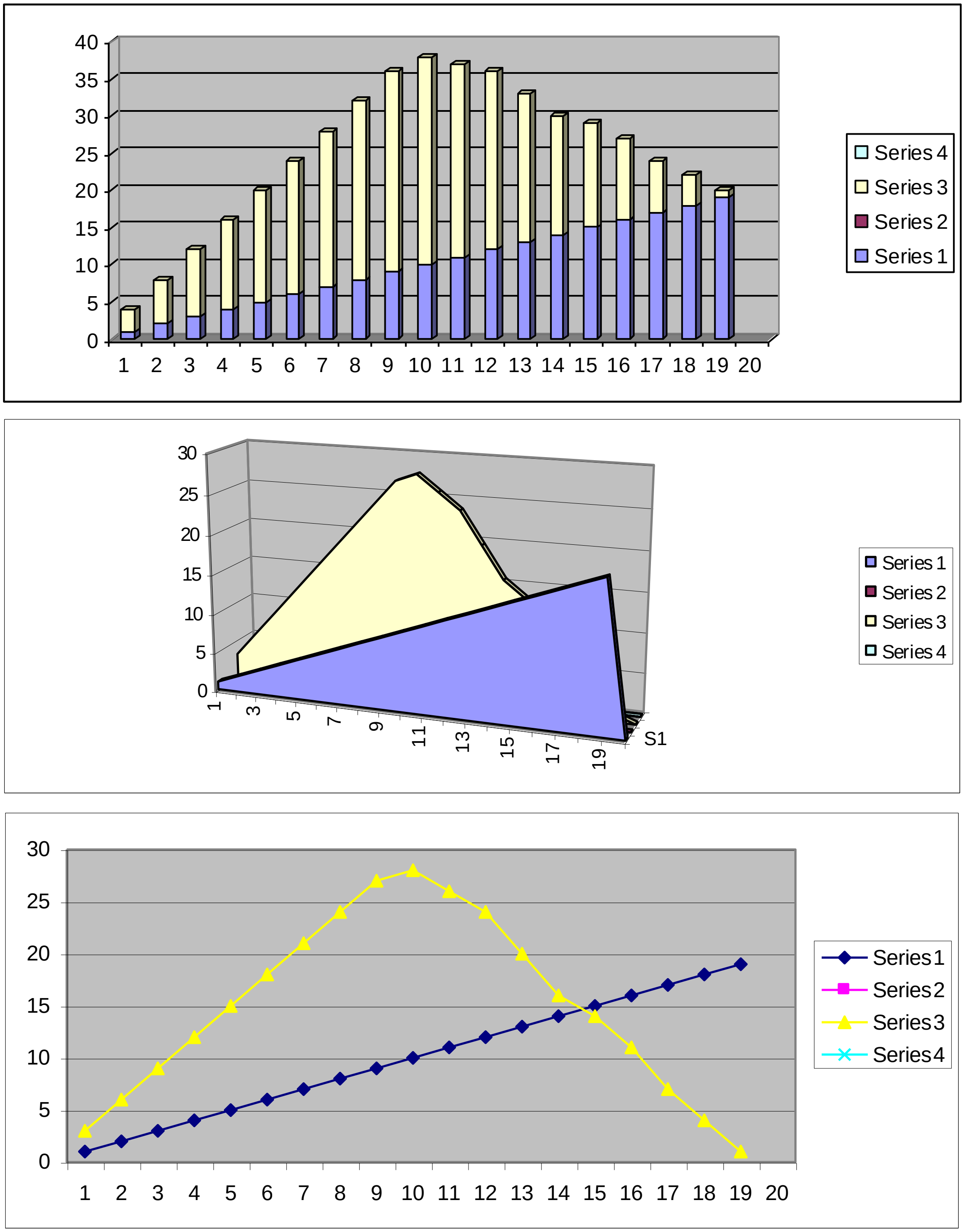
مما يدل مرة أخرى على حقائق التوحيد العددي

الجدول (6−2) جدول مجاميع توحيد أعداد آيات عينة السور سورة البقرة −286 آية−

المجموعة	أعداد التسلسلات	الفئة	المجموع	التحليل	الموحد
1	1−10−100	3	111	3\12	3
2	2−11−20−101−110−200	6	444	12\48	3
3	3−12−21−30−102−111−120−201− 210	9	810	9\81	9
4	4−13−22−31−40−103−112−121− 130−202−211−220	12	1209	12\39	3
5	5−14−23−32−41−50−104−113− 122−131−140−203−212−221−230	15	1641	12\75	3
6	6−15−24−33−42−51−60−105− 114−123−132−141−150−204−213− 222−231−240	18	2106	9\36	9
7	7−16−25−34−34−52−61−70−106− 115−124−133−142−151−160−205− 214−223−232−241−250	21	2604	12\84	3
8	8−17−26−35−44−53−62−71−80− 107−116−125−134−143−152−162−	24	3135	12\48	3

				−251−242−233−224−215−206−170 260	
9	9\27	3699	27	−81−72−63−54−45−36−27−18−9 −153−144−135−126−117−108−90 −234−225−216−207−180−171−162 270−261−252−243	9
1	10\19	4186	28	−91−82−73−64−55−46−37−28−19 −163−154−145−136−127−118−109 −235−226−217−208−190−181−172 280−271−262−253−244	10
7	7\16	4084	26	−92−83−74−65−56−47−38−29 −173−164−155−146−137−128−119 −245−236−227−218−209−191−182 281−272−263−254	11
6	6\15	3750	24	−129−93−84−75−66−57−48−39 −192−183−174−165−156−147−138 −273−264−255−246−237−228−219 282	12
8	8\17	3383	20	−148−139−94−85−76−67−58−49 −238−229−193−184−175−166−157 283−274−265−256−247	13
4	4\22	2983	16	−176−167−158−95−86−77−68−59 −275−266−257−248−239−194−185	14

	284				
15	-186-177-168-159-96-87-78-69 285-276-267-258-249-195	14	2550	12\75	3
16	-196-187-178-169-97-88-79 286-277-268-259	11	2084	5\14	5
17	278-269-197-188-179-98-89	7	1298	2\20	2
18	279-198-189-99	4	765	9\18	9
19	199	1	199	10\19	1
190		**286**	**41041**	**91**	
19\190 (ثابت الحروف)	لاحظ أن أكبر عدداً للفئات هو 28 عدد وهو عدد حروف اللغة العربية، بينما عدد المجموعات هو 19 ثابت الحروف والشكل 6-2 يوضح الرسم الإحصائي للجدول. فالعلاقة واضحة بين العددين 19 و 28 في تحليل فئات تسلسل آيات سورة البقرة	عدد الآيات لسورة البقرة	55 1\10 بإجمالي =66 الثابت القرآني المهم	1\10\91 1\10 =11 أي الوسيط 91 هو صورة 19 إجمالي = 102 تحليله3\12 6\15 مدلول السور	



الشكل (6–2،أ، ب، جـ) على التوالي لرسوم إحصائية مختلفة تبين علاقة عدد الفئات بعدد المجموعات في الجدول (6–2) لعدد تجمع آيات سورة البقرة –لاحظ الشبه بالعدد 8 مدلول الآيات–

الجدول (6-3) أدناه يعتمد على الجدول في الملحق ب الذي يمثل عدد آيات السور القرآنية وكلماتها.

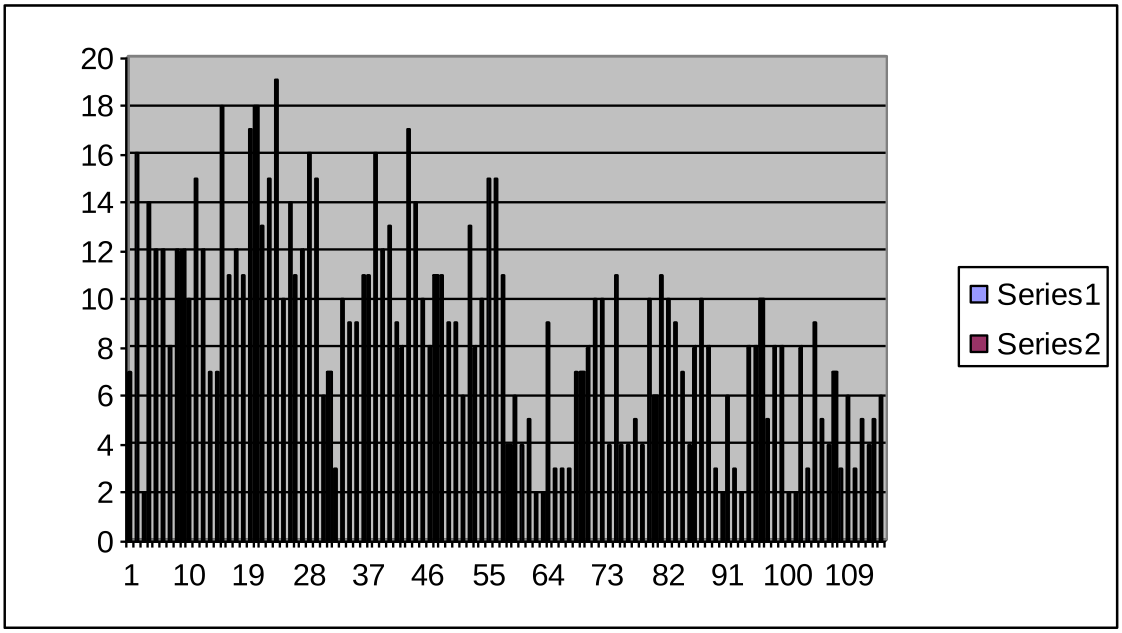
الجدول (6-3) جدول مجاميع توحيد أعداد آيات السور

السورة	رقمها	عدد الآيات	التحليل	السورة	رقمها	عدد الآيات	التحليل
الفاتحة	1	7	7	النور	24	64	10
البقرة	2	286	16	الفرقان	25	77	14
آل عمران	3	200	2	الشعراء	26	227	11
النساء	4	176	14	النمل	27	93	12
المائدة	5	120	12	القصص	28	88	16
الأنعام	6	165	12	العنكبوت	29	69	15
الأعراف	7	206	8	الروم	30	60	6
الأنفال	8	75	12	لقمان	31	34	7
التوبة	9	129	12	السجدة	32	30	3
يونس	10	109	10	الأحزاب	33	73	10
هود	11	123	15	سبأ	34	54	9
يوسف	12	111	12	فاطر	35	45	9
الرعد	13	43	7	يس	36	83	11
إبراهيم	14	52	7	الصافات	37	182	11
الحجر	15	99	18	ص	38	88	16
النحل	16	128	11	الزمر	39	75	12
الإسراء	17	111	12	غافر	40	85	13
الكهف	18	110	11	فصلت	41	54	9
مريم	19	98	17	الشورى	42	53	8
طه	20	135	18	الزخرف	43	89	17
الأنبياء	21	112	13	الدخان	44	59	14
الحج	22	78	15	الجاثية	45	37	10
المؤمنون	23	118	19	الأحقاف	46	35	8

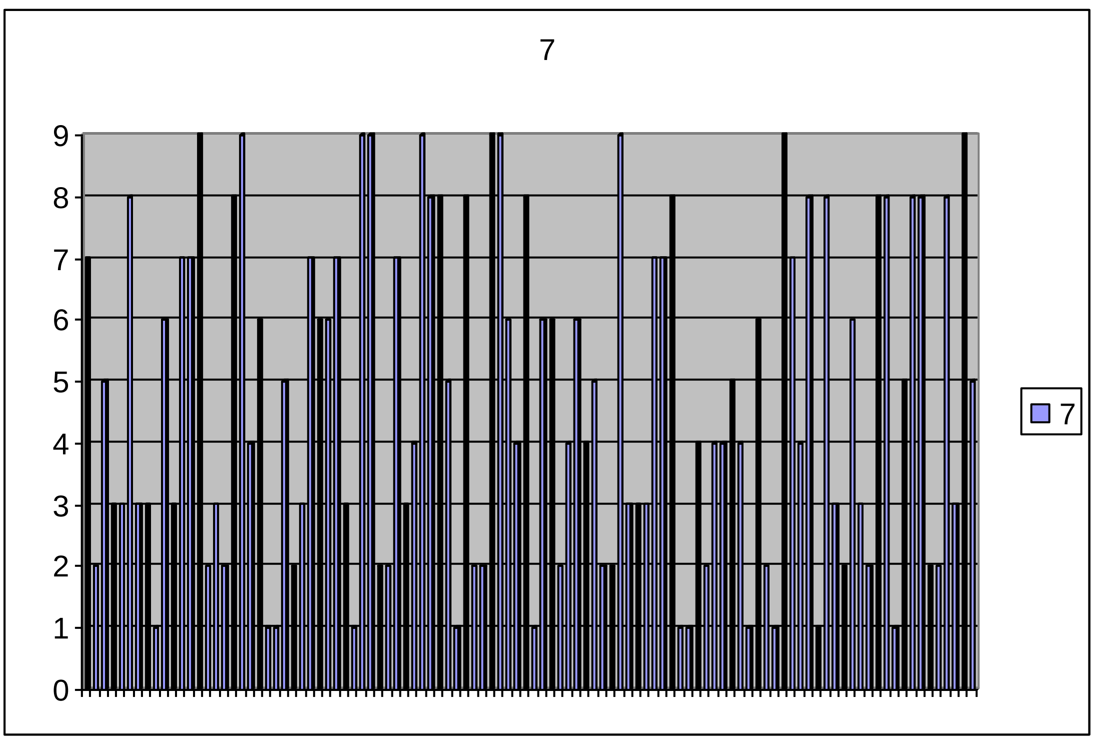
5	50	77	المرسلات	11	38	47	محمد
4	40	78	النبأ	11	29	48	الفتح
10	46	79	النازعات	9	18	49	الحجرات
6	42	80	عبس	9	45	50	ق
11	29	81	التكوير	6	60	51	الذاريات
10	19	82	الانفطار	13	49	52	الطور
9	36	83	المطففين	8	62	53	النجم
7	25	84	الانشقاق	10	55	54	القمر
4	22	85	البروج	15	78	55	الرحمن
8	17	86	الطارق	15	96	56	الواقعة
10	19	87	الأعلى	11	29	57	الحديد
8	26	88	الغاشية	4	22	58	المجادلة
3	30	89	الفجر	6	24	59	الحشر
2	20	90	البلد	4	13	60	الممتحنة
6	15	91	الشمس	5	14	61	الصف
3	21	92	الليل	2	11	62	الجمعة
2	11	93	الضحى	2	11	63	المنافقون
8	8	94	الشرح	9	18	64	التغابن
8	8	95	التين	3	12	65	الطلاق
10	19	96	العلق	3	12	66	التحريم
5	5	97	القدر	3	30	67	الملك
8	8	98	البينة	7	52	68	القلم
8	8	99	الزلزلة	7	52	69	الحاقة
2	11	100	العاديات	8	44	70	المعارج
2	11	101	القارعة	10	28	71	نوح
8	8	102	التكاثر	10	28	72	الجن
3	3	103	العصر	2	20	73	المزمل
9	9	104	الهمزة	11	56	74	المدثر
5	5	105	الفيل	4	40	75	القيامة
4	4	106	قريش	4	31	76	الإنسان

الماعون	107	7	7	المسد	111	5	5
الكوثر	108	3	3	الإخلاص	112	4	4
الكافرون	109	6	6	الفلق	113	5	5
النصر	110	3	3	الناس	114	6	6
المجموع	**لتسلسل السور 1505**		**لعدد الآيات 6236**		**للتحليل=980**		
	65\155 2\11\65 6\15\78 6\15 مدلول السور إجمالي 99 معيار التقارن		**6236 تحلل 8\17\89 8\17 مدلول الآيات إجمالي 114 عدد السور**		**980 تحلل لتعطي 8\17 مدلول الآيات**		

علاقة عدد السور بالتحليل لعدد الآيات نجده في الشكل (6-3أ) أدناه، أما الموحدات للمجموع في الجدول أعلاه وعلاقته بعدد السور فيمكن ملاحظته من الشكل (6-3ب) أدناه، ومجموع الموحدات يعطي 541 أي بتحليل قدره 55 الذي هو نفس ناتج التحليل للجدول.الخاص بسورة البقرة مما يبين أهمية هذه السورة المباركة.



الشكل (6−3أ) الشكل الإحصائي لعلاقة عدد السور بتحليل مجاميع الآيات لها كما جاء في الجدول (6−3)



الشكل (6−3ب) علاقة عدد السور بموحدات مجاميع الآيات لها

6-2 المجموعات التكرارية

أ -**تكرارية الآيات:**

إن عدد السور الكلي كما هو معلوم 114 سورة يمكن تقسيمها وفق نظام التكرار إلى 77 جزء كما بينا في الفصل السابق وحسب ما مفصل في الجدول (6-4) أدناه، ومن هذه الأجزاء يمكن الحصول على الفروقات العددية ليتشكلل لدينا الجدول الذي يليه (6-5) والذي يبين ارتباط نظام المتكررات بعدد الحروف الأبجدية وثابت الحروف 19 في حين المتبقي منها يرتبط بمعياري التقارن 99 و63 حيث أن 114 – 77 =37 وتحليله يعطي 37\10\1 أي 48 وهو العدد الذي يؤدي بنا إلى معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63)، بينما صورته أو معكوسه 84 يؤدي بنا إلى معيار التقارن الأول 99 (84\12\3=99). الشكل (6-4أ، ب) يوضح نتائج الج دول (6-5) بجدولة إحصائية.

وعند إحصاء عدد الآيات للسور المتكررة نحصل على أقصى متكرر وهو 5 مرات لحالة السور ذات عدد الآيات 8 و 11 من خلال الجدول (6-6) الذي يبين مجموع الآيات لكل متكرر وارتباط الناتج بمدلول السور الكلي 15\6.

الجدول (6-4) جدول عدد الآيات المتكورة وغير المتكررة

ت	عدد الآيات تصاعدياً مضروبة بتكرارها	الناتج	الفرق	ت	عدد الآيات تصاعدياً مضروبة بتكرارها	الناتج	الفرق
1	3×3	9	--	40	1×53	53	103
2	2×4	8	1	41	2×54	108	55
3	4×5	20	12	42	1×55	55	53
4	2×6	12	8	43	1×56	56	1
5	2×7	14	2	44	1×59	59	3

61	120	2×60	45	26	40	5×8	6
58	62	1×62	46	31	9	1×9	7
2	64	1×64	47	46	55	5×11	8
5	69	1×69	48	31	24	2×12	9
4	73	1×73	49	11	13	1×13	10
77	150	2×75	50	1	14	1×14	11
73	77	1×77	51	1	15	1×15	12
79	156	2×78	52	2	17	1×17	13
73	83	1×83	53	19	36	2×18	14
2	85	1×85	54	21	57	3×19	15
91	176	2×88	55	17	40	2×20	16
87	89	1×89	56	19	21	1×21	17
4	93	1×93	57	23	44	2×22	18
3	96	1×96	58	20	24	1×24	19
2	98	1×98	59	1	25	1×25	20
1	99	1×99	60	1	26	1×26	21
10	109	1×109	61	30	56	2×28	22
1	110	1×110	62	31	87	3×29	23
112	222	2×111	63	3	90	3×30	24
110	112	1×112	64	59	31	1×31	25
6	118	1×118	65	3	34	1×34	26
2	120	1×120	66	1	35	1×35	27
3	123	1×123	67	1	36	1×36	28
5	128	1×128	68	1	37	1×37	29
1	129	1×129	69	1	38	1×38	30
6	135	1×135	70	42	80	2×40	31
30	165	1×165	71	38	42	1×42	32

11	176	1×176	72	1	43	1×43	33
6	182	1×182	73	1	44	1×44	34
18	200	1×200	74	46	90	2×45	35
6	206	1×206	75	44	46	1×46	36
21	227	1×227	76	3	49	1×49	37
59	286	1×286	77	1	50	1×50	38
				106	156	3×52	39
المجموع للآيات هو 6236.. مجموع الفروق = 1949 وتحليله هو المكافئ 23							

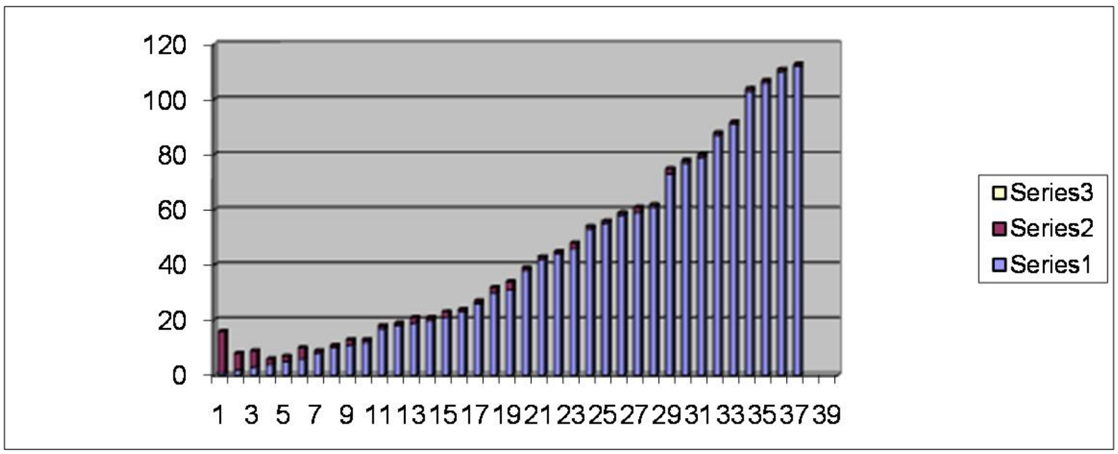
من الجدول أعلاه نحصل على 37 مجموعة للفروق يمكن وضعها في جدول لدراستها وهو ما يبينه الجدول (6-5) أدناه:

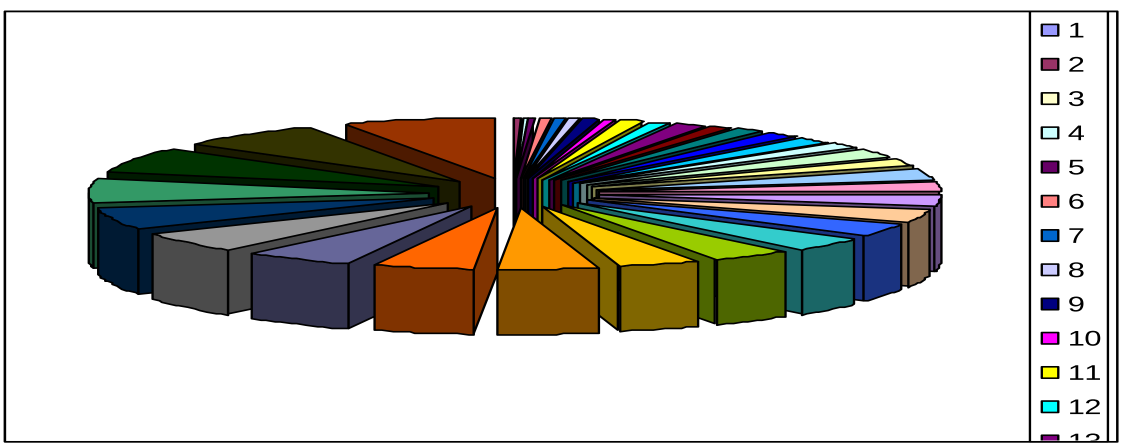
الجدول (6-5) مجاميع الفروق للجدول (6-4) لعدد تكرار الآيات الكريمات

حاصل ضرب الفرق بمكرره	المتكرر	الفروق	تسلسل
16	15	1	1
12	6	2	2
18	6	3	3
8	2	4	4
10	2	5	5
24	4	6	6
8	1	8	7
10	1	10	8
22	2	11	9
12	1	12	10
17	1	17	11

18	1	18	12
38	2	19	13
20	1	20	14
42	2	21	15
23	1	23	16
26	1	26	17
60	2	30	18
93	3	31	19
38	1	38	20
42	1	42	21
44	1	44	22
92	2	46	23
53	1	53	24
55	1	55	25
58	1	58	26
118	2	59	27
61	1	61	28
146	2	73	29
77	1	77	30
79	1	79	31
87	1	87	32
91	1	91	33
103	1	103	34

35	106	1	106
36	110	1	110
37	112	1	112
703	1561	75	1949
1\10\73 99 =3\12\84	4\13\67 99 =3\12\84	3\12\75 99=9\90	23\5= 28 عدد الحروف.. 23 المكافئ
لاحظ تطابق النتائج من ناحية ومساواتها لثوابت التوحيد من ناحية أخرى			





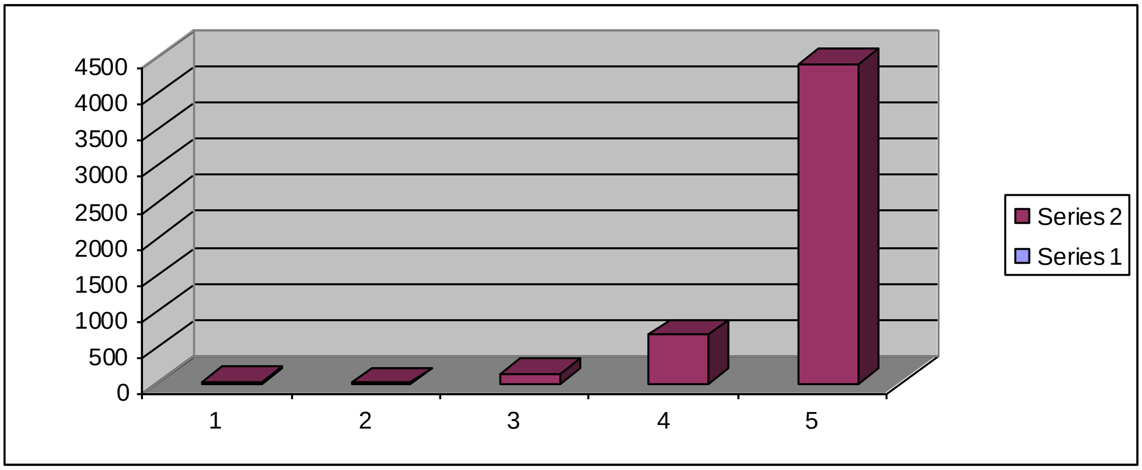
الشكل (6-4): أ الرسم العلوي المدرج التكراري للعلاقة بين الفروق وتكرارها حسب الجدولين (6-4) و(6-5) أعلاه. ب: التفكيك الدائري لنفس النتائج في أ.

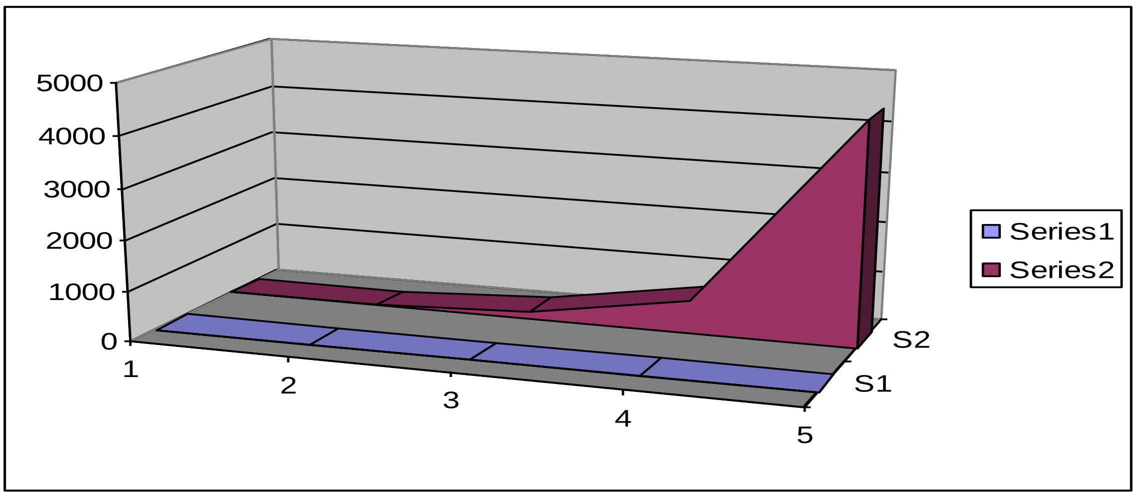
وكما ذكرنا فالواضح من الجداول أعلاه أن أقصى تكرار للآيات هو 5 تكرارات لحالات السور ذات الآيات بعدد 8 و11 وهي الملونة في الجدول (6-4). ولعمل جدول يوضح علاقة التكرارات من أقصى حالة لأقل حالة وهي مرة واحدة نحاول أن نبين ذلك في الجدول (6-6) وكما يلي:

الجدول (6-6) مجاميع التكرار تنازلياً لما ورد في الجدول (6-4)

ت	مجموعة التكرار	عدد مرات التكرار	مجموع الآيات لحالات التكرار	التحليل والتوحيد
1	**5**	**2**	**19=11+8**	**19 ثابت الحروف 1\10\19**
2	**4**	**1**	**5**	**5 ثابت الصلوات**
3	**3**	**5**	**133=52+30+29+19+3**	**7\16\133 7\16=23 المكافئ**
4	**2**	**16**	**+22+20+18+12+7+6+4 +75+60+54+45+40+28 668=111+88+78**	**668 (2\20\128) 2 ثابت الشهادتين**
5	**1**	**53**	**باقي الحالات 53 حالة ومجموعها=4386**	**75\714 أي (3\12\75) 90\9=99 معيار التقارن الأول**
النتائج	**15(6\15) مدلول السور**	**77(5\14)= 19 ثابت الحروف**	**3×133+2×668+1×4386 +5×4+5×19=6236 آية**	**مجموع الموحدات= 24=9+2+7+5+1 6\24 .. 6 موحد السور وبإجمالي =30 يعادل إجمالي ثابت الحروف 19**

الشكل (6-5، أ، ب) يوضح العلاقة المستنتجة من الجدول (6-6) أعلاه بين مجاميع التكرار وآيات كل مجموعة.





الشكل (6-5 أ، ب): على التوالي العلاقة المستنتجة من الجدول(6-6) بين مجاميع التكرار وآيات كل مجموعة. - لاحظ تكرار المجموعة 5 وفرقه الكبير عن بقية التكرارات-.

ويلاحظ من الشكل الأسفل أنه يشبه الحرف حـــ وهو الحرف الثاني من اسم المصطفى عليه الصلاة والسلام، والذي وزنه الرقمي =8 موحد الآيات وأحد أعداد مركب التوحيد

وهكذا نجد ترابط المعطيات فيما بينها بشكل علاقات توحيدية غاية في العجب، ولكن لِمَ العجب؟ ! ، فهذا هو كتاب الله المبني على أنظمة عددية ورياضية غاية في الدقة والترتيب.

ب - **مجاميع توحيد متكرر الآيات**

من خلال الملحق – أ– الذي يمثل السور القرآنية تسلسلها وعدد آياتها وكلماتها نلاحظ تكرار عدد الآيات في غير سورة وبقدر يمكن وضعه في الجدول (6-7) من خلال 17 مجموعة محصورة بين المجموعات 2–18 كما في الجدول الذي يشخص مجموعةالسور لعدد الآيات المتكرر . كما يمكن تحقيق الارتباط مع المعطيات القرآنية من خلال الجدول الذي يليه أي الجدول (6–8) الذي يبين علاقة إجمالي مدلول الآيات 25 بعدد السور الكلي 114، بينما يحدد الجدول (6–9) عدد الآيات لكل مجموعة حيث تحقق الإجمالي 6236 آية، ونتائج التوحيد توضح الارتباط بمدلول السور 15 من خلال ثابت الحروف 19. وعند حصر فئات المجموعات سنحصل على الجدول (6–10) الذي يحقق شكل التوزيع العادي كما في الشكل (6–6).

أما عند جدولة الأعداد التي تغطي العينة 286 وقبل تحليلها ضمن السلسلة 1–10 سنحصل على 29 مجموعة تشمل هذه الأعداد وكما في الجدول (6–11)، وعند إيجاد إجمالي أعداد كل مجموعة ضمن السلسلة المحددة سنحصل على إجمالي المدلولات التي مجموعها 590 وتحليله يعطينا مركب شفرة الحروف 59 محققاً عدد السور 114 عند توحيده وتجميعه.

ومن خلال تحديد مواقع الآيات المشمولة ضمن هذه الأعداد لكل مجموعة سنلاحظ بأنه توجد 21 مجموعة تشمل الآيات المتكررة منها وغير المتكررة وكما هو محدد في الجدول (6–12). وكما علمنا فإن العدد 21 يمثل إجمالي مدلول السور القرآنية الكلي (15\6) والمحدد وصفها في الجدول (6–14) والذي يلاحظ منه أن إجمالي أعداد المجموعات (1–29) تعطي الناتج 435

والذي ينتج عند تحليله معيار التقارن الثاني 63 (63=3\12\48) مرة أخرى ليضيف دليلاً آخر على نظام قوانين التوحيد.

أما الجدول (6–13) فيوضح عدد الآيات ومجموعها ضمن السلسلة لكل مجموعة محققاً الارتباط بين مدلول الآيات 17 ومعيار التقارن 63.

الجدول (6–7) جدول مجاميع السور لعدد الآيات المتكرر

المجموعة	تكرارات مجاميع الآيات للسور	مجموع السور الفئة	المرحلة
1	---------------	--	--
2	1×200–1×110–2×20–5×11	9	9
3	1×120–2×111–3×30–1×21–2×12–3×3	12	3
4	1×112–2×40–1×31–2×22–1×13–2×4	9	9
5	1×50–1×14–4×5	6	6
6	1×123–2×60–1×42–1×24–1×15–2×6	8	8
7	3×52–1×43–1×34–1×25–2×7	8	8
8	–1×62–1×53–1×44–1×35–1×26–1×17–5×8 1×206	12	3
9	1×135–2×54–2×45–1×36–2×18–1×9	9	9
10	–1×73–1×64–1×55–1×46–1×37–2×28–3×19 1×118–1×109	12	3
11	1×227–1×182–1×128–1×83–1×56–1×38–3×29	9	9
12	1×165–1×129–1×93–2×75	5	5
13	1×85–1×49	2	2

14	1×176−1×77−1×59	3	3
15	2×96−2×78−1×69	4	4
16	1×286−2×88	3	3
17	1×98−1×89	2	2
18	1×99	1	1
19	--------	--	--
190		114	87
19 ثابت الحروف ولو أخذنا 17 مجموعة 2−18 فالمجموع 17 8\17 مدلول الآيات	**1. لاحظ كيف تساوت القيم لجميع الأعمدة بين مدلول الآيات والسور وثابت الحروف. 2. هنا العدد الأول هو عدد الآيات والثاني المضروب به هو تكرار هذه الآيات في السور، وكل مجموعة تمثل مجموعة الموحد المعين من 2 ولغاية الموحد 9.**	**عدد السور 6\15 مدلول السور**	**87 6\15 مدلول السور**

نلاحظ مرة أخرى كيف توحدت النتائج لتعطي مدلولات وثوابت التوحيد، فسبحان الله هذه المرة وكل مرة وعدد ما عند الله من عدد.

الجدول القادم (6−8) يمثل النتائج المأخوذة من الجدول السابق (6−7) ولكن بدراسة فئات السور وعدد مرات تكرارها وإجمالي ذلك.

الجدول (6-8) جدول دراسة فئات المجموعات للسور لعدد الآيات المتكرر المأخوذ من الجدول (6-7)

تسلسل	مجموعة الفئات	عدد مرات التكرار	مجموع الآيات لحالات التكرار	التحليل والتوحيد
1	12	3	12×3=36	9
2	9	4	9×4=36	9
3	8	2	8×2=16	7
4	6	1	6×1=6	6
5	5	1	5×1=5	5
6	4	1	4×1=4	4
7	3	2	3×2=6	6
8	2	2	2×2=4	4
9	1	1	1×1=1	1
نتائج	50.. 50\5 55\10\1= 66 الثابت القرآني وتحليله 66\12\3 بإجمالي هو81 مركب شفرة التوحيد بينما ضرب عددي الناتج 5×5=25 إجمالي مدلول الآيات	17 17\8 مدلول الآيات بإجمالي=25 8 موحد الآيات	114 عدد السور 15\6 مدلول السور 6 موحد السور	مجموع الموحدات= 51\6 6 موحد السور

وكتبيان لمجاميع الآيات المتكررة المدروسة في الجدول (6-7) يبين الجدول (6-9) أدناه نتائجه وإجماليه.

الجدول (6−9) جدول دراسة إجمالي مجاميع السور لعدد الآيات المتكرر المدروسة في الجدول (6−7)

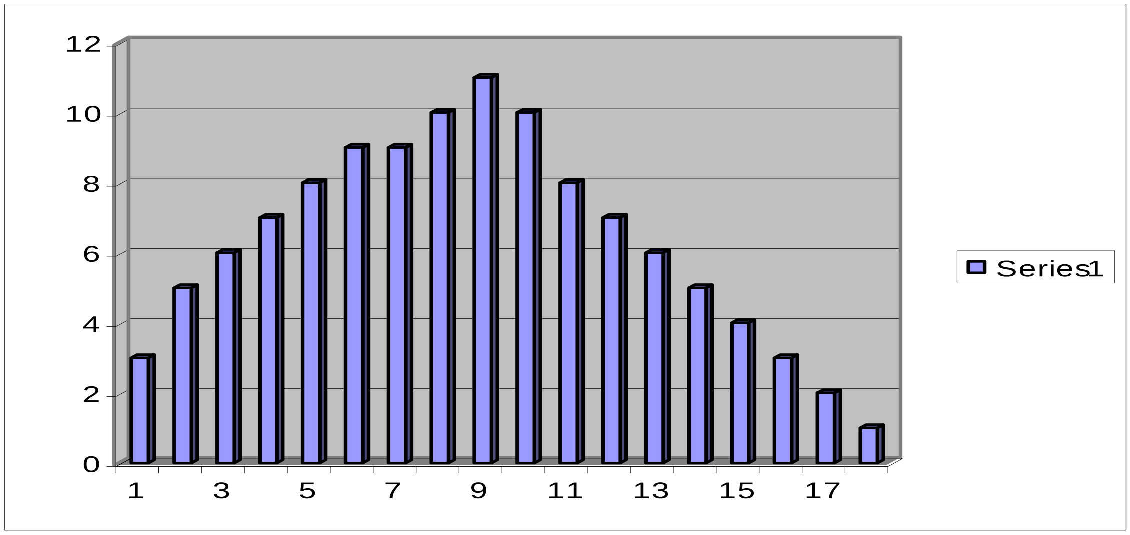
المجموعة	مجاميع الآيات المكررة للسور	المجموع	التحليل	الموحد	الإجمالي
1	−−−−−−−−−−−−−−	−−	−−	−−	−−
2	200−110−40−55	405	45	9	54
3	120−222−90−21−24−9	486	45	9	54
4	112−80−31−44−13−8	288	27	9	36
5	50−14−20	84	12	3	15
6	123−120−42−24−15−12	336	39	3\12	54
7	156−43−34−25−14	272	29	2\11	42
8	206−62−53−44−35−26−17−40	483	42	6	48
9	135−108−90−36−36−9	414	45	9	54
10	118−109−73−64−55−46−37−56−57	615	66	3\12	81
11	227−182−128−83−56−38−87	801	81	9	90
12	165−129−93−150	537	51	6	57
13	85−49	134	17	8	25
14	176−77−59	312	33	6	39
15	96−156−69	321	33	6	39
16	286−176	462	12\48	3	63
17	98−89	187	16	7	23
18	99	99	18	9	27
19	−−−−−−−−	−−	−−	−−	−−
		6236	مجموع الإجماليات =801 وتحليله 9\81		

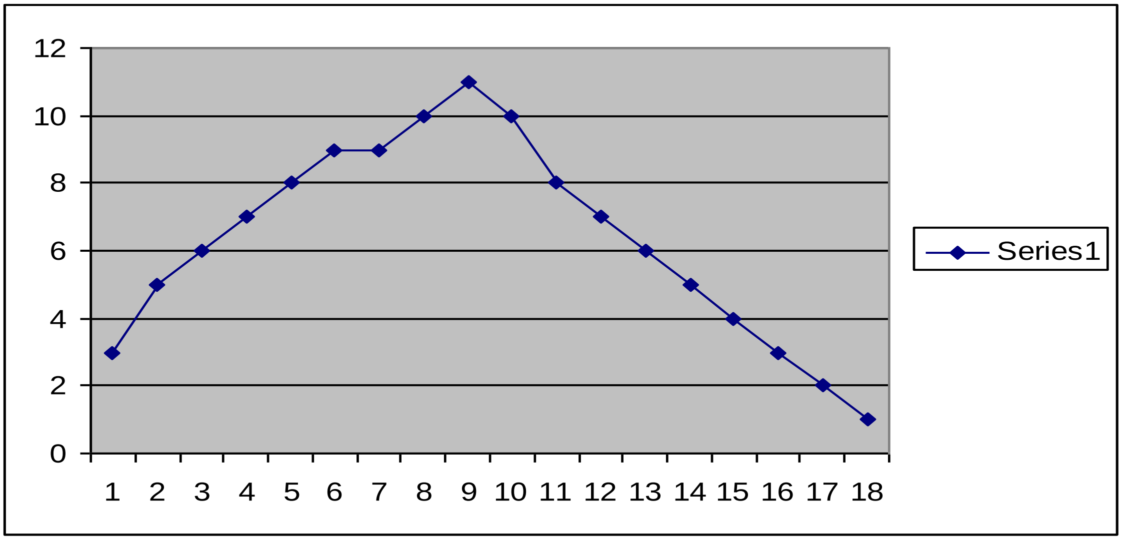
لاحظ أن جميع النتائج للعمود الأخير تؤدي بالنهاية إلى معياري التقارن 63 و 99 وهي الأعداد (54، 36، 42، 48، 81، 90، 57، 39، 27) بما في ذلك المجموع 801... عدا العددين 23 الذي يعطي المكافئ و 25 الذي هو إجمالي مدلول الآيات

الجدول (6-10) والأشكال (6-6 أ، ب) التابعة له تمثل دراسة دراسة الفئات والمجموعات العددية المأخوذة من الجدولين (6-7) و(6-8). ونلاحظ التوزيع العادي في الشكل (6-6أ) كما نلاحظ المنحنى الرياضي الذي يمثل علاقة المجموعات بالفئات الخاصة بالمجموعات العددية في الشكل (6-6ب).

الجدول (6-10) دراسة الفئات والمجموعات العددية المأخوذة من الجدولين (6-8،7)

تسلسل	المجموع العددي (الفئة)	تسلسل	المجموع العددي (الفئة)
1	3	10	10
2	5	11	8
3	6	12	7
4	7	13	6
5	8	14	5
6	9	15	4
7	9	16	3
8	10	17	2
9	11	18	1
لاحظ أن وسط الحالات هو التسلسل 9 أي من الفئة 11 أي الوسيط			





الشكل (6-6) أ وب على التوالي يمثلان المدرج التكراري المنحنى الرياضي لمتغيرات الجدول (6-10) أعلاه.- لاحظ كيف تمثل مدلول الآيات الشكل 8 بالعربية

الجدول (6–11) مجاميع عينة السور، سورة البقرة –286 آية–

11	1	10	55	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	1
13	2	11	155	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	2
15	3	12	255	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	3
17	4	13	355	40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	4
19	5	14	455	50	49	48	47	46	45	44	43	42	41	5
21	6	15	555	60	59	58	57	56	55	54	53	52	51	6
23	7	16	655	70	69	68	67	66	65	64	63	62	61	7
25	8	17	755	80	79	78	77	76	75	74	73	72	71	8
27	9	18	855	90	89	88	87	86	85	84	83	82	81	9
30	10	19	955	100	99	98	97	96	95	94	93	92	91	10
13	2	11	1055	110	109	108	107	106	105	104	103	102	101	11
15	3	12	1155	120	119	118	117	116	115	114	113	112	111	12
17	4	13	1255	130	129	128	127	126	125	124	123	122	121	13
19	5	14	1355	140	139	138	137	136	135	134	133	132	131	14
21	6	15	1455	150	149	148	147	146	145	144	143	142	141	15
23	7	16	1555	160	159	158	157	156	155	154	153	152	151	16
25	8	17	1655	170	169	168	167	166	165	164	163	162	161	17
27	9	18	1755	180	179	178	177	176	175	174	173	172	171	18
30	10	19	1855	190	189	188	187	186	185	184	183	182	181	19
13	2	11	1955	200	199	198	197	196	195	194	193	192	191	20
15	3	12	2055	210	209	208	207	206	205	204	203	202	201	21

17	4	13	2155	220	219	218	217	216	215	214	213	212	211	22
19	5	14	2255	230	229	228	227	226	225	224	223	222	221	23
21	6	15	2355	240	239	238	237	236	235	234	233	232	231	24
23	7	16	2455	250	249	248	247	246	245	244	243	242	241	25
25	8	17	2555	260	259	258	257	256	255	254	253	252	251	26
27	9	18	2655	270	269	268	267	266	265	264	263	262	261	27
30	10	19	2755	280	279	278	277	276	275	274	273	272	271	28
9	9	9	1701	--	--	--	--	286	285	284	283	282	281	29
590			4104 1	**النتيجة النهائية تطابق نتيجة الجدول (6-2)**										
5\14\59 19 ثابت الحروف معكوسه 5\14\95 =114 عدد السور			(*)											

(*) 1\10\55 ≺ 66 (ثابت قرآني مهم) ≺ 3\12\66 ≺ 9\81≺9\90≺99

معيار التقارن الأول.

كذلك العدد (55) يمكن الحصول على إجمالي مدلول الآيات منه لو ضرب عدديه:

5×5=25 (إجمالي مدلول الآيات)

الجدول (6−12) تحديد آيات السور ومكرراتها عددياً

19	−−	1×9	5×8	2×7	2×6	4×5	2×4	3×3	−−	−−	1
18	×20 2	×19 3	2×18	1×17	−−	1×15	1×14	1×13	2×12	5×11	2
14	×30 3	×29 3	2×28	−−	1×26	1×25	1×24	−−	2×22	1×21	3
8	×40 2	−−	1×38	1×37	1×36	1×35	1×34	−−	−−	1×31	4
8	×50 1	×49 1	−−	−−	1×46	2×45	1×44	1×43	1×42	−−	5
11	×60 2	×59 1	−−	−−	1×56	1×55	2×54	1×53	3×52	−−	6
3	−−	×69 1	−−	−−	−−	−−	1×64	−−	1×62	−−	7
6	−−	−−	2×78	1×77	−−	2×75	−−	1×73	−−	−−	8
5	−−	×89 1	2×88	−−	−−	1×85	−−	1×83	−−	−−	9
4	−−	×99 1	1×98	−−	1×96	−−	−−	1×93	−−	−−	10
2	110 1×	109 1×	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	11
5	120 1×	−−	×118 1	−−	−−	−−	−−	−−	×112 1	×111 2	12

3	−−	129 1×	×128 1	−−	−−	−−	−−	1×123	−−	−−	13
1	−−	−−	−−	−−	−−	1×135	−−	−−	−−	−−	14
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	15
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	16
1	−−	−−	−−	−−	−−	1×165	−−	−−	−−	−−	17
1	−−	−−	−−	−−	1×176	−−	−−	−−	−−	−−	18
1	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	×182 1	−−	19
1	200 1×	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	20
1	−−	−−	−−	−−	1×206	−−	−−	−−	−−	−−	21
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	22
1	−−	−−	−−	1×227	−−	−−	−−	−−	−−	−−	23
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	24
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	25
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	26
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	27
−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	28
1	−−	−−	−−	−−	1×286	−−	−−	−−	−−	−−	29

الجدول (6−13) نتائج تحديد آيات السور ومكرراتها عددياً

إجمالي	تحليل وتوحيد			مجموع	نتائج الضرب للجدول (6−12)										
17	4	4	13	112	−−	9	40	14	12	20	6	9	−−	−−	1
11	1	10	28	271	40	57	36	17	−−	15	14	13	24	55	2
35	4	31	310	373	90	87	56	−−	26	25	24	−−	44	21	3
24	3	21	210	291	80	−−	38	37	36	35	34	−−	−−	31	4
35	4	31	310	364	50	49	−−	−−	46	45	44	43	42	−−	5
17	4	13	67	607	120	59	−−	−−	56	55	108	53	156	−−	6
21	6	15	114	195	−−	69	−−	−−	−−	−−	64	−−	63	−−	7
48	6	42	411	456	−−	−−	156	77	−−	150	−−	73	−−	−−	8
11	1	10	46	433	−−	89	176	−−	−−	85	−−	83	−−	−−	9
43	8	35	314	386	−−	99	98	−−	96	−−	−−	93	−−	−−	10
24	3	21	210	219	110	109	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	11
19	5	14	59	572	120	−−	118	−−	−−	−−	−−	−−	112	222	12
13	2	11	38	380	−−	129	128	−−	−−	−−	−−	123	−−	−−	13
9	9	9	18	135	−−	−−	−−	−−	−−	135	−−	−−	−−	−−	14
−−	−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	15
−−	−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	16
15	3	12	111	165	−−	−−	−−	−−	−−	165	−−	−−	−−	−−	17
19	5	14	113	176	−−	−−	−−	−−	176	−−	−−	−−	−−	−−	18
13	2	11	110	182	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	182	−−	19
2	2	2	20	200	200	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	−−	20
8	8	8	26	206	−−	−−	−−	−−	206	−−	−−	−−	−−	−−	21

22	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
23	--	--	--	--	--	--	227	--	--	--	227	29	11	2	13
24	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
25	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
26	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
27	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
28	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-	--
29	--	--	--	--	--	286	--	--	--	--	286	214	25	7	32
النتائج											6236	2771	89		429

<u>تحليل النتائج:</u>

1 – 6236 تحلل إلى: 89.. 8\17\89 مدلول الآيات.

2 – 2771 تحلل إلى: 98.. 8\17\98 . 8\17 هو مدلول الآيات.

3 – 8\17\89 مدلول الآيات.

4 – 429 تحلل إلى 6\42\411 أي 3\12\48 بإجمالي يعادل معيار التقارن الثاني 63.

الجدول (6–14) وصف مجاميع آيات السور المتكررة وغير المتكررة

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
1	3	3	9
	4	2	8
	5	4	20
	6	2	12
	7	2	14
	8	5	40
	9	1	9
		19	112

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
2	11	5	55
	12	2	24
	13	1	13
	14	1	14
	15	1	15
	17	1	17
	18	2	36
	19	1	19
	20	1	20
		18	271

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
3	21	1	21
	22	2	44
	24	1	24
	25	1	25
	26	1	26
	28	2	56
	29	3	87
	30	3	90
		14	373

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
4	31	1	31
	34	1	34
	35	1	35
	36	1	36
	37	1	37
	38	1	38
	40	2	80
		8	291

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
5	**42**	**1**	**42**
	43	**1**	**43**
	44	**1**	**44**
	45	**2**	**90**
	46	1	46
	49	1	49
	50	1	50
		8	364

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
6	**52**	**3**	**156**
	53	**1**	**53**
	54	**2**	**108**
	55	**1**	**55**
	56	1	56
	59	1	59
	60	2	120
		11	607

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
7	**62**	**1**	**62**
	64	**1**	**64**
	69	1	69
		3	195

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
8	**73**	**1**	**73**
	75	**2**	**150**
	77	1	77
	78	2	156
		6	456

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
9	**83**	**1**	**83**
	85	**1**	**85**
	88	2	176
	89	1	89
		5	433

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
10	**93**	**1**	**93**
	96	**1**	**96**
	98	1	98
	99	1	99
		4	386

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
11	**109**	**1**	**109**
	110	1	110
		2	219

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
12	**111**	**2**	**222**
	112	**1**	**112**
	118	1	118
	120	1	120
		5	572

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
13	**123**	**1**	**123**
	128	**1**	**128**
	129	1	129
		3	380

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
14	**135**	**1**	**135**
		1	135

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
15	**165**	**1**	**165**
		1	165

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
16	**176**	**1**	**176**
		1	176

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
17	**182**	**1**	**182**
		1	182

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
18	**200**	**1**	**200**
		1	200

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
19	**206**	**1**	**206**
		1	206

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
20	**227**	**1**	**227**
		1	227

المجموعة	العدد	المتكرر	الناتج
21	**286**	**1**	**286**
		1	286

وهكذا يتبين لنا من هذا الفصل كيف أن دراسة تكرار السور والآيات يعطينا تحليلات رياضية وعددية تقودنا إلى مفهوم التوحيد العددي كما أن مضمون تلك السور والآيات تقودنا إلى مفهوم التوحيد لله تبارك وتعالى وشهادة أن رسوله صلى الله عليه وسلم حق وأن على كل عاقل أن يفهم هذه الحقيقة ويتبع رضوان الله تعالى باتباع دين الحق والعزة والرفعة لكل بني البشر في دن ياهم وأخراهم. فالحمد لله رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض.

الفصل السابع

بيانات
وتطبيقات

بيانات التوصيف القرآني
تطبيقات في القرآن الكريم

الفصل السابع
بيانات وتطبيقات

7-1 بيانات التوصيف القرآني

عند تطبيق فكرة توحيد المقننات العددية الخاصة ببيانات التوصيف القرآني المبينة في الملحق (د) ، يلاحظ الترابط م ع المعايير المحددة في أدناه لتحقيق المعطيات القرآنية. إذ يمكننا الاستفادة من خصائص المعطيات التي تكلمنا عنها في فصل سابق وكذلك ما حصلنا عليه في الفصل السادس من علاقات إحصائية لإيجاد علاقات تناظرية بين المقننات وهي كما يلي:

1. التسلسل الموحد لعدد آيات السور ا لمكررة هو 77 كما علمنا من الفصل السابق والتي تمثل جمع السور القرآنية في مجاميع إحصائية حسب عدد مرات تكرارها . العدد 77 يحقق العلاقة بثابت الحروف 19 حيث أن (7+7=14) وتحليل 14 يؤدي بنا إلى ثابت الحروف مباشرة كما علمنا 14\5=19. بينما يشترك العدد 37 – الذي هو ن اتج طرح عدد مجاميع تكرارات السور القرآنية 77 من عدد السور القرآنية 114 – مع العدد 19 بأن كليهما يحققان نفس المدلول (10\1) وإجماليه العدد 11 أو الوسيط حيث 19\10\1 و 37\10\1.

كما يمكننا تحقيق التسلسل الموحد 77 من خلال العلاقة الحسابية بين القرينين أو دعامتي التوحيد العددي 99 و 63 عند ارتباطهما بثابت الأعداد 9 الذي عند جمعه مع ثابت الحروف 19 نحصل على عدد الحروف الأبجدية 28.

فالعدد 9 يشترك باستحصال القرينين 99 و 63 من خلال ضرب هذا العدد بالوسيط 11 لاستحصال القرين الأول (11×9=99) وضربه بالعدد 7 منسوب الصفر التوحيدي لاستحصال القرين الثاني 63 (9×7=63)، بينما إذا أخذنا العددين المضروب بهما 11 و 7 وجمعناهما نحصل على العدد 77 الذي يشكل مجموعة السور المكررة في القرآن الكريم. أما تحليل هذا العدد 77 فهو 5\14 الذي يؤدي بنا إلى ثابت الحروف 19.

كما يمكن ربط العلاقة نفسها من طريق آخر يكمن في تجزئة القرينين بقدر ثابت الأعداد 9 بالشكل الذي يؤدي بنا إلى الحصول على العدد 77. فضرب حاصلي القسمة لمعياري التقارن على ثابت الأعداد نحصل على النتيجة المرجوة:

99÷9=11، 63÷9=7. بضرب النتيجتين نحصل على التسلسل الموحد العدد 77 (11×7 =77).

2. إن عدد آيات السور كما علمنا محصور بين العدد 3 كأصغر عدد آيات – كما في سورة الكوثر– لغاية العدد 286 كأكبر عدد للآيات وهو كما معلوم عدد آيات سورة البقرة. والفرق بين العددين هو العدد 283 (286–3=283) وهو يحقق مدلول الآيات بعد تحليله توحيدياً، حيث 283\ 211\13\4، و 13\4 يعطي 17\8 وهو مدلول الآيات ولو أخذنا مركباً من الموحدين السابقين أي العدد 4 (من موحد 13\4) والعدد 8 (من موحد 17\8) سيكون لدينا العدد 48 أو معكوسه 84. والعددان كما علمنا من فصل سابق يؤدي تحليلهما إلى معياري التقارن على التوالي 63 (48\12\3 بإجمالي =63) و99 (84\12\3 بإجمالي =99) بينما يؤدي المدلول 12\3 إلى المدلول 15\6 الذي هو مدلول السور.

3. حسب ما بيناه في الفصل السابق وما هو موجود في الملاحق فإن مجموعة السور المكررة هي 61 وفيها 1850 آية ومجموعة السور غير المكررة هي

53 وفيها 4386 آية. ويلاحظ حصول حالة التطابق للمجموعتين بعد تحليلهما توحيدياً، فتحليل الثانية 53\8 يعطي إجمالي يساوي 61 مساوي لعدد الأولى هذا في ما يخص السور، أما الآيات فتحليلها يعطي تطابقاً آخر يصل في نهايته إلى إجمالي مدلول السور العدد 21، وهو كما يلي:

1850\95\14\5 بإجمالي يساوي عدد السور 114 ومدلول يعطي 14\5 أي ثابت الحروف 19. تحليل الإجمالي 114 يؤدي إلى 15\6 أي 21.

4386 يحلل إلى 714\12\3 أي بإجمالي للمدلول 12\3 يساوي 15 وأيضاً يعطينا إجمالي مدلول السور 15\6=21.

وهكذا يحصل تطابق تحليل المجموعتين بالسور والآيات معاً ويمكن تمثيل ارتباطات مجموعة السور والآيات لغرض تحقيق المعايير المعتمدة كما يلي:

عدد السور المكررة 61 يحلل ليعطي 61\7 أي 68، عدد آيات هذه السور هو 1850 آية، ويمكن أن تحلل بطريقة مختلفة عن تحليلها آنفاً وحسب ما ذكر في الفصل الثاني بأخذ الأعداد المتناوبة في العدد المحتوي على 4 مراتب، أي (5+1=6) و (0+8=8) والناتج 68 فيعطينا تطابقاً من نوع آخر يضاف للأول. وحاصل الجمع هو 14 الذي يؤدي أيضاً إلى العدد 19 ثابت الحروف (14\5=19).

4. حسب ما هو مبين في الملاحق فإن عدد السور المكية هو 86 سورة وآياتها هي 4613 آية، ومرة أخرى نجد أن تحليل العددين توحي دياً يعطينا الترابط بينهما. فالعدد 4613 يحلل إلى 464\410\41\5 أو 464\104\14\5 وفي الحالتين تكون النتيجة موحد العدد 5 ثابت الصلوات وفي الحالة الثانية يكون لدينا المدلول 41\5 أي ثابت الحروف 19. بينما العدد 86 يعطينا مباشرة بعد تحليله توحيدياً العدد14\5 وبالتالي تساوت لدينا النتيجتان مرة أخرى، فسبحان الله العظيم.

كما هو مبين في الملحق (د) فإن الآيات المستثناة أي التي تدخل ضمن السور المكية وهي مدنية عددها 152 آية أي أن المتبقي من المكية الخالصة هي (4613−152=4461). وتحليل هذين العددين يعطي 4461\87\15\6 أي مدلول السور، والآخر يعطي 152\62\8 أي أن موحده العدد 8 هو موحد الآيات، فيتشكل لدينا من الموحدين 6 و 8 المركب 86 مرة أخرى الذي يعطي تحليله ثابت الحروف 19 (86\14\5، 14\5=19).

ولإيجاد حالة التطابق بين الأعداد للآيات المدنية المستثناة والمتبقية المكية نأخذ العدد 152 وتحليله 62 مع العدد الآخر 4461 وتحليله 87. الأول يعطي ناتج ضرب عددي تحليله 6×2=12 ويحلل ليعطي 12\3 وهو 15\6 مدلول السور، بينما الثاني يعطينا مدلول السور مباشرة 87\15\6 كما علمنا.

أما علاقة عدد السور المكية 86 وعدد آياتها بمعايير التقارن وهو الأهم فيمكن تبيانه كما يلي:

بضرب عددي العدد الكلي للآيات المكية 86 أي 6×8 نحصل على العدد 48 الذي يعطينا بتحليله معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63).

أما عدد الآيات المكية 4613 فيعطينا بعد تحليله العدد بطريقة الدمج التبادلي المبينة في الفصل الثاني العدد 59 ((3+6، 1+4) أي (59)) وبتحليل الأخير نحصل على الإجمالي 59\14\5 أي 78 والذي يؤدي بنا بعد تحليله إلى العدد الممثل لمعيار التقارن الثاني 99 (78\15\6=99). وهكذا تم الربط بين هذه الأعداد الممثلة لتفاصيل السور المكية مع معياري التقارن.

5. كذلك الحال بالنسبة للآيات والسور المدنية، فحسب ما هو مبين في الملحق (د) لدينا 28 سورة مدنية خالصة وآياتها 1623، فالعدد الأول يعطينا عدد حروف العربية الأبجدية والثاني يربطنا بمعايير التقارن . فتحليل العدد 1623 مباشرة وفق رياضيات التوحيد يعطي العدد 75\12\3 أي 90\9 وهو المعيار الأول 99، بينما تحليله ب طريقة الدمج المتبادل يعطي العدد 48 ((3+1،

2+6) أي (48)) وهو الذي يعطي بعد تحليله المعيار التقارني الثاني 63 (63=3\12\48).

ويتم التطابق بين عدد السور والآيات لهذه الحالة من خلال توحيد عدد السور 28 وربطه بتحليل العدد 1623. فبتحليل العدد 28 نحصل على 28\10\1 بإجمالي 39 وهو نفس العدد المستحصل من تحليل العدد 1623 بطريقة الدمج المتبادل ((3+6، 2+1) أي (39)) فسبحان الله على هذا الترتيب العجيب.

عدد الآيات المستثناة للحالة المدنية أي الآيات التي تدخل ضمن السور المدنية وهي مكية هو 19 أي أن المتبقي من المدني الخالص هو ال عدد 1604 (1623−19=1604)، والتحليل للحالتين يعطي تطابق أيضاً، فالأول يعطي 19\10\1 أي 10\1 وهو الوسيط 11، بينما الثاني يعطي 1604\74\11 أي الوسيط 11.

6. عدد الآيات المكية والمدنية الكلي يمكن إحصاؤه من خلال الفقرتين السابقتين ويحقق الارتباط بالمعايير من خلال الم كافئ 23 ومدلول السور 15\6 وكما يلي:

- الآيات المكية الكلية =4480 (4461+19=4480) تحليلها 4480\88\16\7 أي 16\7 وهو المكافئ 23.
- الآيات المدنية الكلية = 1756 (1604+152=1756) وتحليلها هو 1756\811\82\10\1 بإجمالي يساوي 93 الذي يحلل ليعطي 93 \12\3، أي 15\6 وهو مدلو ل السور . بينما ضرب عدديه 11×8 يعطي 88 أي 88\16\7 والناتج للمدلول 16\7 هو المكافئ 23 أيضاً.

2-7 تطبيقات من القرآن الكريم

1. **إحصاء لفظ الجلالة:** عند إحصاء لفظ الجلالة كلمة الله في القرآن لكريم نجد أنها جاءت بتكرار 2698 مرة[1]. وعند تحليل هذا العدد توحيدياً بالطريقة المباشرة نحصل على العدد 25 وهو إجمالي مدلول الآيات 17\8، ويحلل إلى 2698\817\88\16\7، والمدلول 16\7 يفضي إلى المكافئ 23. بينما لو أخذنا ناتج الجمع المباشر 25 وحللناه لحصلنا على 25\7◄ 32 ◄7\32◄39◄3\12\39◄ 54◄54\9=63 وهو معيار التقارن الثاني.
2. **إحصاء الكلمات الدالة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم :** كما بينا في الفصل الثالث والملحق الخاص بآيات النبوة فإن عدد هذه الكلمات بكل اشتقاقاتها اللغوية سواء أكان بالاسم الصريح أو بكلمات تدل على النبوة والرسالة أو إضافة ضمير يعود علي النبي مسنداً إلى الذات الإلهية فإن عدد ذلك يصل لأكثر من 550 مرة وتحليل هذه يعطي 550\55\10\1 أي بإجمالي هو الثابت القرآني 66 الذي ينتهي بمركب شفرة التوحيد 81 (66\12\3=81) وموحدها هو ثابت الأعداد العدد 9 (81\9). بينما الكلمات الدالة على شهادة النبوة أي رسول الله الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وكما أشرنا في الفصل الثاني وملحق آيات النبوة أنها جاءت 13 مرة بتحليل هو 13\4 أي 17\8 وهو مدلول الآيات.
3. **البسملة**[2]: عند جرد الكلمات التي تعطي لفظة البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) نحصل على الأعداد بسم (3 مرات إذا لم يؤخذ بالرأي القائل أنها

---

(1) اعتمدت إحصاءات البرامج الحاسوبية الرئيسة كبرنامج (القرآن الكريم –ترتيل الشيخ الحذيفي-) فضلاً عن معجم كلمات القرآن تفسير وبيان لمحمد حسنين مخلوف. والإحصائية لا تشمل ألفاظ الأسماء الحسنى والصفات العلى. على أن هناك رأياً آخر هو ما ذكره الأستاذ بسام جرار من أن كلمة (الله) (2698) مرة وفق ما ذكره المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبد الباقي، أما المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم للدكتور محمود روماني فقد أحصاها (2699) وعليه تعتبر هذه النتيجة غير صحيحة حتى يتم البتّ في العدد.

(2) اعتمدت إحصاءات البرامج الحاسوبية الرئيسة كبرنامج (القرآن الكريم –ترتيل الشيخ الحذيفي–) فضلاً عن

آية مع كل سورة وهو الأرجح – أما كلمة اسم فوردت 19 مرة–)، لفظ الجلالة الله جاءت (2698 مرة كما بينا آنفاً)، الرحمن (57 مرة)، الرحيم (114 مرة). عند أخذ هذه الأعداد (3، 2698، 57، 114) وتحليلها بعدة طرق نجد الترابط بينها وبين ثوابت التوحيد بشكل عددي ورياضي واضح وكما يلي:

- موحدات الأعداد هي على التوالي (3، 7، 3، 6) بمجموع هو ثابت الحروف 19.
- مجموع هذه الأعداد (3+2698+57+114= 2872) ينتج عنه العدد 2872 والذي يحلل ليعطي 109\19 أي ثابت الحروف 19 كذلك.
- العدد 3 هو أحد الثوابت القرآنية الذي عرفناه في الفصل الثاني، والعدد 2698 تكلمناعن ترابطه مع ثوابت التوحيد في النقطة الأولى . بينما العدد 57 هو المشترك وأحد ثوابت القرآن الكريم العددية كما سبق ذكره . أما العدد 114 فهو عدد سور القرآن الكريم وتحليله 15\6 مدلول السور أو 24\6◄30 وهو إجمالي ثابت الحروف 19.

4. **نظامية الحروف والأرقام في فاتحة الكتاب:** عند إحصاء عدد الكلمات والحروف لكل آية من فاتحة الكتاب أو السبع المثاني سنحصل على الجدولين (7–1) و(7–2) أدناه والمتعلقان بالشكل (7–1) الذي يمثل الرسم العثماني لفاتحة الكتاب. وعند توحيد النتائج والتعامل معها حسابياً سيتحقق نظام من

معجم كلمات القرآن تفسير وبيان لمحمد حسنين مخلوف . والإحصائية لا تشمل ألفاظ الأسماء الحسنى والصفات العلى. على أن هناك رأياً آخر هو ما ذكره الأستاذ بسام جرار من أن كلمة (الله) (2698) مرة ، أي (19 × 142) وفق ما ذكره المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبد الباقي، أما المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم للدكتور محمود روماني فقد أحصاها (2699) وعليه تعتتبر هذه النتيجة غير صحيحة حتى يتم البتّ في العدد . وتكررت كلمة (رحمن) (57) مرة ، أي (19 × 3) ، وتكررت كلمة (رحيم) (114) مرة ، أي (19 × 6) (لم نحص كلمة (رحيم) في الآية الكريمة من سورة التوبة : 128 (...**حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم**) لأنها جاءت صفة للرسول صلى الله عليه وسلم) .

الترابط بين المتغيرات المدروسة التي هي تسلسل السورة وعدد الكلمات والحروف وعلاقتها بثوابت التوحيد ومدلولاته وكما هو مبين أدناه:

(بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧)، (الفاتحة).

الجدول (7-1) دراسة كلمات سورة الفاتحة تبعاً لآياتها

(أ) تسلسل السورة	(ب) رقم الآية	(جـ) عدد الكلمات	د =ب + جـ (الآية+عدد الكلمات)	عامل النظامية (ب+أ)
1	1	4	5	2
	2	4	6	3
	3	2	5	4
	4	3	7	5
	5	4	9	6
	6	3	9	7
	7	9	16	8
المجموع	28	29	48	35
التحليل	عدد الحروف الأبجدية	\42=2\11\29 6\42 63= 3\12\48 معيار التقارن الثاني	3\12\48 63 معيار التقارن الثاني	7\43 ..8\35 57=6\51 المشترك 8 موحد الآيات 6 موحد السور 7 منسوب الصفر التوحيدي

الجدول (7-2) دراسة حروف سورة الفاتحة تبعاً لآياتها -عدد الحروف حسب الرسم العثماني دون إدخال الشدة كحرف أو الألف الخنجرية (الألف الملفوظة دون رسم)-

(أ) تسلسل السورة	(ب) رقم الآية	(جـ) توحيد عدد الحروف	د =ب + جـ (الآية+عدد الكلمات)	عامل النظامية (ب+أ)
1	1	(1)19	2	2
	2	(8)17	(1) 10	3
	3	(3)12	6	4
	4	(2)11	8	5
	5	(1)19	6	6
	6	(9)18	(6) 15	7
	7	(7)43	(5) 14	8
المجموع	28	(4) 139	(32) 61	35
التحليل	عدد الحروف الأبجدية	112\139 13\112 مجموع الموحدات =31 13\4.. 17\8مدلول الآيات 31\4=35 35\8.. 35\8 43\7.. 51\6 57 المشترك 8 موحد الآيات 6 موحد السور 7 منسوب الصفر التوحيدي	61\7=68 68\14\5 19 ثابت الحروف 32\5..37\10\1= 48 48\12\3 63 معيار التقارن الثاني	35\8 43\7 51\6 57 المشترك 8 موحد الآيات 6 موحد السور 7 منسوب الصفر التوحيدي

5. **علاقة الإنسان بربه من خلال الترابط العددي للزهراوتين (البقرة وآل عمران):** لاشك أن البقرة وآل عمران من أهم السور في القرآن الكريم، وقد ورد فضلهما في ما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث معروفة، وفي السورتين من العقيدة والتشريع الكثير الأمر الذي يجعلهما يشكلان الركيزتين الأكثر أهمية من بين السور ويكفي أن إحداهما هي أطول سورة وهي البقرة وفيها أطول آية وهي آية الدَّيْن، وكذلك سورة آل عمران السورة رقم 4 من حيث الطول.

لنأخذ الآيتين التاليتين في السورتين ونحللهما ونرى مدى الارتباط العظيم بين المعنى اللغوي والروحي والمبنى اللغوي والعددي معاً:

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾)، (البقرة: 30)... (شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾)، (آل عمران:18-20).

- الآية الأولى تسلسها 30 وهو إجمالي ثابت الحروف 19 وكأن ذلك يعني عددياً أنها تجمل حروف وكلمات الكتاب العزيز بأن فلسفة الخلق

كانت من أجل هذا الخليفة وأن كل الشرائع جاءت لأجل تكريمه وإنقاذه.

- مجموع الآيات الثلاثة من سورة آل عمران هو (18+19+20=57) وهو المشترك الذي بيناه في فصل سابق وتتوسط هذه الآيات الآية ذات التسلسل 19 وهو ثابت الحروف. وكأن ذلك يترابط عددياً مع المعنى اللغوي والتشريعي، فكما ان فلسفة الوجود وأصل الخلق كان لأجل هذا الخليفة، وكذلك فإن أصل الأديان هو الإسلام وإن كل ما اختلف فيه من بعد نزول الأنبياء عليهم السلام وخاتمهم وسيدهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان بسبب تحريف البشر وأطماعهم ومصالح دنيوية زائلة.
- الآية الأولى بينت استفهام الملائكة عن وجود خليفة يسفك الدماء ويفسد لكن الآية الأخرى بينت شهادتهم مقرونة مع شهادة العلماء م ن بني البشر. فكأن الأولى كانت طريقاً للثانية بعدما علم الملائكة الكرام أن الله تعالى له حكمة بالغة في أمر خلق هذا الخليفة وإكرامه بأمره لهم بالسجود له.
- كلمات الآية الوسطى من آيات آل عمران الثلاث والتي تسلسلها هو 19 لها 27 كلمة وهي قوله تعالى : (إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾) وتحليل هذا العدد يعطي موحده ثابت الأعداد 9\27 وبإجمالي هو معكوس معيار التقارن الثاني 63 أي العدد 36 أي أن هذه الآيات ترتبط عددياً بين ثابت الأعداد والحروف ومعيار التقارن الثاني وهو عمر المصطفى عليه الصلاة والسلام، فالدين الخاتم الذي جاء به هو الأحق بالاتباع

والبقاء من غيره دون تحريف ودون تزييف لأنه مبني على نظم عددية غاية في الدقة والكمال وكيف لا والله تعالى يختم هذه الآية بقوله جل وعلا: (ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ) فهو تعالى سريع الحساب للكفرة الذين لا يرضون بهذه الحقيقة الساطعة وهو سريع الحساب إذ جعل في هذا الكتاب كل أسرار بقائه دون تحريف فبناه على ن ظم رياضية معجزة . وكأن هذا المعنى العددي يقابله اصطلاحاً القول بأن الله تعالى يؤكد أن الإسلام هو الدين الذي يجب اتباعه لأنه الصالح لهذا الخليفة عقيدة وتشريعاً في كل زمان ومكان وملبياً لحاجاته عقلاً وجسماً وروحاً . كذلك يوحي هذا البناء الرياضي والعددي للقرآن الكريم أن الله تعالى الذي أنزله بهذه الدقة قادرٌ على أن يحصي على كل فرد من أفراد هذا الخليفة كل صغيرة وكبيرة في خلال سني عمره من مولده وحتى مماته وأن يوقفه أمام الحساب الدقيق في يوم العرض.

- الكلمتان (ٱلدِّين) و (ٱلْإِسْلَٰم) في الآية الوسطى من آيات آل عمران تسلسلها 2 وهو ثابت الشهادتين و 5 وهو ثابت الصلوات. أي أن الدين عند الله تعالى هو شهادتا التوحيد والنبوة وأن الإسلام يبنى على علاقة الإنسان بربه من خلال الصلوات الخمس المفروضة التي هي عماد الدين وركيزته الأصلية.
- لاحظ الكلمات (قَالَ)، (رَبُّكَ)، (لِلْمَلَٰٓئِكَةِ)، (خَلِيفَة) من الآية الأولى، والكلمات (هُو)، (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ)، (وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ) من الثانية . لو حسبنا وزنها الرقمي استناداً لتقنية الجمّل حسبما بينه الجدول في الملحق (جـ) لوجدنا أن المجموع سيكون لكلمات الآية الأولى هو 725، ولكلمات الآية الثانية هو 214 . وبالتالي هذا سيعطي تحليل 95

للأول (95\725) و 25 للثاني (25\214). الأول يؤدي بنا إلى عدد السور 95\14\5=114 والثاني يعطينا إجمالي مدلول الآيات 25 (17\8)، وقد يحلل الثاني 214 ليعطينا العدد 34 (34\214) وتحليله 34\7 أي 41\5 وهو معكوس مدلول الأول 14\5، والعدد 5 هو ثابت الصلوات. أي أن هذا الخليفة حتى يبرز عبوديته لخالقه ومُكرمه ومُفضله على ملائكته عليه أداء الصلوات الخمس المفروضات بثابتها العدد 5. ولو ضربنا أعداد التحليلين (725) و(214) بأسلوب الضرب العمودي أي (5×4)، (2×1)، (7×2) لحصلنا على الأعداد 20، 2، 14 على التوالي ومجموعها هو 36 معكوس معيار التقارن الثاني 63. بينما ضرب العددين مباشرة يعطينا العدد (155150) وتحليله يعطي 665 أي مدلول الآيات 17 مرة أخرى. من ناحية أخرى فإن جمع العددين مباشرة يعطي (725+214=939) وتحليله هو إجمالي مدلول السور 21 (15\6).كما يمكننا الحصول على شفرة الحروف بطرح العددين 725 و 214 لنحصل على العدد 511(725−214=511) وتحليله 52\7 أي 59 مركب شفرة الحروف 5995. وهذا يعني أن هذه الكلمات تختصر في طياتها العددية للحروف والكلمات البناء العددي للسور والآيات.

- يمكن الحصول على التقارن من خلال جمع تسلسل الآية الأولى (30) مع تسلسل الآية الأولى من آيات آل عمران الثلاث (18) فيكون الناتج 48 الذي يعطينا معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63) ويعطينا معكوسه 84 معيار التقارن الأول 99(84\12\3=99).
- كذلك نلاحظ أننا لو أخذنا بكلمات معينة من هاتين الآيتين وجمعناهما نحصل على ثابت الحروف، فجمع الكلمات الآتية من هاتين الآيتين

(وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ) و (شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ) يعطي ثابت الحروف 19 (كلمات الآية الأولى –آية سورة البقرة– كلماتها9، والآية الثانية أي الآية الأولى من آيات آل عمران الثلاث كلماتها 10 (ثابت الحسنات) فالمجموع هو 19(ثابت الحروف). بينما أخذ كل كلمات الآيتين يعطي 28 كلمة للأولى وهو عدد حروف اللغة العربية الأبجدية ومدلوله نفس مدلول ثابت التوحيد (1\10)، و 18 كلمة للثانية وهو مركب شفرة التوحيد الذي موحده ثابت الأعداد 9. كل هذه التحليلات لهاتين الآيتين الكريمتين التي أعطتنا حقائق وثوابت التوحيد العددية كما في تفاصيلها اللغوية والعقائدية تعني أن هذه الآيات ترتبط بثوابت التوحيد ومدلولاته وبمعياري التقارن وهما شهادتا الوحدانية والنبوة ولا يفقه ذلك إلا العالمون.

6. **العلاقة الرياضية بين سورة محمد وفترة الرسالة :** سورة محمد مدنية النزول تقع في 38 آية في الجزء السادس والعشرين من الكتاب العزيز بتسلسل 47. لو لاحظنا أن العددين 38 و 47 يعطي تحليلهما الوسيط 11. بينما حاصل ضرب عددي الأول (8×3=24 الذي يحلل ليعطي إجمالي ثابت الحروف 30 (6\24 = 30)، أما ضرب عددي الآخر (7×4=28) فيعطي العدد 28 الذي هو عدد الحروف الأبجدية وتحليله يعطي مدلول ثابت الحروف 19 الذي هو 1\10.

لو أخذنا بالوزن الرقمي لإسم المصطفى عليه الصلاة والسلام (محمد) وحللناه حسب نظام الجمّل لوجدنا أن حاصل جمعه العددي يساوي 92 –راجع الملحق الخاص بالجمّل في الملاحق آخر الكتاب– حيث :

م=40.. ح=8.. م=40.. د=4.. فالمجموع هو 40+8+40+4=92 والعدد 92 يحلل كذلك ليعطي نفس نتيجة تحليل رقم السورة وعد د آياتها ألا وهو الوسيط 11 (92\11). والوسيط 11 يحلل 11\2 ليعطي إجمالي قيمته العدد 13 كما علمنا.

الملاحظ أن التجميع العددي لغاية العدد 13 يعطي العدد 91 الذي هو صورة ثابت الحروف 19 (1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13=91). ولو طرحنا هذا العدد من عدد السور 114 لحصلنا على فترة الرسالة الشريفة التي تعادل المكافئ 23 (114\91=23). بينما لو قسمنا العدد 6236 عدد الآيات على هذا العدد 91 لحصلنا على العدد 68 تقريباً الذي بتحليله نحصل على معيار التقارن الثاني 63، بينما لو جمعنا هذا العدد 91 مع موحد الآيات 8 لحصلنا على معيار التقارن الأول 99 وهو كما يلي:

- 6236÷91= 68.527472527472527472527472527473≈68.. يحلل ليعطي 68\14\5=63.
- لو أخذنا بأن ناتج القسمة أعلاه تعطي تقريباً العدد 69 وليس 68 فإن العدد 69 يحلل ليعطي 69\15\6 أي مدلول السور 15\6 وبإجمالي هو العدد 90 الذي يحلل ليعطي معيار ا لتقارن الأول 99 (90\9=99)، فسبحان الله العظيم.
- 91+8=99 معيار التقارن الأول.

كذلك فإن الآية التي جاء بها اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في هذه السورة هي الآية الثانية (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢) (محمد:2) وهو يناسب أن لفظ اسمه عليه الصلاة والسلام جاء في الشهادة الثانية من شهادتي الإسلام بعد شهادة التوحيد، كما يناسب العدد 2 ثابت

الشهادتين الذي عرفناه في ا لفصول السابقة. أما الوسيط 11 فيتمثل في أن وفاته عليه الصلاة والسلام كان في العام 11 هجرية وتحديداً يوم الإثنين 12 ربيع الأول من العام 11 للهجرة على أكثر الأقوال، فطبت حياً وطبت ميتاً يا حبيبي يارسول الله.

7. **سورة النمل:** تسلسلها 27 وعدد آياتها 93 آية، فتحليل العدد 27 يعطي 27\9 وهو 36 أي صورة أو معكوس معيار التقارن الأول 63 وموحده العدد 9 ثابت الأعداد، وأما العدد المتعلق بعدد الآيات 93 فتحليله 93\12\3 أي 12\3= 15 أي مدلول السور 15\6، وبإجمالي هو 108 الذي يحلل بدوره إلى 108\18\9 ليعطي 18\9 أي 27 وهو نفس عدد تسلسل السورة.

لنأخذ الآية الكريمة التي تسلسلها 62 في هذه السورة وهي قوله تعالى: (أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾) (النمل:62)، العدد 62 موحده العدد 8 موحد السور إذا دمج مع موحد تسلسل السورة العدد 9 سيكون لدينا العدد 89 الذي هو مدلول الآيات جــ الذي ذكرناه في فصول سابقة.

والآن لنأخذ هذه العبارة القرآنية التي طالما نحتاج لتلاوتها كدعاء (أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ ...) والمكونة من 7 كلمات مباركات ونعمل لها جدولاً تحليلياً عددياً بعدد الكلمات والحروف وما ينتج عنه نحصل على الجدول (7– 3) المبين أدناه:

الجدول (7–3) : تفاصيل الآية 62 من سورة النمل

اللفظ القرآني	أَمَّن	يُجِيبُ	ٱلۡمُضۡطَرَّ	إِذَا	دَعَاهُ	وَيَكۡشِفُ	ٱلسُّوٓءَ
أ الكلمة	1	2	3	4	5	6	7
ب:الحروف	3	4	6	3	4	5	5
جـ : دمج أب	31	42	63	34	45	56	57
د: معكوس جـ أي(ب أ)	13	24	36	43	54	65	75

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع المركب جـ (أ ب) يعطي العدد 328 وتحليله 13، بينما مجموع المركب د (ب أ) يعطي العدد 310 وتحليله صورة الأول أي 31. تحليل العددين هو 13\4 و 31\4 على التوالي، فالأول يؤدي إلى مدلول الآيات 17 وبالتالي إلى موحد الآيات 8، والثاني كذلك يؤدي إلى 35 الذي يؤدي بدوره إلى موحد الآيات العدد 8، وكأن هذه الآية الكريمة اختصرت كل الآيات في الكتاب العزيز، ففيها شهادة بالوح دانية ودعاء وتضرع وابتهال وتذلل.ويقين وإيمان فاختصرت بذلك كل مفهوم الوحدانية.

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع أ يعطي العدد 28 عدد الحروف الأبجدية، ومجموع ب يعطي العدد 30 الذي هو إجمالي ثابت الحروف 19 (19\10\1=30)، وكأن ذلك يعني أن هذه الآية الكريمة قد اختصرت كل الحروف في طياتها لنفس السبب السابق، فسبحان الله على هذا البناء العددي والرياضي المذهل العظيم.

أما مجموع جـ مع د فيعطي العدد 638 (328+310=638) وتحليله يعطي 611 أي 62\8 أي 70 الثابت القرآني المهم كما بينا في الفصل الثاني بموحده منسوب الصفر التوحيد ي 7 وبإجمالي 77 الذي بيناه عند الحديث عن شفرة

التوحيد 8118 ومعكوستها 1771 في فصل سابق . وقد يحلل العدد 611 بالشكل 71 الذي يحلل كذلك ليعطي 8\71 بنفس الموحد وبالمركب 71 الذي هو معكوس مركب شفرة التوحيد 18 الذي ذكرناه في نفس الموضع السابق . وقد يحلل العدد 638 ليعطي العدد 98 الذي يعطينا مدلول الآيات عند تحليله 8\17.

8. **التناظرات العددية لكلمات القرآن الكريم** : كما بينا في الفصل الأول أن في الكتاب الكريم أنظمةً عدديةً كثيرة كل واحد منها أعجب من الآخر، ومن ذلك نظام التقابلات العددية للكلمات التي تعطي معاني متناظرة أو م تقابلة أو متعاكسة وكما هو مبين في الجدول (1−2).

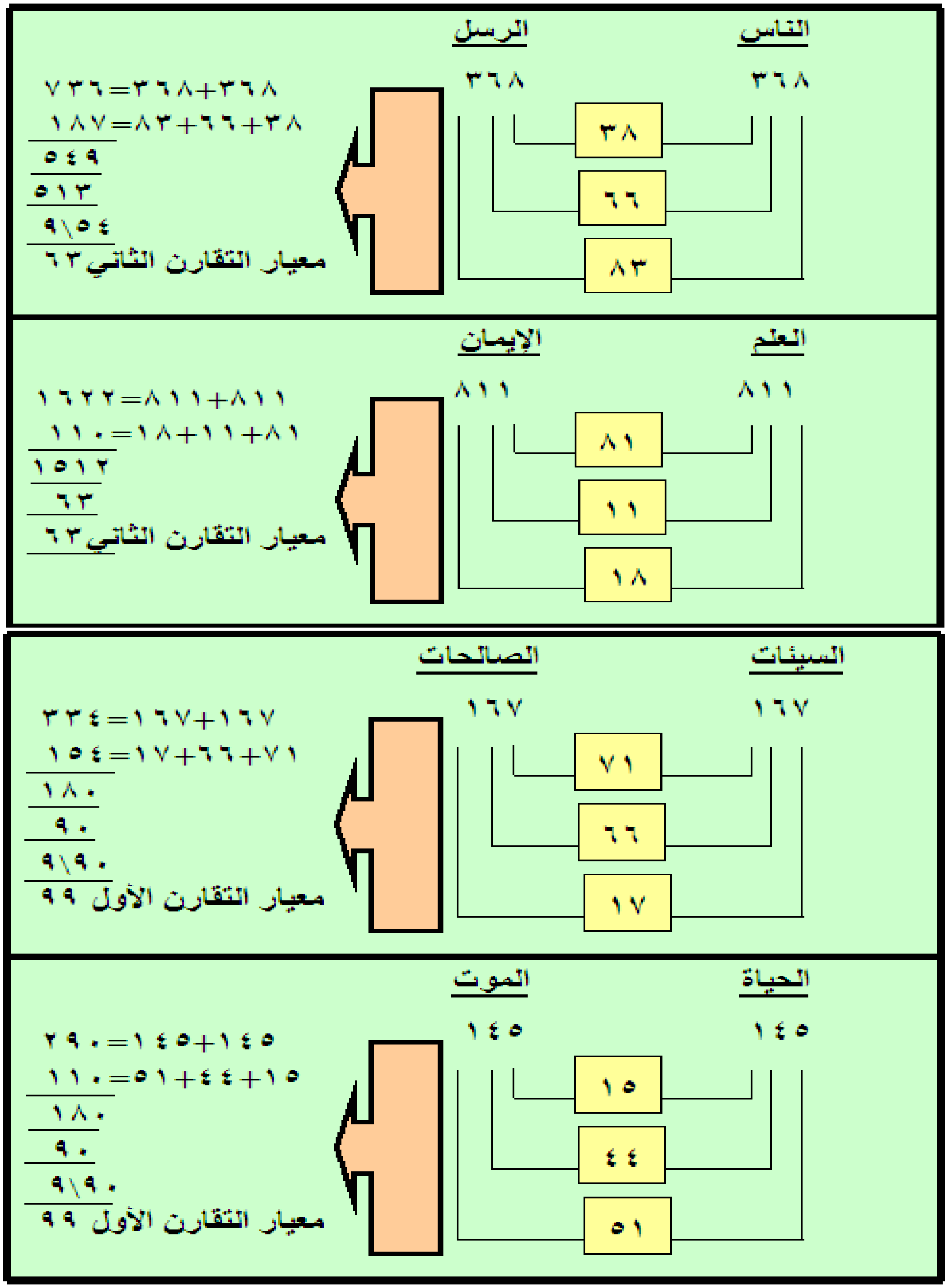
سنأخذ أربع حالات كأمثلة لنظام التقابلات هذا ونحلل أعدادها لنرى كيف أن هذا النظام التقابلي العددي لتلك الكلمات يرتبط بمعايير وثوابت التوحيد.

المخطط أدناه يبين 4 حالات تقابلية لكلمات قرآنية كريمة هي على التوالي:

- ❖ (الناس−الرسل)
- ❖ (العلم− الإيمان)
- ❖ (السيئات− الصالحات)
- ❖ (الحياة−الموت)

مخطط يبين معايير التقارن تدخل ضمن تفاصيل النظام التقابلي العددي

في القرآن الكريم



وهكذا يمكننا عمل ما لا نهاية له من البيانات الإحصائية التي تأخذ سوراً وآياتٍ عديدة في الكتاب الكريم ونثبت أن بيناتها ومعطياتها ترتبط بشكل مباشر مع ثوابت ومعطيات ومدلولات ومعايير التوحيد العددي، وليعلم العالم أن نظام الكون العددي بني على نفس النظام العددي الذي بني عليه القرآن الكريم وليعلموا نه الحق من ربهم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم.

الفصل الثامن

الموازنات

موازنة شهادة التوحيد

توقيت الصلاة

التقويم الميلادي / الهجري

نظام الكواكب السيارة

الفصل الثامن

الموازنات

8-1 موازنة شهادة التوحيد

فيما سبق بينا أن شهادتي الإسلام التوحيد والنبوة هما الأصل الذي يبنى عليه الشرع الحنيف ويستظل بظله كل الأصول والفروع الأخرى، كما أثبتنا في الفصول السابقة أن النظام العددي في القرآن الكريم يعتمد على ثوابت عدة على رأسها القرينان 99 و 63 بل نستطيع القول أنهما الركيزتان الأهم في رياضيات التوحيد اللتين تدور حولهما كل الأعداد والثوابت كما تدور حول شه   ادتي التوحيد والنبوة كل الأصول والفروع في الإسلام، وكما تدور حول الشمس الكواكب والكويكبات والمذنبات.

نحاول أن نحلل كلمات وحروف شهادتي التوحيد والنبوة التي يبنى عليها كل أمر خير في هذا العالم. الجدول (8-1) تبين دراسة الكلمات والحروف لهاتين الشهادتين:

الجدول (8-1) :تحليل شهادتي التوحيد والنبوة

الكلمات	لا	إله	إلا	الله	محمد	رسول	الله (2)
الكلمة	1	2	3	4	5	6	7
الحروف	2	3	3	4	4	4	4
الدمج	12	23	33	44	54	64	74
التحليل	3\12 6\15 مدلول السور	23 المكافئ	6\33 3\12\39 9\54 63 معيار التقارن الثاني	8\44 8 موحد الآيات	9\54 63 معيار التقارن الثاني	1\10\64 3\12\75 9\90 99 معيار التقارن الأول	2\11\74 6\15\87 9\18\108 2 ثابت الشهادتين 6 موحد السور 9 ثابت الأعداد

نلاحظ أن جمع الأعداد لغاية 7 الذي هو عدد كلمات الشهادتين هو العدد 28 عدد الحروف الأبجدية، وأن عدد الحروف 24 حرفاً موزعة على 12 حرف لكل شهادة. كما نلاحظ أن جمع الدمجين الثالث والرابع هو 77 (33+44) وتحليله 14\5 أي ثابت الحروف 19. كما نلاحظ أن جمع الدمجين السادس والسابع هو 138 (64+74=138) وتحليله العدد 48 الذي ينتج عن تحليله معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63) وعن تحليل صورته 84 معيار التقارن الأول 99(84\12\3=99). بينما مجموع الدمج كله يؤدي إلى العدد 304 وتحليله 43\7 أي 41\5 وهو عكس المدلول 14\5 الذي ينتج عنه ثابت الحروف.

كما يمكننا تحقيق معياري التقارن من خلال ضرب حروف وكلمات الشهادتين، فبضرب كلمات شهادة التوحيد بعدد حروفها نحصل على العدد 48 (12×4=48) وتحليله يعطينا معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63) وصورته أو معكوسه يعطينا معيار التقارن الأول 99 (84\12\3=99). بينما ضرب كلمات شهادة النبوة في عدد حروفها يعطينا العدد 36 (12×3=36) وهو معكوس معيار التقارن الثاني 63 أو صورته وتحليله أيضاً يعطينا نفس المعيار (36\9◄45\9◄54\9◄63).

أما الإجماليات أو مجموع الأعداد لكل عمود في الجدول السابق فتعطينا الأعداد التالية على التوالي: (15، 28، 39، 52) للشهادة الأولى و (63، 75، 97) للشهادة الثانية. فمجموع هذه الأعداد هو 134 للاولى و 235 للثانية. تحليل العدد 134 هو 17\8 مدلول الآيات وتحليل العدد الثاني 235 هو 28 أي عدد حروف اللغة العربية الأبجدية. مجموع العددين يعطي 369 وتحليله هو 99 أي معيار التقارن الأول. كما يمكن تحليل المجموع هذا بطريقة أخرى هي 315 أي 36 معكوس 63 معيار التقارن الثاني وتحليله أيضاً يعطينا نفس المعيار (36\9◄45\9◄54\9◄63).

نلاحظ كذلك ارتباط تحليل الشهادتين بعناصر الزمن، فعدد الحروف يرتبط مع التوقيت اليومي 24 ساعة من جهة، بينما يرتبط عدد الكلمات 7 كلمات بربع دورة القمر ومجموع الأعداد 1–7 يعطي 28 التي هي دورة القمر بالكامل م ع فروق

يسيرة. كما إن العدد 369 الذي هو مجموع الإجماليات كما بينا آنفاً لو ضربنا أعداده فيما بينها نحصل على العدد 162 (9×6×3=162) وتحليله هو 18\9 بموحد هو ثابت الأعداد وإجمالي هو 27. بينما يمكن أن نحلله بطريقة أخرى هي 72 وهو معكوس 27 الناتج من تحليل الأول . هذا العدد 72 هو موحد زوايا دورات عقارب الساعة لاستكمال 24 ساعة وهو كما يلي:

زوايا استكمال 12 ساعة الأولى هي : 90–180–270–360 ◄ الدورة اليومية الأولى.

زوايا استكمال 12 ساعة الثانية هي : 450–540–630–720◄ الدورة اليومية الثانية.

توحيد النتائج يعطي : 9– 18–27– 36 للأولى، و 45– 54 – 63–72 للثانية. فالنتيجة النهائية لهذه الزوايا هي 720 درجة والتي موحدها هو 72 وهو العدد نفسه الذي حصلنا عليه من تحليل حاصل ضرب مجموع الإجماليات أعلاه 369.

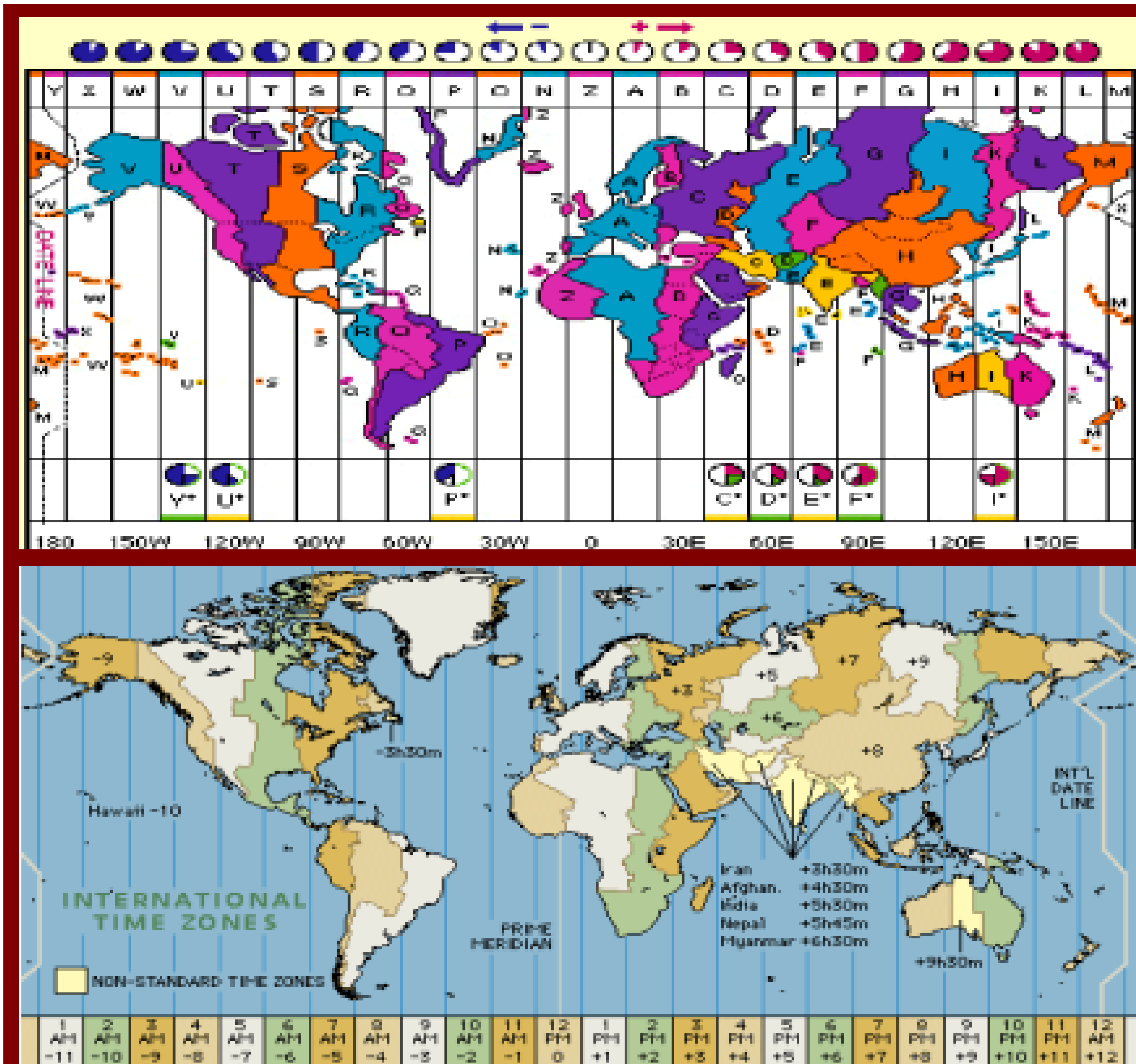
كما نلاحظ ترابطاً من نوع آخر بين ثابت الحروف ومعيار التقارن 99 له علاقة بتسلسل الكلمات للشهادتين، وهو كما يلي:

تسلسل الكلمات لشهادة التوحيد هو 4321ومجموعه 10 وهو ثابت الحسنات ومدلول التوحيد أو مدلول ثابت الحروف 19 (19\10) بينما تسلسل كلمات الشهادة الثانية أو شهادة النبوة هو 765 بمجموع هو 18 وهو مدلول معيار التقارن 99 (99\18)، وجمع المدلولين يعطينا 28 وهو المجموع للأعداد من 1–7 التي تمثل عدد كلمات الشهادتين فضلاً عن كونه يساوي عدد الحروف الأبجدية.

2–08 توقيت الصلاة

كما ذكرنا في فصل سابق أن ذكر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اقترنا عند كل أذان في كل صلاة، وأن هذا الأمر يتوزع على محيط أرضنا في كل ثانية بسبب

دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس لتشكيل الليل والنهار والفصول الأربعة . ففي كل لحظة يرفع فيه أذان هنا أو هناك في هذا الوقت أو ذاك . وهذا جاء مصداقاً لما وعد الله تعالى به رسوله عليه الصلاة والسلام بأن يرفع له ذكره في الأولين والآخرين.



الشكل (٨-١): خطوط الطول على مساحة الأرض توضح اختلاف الوقت الناتج عن دورانات الأرض حول نفسها وحول الشمس والذي يوضح كيف أن كل لحظة يرفع فيها أذان هنا أو هناك لهذه الصلاة أو تلك فيرفع اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم على أرجاء المعمورة.

إن عملية جرد أوقات الصلوات ورفع الأذان لكل حالة أمر مستحيل استحالة عد قطرات المطر، إذ لا يمكننا أن نحصي حالات رفع أذان الفجر مثلاً على مرور أيام السنة في كل أقطار الأرض فكيف لو حاولنا ذلك مع كل الصلوات . لكننا سنحاول تقدير وقت الصلوات الخمس ضمن ساعات اليوم ا لأربع والعشرين، ووضعه في جدول خاص لدراسته عددياً ودراسة ارتباط معطياته مع ثوابت التوحيد ومدلولاته.

الجدول (8–2) :تحليل أوقات الصلوات التقريبية وعلاقتها بثوابت التوحيد

أ تسلسل	اسم الصلاة	ب عدد الركعات	جـ الوقت المقدر	الفروق	توحيد الوقت	أ جـ	موحد أ جـ	أ ب	موحد أ ب
1	الصبح	2	4	--	4	41	5	21	3
2	الظهر	4	12	9	3	122	5	42	6
3	العصر	4	15	3	6	153	9	43	7
4	المغرب	3	18	3	9	184	4	34	7
5	العشاء	4	20	2	2	205	7	45	9
النتائج		17	69	16	24	705	30	185	32
		8 25	6\15 21	7 23	6 30	3\12\75 =9\90 99	إجمالي ثابت الحرو ف	95 5\14 19	5 1\10\37 3\12\48 63
ملاحظة: الوقت المقدر يمثل المعدل أوالحالة المقبولة لدى أغلب البلدان وليس كلها، وليس بالضرورة أن يكون بالدقة المتناهية، إنما أخذ كمثل ويمكن أخذ أمثلة أخرى . لاحظ الموحدات والإجماليات كلها من ثوابت ومدلولات وإجماليات التوحيد فضلاً عن معياري التقارن.									

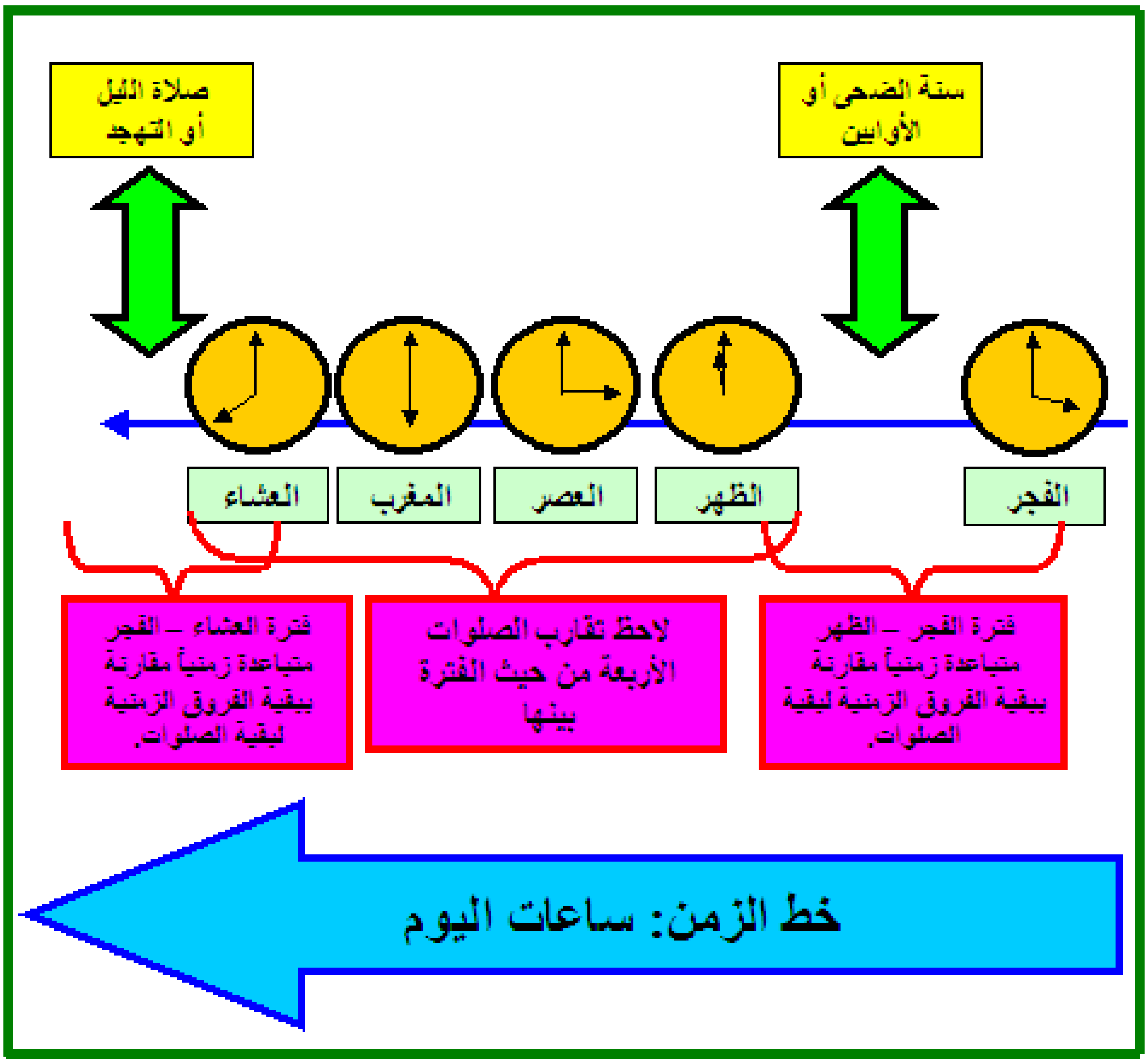
لو لاحظنا أن الفروق بين الصلوات قليلة عدا حالتين هي الفرق بين صلاة الفجر والظهر فالفرق قد يصل إلى 9 ساعات أو أقل من ذلك بساعة او ساعتين حسب المنطقة (*) ، كذلك الفرق طويل بين صلاتي العشاء من يوم وصلاة الفجر من اليوم اللاحق فقد يصل الفرق بينهما كذلك إلى 8 أو 9 ساعات متواصلة. لهذا السبب، والله أعلم شرعت نافلة صلاة الليل بين وقتي العشاء والفجر، وكذلك صلاة الضحى بين صلاتي الفجر والظهر وجعلت هاتان الصلاتان أفضل صلوات النافلة لقوله عليه الصلاة والسلام.(أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل)، فقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه (ج: 2 ص: 176) عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يوسف يرفعه قال ثم سئل أي صلاة أفضل بعد المكتوبة ونصف الصيام أفضل بعد شهر رمضان فقال صلى الله عليه وسلم **(أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم)**.. وفي صحيح ابن حبان (ج: 8 ص: 398)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ثم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل)**.. وفي المستدرك على الصحيحين (ج: 1 ص: 451) عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنه سئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ونصف الصيام أفضل بعد شهر رمضان فقال صلى الله عليه وسلم **(أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم)**، وقال صاحب المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وعن صلاة الضحى التي تسمى أيضاً الأوابين فهي تدخل ضمن نفس الفكرة وهي ملء الفراغ الوقتي بين الصلوات التي بينها وقت طويل بصلاة أخرى غير أنها لم

(*) عدا المناطق القريبة من القطبين فالوقت هناك كما هو معلوم لكم يختلف عن بقية المناطق في العالم، ففيه صبح موسمي وليل موسمي، وبعض العلماء أفتى بأن يقاس في ذلك على أقرب مكان فيه الأوقات عادية لها نهار وليل متناوبان يومياً.

تفرض ولكن حث الشارع الكريم على الأخذ بها لأهميتها في جعل الذكر والصلا ة تتوزع على الوقت اليومي، والله أعلم. أخرج البخاري في صحيحه وبقية أهل السنن واللفظ للبخاري (صحيح البخاري ج/1 ص/395)عن أبي هريرة قال ثم أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر.



الشكل (2-8) توزيع الصلوات على ساعات اليوم الأربعة والعشرين – وقت تقديري-

ويمكن جدولة مواقيت الصلاة التقريبية بتقسيم اليوم الواحد إلى دورتين (12+12) أي تقسيم ساعات كل دورة من 1 ولغاية 12، فنحصل على مركبات تحقق إجمالي عدد الركعات المفروضة في اليوم الواحد 17 ركعة من خلال الصلوات الخمس وكم ا يبين الجدول (8–3) أدناه:

الجدول (8–3) :تقسيم اليوم لجزئين وعلاقته بالصلوات الخمس

تسلسل	اسم الصلاة	ب عدد الركعات	جـ :الوقت المقدر ضمن الدورة 1	د:الوقت المقدر ضمن الدورة 2	أ جـ	موحد أ جـ	أ د	موحد أ د
1	الصبح	2	4	----	41	5	--	---
2	الظهر	4	--	صفر	--	--	20	2
3	العصر	4	--	3	--	--	33	6
4	المغرب	3	--	6	--	--	64	1
5	العشاء	4	--	8	--	--	85	4
النتائج		**17**	**4**	**17**	**41**	**5**	**208**	**13**
		8\17 مدلول الآيات بإجمالي 25	**4 عدد كلمات شهادة التوحيد**	**8\17 مدلول الآيات بإجمالي 25**	**5\41 5 ثابت الصلوات**	**5 ثابت الصلوات**	28 **عدد الحروف الأبجدية**	**4\13 8\17 مدلول الآيات**

ملاحظة: الوقت المقدر يمثل المعدل أوالحالة المقبولة لدى أغلب البلدان وليس كلها، وليس بالضرورة أن يكون بالدقة المتناهية، إنما أخذ كمثل ويمكن أخذ أمثلة أخرى.

لاحظ الموحدات والإجماليات كلها من ثوابت ومدلولات وإجماليات التوحيد . العدد 5 ثابت الصلوات لو طرحناه من العدد 24 عدد ساعات اليوم وعدد كلمات الشهادتين لحصلنا على ثابت الحروف 19 (24–5=19).

وحيث أن اليوم يتكون من 24 ساعة والساعة تتكون من 60 دقيقة وهذه من 60 ثانية حسب النظام الستيني الذي وضعه البابليون القدماء، فيمكننا أن ندرس بعض الحقائق العددية لهذا النظام وهي كما يلي:

24×60=1440 دقيقة باليوم، وتحليله 54\9 = 63 معيار التقارن الثاني أو 18\9=27، و9 هو ثابت الأعداد.

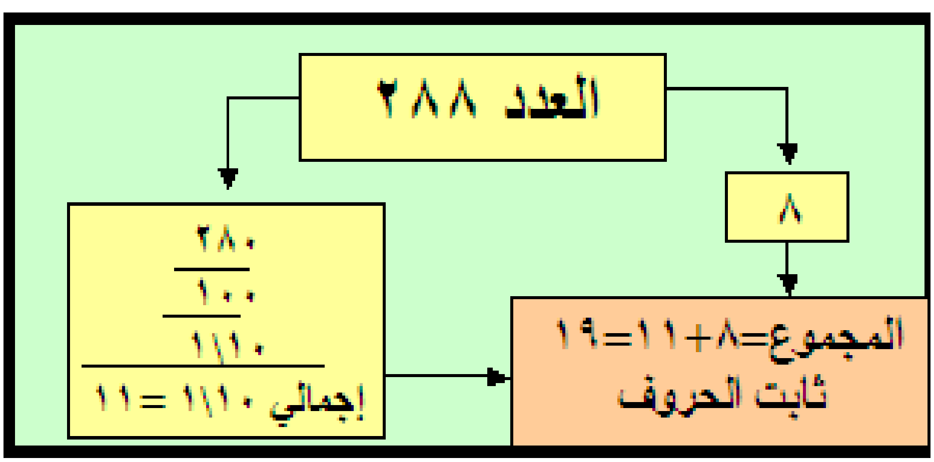
1440×60=86400 ثانية باليوم، وتحليله 14400\54\9 = 63 معيار التقارن الثاني أو 14400\18\9 =27، و9 هو ثابت الأعداد.

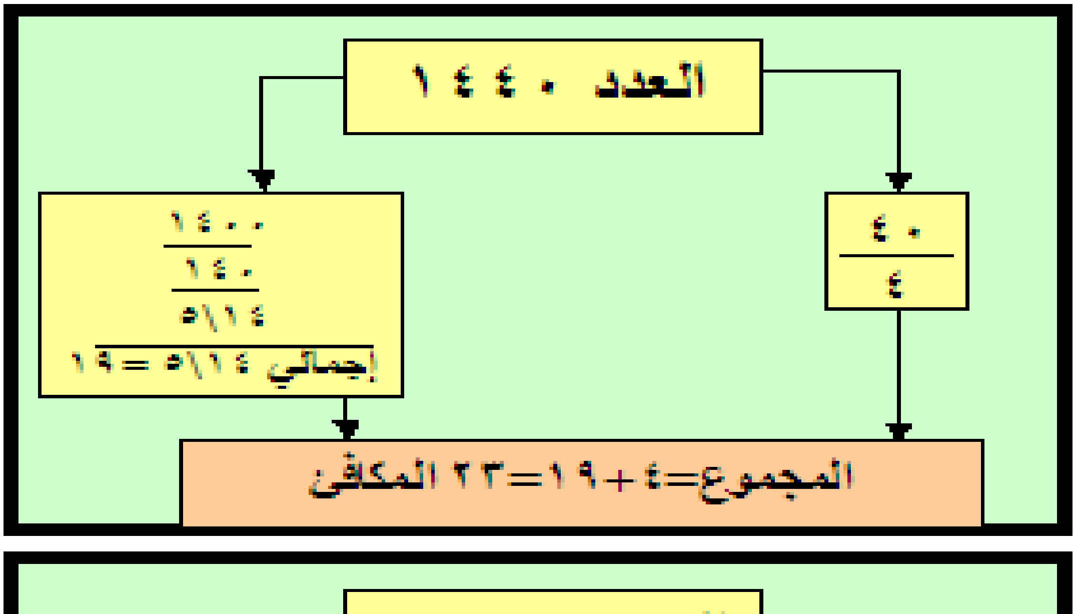
لو قسمنا دقائق اليوم وثوانيه على 5 أجزاء – وهي صلوات اليوم– بالتساوي لحصلنا على :

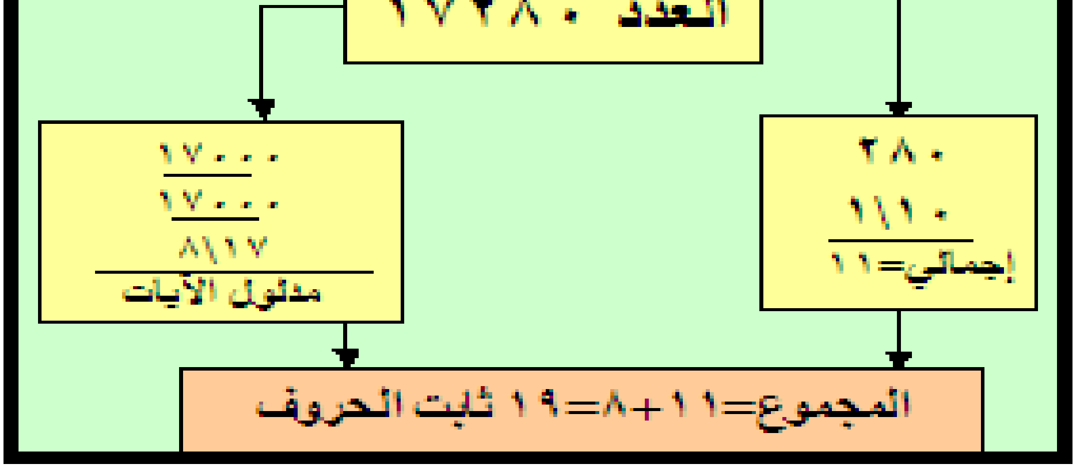
1440÷5=288 دقيقة لكل وقت من أوقات صلاة اليوم والليلة، وتحليله 108\18\9 أو 216\18\9 بإجمالي 18\9 = 27 في جميع الأحوال.

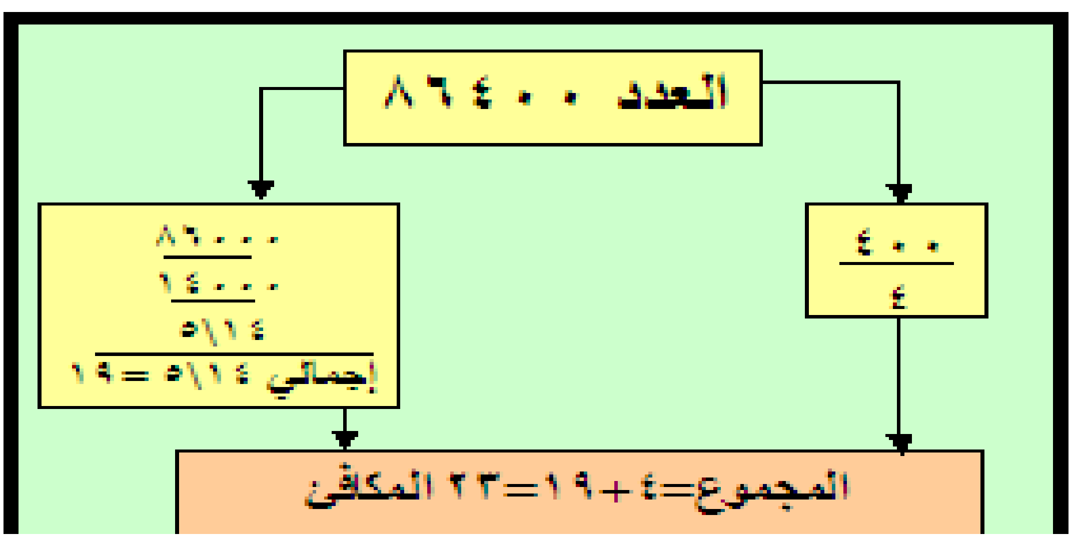
86400÷5=17280 ثانية لكل وقت من أوقات صلاة اليوم والليلة، وتح ليله 810\81\9 أي معكوس أو صورة تحليل الدقائق ونتيجته=90، أي 90\9 بإجمالي 99 وهو معيار التقارن الأول.

نلاحظ أن التقسيم الخماسي لدقائق اليوم وثوانيه تؤدي لجعل تحليل زمن اليوم توحيدياً يعطي نتائج متقابلة تؤدي إلى معايير التقارن . لو تفحصنا الأعداد 288، 1440، 86400،17280 لوجدنا أن هناك علاقة توحيدية تربطهم معاً وهو كما يلي:




العدد ١٤٤٠
١٤٠٠
١٤٠
ه\١٤
إجمالي ه\١٤ = ١٩
٤٠
٤
المجموع=٤+١٩=٢٣ المكافئ


العدد ١٧٢٨٠
١٧٠٠٠
١٧٠٠٠
٨\١٧
مدلول الآيات
٢٨٠
١١\١٠
إجمالي=١١
المجموع=١١+٨=١٩ ثابت الحروف


العدد ٨٦٤٠٠
٨٦٠٠٠
١٤٠٠٠
ه\١٤
إجمالي ه\١٤ = ١٩
٤٠٠
٤
المجموع=٤+١٩=٢٣ المكافئ

لو دققنا النظر في موحدات التحليل السابق لوجدناها :1 ،4، 5، 8 وحاصل جمعها هو 18 أي 18\9 و9 هو ثابت الأعداد. كما وأن تحليل 1440 يعطي 54 بينما تحليل 288 يعطي 27 وهو نصف تحليل الأول.

إذن الثابت القرآني 19 ثابت الحروف يربط هذه الأعداد، ولو أضفنا هذه الحقيقة لما توصلنا إليه آنفاً من تحليل لهذه الأعداد لعلمنا أنها تحقق ثوابت التوحيد ومعايير التقارن بل وترتكز عليها.

3-8 التقويم الميلادي / الهجري

بين لنا القرآن الكريم الفرق الحسابي بين التقويم الشمسي والقمري ضمن ما عناه في سورة الكهف خلال سرده لقصة أهل الكهف ومدة لبثهم بقوله تعالى : (وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾)، (الكهف:25). فالفرق بين التقويمين للمدة المذكورة في القصة أي 300 سنة هو بالضبط 9 سنوات ونيف، والناجم عن حقيقة أن الفرق بين التقويمين سنوياً حوالي 11 يوماً وكما بينا في الفصل الأول.

ورغم أن التقويمين يقران بعدد الشهور الـــ 12، لكن الفرق الرئيس بينهما هو اعتماد الثاني على دورة ظهور واختفاء القمر بأطواره المعروفة خلال 29 يوماً (28 ونيف) فيحصل الفرق بين شهور التقويمين وبالتراكم يحصل الفرق بالسنوات . كل ذلك مصداقاً لقوله تعالى:

(إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾)، (التوبة :36).. (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ

لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأَيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾)، (يونس:5)... (وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلاً مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلاً ﴿١٢﴾)، (الإسراء:12).

سورة التوبة تسلسلها 9 وتسلسل الآية أعلاه 36، وتحليل العددين يؤدي للموحد 9 ثابت الأعداد ودمج الإثنين يعطي العدد 99 معيار التقارن الأول. بينما سورة يونس تسلسلها 10 (ثابت الحسنات) بموحد 1 والآية تسلسلها 5 (ثابت الصلوات) ودمج العددين يعطينا 15\6 مدلول السور. وأما سورة الإسراء فتسلسلها 17 (17\8) وتسلسل الآية أعلاه 12 (12\3) ودمج الموحدين يعطي 38\11\2=51\6=57 المشترك أو الثابت القرآني المهم.

ولو جمعنا تسلسل السور لحصلنا على العدد 36(9+10+17=36) وهو معكوس معيار التقارن الثاني 63 أو صورته وتحليله أيضاً يعطينا نفس المعيار (9\36◄ 9\45◄ 9\54◄ 63). بينما لو جمعنا تسلسل الآيات الثلاثة لحصلنا على العدد 53 (36+5+12=53) وتحليله يعطي 53\8 والعدد 8 هو موحد الآيات، في حين أن جمع آية سورة يونس مع آية سورة الإسراء فقط يعطينا العدد 48 الذي اتضح من تحليلاتنا السابقة أنه يؤدي إلى معيار التقارن الثاني 63 ومعكوسه 84 يؤدي إلى معيار التقارن الأول 99. أما جمع السور والآيات معاً فيعطي العدد 89 (36+53=98) وهو مدلول الآيات جـ الذي فصلناه في فصل سابق (89\17\8).

كل هذه التحليلات لهذه الآيات المباركات التي تشير بشكل واضح من معناها التفسيري أنها تتحدث عن تشكل الزمن على الأرض بسبب دوران الأفلاك كالأرض والقمر حول الشمس كي نعلم عدد السنين والحساب لأغراض دنيوية وأخروية.

لو حاولنا أن نأخذ زمناً معيناً للتقويمين بين المدة 1990م وما يقابلها 1411هـ ولغاية 2010م وما يقابلها 1431هـ وعملنا لها تحليلاً توحيدياً لحصلنا متسلسلة رياضية للسلسلة الأحادية 1-9 ولكلا التقويمين لا تتغير بتغير السنوات المدروسة بل تستمر مهما تغيرت السنوات. عند دمجهما نحصل على مركبات توحيد تعطينا النظام الستني لساعات اليوم وهو تقابل عقارب الساعة باتجاهين متعاكسين أي العدد 71 يمثل تقابل العقارب عند الساعة السابعة وخمسة دقائق، والعدد 82 يمثل الساعو الثامنة وعشرة دقائق، وهكذا. وهذا يثبت أن أصل التقاويم يعود لأصل الزمن اليومي وهو جزئي اليوم (12 ساعة الأولى) و(12 ساعة الثانية). الجدول (8-4) أدناه يبين ذلك بوضوح:

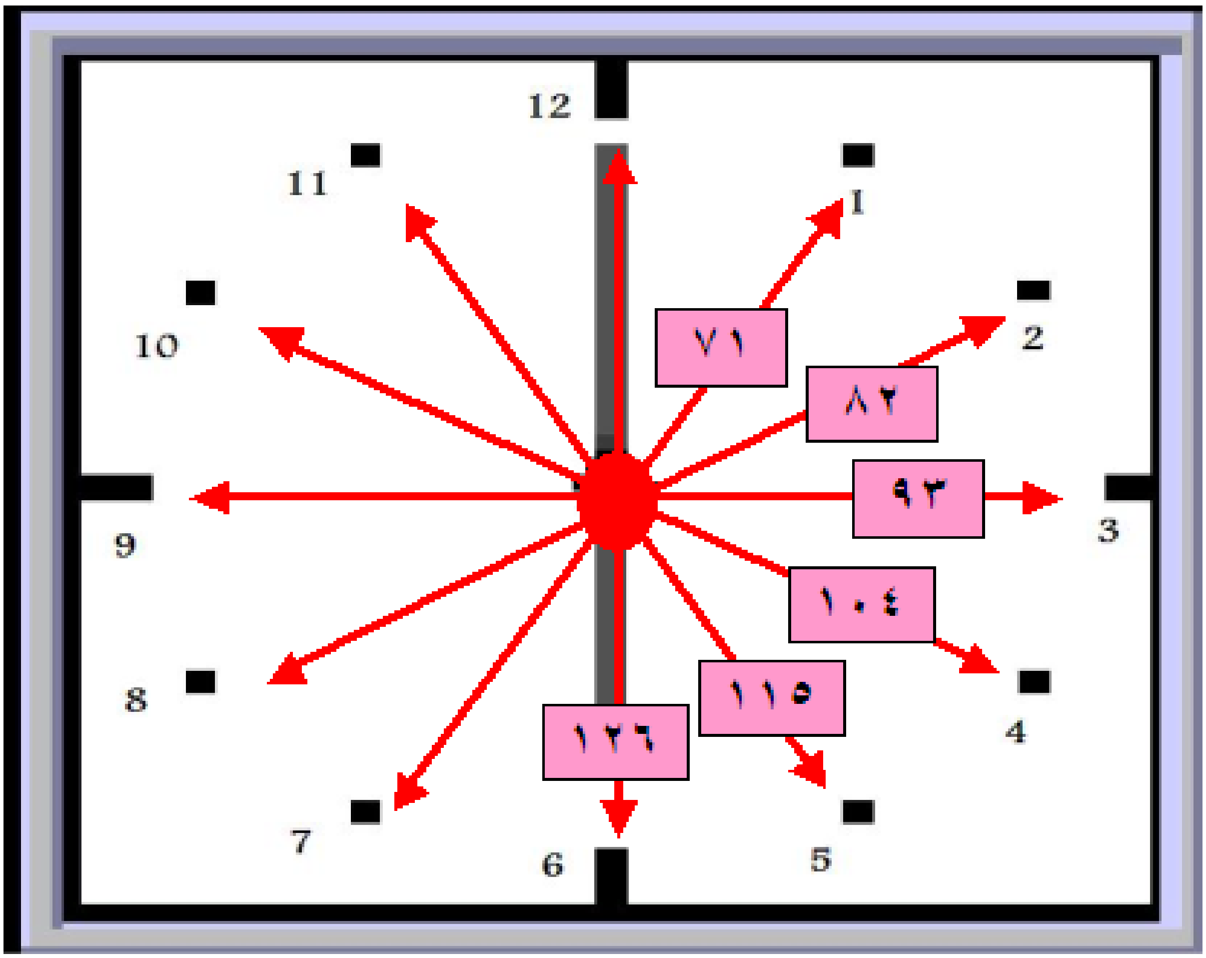
جدول (8- 4) نظام التوحيد للتغير السنوي الهجري-الميلادي

السنة الميلادية	السنة الهجرية	توحيد الميلادي	توحيد الهجري	مركب التوحيد
1990	1411	1	7	71
1991	1412	2	8	82
1992	1413	3	9	93
1993	1414	4	1	14
1994	1415	5	2	25
1995	1416	6	3	36
1996	1417	7	4	47
1997	1418	8	5	58
1998	1419	9	6	69

1999	1420	1	7	71
2000	1421	2	8	82
2001	1422	3	9	93
2002	1423	4	1	14
2003	1424	5	2	25
2004	1425	6	3	36
2005	1426	7	4	47
2006	1427	8	5	58
2007	1428	9	6	69
2008	1429	1	7	71
2009	1430	2	8	82
2010	1431	3	9	93
المجموع		**96**	**114**	**1236**
التحليل والتوحيد		**6\15مدلول السور**	**عدد السور وتحليلها 6\15 مدلول السور**	**3\12\39 9\54 63 معيار التقارن الثاني**

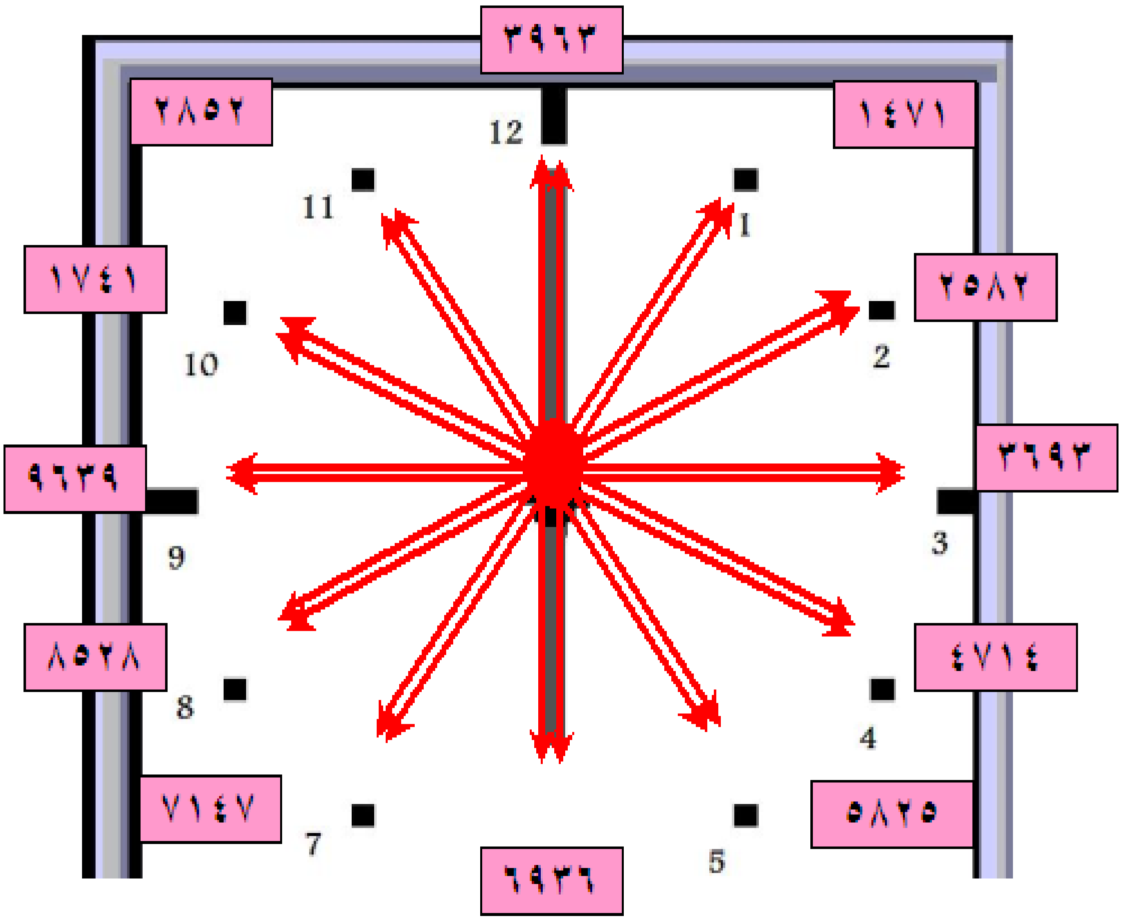
يلاحظ من الجدول أن نتائج تحليله تتطابق مع ثوابت ومدلولات التوحيد ومعايير التقارن، وهذا يصح مهما أخذنا سنين مختلفة لأن ناتج توحيدها سيشكل نفس السلسلة الأحادية 1–9 ولن يختلف، الاختلاف سيكون فقط لعدد السنين المدروسة، فالاختلاف السنوي يكون بين التقويمين حوالي 11 يوماً.

هذا الاستنتاج يجرنا لحقيقة أن نتائج التوحيد ستنطبق على نظام الزمن اليومي 24 ساعة بجزئيها 12 ساعة النهار –تقريباً– و12 ساعة الليل –تقريباً–، بمعنى اننا نستطيع تحويل هذه الأعداد الناجمة عن تركيب موحدات التقويمين من الجدول أعلاه إلى نظام الساعة الزمنية لليوم –أي 24 ساعة– وكما تبين الأشكال (8–3)، (8–4)، (8–5) ادناه:



الشكل (٨-٣): نظام الساعة اليومية بساعاتها الأربع والعشرين تشكل لنا مركبات تتطابق تماماً مع مركبات توحيد تقويمي الشمس والقمر المعروفين بالميلادي والهجري. لو لاحظنا أن توحيد العدد ١٠ هو ١(أي أن ١٠٤ تصبح ١٤)، العدد ١١هو ٢ (أي ان العدد ١١٥ يصبح ٢٥)، والعدد١٢ هو٣ (أي أن العدد ١٢٦ يصبح ٣٦)، وسيكون لدينا المركبات نفسها في الجدول (٨-٤) أعلاه.

أما إذا أخذنا بتدوير أعداد الساعة بعد توحيدها بحيث يشكل لدينا مركبات من تدوير ومقابلة فيندمج المتقابلان مع متقاطعهما بالشكل × فيصبح لدينا أعداداً كما يبينه الشكل (8–4) ادناه:



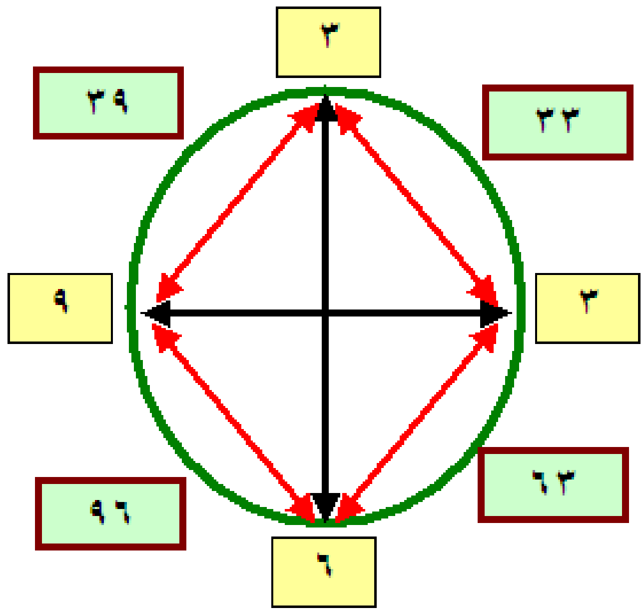
طريقة التدوير: بتدوير أعداد ساعات اليوم كل ساعة ومقابلها ثم بدمج ذلك مع قاطعها أي الذي يشكل مع خط الأول علامة الضرب × فمثلاً الساعة الــ ١ مع مقابلها الساعة الــ ٧ يشكل العدد ١٧ أو ٧١ ثم بدمجه مع قاطعه الذي يقطعه بالعلامة × وهي تقابل الساعتين ٤ و ١٠ ولكن بعد توحيد الساعة ١٠ إلى موحدها ١ فيكون لدينا ١٤٧١ على حالة الساعة ١ و٢٥٨٢ على الساعة ٢ –حيث توحيد ١١ هو ٢– وهكذا.

الشكل (٨–٤): الشكل يوضح نتائج التدوير والدمج التقابلي لأعداد الساعة اليومية بعد توحيدها.

الشكل (8-4) يعطينا 12 مركباً أو 12 شفرة لنحاول دراستها وننظر مالذي ستسفر عنه، الأمر الذي يبينه الجدول (8-5) ادناه:

الجدول (8-5) نتائج تحليل مركبات توحيد وتدوير موحدات ساعات اليوم

تسلسل	مركب التوحيد والتدوير	التحليل	التوحيد
1	1471	58\13\4◄17\8مدلول الآيات	4
2	2582	710\71\8◄8 موحد الآيات	8
3	3693	912\12\3◄15\6مدلول السور	3
4	4714	115\16\7◄23 المكافئ	7
5	5825	137\11\2◄13\4◄17\8مدلول الآيات	2
6	6936	159\15\6◄15\6 مدلول السور 21 إجمالي مدلول السور	6
7	7147	811\10\1◄11 الوسيط	1
8	8528	1310\14\5◄19 ثابت الحروف	5
9	9639	1512\63\9◄63 معيار التقارن الثاني.. 9 ثابت الحروف	9
10	1741	85\13\4◄17\8مدلول الآيات	4
11	2852	107\17\8◄17\8مدلول الآيات	8
12	3963	129\12\3◄15\6مدلول السور	3
النتائج		جميع النتائج تشير إلى ثوابت ومدلولات التوحيد	60\6 66 الثابت القرآني 60 يمثل عدد الدقائق لكل ساعة



المركبات :٣٣، ٦٣
تؤدي مباشرة
لثوابت التوحيد (٣٣
ثابت الذكر، و٦٣
معيار التقارن
الثاني).
المركبات ٣٩، و٩٦
تؤدي بعد تحليلها
لثوابت التوحيد:
٣٩\١٢\٣=٥٤
٥٤\٩=٦٣.
٩٦\١٥\٦
١٥\٦ مدلول السور

حاصل ضرب الأعداد ينتج عنه:
٣×٣=٩.. ٣×٦=١٨.. ٦×٩=٦٣.. ٩×٣=٢٧، وكلها توحيدها ٩ ثابت الأعداد. وتحليلها يؤدي لمعياري التقارن

الشكل (٨-٥): الشكل يوضح نتائج التدوير والدمج بشكل متوازي الأضلاع لأعداد الساعة اليومية بعد توحيدها.

لو لاحظنا الشكل أعلاه وقمنا بجمع الأعداد (33+63+96+36) لحصلنا على العدد 231 والذي تحليله هو 24 وهو عدد ساعات اليوم وكذلك عدد حروف كلمات شهادتي التوحيد والنبوة، وكما علمنا من الفصل الثالث أن هناك تطابقاً لمركبات الساعة لو ركبت بشكل أفقي، فإن ذلك يعني أن نظام الساعة بكل تشكيلاته وتركيباته يتطابق مع ثوابت التوحيد العددي.

لو أخذنا الأعداد المتقابلة الناتجة من توحيد مركبات التقويمين والتي تتطابق مع المركبات الناتجة من تقابل أعداد نظام التوقيت الزمني اليومي وقمنا بتحليلها لوجدنا

تطابقاً بين طرفيها من جهة، وتساوي موحداتها مع ثابت الحروف 19 من جهة أخرى وهي كما يلي:

المركبات المتقابلة: 14+ 25+ 36+ 47=122. تحليله هو 32\5.

المركبات المتقابلة:58+ 69+ 82+ 93=302. تحليله كذلك 32\5.

حاصل جمع المركب مع قرينه من الطرف الآخر يعطي:

(58+14)، (69+25)، (82+36)، (93+47)◄ 72، 94، 118، 140 والناتج للمجموع الكلي هو 424 وتحليلها هو 64 أو 46 والذي حاصل ضرب عدديه يعطي 24 الذي يمثل عدد ساعات اليوم وعدد حروف كلمات شهادتي التوحيد والنبوة. وأما مجموع موحدات النتائج فهي على التوالي (9+4+1+5) والناتج هو ثابت ا لحروف 19.

لو دققنا النظر في الفروق بين نتائج توحيد المركبات للتقويمين في الجدول (8–4) أعلاه سنحصل على العدد 11 – لكل الحالات ما عدا حالة واحدة – الذي هو بالضبط فرق التقويم الشمسي أو الميلادي عن التقويم القمري (الهجري) بعدد الأيام لكل عام كما سبق وأن أشرنا، وإليكم التفاصيل في الجدول (8–6) أدناه.

الرقم 19 ثابت الحروف يوازي الزمن القمري والشمسي ضمن حقيقة اكتشفها الفلكي اليوناني ميتون في القرن الخامس قبل الميلاد والتي تقول أن كل 235 شهراً قمرياً تطابق 19 سنة شمسية، وهذا توافق غريب بين أزمان الشمس والقمر مع ثابت الحروف 19 ، أي أن : **19= (عدد أيام الشهر القمري ÷عدد أيام السنة الشمسية)×235.**

19.=19.0012861054072553046 =235×(365،25÷29،53285)

19= (عدد أيام الشهر الشمسي÷(عدد أيام السنة الشمسية+الفرق بين أيام التقويمين))×235.

19=19.0107973421926910 3= 235×(11+365،25)÷30،4375 [1].

(1) أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، د. محمد أحمد اسماعيل، ص 10–11.

الجدول (8-6) : الفروق بين مركبات توحيد التقويمين الميلادي والهجري

مركبات التوحيد الزمني	الفرق	توحيد الفروق
14	---	---
25	11	2
36	11	2
47	11	2
58	11	2
69	11	2
71	2	2
82	11	2
93	11	2
93-14=79◄16\7◄23	79◄16\7◄23	16◄ 16\7◄23

- العدد 11 هو فرق أيام التقويمين سنوياً.
- العدد 2 هو ثابت الشهادتين.
- العدد 23 هو المكافئ وهو فترة الرسالة الكريمة.
- العدد 79 يحقق معيار التقارن الثاني بضرب عدديه :9×7=63 وهو عمر المصطفى عليه الصلاة والسلام، بينما تحليل العدد 79 يعطي المكافئ 23.
- حاصل جمع مركبات التوحيد في الجدول =495 وتحليله 18\9، 9 هو ثابت الأعداد.

<u>ومن هنا تبدو العلاقة التوحيدية واضحة بين نظام الزمن اليومي والتقويمين الشمسي والقمري من جهة وثوابت ومدلولات ومعايير التوحيد من جهة ثانية، فسبحان الله عدد ما عنده من عدد ما ذكره الذاكرون وسها وغفل عن ذكره الغافلون من الأزل وإلى الأبد.</u>

8-4 نظام الكواكب السيارة

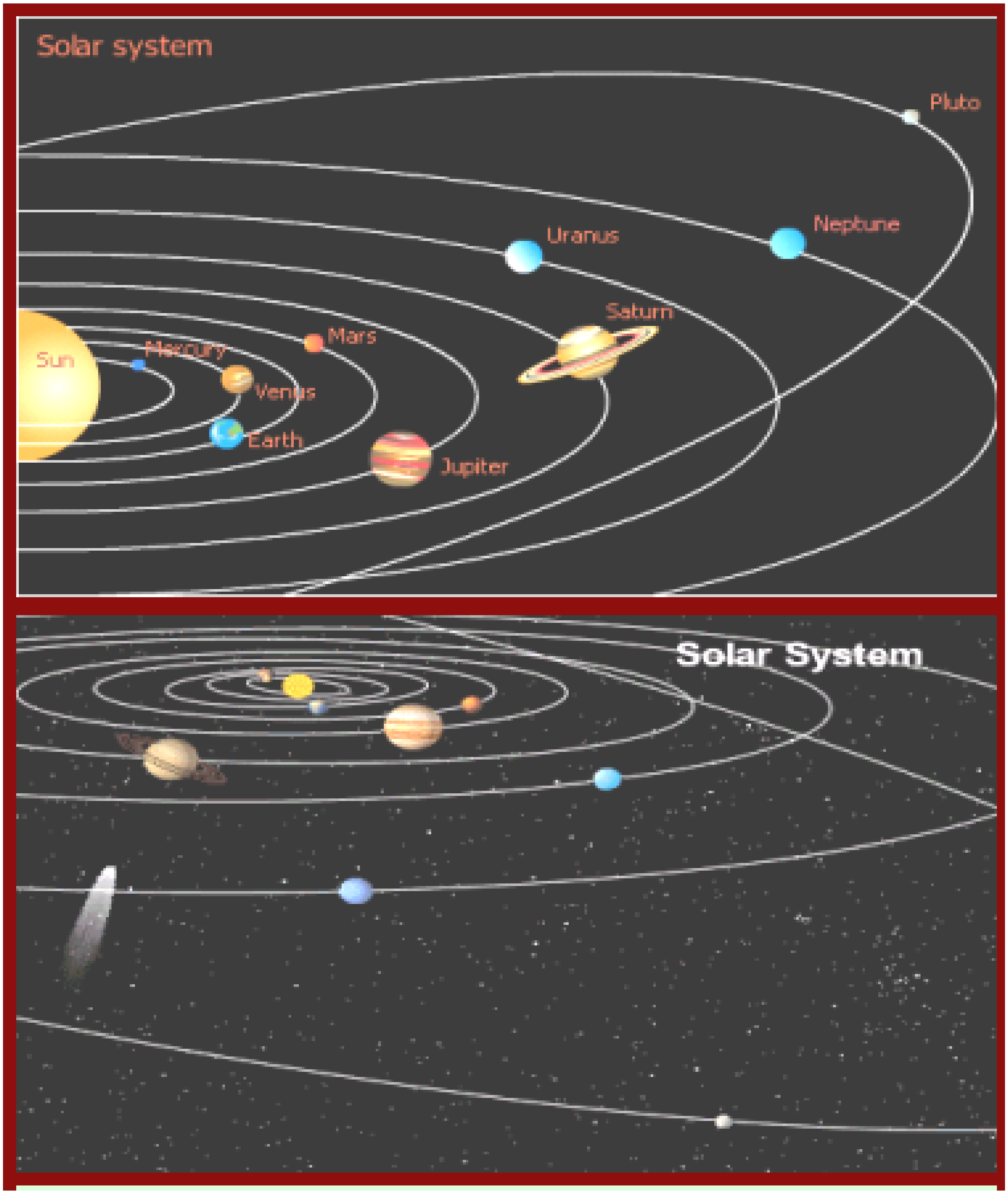
الفلك والرياضيات صنوان وزوجان لا ينفصمان، وما من عالم في الرياضيات من القدماء والمحدثين إلا وكان الفلك بدايته أو داخلاً ضمن اهتماماته، فهل يمكن أ ن يكون لرياضيات التوحيد حصة في الفلك أيضاً.

النظام الشمسي أو الكواكب التي تدور في فلك الشمس ذكرت في القرآن الكريم، بل أن القرآن الكريم أول كتاب في تاريخ البشرية يميز بين النجم والكوكب والكويكب، وبين الضوء والنور قبل أن يعلن عن حقيقة هذه الأمور علمياً بشكل قاطع بأكثر من 1000 عام [1].

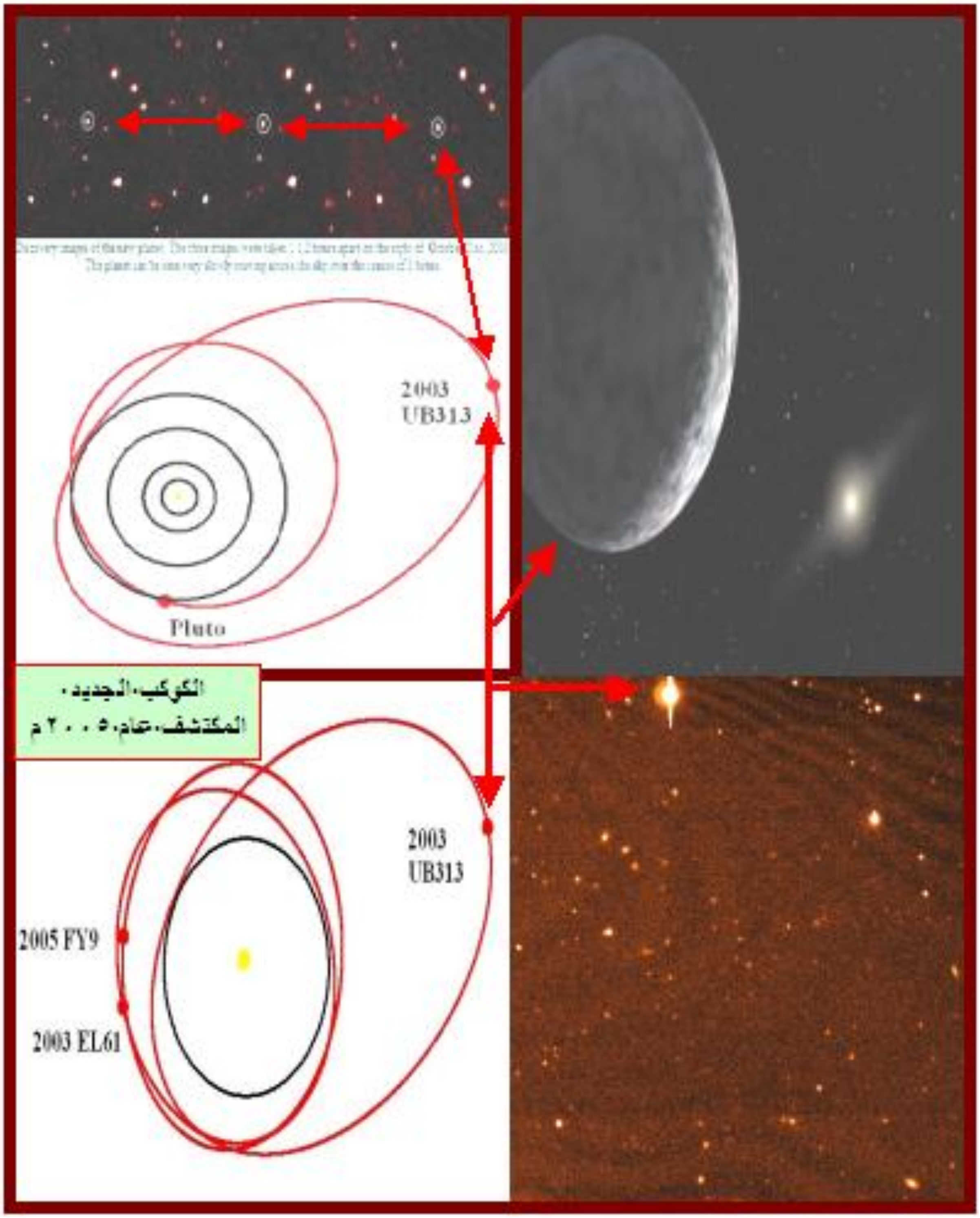
هذا النظام يحوي كواكب تدور حول الشمس وبعض الكواكب يدور حولها أقمار او كويكبات، وللنظام الشمسي أيضاً مذنبات دوارة حول الشمس وهي مختلفة من حيث التركيب عن الكواكب. ولقد اكتشف حتى الآن 9 كواكب ومؤخراً في عام 2005 ميلادية أعلن عن اكتشاف الكوكب العاشر، ويعتقد أن كوكباً ما تناثر وظلت أجزاؤه وأحجاره تدور في فلكه حول الشمس بما يعرف بحزام الكويكبات بين المريخ والمشتري كما تبين الأشكال أدناه. ولكن قبل أن نأخذ الأبعاد والمدارات لهذه الكواكب حول الشمس ونحللها توحيدياً دعونا نحللها إحصائياً لنعرف كيف أن هذه المسافات أو معدلاتها تشكل متسلسلة أو متوالية عددية لا ينقصها إلا مكان هذا الكوكب المتناثر . هل يمكن أن يكون النظام العددي لهذا النظام الشمسي مبنياً أيضاً على ثوابت التوحيد، هذا ما سنعرفه!.

---

(1) أنظر كتاب الفلك –الكتاب الثالث– ضمن سلسلتنا (ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية) طبع دار الكتب العلمية، بيروت، وكذلك كتابنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم) طبع دار المسيرة بعمان، ففيهما تفاصيل هذا الأمر.



الشكل (8– 6): صورتان إحداها جانبية والأخرى بالعمق للنظام الشمسي وتظهر فيها الكواكب التسعة دون أقمارها ودون ما اكتشف حديثاً من وجود الكوكب العاشر ودون منطقة حزام النيازك بين نالمريخ والمشتري مما يعتقد أنه كوكب متنائر.–لاحظ المدارات والمسافات بينها–

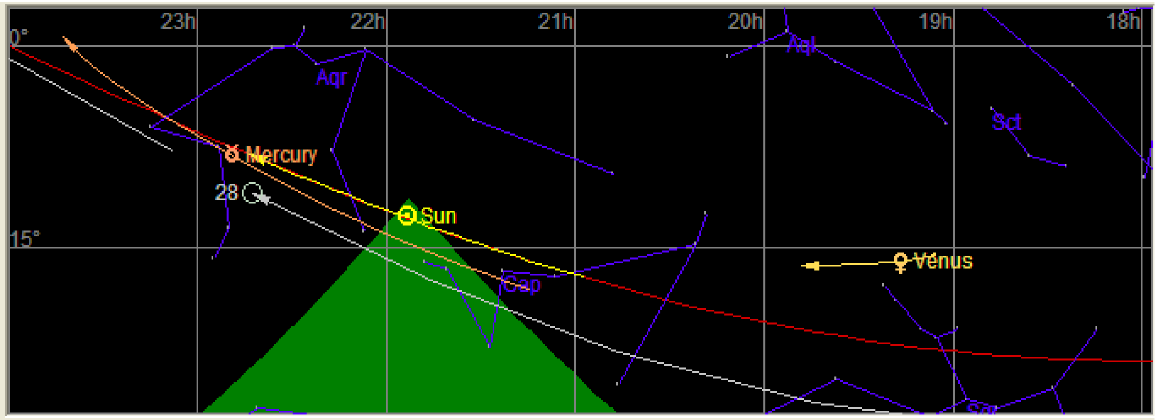


الشكل (8– 7): الكوكب العاشر المكتشف عام 2005 م والتي لا تزال المعلومات عنه في طور الجمع والتمحيص والدراسة.



الشكل : (8− 8) يوضح أحزمة النيازك والكويكبات والمذنبات في المجموعة الشمسية، وما يهمنا هنا هو حزام الكويكبات بين المريخ والمشتري الذي يعتقد أنه كوكب متناثر لأن المسافة بينه وبين جارَيْه تتناسب مع متسلسلة المسافات بين الكواكب

− عن موسوعة ريد شفت 4 الفلكية العالمية−



Planets	RA	Dec	Constell.	Elongation	Distance	Magnitude	Diameter	Phase
Sun	21h53m35s	-12°48'06"	Capricornus	0.0°	0.988 AU	-25.00	32'23"	-------
Mercury	22h48m54s	-08°14'39"	Aquarius	-14.3°	1.173 AU	-1.01	5"	83%
Venus	19h16m43s	-16°01'35"	Sagittarius	38.1°	0.395 AU	-2.16	42"	23%
Mars	3h43m33s	+21°35'37"	Taurus	-92.4°	1.201 AU	0.49	7"	89%
Jupiter	15h5m1s	-16°08'19"	Libra	97.8°	5.212 AU	-1.94	37"	99%
Saturn	8h36m0s	+19°21'14"	Cancer	-160.3°	8.179 AU	-0.16	20"	99%
Moon	11h12m30s	+06°38'04"	Leo	159.6°	0.406 MKm	-12.06	29'25"	96%

Table 5. Characteristics of the major planets and their orbits

Characteristics of the inner planets				
	MERCURY	VENUS	EARTH	MARS
Reciprocal mass[a]	6,023,600	408,524	328,900	3,098,710
Mass[b] (Earth=1)	0.0553	0.8149	1.0000	0.1074
Mass[b] (g)	3.303×10^{26}	4.870×10^{27}	5.976×10^{27}	6.418×10^{26}
Equatorial radius (Earth=1)	0.382	0.949	1.000	0.532
Equatorial radius (km)	2,439	6,051	6,378	3,393
Ellipticity[c]	0.0	0.0	0.0034	0.0052
Mean density (g/cm^3)	5.43	5.25	5.52	3.95
Equatorial surface gravity (m/s^2)	3.78	8.60	9.78	3.72
Equatorial escape velocity (km/s)	4.3	10.4	11.2	5.0
Sidereal rotation period	58.65 days	243.01 days	23.9345 hours	24.6229 hours
Inclination of equator to orbit	(2°)[d]	177°.3[e]	23°.45	25°.19

الشكل (8–9) جداول عن بعض المعلومات التي تخص الكواكب الداخلية للمجموعة الشمسية وهي عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ

– عن موسوعة ريد شيفت 4 الفلكية–

Characteristics of the outer planets					
	JUPITER	SATURN	URANUS	NEPTUNE	PLUTO
Reciprocal mass[a]	1,047.355	3,498.5	22,869	19,314	135,300,000
Mass[b] (Earth=1)	317.938	95.181	14.531	17.135	0.0022
Mass[b] (g)	1.900×10^{30}	5.688×10^{29}	8.684×10^{28}	1.024×10^{29}	1.31×10^{25}
Equatorial radius[f] (Earth=1)	11.209	9.449	4.007	3.883	0.180
Equatorial radius(km)[f]	71,541	60,268	25,559	24,764	1,150
Ellipticity[c]	0.0649	0.0980	0.0229	0.017	0.0
Mean density (g/cm^3)	1.33	0.69	1.29	1.64	2.13
Equatorial surface gravity (m/s^2)	22.88	9.05	7.77	11.0	0.4
Equatorial escape velocity (km/s)	59.6	35.5	21.3	23.3	1.1
Sidereal rotation period	9.841 hours[g]	10.233 hours[h]	17.9 hours[i]	19.2 hours[j]	6.3872 days
Inclination of equator to orbit	3°.12	26°.73	97°.86[e]	29°.6	122°.46[e]

[a] The mass of the Sun divided by the mass of the planet (including its atmosphere and satellites).

[b] Satellite masses not included.

[c] The ellipticity is (Re-Rp)/Re, where Re and Rp are the planet's equatorial and polar radii, respectively.

[d] Values in parentheses are uncertain by more 10 per cent.

[e] By IAU convention, each planet's north pole is the one lying north of the ecliptic plane; as such, Venus, Uranus, and Pluto are considered to have retrograde rotation.

[f] Since the outer planets have no solid surfaces, these are the radii at 1-bar pressure level in their atmospheres.

[g] Jupiter's internal (System III) rotation period is 9.925 hours.

[h] Saturn's internal rotation period is 10.657 hours.

[i] Uranus's internal rotation period is 17.240 hours.

[j] Neptune's internal rotation period is 16.11 hours.

الشكل (8–10): جدول عن بعض المعلومات التي تخص الكواكب الخارجية للمجموعة الشمسية وهي المشتري، زحل، أورانوس، نبتون وبلوتو دون الكوكب العاشر المكتشف حديثاً– عن موسوعة ريد شيفت 4 الفلكية–

Characteristics of planetary orbits								
	Mean distance from Sun		Siderial period		Synodic period (days)	Mean orbital velocity (km/s)	Orbital eccen-tricity	Incli-nation to ecliptic (degrees)
	(AU)	(10^6 km)	(years)	(days)				
MERCURY	0.3871	57.91	0.24085	87.969	115.88	47.89	0.2056	7.004
VENUS	0.7233	108.20	0.61521	224.701	583.92	35.03	0.0068	3.394
EARTH	1.0000	149.60	1.00004	365.256	-	29.79	0.0167	0.000
MARS	1.5237	227.94	1.88089	686.980	779.94	24.13	0.0934	1.850
JUPITER	5.2028	778.33	11.8623	4,332.71	398.88	13.06	0.0483	1.308
SATURN	9.5388	1,426.98	29.458	10,759.5	378.09	9.64	0.0560	2.488
URANUS	19.1914	2,870.99	84.01	30,685	369.66	6.81	0.0461	0.774
NEPTUNE	30.0611	4,497.07	164.79	60,190	367.49	5.43	0.0097	1.774
PLUTO	39.5294	5,913.52	248.54	90,800	366.73	4.74	0.2482	17.148

The data in this table as well as tables 6 and 7 were taken with permission from *The New Solar System* (3rd edition), edited by J. Kelly Beatty and Andrew Chaikin, Cambridge University Press and Sky Publishing Corp., 1990 © Sky Publishing Corp., and revised in 1997 with data from the National Space Science Data Center.

الشكل (8−11) جدول لمعلومات عن مدارات ومسافات بين الكواكب والشمس والتي نحاول أن نحللها حسب رياضيات التوحيد

− عن موسوعة ريد شيفت 4 الفلكية−

من المسافات المدونة حسب أوثق وأدق المصادر الفلكية في الجدول أعلاه يمكننا أن نضع جدولاً لتحليل هذه المسافات والمدارات حسب رياضيات التوحيد لنجد ونستخلص بعض الحقائق المهمة.

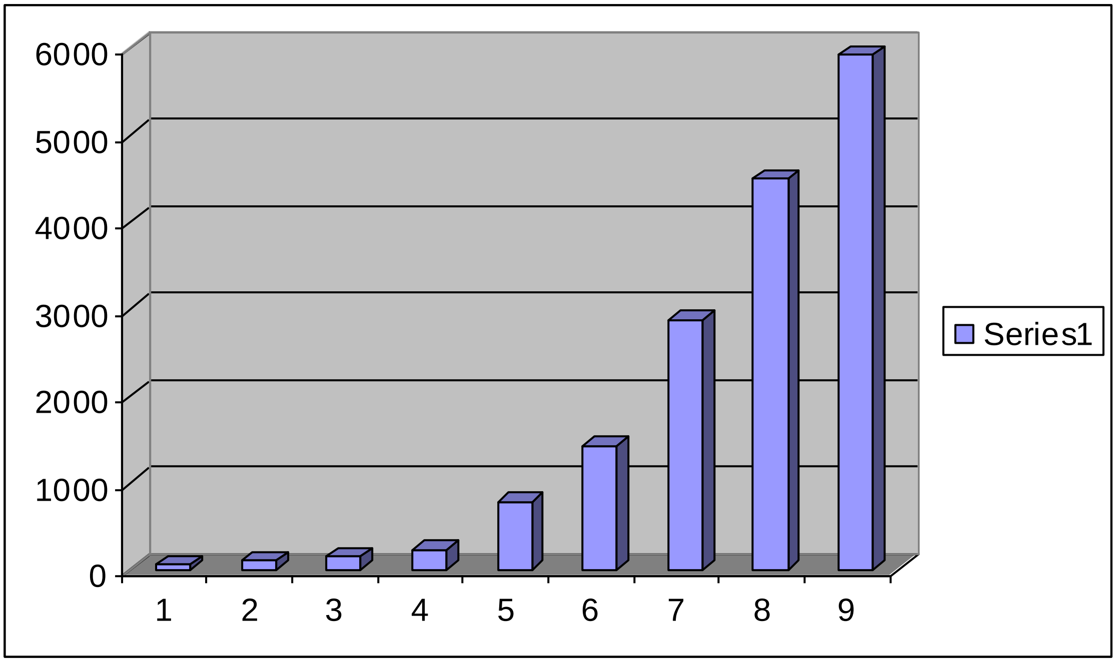
الجدول (8− 7) أدناه ومعه الشكل (8−12، أ ب) والشكل (8−13) على التوالي توضح المسافات بين الكواكب التسعة وتحليلها إحصائياً . وسنلاحظ تطابق التحليل في الجدول لتلك الأعداد مع معطيات وثوابت التوحيد مرة أخرى.

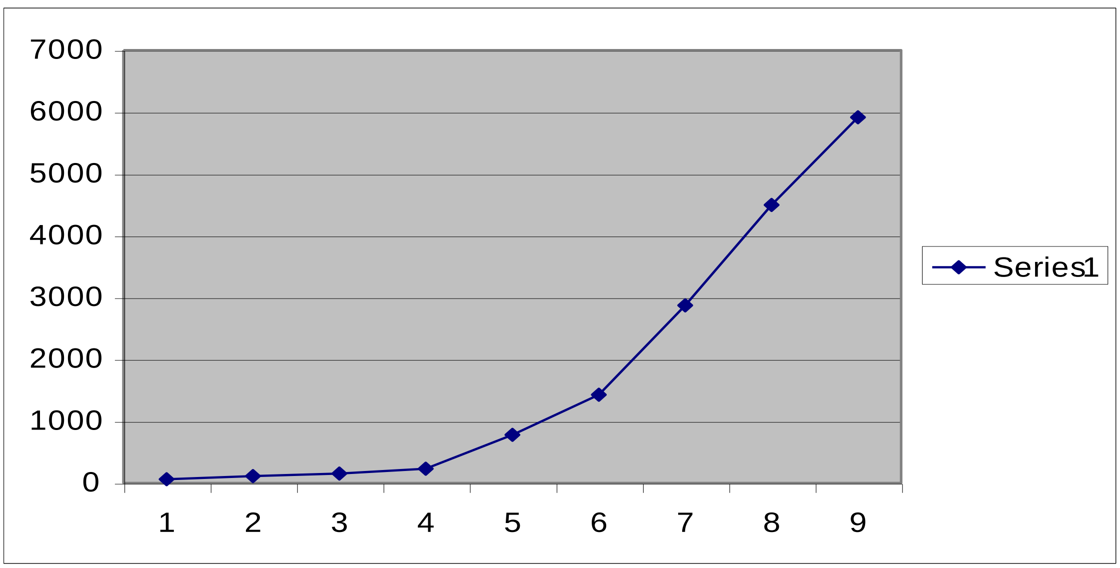
الجدول (8-7) تحليل المسافات بين الكواكب توحيدياً

أ :تسلسل الكوكب	اسمه	البعد عن الشمس -بملايين الكيلومترات-	تقريب البعد عن الشمس -بملايين الكيلومترات-	فرق المسافات	ب :توحيد التقريب	المركب أ ب	مطلق (أ-ب)
1	عطارد	57,91	58	--	4	41	--
2	الزهرة	108،20	108	50	9	92	51
3	الأرض	149،60	150	42	6	63	29
4	المريخ	227،94	228	78	3	34	29
5	المشتر ي	778،33	778	550	4	45	11
6	زحل	1426،98	1427	649	5	56	11
7	أورانوس	2870،92	2871	1444	9	97	41
8	نبتون	4497،07	4497	1626	6	68	29
9	بلوتو	5913،52	5914	1417	1	19	49
المجموع		16030،47	16031	5856	47	496	250
التحليل		73\16030 1\10\73 99=3\12\84 معيار التقارن الأول	74\16031≺ 2\11\74≺ 11 الوسيط \ 2 ثابت الشهادتين.. بإجمالي13\4 أي 17\8 مدلول الآيات	1311\5856 6\42≺ 3\12\48≺ 63 معيار التقارن الثاني	2\11\47 6\60≺ 66 الثابت القرآني	19\415 ثابت الحروف أو 46\10\1 57 المشترك	25 إجمالي مدلول الآيات 17\8

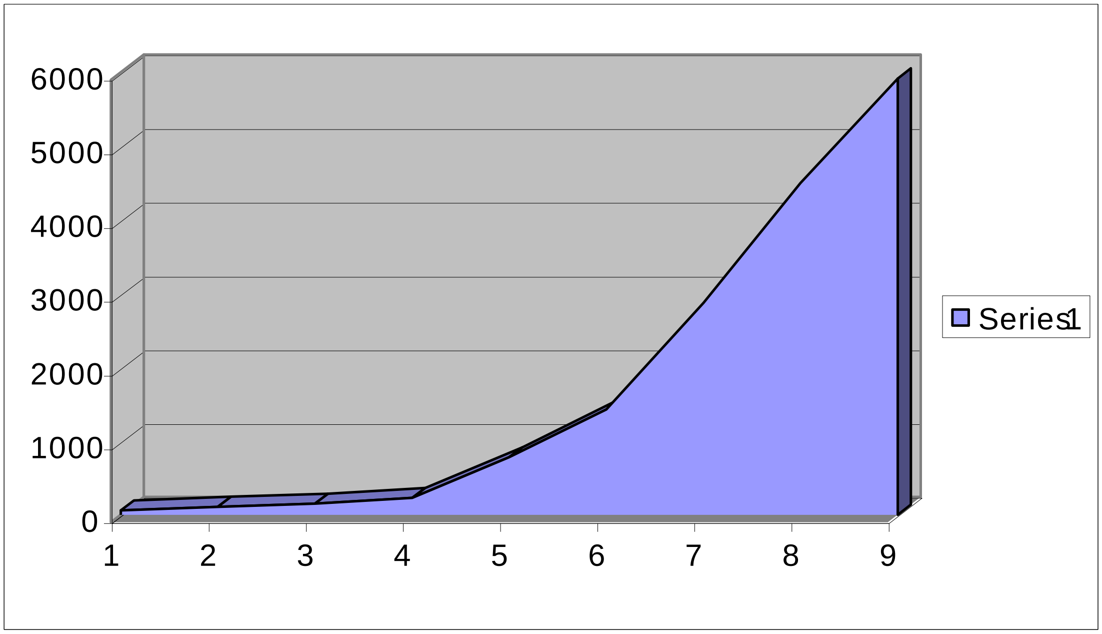
ملاحظة: لم تدخل حسابات الكوكب الجديد لعدم توفرها حتى الآن.

الأبعاد هنا هي معدلات الأبعاد لأن مسا رات الكواكب حول الشمس إهليليجية أو بيضوية فهي تكون أقرب أحياناً وأبعد أحياناً ولكن لغرض الحسابات تؤخذ معدلات هذه الأبعاد كما هو في الشكل (8-11) أعلاه.





الشكل (8−12) أ، ب : شكلان على التوالي يبينان الرسوم الإحصائية للمسافة بين الكواكب ويلاحظ أنها تشكل متسلسلة عددية تنقطع بين المريخ –الكوكب الرابع– والمشتري –الكوكب الخامس– ويعتقد أن حزام الكويكبات بينهما يملأ هذا الفراغ فأغلب الاعتقاد أنه يشكل كوكباً متناثراً. كما وان المسافات تشكل مضاعفات العدد 9 ثابت الأعداد مع فارق يسير كما بينا في مقدمة الكتاب



الشكل (8–13): رسم بياني للمسافة بين الكواكب بشكل مجسم ويلاحظ كيف يرسم الشكل كما رسمت أشكال سابقة في فصول سابقة الحرف حــ بالعربية وهو الحرف الثاني من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والذي له وزن رقمي في نظام الجمّل يعادل العدد 8 – الذي يشبه رسم الحرف حــ كذلك – وهو موحد الآيات كما علمنا.

ولقد ذكرنا في الفقرة السابقة من هذا الفصل في إطار تحليلنا لموضوع العلاقة التوحيدية بين التقويمين الشمسي والقمري ما جاء من أمر بعض آيات الذكر الحكيم كقوله تعالى: (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٥)، (يونس:5)... (وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ۝١٢) (الإسراء:12)، وكيف أن هذه الآيات وغيرها تشير لموضوع دوران الأفلاك لتشكيل الظواهر الزمنية والمناخية وغيرها، كما وأقرت بعض الآيات أن كل فلك لا يمكن أن يتداخل مع فلك آخر إلا بإذن الله تعالى وكل له

دوره المهم، فـــالله تعالى يقول: (وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾)، (الأنبياء:33).. (لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾) (يّـــس:40)). وسبحان الله لو تلاحظ أن تسلسل الآية الأولى هو ثابت الذكر والتسبيح 33 وكأن الله تعالى يبين لنا أن ثابت الذكر للمسلم بعد صلاته - كما بينا في الأحاديث الخاصة بذلك في الفصل الثاني- هو لأنه يسبّح كما تسبح هذه الأفلاك وتسبّح طاعة لربها فهي سباحة وتسبيح، والله تعالى أعلم[1].

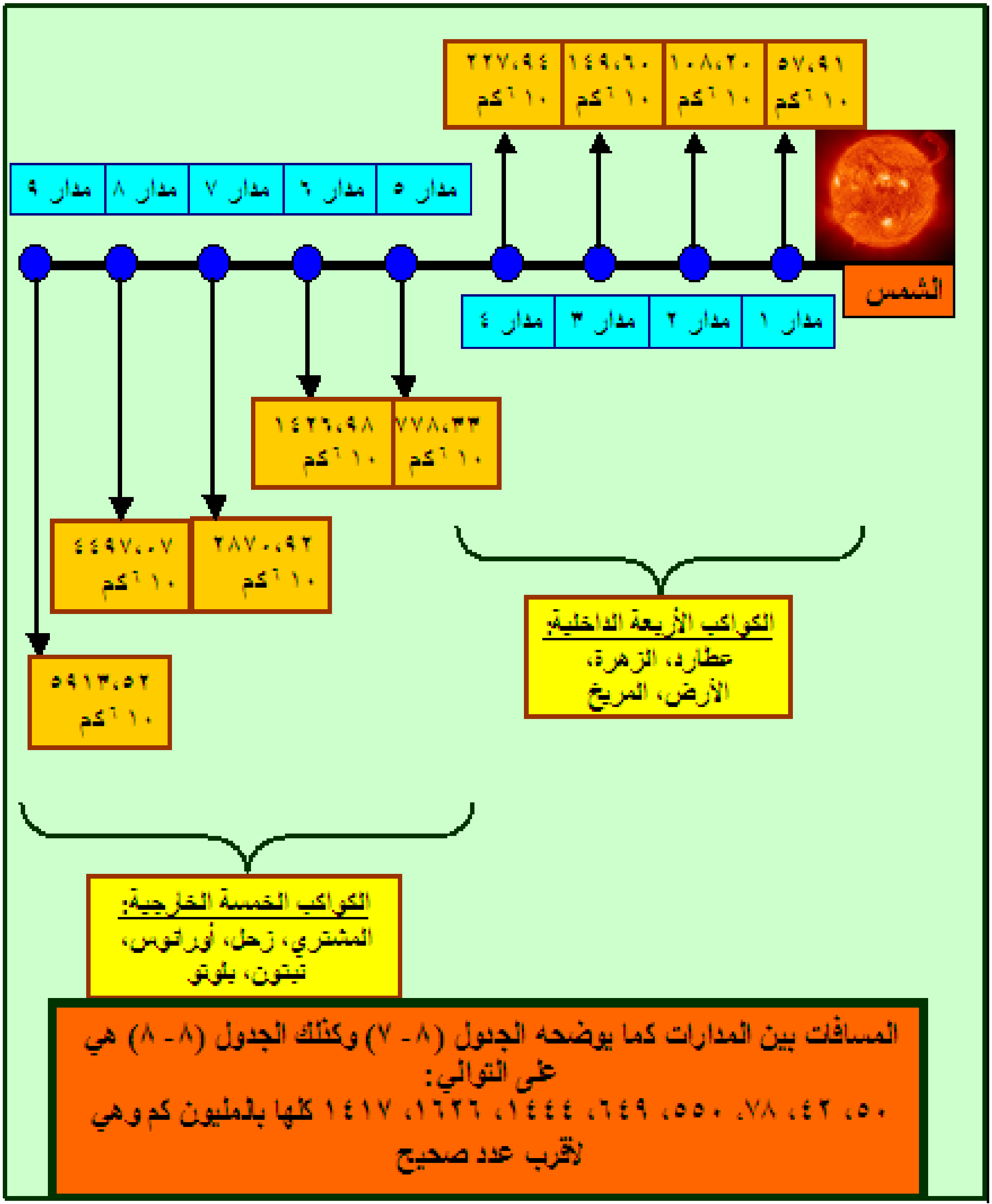
مجموع الآيتين هو العدد 73 (33+40=73) وتحليلها هو 73\10\1=84 وهو العدد الذي يؤدي تحليله إلى معيار التقارن الأول 99 (84\12\3=99) ويؤدي تحليل صورته 48 إلى معيار التقارن الثاني 63 (48\12\3=63)، فسبحان الله.

لنحاول الآن أن نجدول معلومات المسارات والمدارات والمسافات للكواكب التسعة لنحلله توحيدياً. الجدول (8-8) والشكلان (8- 14) و (8-15) يبينان ذلك:



الشكل (٨-١٤): مدارات الكواكب السيارة حول الشمس. عن كتاب الاكتشافات، ص ١٨

(1) بينا في كتاب (الفلك) من سلسلة (ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية)، طبع دار الكتب العلمية ببيروت كيف أن كلمة تسبحون تستدعي وجود مادة يتم السباحة فيها إذ لا يمكن السباحة بشكل منتظم في الفراغ، وهذا يعني أن القرآن الكريم أول من أقر أن الكون ليس فراغاً بل مادة من طور ما. ولقد اكتشف مؤخراً أن الكون يتكون من مادة الظلام الأسود بطوريه الحار والبارد، فسبحان ربك رب العزة عما يصفون.



الشكل (8– 15): تحليل المسافات بين مدارات الكواكب السيارة

الجدول (8–8أ) تحليل النظام الترتيبي التناسقي للمسافات بين مدارات الكواكب

المدار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	--	٥٠	٩٢	١٧٠	٧٢٠	١٣٦٩	٢٨١٣	٤٤٣٩	٥٨٥٦
٢	٥٠	--	٤٢	١٢٠	٦٧٠	١٣١٩	٢٧٦٣	٤٣٨٩	٥٨٠٦
٣	٩٢	٤٢	--	٧٨	٦٢٨	١٢٧٧	٢٧٢١	٤٣٤٧	٥٧٦٤
٤	١٧٠	١٢٠	٧٨	--	٥٥٠	١١٩٩	٢٦٤٣	٤٢٦٩	٥٦٨٦
٥	٧٢٠	٦٧٠	٦٢٨	٥٥٠	--	٦٤٩	٢٠٩٣	٣٧١٩	٥١٣٦
٦	١٣٦٩	١٣١٩	١٢٧٧	١١٩٩	٦٤٩	--	١٤٤٤	٣٠٧٠	٤٤٨٧
٧	٢٨١٣	٢٧٦٣	٢٧٢١	٢٦٤٣	٢٠٩٣	١٤٤٤	--	١٦٢٦	٣٠٤٣
٨	٤٤٣٩	٤٣٨٩	٤٣٤٧	٤٢٦٩	٣٧١٩	٣٠٧٠	١٦٢٦	--	١٤١٧
٩	٥٨٥٦	٥٨٠٦	٤٧٦٤	٥٦٨٦	٥١٣٦	٤٤٨٧	٣٠٤٣	١٤١٧	--

ما نستنتجه من الجدولين (8–8أ، ب)، اللذان يشكلان مصفوفة يمكن أن نسميها مصفوفة معدل المسافات بين الكواكب، أنهما متناظران حول القطر الأيمن. لاحظ أن الجدول (8–8ب) ناتج عن توحيد نتائج المسافات في الجدول أ.

وحيث أنهما متناظران فإن مجموع كل عمود هو نفسه مجموع كل سطر أفقي في الجدول أو المصفوفة. فلو أخذنا هذه المجاميع أي مجموع كل عمود أو سطر مكافئ له سيكون لدينا مجاميع الأعمدة أو الأسطر التسعة وهي على التوالي : (38، 39، 45، 36، 35، 27، 39، 33، 34) بمجموع كلي هو : 326 وتحليله هو 38\11\2=51\6 أي موحد السور أو قد يحلل ليعطي 56\11\2=69\15\6 أي مدلول السور بموحده 6. بينما تحليل المجاميع سيكون:

الجدول (8-8ب) تحليل النظام الترتيبي للمسافات بين مدارات الكواكب بعد التوحيد

المدار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	--	٥	٢	٨	٩	١	٥	٢	٦
٢	٥	--	٦	٣	٤	٥	٩	٦	١
٣	٢	٦	--	٦	٧	٨	٣	٩	٤
٤	٨	٣	٦	--	١	٢	٦	٣	٧
٥	٩	٤	٧	١	--	١	٥	٢	٦
٦	١	٥	٨	٢	١	--	٤	١	٥
٧	٥	٩	٣	٦	٥	٤	--	٦	١
٨	٢	٦	٩	٣	٢	١	٦	--	٤
٩	٦	١	٤	٧	٦	٥	١	٤	--

1- 38\11\2 ◄ 51\6=57(المشترك)، بموحد 2 ثابت الشهادتين ثم 6 موحد السور.

2- 39\12\3 ◄ 54\9=63(معيار التقارن الثاني)، بموحد 9 ثابت الأعداد.

3- 45\9 ◄ 54\9=63(معيار التقارن الثاني) ، بموحد 9 ثابت الأعداد.

4- 36\9 ◄ 45 ◄ 63(معيار التقارن الثاني) ، بموحد 9 ثابت الأعداد.

5- 35\8 ◄ 43\7 ◄ 50\5 ◄ 55\10\1 ◄ 66 (الثابت القرآني) ◄ 66\12\3 ◄ 81\9 ◄ 90\9=99 معيار التقارن الأول . بموحدات هي على التوالي 8 موحد الآيات ثم 7 منسوب الصفر ثم 5 ثابت الصلوات ثم 1 الموحد الرئيسي، ثم 3 الثابت القرآني ثم 9 ثابت الأعداد.

6 –27\9◄ 36\9◄ ◄63(معيار التقارن الثاني) ، بموحد 9 ثابت الأعداد.

7 –39\12\3◄ 54\9=63(معيار التقارن الثاني) ، بموحد 9 ثابت الأعداد.

8 –33\6◄ 39◄ ◄63(معيار التقارن الثاني) ، بموحد 9 ثابت الأعداد.

9 –34\7◄ 41\5◄ 46\10\1◄ 57(المشترك)، بموحد 5 وهو ثابت الصلوات ثم 1 الموحد الرئيسي.

لو دققنا النظر بالمتقابلات القطرية المتناظرة للمصفوفة أعلاه (الجدول (8–8ب)) لوجدنا انها تشكل الأعداد التالية : (55، 66، 66، 11، 11، 44، 66، 44) وكلها مضاعفات العدد 11 بما يعطي انطباعاً عن أهمية هذا العدد الذي هو الوسيط الذي ذكرناه في فصل سابق وأثبتت لنا التحليلات التوحيدية أنه يمثل الفرق بين التقويمين الشمسي والقمري في الفقرة الماضية . ولعل هذا العدد الوسيط 11 يشكل عدد كواكب المجموعة الشمسية التي عرف منها حتى اليوم 9 مؤكدة وهناك اكتشاف للعاشر وكلام عن الكوكب المتناثر بين المريخ والمشتري، وقد تأتي لنا الأيام باكتشاف يبين الحقيقة القرآنية التي ذكرت في رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام والتي أولت فيما بعد على أنهم أخوته الأحد عشر كما قص علينا القرآن الكريم ذلك تصريحاً، والله أعلم : (إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤)، (يوسف:4).

لنكمل البحث في المصفوفة أعلاه، فنلاحظ المسارات المائلة المتوازية في جدول نتائج التوحيد أي الجدول (8–8ب) أعلاه . نأخذ المسار أو الاتجاه القطري الأيمن مبتدئين بالعدد 6 في الزاوية اليمنى السفلى ومن ثم جمع الأعداد الواقعة على الاتجاه القطري تتابعاً فنحصل على 16 مجموعة أو متوالية وهي كما يلي:

6– (2+1)– (5+6+4)– (1+9+9+7)– (9+5+3+3+6)–(8+4+8+6+2+5)–

(2+3+7+2+5+1+1)– (5+6+6+1+1+4+6+4)– (5+6+6+1+1+4+6+4)–

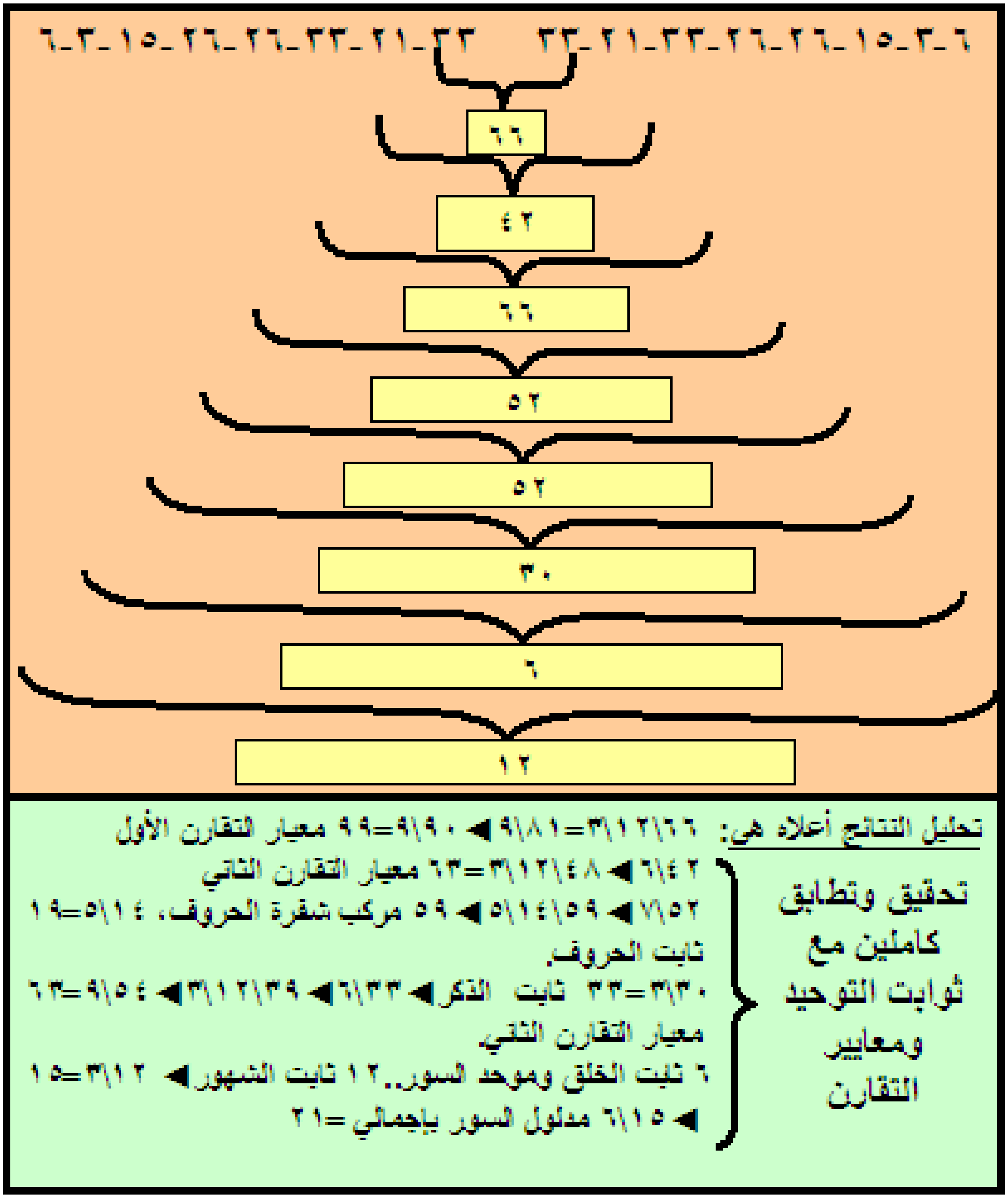
(2+3+7+2+5+1+1)− (8+4+8+6+2+5)− (9+5+3+3+6)− (1+9+9+7)−
(5+6+4)− (2+1)−6.. فتكون النتائج:

بعد الجمع تكون المجموعات كالآتي : 6−3−15−26−26−33−21−33−33−21−
33−26−26−15−3−6 . ثم بجمعها نحصل على النتاج 326، وتحليله يعطي
56\11\2◄ 69\15\6◄90\9=99 معيار التقارن الأول، والمدلول 15\6 الناتج من
التحليل الأول هو مدلول السور . وقد يحلل العدد 326أيضاً إلى
38\11\2◄51\6=57 المشترك.

بعد التوحيد للمجموعات نحصل على :6−3−6−8−8−6−3−6−6−3−6−8−8−6−
3−6. ثم بالجمع يتكون لدينا العدد 46 وتحليله هو 46\10\1◄57
المشترك◄57\12\3◄72\9◄81\9◄90\9=99 معيار التقارن الأول . ونلاحظ
تطابق النتيجتين قبل التوحيد وبعده.

لو رتبنا المجموعتين أعلاه أفقياً نحصل على النتائج المنطبقة والمتناغمة تماماً مع معياري التقارن وبقية ثوابت التوحيد وهي كما مبينة في التحليل الذي يبينه الشكل (8−16) أدناه:

وبهذا نلاحظ أن منظومة المسافات لمدارات الكواكب السيارة تنطبق عليها ثوابت التوحيد والأدق أنها تخضع لهذه الثوابت.



الشكل (8– 16): تحليل مجموعات منظومة المسافات لمدارات الكواكب السيارة تنطبق عليها ثوابت التوحيد بل وخضوعها لثوابت التوحيد العددي

الجدول (8–9) تحليل زمن الدورات حول الشمس لكل كوكب توحيدياً

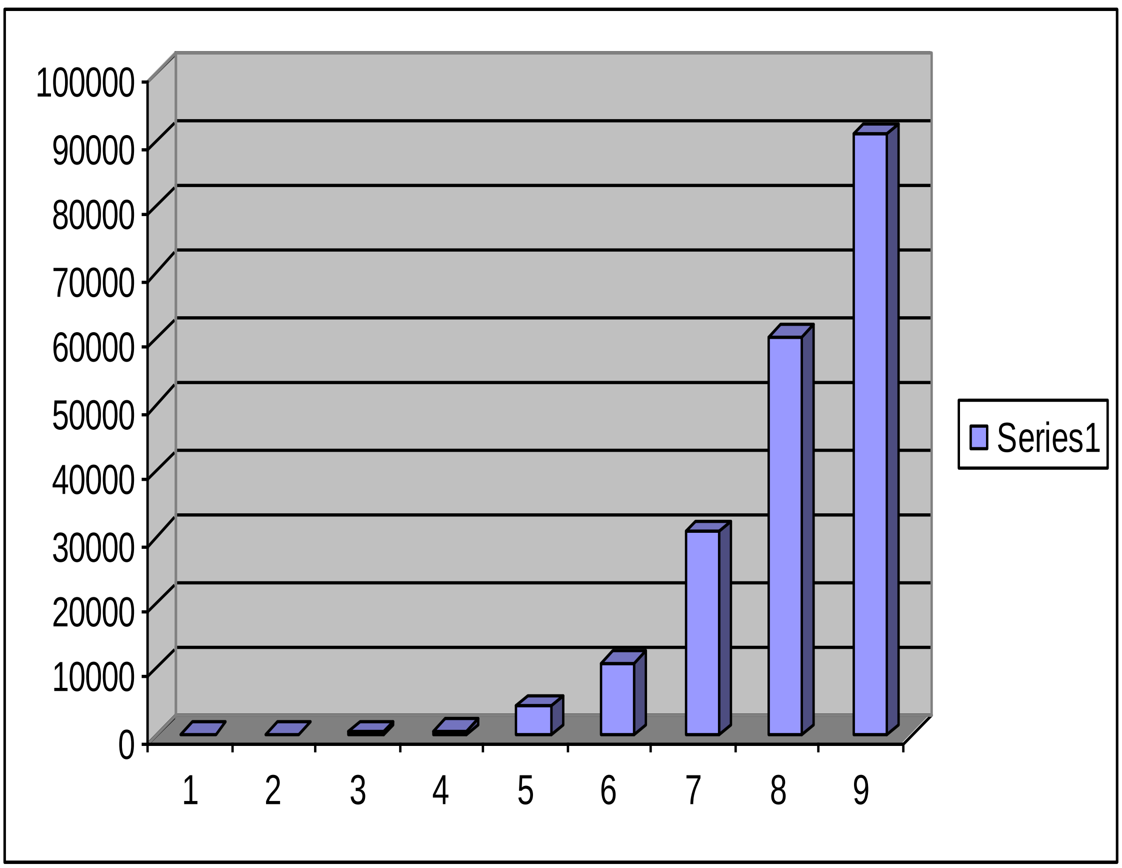
ت تسلسل الكوكب	اسمه	ب زمن الدوران حول الشمس بالأيام الأرضية	زمن الدوران حول الشمس بالسنوات الأرضية	توحيد ب	المركب أ ب	مطلق الفرق لـ أ ب
١	عطارد	٨٨≈٨٧،٩٦٩	٠،٢٤≈٠،٢٤٠٨٥	٧	٧١	--
٢	الزهرة	٢٢٥≈٢٢٤،٧٠١	٠،٦٢≈٠،٦١٥٢١	٩	٩٢	٢١
٣	الأرض	٣٦٥≈٣٦٥،٢٥٦	١≈١،٠٠٠٠٤	٥	٥٣	٣٩
٤	المريخ	٦٨٧≈٦٨٦،٩٨٠	١،٩≈ ١،٨٨٠٨٩	٣	٣٤	١٩
٥	المشتري	٤٣٣٣≈٤٣٣٢،٧١	١١،٩≈١١،٨٦٢٣	٤	٤٥	١١
٦	زحل	١٠٧٦٠≈١٠٧٥٩،٥	٢٩،٥≈٢٩،٤٥٨	٥	٥٦	١١
٧	أورانوس	٣٠٦٨٥	٨٤≈٨٤،٠١	٥	٥٧	١
٨	نبتون	٦٠١٩٠	١٦٤،٨≈١٦٤،٧٩	٧	٧٨	٢١
٩	بلوتو	٩٠٨٠٠	٢٤٨،٦≈٢٤٨،٥٤	٧	٧٩	١
المجموع		١٩٨١٣٣	٥٤٣≈٥٤٢،٥٦	٥٢	٥٦٥	١٢٤
التحليل		١١٧ ١٦ ١٨ ٧ ٢٥\١١ ٥\١١٨٧◄ ٢٥◄ إجمالي مدلول الآيات	٥٧ المشترك ٧٢ ◄ ٣\١١٢\٥٧ ٩١٩٠ ◄ ٩١٨١ ◄ ٩ = ٩٩ معيار التقارن الأول	٧\٥٢ ٥٩◄ ٥\١١٤ ١٩ ثابت الحروف	١١٥ ٢٥◄ إجمالي مدلول الآيك	٧\٣٤ ٥\٤١◄ ١١٠\٤٦ ٥٧◄١ المشترك

لنحاول الآن أن نحلل زمن دورات كل كوكب حول الشمس توحيدياً أي كم يستغرق كل كوكب بدورانه حول الشمس من السنوات الأرضية (الأرض تكمل دورتها حول الشمس بـــ 365،256 يوم ويعادل 1 سنة أرضية- وحسب ما هو مفصل في الشكل (8-11) أعلاه) وحسب ما هو موضح في الجدول (8-9).

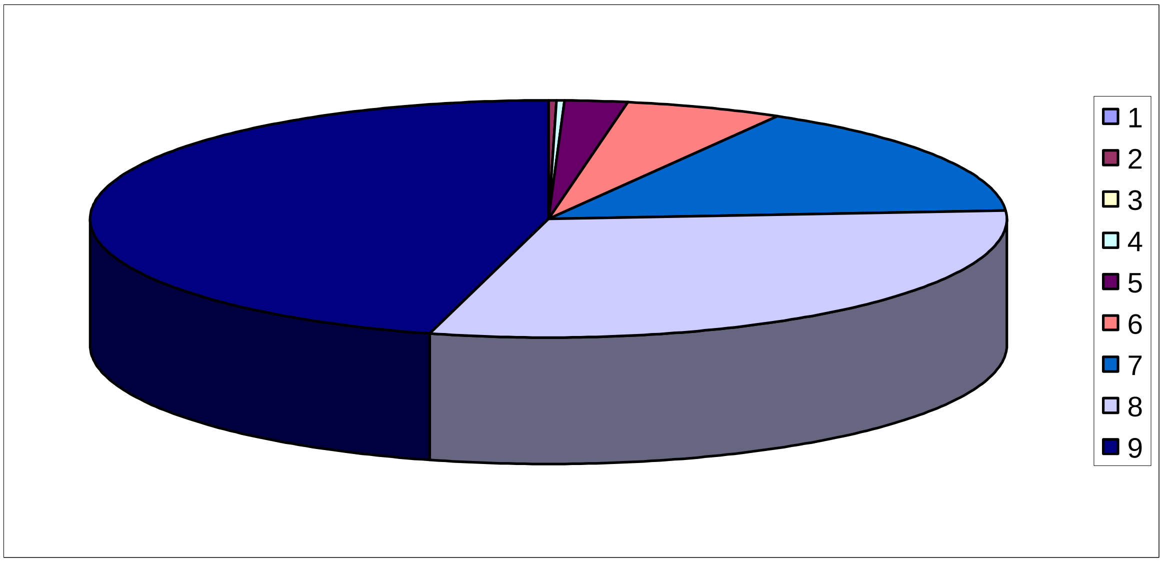
لاحظ جميع الفروق بين المركبات التوحيدية (أ ب) في الجدول أعلاه تعطي ثابتاً أو إجمالياً للتوحيد عدا 39 الذي يؤدي تحليله لمعيار التقارن الثاني

(3\12\39◄9\54=63(معيار التقارن الثاني)، بموحد 9 ثابت الأعداد).

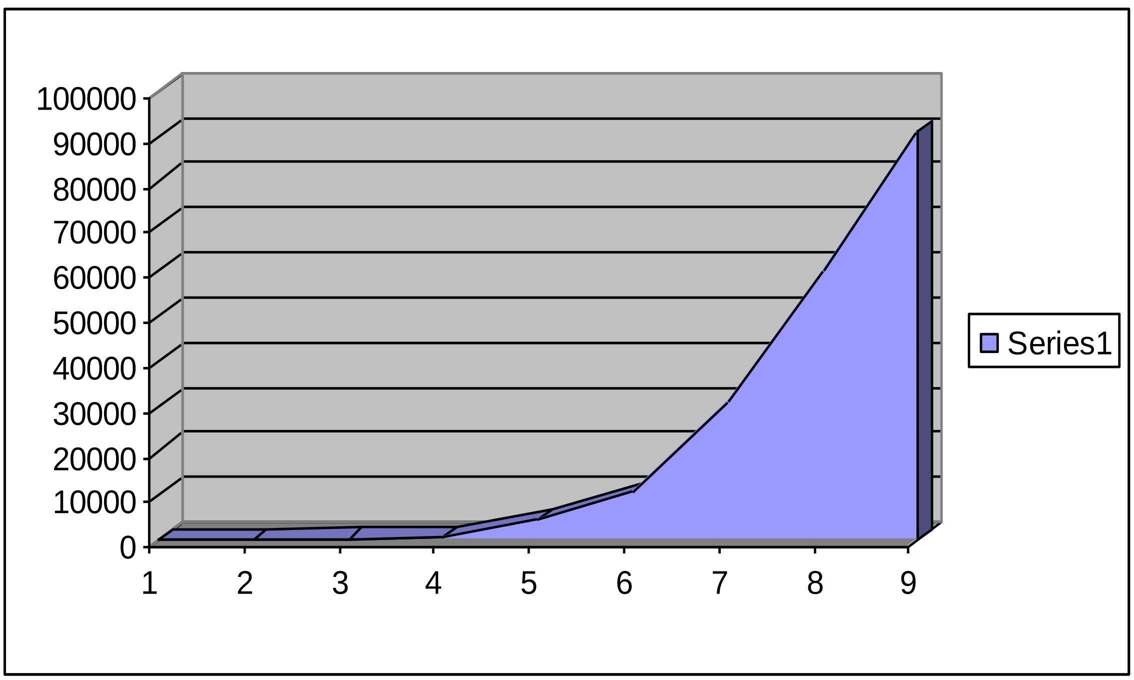
الأشكال (8-17) تبين على التوالي الرسوم البيانية لدوران الكواكب حول الشمس بالأيام الأرضية.



الشكل (8- 17: أ) شكل بياني يبين فترة الدوران للكواكب التسعة حول الشمس



الشكل (8– 17: ب) شكل بياني دائري يبين فترة الدوران للكواكب التسعة حول الشمس



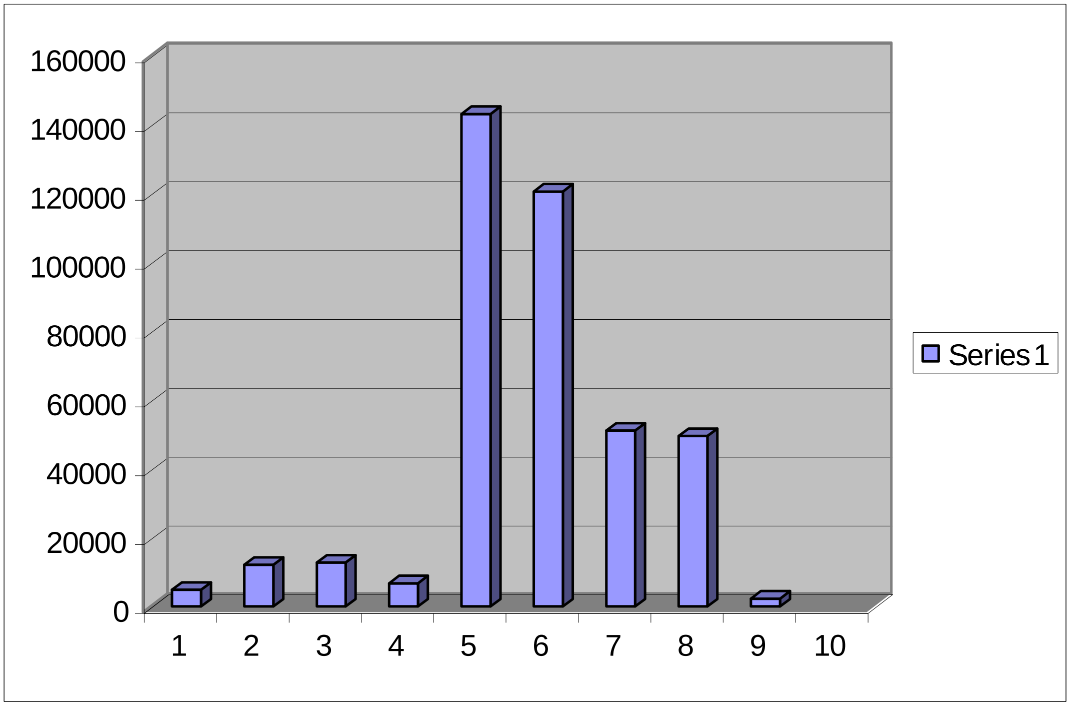
الشكل (8– 17 : جـ) شكل مساحي مجسم يبين فترة الدوران للكواكب التسعة حول الشمس، ومرة أخرى نحن أمام شكل الحرف حـ بالعربية الذي يعطي وزناً رقمياً قيمته العدد 8 موحد الآيات وهو الحرف الثاني لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

لندرس أقطار الكواكب محاولين تحليلها توح يدياً اعتماداً على المعلومات من الشكل (8–11) أعلاه، والجدول (8–10) يبين لنا هذا التحليل:

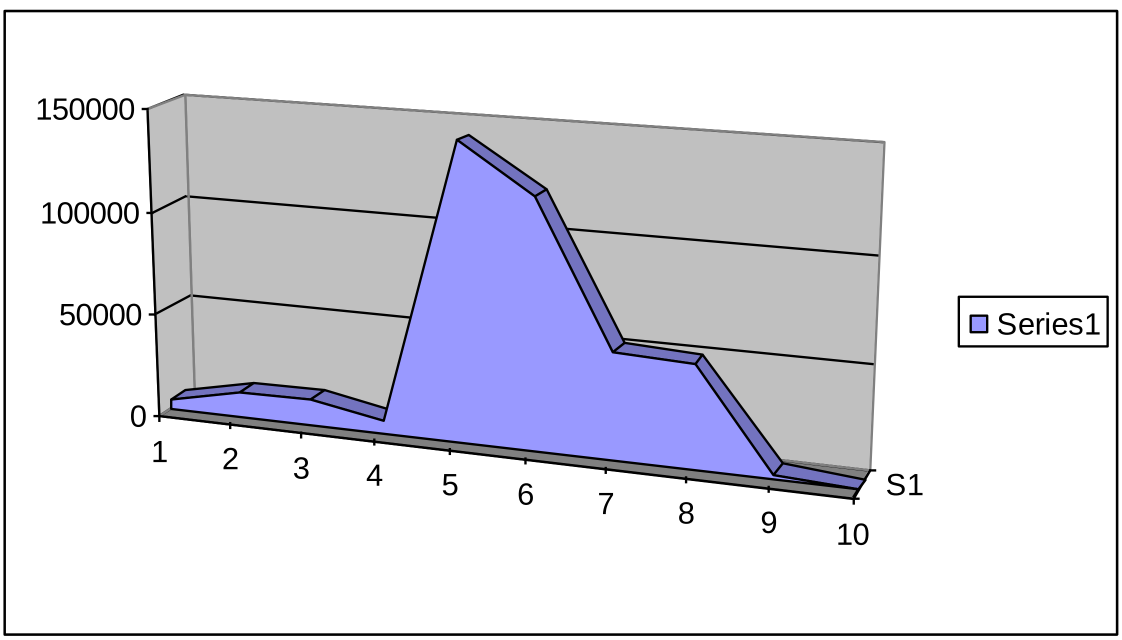
الجدول (8–10) تحليل أقطار الكواكب توحيدياً

أ: تسلسل الكوكب	اسمه	ب القطر بالكيلومتر	توحيد ب	المركب أ ب	مطلق الفرق لـــ (أ ب)
1	عطارد	4878	9	91	--
2	الزهرة	12102	6	62	29
3	الأرض	12756	3	33	29
4	المريخ	6786	9	94	61
5	المشتري	143082	9	95	1
6	زحل	120563	8	86	9
7	أورانوس	51118	7	77	9
8	نبتون	49528	1	18	59
9	بلوتو	2300	5	59	41
المجموع		403113	57	615	238
التحليل		3\12\444 6\15 مدلول السور	المشترك ◄ 3\12\57 81◄9\72 90◄9\81 99=9\90	66 الثابت القرآني 3\12\66◄ ◄9\81◄ 90 99=9\90	58◄ 4\13\58 8\17◄ مدلول الآيات

نلاحظ من الجدول (8-10) أعلاه متطابقة مرة أخرى مع ثوابت التوحيد ومدلولاته ومعاييره. الأشكال (8- 18) تبين الرسوم البيانية لتحليل الأقطار للكواكب التسعة.



الشكل (8- 18: أ) شكل بياني يبين أقطار الكواكب التسعة للمجموعة الشمسية



الشكل (8- 18 : ب) شكل مساحي مجسم يبين الأقطار

ولو أخذنا عدد الأقمار حول كل كوكب والكتل النسبية لكل كوكب مقارنة بالأرض لحصلنا كذلك على تطابق مع ثوابت التوحيد وبالتحديد مع معياري التقارن (99) و (63)، كما هو يبين ذلك الجدولان (8-11) و (8-12) والأشكال (8-19) أدناه:

الجدول (8-11) تحليل أعداد أقمار الكواكب توحيدياً – عدد الأقمار عن موسوعة إنكارتا العالمية 2003م وكذلك موسوعة ريد شيفت 4 الفلكية-

أ: تسلسل الكوكب	اسمه	ب عدد الأقمار	توحيد ب	المركب أ ب	مطلق(أ -ب)
1	عطارد	--------	-----	--------	------
2	الزهرة	---------	-----	--------	------
3	الأرض	1	1	13	----
4	المريخ	2 مؤكدة	2	24	11
5	المشتري	16 مؤكدة	7	75	51
6	زحل	18 مؤكدة (14 جديدة غير مؤكدة)	9	96	21
7	أورانوس	18 مؤكدة	9	97	1
8	نبتون	8 مؤكدة	8	88	9
9	بلوتو	1 مؤكد (هناك نظرية تقضي بإخراج بلوتو من المجموعة الشمسية)	1	19	69
المجموع		64	37	412	162
التحليل		64\10\1◄ 75 ◄ 75\12\3 ◄ 90 ◄90\9◄ 99 (معيار التقارن الأول)	37\10\1◄ 48 \12\3 ◄ 63 (معيار التقارن الثاني)	52\7◄ 59\14\5◄ 78\15\6◄ 99 معيار التقارن الأول	18\9 27\9 ◄ ◄ ◄ 63◄ ◄99 معياري التقارن

الجدول (8–12) تحليل الكتل النسبية للكواكب مقارنة بالأرض توحيداً

– الكتل النسبية عن الشكل (8–11) المأخوذ عن موسوعة ريد شيفت 4 الفلكية–

أ: تسلسل الكوكب	اسمه	ب : الكتلة النسبية مقارنة بالأرض	توحيد ب	المركب أ ب	مطلق (أ – ب)
١	عطارد	٠،٠٥٥٣ ≈ ٠،٠٥٥	---	---	
٢	الزهرة	٠،٨١٤٩ ≈ ٠،٨٢	١	١٢	--
٣	الأرض	١،٠٠٠٠٠=١	١	١٣	١
٤	المريخ	٠،١٠٧٤ ≈ ٠،١١	---	---	--
٥	المشتري	٣١٧،٩٣٨ ≈ ٣١٨	٣	٣٥	--
٦	زحل	٩٥،١٨١ ≈ ٩٥،٢	٥	٥٦	٢١
٧	أورانوس	١٤،٥٣١ ≈ ١٤،٥	٦	٦٧	١١
٨	نبتون	١٧،١٣٥ ≈ ١٧،١	٨	٨٨	٢١
٩	بلوتو	٠،٠٠٢٢ ≈ ٠،٠٠٢	---	---	--
المجموع		٤٤٧،٠٨٧ ≈ ٤٤٧	٢٤	٢٧١	٥٤
التحليل		٦\١١٥\١٨٧ ◄ ٩\١١٨\١١٠٨ ٦\١١٥ مدلول السور ١٨ مركب شفرة التوحيد، ٩ ثابت الأعداد	٦\١٢٤ ◄ ٣٠ ٣\١٣٠ ◄ ٣٣ ثابت الذكر ◄ ٦\١٣٣ ◄ ٣\١١٢\١٣٩ ◄ ٩\١٥٤ ◄ ٦٣ معيار التقارن الثاني	٢٨ عدد الحروف الأبجدية	٩\١٥٤= ٦٣ ◄◄◄ ٩٩ معياري التقارن

Natural satellites — جدول يوضح معلومات كاملة عن أقمار الكواكب السيارة

Name	Discoverer	Year of discovery	Mass (kg)	Radius (km)	Mean density (kg/m^3)	Semi-major axis of orbit (km)	Sidereal orbit period (days)	Orbital inclination (°)	Orbital eccentricity
Satellite of Earth قمر الأرض									
Moon			7.35×10^{22}	1,738	3,340	384,400	27.322	18.3-28.6	0.05
Satellites of Mars قمري المريخ									
Phobos	A.Hall	1877	10.6×10^{15}	13.4×11.2×9.2	1,900	9,378	0.31891	1.08	0.0151
Deimos	A.Hall	1877	2.4×10^{15}	7.5×6.1×5.2	1,750	23,459	1.26244	1.79	0.0005
Satellites of Jupiter ١٦ أقمار المشتري									
Metis	S.Synott/ Voyager 2	1980	1×10^{17}	20		127,960	0.295	~0	<0.041
Adrastea	D.Jewitt & E.Danielson	1979	2×10^{16}	13×10×8		128,980	0.298	~0	~0
Amalthea	E.Barnard	1892	7.2×10^{18}	131×73×67		181,300	0.498	0.40	0.003
Thebe	S.Synott/ Voyager 1	1980	8×10^{17}	55×45		221,900	0.675	0.8	0.015
Io	Galileo	1610	8.933×10^{22}	1,821	3,530	421,600	1.769	0.04	0.004
Europa	Galileo	1610	4.797×10^{22}	1,565	2,990	670,900	3.551	0.47	0.009
Ganymede	Galileo	1610	1.482×10^{23}	2,634	1,940	1,070,000	7.155	0.21	0.002
Callisto	Galileo	1610	1.076×10^{23}	2,403	1,851	1,883,000	16.689	0.51	0.007
Leda	C.Kowal	1974	6×10^{15}	5		11,094,000	238.72	26.07	0.148
Himalia	C.Perrine	1904	9.5×10^{17}	85		11,480,000	250.566	27.63	0.163
Lysithea	S.Nicholson	1938	8×10^{16}	12		11,720,000	259.22	29.02	0.107
Elara	C.Perrine	1905	8×10^{17}	40		11,737,000	259.65	24.77	0.207
Ananke	S.Nicholson	1951	4×10^{16}	10		21,200,000	631 R	147	0.169
Carme	S.Nicholson	1938	1×10^{17}	15		22,600,000	692 R	164	0.207
Pasiphae	P.Melotte	1908	2×10^{17}	18		23,500,000	735 R	145	0.378
Sinope	S.Nicholson	1914	8×10^{16}	14		23,700,000	758 R	153	0.275

الشكل (8–19: أ) أقمار كواكب الأرض والمريخ والمشتري

– عن موسوعة الفلك العالمية ريد شيفت 4–

Satellites of Saturn									١٨ أقمار زحل
Pan	M.Showalter/ Voyager 2	1990		10		133,583	0.575		0.000
Atlas	R.Terrile/ Voyager 1	1980		19 × 17 × 14		137,670	0.602	0.3	0.000
Prometheus	S.Collins/ Voyager 1	1980	1.4×10^{17}	74 × 50 × 34	270	139,353	0.613	0.0	0.002
Pandora	S.Collins/ Voyager 1	1980	1.3×10^{17}	55 × 44 × 31	420	141,700	0.629	0.0	0.004
Epimetheus	J.Fountain & others/ Voyager 1	1980	5.4×10^{17}	69 × 55 × 55	630	151,422	0.694	0.34	0.009
Janus	A.Dollfus	1966	1.92×10^{18}	99 × 96 × 76	650	151,472	0.695	0.14	0.007
Mimas	W.Herschel	1789	3.75×10^{19}	199	1,140	185,520	0.943	1.53	0.020
Enceladus	W.Herschel	1789	7.3×10^{19}	249	1,120	238,020	1.370	0.00	0.005
Tethys	G.Cassini	1684	6.22×10^{20}	530	1,000	294,660	1.888	1.86	0.000
Telesto	B.Smith & others/ Voyager 1	1980		15 × 13 × 8		294,660	1.888	~0	~0
Calypso	D.Pascu & others	1980		15 × 8 × 8		294,660	1.888	~0	~0
Dione	G.Cassini	1684	1.1×10^{21}	560	1,440	377,400	2.737	0.02	0.002
Helene	P.Laques & J.Lecacheux	1980		18 × 16 × 15		377,400	2.737	0.0	0.005
Rhea	G.Cassini	1672	2.31×10^{21}	764	1,240	527,040	4.518	0.35	0.001
Titan	C.Huygens	1655	1.345×10^{23}	2,575	1,881	1,221,830	15.945	0.33	0.029
Hyperion	W. Bond & W. Lassell	1848	2×10^{19}	185×140×113		1,481,100	21.277	0.43	0.104
Iapetus	G.Cassini	1671	1.59×10^{21}	718	1,020	3,561,300	79.330	14.72	0.028
Phoebe	W.Pickering	1898	4×10^{17}	110		12,952,000	550.48R	175.3	0.163

الشكل (8–19: ب) أقمار كوكب زحل

– عن موسوعة الفلك العالمية ريد شيفت 4–

Satellites of Uranus									١٨. أقمار أورانوس
Cordelia	R.Terrile/ Voyager 2	1986		13		49,770	0.335	0.08	0.000
Ophelia	R.Terrile/ Voyager 2	1986		15		53,790	0.376	0.10	0.010
Bianca	Voyager 2	1986		21		59,170	0.435	0.19	0.001
Cressida	S.Synott/ Voyager 2	1986		31		61,780	0.466	0.01	0.000
Desdemona	S.Synott/ Voyager 2	1986		27		62,680	0.474	0.11	0.000
Juliet	S.Synott/ Voyager 2	1986		42		64,350	0.493	0.07	0.001
Portia	S.Synott/ Voyager 2	1986		54		66,090	0.513	0.06	0.000
Rosalind	S.Synott/ Voyager 2	1986		27		69,940	0.558	0.28	0.000
S/1986 U10	E.Karkoshka	1999		~40		75,000	0.62	0.0	0.000
Belinda	S.Synott/ Voyager 2	1986		33		75,260	0.624	0.03	0.000
Puck	S.Synott/ Voyager 2	1985		77		86,010	0.762	0.32	0.000
Miranda	G.Kuiper	1948	6.6×10^{19}	235	1,200	129,390	1.413	4.22	0.003
Ariel	W.Lassell	1851	1.34×10^{21}	580	1,670	191,020	2.520	0.31	0.003
Umbriel	W.Lassell	1851	1.17×10^{21}	585	1,400	266,300	4.144	0.36	0.005
Titania	W.Herschel	1787	3.52×10^{21}	789	1,710	435,910	8.706	0.14	0.002
Oberon	W.Herschel	1787	3.01×10^{21}	761	1,630	583,520	13.463	0.10	0.001
Caliban	B.Gladman & others	1997		~40		7,169,000	579	139.7	0.082
Sycorax	B.Gladman & others	1997		~80		12,214,000	1,289	152.7	0.509

الشكل (8–19: جـ) أقمار كواكب أورانوس

– عن موسوعة الفلك العالمية ريد شيفت 4–

Satellites of Neptune									٨ أقمار نبتون
Naiad	R.Terrile/ Voyager 2	1989		29		48,227	0.294	4.74	0.000
Thalassa	R.Terrile/ Voyager 2	1989		40		50,075	0.311	0.21	0.000
Despina	S. Synott/ Voyager 2	1989		74		52,526	0.335	0.07	0.000
Galatea	S. Synott/ Voyager 2	1989		79		61,953	0.429	0.05	0.000
Larissa	H.Reitsema & others/ Voyager 2	1989		104 × 89		73,548	0.555	0.20	0.001
Proteus	S. Synott/ Voyager 2	1989		218 × 208 × 201		117,647	1.122	0.55	0.000
Triton	W. Lassell	1846	2.147×10^{22}	1,352	2,050	354,760	5.877	157.345	0.000
Nereid	G.Kuiper	1949	2×10^{19}	170	1,000	5,513,400	360.136	7.23	0.751
Satellite of Pluto									١ قمر بلوتو
Charon	J.Christy	1978	1.1×10^{24}	595	1,300	19,636	6.387	96.2	0.008
R=retrograde. (clockwise when observed from above the ecliptic plane)									

الشكل (8–19: د) أقمار كواكب نبتون وبلوتو

– عن موسوعة الفلك العالمية ريد شيفت 4–

كذلك نلاحظ أن تقسيم الكواكب إلى داخلية وهي 4 ثم خارجية وهي 5 بسبب المسافة الكبيرة التي تفصل المريخ – وهو الرابع– عن المشتري –وهو الخامس– كما تبين الأشكال أعلاه يعطينا العدد 54 الذي يتحلل ليعطي المعيار الثاني للتقارن 63 (54\9=63) كما وأن مجموعها عدديا هو 9 والذي يتشكل منه معيا رالتقارن الأول أما بدمجه 99 أو بضربه في نفسه 9×9=81 وتحليله 81\9◀90\9=99، الأمر الذي يعطينا دائماً تكراراً لحالة التقارن بين العددين 99 و63 وبقية ثوابت ومدلولات وإجماليات التوحيد كما تبين لنا الجداول أعلاه بشكل واضح.

هذه الحقائق تبين لنا أن النظام الشمسي بني كذلك على نظام عددي توحيدي كما هو الحال لكل شيء في الآفاق وفي الأنفس كما بينت لنا صفحات هذا الفصل وسابقيه كي يعلم البشر جميعاً أن الكون كله وجد وسخر لأجلهم وأنهم وجدوا لأجل توحيد ربهم، ولن يفعلوا ذلك حق الفعل إلا بطريق واحد هو طريق نبيهم محمد صلوات الله وسلامه عليه.

وصدق الله العظيم حين يبين هذه الحقيقة الساطعة في القرآن الكريم بقوله جل وعلا:

(سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾) (فصلت:53-54) والتي لو حللنا رقم آيتيها لأعطتنا على التوالي مدلول الآيات (8)، مدلول السور (6)، ثابت الأعداد (9)، ثابت التوحيد (7)، ثابت الحروف (19)، ونهاية تحليلهما يعطينا معياري التقارن الأول والثاني 99و 63، وذلك:

53\ 8 (مدلول الآيات)◄ 61\7 (ثابت التوحيد)◄68\14\5◄87\15\6(مدلول السور)◄14\5=19 (ثابت الحروف).

54\9 (ثابت الأعداد)◄63(معيار التقارن الثاني)...63\9◄72\9◄81\9◄90\9=99(معير التقارن الأول).

إذن بني الملكوت على التوحيد العقَدي بواسطة التوحيد العددي وإن كنا غير قادرين على سبر أغوار الكون كله فإن الله تعالى أعطانا الحجة البالغة كي نكون من الموقنين:

(وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾) (الأنعام:75).. وتجد هذه المعاني جلية أمامك حينما تقرأ هذه الآيات الكريمات:

(أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا

وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾
وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى
ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ
عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ
قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ
يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٢٧﴾) (لقمان: 20–27)، فصدق الله ورسوله.

الخاتمة

والاستنتاجات

الخلاصة في المجال العام

الخلاصة في المجال الخاص

الاستنتاجات

الخاتمة

الخاتمة والاستنتاجات

الخلاصة في المجال العام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(....وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢)، **(يس:12)**.. (....وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨)، **(الجن:28)**.

لما كان التوحيد في الإسلام يهدف لنقل الناس من الظلمات المطلقة عقلياً ونفسياً وجسدياً وروحياً إلى النور المطلق في آفاق رحبة تملأ الدنيا عدلاً وبهاءً وتحلق بالفكر والروح بعيداً عن عقيدة الشرك والضلال والشهوة والفسق إلى عقيدة المودة والإخاء والسمو. ولما كان الإسلام يهدف إلى تحقيق هذه العقيدة قولاً وفعلاً نظاماً وعملاً بهدف نقل الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ظلم وجور الأديان إلى عدل وحرية الوحدانية، ومن الوهم إلى الحقيقة، ومن الأسطورة إلى الحجة والدليل، ومن الجدلية إلى البرهان، ومن الظن والشك إلى المنطق والحق، ومن الجحود إلى الإيمان المطلق. فإن كتاب الله الخاتم نزل بإذن الله وهو مسلح بكل الأسلحة اللغوية والفكرية والعلمية والتشريعية والتطبيقية بالإضافة إلى البناء العددي والقوانين الرياضية المستندة إلى نظم غاية في الدقة والإحكام كي يكون حجة بالغة على الناس حتى لا تكون حجتهم يوم القيامة لولا أرسلت لنا رسولاً وانزلت علينا كتاباً، أو يقول الأعجمي منهم انا لا أفهم لغة القرآن فكيف لي أن أتخذه منهجاً، أو يقول العالِم لم أجد حجة قوية تدفعني للإيمان، وحتى لا يجادل أحد في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير أو تكون له الكبرياء في الأرض فيكون من الجبارين فيظلم الناس وينصب نفسه مندوباً عن رب العالمين، بل ليكون الناس أخوة متحابين يعلمون

أنه الحق من ربهم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم ويتواضعوا ويعين بعضهم بعضاً على انفسهم وعلى الشياطين.

يمكن تحقيق تصور واضح لهذه المفهومات العَقَدية من خلال القوانين التوحيدية العددية أي من خلال علم التوحيد العددي الذي يقضي بإرجاع جميع الأعداد إلى أصولها الأحادية حتى وإن كانت كسوراً أو أجزاءً

نستطيع ان نلخص عمل هذا الكتاب في جميع إثباتاته إلى تجميع كل المنظومات العددية المذكورة نصاً في القرآن والسنة والتي لها مدلولاتها المهمة وأهميتها الخاصة لتشكيل منظومة رياضية تقوم على أساسها مقارنات ودراسات وتحليلات وإحصاءات أسميناها منظومة التوحيد لغرض معرفة ترابطها وعلاقاتها الرياضية والعددية مع بعضها البعض من جهة، ومع ظواهر وحالات رياضية وطبيعية من جهة أخرى لتحقيق مرجعية كل الأمور في صيغتها وتركيبها العددي إلى هذه المنظومة الرياضية وفق قوانين التوحيد العددي.

ولغرض تحقيق هذا المفهوم العددي والرياضي وإثباته رياضياً وإحصائياً تناول هذا الكتاب الأساليب التالية:

1. إرجاع جميع الأعداد بمختلف تشكيلاتها ومراتبها بما في ذلك الكسور والأجزاء إلى جذورها الأحادية أو سلسلتها الأحادية أي السلسلة (1–9).
2. تطبيق مجال التوحيد العددي على المعطيات القرآنية المتمثلة في أعداد السور 114 والآيات 6236 – على قراءة حفص عن عاصم– استنا داً إلى مبدأ التحقيق العددي (التعداد العامودي) ومبدأ التجميع العددي (التعداد الأفقي).
3. تشكيل منظومة معايير تحقيق تحقق ارتباط المعطيات العددية القرآنية بعدة عوامل وثوابت كالحروف الأبجدية وثوابت قرآنية عددية أخرى وتحديد الطرق الرياضية المختلفة لتأكيد هذا الارتباط وهذه العلاقة من خلال عمليات الترابط والتقارن والتكافؤ واعتماد نتائج التوحيد بدلالات مختلفة كالمدلول والمعيار والموحد والإجمالي لأغراض المفاضلة.

4. تحقيق المعطيات القرآنية من خلال معايير المنظومة باعتماد عدة عناصر منها عنصر المضاعفة والتصغير، عنصر التكوير والدوران (التوقيت الزمني والتحويل الزاوي)، عنصر التماثل والتناظر (الشفرات العددية).
5. استخدام تقنيات رياضية وعددية مختلفة منها ما هو شائع كالعمليات الحسابية الأربعة ومنها ماهو محصور استخدامه عند المختصين في الرياضيات والهندسة والإحصاء وعلومها الكثيرة كالمصفوفات والأشكال المضلعة والمتسلسلات والمتواليات والأشكال البيانية والإحصائية.
6. تشكيل مجاميع التوحيد التكرارية للمعطيات العددية االقرآنية في سبيل تحقيق أنظمة عددية أساسها ثوابت قرآنية مختلفة كثابت الحروف والأعداد فضلاً عن أشكال التوزيع الطبيعي.
7. تحليل حالات وظواهر طبيعية وفق آليات المنظومة الرياضية المشكلة لغرض المقارنة والتحليل والاستشهاد.

الخلاصة في المجال الخاص

يقول تعالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾)، (البينة :1-3).

تحقق لدينا من خلال استكمال البيانات والتحليلات عدة حقائق عددية وقوانين رياضية منها:

1. إثبات التوحيد العَقَدي من خلال التوحيد العددي، إذ أن الثوابت والأعداد القرآنية التي شملتها الدراسة أثبتت ترابطاً دقيقاً في كافة المجالات التي درست

وحصل تحقيق للترابط وبناء للعلاقات الرياضية وفق أسلوب التوحيد العددي أو رياضيات التوحيد العددي بشكل لا غبار عليه.

2. إن المعطيات العددية القرآنية 114، 6236 المتمثلة في عدد السور والآيات ترابطت فيما بينها من خلال المعيار الواصل أو المكافئ وهو العدد 23 الذي يمثل فترة الرسالة المحمدية الشريفة.
3. حصل من خلال التحليل ترابط وعلاقة واضحة بين عدد السور والآيات من جهة وعدد الحروف العربية الأبجدية 28 من جهة أخرى.
4. حصل تقارن واضح وجلي في كافة الحقول التي شملتها الدراسة وبكافة التقنيات التوحيدية المتبعة بين المقارن الأول أو معيار التقارن الأول 99 الذي يمثل أسماء الله الحسنى وبين المعيار التقارني الثاني 63 الذي يمثل عمر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان لشفرة التقارن 4884 الأثر الأكثر وضوحاً من بقية المقارنات في هذا الترابط والتي تتشكل من المركبين 48 و84 حيث تتمثل العلاقة العددية بين المعطيات القرآنية وحملة العرش العدد 8. ومن ثم تأتي شفرة التوحيد 8118 التي تمثل العلاقة العددية بين الإنسان وربه – الخالق والمخلوق الخليفة– من خلال المركبين المشكلين لها 18 و81 المؤديين لمعياري التقارن الأول والثاني. وكأن هذا التقارن وهذه العلاقة هي الركيزة التي يرتكز عليها تحليل كل الظواهر عددياً وفق رياضيات التوحيد تماماً كما أن الوجود مبني على وحدانية الله تبارك وتعالى ورسالة الإسلام بنبيها الخاتم صلوات الله وسلامه عليه.
5. إن تكامل عدد السور 114 والآيات القرآنية 6236 متزامن مع المعيار 63 معيار التقارن الثاني أو المقارن الذي يمثل عمر النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك تحققت العلاقة العددية والرياضية بين المعطيات القرآنية ونبوءة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

6. إن موحدات المعايير 23، 63 حققت شفرة الحروف 5995 التي ترتكز على ثابت الحروف 19 وثابت الأعداد 9 وثابت الصلوات 5.
7. إن الثوابت القرآنية 1 (ثابت التوحيد الرئيسي)، 2 (ثابت الشهادتين)، الثوابت الزمنية (3 ، 4)، ثابت الصلوات 5، ثابت الخلق وموحد السور 6، منسوب الصفر التوحيدي الثابت القرآني 7، موحد الآيات وثابت حملة العرش 8، ثابت الأعداد 9، ثابت الحسنات 10، الوسيط 11، ثابت الشهور 12، ثابت الحروف 19، ثابت الذِكر 33، المشترك 57، الثابت 66 وغيرها من الثوابت القرآنية، وكذلك المدلولات 10\1، 14\5، 15\6، 8/17 أثبتت أنها الركائز الرئيسية التي تستند عليها رياضيات التوحيد العددي لتحقيق العلاقة الرياضية مع التوحيد العَقَدي.

الاستنتاجات

1. التوحيد العَقَدي والتوحيد العددي صنوان لا ينفصمان إذ هما ركيزتا البناء في هذا الكون فالأول أساس البناء الروحي والمعنوي والثاني أساس البناء المادي والعلمي الذي يدل على الأول.
2. إن هذا القرآن الكريم مبني على اسس ومنظومات عددية ورياضية هي نفسها التي بني عليها الكون أو الكتاب المنظور الذي نحن جزء منه وبالتالي تطابق الكونان أو الكتابان المقروء (القرآن الكريم) والمنظور(الكون) بأسلوب تحليل واحد وهذا يعني إرجاع مصدريتهما إلى جهة واحدة وهو الله تبارك وتعالى خالق الكون ومنزل القرآن.
3. إمكانية استنباط علوم جديدة من القرآن الكريم وهو ما تحقق من خلال ربط الظواهر الكونية والطبيعية مع ثوابت القرآن الكريم من خلال قوانين التوحيد العددي أو رياضيات التوحيد.

4. لا بد من أن تدخل رياضيات التوحيد العددية هذه في كل مجالات العلوم بكافة تفرعاتها لما لها من أسلوب سريع في تحقيق المرغوب وإثبات المطلوب، حيث سهولة تحقيق النظامية والمفاضلة بين العلاقات العددية.
5. بين هذا الكتاب من خلال قوانين التوحيد العددي المردودات الإيجابية للتحكم في العوامل المؤثرة على النتائج المطلوب تحقيقها بهدف الحصول على نظام عددي يمكن وصفه، وهذا يؤكد أن يكون لكل عمل نظام ولمجموعة الأعمال أنظمة موحدة، فالتوحيد في الخلق سمة من سمات الخالق جل وعلا ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الخاتمة

كل ما بيناه خلال فصول هذا الكتاب يبرهن على أن نظام التوحيد العددي طريق لبرهنة التوحيد العَقَدي، وأن النظام العددي والرياضي المبني على أعداده يرتبط مع بعضه ارتباطاً وثيقاً بعلاقات رياضية غاية في الدقة والإعجاز وأنه لا يمكن لأي أحد أن يبرهن أن من وضع هذه الأنظمة الدقيقة لهذه الارتباطات المحكمة يمكن أن يكون رياضياً من عصر التنزيل أو أنها جاءت بمحض الصدفة.. فمن إذن ؟! الجواب لكم أيها العقلاء.

فسبحان الله العظيم الذي جعل تلك القوانين الرياضية الدقيقة والبناء العددي والرياضي المحكم لركائز الأعداد الرئيسية التي يتشكل منها البناء الرصين لهذا الكون في كل جزئياته. والحمد لله الذي جعل الأنظمة العددية لكتابه الكريم تتطابق مع هذا النظام كي يكون الكون أو الكتاب المقروء مرآة للكون أو الكتاب المنظور بكل وجهاته ومناظره التفسيرية والعددية والرياضية والعلمية الأخرى. والحمد لله الذي هدانا لهذا بأن أرسل لنا نبيه الخاتم وكتابه الخاتم الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وبينها وفصلها بالمعنى والتشريع والقانون والعدد والنظام وما كنا لنهتدي لولا أن

هدانا الله تعالى في ان نعلم أن كل شيء في كوننا وما حولنا مبنيي على ثوابت التوحيد وأن أصل كل شيء يعود إلى :

لا إله إلا الله محمد رسول الله

اللهم أحينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها ولا تفتنا عنها برحمتك ياأرحم الراحمين.آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين.

وليعلم العالم كله حقيقة ساطعة ناصعة أن هذا الدين جاء ليبقى خالداً ناصعاً سيداً لا يعتريه الباطل ولا تؤثر به الملمات ولا يلتفت لنعيق الناعقين أو استهزاء المستهزئين يسير كما تسير الأفلاك بحفظ الله له لأنه بني كما بني الكون على أسس متينة وروابط رصينة وركائز مكينة.وقوانين مبينة.

وأن على المسلم أينما كان وفي أي لغة يتحدث أن يفتخر بأن له كتاباً منّ الله تعالى عليه به ليتشرف بحمله لو وزن بما في الكون لرجحت كفته ولو نزل على جبل لتصدع منه ولا يناجزه أحد إلا غلبه . وأن على المسلم أن يصدع بالحق ويعرض عن المشركين ليزيل عن الناس همومهم بهذا النور المبين، وصدق الشاعر حين قال:

إن هـذا العـصـر لـيـل فـأنـِر أيـهـا المـسـلم لـيـل الحـائـريـن
وسـفـيـن الـحـق فـي لـجّ الـهـوى لا يـرى غـيـرك ربّـان الـسـفـين
أنـت كـنـز الـدر والـيـاقـوت فـي موجـة الدنـيـا وإن لـم يـعـرفـوك
مـحـفـل الأجـيـال محتـاج إلـى صوتك العـالـي وإن لم يـسمـعوك
لـيـس فـي الـوقـت فـراغ فـاعتزم واملأ الدنـيـا بـأعـمـال شـريـفـة
أنـت نـور الأرض تـهـدي أهـلـها لن يرى غيرك في الأرض خـليفة

وقد يخبؤ لنا الغد كل جديد من إعجاز كتاب الله تعالى في العدد والرقم وهذا وعد الله تعالى بأن يكون هذا الكتاب بشرى للمسلمين كما قال جل و علا: (... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل: من الآية 89)، وهو كذلك مصداق وعد النبي عليه الصلاة والسلام بأن كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء ك ما بين لنا النبي الأكرم – صلى الله عليه وسلم– بقوله في الحديث الشريف الذي يرويه الإمام علي – كرم الله وجهه– : (أَلا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَقُلْتُ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ونوره المبين وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الَّذِي لا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ وَلا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ ولا تَتَشَعَبُ مِنهُ الآراء وَلا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ولا يَمَلُّهُ الأتقياء وَلا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا ﴿...إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ .. ۝٢﴾، مَن عُلّم عِلمُهُ سبَق ومَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[1].

(1) جاء الحديث بألفاظ مختلفة منها ما جاء في تفسير القرطبي والوجيز والبحر المحيط ومنها ما أورده بعض أهل السنن. فقد أخرجه الترمذي في سننه بلفظ مقارب [جزء 5 – صفحة 172] وقال حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول/ سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1994م.. ومنها ما أخرجه الدارمي في سننه [ج 2 – ص 523، 526، 527] بأسانيد أخرى، فقد أخرج حديثاً قريب لمعنى هذا الحديث/ سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله الدارمي، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1996م... وقال حسين سليم أسد: في إسناده مجهولان، أبو المختار سعد الطائي وابن أخي الحارث، ويقول العلماء أن في الحارث مقال.. وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني .. إذن فالحديث ضعيف السند لكن معناه صحيح كما هو مقرر عند العلماء والله تعالى أعلم.

ولعل الحث في البحث العلمي في هذا الباب وفق الضوابط المتفق عليها بين أهل العلم من أهم السبل الكفيلة باكتشاف كل ما يثلج ويشفي صدور المؤمنين في كل مكان ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله وتحقيق بشراه في الدنيا قبل الآخرة [2].

ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك انت التواب الرحيم، ونعوذ بنور وجهك من شر كل شيطان رجيم وشر كل حاقد لئيم أو أفاك أثيم أو عتل بعد ذلك زنيم.

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك

وأشهد أنبيائك ورسلك

وأشهد سكان ملكوتك

بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك

وأن محمداً عبدك ورسولك وصفيك وخليلك

أرسلته رحمة لخلقك من الثقلين من عالمي جنك وأنسك

اللهم يا من أرسلت رسولك بدين الحق ليظهره على كل شرع في جميع أصقاع أرضك.

وأذنت بأن يكون التوحيد أصل شرعك ودينك فرفعت ذلك بين جميع خلقك.

ورفعت شأن نبيك الكريم وذكره في العالمين فقلت وقولك الحق ورفعنا لك ذكرك.

فلا تذكر إلأ ويذكر معك.

فكانت شهادة التوحيد وشهادة النبوة صنوان لا يفترقان حتى ترث كونك.

(2) هنا لا بد من التأكيد على ضرورة الالتزام لكل ما ورد من تأصيل وضوابط في هذا الموضوع الخطير وعدم ترك الامور على عواهنها وترك الحبل على الغارب لكل من هب ودب في القول في هذا الموضوع الذي يتطلب باحثين من طراز خاص , هنا نبين أن ما ورد ضمن وقائع الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم التي عقدت بتاريخ 12– 13 مارس 2007 م في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، التي تخصصت في الإعجاز العددي في القرآن الكريم والصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم كفيل بوضع المستلزمات الكفيلة بإنجاح البحوث العددية ومن الله التوفيق.

وبنيت أسس كونك عليها لتثبت للناس بالقرآن الأحقية في العبودية لك

ها قد وقفنا ببابك.

فلا تطردنا عن جنابك

فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

تقبل منا وارحمنا وتب علينا فإنه ليس لنا رب غيرك.

ولا معبود سواك.

أرحم أمة حبيبك

وتب عليها وتجاوز عنها وارفع عنها مقتك وغضبك

بحق كل أسمائك وصفاتك.

بحق كل نعمك وأفضالك وآلائك

لأجل عيون حبيبك ورسولك

جلت قدرتك وعظم شأنك وتقدس سرك وتبارك اسمك ولا إله غيرك.

آمين اللهم آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين.

الدكتور المهندس خالد فائق صديق العبيدي

ونيابة عن الأخت الفاضلة المهندسة نادية عبد اللطيف محمد سعيد رحمها الله تعالى

الملاحق

الملحق (أ) نظام ترتيب السور والآيات القرآنية

الملحق (ب) ملحق آيات النبوة

الملحق (جـ) مقاطع الحروف الأبجدية وتقنية حساب الجمّل وما قيل فيه.

حساب الجمَّل بين مؤيد ومعارض.

الملحق (د) بيانات التوصيف القرآني

الملحق (هـ) نظام الحروف المقطعة النورانية – مبتدئات السور القرآنية–

الملحق (و) الآيات المكية والمدنية وآيات السجود

الملحق (ز) نظام تكرارية الآيات الموحد.

الملحق (حـ) تأكيد علاقة ثابت الأعداد بالفئات

الملحق (ط) المخططات الفرعية لتأكيد المعطيات

الملحق (ي) مميزات الأعداد والثوابت القرآنية وما قيل فيها

أولاً:العدد 19 ثابت الحروف أحد أهم المنظومات العددية في القرآن الكريم

العدد 19 بين مؤيد ومعارض

ثانياً : المنظومة العددية السباعية العدد 7

ثالثاً : المنظومة العددية للعدد 40

رابعاً : المنظومة العددية للعدد 10

خامساً : المنظومة العددية للعدد 8

سادساً: أنظمة عددية عجيبة أخرى

الملحق – أ –

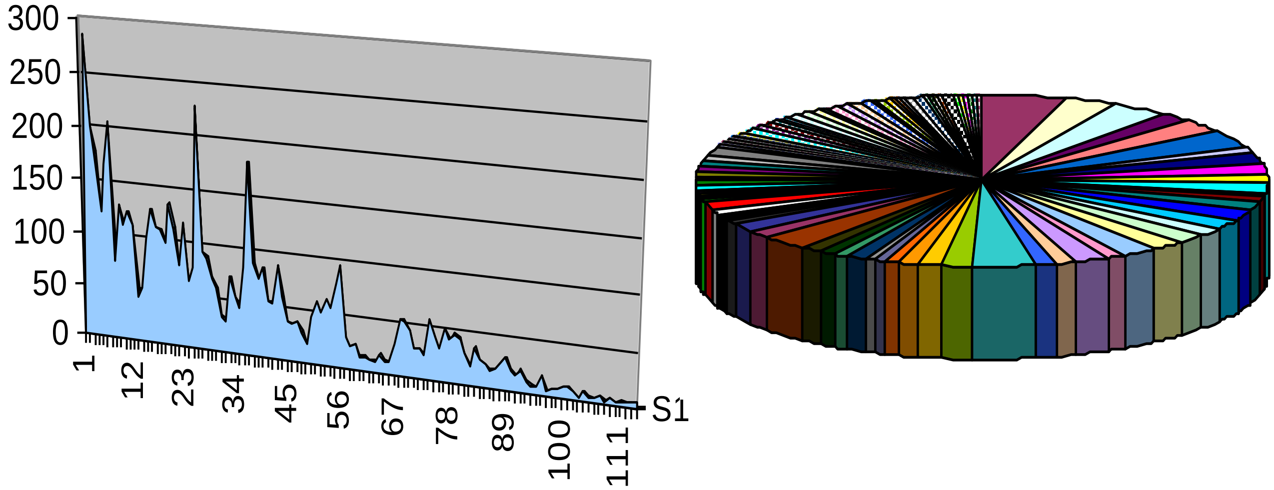
نظام ترتيب
السور والآيات
القرآنية

جدول يبين التسلسلات القرآنية للسور آياتها وكلماتها

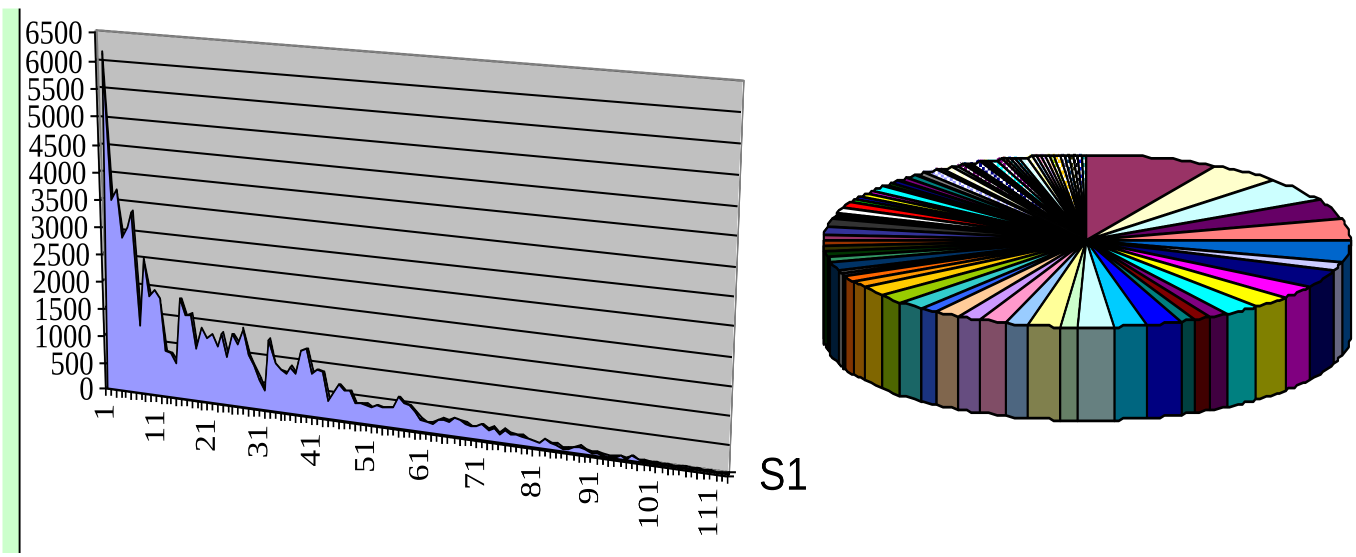
السورة	رقمها	عدد الآيات	عدد الكلمات	السورة	رقمها	عدد الآيات	عدد الكلمات
الفاتحة	1	7	29	الشعراء	26	227	1322
البقرة	2	286	6144	النمل	27	93	1165
آل عمران	3	200	3503	القصص	28	88	1441
النساء	4	176	3712	العنكبوت	29	69	982
المائدة	5	120	2837	الروم	30	60	818
الأنعام	6	165	3055	لقمان	31	34	550
الأعراف	7	206	3344	السجدة	32	30	374
الأنفال	8	75	1243	الأحزاب	33	73	1303
التوبة	9	129	2506	سبأ	34	54	884
يونس	10	109	1841	فاطر	35	45	780
هود	11	123	1947	يس	36	83	733
يوسف	12	111	1795	الصافات	37	182	865
الرعد	13	43	854	ص	38	88	735
إبراهيم	14	52	831	الزمر	39	75	1177
الحجر	15	99	658	غافر	40	85	1228
النحل	16	128	1845	فصلت	41	54	796
الإسراء	17	111	1559	الشورى	42	53	860

الكهف	18	110	1583	الزخرف	43	89	837
مريم	19	98	972	الدخان	44	59	346
طه	20	135	1354	الجاثية	45	37	488
الأنبياء	21	112	1174	الأحقاف	46	35	646
الحج	22	78	1279	محمد	47	38	542
المؤمنون	23	118	1051	الفتح	48	29	560
النور	24	64	1317	الحجرات	49	18	353
الفرقان	25	77	896	ق	50	45	373
الذاريات	51	60	360	عبس	80	42	133
الطور	52	49	312	التكوير	81	29	104
النجم	53	62	359	الانفطار	82	19	81
القمر	54	55	342	المطففين	83	36	169
الرحمن	55	78	352	الانشقاق	84	25	108
الواقعة	56	96	379	البروج	85	22	109
الحديد	57	29	575	الطارق	86	17	61
المجادلة	58	22	475	الأعلى	87	19	72
الحشر	59	24	447	الغاشية	88	26	92
الممتحنة	60	13	352	الفجر	89	30	139
الصف	61	14	226	البلد	90	20	82
الجمعة	62	11	177	الشمس	91	15	54
المنافقون	63	11	180	الليل	92	21	71
التغابن	64	18	242	الضحى	93	11	40
الطلاق	65	12	279	الشرح	94	8	27

التحريم	66	12	254	التين	95	8	34
الملك	67	30	337	العلق	96	19	72
القلم	68	52	301	القدر	97	5	30
الحاقة	69	52	261	البينة	98	8	94
المعارج	70	44	217	الزلزلة	99	8	36
نوح	71	28	227	العاديات	100	11	40
الجن	72	28	286	القارعة	101	11	36
المزمل	73	20	200	التكاثر	102	8	28
المدثر	74	56	256	العصر	103	3	14
القيامة	75	40	164	الهمزة	104	9	33
الإنسان	76	31	243	الفيل	105	5	23
المرسلات	77	50	181	قريش	106	4	17
النبأ	78	40	174	الماعون	107	7	25
النازعات	79	46	179	الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	27	الإخلاص	112	4	15
النصر	110	3	19	الفلق	113	5	23
المسد	111	5	29	الناس	114	6	20
المجموع						6236	77845



أشكال إحصائية لسور القرآن الكريم –السورة وعدد آياتها- الشكل الأيمن دائري ثلاثي الأبعاد، والشكل الأيسر مساحي ثلاثي الأبعاد.



أشكال إحصائية لسور القرآن الكريم –السورة وعدد كلماتها- الشكل الأيمن دائري ثلاثي الأبعاد، والشكل الأيسر مساحي ثلاثي الأبعاد.

الملحق –ب –

ملحق
آيات النبوة

هذا الملحق يوضح كل الآيات التي لم نذكرها

في الجدول (3– 16)

رسوله

1. (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (آل عمران:101)
2. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَ زَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً) (النساء:136).
3. (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (التوبة:7).
4. (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (التوبة:16).
5. (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) (التوبة:26).
6. (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة:33).
7. (وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ) (التوبة:86)
8. (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة:97)

9. (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَ انَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) (الفتح:26)
10. (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَ عَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً) (الفتح:27)
11. (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً) (الفتح:28)
12. (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَ لَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحشر:6)
13. (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الحشر:7)
14. (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (الصف:9)

ورسوله

1. (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ) (البقرة:279)
2. (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (النساء:13)
3. (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) (النساء:14)

4. (وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (النساء:100)

5. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً) (النساء:136)

6. (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (المائدة:33)

7. (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة:55)

8. (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (المائدة:56)

9. (يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (لأنفال:1)

10. (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (لأنفال:13)

11. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) (لأنفال:20)

12. (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (لأنفال:46)

13. (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (التوبة:1)

14. (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (التوبة:3)

15. (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَ سَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة:24)

16. (قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (التوبة:29)

17. (وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) (التوبة:59)

18. (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ) (التوبة:62)

19. (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ) (التوبة:63)

20. (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُ ولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ) (التوبة:65)

21. (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة:71)

22. (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ) (التوبة:74)

23. (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِ نْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة:80)

24. (وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ   إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) (التوبة:84)

25. (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (التوبة:90)

26. (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة:91)

27. (يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:94)

28. (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:105)

29. (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَ يْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة:107)

30. (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَ   رِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ) (النور:48)

31. (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (النور:50)

32. (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَ   سُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (النور:51)

33. (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (النور:52)

34. (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَ نُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور:62)

35. (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً) (الأحزاب:12)

36. (وَلَمَّا رَأى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً) (الأحزاب:22)

37. (وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً) (الأحزاب:29)

38. (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً) (الأحزاب:31)

39. (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الأحزاب:33)

40. (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) (الأحزاب:36)

41. (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً) (الأحزاب:57)

42. (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب:71)

43. (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) (الفتح:9)

44. (وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً) (الفتح:13)

45. (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً) (الفتح:17)

46. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الحجرات:1)

47. (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الحجرات:14)

48. (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (الحجرات:15)

49. (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْ لَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) (الحديد:7)

50. (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِال لَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (المجادلة:4)

51. (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) (المجادلة:5)

52. (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المجادلة:13)

53. (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ) (المجادلة:20)

54. (لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَ انَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْأِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِ زْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة:22)

55. (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الحشر:4)

56. (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (الحشر:8)

57. (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الصف:11)

58. (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (التغابن:8)

59. (إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً) (الجـــن:23)

الرسول

.1

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (البقرة:143)

2. (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) (البقرة:214)
3. (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (البقرة:285)
4. (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَ فَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (آل عمران:86)
5. (يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً) (النساء:42)
6. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (النساء:59)
7. (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً) (النساء:61)
8. (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّ هِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً) (النساء:64)
9. (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً) (النساء:80)

10. (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً) (النساء:83)

11. (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً) (النساء:115)

12. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً) (النساء:170)

13. (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (المائدة:41)

14. (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة:67)

15. (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) (المائدة:83)

16. (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (المائدة:92)

17. (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) (المائدة:99)

18. (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ) (المائدة:104)

19. (أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (التوبة:13)

20. (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (التوبة:88)

21. (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (التوبة:88)

22. (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُ رُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة:99)

23. (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج:78)

24. (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النور:54)

25. (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (النور:56)

26. (لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور:63)

27. (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً) (الفرقان:7)

28. (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً) (الفرقان:27)

29. (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً) (الفرقان:30)

30. (وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّ بَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (العنكبوت:18)

31. (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ) (محمد:32)

32. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (محمد:33)

33. (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً) (الفتح:12)

34. (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (المجادلة:8)

35. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْأِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (المجادلة:9)

36. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المجادلة:12)

37. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) (الممتحنة:1)

38. (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (التغابن:12)

رسولنا

1. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) (المائدة:15)

2. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (المائدة:19)

برسوله

1. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الحديد:28).

بك

1. (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً) (النساء:41)
2. (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (لأنفال:30).
3. (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَا نا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل:89).
4. (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) (الزخرف:41)

عليك

1. (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) (البقرة:252)
2. (لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ) (البقرة:272)

3. (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْأِنْجِيلَ) (آل عمران:3)
4. (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران:7)
5. (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ))آل عمران:20)
6. (ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ) (آل عمران:58)
7. (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ) (آل عمران:108)
8. (وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً) (النساء:113)
9. (وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً) (النساء:164)
10. (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) (الأنعام:7)
11. (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَ ى الْهُدَى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (الأنعام:35)
12. (وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَ كُونَ مِنَ

الظَّالِمِينَ) (الأنعام:52)
(تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) (لأعراف:101)

13. (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ) (هود:100)
14. (وَكُلّاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود:120)
15. (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف:3)
16. (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَ لَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (يوسف:6)(وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) (الرعد:40)
17. (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (النحل:64)
18. (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النحل:82)
19. (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل:89)
20. (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (النحل:118)
21. (إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً) (الاسراء:87)
22. (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّ هِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدىً) (الكهف:13)

23. (مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) (طــه:2)
24. (كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً) (طــه:99)
25. (نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (القصص:3)
26. (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) (القصص:85)
27. (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَ ى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (العنكبوت:51)
28. (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَ بَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب:50)
29. (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً) (الأحزاب:51)
30. (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) (الزمر:41)
31. (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) (غافر:78)
32. (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْأِنْسَانَ كَفُورٌ) (الشورى:48)

33. (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) (الجاثـــية:6)

34. (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً) (الفتح:2)

35. (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (الحجرات:17)

36. (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً) (المزمل:5)

37. (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً) (الانسان:23)

38. (وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى) (عبس:7)

وإنك

1. (وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (المؤمنون:73)

2. (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ) (النمل:6)

3. (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْأِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى:52)

4. (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:4)

إليك

1. (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) (البقرة:4)

2. (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ) (البقرة:99)

3. (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) (آل عمران:44)
4. (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً) (النساء:60)
5. (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً) (النساء:105)
6. (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً) (النساء:162)
7. (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً) (النساء:163)
8. (لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً) (النساء:166)
9. (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (المائدة:48)
10. (وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَ لَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) (المائدة:49)

11. (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (المائدة:64)

12. (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْأِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (المائدة:68)

13. (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (الأنعام:25)

14. (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (الأنعام:106)

15. (كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (لأعراف:2).

16. (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ) (لأعراف:198)

17. (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ) (يونس:42)

18. (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لا يُبْصِرُونَ) (يونس:43)

19. (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) (يونس:94)

20. (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) (يونس:109)

21. (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (هود:12)

22. (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) (هود:49)

23. (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ) (يوسف:102)

24. (المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ) (الرعد:1)

25. (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الرعد:19)

26. (كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ) (الرعد:30)

27. (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ) (الرعد:36)

28. (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (ابراهيم:1)

29. (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل:44)

30. (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (النحل:123)

(ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً) (الاسراء:39)

31. (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً) (الاسراء:47)

32. (أَوْ خَلْقاً مِمَّ ا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً) (الاسراء:51)

33. (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْ حَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً) (الاسراء:73)

34. (وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً) (الاسراء:86)

35. (وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَا ب رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً) (الكهف:27)

36. (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) (طـــه:114)

37. (وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ) (القصص:86)

38. (وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (القصص:87)

39. (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (العنكبوت:45)

40. (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ) (العنكبوت:47)

41. (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) (الأحزاب:2)

42. (أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللهُّ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً) (الأحزاب:19)

43. (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَ يْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً) (الأحزاب:51)

44. (وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (سبأ:6)

45. (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ) (فاطر:31)

46. (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (صّ:29)

47. (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ) (الزمر:2)

48. (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (الزمر:65)

49. (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الشورى:3)

50. (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (الشورى:7)

51. (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْ مُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) (الشورى:13)

52. (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْأِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى:52)

53. (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الزخرف:43)

54. (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) (الاحقاف:29)
55. (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (محمد:16)
56. (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَ يْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ) (محمد:20)

عنك

1. (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَ كَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ) (البقرة:120)
2. (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ) (التوبة:43)
3. (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ) (الشرح:2)

لك

1. (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمران:128)
2. (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ

إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (آل عمران:154)

3. (لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ) (التوبة:48)
4. (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِّ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ) (الرعد:37)
5. (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) (الاسراء:36)
6. (انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً) (الاسراء:48)
7. (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً) (الاسراء:60)
8. (إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً) (الاسراء:75)
9. (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) (الاسراء:79)
10. (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً) (الاسراء:90)
11. (أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً) (الاسراء:91)
12. (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْ مِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَأُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً) (الاسراء:93)

13. (انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً) (الفرقان:9)
(تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً) (الفرقان:10)

14. (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (القصص:50)

15. (لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً) (الأحزاب:52)

16. (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ) (فصلت:43)

17. (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلونَ) (الزخرف:44)

18. (وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُ وَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) (الزخرف:58)

19. (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً) (الفتح:1)

20. (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) (الفتح:11)

21. (فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) (الواقعة:91)

22. (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ) (القلم:3)

23. (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً) (المزمل:7)

24. (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى) (الضحى:4)

25. (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (الشرح:1)

26. (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (الشرح:4)

المجموع النهائي لآيات النبوة التي وردت في الجدول (3-16) وكذلك في هذا الملحق هو 292: (47+14+59+38+2+1+4+38+4+56+3+26=292 مرة).

هذا فضلاً عن آيات أخرى كثيرة يرتبط بها ضمير المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه تبارك وتعالى فيكون أما ضمير منفصل كقوله تبارك وتعالى في كلما ت :(أنت -14 مرة تخصه عليه الصلاة والسلام عدا ما اشترك في آيات أخرى فيها مصطلحات تم حصرها-)، (وأنت -4 مرات تخصه عليه الصلاة والسلام-)، أو ضمير يعود عليه مرتبطاً بالذات الإلهية كقوله تبارك وتعالى في كلمات :(ربك-220مرة-)، (استغفرت) (اتبعت)، وغير ذلك مما يطول ذكره وتفصيله فيكون المجموع النهائي لآيات النبوة أكثر من 550 مرة.

وقد نضيف لذلك بعض الأمور الأخرى المتعلقة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لغرض التعضيد والاستزادة. ففي حياته صلى الله عليه وسلم أحداث مهمة حصلت له قبل البعثة وبعدها كان لها أثر مهم في مسيرته و مسيرة الرسالة ككل، وكان لمدلولاتها العددية الزمنية ارتباطات بالجدولين أعلاه، وهي كثيرة ولكن نختار منها بعض المحطات المهمة[*]:

- وفاة أمه آمنة بنت وهب عليه الصلاة والسلام وعمره 6 سنوات (العدد 6 ثابت الخلق وموحد السور) [1].
- وفاة جده عبد المطلب وعمره 8 سنوات (العدد 8 ثابت حملة العرش وموحد الآيات) [2].
- شارك في حرب الفجار وكذلك حلف الفضول وعمره 20 عاماً [1]. (وتحليله ثابت الشهادتين العدد 2).

(*) مع ملاحظة مهمة وهي أننا حللنا بطريقة التوحيد العددي كل زمن يرد في النقاط أدناه وبينا الترابط مع ثوابت التوحيد.

(1)انظر كتب السير كشرح المواهب اللدنية، ج1، ص 167-168، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص102.

(2)انظر كتب السير كسيرة ابن هشام، ق1، ص 168-169، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص103.

- تزوج من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وعمره 25 عاماً [2] (وهذا العدد هو إجمالي الآيات كما بينا في الجدولين السابقين).
- شارك في تجديد بناء الكعبة وعمره 35 عاماً [3] (تحليل العدد 35 توحيدياً هو 8 أي موحد الآيات، ولو ضربنا عدديه 5×3 فالناتج هو مدلول السور 15). ولو أكملنا التحليل فنحصل على الثابت 66
(35\8◄43\7◄50\5◄55\11=66).
- وفاة السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وعمه أبوطالب في عام الحزن وهو العام 10 من البعثة الشريفة أي والنبي عمره 50 عاماً[4]. (العدد 10 هو ثابت الحسنات والعدد 50 هو أصل حساب الصلوات للمسلم فهي عند العبد خمس وعند الله خمسون، بل إن تحليل العدد 50 هو ثابت الصلوات 5).
- ليلة الإسراء والمعراج كانت في التاريخ الزمني الموافق للــسابع والعشرين من رجب للعام الذي سبق الهجرة على أغلب أقوال أهل السير والسنن والمغازي[5]. أي في العام الميلادي 621 ميلادية وتحليلها 63\10\1 والعدد 10 هو ثابت الحسنات والعدد 1 هو الموحد الرئيسي والإجمالي هو العدد 84 الذي يحلل ليعطي 84\12\3 أي العدد 99 معيار التقارن الأول الممثل لأسماء الله الحسنى، بينما تحليل العدد الأصلي للسنة 621 ميلادية يعطي 63 وهو

---

(1) انظر كتب السير لكتاب التفصيل في عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير ، ج1، ص 46، سيرة ابن هشام، ق1، ص184–187 وكذلك ص 113، ص135، الرحيق المختوم، ص 60، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص113.

(2) انظر كتب السير كسيرة ابن هشام، ق1، ص 262–265، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص110.

(3) انظر كتب السير لكتاب التفصيل في عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير ، ج1، ص 52، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص111.

(4) انظر كتب السير كسيرة ابن هشام، ق1، ص 415–416، والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ص140. وحديث فرض الصلاة حديث طويل رواه البخاري في كتاب الصلاة.

(5) اختلف في الشهر واتفق على العام، فقيل في رمضان وقيل في ذي القعدة وقيل في ربيع الأول ولكن المتفق عليه أنه جاء بعد رحلة الطائف و ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من أذى من أهلها – انظر كتب السير لابن هشام وابن كثير، والمباركفوري والندوي. وقد اخترنا الشائع من الأقوال وهو ما ذكر في التحليل العددي أعلاه.

معيار التقارن الثاني الممثل لعمره صلى الله عليه وسلم . وقد تحلل لتعطي 9\81 والعدد 9 هو ثابت الأعداد بينما الإجمالي للتحليل يعطي العدد 90 (81+9=90) وهذا بدوره يعطي معيار التقارن الأول 99 (90\9=99).

- الهجرة المباركة إلى المدينة حصلت في ليلة 27 من شهر صفر سنة 14 من النبوة –على فرض البدء من شهر محرم لعام التشريف بالنبوة–(1) أي في العام الميلادي 622. وتحليل هذا العام 64\10\1 والعدد 10 هو ثابت الحسنات والعدد 1 هو الموحد الرئيسي والإجمالي هو 75 (64+10+1=75) وتحليله 75\12\3 أي 90\9=99 وهو معيار التقارن الأول الممثل لأسماء الله الحسنى. أما عمره عليه الصلاة والسلام إذذاك فهو 54 عاماً وتحليل هذا العدد توحيدياً يعطي 54\9 أي معيار التقارن الثاني 63 وهو عمره صلى الله علي ه وسلم، والعدد 9 هو ثابت الأعداد.
- معركة بدر الكبرى وقعت في االتاريخ الهجري المضبوط الموافق إلى السابع عشر من رمضان من العام 2 للهجرة حسب أوثق المصادر المتعلقة بالسير والمغازي والسنن، أي 2/9/17 وبجمع الأعداد بعد تحليلها توحيدياً نحصل على 8+9+2=19 وهو ثابت الحروف، بينما لو جمعناها بوضعها الأصلي نحصل على العدد 28 الذي يمثل عدد الحروف الأبجدية العربية (17+9+2=28). أما لو اخذناها منفصلة فالعدد 17 هو مدلول الآيات والعدد 9هو ثابت الأعداد والعدد 2 هو ثابت الشهادتين.
- معركة أحد وقعت في االتاريخ الهجري يوم الخامس عشر من شوال من العام 3 للهجرة حسب أوثق المصادر المتعلقة بالسير والمغازي والسنن، أي 3/10/15 وبجمع الأعداد بعد تحليلها توحيدياً نحصل على 6+1+3=10 وهو ثابت الحسنات، بينما لو جمعناها بوضعها الأصلي نحصل على العدد 28 الذي

---

(1) انظر الرحيق المختوم للمباركفوري ص 157 وكيفية تحليله الدقيق لترتيب الوقائع، وانظر ك ذلك كتاب رحمة للعالمين (95/1).

يمثل عدد الحروف الأبجدية العربية (15+10+3=28). أما لو اخذناها منفصلة فالعدد 15 هو مدلول السور والعدد 10 هو ثابت الحسنات والعدد 3 هو الثابت القرآني المهم كما أوضحنا في جداول الفصل الأول وما بعده من الكتاب.

وهكذا يمكننا سرد المزيد من الوقائع الزمنية في عمره الشريف قبل وبعد مبعثه بل وفي كل التاريخ الإسلامي لنحلل زمنه توحيدياً ونصل لتحليله أو موحده والذي سيعطينا بالتأكيد موحداً أو ثابتاً أو عدداً وفق أعداد وثوابت التوحيد المبينة في هذا الكتاب.

الملحق – جـــ –

مقاطع الحروف الابجدية

وتقنية حساب الجمّل

وما قيل فيه

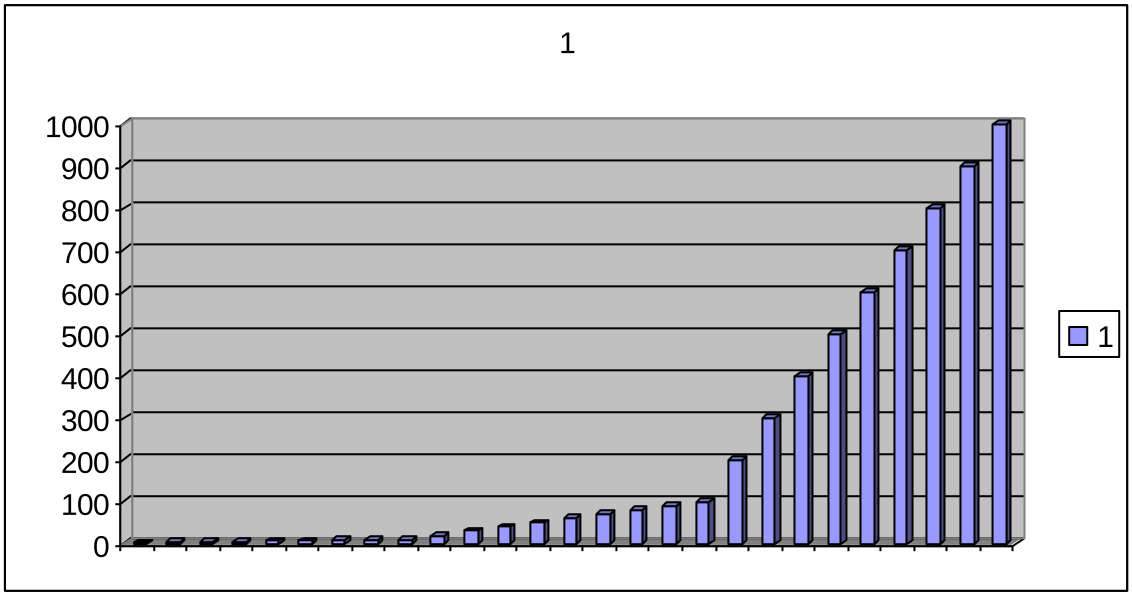
<u>تقنية حساب الجمّل أو الأوزان الرقمية والعددية للحروف :</u> حساب الجمّل هي التقنية الحسابية التي تستخدم لإعطاء كل حرف وزناً رقمياً أو عددياً يعادله، وهي تراث عددي قديم اشتركت به شعوب عدة وطوره المسلمون كما سنفصل في المبحث اللاحق من هذا الملحق.

يمكن تلخيص أعداد أوزان الحروف الأبجدية الـــ 28 بالجدول أدناه:

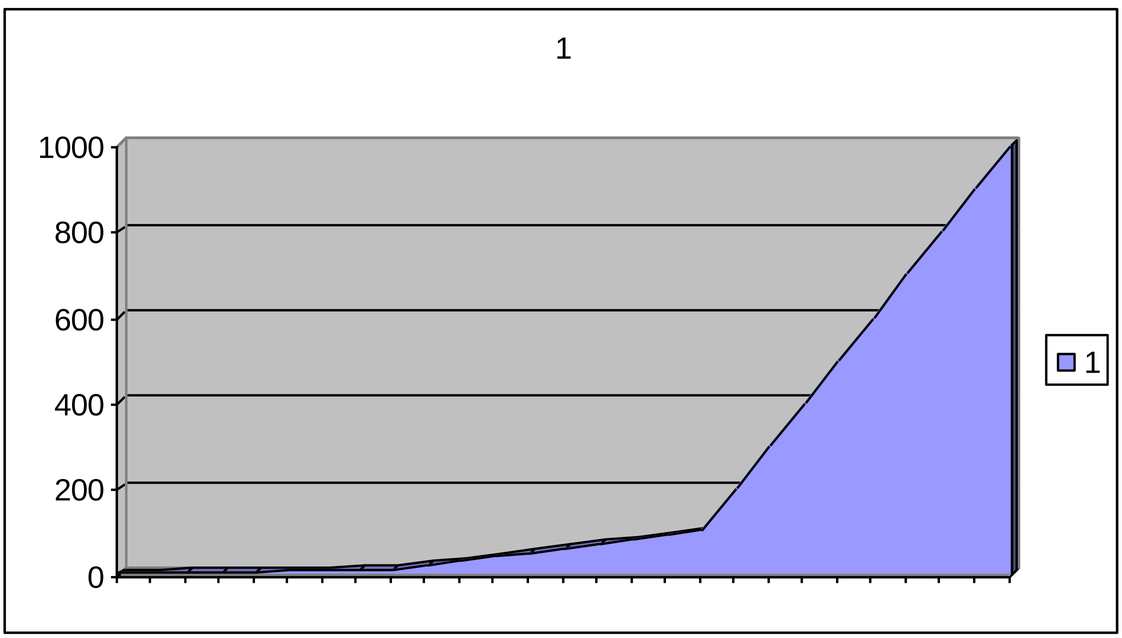
جدول حساب الجمل

الحرف	الوزن الرقمي	الحرف	الوزن الرقمي	الحرف	الوزن الرقمي	الحرف	الوزن الرقمي
أ	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هــ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

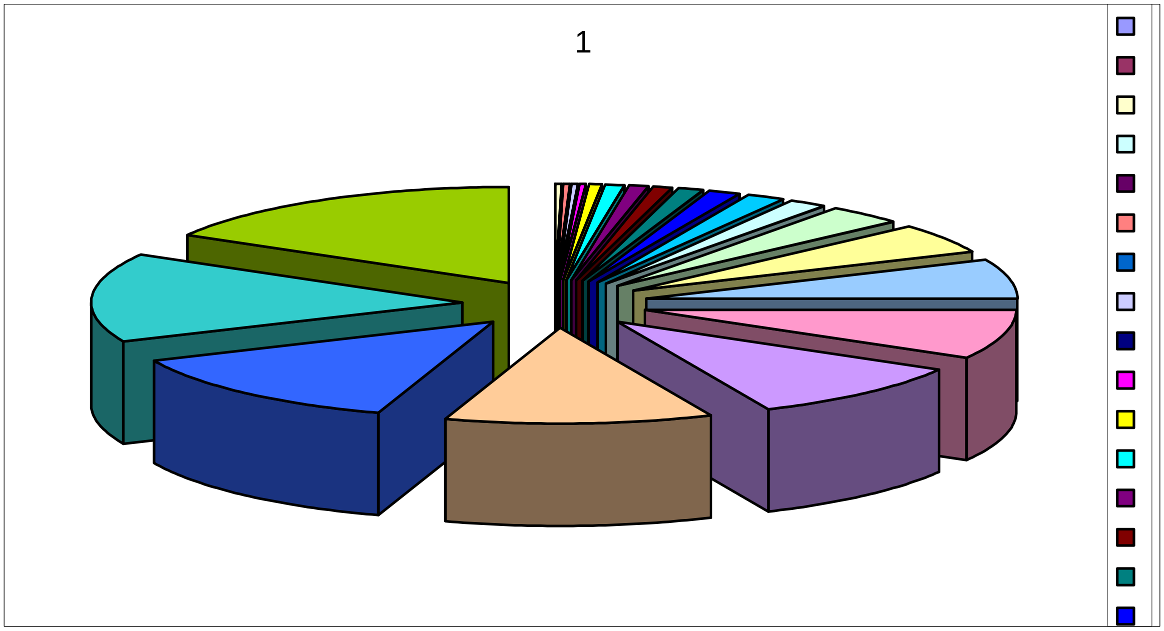
لاحظ أن إجمالي أو مجموع هذه الأوزان هو شفرة الحروف 5995 وأن الأشكال البيانية الإحصائية لهذه الأوزان يمكن وضعها حسب الأشكال أدناه وهي الأشكال (جـــ-1)، (جـــ -2)، و(جـــ -3) على التوالي.



الشكل (جـ –1) الرسم البياني ثلاثي الأبعاد للأوزان الرقمية للحروف الأبجدية العربية كتراث عددي تناقلته الأجيال.



الشكل (جـ –2) الرسم المساحي ثلاثي الأبعاد للأوزان الرقمية للحروف الأبجدية العربية –لاحظ انه يشكل شكل الحرف حــ والعدد 8 بالعربية، في حين أن الوزن الرقمي للحرف حــ هو العدد 8. الحرف حــ يشكل الحرف الثاني من اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم–



الشكل (جــ -3) الرسم البياني الدائري ثلاثي الأبعاد للأوزان الرقمية للحروف الأبجدية العربية كتراث عددي تناقلته الأجيال. -لاحظ التناسق بالحجم للأجزاء-

حساب الجمَّل بين مؤيد ومعارض

لا يفهم من هذا المبحث وفتح النقاش حول فن حساب الجمّل أن موضوع الكتاب يتمحور حول هذا الأمر رغم أنه ذكر في بعض جنبات الكتاب من باب الاستئناس، إنما ذكر هنا لأجل تبيان ما كتب به الباحثون ورد عليهم معارضوهم ولأجل توضيح بعض المفاهيم السائدة حول هذا الأمر . فلقد كثر الحديث عن موضوع الجمّل وحسابها وكذلك العدد 19 في العصر الحديث منذ العقد السبعيني للقرن العشرين الميلادي، وكان بين مد وجزر، بين مؤيد ومعارض لهذا الأسلوب وهو ما نستعرضه في هذا الجزء الأخير من الفصل.

<u>في موضوع حساب الجمَّل نقول وبالله التوفيق:</u>

إن المبدأ الذي تعتمد عليه تقنية حساب الجمل هو أن لكل حرف وزناً رقمياً يقابله، فهي تقنية حسابية محضة ومستخدمة في أزمنة بعيدة قبل الإسلام وبعده(*)، تعود هذه التقنية بأصولها التأريخية إلى الحضارات السومرية والبابلية والفرعونية والفينيقية ومن جاء بعدهم وفي هذا تفصيل لكثير، كما وأن أصل موضوع علاقة الرقم والعدد بالحرف ابتدأت مع بداية فهم الإنسان لما حوله وبداية تعلمه للغة الكتابة بدلاً عن الرمز وهذا يتعلق بعلوم عديدة لها صلة بحضارات الشعوب وعلوم اللغات والمأثور التراثي وعلم الصوتيات والإنثروبولجي، وقد فصّل في هذا الكثير من الباحثين.

أما في اللغة العربية فقد وصل هذا النمط من التقنية الحسابية من الآراميين والفينيقيين إلى الكنعانيين والعدنانيين، فحسب التقسيمات اللغوية للحروف هناك الحروف الهجائية أي الأبتثية والأبجدية والأهطمية والأحستية والأيقغية وغيرها، ولكن هذه التقنية ظلت ملازمة للأبجدية منها. على أن هذا لا يعني أن التقسيمات الأخرى ليس لها دخل في هذه العلاقة، فالتقسيم الحرفي للأنظمة السابقة الذكر لا يلغي الوزن الرقمي ولا يؤثر عليه إلا في حالات يسيرة. وعندما جاء الإسلام وحضارته الرائعة لم ينكر هذه التقنية ما دامت لا تمس عقيدة المسلمين وما جاء به الشرع ولم ينكرها القرآن الكريم بنص صريح محكم أو متشابه ولم ينكرها النبي صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح أو حسن أو حتى ضعيف. إلا أن أصحاب الغرض السيء والمصالح الضيقة كالسحرة والمشعوذين استغلوها لأغراضهم السيئة، على أن هذا لا يمنع من حقيقة القول بأنها نظام حسابي وتقنية رياضية علمية وصلت إلينا دون غيرها كتراث رياضي مهم.

تتألف الأحرف الهجائية في اللغة العربية من (29) حرفاً، أما الأحرف الأبجدية فهي (28) حرفاً، على اعتبار أنه لا فرق بين الألف والهمزة في الأبجدية وما يهمنا هنا الترتيب الأبجدي، وارتباط هذا الترتيب بما يسمى "حساب الجمل "، وهو حساب

(*) استخدمت من قبل الصينيين والهنود والفرس والإغريق والرومان والعبرانيين والعرب . لكن المسلمين طوروها فأصبحت تعرف بنظام العد الأصبعي كما بينا في بداية الفصل الأول . يراجع الملحق – جـ– الخاص بجدول الحروف وأوزانها العددية.

استخدم في اللغات السامية، ومن هنا نجد أن الأبجدية العبرية تتطابق مع الأبجدية العربية حتى حرف (التاء) وتزيد العربية: (ث، خ، ذ، ض، ظ، غ) المجوعة في (ثخذ ضظغ).. ليس من السهل معرفة أساس الترتيب الأبجدي وما أرتبط به من حساب في اللغات السامية، إذ تعددت الأقوال في ذلك بحيث يصعب الجزم أو الترجيح . وقد يكون لهذا الحساب أساس ديني، فأحبار اليهود يستخدمونه كثيراً، وقد استخدمه المسلمون في التاريخ، وبالغت المتصوفة في استخدامه، كما استخدمه أهل السحر والكهانة، والشعوذة. ولا يبعد كما قلنا، أن يكون لهذا الحساب أساس ديني ثم دخله التحريف والتبديل والتوظيف السيئ.

يختلف الترتيب الأبجدي في الشمال المغربي قليلاً عن الترتيب المشتهر والمستخدم قديماً وحديثاً والذي هو : (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ) وتنتهي الأبجدية العبرية كما قلنا عند (قرشت). ويلاحظ في حساب (الجمل) أنه لا فرق في القيمة العددية بين الألف والهمزة لاعتماده على الأحرف الأبجدية وليس الهجائية[1].

وأما استخدامات هذه التقنية العددية عند العرب فعديدة منها:

1- استخدم هذا الحساب لأغراض كثيرة، واستخدمه المسلمون في التأريخ للمعارك، والوفيات، والأبنية وغيرها. ومن الأمثلة على ذلك:

أ - عندما توفي السلطان (برقوق) وهو من سلاطين المماليك البرجيّة، قاموا بصياغة عبارة تحدد تاريخ وفاته، وهي :(في المشمش)، ويبدوا أنهم اختاروا عبارة فيها طرافة: فوفاة برقوق (في المشمش)، والقيمة العددية لهذه العبارة هي:

(80 + 10 + 1 + 30 + 40 + 300 + 40 + 300) = (801)، وعليه تكون وفاة السلطان (برقوق) بتاريخ (801هـ).

---

(1) إرهاصات الإعجاز العددي- بسام جرار، ص51.

ب مثال أخر :عندما توفي شاعر اسمه الدلنجاوي، رثاه صديق له وأرخّ لوفاته فقال:

سـألـت الشـعر هـل لـك من صديق وقد سكن الدلـنجـاوي لحـده
فـصـاح وخـرَّ مـغـشـيـاً عـلـيـه وأصبح راقـداً في الـقـبر عنده
فـقلت لـمـن يـقـول الـشعر أقصر لقد أرّختُ: مـات الـشـعر بـعـده

أعطى الشاعر كلمة مفتاحية تدلنا كيف نحسب حيث قال (لقد أرّختُ) أي احسبوا العبارة التي تأتي بعد كلمة (أرخت)، وكان يمكن أن يستخدم كلمات أخرى فيها معنى الحساب، أو الإحصاء، أو العدد، أو التاريخ، أي كلمات تشير إلى الجملة التي تحمل القيمة العددية التي أرادها . وفي هذا المثال تحدد عبارة (مات الشعر بعده) تاريخ وفاة الدلنجاوي:

(40 + 1 + 400 + 1 + 30 + 300 + 70 + 200 + 2 + 7 + 4 + 5 = (1123هـ).

واضح أن استخدام هذا الحساب في التأريخ لا غبار عليه من وجهة النظر الشرعية، لأن الأمر من قبيل الاصطلاحات، فهو إذن من المباحات . إلاّ أنّ استخدام هذا الحساب في السحر والشعوذة والكهانة والتنجيم، أساء إلى هذا الحساب البريء.

ت -محمد بن عمر نوري الجاوي، مفسر، متصوف، من فقهاء الشافعية هاجر إلى مكة المكرمة وتوفيّ بها سنة (1316هـ) له مصنفات كثيرة منها تفسير يتألف من مجلدين، جاء في مقدمته : (وسميته مع الموافقة التاريخية لتاريخه: مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد) واضح من هذا الكلام أنه اختار التسمية لتوافق في حساب الجمل تاريخ بداية تصنيفه للتفسير، والذي هو (1304هـ). هذا مثال قصدت من إيراده التدليل على موقف بعض علماء المسلمين من مسألة حساب الجمّل، حيث لا يجدون غضاضة في استخدامه عندما يؤرخون، أو يطلقون الأسماء، حتى عندما تكون التسمية لكتاب في تفسير القرآن الكريم،

وما ذلك إلاّ عن توارث، فلماذا لا نعيد النظر، ونؤصل لهذه المسألة، وقد وجدنا أنّ ذلك يحمل خيراً بأذن الله تعالى.

نبين أدناه بعض ما قيل في تأييد أو رفض هذا الأمر:

(1) يقول القرطبي في تفسيره: (إن جماعة من اليهود منهم حيي بن أخطب دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : بلغنا أنه نزل عليك ألم فإن كنت صادقا في مقالتك فإن ملك أمتك يكون إحدى وسبعين سنة لأن الألف في حساب الجمل واحد واللام ثلاثون والميم أربعون فنزل وما يعلم تأويله إلا الله والتأويل يكون بمعنى التفسير كقولك : تأويل هذه الكلمة على كذا ويكون بمعنى ما يؤول الأمر إله واشتقاقه من آل الأمر إلى كذا يؤول إليه أي صار وأولته تأويلا أي صيرته وقد حده بعض الفقهاء فقالوا : هو إبداء احتمال في اللفظ مقصود بدليل خارج عنه فالتفسير بيان اللفظ كقوله : لا ريب فيه أي لا شك وأصله من التفسير وهو البيان يقال : فسرت الشيء مخففا أفسره بالكسر فسرا والتأويل بيان المعنى كقوله لا شك فيه عند المؤمنين أو لأنه حق في نفسه فلا يقبل ذاته الشك وإنما الشك وصف الشاك وكقول ابن عباس في الجد أبا لأنه تأول قول الله عز وجل يا بني آدم . وقوله تعالى : والراسخون في العلم اختلف العلماء في والراسخون في العلم هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو للجمع فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله وأن الكلام تم عند قوله إلا الله هذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة بن الزبير وعمر بين عبد العزيز وغيرهم وهو مذهب الكسائي والأخفش والفراء وأبي عبيد وغيرهم قال أبو نهيك الأسدي : إنكم تصلون هذه الآية وإنها مقطوعة وما انتهى علم الراسخين إلا إلى قولهم آمنا به كل من عند ربنا وقال مثل هذا عمر بين عبد العزيز وحكى الطبري نحوه عن يونس عن أشهب عن مالك بن أنس ويقولون على هذا خبر الراسخون قال الخطابي : وقد جعل الله تعالى آيات كتابه الذي أمرنا بالإيمان به والتصديق بما فيه قسمين :

محكما ومتشابها فقال عز من قائل : { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات } إلى قوله : { كل من عند ربنا } فأعلم أن المتشابه من الكتاب قد استأثر الله بعلمه فلا يعلم تأويله أحد غيره ثم أثنى الله عز وجل على الراسخين في العلم بأنهم يقولون آمنا به ولولا صحة الإيمان منهم لم يستحقوا الثناء عليه ومذهب أكثر العلماء أن الوقف التام في هذه الآية إنما هو عند قوله تعالى : { وما يعلم تأويله إلا الله } وأن ما بعده استئناف كلام آخر وهو قوله تعالى : { والراسخون في العلم يقولون آمنا به } وروي ذلك عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وعائشة وإنما روي عن مجاهد أنه نسق الراسخون على ما قبله وزعم أنهم يعلمونه واحتج له بعض أهل اللغة فقال : معناه { والراسخون في العلم } يعلمونه قائلين آمنا وزعم أن موضع يقولون نصب على الحال وعامة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه لأن العرب لا تضمر الفعل والمفعول معًا ولا تذكر حالاً إلا مع ظهور الفعل فإذا لم يظهر فعل فلا يكون حال ولو جاز ذلك لجاز أن يقال : عبدالله راكباًبمعنى أقبل عبدالله راكباًوإنما يجوز ذلك مع ذكر الفعل كقوله : عبدالله يتكلم يصلح بين الناس فكان يصلح حالا له)(1).

(2) جاء في تفسير البغوي: (قوله تعالى : { ابتغاء الفتنة } طلب الشرك قاله الربيع والسدي وقال مجاهد : ابتغاء الشبهات واللبس ليضلوا بها جهالهم { وابتغاء تأويله } تفسيره وعلماه ودليله قوله تعالى : { سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا } (78 – الكهف) وقيل : ابتغاؤه عاقبته وهو طلب أجل هذه الأمة من حساب الجمل دليله قوله تعالى { ذلك خير وأحسن تأويلا } (350 – الإسراء) أي عاقبة. وقوله تعالى : { وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم } اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم : الواو في

---

(1) تفسير القرطبي [جزء 4 – صفحة 12].

قوله والرساخون واو العطف يعني : أن تأويل المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم وهم مع علمهم { يقولون آمنا به } وهذا قول مجاهد والربيع وعلى هذا يكون قوله { يقولون } حالاً معناه : والراسخون في العلم قائلين آمنا به هذا كقوله تعالى : / { ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى } (7 – الحشر) ثم قال : { للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم } (8 – الحشر) إلى أن قال : { والذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم } (9 – الحشر) ثم قال { والذين جاؤوا من بعدهم } (10 – الحشر) وهذا عطف على ماسبق ثم قال : { يقولون ربنا اغفر لنا } (10 – الحشر) يعني هم مع استحقاقهم الفئ يقولون ربنا اغفر لنا أي قائلين على الحال. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول في هذه الآية : أنا من الراسخين في العم وروي عن مجاهد : أنا ممن يعلم تاويله .

وذهب الأكثرون الى ان الواو في قوله { والراسخون } واو الاستئناف وتم الكلام عند قوله : { وما يعلم تأويله إلا الله } وهو قول ابي بن كعب وعائشة وعروة بن الزبير رضي الله عنهم وراوية طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما وبه قال الحسن وأكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والأخفش وقالوا : لا يعلم تأويل المتشابه الا الله ويجوز أن يكون للقرآن تأويل استأثر الله بعلمه لم يطلع عليه أحدا من خلقه كما استاثر بعلم الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونحوها والخلق متعبدون في المتشابه با لإيمان به وفي المحكم بالإيمان به والعمل ومما يصدق ذلك قراءة عبد الله ان تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به وفي حرف أبي : ويقول الراسخون في العم آمنابه . وقال عمر بن عبد العزيز : في هذه الآية انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القرآن إلى أن قالوا آمنا به كل من عند ربنا وهذا قو قيس في العربية وأشبه بظاهر الآية . وقوله تعالى : { والراسخون في العلم } أي الداخلون في العم هم الذين أتقنوا علمهم بحيث

لا يدخل في معرفتهم شكن وأصله من رسوخ الشئ في الشئ وهو ثبوته يقال : رسخ الإيمان في قلب فلان يرسخ رسخًا ورسوخًا وقيل : الراسخون في العلم علماء مؤمني أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام و أصحابه دليله قوله تعالى : { لكن الراسخون في العلم منهم } (162 – النساء) يعني (المدارسين) علم التوراة وسئل مالك بن أنس رضي الله عنه عن الراسخين في العلم قال : العالم العامل بما علم المتبع له وقيل : الراسخ في العلم من وجد في علمه أربعة أشياء : التقوى بينه وبين الله والتواضع بينه وبين الخلق والزهد بينه وبين الدنيا والمجاهدة بينه وبين نفسه . وقال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والسدي : بقولهمآمنا به سماهم الله تعالى راسخين في العلم فرسوخهم في العلم قولهم : آمنا به أي بالمتشابه { كل من عند ربنا } المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وما علمنا وما لم نعلم { وما يذكر } وما يتعظ بما في القرآن { إلا أولو الألباب } ذوو العقول)[1].

(3) ذكر الطبري في تفسيره ما نصه : (قال في المتشابه من القرآن : من يرد الله به البلاء والضلالة يقول : ما شأن هذا لا يكون هكذا ؟ وما شأن هذا لا يكون هكذا ؟، وقال آخرون : بل المحكم من آي القرآن : ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره : والمتشابه : ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه وذلك نحو الخبر عن وقت مخرج عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وما أشبه ذلك فإن ذلك لا يعلمه أحد وقالوا : إنما سمى الله من آي الكتاب المتشابه الحروف المقطعة التي في أوائل بعض سور القرآن من نحو (ألم) و(ألمص) و (ألمر) و(ألر) وما أشبه ذلك لأنهن متشابهات في الألفاظ وموافقات حروف حساب الجمل وكان قوم من اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(1) تفسير البغوي [جزء 1 – صفحة 8].

طمعوا أن يدركوا من قبلها معرفة مدة الإسلام وأهله ويعلموا نهاية أكل محمد وأمته فأكذب الله أحدوثتهم بذلك وأعلمهم أن ما ابتغوا علمه من ذلك من قبل هذه الحروف المتشابهة لا يدركونه ولا من قبل غيرها وأن ذلك لا يعلمه إلا الله. قال أبو جعفر : وهذا قول ذكر عن جابر بن عبد الله بن رئاب : أن هذه الآية نزلت فيه وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه وعن غيره ممن قال نحو مقالته في تأويل ذلك في تفسير قوله : { الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه } [البقرة : 2]. قال أبو جعفر : وهذا القول الذي ذكرناه عن جابر بن عبد الله أشبه بتأويل الآية وذلك أن جميع ما أنزل الله عز وجل من آي القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم فإنما أنزله عليه بيانا له ولأمته وهدى للعالمين وغير جائزأن يكون فيه ما لا حاجة بهم إليه ولا أن يكون فيه ما بهم إليه الحاجة ثم لا يكون لهم إلى علم تأويله سبيل فإذ كان ذلك كذلك فكل ما فيه بخلقه إليه الحاجة وإن كان في بعضه ما بهم عن بعض معانيه الغنى – [وإن اضطرته الحاجة إليه في معان كثيرة] – وذلك كقول الله عز وجل : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا } [الأنعام : 158] فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن تلك الآية التي أخبر الله جل ثناؤه عباده أنها إذا جاءت لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ذلك هي طلوع الشمس من مغربها فالذي كانت بالعباد إليه الحاجة من علم ذلك هو العلم منهم بوقت نفع التوبة بصفته بغير تحديده بعدد السنين والشهور والأيام فقد بين الله ذلك لهم بدلالة الكتاب وأوضحه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مفسرا والذي لا حاجة بهم إلى علمه منه هو العلم بمقدار المدة التي بين وقت نزول هذه الآية ووقت حدوث تلك الآية فإن ذلك مما لا حاجة بهم إلى علمه في دين ولا دنيا وذلك هو العلم الذي استأثر الله جل ثناؤه به دون خلقه فحجبه عنهم وذلك وما أشبهه هو المعنى الذي طلبت اليهود معرفته في مدة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته من قبل قوله : (ألم) و(ألمص) و(ألر) و(ألمر

) ونحو ذلك من الحروف المقطعة المتشابهات التي أخبر الله جل ثناؤه أنهم لا يدركون تأويل ذلك من قبله وأنه لا يعلم تأويله إلا الله)[1]. قال أبو جعفر : اختلف أهل التأويل في معنى التأويل الذي عنى الله جل ثناؤه بقوله : { وابتغاء تأويله } فقال بعضهم : معنى ذلك : الأجل الذي أرادت اليهود أن تعرفه من انقضاء مدة أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأمر أمته من قبل الحروف المقطعة من حساب الجمل كـــ (ألم) و(ألمص) و(ألر) و(ألمر) وما أشبه ذلك من الآجال[2].

(4) يقول الواحدي في تفسير قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران:7). هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات } وهن الثلاث الآيات في آخر سورة الأنعام : { قل تعالوا أتل } إلى آخر الآيات الثلاث { هن أم الكتاب } هن أم كل كتاب أنزله الله تعالى على كل نبي فيهن كل ما أحل وحرم ومعناه : أنهن أصل الكتاب الذي يعمل عليه { وأخر } أي :آيات أخر { متشابهات } يريد : التي تشابهت على اليهود وهي حروف التهجي في أوائل السور وذلك أنهم أولوها على حساب الجمل وطلبوا أن يستخرجوا منها مدة بقاء هذه الأمة فاختلط عليهم واشتبه { فأما الذين في قلوبهم زيغ } وهم اليهود الذين طلبوا علم أجل هذه الأمة من الحروف المقطعة { فيتبعون ما تشابه منه } من الكتاب يعني : حروف التهجي { ابتغاء الفتنة } طلب اللبس ليضلوا به جهالهم { وابتغاء تأويله } طلب أجل أمة محمد صلى الله عليه وسلم { وما يعلم تأويله إلا الله } يريد : ما يعلم انقضاء ملك أمة محمد صلى الله عليه

(1) تفسير الطبري [جزء 3 – صفحة 170].
(2) تفسير الطبري [جزء 3 – صفحة 179].

وسلم إلا الله لأن انقضاء ملكهم مع قيام الساعة ولا يعلم ذلك أحد إلا الله ثم ابتدأ فقال : { والراسخون في العلم } أي : الثابتون فيه يعني : علماء مؤمني أهل الكتاب { يقولون آمنا به } أي : بالمتشابه { كل من عند ربنا } المحكم والمتشابه وما علمناه وما لم نعلمه { وما يذكر إلا أولو الألباب } ما يتعظ بالقرآن إلا ذوو العقول [1]

(5) جاء في تفسير البيضاوي لتفسير فاتحة سورة البقرة : (أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهود تلا عليهم (ألم) البقرة. فحسبوه وقالوا: كيف ندخل في دين مدته إحدى وسبعون سنة، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : فهل غيره، فقال: (المص والر والمر)، فقالوا خلطت علينا فلا ندري بأيها نأخذ). يقول البيضاوي معقباً على هذا الحديث : (فإنّ تلاوته إياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم...)[2].

(6) ذكر تلك القصة صاحب مناهل العرفان بتفصيل أكثر فقال رحمه الله : (قال ابن عباس رضي الله عنهما مر أبو ياسر بن أخطب برسول الله وهو يتلو سورة البقرة: (آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه) (البقرة: 1 – 2) ثم أتى أخوه

---

(1) الوجيز للواحدي [جزء 1 – صفحة 199].

(2) جاء في تفسير البيضاوي [جزء 1 – صفحة 85]: (أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهود تلا عليهم { الم } البقرة فحسبوه وقالوا : كيف ندخل في دين مدته إحدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : فهل غيره فقال : { المص } و{ الر } و{ المر } فقالوا : خلطت علينا فلا ندري بأيها نأخذ] فإن تلاوته إياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وإن لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة والسجيل والقسطاس أو دلالة على الحروف المبسوطة مقسما به ا لشرفها من حيث إنها بسائط أسماء الله تعالى ومادة خطابه.. هذا وإن القول بأنها أسماء السور يخرجها ما ليس في لغة العرب لأن التسمية بثلاثة أسماء فصاعدا مستكره عندهم ويؤدي إلى اتحاد والمسمى ويستدعى تأخر الجزء عن الكل من حيث إن الاسم متأخر عن المسمى بالرتبة لأنا نقول : إن هذه الألفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف يلزمها وغيرها من حيث إنها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن لا يكون معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معينة في لغتهم أما الشعر فشاذ وأما قول ابن عباس فتنبيه على أن هذه الحروف منبع الأسماء ومبادئ الخطاب وتمثيل بأمثلة حسنة . ألا ترى أنه عد كل حرف من كلمات متباينة لا تفسير وتخصيص بهذه المعاني دون غيرها إذ لا مخصص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلحق بالمعربات . والحديث لا دليل فيه لجواز أنه عليه الصلاة السلام تبسم تعجبا من جهلهم وجعله ا مقسما بها وإن كان غير ممتنع لكنه يحوج إلى إضمار أشياء لا دليل عليها).

حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف فسألوه عن آلم وقالوا ننشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء فقال النبي نعم، كذلك نزلت، فقال حيي إن كنت صادقا إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ، ثم قالوا كيف ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على أن منتهى أجل أمته إحدى وسبعون سنة فضحك النبي، فقال حيي فهل غير هذا فقال نعم ألمص ، فقال حيي هذا أكثر من الأول هذا مائة وإحدى وستون سنة فهل غير هذا قال نعم ألر، فقال حيي هذا أكثر من الأولى والثانية فنحن نشهد إن كنت صادقا ما ملكت أمتك إلا مائتين وإحدى وثلاثين سنة، فهل غير هذا فقال نعم ألمر، قال حيي فنحن نشهد أنا من الذين لا يؤمنون ولا ندري بأي أقوالك نأخذ . فقال أبو ياسر أما أنا فأشهد على أن أنبياءنا قد أخبرونا عن ملك هذه الأمة ولم يبينوا أنها كم تكون فإن كان محمد صادقا فيما يقول إني لأراه سيجتمع له هذا كله ، فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا أمرك كله فلا ندري أبالقليل نأخذ أم بالكثير) [1].

(7) جاء في (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي): (هذا الحديث أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير عن طريق ابن إسحاق الكلبي وسنده ضعيف) وعليه لا نستطيع أن نركن إلى استنباط البيضاوي. ولكن في المقابل لم يرد شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفي أن يكون لحساب الجمل أصل ديني. المهم أنه لم تقم الحجة على النفي أو الإثبات، وإنّ كان الإثبات أرجح على ضوء هذا الحديث الضعيف . ورغم أننا لا نستطيع أن نبني على هذا الرجحان، لكن يمكن لنا بالاستقراء أن نثبت أن القرآن الكريم أدخر بعض الأسرار في كلمات أو جمل، أي أن القرآن الكريم استخدم هذا الاصطلاح الذي تواطأت عليه اللغات السامية. وما الذي يمنع من ذلك، وقد نزل القرآن الكريم باللسان العربي؟، وكما يدل اللسان على المعاني، فليس هناك مانع أن

---

(1) مناهل العرفان [جزء 1 – صفحة 161].

يدل على القيم الرياضية. ولكن كيف يمكننا أن نعرف أن عبارة ما في القرآن الكريم تحمل سراً عددياً؟ نقول لابد أن يثبت ذلك بطريق من طرق الإثبات المقبولة شرعاً أو عقلاً[1].

(8) يقول صاحب البرهان في كتابه حول حساب الجمل : (وفي القرآن علم الأولين والآخرين وما من شئ إلا ويمكن استخراجه منه لمن فهمه الله تعالى حتى إن بعضهم استنبط عمر النبي صالى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين من قوله تعالى فى سورة المنافقين: (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها)، الآية، فإنها رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده . وقوله تعالى مخبراً عن عيسى: (قال إنى عبد الله آتاني الكتاب)، الآية، إلى قوله تعالى : (أبعث حياً)، الآية، ثلاث وثلاثون كلمة وعمره ثلاث وثلاثون سنة . وقد استنبط الناس زلزلة عام اثنين و سبعمائة من قوله تعالى: (إذا زلزلت الأرض) فإن الألف باثنين والذال بسبعمائة. وكذلك استنبط بعض أئمة العرب فتح بيت المقدس وتخليصه من أيدى العدو فى أول سورة الروم بحساب الجمل وغير ذلك فصل قد يستنبط الحكم من السكوت عن الشيء وقد يستنبط الحكم من السكوت عن الشئ كقوله تعالى ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن الآية ولم يذكر الأعمام والأخوال وهم من المحارم وحكمهم حكم من سمى فى الآية وقد سئل الشعبى عن ذلك فقال لئلا يضعه العم عند ابنه وهو ليس بمحرم لها وكذا الخال فيفضي إلى الفتنة والمعنى فيه أن كل من استثنى مشترك بابنه فى المحرمية إلا العم والخال وهذا من الدلائل البليغة على وجوب الاحتياط فى سترهن. ولقائل أن يقول هذه المفسدة محتملة فى أبناء بعولتهن لاحتمال أن يذرها أبو البعل عند ابنه الآخر وهو ليس بمحرم لها وأبو البعل ينقض قولهم إن من استثنى اشترك هو وابنه فى المحرمية ، ومنه قوله تعالى : (ولا على

(1) ارهاصات الإعجاز العددي- بسام جرار، ص52-54، بتصرف.

أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم)، الآية، ولم يذكر الأولاد فقيل لدخولهم فى قوله بيوتكم)[1].

(9) قال العلامة المرحوم الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره لسورة آل عمران مانصه: (إعلم أن القرآن كتاب سماوي، والكتب السماوية تصرح تارة وترمز تارة أخرى، والرمز والإشارة من المقاصد السامية والمعاني والمغازي الشريفة، وقديمًا كان ذلك في أهل الديانات ألم تر إلى اليهود الذين كانوا منتشرين في المدينة وفي بلاد الشرق أيام النبوة كيف كانوا يصطلحون فيما بينهم على أعداد الجمل المعروفة اليوم في الحروف العربية فيجعلون الألف بواحد والباء باثنين والجيم بثلاثة والدال بأربعة وهكذا مارين على الحروف الأبجدية إلى الياء بعشرة والكاف بعشرين وهكذا إلى القاف بمائة والراء بمائتين وهكذا إلى الغين بألف كما ستراه في هذا المقام . كذلك ترى أن النصارى في إسكندرية ومصر وبلاد الروم وفي سوريا قد اتخذو ا الحروف رموزا دينية معروفة فيما بينهم أيام نزول القرآن. وكانت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية في مصر، وكانوا يرمزون بلفظ إكسيس لهذه الجملة يسوع المسيح ابن الله المخلص فالألف من إكسيس هي الحرف الأول من لفظ إيسوس يسوع، والكاف منها هي الحرف الأول من كرستوس المسيح والسين منها هي حرف الثاء التي تبدل منها في النطق في لفظ ثيو الله والياء منها تدل على ايوث ابن والسين الثانية منها تشير إلى ثوتير المخلص ومجموع هذه الكلمات يسوع المسيح ابن الله المخلص. ولفظ إكسيس اتفق أنه يدل على معنى سمكة فأصبحت السمكة عند هؤلاء رمزا لإلههم، فانظر كيف انتقلوا من الأسماء إلى الرمز بالحرف ومن الرمز بالحرف إلى الرمز بحيوان دلت عليه الحروف . قال الحبر الإنجليزي صموئيل موننج إنه كان يوجد كثيرا في قبور رومة

---

(1) البرهان في علوم القرآن [جزء 2 – صفحة 181 –183].

صور أسماك صغيرة مصنوعة من الخشب والعظم وكان كل مسيحي يحمل سمكة إشارة للتعارف فيما بينهم ا ه.. فإذا كان ذلك من طبائع الأمم التي أحاطت بالبلاد العربية وتغلغلت فيها ونزل القرآن لجميع الناس من عرب وعجم كان لا بد أن يكون على منهج يلذه الأمم ويكون فيه ما يألفون وستجد أنه لا نسبة بين الرموز التي في أوائل السور وبين الجمل عند اليهود ورموز النصارى إلا كالنسبة بين علم الرجل العاقل والصبي أو بين علم العلماء وعلم العامة. وبهذا تبين لك أن اليهود والنصارى كان لهم رموز وكانت رموز اليهود هي حروف الجمل).. ثم يعقب صاحب المناهل رحمه الله تعالى على قول الطنطاوي جوهري رحمه الله: (فبهذا تعرف أيها الذكي أن الجمل كانت للتعارف عند اليهود وهو نوع من الرموز الحرفية فكانت هذه الحروف لا بد من نزولها في القرآن ليأخذ الناس في فهمها كل مذهب ويتصرف الفكر فيها) .[1]

(10)يختصر صاحب المناهل ترميزات الحرف والعدد في القرآن الكريم ب ثلاث طرائق فيما ترمز إليه هذه الحروف، فيقول:

أ) الطريقة الأولى: أن تكون هذه الحروف مقتطعات من أسماء الله كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الألف آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه ، وعنه أن (آلر) و(حم) و(ن) مجموعها الرحمن ، وعنه أن (آلم) معناه أنا الله أعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح، وعنه أن الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد أي القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام . أقول: إنما أراد ابن عباس بذلك أن تكون الحروف مذكرة بالله عز وجل في أكثر الأحوال وذكر الله أجل شيء ويرجع الأمر إلى أنها أسماء مرموز لها

---

(1) مناهل العرفان [جزء 1 – صفحة 160].

بالحروف كما تقدم عن الأمم السالفة من النصارى في اسكندرية ورومة. ولكن لا بد أن يكون هناك ما هو أعلى وأجل.

ب) الطريقة الثانية : أن هذه الحروف من أعجب المعجزات والدلالات على صدق النبي وهذا مما ترضاه النفوس. ألا ترى أن حروف الهجاء لا ينطق بها إلا من تعلم القراءة وهذا النبي الأمي قد نطق بها، والذي في أول السور أربعة عشر حرفا منها وهي كلها ثمانية وعشرون حرفا إن لم تعد الألف حرفاً برأسه فالأربعة عشر نصفها . وقد جاءت في تسع وعشرين سورة وهي عدد الحروف الهجائية إذا عدت فيها الألف. وقد جاءت من الحروف المهموسة العشرة وهي فحثه شخص سكت بنصفها و هي الحاء والهاء والصاد والسين والكاف . ومعلوم أن الحروف إما مهموسة أي يضعف الاعتماد عليها وهي ما تقدم وإم ا مجهورة وهي ثمانية عشر نصفها وهو تسعة ذكرت في فواتح السور ويجمعها لن يقطع أمر . والحروف الشديدة ثمانية وهي أجدت طبقك أربعة منها في الفواتح وهي أقطك . والحروف الرخوة عشرون وهي الباقية نصفها عشرة وهي في هذه الفواتح يجمعها حمس على نصره . والحروف المطبقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وفي الفواتح نصفها الصاد والطاء . وبقية الحروف وهي أربعة وعشرون حرفا تسمى منفتحة نصفها وهو اثنا عشر في الفواتح المذكورة . فانظر كيف أتى في هذه الفواتح بنصف الحروف الهجائية إن لم تعد الألف وجعلها في تسع وعشرون سورة عدد الحروف وفيها الألف وكيف أتى بنصف المهموسة ونصف المجهورة ونصف الشديدة ونصف الرخوة ونصف المطبقة ونصف المنفتحة . ولقد ذكرت لك قلا من كثر مما ذكره العلماء في هذا المقام ولا أطيل عليك خيفة السآمة والملل وكفاك ما أمليته عليك في هذه الطريقة الثانية لتعرف كيف أتى بهذه الأوصاف

وكيف وضعت الحروف على هذا النظام . وإني موقن أن المتعلم لو طلب منه أن يأتي بهذه الحروف منصفة على هذا الوجه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فإنه إن راعى نصف الحروف ا لمطبقة فكيف يراعي الحروف الشديدة وكيف يراعي نصف المجهورة في نفس العدد . إن ذلك دلائل على صدق صاحب الدعوة، ففائدة هذا الوجه أهم من الوجه الأول فالأول فائدته تذكير الإنسان بأسماء الله تعالى .. وأما الوجه الثاني ففيه إعجاز للعقول وحيرة، فيقال كيف تنصف الحروف الهجائية وتنصف أنواعها من مهموسة وشديدة الخ ، وهذه الأنواع لم يدرسها أحد في العالم أيام النبوة ، ثم لما ظهرت تلك الدراسات وافقت تلك الحروف بأنصافها. إن ذلك ليعطي العقول مثلاً من الغرابة الدالة على أن هذا لا يقدر عليه المتعلمون فإذا هو من الوحي ، وهذا الوجه على قوته يفضله ما بعده.

ت) الطريقة الثالثة : أن الله تعالى خلق العالم منظمً ا محكمً ا متناسقًا متناسبًا والكتاب السماوي إذا جاء مطابقاً لنظامه موافقاً لإبداعه سائرًا على منهاجه دل ذلك على أنه من عنده، وإذا جاء الكتاب السماوي مخالفاً لنهجه منافرًا لفعله منحرفاً عن سننه كان ذلك الكتاب مصطنعً ا مفتعلاً منقولاً مكذوباً : (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) (النساء:82). والعالم المشاهد فيه عدد الثمانية والعشرين، وذلك فيما يأتي:

- مفاصل اليدين في كل يد أربعة عشر.
- خرزات عمود ظهر الإنسان منها أربع عشرة في أسفل الصلب وأربع عشرة في أعلاه.

❖ خرزات العمود التي في أصلاب الحيوانات التامة الخلقة كالبقر والجمال والحمير والسباع وسائر الحيوانات التي تلد أولادها منها أربع عشرة في مؤخر الصلب وأربع عشرة في مؤخر البدن.

❖ عدد الريشات التي في أجنحة الطير المعتمدة عليها في الطيران أربع عشرة ريشة ظاهرة في كل جناح.

❖ عدد الخرزات التي في أذناب الحيوانات الطويلة الأذناب كالبقر والسباع.

❖ عمود صلب الحيوانات الطويلة الخلقة كالسمك والحيات وبعض الحشرات.

❖ عدد الحروف التي في لغة العرب الت ي هي أتم اللغات ثمان وعشرون حرفا منها أربعة عشرة يدغم فيها لام التعريف وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن ، وأربعة عشر لا تدغم اللام فيها وهي أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي.

❖ والحروف التي تخط بالقلم قسمان : منها أربعة عشر معلمة بالنقط وهي ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن وأربعة عشر غير معلمة وهي ا ح د ر س ص ط ع ك و ه ل م لا . وهذا الحرف هو الألف التي هي من حروف العلة. أما الأولى فهي الهمزة فهذه أربعة عشر حرفاً وبقيت الياء وهي تنقط في وسط الكلمة ولا تنقط في آخرها فأصبحت الحروف المعلمة أربعة عشر وغير المعلمة أربع عشر والحرف التاسع والعشرون معلم وغير معلم لتكون القسمة عادلة. والفضل في هذا العدل للحكيم الذي وضع حروف الهجاء العربية فإنه كان حكيما والحكيم هو الذي يتشبه بالله بقدر الطاقة البشرية وهذا جعل ثمانية وعشرين حرفا مقسمة قسمين كل منها أربعة عشر كما في مفاصل اليدين وفقرات بعض الحيوانات.

❖ منازل القمر ثمان وعشرون منزلة في البروج الشمالية أربع عشرة وفي الجنوبية أربع عشرة فهذا يفيد أن الموجودات التي عددها ثمانية وعشرون تكون قسمين كل منهما أربعة عشر.

فهكذا هنا في القرآن جاءت الحروف العربية مقسمة قسمين قسم منهما أربعة عشر منطوق به في أوائل السور وقسم منهما أربعة عشر غير منطوق به في أوائلها ، وكأنه تعالى يقول أي عبادي إن منازل القمر ثمان وعشرون وهي قسمان ومفاصل الكف ثمانية وعشرون وهي قسمان وهكذا والحروف التي تدغم في حرف التعريف والتي هي معلمة كل منها أربعة عشر ، وضدها أربعة عشر فلتعلموا أن هذا القرآن هو تنزيل مني لأني نظمت حروفه على هذا النمط الذي أخترته في صنع المنازل والأجسام الإنسانية والأجسام الحيوانية ونظام الحروف الهجائية فمن أين لبشر كمحمد أو غيره أن ينظم هذا النظام ويجعل هذه الأعداد موافقة للنظام الذي وضعته والسنن الذي رسمته والنهج الذي سلكته إن القرآن تنزيل مني وقد وضعت هذه الحروف في أوائل السور لتستخرجوا منها ذلك فتعلموا أني ما خلقت السموات والأرض وما بينهما باطلا بل جعلت النظام في العالم وفي الوحي متناسباً، وهذا الكتاب سيبقى إلى آخر الزمان ولغته ستبقى معه إلى آخر الأجيال(1).

إن اللغات متغيرة وليس في العالم لغة تبقى غير متغيرة إلا التي حافظ عليها دين، وهل غير اللغة العربية حافظ عليها دين هذا ولا يخفى عليك أن ذاك الرأي الثاني في فواتح السور أبلغ في نقض الشبهة من الرأي الأول لأنه ينفي ما زعموه من أساس الاتهام وهو أنه ليس لهذه الفواتح معنى مفهوم ويقرر أن معانيها مفهومة على ما تبين في تلك الوجوه

---

(1) مناهل العرفان [جزء 1 - صفحة 162-165].

السابقة. وإذا كان بعض الناس لا يفهم تلك المعاني فليس ذلك عيبًا في القرآن إنما هو عيب في استعداد بعض أفراد الإنسان ، وكتاب الله خوطب به الخواص كما خوطب به العوام فلا بدع أن يكون فيه ألفاظ لا يفهمها إلا الخاصة دون العامة . وعلى كلا هذين الرأيين يتضح لك أن اشتمال القرآن على هذه الألفاظ ليس من قبيل اشتماله على لغو الكلام أو إظهار القرآن بمظهر عميق مخيف ولا يفهم منه أنها رموز للمصاحف ألحقها مرور الزمن بالقرآن إلى غير ذلك من الهذيان بل ثبوت هذه الفو اتح لا يقدح في كون القرآن من عند الله سواء أفادت معنى ظاهرًا أم لم تفد على ما بيناه من حكمة الله البالغة في إيرادها والله هو الحكيم العليم[1].

(11)ذكر العديد من المفسرين موضوع حساب الجمل من القدماء والمحدثين من بين مؤيد ومعارض ومحايد من امثال ما بينا أعلاه فضلاً عن صاحب زاد المسير وصاحب التحرير والتنوير وروح المعاني وغيرهم . كما ذكرت هذه التقنيات في كتب العلماء المسلمين من أمثال البيروني والسيوطي والغزالي وابن خلدون وغيرهم ولكن بشكل محدد، فترى العالم من هؤلاء الأماجد له مجلدات في شتى العلوم الفقهية واللغوية والدنيوية إلا أن ذكره لهذا الموضوع لا يتعدى أسطراً في صفحة أو صفحتين، وهذا دليل على جزئية هذا الموضوع وعدم إعطائ أهمية أكثر مما يستحق.

إن هذا الموضوع فيه لبس على الناس يجب إيضاحه، فما استخدم منه كأسلوب رياضي حسابي لأغراض بحثية بحتة تتعلق بأمور حسابية دنيوية فهو موروث لا يعارض الشرع، والله أعلم. أما ما استخدم منه لأغراض روحانية أو لقراءة الطالع والرقية والاستشفاء وحساب عدد حروف أسماء العائلة لتطابقها مع أسماء الله الحسنى لغرض الدعاء وما إلى ذلك فهذا محض دجل وشعوذة والعياذ بالله، فهو لا يصل إلى

---

(1) مناهل العرفان [جزء 1 – صفحة 165].

درجة العلم القطعي الذي له أصول وثوابت ولا يعتريه الخطأ، كما وأنه ليس علماً توقيفياً ولا علماً تجريبياً. فإذا أردنا إعطاءه حقه فإنه لا يزال في مرحلة التجربة ولم يصل إلى مرحلة القانون الثابت فيصح في مكان ويخطئ في آخر، وعليه فمن الخطأ اعتباره حكماً نهائياً في البحث إلا أنه يمكن الاستشهاد ببعض جوانبه في حالات البحوث، وكذلك الاستمرار في دراسته بشكل بحثي على أن لا يدخل هذا في مضمار اعتباره أمراً يعطي أسراراً للحروف مع الأرقام التي تتدخل في مصير البشر أو تؤثر على حياة الإنسان كما اتخذته اليهود. فللمسألة يمكن إجمالها بـــ: (إن استخدام هذا الأسلوب لإدخاله في منهاج حياتنا وأولوياتنا مرفوض بالتأكيد لأن هذا ديدن اليهود وأسلوب حياتهم المبنية على الشعوذة والخرافات، وأما استخدامه لأغراض معرفة علاقة الرقم بالحرف وخواص الحرف والأرقام للأغراض البحثية فهذا أمر علمي صرف، وإن كان لم يصل بعدُ إلى مرحلة القانون والسيطرة على الظاهرة فهو لا يزال ضمن مرحلة التجربة، وعليه فإنه لم يأخذ درجة العلمية القطعية، فاستخدامه في المجالات العلمية النافعة لا غبار عليه، والله تعالى أعلم).

لكنّ هناك من علمائنا الأفاضل من يعترض على استخدام هذه التقنية الحسابية وهم في ذلك لهم أسبابهم. فمنهم من يقول أن حساب الجمل من أوله إلى آخره يهودي فهو محرم وغير مقبول، فنقول له : ما سندك يا أخي في هذا؟، هل ثمة دليل شرعي من آية أو حديث صحيح ينص بصراحة على تحريم التعامل مع هذا الأسلوب الحسابي بما يؤيد رأيك؟. فإن كان الجواب لا، فسوف تبقى المسألة خاضعة للنقاش وعندئذٍ ستخسر دعواك هذه لأن الإثباتات العلمية للحقائق القرآنية بالأرقام أثبتت عكس ما تقول إضافة إلى الدلائل التي أشرنا إليها سابقاً. ثم ماذا يعني أنه يهودي، فطالما استخدمنا معادلات علمية اشتقها يهود، وركبنا سيارات صنعها يهود، ولبسنا ملابس رأسمال مصانعها يهودي، واستخدمنا أجهزة كان لليهود دور فيها، ثم ماذا؟ !، هل يعني أننا يجب أن نحرم تجربة استخدام هذه الأشياء في العلوم النافعة؟.

ثم أين أنت من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **((حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج))**[1]. وفي لفظ البخاري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **((بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار))**[2]. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن أهل الكتاب (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم)، فقد ذكر أبي نملة الأنصاري أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من اليهود فقال : هل تكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الله أعلم) فقال اليهودي : أنا أشهد أنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **((ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقالوا : آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم)** وقال عليه الصلاة والسلام: **(قاتل الله اليهود لقد أوتوا علما))**[3].

ثم إذا كان لديك نظام هجائي للأرقام غير النظام الأبجدي أثبت استخدامه في التاريخ فأت به لنتفحصه ثم نحكم عليه، ثم ألاّ تفرق يا أخي بين العلم التطبيقي القائم على الحقائق وبين السحر والشعوذة التي استخدمت هذه التقنية وأساءت إليها؟، ثم ألا تعرف يا أخي كم أثبتت النظم الرياضية القرآنية من حقائق قرآنية أسلم على أثرها علماء غربيون من شتى الأقطار، مالكم كيف تحكمون؟، وصدق المثل العربي الحكيم (الناس أعداء ما جهلوا).

---

(1) سنن أبي داود [جزء 2 – صفحة 346]. قال الشيخ الألباني : صحيح.. وروى الحديث العديد من أهل السنن منه ما جاء في مصنف عبد الرزاق (ج/10، ص312).

(2) صحيح البخاري [جزء 3 – صفحة 1275].. قال شراح الحديث: (حدثوا عن بني إسرائيل) أي عما وقع لهم من الأمور الغربية. (حرج) إثم أو ضيق. (كذب علي) نسب إلي شيئا لم أقله مما يحدث عن بني إسرائيل أو غيرهم. (فليتبوأ) من التبوؤ وهو اتخاذ المباءة وهي المنزل.

(3) صحيح ابن حبان [جزء 14 – صفحة 151].. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.. ورواه ابن شيبة في مصنفه: ج/5، ص313.

ومع كل ذلك نقول أن حساب الجمَّل عبارة عن فن حسابي يمكن استخدامه بما ينفع دون جعله أساساً للحكم لأنه لم يبلغ مبلغ العلم القاطع بل هو في طور التجربة والقياس، لذلك لم نتخذه أساساً لمباحثنا العددية في جميع كتبنا بل ذكرناه في بعض الجنبات من باب الاستئناس واكتفينا بتقنيات عددية حسابية علمية رصينة لا مجال لدحضها تتعلق بتسلسلات السورة والآية والكلمة وطبقنا عليها حقائق العلوم الرياضية والإحصائية والاحتمالية كما في جميع كتبنا الأخرى.

وهنا نريد أن نكون موضوعيين لا عاطفيين وأن نضع الأمور في نصابها الصحيح، فلا تفريط ولا إفراط بل وسطية ومنهجية وأسلوب بحثي رصين بعيد عن المهاترات والشعارات والمتاجرات [1].

---

(1) يراجع تأصيل وضوابط هذا الموضوع ضمن وقائع الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، الصادر عن جائزة للقرآن الكريم، 12- 13 مارس 2007 دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة.. وقد كان المؤلف أحد أفراد لجنة المؤتمر.

الملحق – د –

بيانات التوصيف القرآني

تسلسل	التوصيف	أعداده
1	عدد السور الكلي	114
2	عدد الآيات الكلي	6236
3	عدد مجاميع تسلسل السور لعدد الآيات الموحد	77
4	التسلسل التنازلي من أطول سورة لغاية أقصر سورة حسب عدد الآيات	286-3
5	مجموعة السور للآيات المتكررة	61-1850 آية-
6	مجموعة السور للآيات غير المتكررة	53-4386 آية-
7	عدد السور المكية	86 – 4613 آية- يستثنى منها 152 آية نزلت مدنية وألحقت بالمكية والباقي 4461 آية مكية
8	عدد السور المدنية	28 -1623 آية- يستثنى منها 19 آية نزلت مكية وألحقت بالمدنية والباقي 1604 آية مدنية
9	العدد الكلي للآيات المكية	4480(19+4461)
10	العدد الكلي للآيات المدنية	1756(152+1604)
11	عدد الأجزاء القرآنية	30
12	عدد الأحزاب القرآنية	60
13	عدد سور آيات السجود	14 سورة بواقع 15 موضع أو آية -لاحظ الملحق هـ-
14	عدد الأحرف المقطعة	14 حرف موزعة على 29 سورة – لاحظ الملحق هـ-
15	عدد الحروف الأبجدية	28
16	المجموع العددي لأوزان الحروف الأبجدية	5995 -لاحظ الملحق جـ-
ملاحظة: ذكرنا في بداية الكتاب ان البحث فيه اعتمد على قراءة حفص عن عاصم		

الملحق – هــ –

نظام الحروف المقطعة

في أوائل السور

–مبتدئات السور القرآنية–

تسلسل	السورة	تسلسل السورة	نوع الحروف المقطعة
1	البقرة	2	الٓمٓ
2	آل عمران	3	الٓمٓ
3	الأعراف	7	الٓمٓصٓ
4	يونس	10	الٓرۚ
5	هود	11	الٓرۚ
6	يوسف	12	الٓرۚ
7	الرعد	13	الٓمٓر
8	إبراهيم	14	الٓرۚ
9	الحجر	15	الٓرۚ
10	مريم	19	كٓهيعٓصٓ
11	طه	20	طه
12	الشعراء	26	طسٓمٓ
13	النمل	27	طسٓۚ
14	القصص	28	طسٓمٓ
15	العنكبوت	29	الٓمٓ

16	الروم	30	الٓمٓ
17	لقمان	31	الٓمٓ
18	السجدة	32	الٓمٓ
19	يس	36	يس
20	ص	38	صٓ ۚ
21	غافر	40	حمٓ
22	فصلت	41	حمٓ
23	الشورى	42	حمٓ
24	الشورى	42	عٓسٓقٓ
25	الزخرف	43	حمٓ
26	الدخان	44	حمٓ
27	الجاثية	45	حمٓ
28	الأحقاف	46	حمٓ
29	ق	50	قٓ
30	القلم	68	نٓ ۚ

الملحق – و–

نظام الآيات المكية والمدنية

وآيات السجود

جدول الآيات وتسلسلها ومكان نزولها: توجد في القرآن الكريم 86 سورة مكية و 28 سورة مدنية كما هو مبين من الإحصاء التالي

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
الفاتحة	١	٧	مكية
البقرة	٢	٢٨٦	مدنية
آل عمران	٣	٢٠٠	مدنية
النساء	٤	١٧٦	مدنية
المائدة	٥	١٢٠	مدنية
الأنعام	٦	١٦٥	مكية
الأعراف	٧	٢٠٦	مكية
الأنفال	٨	٧٥	مدنية
التوبة	٩	١٢٩	مدنية
يونس	١٠	١٠٩	مكية
هود	١١	١٢٣	مكية
يوسف	١٢	١١١	مكية
الرعد	١٣	٤٣	مدنية
إبراهيم	١٤	٥٢	مكية
الحجر	١٥	٩٩	مكية
النحل	١٦	١٢٨	مكية
الإسراء	١٧	١١١	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
الكهف	١٨	١١٠	مكية
مريم	١٩	٩٨	مكية
طه	٢٠	١٣٥	مكية
الأنبياء	٢١	١١٢	مكية
الحج	٢٢	٧٨	مدنية
المؤمنون	٢٣	١١٨	مكية
النور	٢٤	٦٤	مدنية
الفرقان	٢٥	٧٧	مكية
الشعراء	٢٦	٢٢٧	مكية
النمل	٢٧	٩٣	مكية
القصص	٢٨	٨٨	مكية
العنكبوت	٢٩	٦٩	مكية
الروم	٣٠	٦٠	مكية
لقمان	٣١	٣٤	مكية
السجدة	٣٢	٣٠	مكية
الأحزاب	٣٣	٧٣	مدنية
سبأ	٣٤	٥٤	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
فاطر	٣٥	٤٥	مكية
يس	٣٦	٨٣	مكية
الصافات	٣٧	١٨٢	مكية
ص	٣٨	٨٨	مكية
الزمر	٣٩	٧٥	مكية
غافر	٤٠	٨٥	مكية
فصلت	٤١	٥٤	مكية
الشورى	٤٢	٥٣	مكية
الزخرف	٤٣	٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٥٩	مكية
الجاثية	٤٥	٣٧	مكية
الأحقاف	٤٦	٣٥	مكية
محمد	٤٧	٣٨	مدنية
الفتح	٤٨	٢٩	مدنية
الحجرات	٤٩	١٨	مدنية
ق	٥٠	٤٥	مكية
الذاريات	٥١	٦٠	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
الطور	٥٢	٤٩	مكية
النجم	٥٣	٦٢	مكية
القمر	٥٤	٥٥	مكية
الرحمن	٥٥	٧٨	مدنية
الواقعة	٥٦	٩٦	مكية
الحديد	٥٧	٢٩	مدنية
المجادلة	٥٨	٢٢	مدنية
الحشر	٥٩	٢٤	مدنية
الممتحنة	٦٠	١٣	مدنية
الصف	٦١	١٤	مدنية
الجمعة	٦٢	١١	مدنية
المنافقون	٦٣	١١	مدنية
التغابن	٦٤	١٨	مدنية
الطلاق	٦٥	١٢	مدنية
التحريم	٦٦	١٢	مدنية
الملك	٦٧	٣٠	مكية
القلم	٦٨	٥٢	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
الحاقة	٦٩	٥٢	مكية
المعارج	٧٠	٤٤	مكية
نوح	٧١	٢٨	مكية
الجن	٧٢	٢٨	مكية
المزمل	٧٣	٢٠	مكية
المدثر	٧٤	٥٦	مكية
القيامة	٧٥	٤٠	مكية
الإنسان	٧٦	٣١	مدنية
المرسلات	٧٧	٥٠	مكية
النبأ	٧٨	٤٠	مكية
النازعات	٧٩	٤٦	مكية
عبس	٨٠	٤٢	مكية
التكوير	٨١	٢٩	مكية
الانفطار	٨٢	١٩	مكية
المطففين	٨٣	٣٦	مكية
الانشقاق	٨٤	٢٥	مكية
البروج	٨٥	٢٢	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
الطارق	٨٦	١٧	مكية
الأعلى	٨٧	١٩	مكية
الغاشية	٨٨	٢٦	مكية
الفجر	٨٩	٣٠	مكية
البلد	٩٠	٢٠	مكية
الشمس	٩١	١٥	مكية
الليل	٩٢	٢١	مكية
الضحى	٩٣	١١	مكية
الشرح	٩٤	٨	مكية
التين	٩٥	٨	مكية
العلق	٩٦	١٩	مكية
القدر	٩٧	٥	مكية
البينة	٩٨	٨	مدنية
الزلزلة	٩٩	٨	مدنية
العاديات	١٠٠	١١	مكية
القارعة	١٠١	١١	مكية
التكاثر	١٠٢	٨	مكية

اسم السورة	الرقم	عدد الآيات	
العصر	١٠٣	٣	مكية
الهمزة	١٠٤	٩	مكية
الفيل	١٠٥	٥	مكية
قريش	١٠٦	٤	مكية
الماعون	١٠٧	٧	مكية
الكوثر	١٠٨	٣	مكية
الكافرون	١٠٩	٦	مكية
النصر	١١٠	٣	مدنية
المسد	١١١	٥	مكية
الإخلاص	١١٢	٤	مكية
الفلق	١١٣	٥	مكية
الناس	١١٤	٦	مكية

لكن هذه السور تتخللها آيات مستثناة أي أن السورة المكية قد تكون بعض آياته ا مدنية ولكن عند جمع القرآن في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم جعل الترتيب هكذا من قبل جبريل عليه السلام امتثالاً لأمر الله تعالى [1]. وتبين الإحصائية التالية هذه الاستثناءات.

---

(1) أنظر كتابنا (القرآن منهل العلوم) طبع دار الكتب العلمية بيروت، ففيه تفاصيل هذا الأمر.

آيات السجود

<u>لدينا 14 سورة فيها مواضع سجود تقع في 15 آية وكما هو مبين في الشكل أدناه</u>

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية
الأعراف	٧	٢٠٦
الرعد	١٣	١٥
النحل	١٦	٤٩
الإسراء	١٧	١٠٧
مريم	١٩	٥٨
الحج	٢٢	١٨
الحج	٢٢	٧٧
الفرقان	٢٥	٦٠
النمل	٢٧	٢٥
السجدة	٣٢	١٥
ص	٣٨	٢٤
فصلت	٤١	٣٧
النجم	٥٣	٥٩
الانشقاق	٨٤	٢١
العلق	٩٦	١٩

الملحق – ز–

نظام تكرارية
الآيات الموحد.

جدول نظام تكرارية الآيات الموحدة

تسلسل	عدد الآيات التنازلي	عدد السور المكرر	تسلسل	عدد الآيات التنازلي	عدد السور المكرر
1	286	1	40	50	1
2	227	1	41	49	1
3	206	1	42	46	1
4	200	1	43	45	2
5	182	1	44	44	1
6	176	1	45	43	1
7	165	1	46	42	1
8	135	1	47	40	2
9	129	1	48	38	1
10	128	1	49	37	1
11	123	1	50	36	1
12	120	1	51	35	1
13	118	1	52	34	1
14	112	1	53	31	1
15	111	2	54	30	3
16	110	1	55	29	3
17	109	1	56	28	2
18	99	1	57	26	1
19	98	1	58	25	1

1	24	59	1	96	20
2	22	60	1	93	21
1	21	61	1	89	22
2	20	62	2	88	23
3	19	63	1	85	24
2	18	64	1	83	25
1	17	65	2	78	26
1	15	66	1	77	27
1	14	67	2	75	28
1	13	68	1	73	29
2	12	69	1	69	30
5	11	70	1	64	31
1	9	71	1	62	32
5	8	72	2	60	33
2	7	73	1	59	34
2	6	74	1	56	35
4	5	75	1	55	36
2	4	76	2	54	37
3	3	77	1	53	38
----	-----		3	52	39

مجموع السور =114 سورة

مجموع (الآيات × تكرارها)=6236 آية

الملحق – حـــ –

تأكيد
علاقة ثابت الاعداد
بالفئات

هذا الملحق يوضح من خلال الجدول أدناه العلاقة الوثيقة بين ثابت الأعداد 9 وفئات المتسلسلات والمتواليات العددية لعدد الآيات

الفئة (نوع السلسلة)	مضاعفات الوسيط للفروقات	عدد مكونات السلسلة
السلسلة الأولى: 10−1 100−1	1×9 11×9	3 (2 فرق)
السلسلة الثانية: 200−2	×9 (22−12−11−2−1)	6(5 فرق)
السلسلة الثالثة: 210−3	×9 (23−22−13−12−11−3−2−1)	9(8 فرق)
السلسلة الرابعة: 220−4	×9 (1−2−3−4−11−12−13−14−22− 24−23)	12(11 فرق)
السلسلة الخامسة: 230−5	×9 (1−2−3−4−5−11−12−13−14− 25−24−23−22−15)	15(14 فرق)
السلسلة السادسة: 240−6	×9 (1−2−3−4−5−6−11−12−13−14− 26−25−24−23−22−16−15)	18(17 فرق)
السلسلة السابعة: 250−7	×9 (1−2−3−4−5−6−7−11−12−13− −25−24−23−22−17−16−15−14 27−26)	21(20 فرق)
السلسلة الثامنة: 260−8	×9 (1−2−3−4−5−6−7−8−11−12− −23−22−18−17−16−15−14−13	24(23 فرق)

	24−25−26−27−28)	
<u>السلسلة التاسعة:</u> 9−270	×9 (1−2−3−4−5−6−7−8−9−11− 12−13−14−15−16−17−18−19− 22−23−24−25−26−27−28−29)	27 (26 فرق)
<u>السلسلة العاشرة:</u>	×9 (1−2−3−4−5−6−7−8−10−11− 12−13−14−15−16−17−18−19− 21−22−23−24−25−26−27−28− 29)	28(27 فرق)
<u>السلسلة الحادية عشر:</u>	×9 (1−2−3−4−5−6−7−10−11−12− 13−14−15−16−17−18−20−21− 22−23−24−25−26−27−28)	26(25 فرق)
<u>السلسلة الثانية عشرة:</u>	×9 (1−2−3−4−5−6−10−11−12−13− 14−15−16−17−20−21−22−23− 24−25−26−27)	232(22 فرق)
<u>السلسلة الثالثة عشرة:</u>	×9 (1−2−3−4−5−10−11−12−13− 14−15−16−20−21−22−23−24− 25−26)	20 (19 فرق)
<u>السلسلة الرابعة عشرة:</u>	×9 (1−2−3−4−10−11−12−13−14− 15−20−21−22−23−24−25)	17 (16 فرق)
<u>السلسلة الخامسة عشرة:</u>	×9 (1−2−3−10−11−12−13−14−20−	14(13 فرق)

	21−22−23−24)	
السلسلة السادسة عشرة:	**9× (1−2−10−11−12−13−20−21−22−23)**	**11(10 فرق)**
السلسلة السابعة عشرة:	**9× (1−10−11−12−20−21−22)**	**8(7 فرق)**
السلسلة الثامنة عشرة:	**9× (10−11−20−21)**	**5(4 فرق)**
السلسلة التاسعة عشرة:	**9×22**	**2(1 فرق)**
لاحظ أن ثابت الأعداد 9 هو القاسم المشترك لكل الفئات		

الملحق – ط –

المخططات الفرعية
لتأكيد المعطيات

1 ارتباط مدلول الآيات بثابت الحروف من خلال إجمالي ثابت الحروف.

٣٦	٦٢
١٨=٣×٦	١٢=٦×٢

١٨+١٢=٣٠ إجمالي ثابت الحروف

١٩\١٠\١=٣٠

مدلول الآيات ١٧\٨ ◄ ٢٥ إجمالي مدلول الآيات

١٧×٨=١٣٦ وتحليله ١٣٦\١٩، ١٩ ثابت الحروف

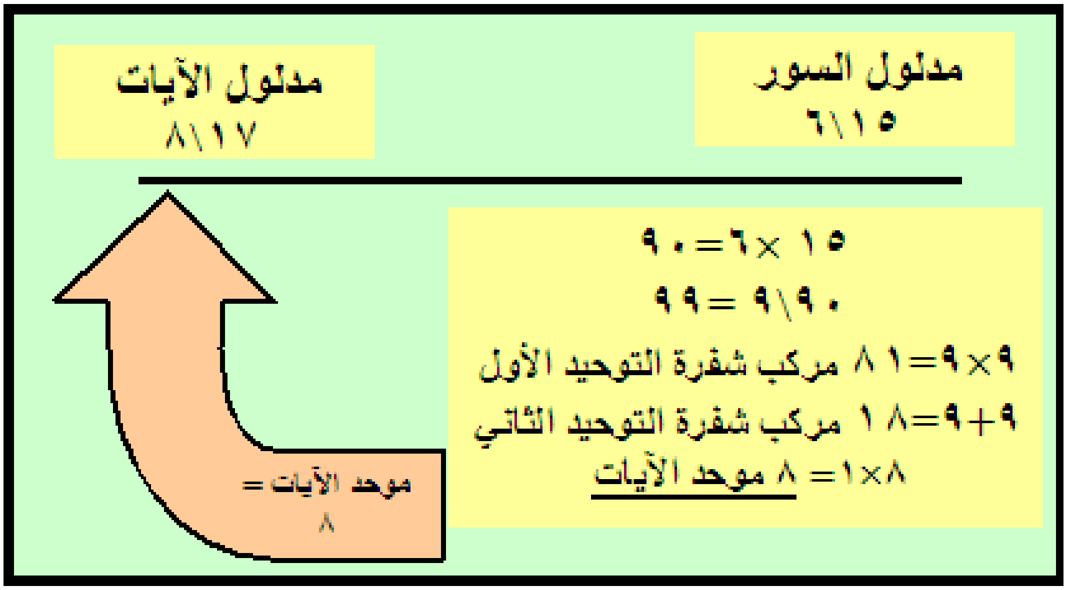
2 ارتباط مدلولات وموحدات السور والآيات بثابت الحروف من خلال الوسيط 11.

١١٤	٦٢٣٦
١١ ٤	٦٢٣ ٦
١١ ٤	١١ ٦
(١٥=١١+٤)	(١٧=١١+٦)
١٥\٦ مدلول السور	١٧\٨ مدلول الآيات
موحد السور ٦	موحد الآيات ٨
٦ +	٨=١٤

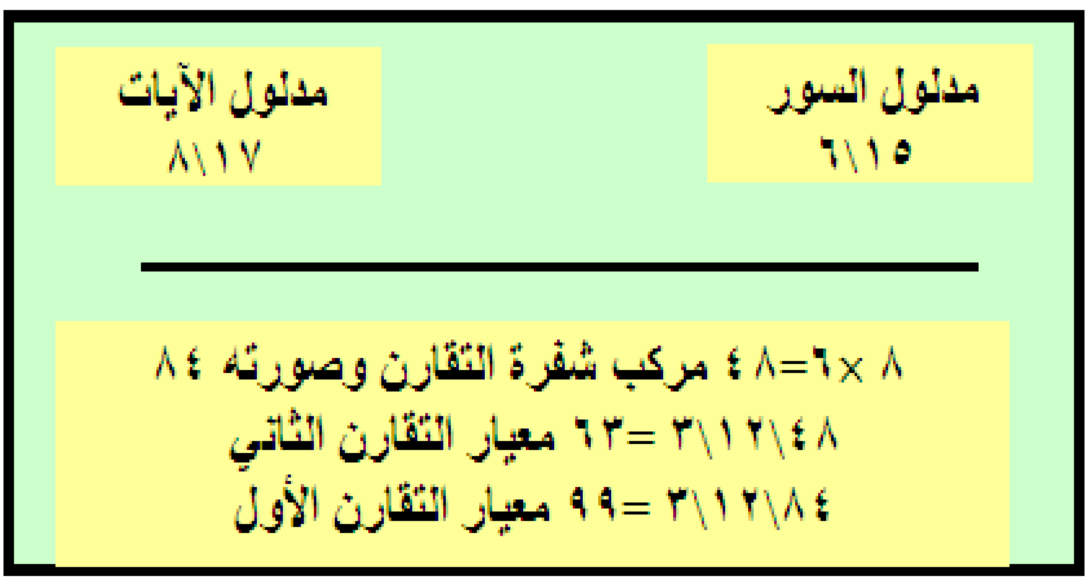
١٤\٥=١٩ ثابت الحروف

<u>لاحظ كيف لعب الوسيط ١١ الدور الأهم في بناء هذه العلاقة</u>

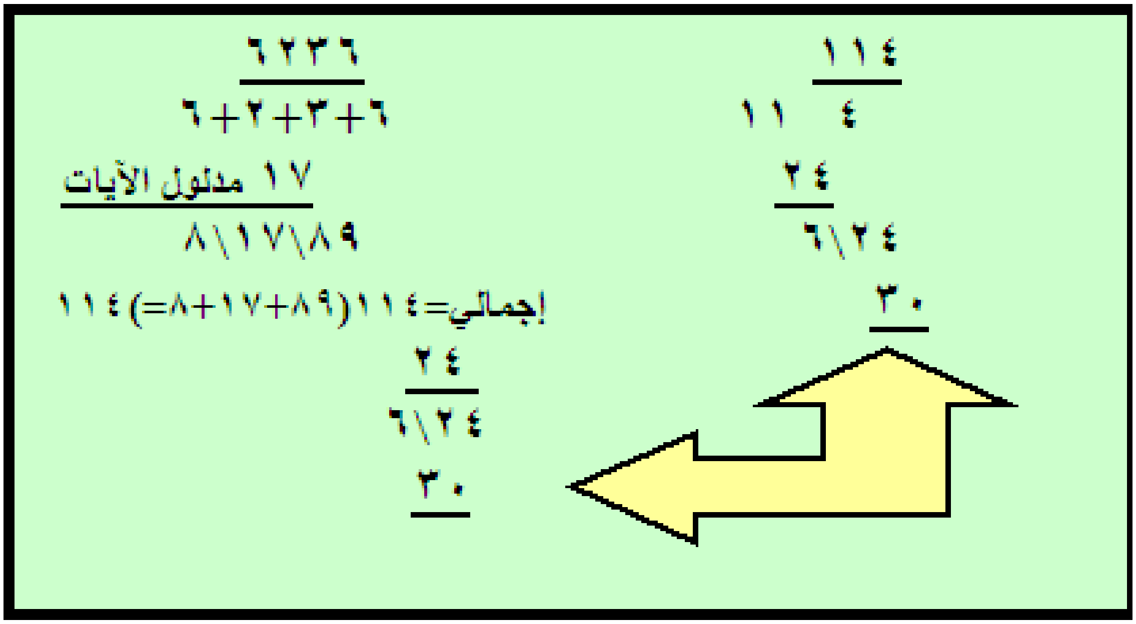
3 - ارتباط مدلول السور بشفرة التوحيد لتحقيق مدلول الآيات



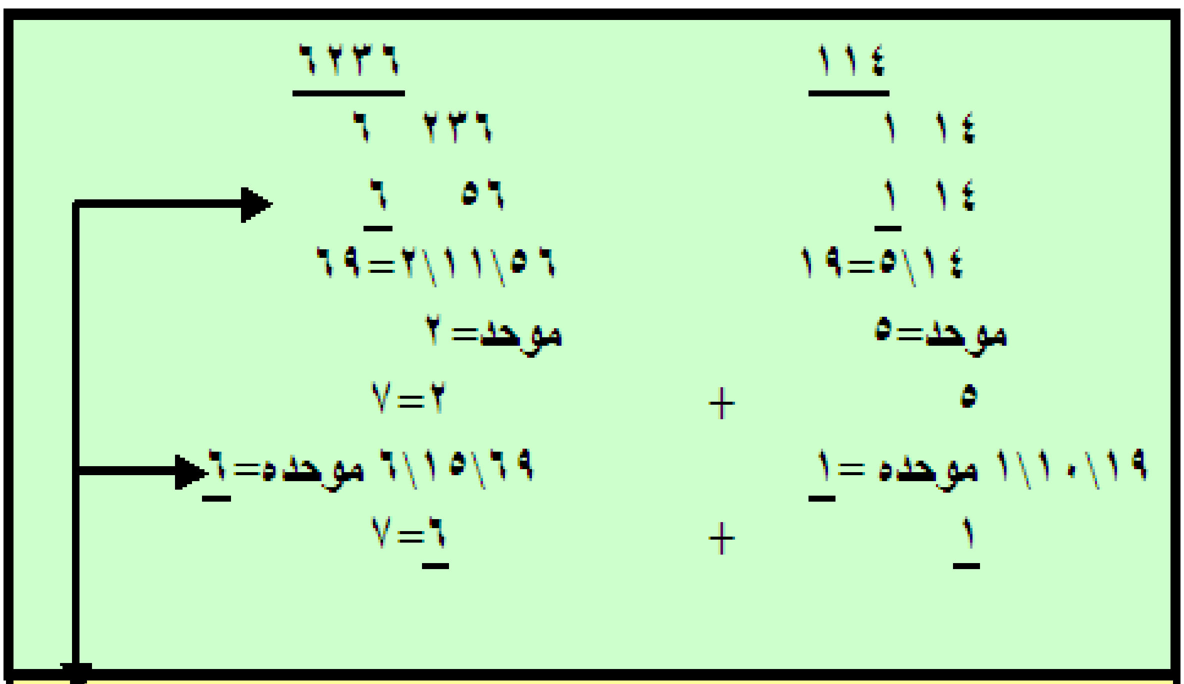
4 - ارتباط موحدي السور والآيات بشفرة التقارن لتحقيق معياري التقارن



5 - ارتباط مدلول السور والآيات لتحقيق أجمالي ثابت الحروف



6 ارتباط مدلول السور والآيات لتحقيق نتائج موحدة



لاحظ تطابق العددين المتروكين من التحليل الأول ١ و ٦ مع نتائج توحيد التحليل الأخير.

ولاحظ تطابق النتيجتين للتحليلين بالعدد ٧ منسوب الصفر التوحيدي.

7 ارتباط إجمالي مدلولي السور والآيات لتحقيق المكافئ ومعايير التقارن من خلال عدد السور والآيات.

١١٤	٦٢٣٦
١٥=١ ١٤	١٧=٦+٢+٣+٦
١٥\٦ مدلول السور	١٧\٨ مدلول الآيات
إجمالي =٢١	إجمالي=٢٥

١) ٢٥_٢١=٤ ◄ ١١٤+٤=١١٨   ١١٤_٤=١١٠

١١٨+١١٠=٢٢٨ ◄ ٢٢٨\٤٨ ◄ ٤٨\١٢\٣ ◄ ٦٣

٦٣ معيار التقارن الثاني

١٢\٣=١٥

◄ ١١٤_١٥=٩٩

٩٩ معيار التقارن الأول

٢) ٢٥_٢١=٤ ◄ ٦٢٣٦+٤=٦٢٤٠   ٦٢٣٦_٤=٦٢٣٢

٦٢٤٠+٦٢٣٢=١٢٤٧٢\٧٩\١٦\٧   ١٦\٧=٢٣ المكافئ

إذن حصل لدينا ارتباط بين معياري التقارن والمكافئ من خلال تحليل مدلولات السور والآيات.

الملحق – ي –

مميزات الأعداد
والثوابت القرآنيـة

نعضد في هذا الملحق ما أشرنا إليه في الفصل الأول في معرض ذكرنا لإنجازات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ونحاول أن نبين بعض ما أنجزه الأخوة الباحثون في مجال المحاولات لفهم بعض أسرار المنظومات العددية في القرآن الكريم . ونأخذ هنا نماذج من بعض المنظومات المهمة وليس كلها، ووقع الاختيار على منظومات الثوابت 7، 8، 10، 19، 40 فقط ولكن هناك منظومات أخرى كما سبق وأن أشرنا في الفصل الأول (مثل 29، 33، 57، 66، وغيرها) لا يتسع ا لمجال للخوض في أسرارها العددية ونترك ذلك لمن يريد أن يستزيد من هذا العلم عبر الرجوع للمصادر العلمية والبحثية العديدة في هذا المجال[1].

أولاً:العدد 19 ثابت الحروف أحد أهم المنظومات العددية في القرآن الكريم.

نبدأ من هذه المنظومة المهمة لنبين خصائص العدد 19 الفريدة بين كافة الأعداد[2]:

ولكن قبل البدء دعونا نذكر ما يأخذه بعض العلماء الأكارم من مآخذ على هذه المنظومة العددية[3].

العدد 19 بين مؤيد ومعارض

---

(1) يمكن للقارئ الكريم الرجوع مثلاً لمباحث (المعجزة الخالدة) الصادر عن دار الأزهر بشكل قرص مدمج فيما يخص العدد 29، وبالنسبة للعددين 57 و66 يمكن الرجوع لكتاب الدكتور المهندس أحمد محمد اسماعيل (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم)، وأما العدد 33 فيمكن الرجوع لكتاب المهندس عدنان الرفاعي (المعجزة الكبرى).. راجع المصادر.

(2) تمت الاستعانة لتقديم هذه الصفحة بكتاب الأستاذ الفاضل / بسام جرار (إعجاز الرقم 19 في القرآن الكريم – مقدمات تنتظر النتائج) إلى جانب عدة أبحاث من تأليفه من موقع نون الرائع، وهي جديرة بالمتابعة، وتهم كل مسلم غيور على دينه، ندعو من الله أن يحفظه ويمده بالعون لـما يقدمه لخدمة الإسلام والمسلمين، حيث أن موقع الأرقام يحاول نشر كل ما يتعلق بالأعداد والأرقام خدمة لكافة الناس، ورغبة في الزيادة من فضل الله.. فضلاً عن كتب وبحوث أخرى لعدة باحثين ذكرناهم في الفصل الأول.

(3) يراجع تأصيل وضوابط هذا الموضوع ضمن وقائع الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، الإعجاز العددي في القرآن الكريم، الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم، 12– 13 مارس 2007 دبي–دولة الإمارات العربية المتحدة.. وقد كان المؤلف أحد أفراد لجنة المؤتمر.

نقول وبالله التوفيق: هناك من اعترض على الثابت 19 في بداية أمر ظهور البحوث عنه لأسباب عديدة نذكر بعضها أدناه مع المناقشة:

1) اعترض البعض على هذا الموضوع مدعين أنه يعطي تقديساً للأرقام وهذا محرم شرعاً، وقد ردّ عليهم البعض الآخر بحجج مقابلة . فقد حصل جدل كبير في مختلف الأوساط الإسلامية حول قبول هذا الأمر أو عدم قبوله . إلا أن الحقائق والنظم الرياضية القرآنية تثبت نفسها رغم الجدال الواسع والحكم يكون على النتائج دون الجدال الكلامي والفلسفي البحت [1].

2) ليس هناك رأي قاطع يمكن تحديده عن السر الذي أودعه الله في الرقم (19) والذي سمي الثابت القرآني وقد ذكر الرازي في تفسيره ـ الجزء الأول ـ أن البسملة من تسعة عشر حرفاً وأن عدد سور القرآن متناسبة مع هذا المقدار .. هناك من يتحسس من هذا الرقم تحسساً انفعالياً لأن البهائيين يقدسون هذا الرقم لاعتبارات شاذة والذين يريدون أن يقللوا من أهمية هذا الثابت كرد فعل على سذاجة البهائيين لا يقلون عنهم سذاجة .. الرقم (19) يتكون من عددين أحدهما الواحد الذي هو علة الوجود وأساسه والثاني (9) الذي هو نهاية مسلسل الأعداد ومن هذين العددين ومكرراتهما تتكون تشكيلات عددية ورقمية كثيرة يمكن بموجبها إحصاء أشياء كثيرة حولنا في الآفاق والأنفس، قوله تعالى: ﴿.. وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ (الجن: من الآية 28).

3) وفي هذا يقول الدكتور أحمد محمد إسماعيل ما نصه : (أتمنى أن لا يفهم مرادي فهماً متعسفاً وبخاصة من الذين لهم توجهات دينية تقليدية أو الذين ليس لهم دراية بالحقائق الرياضية بحكم خلفيتهم التعليمية وهذا ليس نقصاً فيهم . إني لست بصدد تأويل كلمات وحروف القرآن باطنياً ولست من الذين يريدون أن

---

(1) راجع مقالات إدريس عبد الحميد الكلاك التي هاجم فيها هذا الموضوع في مجلة الرسالة الإسلامية، الأعداد (123) ص22، (124) ص32، (125–126)، ص49، ثم رد الأستاذ صدقي البيك عليه في العدد (131–132) ص37.

يوجهوا النشئ الجديد بعيداً عن أحكام القرآن ومعانيه السامية الدينية والدنيوية لأني وبحكم انتمائي الفكري وتوجهي العلمي وأصول تربيتي أدين كل التوجهات الطائفية والباطنية كالبهائية والإسماعيلية وغيرها لأنها حركات تريد هدم الإسلام وتقويض كنزه العظيم المتمثل بالقرآن الكريم عن طريق التأويل غير المشروع والتحريف وكذلك أدين الذين لا يريدون أن يكون لكتاب الله حضور في عالم المعرفة المتطور والذين يخافون من الجديد في علوم القرآن التي تتحدى الزمن الحاضر، زمن اللغات المبرمجة والعقول الحاسبة).. ويستمر المؤلف بقوله: (لقد فهم القرآن في زمن الرسول الكريم من خلال السمو الروحي الهائل الذي أحدثه القرآن وفهمت النصوص والتعابير من خلال التحول الثوري في حياة العرب الذي أحدثه كتاب الله وشخصية الرسول الآسرة المعبرة عن عمق وصدق الرسالة. فعندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان سورة الإخلاص ثلث القرآن لم تظهر الحاجة في حينها إلى البرهان ولم يراود الشك المسلمين ولم يستفسروا كيف ذلك يمكن أن يكون . وعندما شرح الإمام الغزالي هذا القول كانت هناك حاجة لقوله ذاك (إن مهمة القرآن ثلاثة، معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم ومعرفة الآخرة، وسورة الإخلاص تتخصص في معرفة الله) الذي هو أحد المحاور الثلاثة الرئيسة في القرآن. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يدرك تماماً أن القرآن الكريم كتاب لا تنتهي عجائبه، ومعنى ذلك أنه كتاب لا بد أن يكون له حضور فعال في مراحل تطور البشرية ليعبر في كل مرحلة عن المعاني السامية الكامنة فيه)[1].

4) لقد كثر الجدل حول موضوع الرقم (19) لأن البابية ووليدها البهائية والتي هي حركات شعوبية وباطنية هدفها الأساس هدم الإسلام وتحريف شريعته السمحاء قد ابتكرت وسائل خلط الأوراق ومزج الصحيح بالخطأ والحقيقة مع

---

(1) مقتطفات مختلفة من كتاب (أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم)، د. أحمد محمد إسماعيل، ص5–17، بتصرف.

الوهم وقدسوا (19) مدعين أن عدد حروف (واحد) و(وجود) يساوي (19) في حساب الجمل، وما زاد من تحسس الكثير هو ما جاء به رشاد خليفة من إحصاءات لحروف بعض سور القرآن وكان بعضه خطأً مقصوداً لكي تتوافق الأرقام مع مضاعفات الرقم (19)، وبعضه صحيح وابتكر طريقة غريبة لمعرفة موعد قيام الساعة وأقام الحجة ثانية على إدانته، ثم فعل أكثر من ذلك مدعياً النبوة مما أدى إلى نهايته المأساوية التي حفرها بيديه.. إني لا أريد أن أدخل في موضوع تقديس الأرقام أو تدنيسها كما فعلت المعتقدات البالية حيث قدست البهائية الرقم (19) والإسماعيلية الرقم (7) والفيثاغورسية الرقم (10)، فهذا من باب الخرافات. إن أنظمة الحروف، أعدادها، ترتيبها تناظرها، تناسبها وعدم عشوائية تكرارها وسقوط حجة الصدفة في بناء هيكل القرآن الحرفي هو رد مفحم على كل الفرق الباطنية والتحريفية الذين تمادى البعض منهم أمثال (القمي) في تفسيره إلى حذف كلمات وإضافة كلمات أخرى إلى بعض آيات القرآن لكي تفسر الآيات وفق مراميه المقصودة. وربما يكون تقديرنا صحيحاً من أن الله وضع هذه الأنظمة ي حروف كتابه ليحفظه من التلاعب والتحريف.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

بعد تلك المناقشة المختصرة لما كان من م آخذ على هذه المنظومة لنبدأ الآن بتبيان ما صح من تراتيبها العجيبة في كتاب الله تعالى.

لنلاحظ الترتيب أدناه:

19 × 1 = 19: ومجموع أرقام هذا العدد (9 + 1) = 10 ومجموع (0 + 1) = 1

19 × 2 = 38: ومجموع أرقام هذا العدد (8 + 3) = 11 ومجموع (1 + 1) = 2

19 × 3 = 57: ومجموع أرقام هذا العدد (7 + 5) = 12 ومجموع (2 + 1) = 3

19 × 4 = 76: ومجموع أرقام هذا العدد (6 + 7) = 13 ومجموع (3 + 1) = 4

19 × 5 = 95: ومجموع أرقام هذا العدد (5 + 9) = 14 ومجموع (4 + 1) = 5

19 × 6 = 114: ومجموع (4 + 1 + 1) = 6

19 × 7 = 133: ومجموع (3 + 3 + 1) = 7

19 × 8 = 152: ومجموع (2 + 5 + 1) = 8

19 × 19 = 171: ومجموع (1 + 7 + 1) = 9

19 × 10 = 190: ومجموع (0 + 9 + 1) = 10 ومجموع (0 + 1) = 1

19 × 11 = 209: ومجموع (9 + 0 + 2) = 11 ومجموع (1 + 1) = 2

وهكذا : نبدأ (1) وننتهي (9) ثم نعود (1) وننتهي (9)....... الخ.

وعليه فإن العدد (19) هو أصغر عدد يلتقي مع (الواحد) في هذه الخصيصة، وعليه فإن مجموع أرقام المضاعف هو مجموع أرقام الناتج.

إن العدد (19) هو عدد أحرف (بسم الله الرحمن الرحيم)، وقد لا حظنا أن للبسملة مكانة محورية في النظام الرياضي للعدد (19). فأن يبنى النظام الرياضي في القرآن الكريم على أساس البسملة أمر مفهوم تماماً ومنطقي، ومع ذلك يجدر بنا أن نشير إلى أن العدد (19) يتضمن في رسمه أكبر الأعداد (9)، وأصغر الأعداد الصحيحة (1)، أي أن العدد (19) هو أصغر عدد يمثل كافة الأعداد . وهو عدد أولي وكبير، فلا يسهل أن نقيم البناء الرياضي على مثله من الأعداد . وهناك خصيصة من خصائص العدد (19) تؤكد أنه يمثل الأعداد من (1) إلى (9). والعدد (19) هو أصغر عدد له هذه الخصيصة ويشترك فيها مع العدد (1).

العدد 19 من الأعداد الصحيحة المذكورة في القرآن الكريم :وهي الأعداد الصحيحة: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 19، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 99، 100، 200، 300، 1000، 2000، 3000، 5000، 50000، 100000، وهي ثلاثـــــــون عددًا فإذا جمعنا قيم هذه الأعداد سنجدها = (162146) أي (19 × 8534).

وإذا أردنا أن نضيف الأعداد التي ل م يُصَرَّح بها مباشرة وهي : (تسعٌ وتسسعون) وهذا الرقم هو (99) ولكنه يُلفظ (تسع) و(تسعون) أي (9) و(90)، وقد ورد العدد

(9) صراحة، وكذلك العدد (99). أما العدد (90) فلم يرد في الأعداد الصريحة سالفة الذكر. وهناك أيضاً العدد (950): (... فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً) (العنكبوت: من الآية14). وهناك العدد (309) : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً) (الكهف:25). وعليه يكون مجموع قيم الأعداد التي لم تُذكر صراحة في القرآن الكريم هو : (950 + 309 + 90) = (1349) أي (19 × 71.

وردت كلمة (عدد) ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، فإذا جمعنا الأعداد المذكورة في الآيات التي وردت فيها كلمة (عدد) ومشتقاتها، وجدنا أن مجموع هذه الأعداد هو : 2052 أي 19 × 108.

(الآيات التي ذكر فيها أعداد من بين الآيات التي وردت فيها كلمة عدد ومشتقاتها هي: الآية (36) من السورة (9)، والآية (22) من السورة (18)، والآية (47) من السورة (22)، والآية (5) من السورة (32)، والآية (4) من السورة (65)).

عدد الأعداد التي وردت في القرآن صحيحة أو كسورا بدون تكرار هو (38) أي (19 × 2).

وقد شمل هذا ا لإحصاء العددين (309)، (950) اللذين عبّر عنهما القرآن الكريم بشكل غير مباشر في سورتي الكهف والعنكبوت . وقد علمنا الله تعالى في القرآن الكريم إحصاء العددين السابقين بعملية حسابية من جمع أو طرح ... علمنا ذلك بآيتين ذكر لنا فيهما ذلك.

أما الآية الأولى فهي قوله تعالى في الآية 196 من سورة البقرة : ((فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ) (البقرة: من الآية196).

فنحن نستطيع أن نعرف أن 3 + 7 = 10 من غير قوله تعالى : (تلك عشرة كاملة) ولكن الله تعالى يعلمنا بهذه العملية الحسابية كيف نجمع في قوله تعالى : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً) (الكهف:25)، أو نطرح كما في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) (العنكبوت:14).

يقول الزمخشري في كشافه (ج/2 ص182) عند تفسيره لآية البقرة المذكورة : (فإن قلت : فما فائدة الفذلكة (يعني قوله تعالى (تلك عشرة كاملة))، قلت : وأيضاً فائدة الفذلكة في كل حساب أن يعلم العدد جملةً كما علم تفصيلاً ليحاط به من جهتين فيتأكد العلم).

والآية الثانية حول عملية الجمع هي قوله تعالى في الآية 142 من سورة الأعراف : ((وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) (الأعراف:142).

وإذا جمعنا الأعداد الصحيحة الواردة في القرآن الكريم مكررة، وقيم ا لأعداد المركبة ومنها العددان المعبر عنهما بشكل غير مباشر (309)، (950) والأعداد الترتيبية أيضاً، فإننا نجد المجموع الكلي (174591) وهو من مضاعفات العدد (19)، أي أن 174591 = 19 × 9189. ومن أراد التأكد من هذه العملية الأخيرة فما عليه إلا أن يعود إلى المعجم المفهرس، ويجمع الأعداد التي أحصاها المؤلف لكل عدد من واحد (بألفاظه المختلفة: واحد، واحدة، أحد، إحدى) ولغاية ألفين وسيجد أن المجموع هو (14750)، ثم يضم إليه قيم الأعداد المركبة مكررة من 11 إلى مئة ألف مرورا بالعددين (309)، (950) وسيجد أن مجموع هذه الأعداد (159748)، ثم يضم إليها الأعداد الترتيبية من الأول والأولى إلى الثامن مكررة أيضاً ومجموعها (93). والمجموع الكلي هو : (174591) المذكور سابقاً.

لقد أشار القرآن الكريم بطريقة مباشرة إلى أن آيات الله ستتولى الرد على كل من يعتقد أن القرآن الكريم من قول البشر : {إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا

سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾ (المدثر).

وقد اتضح أن هذا العدد أي 19 يشكل أحد أهم المنظومات العددية التي يزخر بها القرآن الكريم. فعدد سور القرآن 114 هو ستة أضعاف 19، عدد البسملات في القرآن الكريم يساوي 114 أي 19×6 رغم غياب البسملة من إحدى السور وهي سورة التوبة.. حيث يتم تعويض هذا الغياب في سورة (النمل: 30): ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾، عدد السور من البسملة الغائبة في سورة التوبة حتى البسملة الزائدة في سورة النمل هو بالضبط 19، سورة (النصر) تتركب من 19 كلمة: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾ ﴾.

إذن كل كلمة من كلمات البسملة تتكرر في القرآن الكريم عددا من المرات هو دائماً من مضاعفات الرقم 19.

هذه الحقائق الحسابية الملموسة المبنية على الرقم 19 هي حقائق بسيطة في معجزة القرآن الكريم.. فقد اتضح أن الجزء الأعظم لهذه المعجزة مرتبط بالحروف القرآنية فواتح السور مثل "الم" و"حم" و"كهيعص". ويلاحظ أن فواتح السور هذه تتركب من

14 حرفاً هي: أ، ح، ر، س، ص، ط، ع، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي .. وان الفواتح القرآنية عددها 14 وهي كما مبين في الملحق – هـ –: ق، ن، ص، حم، يس، طس، طه، عسق، طسم، الم، الر، المر، المص، كهيعص .. وان هذه الفواتح موجودة في 29 سورة.. فإذا جمعنا 14 حرفا + 14 + فاتحة + 29 سورة نجد أن المجموع يساوي 57 أي 19×3.. وهذه أول علاقة بين الحروف القرآنية فواتح السور والرقم 19..

والمعجزة الأخرى التي تبرهن بما لا يدع مجالاً للشك أن القرآن الكريم لا يمكن أن يكون من قول البشر.. وأنه قد حفظ على مدى القرون من أي تحريف أو زيادة أو نقصان.. هذه المعجزة العظيمة هي أن كل حرف من حروف فواتح السور يتكرر في هذه السور عددا من المرات هو دائماً من مضاعفات الرقم 19 بدون استثناء.. وهذه هي التفاصيل:

1- سورة (ق) تحتوي على 57 حرف (ق).. وهذا الرقم 57 يساوي 19×3.
2- السورة الوحيدة الأخرى التي تفتح بالحرف (ق) وهي سورة الشورى تحتوي نفس العدد من الحرف (ق).
3- إذا جمعنا عدد مكررات الحرف (ق) في السورتين الوحيدتين المفتحتين بالحرف ق.. نجد المجموع يساوي 57+57 أي الذي يساوي عدد سور القرآن الكريم.. فالحرف (ق) هو رمز القرآن.. والعدد 114 (ق) في هاتين السورتين يعلن أن السور 114 هي القرآن، كل القرآن ولا شيء غير القرآن.
4- يوصف القرآن الكريم في أول سورة (ق) بأنه "مجيد" { ق والقرآن المجيد } وهذه الكلمة قيمتها العددية تساوي بالضبط 57.. عدد مكررات الحرف (ق) في سورة (ق).
5- وهكذا يعلمنا خالقنا جل وعلا انه انزل القرآن الذي يعلم عدد حروفه .. وانه قد وضع لنا علامة صغيرة في أول سورة (ق) تخبرنا أن هذه السورة تحتوي على 57 (ق).. وانه سبحانه قد حفظ هذا الكتاب من كل تغيير إلى يوم القيامة.

6 - يلاحظ أن الآية 13 في سورة (ق) تتكلم عن قوم لوط الذين كفروا به.. ويلاحظ انهم يسمون دائماً "قوم لوط" ما عدا في سورة (ق) حيث يسمون "إخوان لوط".. ولا شك أن الاختيار الرباني لكلمة "إخوان" قد حدد عدد مكررات الحرف "ق" في حدود العدد 57 الذي يساوي 19×3.

7 - السورة المفتتحة بالحرف "ن" وهي سورة القلم تحتوي 133، أي 19×7.. مع ملاحظة الحفاظ على الكتابة الأصلية للقرآن الكريم بكتابة الحرف "ن" في أول هذه السورة "ن".. فمن أهم أهداف هذا النظام المعجز المحافظة على الرسم الأصلي للقرآن الكريم دون أدنى تغيير.

8 - مجموع مكررات الحرف "ص" في السور الثلاثة التي تفتتح به وهي سورة الأعراف ومريم وص يساوي 152 أي 19×8.

9 - مجموع مكررات الحرف "ي"والحرف "س" في سورة "يس" يساوي285 أي 19×15.

10 - الفواتح القرآنية "حم" نجدها في سور الحواميم السبع غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .. ومن الحقائق المادية الملموسة أن مجموع مكررات الحرف "ح" والحرف "م" في هذه السور السبعة يساوي 2147 أي 19×113.

11 - سورة الشورى تفتتح بالحرف (عسق) في الآية الثانية.. ومجموع مكررات الحرف (ع) و(س) و(ق) يساوي 209 أي 19×11.

12 - مجموع مكررات الحرف (ك) والحرف (هـ) والحرف (ي) والحرف (ع) والحرف (ص) الذي تفتتح بهم سورة مريم يساوي 798 أي 19×42.

13 - تشابك الحروف (هـ) و(طه) و(طس) و(طسم) بطريقة إعجازية مذهلة في سورة مريم وطه والشعراء والنمل والقصص .. حيث يبلغ مجموع مكررات هذه الحروف في السور الخمس 1767 أي 19×93.

14 - مجموع مكررات الحروف (أ) و(ل) و(م) في السور التي تفتتح بها وهي البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة يبلغ 9899(19×521)، 5662 (19×298)، 1672 (19×88)، 1254(19×66)، 817 (19×43)، 570 (19×30) على الترتيب.

15 - مجموع مكررات الحروف (ا) و(ل) و(ر) في السور المفتتحة بهذه الحروف وهي يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر يبلغ 2489 (19×131)، 2489 (19×131)، 2375 (19×125)، 1197 (19×63)، 912 (19×48) على الترتيب.

16 - عدد مكررات الحروف (ا)، (ل) (م) (ر) في سورة الرعد يبلغ 1482 أي 19×78.

17 - عدد مكررات الحروف (ا) (ل) (م) (ص) في سورة الأعراف يبلغ 5320 (19×280).

18 - تكررت البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) في القرآن الكريم (114) مرة، أي (19 × 6). وإذا بدأنا العد من سورة (التوبة) التي لا تُستهل ببسملة، فسنجد أن ترتيب سورة (النمل)، والتي تتضمن بسملتين هو (19). وإذا جمعنا أرقام السور من سورة (التوبة) إلى سورة (النمل) فسنجد أن المجموع هو (342) أي (19 × 18). ولا ننسى أن الآية (30) هي : (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

19 - هناك (29) سورة في القرآن الكريم تُستهل بأحرف نورانية، وعدد هذه الأحرف هو (14)، يتكون منها (14) فاتحة وعليه : (19 + 14 + 14) = (57) أي (19 × 3).

20 - عدد أحرف (كهيعص) في سورة (مريم)، والذي هو (798) أي (19 × 42).

21 -عدد أحرف (حم) في سور الحواميم السبعة والذي هو (2147) أي (19 × 113).

22 -سورة – ق – والمفتتحة بالحرف – ق – تحتوي على 57 ق وهو من مضاعفات الرقم 19 .

23 -سورة الشورى المفتتحة بالحرف – ق – تحتوي على 57 من الحرف ق وهو من مضاعفات الرقم 19 ونستنتج أن : مجموع مكررات الحرف ق في سورة ق وفي سورة الشورى يساوي 57 + 57 = 114 وهو عدد سور القرآن الكريم ومن مضاعفات الرقم 19، كما يوصف القرآن الكريم في أول سورة ق بأنه مجيد، وهذه الكلمة مجيد قيمتها العددية تساوي 57 بالضبط عدد مكررات الحرف ق في كل من السورتين الوحيدتين المفتتحتين بالحرف ق وهو من مضاعفات الرقم 19 .

24 -سورة القلم والمفتتحة بالحرف ن تحتوي على 133 حرف ن، وهو من مضاعفات الرقم 19 .

25 -الحرف ص نجده كفاتحة في ثلاث سور في القرآن الكريم وهي : – سورة الأعراف بها 97 من الحرف ص – وسورة مريم بها ستة وعشرون من الحرف ص – وسورة ص نفسها بها 29 من الحرف ص، أي أن المجموع الكلي يساوي 152 حرفا وهو من مضاعفات الرقم 19.

26 -مجموع عدد مكررات الحرف ي والحرف س في سورة يس والمفتتحة بهذين الحرفين هو 285، وهو من مضاعفات العدد 19أي أن الحرف ي يساوي 237 والحرف س يساوي 48 .

27 -أول ما نزل من القرآن الكريم كان 76 حرفاً، والرقم 76 من مضاعفات الرقم 19، وأيضاً بعدد 19 كلمة (نعتبر (مالم) كلمة واحدة في الرسم، وهذه القضية ليست ذات بال، لأننا نتعامل مع أبحاثا مع الرسم العثماني، ومن هنا

نعتبر (يأيها) وفق هذا الرسم كلمة واحدة . ولو كتبت (يا أيها) لاعتبرناها كلمتين).

28 -قال تعالى : (قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾) الإسراء 88. هذا بيان من رب العزة والجلال سبحانه يقرّر عجز البشر والجن عن الإتيان بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . اللطيف هنا أن هذه الآية الوحيدة التي تتحدى الإنس والجن عدد كلماتها (19) كلمة.

29 -أول ما نزل من سور القرآن الكريم هي سورة العلق، وهي تتركب من 19 آية

30 -أول ما نزل من سور القرآن الكريم هي سورة العلق وتتركب من 304 حروف، والرقم 304 هو من مضاعفات الرقم 19

31 -آخر ما نزل من القرآن الكريم هي سورة النصر، وتتكون من 19 كلمة، كما أن الآية الأولى من سورة النصر تتركب من 19حرفاً.

32 -ثاني ما نزل من القرآن الكريم هي : سورة القلم وتتكون من 38 كلمة.

33 -ثالث ما نزل من القرآن الكريم هي : سورة المزمل وتتكون من 57 كلمة، وهي من مضاعفات الرقم 19 .

34 -رابع ما نزل من القرآن الكريم أتى بالرقم 19 نفسه في سورة المدثر، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في الآية رقم 30، عليها تسعة عشر -

35 -إن كلمة اسم تكررت في القرآن 19 مرة، إذ جاءت في سور ة المائدة مرة واحدة، في سورة الأنعام 4 مرات، في سورة الحج 4 مرات، في سورة الحجرات م رة واحدة، في سورة الرحمن مرة واحدة، في سورة الواقعة مرتين، في سورة الحاقة مرة واحدة، في سورة المزمل مرة واحدة، في سورة

الإنسان مرة واحدة، في سورة الأعلى مرتين، وفي سورة العلق تكررت مرة واحدة

36- تكررت كلمة (الله) (2698) مرة، أي (19 × 142) (هذا العدد 2698 وفق ما ذكر المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبد الباقي . أما المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم للدكتور محمود روماني فقد أحصاها (2699) وعليه تعتبر هذه النتيجة غير صحيحة حتى يتم البتّ في العدد)، وتكررت كلمة (رحمن) (57) مرة، أي (19 × 3)، وتكررت كلمة (رحيم) (114) مرة، أي (19 × 6) (لم تحص كلمة (رحيم) في الآية الكريمة : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (التوبة:128) لأنها جاءت صفة للرسول صلى الله عليه وسلم.

37- إن جذر إله ومشتقاته تكرر في القرآن كله (2850) مرة أي (19 × 150). وقد لاحظ صدقي البيك، أن المعجم المفهرس، قد أسقط سهوًا بسملة الفاتحة، عند إحصاء لفظ الجلالة (الله).

38- لو نظرنا إلى سورة نوح عليه السلام لرأيناها تتميز عن غيرها، بأنها تتحدث من أول كلمة فيها إلى آخر كلمة، عن مسألة إرسال نوح عليه السلام إلى قومه، وعن معالم صراعه الرئيسية مع قومه. وبذلك نرى أن سورة نوح عليه السلام، تلقي الضوء على مركز المدّة التي لبثها نوح عليه السلام في قومه، لتصور لنا هذه المدّة تصويرًا مطلقًا. وقد وردت مدة لبثه عليه السلام في موقع آخر في قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) (العنكبوت:14)، فالمدة هي (950) سنة، وتأتي سورة نوح عليه السلام لترسم بحروفها صورة هذه المسألة، بشكل مطابق تمامًا لواحدات الزمن التي تخصها . إن مجموع حروف هذه السورة هو (950) حرفًا، كل حرف يقابل سنة من سني هذه الفترة الزمنية.

39 -كما أن العدد (950) = 19 × 50 وعليه يكون من مضاعفات الرقم المعجزة. كما أن عدد مضاعفات الرقم (19) = 50 وهو يطابق المدة المستثناه من الألف بالآية أعلاه.

40 -إذا أحصينا الآيات القرآنية التي تتألف من (19) حرفا وجدنا أن عدد هذه الآيات – دون إحصاء الآيات المكررة – هو (114) آية أي 19 × 6 وهذا هو عدد سور القرآن الكريم . ومثال ذلك : (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) (الرحمن:46)، وأيضاً : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) (طــه : 5)

41 -إذا أحصينا الآيات القرآنية التي رقمها (19) أو مضاعفاته، وجدنا أن عددها (266) آية أي 19 × 14.

42 -الآية (31) من سورة المدثر، ذكرت فيها الحكمة من تخصيص الرقم (19) ثم أقسم الله تعالى بعدها : بالقمر والليل والصبح، فقال عزّ وجل : (كَلَّا وَالْقَمَرِ) (المدثر:32)، (وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ) (المدثر:33)، (وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ) (المدثر:34)، (إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ) (المدثر:35). وعليه يكون، إذا أحصينا عدد المرات التي تكررت فيها كلمة (القمر) في القرآن الكريم نجدها (27) مرة... وكلمة (الليل) تكررت في القرآن الكريم (80) مرة... وكلمة (الصبح) تكررت في القرآن الكريم (7) مرات – تم إحصاء كلمة (الإصباح بمعنى الصبح). ومجموع تكرار هذه الكلمات الثلاث هو : 27 + 80 + 7 = 114 أي 19 × 6، وهو عدد سور القرآن الكريم.

43 -السورة رقم (19) ترتيبها حسب النزول هو (44).. السورة رقم (38) ترتيبها حسب النزول هو (38).. السورة رقم (57) ترتيبها حسب النزول هو (94).. السورة رقم (76) ترتيبها حسب النزول هو (98).. السورة رقم (95) ترتيبها حسب النزول هو (28).. السورة رقم (114) ترتيبها حسب النزول (21).. ومجموع أعداد الآيات في هذه السور الست (مع إحصاء البسملة في كل سورة) هو: (99+89+30+32+9+7=266)، أي 19 × 14. كذلك

مجموع تراتيب النزول لهذه السور هو : (44+38+94+98+28+21=323)، أي 19 × 17... مجموع الأعداد المذكورة في هذه السور الست هي كما يلي : السورة (19) مجموع الأعداد التي ذكرت فيها هو (5)، السورة (38) مجموع الأعداد التي ذكرت فيها هو (103)، السورة (57) مجموع الأعداد التي ذكرت فيها هو (6)، ولم يذكر في السور الثلاث الأخيرة أعداد. وعليه يكون المجموع لهذه الأعداد 5 + 103 + 6 = 114 أي 19 × 6.

44 - سورة - ق - والمفتتحة بالحرف - ق - تحتوي على 57 ق وهو من مضاعفات الرقم 19.

45 - -سورة الشورى المفتتحة بالحرف - ق - تحتوي على 57 من الحرف ق وهو من مضاعفات الرقم 19 ونستنتج أن: مجموع مكررات الحرف ق في سور ة ق وفي سورة الشورى يساوي 57 + 57 = 114 وهو عدد سور القرآن الكريم ومن مضاعفات الرقم 19، كما يوصف القرآن الكريم في أول سورة ق بأنه مجيد، وهذه الكلمة مجيد قيمتها العددية تساوي 57 بالضبط عدد مكررات الحرف ق في كل من السورتين الوحيدتين المفتتحتين بالحرف ق وهو من مضاعفات الرقم 19.

46 - سورة القلم والمفتتحة بالحرف ن تحتوي على 133 حرف ن، وهو من مضاعفات الرقم 19.

47 - الحرف ص نجده كفاتحة في ثلاث سور في القرآن الكريم وهي : - سورة الأعراف بها 97 من الحرف ص - وسورة مريم بها ستة وعشرون من الحرف ص - وسورة ص نفسها بها 29 من الحرف ص، أي أن المجموع الكلي يساوي 152 حرفاً وهو من مضاعفات الرقم 19.

48 - مجموع عدد مكررات الحرف ي والحرف س في سورة يس والمفتتحة بهذين الحرفين هو 285، وهو من مضاعفات العدد 19، أي أن الحرف ي يساوي 237 والحرف س يساوي 48.

ولعل مما يثير الدهشة أن للرقم او العدد 19 أثراً في نظام المخلوقات عموماً وأن لهذه المخلوقات إعجازات خلقية تتعلق بالرقم 19. ولقد ذكر جاليليو في عبارته الشهيرة أن " الحساب هو اللغة التي خلق الله بها العالم " وهذه العبارة تصدق على العديد من الاكتشافات العلمية التي توضح أن الرقم 19 يمثل توقيع الخالق عز وجل على مخلوقاته الكثيرة. هذا التوقيع الرباني يظهر في الكون حولنا مثل:

1. الشمس والقمر والأرض تدور في أفلاكها لتصبح على خط واحد مرة كل 19 سنة.
2. المذنب هالي الذي يعتبر ظاهرة سماوية غير عادية يزور مجموعتنا الشمسية مرة كل 76 سنة (19 × 4).
3. نجد ختم الله في أنفسنا حيث أن الهيكل العظمي لجسم الإنسان يتكون من 209 عظمة (19 × 11).
4. كتاب لانجمان في طب الأجنة والذي يستخدم كمرجع لمعظم كليات الطب في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية نجد في صفحة 88 من الطبعة الخامسة العبارة التالية " طول فترة الحمل حتى اكتمال الجنين هي 280 يوماً أو 40 أسبوعًا من بداية آخر دورة شهرية أو بالتأكيد 266 يومًا أو 38 أسبوعًا بعد الإخصاب". نلاحظ أن كلا الرقمين 266 أو 38 من مضاعفات الرقم 19.

وبعد فإن هذا غيض من فيض أسرار هذه المنظومة العجيبة حاولنا أن نبين أهم أعاجيبها العددية، ولكن يبقى الكثير الكثير مما لم يذكر.

ثانياً : المنظومة العددية السباعية العدد 7[1]

(1) هذه المادة مجمعة من بحوث عديدة منها الأستاذ الدكتور محمد جميل الحبال والأستاذ بسام جرار وغيرهم من الباحثين.

اعتادت العرب أن تطلق العدد سبعة ل تعني به الكثرة اصطلاحاً، وفي القرآن الكريم الذي نزل بالعربية جاءت آيات عديدة لتصرح بالعدد 7 ومضاعفاته، وقد تطلق كلمة سبعة ويراد بها الكثرة في الآحاد، ويطلق السبعون ويراد بها الكثرة في العشرات، ويطلق السبعمائة ويرا د بها الكثرة في المئات .

والعدد 7 عدد فريد حسابياً فهو لا يقبل القسمة وليس له جذر تربيعي ولا يقبل التحليل الحسابي فهو في ذاته وحدة حسابية . وتنبه إلى العدد 7 الصحابي الجليل عبد الله بن عباس في حديثه مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم حيث قال له : (إني نظرت في الأفراد فلم أرى أحرى من السب عة) وقد فسر بعضها بمعنى الكثرة على التجوز، والبعض الآخر أخذه على الحقيقة ليعني العدد نفسه.

قال تعالى: (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾)، وهذه الآية هي رقم 87 من سورة الحجر، وعدد كلماتها 7، وكلمة المثاني 7 أحرف وكذلك كلمة القرآن 7 أحرف، وسورة الحجر كلها مكية ماعدا هذه الآية فمدنية نزلت بعد الهجرة.

فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني آياتها 7 وكلماتها 29 وإن رقم آية السبع المثاني في سورة الحجر 87 وهو يساوي ثلاثة مضروبة بتسعة وعشرين وهو ثلاثة أمثال كلمات الفاتحة، كما أن بها 7 أسماء حسنى، وعدد حروف هذه الأسماء هو 42 من مضاعفات السبعة.

وفي الحديث الشريف يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني التي لم يأت بها دين ولا نبي من قبل، ففي الحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه (ج5/ ص155) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(يا أبي)** وهو يصلي فألتفت أبي ولم يجبه وصلى أبي فخفف ثم

انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك)**، فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال : **(أفلم تجد فيما أوحي إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)**، قال بلى ولا أعود إن شاء الله ، قال **(تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا ف ي الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها)**، قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(كيف تقرأ في الصلاة)**، قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته)**، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

ولقد سميت المثاني لأنها تجمع بين نعتين هما : التثنية، والثناء، والتثنية لأن فاتحة الكتاب تكرر وتثنى في الصلاة وغيرها، والثناء لما فيها من الحمد والثناء على الله، كما أن علوم القرآن ثلاثة : توحيد وأحكام وتذكير، فأما التوحيد فمن أولها حتى قوله تعالى : (ملك يوم الدين)، وأما الأحكام فقوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)، وأما التذكير فقوله تعالى : (إهدنا الصراط المستقيم) حتى آخرها، لذا صارت أما لأنه يتفرع عنها أقسام العلوم الثلاثة:

الحروف العربية لها علاقة أيضاً بالسبع المثاني ، فالحروف العربية تنقسم إلى نصفين متساويين متوازيين 14 و14 :

<u>أولاً</u> : حروف اللام الشمسية وسميت كذلك لأنها سبقت الحروف الشمسية وهي (ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل).

<u>ثانيا</u>: حروف اللام القمرية وسميت كذلك لأنها سبقت الحروف القمرية وهي : (أ ب غ ح ج ك و خ ف ع ق ي م هـ).

والخلاصة أن ارتباط حروف المعجم الـ 28 بالعدد 14 والسبع المثاني أمر واضح.

العدد 14 والسبع المثاني: وتنقسم الحروف العربية إلى نصفين : منقطة وغير منقطة وتسمى المعجمة والمهملة :

1 - الحروف المنقطة المعجمة وتسمى أيضاً بالحالي تشبيها بالمرأة الحالية المزدانة بالحلي وهي (ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن).

2 - الحروف الغير منقطة المهملة وتسمى بغير الحالي أو العاطل وهي (ء ح د ر س ص ط ع ك ل م هـ و ا).

وحسب تقسيم الإملاء المعاصر يتم تقسيم الحروف العربية إلى 15 منقطة و14 غير منقطة، إذ نضع نقطتين تحت الياء سواء كانت ياء أولى أو متوسطة أو أخيرة، ولكن مرجعنا هو إملاء المصحف الإمام لا الإملاء المعاصر، فالياء حرف منقط ونضع تحته نقطتين إذا وجد في أول الكلمة أو وسطها، فيصبح عدد الحروف 30 أي 15 منقطة باعتبار أن الياء أولي و وسطى، و15 غير منقطة باعتبار أن الياء أخيرة.

والخلاصة أن العمل برسم المصحف والالتزام بإملاء حروفه أوصلنا إلى تناصف الحروف المعجمة والمهملة إلى نصفين متساويين 15 و15 أما إذا أسقطنا الياء من التسلسل فيصبح عندنا 14 حرفاً معجم و 14 مهمل.. وعليه فقد انقسمت الحروف الـ 28 إلى 14 حرفاً لكل منهما كما في مفاصل اليدين وفقرات بعض الحيوانات.

العدد 7 جاء بعدة ألفاظ منها (سبع)، (سبعاً)، (سبعة)، فضلاً عن المضاعفات كـ (سبعون) و(سبعين). وأدناه التفاصيل:

أولاً: ذكرت كلمة " سبع " في القرآن الكريم "16 مرة وهي:

1. (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة:29).

2. (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة:261).
3. (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ) (يوسف:43)، هنا جاءت 3 مرات: (سبع بقرات سمان)، (يأكلهن سبع عجاف)، (وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات).
4. (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) (يوسف:46)، هنا كذلك جاءت 3 مرات: (سبع بقرات سمان)، (يأكلهن سبع عجاف)، (وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات).
5. (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ) (يوسف:47).
6. (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ) (يوسف:48).
7. (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ) (المؤمنون:17).
8. (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (فصلت:12).
9. (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) (الطلاق:12).
10. (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (الملك:3).

11. (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) (الحاقة:7).

12. (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً) (نوح:15).

ثانياً: ذكرت كلمة "السبع" مرتين:

1. (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً) (الإسراء:44).
2. (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (المؤمنون:86).

ثالثاً: ذكرت كلمة " سبعًا " مرتين:

1. (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) (الحجر:87).
2. (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً) (النبأ:12).

رابعاً: ذكرت كلمة " سبعة " 4 مرات:

1. (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (البقرة:196).
2. (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ) (الحجر:44).
3. (سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَ عْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً) (الكهف:22).
4. (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (لقمان:27).

خامساً: ذكرت كلمة " سبعين " مرتين:

1. (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) (الأعراف:155).
2. (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة:80).

نجد من الآيات السابقة أن 7 منها آيات مدنية وهي : " البقرة 29 " البقرة 196 " البقرة 261 " التوبة 80 " الحجر 87 " لقمان 27 " الطلاق 12 " والباقية نزلت في مكة.

كما نجد أن الله تعالى اخبرنا أن عدد السموات سبع ، وقد ذكرت كلمتك " سبع سموات " في سبع آيات وهي : "البقرة 29 "، "الإسراء 44 "، "المؤمنون 86 "، "فصلت 12 "، "الطلاق 12 "، "الملك 3 "، و"نوح 15". كذلك ذكر سبحانه وتعالى أن الأرضين سبع في قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) (الطلاق:12).

أما عن السور القرآنية التي عدد آياتها سبع أو مضاعفاتها فهي :

1. سورة الفاتحة وهي 7 آيات.
2. سورة الماعون وهي 7 آيات.
3. سورة الصف وهي 14 آية.
4. سورة الليل وهي 21 آية.
5. سورة نوح وهي 28 آية.
6. سورة الجن وهي 28 آية.
7. سورة الأحقاف وهي 35 آية.
8. سورة عبس وهي 42 آية.

9. سورة الطور وهي 49 آية.
10. سورة المدثر وهي 56 آية.
11. سورة الفرقان وهي 77 آية.
12. سورة مريم وهي 98 آية.
13. سورة الأنبياء وهي 112 آية.
14. سورة الصافات وهي 182 آية.

ونلاحظ بأن عدد السور السابقة 14 سورة.

الفرقان هو ما أنزله الله سبحانه وتعالى من كتاب يفرق بين الحق والباطل، ولقد تكرر ذكر الفرقان في القرآن الكريم 7 مرات، ولأن الفرقان نزل لبني آدم ليفرقوا به بين الحق والباطل فقد تكرر ذكر بني آدم 7 مرات أيضاً في القرآن الكريم – وهكذا يتساوى عدد ذكر لفظ الفرقان بعدد ذكر لفظ بني آدم في القرآن الكريم - لذلك نجد تكرارات عديدة لألفاظ مجيدة في القرآن الكريم تتناسب مع العدد 7. فقد ذكر لفظ القرآن ومشتقاته اللغوية 70 مرة في القرآن الكريم، وهو نفس العدد الذي تكرر به ذكر الوحي ومشتقاته، وبنفس العدد 70 مرة تكرر لفظ الإسلام ومشتقاته، وبنفس العدد تكرر لفظ (يومئذٍ) وهو ما يشير إلى يوم القيامة، وبنفس العدد أيضاً تكرر لفظ يوم القيامة – وبذلك يكون لفظ القرآن ومشتقاته قد تكرر 70 مرة بقدر ما تكرر لفظ الوحي ومشتقاته وأيضاً بقدر ما تكرر لفظ (يومئذٍ) وهو يوم القيامة وكذلك الحال مع لفظ يوم القيامة.

وعلى هذه الحقائق يمكننا القول بأن العدد 7 له منظومة رئيسية خصوصاً لو علمنا أن هذا العدد يشكل أساساً مهماً في التطبيقات الشرعية والفقهية وكما سنوضح لاحقاً. ولسوف نكتشف تبعاً لما اكتشفه أن آيات القرآن منظمة بما يتناسب مع الرقم 7 كيف لا، والذي نظَّم وأحصى هذه الآيات هو القائل سبحانه: { وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ۝١٢ }، (يس:12).

فهذه شهادة قرآنية باهمية علم الإحصاء، وفعلاً ل ولا علم الإحصاء لم يتقدم العلم خطوة واحدة، فجميع العلوم الحديثة تعتمد أساساً على الإحصاء، ولا يمكن تخيل العلم الحديث من دون أرقام والهدف من الأرقام هو الإحصاء والمقارنة. ولكن إذا تركنا العلوم الدنيوية وانتقلنا إلى علم اللّه تعالى الذي يعلم كل ورقة تسقط، ويعلم كل ذرة من ذرات الكون، ويعلم السرَّ وأخفى، وهو تعالى أحصى كل شيءٍ عدداً وأحاط بكل شيءٍ علماً وأتقن كل شيءٍ صنعاً.

ومن خلال كلمة [أحصيناه] التي تكررت مرتين في القرآن الكريم في الآيتين: { **وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** } (يس : 12)، وكذلك { **وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً** } (النبأ : 29).

فلو قمنا بعملية دمج أو صف لأرقام الآيتين فماذا ينتج؟ نصُفُّ أرقام الآيتين على التسلسل 12–29 ثم ندمجهما لنحصل على العدد : 2 9 1 2 (ألفان وتسعمئة وإثنا عشر) هذا العدد يقبل القسمة تماماً على 7: (416×7=2912).

واكتشف الأستاذ الفاضل أن هذه الحالة تتكرر مئات المرات في القرآن الكريم . فأرقام الآيات في كتاب اللّه تشكل نظاماً رقمياً يعتمد عل ى الرقم 7، وذلك حسب تسلسل وترتيب هذه الآيات . أي إذا قمنا بصفّ أرقام الآيات التي تكررت فيها كلمة معينة بجانب بعضها حسب تسلسلها فإن هذه الأرقام تشكل عدداً يقبل القسمة على 7 من دون باقٍ، ولنأخذ أمثلة أخرى:

(لا تحصوها)

إذا كان اللّه تعالى قد أحصى كل شيء، فماذا عن الإنسان وإحصائه ؟، يقول اللّه تعالى : { **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا** }، هذه حقيقة قرآنية تُقرر عجز البشر عن إحصاء نعمة اللّه، تكررت هذه الحقيقة في القرآن مرتين بالضبط :

- **(وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَ تَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الْأِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّار)** (ابراهيم:34)
- **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)** (النحل:18)

العدد الذي يمثل هاتين الآيتين (حسب تسلسلهما في القرآن) هو: 34–18 أي باتباع نفس النظام السابق نحصل بعد الدمج على العدد 4 3 8 1 (ألف وثمانمئة وأربعة وثلاثون) وهو يقبل القسمة تماماً على 7 أي : 262×7=1834.

وهنا نريد أن نتساءل : مَن الذي وضع هذه الكلمة في هاتين الآيتين بالذات ؟ ومَن الذي يعلم أن أرقام الآيتين تشكلان عدداً يقبل القسمة على 7 ؟ أليس هو رب السموات السبع ومنزل القرآن ؟ وهو القائل : (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل:102). لنأخذ هذا اللفظ القرآني الكريم كمثل آخر:

<u>نزّله روح القُدس</u>

كلمة [نزَّلَهُ] تكررت مرتين في القرآن وهذه الكلمة خاصة بجبريل عليه السلام، لأن القرآن نزل بواسطة الوحي على قلب الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم والذي كان يتمثل له بعدة أشكال كما تقول لنا السنة الصحيحة في أساليب نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم، وهذه الحقيقة تخُفي وراءها نظاماً رقمياً مذهلاً.

ماهي أرقام الآيتين اللتين وردت فيهما كلمة [نزَّلَهُ] ؟ فلننظر:

(قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (البقرة:97).. (**قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**)،(النحل:102).

انظر إلى الدقة الفائقة لكلمات القرآن، فكلمة [نزّله] لم ترد في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين، حيث ندرك التكامل اللغوي للآيتين، ولكن ماذا عن التكامل الرقمي ؟ هل نظّم اللّه أرقام هاتين الآيتين بشكل ينسجم مع الرقم 7 ؟ لنرى.

باتباع الأسلوب نفسه يكون لنا العدد بعد الدمج 97–102 ◄ 10297÷7=1471

أي أننا أيضاً أمام عدد يقبل القسمة على العدد 7 بدون باق، سبحان الله.

كلمة [أحصيناه] تكررت مرتين في القرآن (يس :12) و(النبأ :29) كلمة [تحصوها] تكررت مرتين في القرآن (إبراهيم: 34) و(النحل: 18) تكررت كلمة [نَزَّلَهُ] مرتين في القرآن (البقرة: 97) و(النحل: 102)

مَرَجَ البحرين

لا يقتصر الإعجاز القرآني على ذكر الحقائق العلمية، بل إننا نجد إعجازاً مذهلاً في نظام تكرار هذه الحقائق في القرآن. ومن الحقائق العلمية التي تستدعي التفكر كيفية إلتقاء الأنهار العذبة لتصبَّ في البحار المالحة ولا تختلط هذه بتلك . وكذلك نجد كيف يلتقي البحران المالحان دون أن يختلطا، فمن الذي يمنع هذا البحر من أن يطغى على ذاك ؟ إنه اللّه القائل : { مرج البحرين } فكم مرة تكررت هذه الحقيقة في القرآن ؟ الجواب مرتين في الآيتين (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ)، (الفرقان : 53)، (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)، (الرحمن : 19)..

إذن لقد تكررت كلمة { مرج البحرين } مرتين في القرآن (الفرقان:53) و(الرحمن:19).. العدد الذي يمثل الآيتين هو 3 5 9 1 يقبل القسمة على 7، حيث أن (279×7=1953).

إذن: كلمة [مرج] هي كلمة خاصة بالبحرين، وقد تكررت هذه الكلمة مرتين فقط في القرآن وبالصيغة ذاتها [مَرَجَ البحرين].

ترى هل لهذا النظام السباعي الشامل علاقة في هذا المثل الخاص بالبحار والذي يبين أثر العدد سبعة في تكرار لفظة { مرج البحرين } بالسبعة أبحر التي وردت في القرآن مطابقة لعدد المحيطات والبحاؤ العظمى في الأرض أو لعدد القارات السبعة في كرتنا الأرضية الفريدة؟ إنه مجرد تساؤل في موضعه. ومن هذا المثال وغيره نزداد يقيناً وإيماناً بعظمة القرآن وعظمة مُنَزِّل القرآن

عذب فرات... وملح أجاج

كلمة [عذب]، كلمة [فرات]، كلمة [ملح]، كلمة [أجاج]، هذه الكلمات تكررت كل منها في كامل مرتين في الآيتين:

{ **وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** } (الفرقان : 53).. { **وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ** } (فاطر : 12).

وإذن [عذب]، [فرات]، [ملح]، [أجاج] تكررت مرتين في القرآن (الفرقان:53) و(فاطر:12). والعدد الذي يمثل هاتين الآيتين هو 3 5 2 1 يقبل القسمة تماماً على 7 حيث أن (179×7=1253).

ولاحظ هنا أن الآية 53 من سورة الفرقان دخلت في تركيب العددين، فللعدد الذي يمثل تكرار كلمة [مرج] هو : 3 5 9 1، بينما العدد الذي يمثل تكرار [عذب، فرات، ملح، أجاج] هو : 3 5 2 1. وعلى الرغم من ذلك يبقى العدد ان قابلين للقسمة تماماً على 7، فانظر إلى دقة تداخل الأرقام مع بعضها دون أن يختل النظام الرقمي، فالذي نظم هذه الكلمات بهذا الشكل المعجز هو نفسُهُ الذي مرَج البحرين من دون أن يختلطا أو يبغي أحدهما على الآخر.

<u>بنيناها وزيناها</u>

تحدث القرآن عن خلق السماء، فاللّه تعالى هو الذي بنى السماء وهو الذي زيَّنها بالنجوم، والذي نظَّم بناء السماء هو الذي نظَّم كلمات القرآن.

تكررت كلمة [بنيناها] مرتين في القرآن في الآيتين :{ **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا** } (ق : 6)، { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } (الذاريات : 47). أي أن كلمة [بَنَيْنَاهَا] تكررت في القرآن مرتين (ق:6) و(الذاريات:47).. ومرة أخرى العدد الذي يمثل الآيتين هو 6 7 4 يقبل القسمة على 7: (68×7=476)، فسبحان الله.

الشيء نفسُه بالنسبة لكلمة [زيناها] فقد تكررت في القرآن مرتين بالضبط : { **وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ** } (الحجر : 16). { **أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا** } [ق : 6). تكررت كلمة [زيناها] في القرآن مرتين (الحجر: 16) (ق: 6)

إن العدد الذي يمثل الآيتين هو 6 1 6 يقبل القسمة تماماً على 7 :.(616=7×88). هنا الآية 6 من سورة ق دخلت في تركيب العددين:

1ــ تكرار كلمة [بنيناها] يمثله العدد : 6 7 4.

2ــ تكرار كلمة [زيناها] يمثله العدد : 6 1 6.

ومع ذلك يبقى العددان قابلين للقسمة تماماً على 7.

وهكذا تتكرر مئات الأمثلة التي يتشكل على أساسها حقيقة المنظومة السباعية في القرآن الكريم.

في هذا المقام نستنتج أننا لسنا فقط أمام نظام كوني مُحكم بل نحن أيضاً أمام نظام قرآني مُحكم ودائماً يتكرر الرقم 7... وصدق اللّه تعالى إذ يقول : { إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ } [الأعراف : 54] فالكون هو خلق اللّه والقرآن هو أمر اللّه، ولا يمكن أن يوجد تناقض أو اختلاف بين خلق اللّه وأمر اللّه. وانظر إلى قول اللّه تعالى : { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ } [النساء : 82)

إذا كان كل شيءٍ يسبح بحمد اللّه ... يسجد للّه... يمتثل أوامر اللّه... إذا كان اللّه أنطق كل شيءٍ... فهل تستطيع الأرقام أن تنطق بلغتها الخاصة لتخبرنا أن اللّه تعالى هو الذي أنزل القرآن ؟ بل كيف يمكن للأرقام أن تتكلم وهي عبارة عن مجرد أرقام ؟

إن الذي ينظر إلى هذا الكون الواسع بكل ما فيه من نظام محكم وصنع مُتقن ودقة متناهية يستنتج أن وراء هذا الكون م ن نظَّمَهُ وأحكمه وأتقنه ــ إنه اللّه تعالى . كذلك عندما ننظر في كتاب اللّه ونرى ما فيه من نظام رقمي محكم وأن كل

حرف وكل آية إنما وُضعت بدقة شديدة نستيقن أن الذي نظَّم هذه الكلمات والآيات والسور بهذا التناسب المذهل مع رقم 7 هو نفسه الذي خلق ونظَّم الكون وهو نفسه الذي أنزل هذا القرآن ــ أعظم كتاب على الإطلاق .. دعونا نعيش مع كلمات عن خلق الله تعالى، تكرار هذه الكلمات يتناسب مع العدد 7[1].

ومن لطيف ما يذكر هنا في أهمية العدد 7 ما يلي:

- تتألف كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) من 7 ألفاظ، وتتألف كلمة (الإسلام) من 7 أحرف، وكلمة (الإيمان) من 7 أحرف أيضاً.
- الأذان عند الشافعي يتألف من 49 كلمة (7 × 7). والإقامة عند الشافعي تتألف من 35 كلمة (7 × 5)

<u>بناء على هذا النظام التكراري وخصائص ومميزات العدد 7 أسميناه في نظامنا الجديد في رياضيات التوحيد بمنسوب الصفر التوحيدي لأنه يبدأ عنده دورة العدد سبعة كل مرة.</u>

ولا يخفى تطابق أعداد تتعلق بظواهر كونية وطبيعية كثيرة مع العدد 7. فنجد للعدد 7 تميز بشكل خاص، حيث أنه شائع أكثر من غيره ولا نعلم سبب أهمية هذا الرقم وشيوعه في العلوم والثقافة وحتى في الطلاسم والسحر والشعوذة والقصص الأسطورية والخيالية . وقد يرجع سبب ذلك إلى أصل الخليقة حيث خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش في اليوم السابع. وقد قال العلماء أخفى الله عنا سر العدد 7 لحكمة هو يعلمها فنجد العدد 7 يدخل في علم الذرة وفي علم المجرة وفي الموسيقى والآداب واللغات وفي السنة المطهرة والآيات القرآنية.

ومن تلك الأمور العلمية الواضحة علمياً:

---

(1) (معجزة القرن الواحد والعشرين)، (أرقام تنطق بالحق)، بقلم المهندس عبد الدائم الكحيل. من موقع : موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنةhttp://www.55a.net - .

- طبقات الأرض الجيولوجية هي سبع طبقات حسب آخر رصد زلزالي وهو ما سبق به كتاب الله تعالى في سورة الطلاق بتصريح العدد للأرضين : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً) (الطلاق:12). كما إن احتمال أن يكون المعنى يقصد به الأرض كاصطلاح يطلق ع لى كل ما تطؤه قدمك وهنا قد يقصد من المعنى والله تعالى أعلم قارات العالم التي عددها 7 (الآسيوية، الأفريقية، الأسترالية، الأمركيتان، الأوربية، القطبية الجنوبية)، والله تعالى أعلم [1].
- مدارات الإلكترونات أو ما تعرف بـــ أوربيتالات الذرة عددها 7، وعدد ما ذكر في كلمة (ذرة) في كتاب الله تعالى مع كلمة (نوى) هو 7. فكلمة ذرة جاءت في سور : (النساء: 40)، (يونس 61)، (سبأ: 3)، (سبأ: 22)، الزلزلة :7)، (الزلزة: 8). وكلمة (النوى) جاءت في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) (الأنعام:95). وقد يحتج البعض أن المعنى يختلف عن مفهوم الذرة فأحيله إلى معنى المثقال ومعنى (ولا أكبر من ذلك ولا أصغر في قوله تعالى:(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (يونس:61)، (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلَّا

---

(1) انظر التفاصيل العلمية لهذا الموضوع في كتب عديدة للمؤلف مثل (الأرض) ضمن سلسلة كتب (ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية)، وكذلك كتاب (تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد)، وكتاب (المنظار الهندسي للقرآن الكريم)، وأخيراً كتاب (المساحة وعلوم الأرض) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية.

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (ســبأ:3)، (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ) (ســبأ:22)[1].

- يروي الترمذي في سننه في كتاب صفة جهنم عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم لكل جزء منها حرها) [2]. فالمعلوم أن العدد 70 المذكور في الحديث للدلالة على مضاعفة حرارة النار إنما يستخدم مجازاً عند العرب للدلالة على الكثرة اللا متناهية. ولنتأمل حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد على النار ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد على النار ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة)[3]. وهذه التفاصيل بينا السبق العلمي فيها في كتابنا (علوم الهندسة الذرية والنووية في القرآن والسنة النبوية) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.
- في حكم ولوغ الكلب ، ذكر أهل العلم قوله صلى الله عليه وسلم : (**إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات**) وفي رواية أخرى (**طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب**) وفي رواية أخرى (**طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع**

---

(1) انظر التفاصيل الكاملة المتعلقة بالحجج والبراهين القاطعة من النواحي اللغوية والتفسيرية والعددية بأن المعنى المقصود من الذرة والنوى يحتمل أن يكون المقصود منه النظام الذ ري بكامله من كتابنا (علوم الهندسة الذرية والنووية في القرآن والسنة النبوية) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.

(2) انفرد به الترمذي وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد (الحديث برقم 2590 من كتاب صفة جهنم).. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1994م.

(3) أخرجه الترمذي في سننه باب صفة جهنم (2591) وانفرد به.. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1994م.

مرات)، وفي رواية أخرى : (**أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلب، ثم قال : ما بالهم وبال الكلب ثم رخص في كلب الصيد و كلب الغنم، وقال : إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب)**. ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع)[1].. وبالفعل قام العلماء في دول شتى بعدة تجارب أثبتت صحة الحديث من الناحية الصحية والبيئية[2].

- ألوان الطيف السبعة، هي : (الأحمر – red–، الأخضر – green–، الأزرق – blue–، الأصفر – yellow – ، البرتقالي – orange–، النيلي – indigo–، البنفسجي– violet–)[3].
- دورة القمر حول الأرض لتكوين الشهر القمري تقسم لأربعة أسابيع أي كل 7 أيام. وأيام الأسبوع 7 والشهر القمري 28 ونيف [4]، أي 28 وهو 4 أضعاف العدد 7.
- يحوي الإنسان البالغ على 206 عظم. عظام الرأس بالإنسان عددها 7 وهي-: العظم الجداري – والعظم الجبهي – والعظم الصدغي – والعظم الوجني – والعظم الأنفي – والفك العلوي – والفك السفلي، كلها ملتحمة بعضها ببعض ما عدا عظم الفك السفلي فهو الوحيد المتحرك [5].
- عدد أجهزة جسم الإنسان الرئيسية سبعة: جهاز الهضم والامتصاص، الجهاز التنفسي، الجهاز البولي والتناسلي، الجهاز الحركي ويشمل العظمي والعضلي،

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي : صحيح مسلم [جزء 1 – صفحة 234، بأرقام: 89، 92، 93].. قال الشراح: (ولغ) قال أهل اللغة يقال ولغ الكلب في الإناء يلغ ولوغا إذا شرب بطرف لسانه قال أبو زيد يقال ولغ الكلب بشرابنا وفي شرابنا ومن شرابنا.

(2) انظر تفاصيل البحوث والإثباتات في كتابنا (الهندسة الكيميائية والحياتية في القرآن والسنة النبوية)، الكتاب الرابع عشر ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.

(3) انظر موسوعة ويكيبيديا، موسوعة الراصد العلمية، موسوعة انكارتا العلمية، والموسوعة البريطانية.

(4) عن موسوعة ريد شفت –4– الفكلية العالمية، وموسوعة إنكارتا العالمية.

(5) عن موسوعة موسبي الطبية وموسوعة إنكارتا العالمية.

الجهاز الدوراني أو الدموي، الجهاز العصبي ، الجهاز الإفرازي الهرموني واللمفاوي[1].

- عدد العناصر الغذائية الرئيسية اللازمة لجسم الإنسان 7: البروتينات (proteins)، الكربوهيدرات (carbohydrates)، الدهون (fats)، الماء (water)، الأملاح المعدنية أو المعادن (minerals)، الفيتامينات (vitamins)، الألياف (Fibers)[2].
- فقرات الرقبة في الإنسان عددها 7، وكذلك في الزرافة والقنفد والحوت والخفاش.
- للإنسان سبع حواس هي : –السمع – البصر – الشم – اللمس – الذوق – وأخيراً أضيفت لها حاستا إدراك الزمن وإدراك الموضع أو المكان.
- في الرئتين من وسائل تنقية الدم وتهويته سبعة أضعاف الحاجة، وهذه من نعم الله علينا
- في الكليتين احتياطي فائض عن الحاجة سبعة أضعاف المطلوب لحفظ الحياة.
- في المقاييس القديمة لقياس الأطوال اعتاد الإنسان منذ القدم من حساب المسافات القصيرة والطويلة بجسمه بسبع وحدات حصراً وهي من الأقصر إلى الأطول كالتالي : – الإصبع – الفتر – الشبر – القدم – الذراع – الخطوة – الباع. ثم جاءت في العصور اللاحقة مقاييس أخرى كالمتر وتقسيماته.

---

(1) الحقيقة أن الطب الحديث يفصل هذه الأنواع السبعة إلى 12 جهازاً وهي : جهاز الهضم والامتصاص (Digestive and Excretory Systems)، الجهاز التنفسي (Respiratory System)، الجهاز البولي (Urinary System)، الجهاز التناسلي (The Reproductive System) (الجهازان البولي والتناسلي معاً يطلق عليهما (Urogenital System))، الجهاز العظمي (Bone System) والعضلي (Muscels System) (العظمي والعضلي يسميان معاً (Musculoskeletal System)، الجهاز الدوراني أو الدموي (Circulatory System)، الجهاز العصبي (Nervous System)، جهاز المناعة (Immune System)، جهاز الهرمونات والغدد الصماء (The Endocrine System)، جهاز الغدد اللمفاوية (Lymphatic System)، الجلد (Skin).. عن موسوعة موسبي الطبية وموسوعة إنكارتا العالمية.

(2) التقسيم حسب الهرم الغذائي الأحدث تصنيفاً والصادر عن قسم الأغذية الزراعية الأمريكية (USDA) وانظر كذلك موسوعة موسبي الطبية وموسوعة إنكارتا العالمية.

- في جسم الإنسان حوالي خمس وعشرين ألف مليون خلية، لكل خلية عمر حين ينقضي تحل محلها خلية أخرى بنفس المواصفات للخلية الميتة . وفي كل ثانية يموت قي جسم الإنسان حوالي سبعة آلاف مليون خلية ليحل محلها عدد مماثل وطبق الأصل، أما عدد الخ لايا العصبية فيبلغ المليارات، وبعد العام الثامن عشر يبدأ الدماغ بفقد 1000 خلية يوميا بالتقريب، فالمخ يشبه البدالة العظيمة فيه أكثر من 14 بليون خلية عصبية و 100 مليار من الوصلات والألياف العصبية، مما يجعل الدماغ آخر الآفاق البيولوجية وأعظمها، فسبحن الله على هذا الإبداع العظيم. والعصب البصري وحده يحتوي على مليون خط عصبي قادمة له من العين، وتحوله الشبكية إلى طاقة كهربائية يتلقاها الدماغ عن طريق سبعة ملايين مخروط دقيق تتحسس خاصة الأشكال والألوان، وهناك الغدد والشعيرات الدموية وحتى الجراثيم كلها تعد بالملايين[1].
- عدد الفتحات في رأس الإنسان سبعة وهي : – الفم – الأذنين– الأنفين – العينين –.
- يتكون القفص الصدري من مجموعة من الأضلاع التي تشبه القفص، والغرض منها حماية التجويف الصدري (القلب والرئتين) وبذات الوقت إعطاء مجال للحركة من أجل التنفس. تتصل الأضلاع من الأمام بعظمة القص، ومن الخلف تتصل الفقرات بفقرات العمود الفقري بحيث أن زوج الأضلاع رقم 11 وزوج الأضلاع رقم 12 لا يغلقان قوس كباقي الأضلاع ولذلك لا يتصلن بعظم القص. إذن صدر الانسان مقسم الى نصفين النصف الأيمن والنصف الأيسر، وفي كل نصف 12 ضلع أي مجموع الأضلاع في النصفـين 24 ضلع. هذه الأضلاع تقسم إلى 7 أزواج من الأضلاع الحقيقية، وثلاثة أزواج من الأضلاع الكاذبة، وزوجان من الأضلاع السائبة [2].

---

(1) أنظر موسوعة موسبي الطبية وموسوعة إنكارتا العالمية.

(2) أنظر موسوعة ويكيبديا وموسوعة موسبي الطبية وكذلك موسوعة إنكارتا العالمية.

- يتألف رسغ قدم الإنسان من 7 عظيمات رسغية منها عظم كبير يدعى عظم العقب وآخر أمامه يدعى الكعب يستند إليها الجسم في وضع الوقوف، أما بقية العظام فصغيرة[1].. أنظر الشكل (4–4) في الفصل الرابع من هذا الكتاب.
- عدد سلاميات أصابع الكف الواحد في الإنسان 14 سلامية أي (2×7) [2].
- عدد أسنان الإنسان في سن الطفولة والمراهقة 28 سناً: سبعة في الطرف الأيمن من الفك السفلي.. سبعة في الطرف الأيسر من الفك السفلي.. سبعة في الطرف الأيمن من الفك العلوي .. سبعة في الطرف الأيسر من الفك العلوي . ثم بعد تمام البلوغ تظهر أربعة أضراس " تسمى أضراس العقل"[3].
- نظرة خارجية للحيوان بشكل عام تظهر لنا أنه يتألف من 7 أعضاء : القوائم الأربعة والبدن والرأس والذيل.
- اكتمال نمو الجنين في بطن أمه يتم في الشهر السابع، وإذا ولد قبل ذلك لا يعيش إلا نادراً، أسنان الرضيع تبدأ بالظهور بعد ولادته بسبعة أشهر ، يصل الطفل إلى سن البلوغ في الرابعة عشرة، أي ضعف الرقم سبعة، ويبلغ سن الرشد في الحادية والعشرين، أي ثلاثة أضعاف الرقم سبعة ، وقيل أن الكمال يبلغه الرجل في الأربعين كما سنبين عند الحديث عن المنظومة الأربعينية في الكتاب والسنة والكون لاحقاً في هذا الملحق . كما يتم عقل الإنسان لثمان وعشرين[4].
- قال علماء الجمال الإغريقي واليوناني : إن مقياس الرجل المثالي هو أن يكون طول جسمه يعادل 7 مرات طول رأسه.

---

(1) أنظر موسوعة ويكيبديا وموسوعة موسبي الطبية وكذلك موسوعة إنكارتا العالمية.

(2) أنظر موسوعة ويكيبديا وموسوعة موسبي الطبية وكذلك موسوعة إنكارتا العالمية.

(3) أنظر موسوعة ويكيبديا وموسوعة موسبي الطبية وكذلك موسوعة إنكارتا العالمية.

(4) هذه الأقوال فيها نظر وهي ليست محل فصل وقول محكم بل هناك من لا يؤيدها من أهل العلوم الشرعية والطبيعية، لكنها أحد الأقوال العلمية المعتبرة.

- هناك بحوث حديثة تبين أن جميع مكونات الجسم البشري- اللهم ما عدا بعض الخلايا في المخ – تتغير خلال سبع سنوات.

أما عن الأمثلة المتعلقة بالعدد 7 ومضاعفاته من الكتاب والسّنّة فهي كثيرة منها ما ذكرناه آنفاً ومنها ما هو موجود في كتب الحديث والتفسير والفقة والتشري ع. وحيث أنها كثيرة جداً نقتصر على ذكر مختصراتها وإجماليها لأن ذكرها بالتفصيل يأخذ منا صفحات كثيرة. وللقارئ الكريم أن يعود لتفصيل الآية والحديث والأمور الأخرى إن رغب في ذلك من القرآن الكريم وكتب السنن والفقه والتفسير والسير والكتب الأخرى أو من الموسوعات البرمجية.

سبع سماوات.. سبع أرضين.. سبع أشواط للحج.. سبع بقرات.. سبع سنين.. سبعة يظلهم الله في ظله.. سبعين حسنة.. سبعون ذراعاً.. السبع المثاني.. السبع الطوال.. السبع الموبقات.. السجود على سبعة عظمات .. نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف وهي لهجات العرب يومئذ، أبواب جهنم والعياذ بالله سبعة.

كذلك:

- العدد سبعة والصلوات: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة، (وأشار بيده على أنفه)، واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر)**، رواه البخاري ومسلم وبقية الخمسة .. وقد قيل في أعضاء الصلاة السبعة: (زُيِّن ابن آدم بالأعضاء السبعة : اليدين والركبتين والرجلين والوجه " اليدين بالدعوة، والركبتين بالقعدة، والرجلين بالخدمة، والوجه بالسجدة").

أ-إذا أراد المصلي أن يطيل الركوع فيسنّ له أن يزيد عدد تسبيحات الركوع إلى سبع تسبيحات، وتسبيحات السجود إلى تسع تسبيحات.

ب- أقل الصلاة ركعة واحدة وهي ركعة الوتر، وفي الركعة الواحدة تتم سبع حركات وهي : (القيام / ثم الركوع / ثم القيام / ثم السجود / ثم الجلوس / ثم السجود ثم الجلوس).

- أنزل القرآن على سبعة أحرف : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(أقرأني جبريل عليه السلام على حرف تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام)**، وأخبرنا صحيح مسلم عن قوله صلى الله عليه وسلم : **(أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)**. معناه : لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة في الحرف للتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه سبحانه وتعالى فيزيده حتى انتهى إلى السبعة.
- روى البخاري في كتاب الطب - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر في مرضه أن يصب عليه من سبع قرب . وكانت أمنا الصديقة عائشة رضي الله عنها تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه : (هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس)، وأجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير إلينا (أن قد فعلتن)، ثم خرج إلى الناس. ومعنى: ((هريقوا) صبوا. (قرب) جمع قربة وهي ما يستقى به الماء . (أوكيتهن) جمع وكاء وهو ما يشد به فم القربة والغرض من أنها لم تحلل أوكيتهن المبالغة في كونها طاهرة. (طفقنا) شرعنا. (قد فعلتن) نفذتن ما أمرت به وما أرغب)[1].
- يؤمر الولد بالصلاة لسبع ويضرب عليها لعشر: فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع وإذا أنكح

---

(1) صحيح البخاري [جزء 1 - صفحة 83، رقم : 195. كما جاء بأرقام أخرى في البخاري مثل : 633، 634، 647، 650، 651، 655، 680، 681، 684، 2448، 2932، 3204، 4178، 4180، 5384، 6873].

أحدكم عبده أو أج يره فلا ينظرن إلى شيء من عورته فإنما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته)[1]. وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي رجاء عن مكحول قال يضرب عليها لعشر سنين ويؤمر بها لسبع سنين[2].

- اللـــعـــنـــة من الله تعالى: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته**)، وردّد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه، قال: (**ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط**)، (**ملعون من ذبح لغير الله ...**)، (**ملعون من أتى شيئاً من البهائم.....**)، (**ملعون من عقّ وال ديه.......**)، (**ملعون من جمع بين امرأة وابنتها....**)، (**ملعون من غيّر حدود الأرض....**)، (**ملعون من ادّعى إلى عير مواليه.....**)، (رواه الطبراني في الأوسط).
- الـــســـبـــع الـــمـــوبـــقـــات: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**اجتنبوا السبع الموبقات، قيل : يا رسول الله وما هنّ ؟. قال : 1- الشرك بالله / 2- والسحر / 3- وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق / 4- وأكل مال اليتيم / 5- وأكل الرّبا / 6- والتّولّي يوم الزحف / 7- وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**)، رواه البخاري ومسلم والنسائي وبقية أهل السنن.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً، وأوثقني سبعًا، وأشهد الله عليّ سبعًا : (أن لا أخاف في الله لومة لائم) قال أبو المثنى قال أبو ذر، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (هل لك إلى البيعة، ولك الجنّة)، قلت : نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله

---

(1) مسند أحمد بن حنبل [جزء 2 - صفحة 187، 6775]، تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن. وذكره صاحب المستدرك [جزء 1 - صفحة 311، رقم 708].

(2) مصنف عبد الرزاق [جزء 4 - صفحة 154، 7295].

صلى الله عليه وسلم وهو يشترط عليّ أن لا أسأل الناس شيئاً ؟ قلت نعم. قال : (**ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه**).. ذكره صاحب الترغيب.

- فضيلة الذكر الخفي : عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً).. ذكره البيهقي في شعب الإيمان وهو حديث ضعيف.
- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: (بحب المساكين وأن أدنو منهم، وأن أنظر إلى من هو أ سفل منّي، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل رحمي إن جفاني، وأن أكثر من قول (لا حول ولا قوّة إلا بالله)، وأن أتكلم بمرّ الحق، ولا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئاً).. (رواه أحمد والطبراني).
- الأعـمـال عـنـد الله تعالى: روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**الأعمال عند الله عزّ وجلّ سبع : عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشر أمثاله، وعمل بسبعمائة، وعمل لا يعلم ثواب عمله إلا الله عزّ وجلّ، فأما العملان الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنّة. ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار. ومن عمل سيئة جزي بها. ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها. ومن عمل حسنة جزي عشرًا. ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعّفت له نفقته : الدرهم بسبعمائة، والدينار بسبعمائة والصيام لله عزّ وجلّ لا يعلم ثوا ب عامله إلا الله عزّ وجلّ**).. (رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي).
- قيل: (يميز الغلام لسبع سنين، ويحتلم في أربع عشرة، ويتم طوله لإحدى وعشرين، ويتم عقله لثمان وعشرين، ثم لا يزداد بعد ذلك عقلاً إلا بكثرة التجارب).

وفي أبواب الفقه والحديث أيضاً نجد العدد سبعة   ومضاعفاته أمامنا في عدد من المسائل مثل:

1. أصل مشروعية رمي الجمار.
2. باب العجــوة.
3. باب في وصف النار.
4. باب الأمر بإتباع الجنائز.
5. بقاء الأجر بعد الموت.
6. فــضـــل الـــعـــلم.
7. أنواع المياه : المياه التي يجوز التطهير بها سبع مياه.
8. مواطن لا تجوز الصلاة بها.
9. سبعة لا تقبل صلاتهم.
10. فــضـــل الـــســـواك.
11. مبادرة الأعـــمـــال.
12. سبعة تحت ظل الرحمن.

وهكذا يطول بنا العد والتعداد وأظن أن في هذا كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع فهو شهيد.

ثالثاً : المنظومة العددية للعدد 40[1]

(1) هذه المادة أعدت من مصادر مختلفة بينها عمل باحثين في موقع الإعجاز العددي على الشبكة العا   لمية وبينها عمل باحثين لهم مؤلفات مطبوعة ممن ذكرنا آنفاً فضلاً عن جهد المؤلفين.

العدد 40، هذا الذي نمر به كثيراً، فهل يسعنا هذا المرور دون إمعان النظر في هذه المفارقات الكامنة في (أربعين النفساء) بعد الولادة ؟ و (أربعينية الشتاء والصيف) البيئيُّة ؟ و (أربعينية النضج وسنّ اليأس) ؟ و(أربعين صحراء التيه) لبني إسرائيل ؟ و(أربعين أعمار الدول) وعلاقتها بأعمار الأشخاص بمفهوم ابن خلدون ؟ توصّلا إلى الفيثاغورية وفلسفة العدد عند أخوان الصّفاء والبيروني؟!.

سنحاول شرح بعض الأمثلة للعدد 40 ولكن بإيجاز، ونترك الاستنتاجات للقارىء، أيضاً سنذكر بعض الأمثلة من القرآن والسنة والأمثال وغيره.

جاء ورود العدد 40 في الكتاب الكريم 4 مرات أي (4×10=40)، وذلك في قوله تعالى:

1. (**وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ**) (البقرة:51)
2. (**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**) (المائدة:26)
3. (**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**) (لأعراف:142)
4. (**وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**) (الأحقاف:15)

وحتى نتمكن من فهم هذه المنظومة دعونا نأخذ تفاصيل بعض الحالات:

1. **تيه بني إسرائيل 40 ســـــنة والعقاب الإلهي**[1]**:** معلوم أن تيه بني إسرائيل استمر (40) سنة، وقد تعرض القرآن الكريم لهذا الموضوع، فرسم صورة القرار الإلهي الذي تلقاه موسى عليه السلام بحق أولئك البشر وبأنهم سيتيهون (40) سنة. (**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ**) (المائدة: من الآية26). ومن العجيب أنك تجد هذه الآية طولها تتكون من 40 حرفاً. لذلك نرى أن وحدات التصوير القرآني، متطابقة تماماً مع الوحدات الزمنية لهذه المسألة.
2. **مسألة المن والسلوى:** هي التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على بني إسرائيل وعلى مدار (40) سنة، هي حقيقة موجودة في كتبهم، والقرآن الكريم عندما يخاطبهم ويذكرهم بهذه المسألة، نجده يرسم هذه الصورة بواحدات تصوير متطابقة تماماً مع الواحدات الزمنية لهذه المسألة، وبشكل إعجازي يثبت لهم صدق القرآن الكريم . (**وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى**) (البقرة: من الآية57). هنا كذلك نجد أنفسنا أمام عدد أحرف هذه الكلمات وهي40 حرفاً.
3. ونرى أيضاً أن هذه الصورة ترتبط مع صورة أخرى ارتباطاً تاماً، بالإضافة إلى ارتباط كل منهما بالفترة الزمنية لهذه المسألة ، لنتدبر الآيتين التاليتين وكيف ان مجموع حروفهما 40 حرفاً كذلك:.
   - (**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى**) (طـــه: من الآية80).
   - (**كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**) (طـــه: من الآية81)
4. إن قصة الأربعين يوماً التي أعطاها يونس عليه السلام لقومه مهلة حتى يؤمنوا، هي قصة معروفة، وعندما يصور القرآن هذه المسألة، مسلطا الضوء على مركزها، تكون واحدات التصوير التي ترسم هذه الصورة، متطابقة تماماً

(1) يراجع كتابنا (القوانين القرآنية للحضارات)، وكتابنا (آخر الزمان) ففيهما تفاصيل هذا الموضوع وعلاقة ذلك بقانون عام لا يخص بني إسرائيل وحدهم بل كل من يصر على المعصية وبين ظهرانيه كتاب الله وشرعه المبين.

مع الواحدات الزمنية لتلك الفترة. فقد آمنوا على مدار (40) يوماً كما جاء في بعض كتب التفسير ، وهذا الإيمان هو سبب كشف عذاب الخزي عنهم في الحياة الدنيا : (**لَمَّا ءامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا**) (يونس: من الآية98) (40 حرفاً).

5. أربعون النفساء وولادة حياة جديدة .: إنماء الحياة وتأمين دفقها نعمة تقتصر على الإناث من الكائنات الحية، فالذكور لا تشارك إلا من حيث الشعور الذي يخالج الأنفس إنما دون معاناة حقيقية . ونلاحظ جميعًا اهتمام الأقارب بالأم النفساء من حيث الرعاية القصوى في الراحة واختيار الأكل والنوم الطويل، وهذا يستمر لمدة 40 يوماً، وفي هذه الفترة لا يحدث الحيض للمرأة، وهو الناتج عن عدم الإباضة لتفاعل تضادي هرموني، يشكل ت وقفه مانعاً طبيعياً بصحة المرأة للحد من الإنجاب.

وعليه نقف حول هذا التساؤل عن العلاقة الكامنة بين (أربعين النفساء التي تعقب ولادة حياة جديدة والزواج والولادة والنفاس (أي الحضن الولادي) وهي سنن الله في خلقه، لذلك لا يجوز اعتبار الزواج وما ينبثق عنه من ذرية محافظة على استمرارية النوع – إطلاقاً بمثابة (دعارة مقوننة) أو دعارة يحميها القانون في الزواج، فهو أسمى من هذا وذاك في وقت تطغى المادة وحدها على كافة التطلعات وتوجهاتها.

6. أربعون النفختين : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (**بين النفختين أربعون قالوا : يا أبا هريرة أربعون يوماً ؟ قال أبيت، قالوا أربعون سنة ؟ قال أبيت قالوا :أربعون شهراً ؟ قال أبيت . ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، فيه يركّب الخلق، ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل**)، متفق عليه[1]. ومعنى: (أبيت) أمتنع

---

(1) صحيح البخاري [جزء 4 – صفحة 1813، رقم 4536، وجاء برقم 4651 كذلك]. وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب ما بين النفختين رقم 2955. ونظر رياض الصالحين ص 645.

من تعيين ذلك بالأيام والسنين والشهور لأنه لم يكن عنده علم بذلك . (يبلى) يفنى. (عجب ذنبه) أصل الذنب وهو عظم لطيف في أصل الصلب وهو رأس العصعص. (يركب الخلق) يجعله الله تعالى سبباً ظاهرًا لإنشاء الخلق مرة أخرى والله تعالى أعلم بحكمة ذلك.

7. نضج (الأربعين) و(سن اليأس الأربعين): تبلغ عند الإنسان قمة العطاء أوجها في أربعين عمره أو ربيعه، حيث تحصل المراهقة المتأخرة بعد الأربعين كما يقول المثل : (الولد عند بلوغه والكهل عند فروغه) حيث يزداد الكهل رصانة وحصافة وعقلانية. قال تعالى :(**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**) (الأحقاف:15). وقال تعالى : (**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**)، (يوسف 22). وقد قيل في تفسير هذه الآية: (آتيناه : أي يوسف، بلغ أشده : وهو30 سنة أو 33 سنة وقيل 40 سنة).. وقال تعالى : (**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**) (القصص 14). وقيل في تفسير هذه الآية : (آتيناه : أي موسى (بلغ أشده)، وهو30 سنة أو 33 سنة واستوى : أي بلغ أربعين سنة .. بناء على الآية السابقة)... ولقد أثبت علمياً ان سن الأربعين هو سن القوة والاكتمال والنضج[1].

نقول إن عمر الشخص الواحد هو عمر الجيل ويؤيده ما وقع في حكمة التيه الذي وقع في بني إسرائيل، وقل نا إن عمر الدولة لا يعدو في الغالب ثلاثة أجيال (ولابن خلدون الشرح الوفير في هذا الموضوع). أما سن اليأس

---

(1) انظر كتابنا (الجملة العصبية والطب النفسي) ضمن سلسلة (ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

الأربعيني عند الأشخاص فله أسبابه المختلفة، منها أسباب أساسية تتعلق بالهرمونات. وحيث يكون إنقطاع الطمث عند النساء في حوالي الخمسين عاماً، لذا نقول بأن الح يز الزمني الفاصل بين الإباضة الأولى التي تحدث تحت مناخاتنا في حدود الاثني عشر عاماً، وانقطاع الطمث الناتج عن نفاد معِين البيوض المحدد في الأصل، والذي لا يتجاوز 300 – 400 منها – يكون هذا الحيز في حدود الأربعين عاماً!

وفيما حولنا من ظواهر نجد العدد 40 واضح المعالم في الكثير من الظواهر، نذكر منها لا على سبيل الحصر:

1. فترة التزاوج عند الثديات السفلى (الدورة الأربعينية) تأتي بانتظام زمني خارق.
2. إصرار كثير من الدول في دساتيرها على أن يبلغ المتبوئ لمنصب معين له منزلة اجتماعية مرموقة سن الأربعين كالقضاة والمدراء والم ستشارين والوزراء وغير ذلك، وهو ما نجده في دساتير دول مثل لإيطاليا والنمسا وغيرها الكثير مما يشير للسبق القرآني في موضوع النضج الأربعيني، وهذا هو، والله اعلم سبب مبعث أغلب الأنبياء والرسل في هذا السن.
3. أربعون المرافىء – الكرتنة.: هذه الظاهرة ظاهرة (أربعينات) المرافىء والموانيء البحرية، أو مبدأ (الكرتنة) (Quarantaine)، أو الحجر الصحي، وصلة ذلك بحضن الجراثيم قبل (ترجمتها) إلى أمراض وبائية كالطاعون والهواء الأصفر بكتيرية الا نتماء (Bacterie)، أو طفيلية حيوانية المصدر، مثل طفيلي حمى البرداء المعروفة تجاوزًا باسم (الملاريا)، وذلك قبل اكتشاف التطعيم الواقي والأمصال والعقاقير العلاجية . بالإضافة إلى فترة تناضج (الأربعين يومًا) المتمثلة (بالدورة الحياتية) وقفلها خلال هذا الأمد الزمني، عند الكائنات الحيوانية السفلى كدودة الحرير، والنبات القرنيّ (كالفول واللوبيا) والقرعيّ (كالخيار والكوسي) وصلتها بفترة الحضن أو الحمل الجنيني عند

الإناث من البشر وأمدها (280) يوماً أي حاصل ضرب 40 × 7 = 280 حيث يتمثل تكرار هذا الحيز الزمني (سبع) مرات، والمرور من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً.

إن هذه الفترة الزمنية (الأربعون يوماً) كانت تشكل الح د الأقصى لبروز المرض الوبائي أو بشكل أدق (ترجمته الفاعلة) بعد أن يكون كامنا في الأجسام الحاضنة له، وبتعبير آخر، انتقاله من حيز القوة إلى حيز الفعل، تمامً ا كالطاقة الكامنة غير المتمظهرة حركيً ا، ومرد ذلك، هو تأمين التناضج والتكامل للعامل الحياتي الطفيلي في ع ملية الحضن البيولوجية وأمدها الزمني 40 يوماً.

أما علاقة (الكرنتينا) أو (الكرنتة) المتناغمة لفظًا ومدلولاً مع الرقم 40 فهي أنه كي يتسنى لجرثومة مرضية معينة التمظهر أو (الترجمة التخارجية) للداء المستبطن، فإن ذلك يستلزم بالضرورة فترة زمنية تعرف علمياً بدور الحضن (Periode d incubation)، تماماً كما تحضن الطيور بيوضها الفاقسة، أو كما تحضن أم الحيوان جنينها المتنامي لاروائه وانمائه وتكامله . وتختلف هذه الفترات باختلاف النوع الجرثومي الملوث.. كل ذلك يفسر الأسباب التي كانت تحدو بالسلطات الصحية في المرافىء بحجز المسافرين والماشية مدة 40 يوماً قبل خروجهم من المرافىء إلى المدن والسماح لهم بمخالطة المقيمين فيها، تلافياً لانتقال الأوبئة. وداء الكلب الناتج من عضة كلب مسعور يترجم المرض بإبادة الخلايا العصبية عند المصاب، وتقضي الأنظمة الصحية الوقائية باحتجاز الحيوان العاض المشتبه به مدة 40 يوماً، ومكتشف هذا المرض هو البيولوجي الفرنسي الشهير باستور[1].

ومن السنة نقرأ الكثير عن العدد 40 ودلالاته فضلاً عما ذكرنا آنفاً:

---

(1) انظر موسوعة ويكيبديا وموسوعة انكارتا العلمية.

1. الأحاديث الأربعين: أخرج أهل السنن في مصنفاتهم عن صحابة عدة كعلي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، معاذ بن جبل، أب ي الدرداء، ابن عمر، ابن عباس، أنس، أبي هريرة، أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات ومن روايات متنوعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء)**، وفي رواية **(.... بعثه الله عالماً وفقيهاً)**، وفي رواية أبي الدرداء **(...وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً)**، وفي رواية ابن مسعود **(... قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت)**، وفي رواية ابن عمر **(.... كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء)**.. هذا الحديث على ضعفه ضمن تقسيم علوم الحديث كان ضمن ما كتبه الإمام أبو زكريا النووي في مقدمة كتابه المهم جداً (الأربعين النووية)، ليكون شاهداً على اهمية اختيار هذا العدد من قبل المصطفى عليه الصلاة والسلام. كما ورد هذا الحديث في مصنفات عدة مثل فيض القدير (ج1/ص41) (ج6/ص119)، وكذلك البيان والتعريف (ج2/ص215).
2. عاقبة إتيان العرافين: من اتى عرافاً او كاهناً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. وروى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : **(من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)** وفي مجمع الزوائد (ج5/ص118)عن واثلة ابن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **(من أتى كاهنا فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر)**، رواه الطبراني
3. التوقيت في تقليم الأظافر : عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال . " وقت لنا– وفي رواية، قال: وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في

قص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة. أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة ". أخرجه أبو داود والترمذي ومسلم والنسائي . وقال أبو داود: " وقت لنا " أصح. وقال النسائي: وأكثر من أربعين يوماً "، وقال مرة " أربعين ليلة. وفي صحيح مسام عن أنس قال : " وقت لنا النبي في قص الشارب وتقليم الأظفار، ألا نترك أكثر من أربعين يوماً وليلة.

وهناك الكثير مما تركنا تفصيله للاختصار.

رابعاً : المنظومة العددية للعدد 10

ذكر الله تعالى العدد 10 تصريحاً في عدة أماكن في القرآن الكريم منها:

1. **(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْ حَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** (البقرة:196).
2. **(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)** (الأنعام:160).
3. **(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)** (الأعراف:142)
4. **(لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ**

رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَ فَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة:89).

5. (**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)** (هود:13)

6. **(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)** (القصص:27)

7. **(وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2))**، (الفجر).

كما وجاء كسر العدد أي معشار أو عشر في قوله تعالى : **(وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)** (سبأ:45)

ورد لفظ الجذر (عشر) في القرآن الكريم أي العدد 10 والأعداد المكونة من مرتبتي الآحاد والعشرات في (19) آية وهو رقم بينا أثره في بداية هذا الملحق(انظر الآيات أدناه).. وتكرر لفظ الجذر (عشر) بعدد (20 مرة) وهو = 2 × 10 أي الضعف. (أنظر الآيات أدناه).. وورد اللفظ (عشرة) أو اللفظ (عشر) والذي يعني الرقم 10 تحديدا بعدد (9) مرات، ولكن إذا أضيف له اللفظ (مِعْشَارَ) من سورة سبأ بالآية رقم 45 صار عدد المرات عشراً. (أنظر الآيات أدناه).

1. **{وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ}** (الآية :60) سورة البقرة.
2. **}وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ للّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**

فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (الآية: 196) سورة البقرة.

3. **}وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }** (الآية: 234) سورة البقرة.
4. **}وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ}** (الآية: 12)، سورة المائدة.
5. **}لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}** (الآية: 89)، سورة المائدة.
6. **}وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِيَ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ }**، (الآية: 128)، سورة الأنعام.
7. }**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ }** (الآية: 130)، سورة الأنعام.

8. }مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} (الآية:160)، سورة الأنعام.

9. }وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} (الآية:142)، سورة الأعراف.

10. {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَ لَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } (الآية:160)، سورة الأعراف.

11. {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَ الِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ} (الآية:65) سورة الأنفال.

12. {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (الآية:36) سورة التوبة.

13. {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} (الآية:13) سورة هود.

14. {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبتِ إِ نِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} (الآية:4) سورة يوسف.

15. {يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا} (الآية:103) سورة طـــه.

16. **{قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ}** (الآية:27) سورة القصص.

17. **{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ}** (الآية:33) سورة الرحمن.

18. **{عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ }** (الآية:30) سورة المدثر.

19. **{وَلَيَالٍ عَشْرٍ}** (الآية:2) سورة الفجر.

20. **{وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ}** (الآية:45) سورة سبأ.

وجاء في الفقه والتشريع الشيء الكثير عن تفاصيل العدد 10 منها:

- فضل العشر الأواخر من رمضان.
- فضل عشر ذي الحجة.
- الحسنة بعشر امثالها وكما بينا في الفصل الأول حول الأحاديث التي جاءت في ذلك مما حدانا بأن نسمي العدد 10 بـثابت الحسنات.
- العشرة المبشرون بالجنة.
- وصايا الأنبياء العشر، والتي جاءت كذلك في نص القرآن الكريم في سورة الأنعام لتذكر أهل الكتاب بهذه الوصايا العشر، وذلك في قوله تعالى : (قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ

أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ ۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾) الآيات.

- قال ابن كثير في تفسير الآية رقم 15 من سورة الشورى تحت قوله تعالى: (فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُ ۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ ۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ ۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا ۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾).. قال: اشتملت هذه الآية الكريمة على 10 فصول مستقلات هي: (فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ (1) كَمَا أُمِرْتَ (2) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ (3) وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ (4) وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ (5) اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ (6) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ (7) لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ (8) اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا (9) وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (10)). كل واحدة من تلك الفصول منفصلة عن التي قبلها، حكم برأسها، قالوا : ولا نظير لها سوى آية الكرسي.
- أخرج الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**إن الله تعالى قسّم الحياء عشرة أجزاء : فجعل في النساء تسعةً، وفي الرجال واحداً، ولو لا ذلك لتساقَطْنَ تحت ذكوركم كما تساقطُ البهائم تحت ذكورها**). وفي الفردوس في مأثور الخطاب (ج1 / ص 175)، عن عمرو بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (**إن الله عز وجل قسم الحياء**

عشرة أجزاء فجعل للنساء تسعة وللرجال واحداً ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تساقط البهائم تحت ذكورها).

- قال صاحب العظمة (ج 5/ ص 1637)، في الحديث المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (**قسم الحياء عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الخلق والكبر عشرة أجزاء تسعة في الروم وجزء في   سائر الخلق والسرقة عشرة أجزاء تسعة في القبط وجزء في سائر الخلق والبخل عشرة أجزاء تسعة في فارس وجزء في سائر الخلق والزنا عشرة أجزاء تسعة في السند وجزء في الخلق والرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة وجزء في   سائر الخلق والفقر عشرة أجزاء تسعة في الحبش وجزء في سائر الخلق والشهوة عشرة أجزاء تسعة في النساء وجزء في الرجال والحفظ عشرة أجزاء تسعة في الترك وجزء في سائر الخلق والحدة عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق).**
- قال ابن عباس رضي الله عنهما : في القرآن عشرةُ أطيار سمّاها الله تعالى بأسمائها : (البعوضة في البقرة – الغراب في المائدة – الجراد في الأعراف – النحلة في النحل – السلوى في البقرة وطه – النملة في النمل – الهدهد في النمل – الذباب في الحج – الفراش في القارعة – والأبابيل في الفيل) [1].
- ومما يؤثر في هذا أيضاً أن سيدنا جبريل عليه السلام ينزل للأرض بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليرفع   10 بركات هي : البركة من الرزق، المحبة من قلوب الخلق ، الشفقة من قلوب الأقارب ، الصبر من

---

(1) حياة الحيوان – للدميري في خاتمة ذكر الطير عن ابن الجوزي في كتابه "أنس الفريد وبغية المريد.

الفقراء، السخاء من الأغنياء ، الزهد والورع من العلماء ،.العدل من الأمراء، الحياء من النساء، القرآن، والإيمان..... والعياذ بالله!

- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لعن في الخمر عشرة : "عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراه له). ففي مسند أحمد (ج2/ص97) عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثم لعن الله الخمر ولعن شاربها ، ساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها). وفي الأحاديث المختارة (ج6/ص181) عن أنس رضي الله عنه قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة : شاربها، ساقيها، وعاصرها ومن عصرت له وحاملها والمحمولة إليه) وانقطع ما بقي منه من كتاب ابن خرشيذ ثم إسناده حسن.
- كما ورد في ذكر فضل قراءة القرآن قال صلى الله عليه وسلم في تلاوة حروف القرآن . ففي المستدرك على الصحيحين (ج1/ص741) عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **(ثم إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول : الم حرف ولكن ألف ولام وميم)**، هذا حديث صحيح الإسناد.. وفي حديث آخر يثاب على الحرف في القرآن الكريم بعشر حسنات(*).

(*) لذلك أسميناه ثابت الحسنات كما بينا في نهاية الفصل الأول.

- من الكفارات للحلف إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم كما بينت الآيات أعلاه.
- الآيات العشر لعلامات الساعة الكبرى[1]: إذ لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : (طلوع الشمس من مغربها – الدخان – الدابة – يأجوج ومأجوج – نزول عيسى ابن مريم – ثلاثة خسوفات – نار تخرج من قعر عدن).. ففي صحيح بن حبان (ج15/ص201) عن حذيفة بن أسيد قال: (ثم بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن تحتها إذا أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تتذاكرون قلنا نذكر الساعة قال فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخا ن ونصف بن مريم والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخسف بالمشرق وخس ف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من موضع كذا قال أحسبه قال نقيل معهم حيث قالوا وتنزل معهم حيث ينزلون).. وفي تفسير بن كثير (ج1/ص183): قال عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال : (لا تقوم الس اعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم والدجال وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا)، وهكذا رواه م سلم وأهل السنن من حديث فرات القزاز به ورواه مسلم أيضاً من رواية عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد

---

(1) يراجع كتابنا (آخر الزمان) وهو الكتاب الأخير ضمن سلسلة (ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية) طبع دار الكتب العلمية ببيروت.

الغفاري موقوفا والله أعلم فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة وابن مسعود وعثمان بن أبي العاص وأبي أمامة والنواس بن سمعان وعبد الله.

ولا يخفى أن العدد عشرة له مدلولاته في الخلق، فالأصابع 10 في يدي وقدمي البشر وبعض الحيوانات، والشهر شمسي 30 يوماً أي ثلاث عشرات، والتقسيم العشري أي وضع الأصفار على يسار العدد ما لا تحصى فوائده وأمثلته في الكون والخلق، أما عن الأعداد والكسور العشرية نسبة للنظام العشري فحدث ولا حرج، وغير ذلك مما يطول وصفه.

خامساً : المنظومة العددية للعدد 8[1]

أسميناه في كتابنا الخاص برياضيات التوحيد بثابت حملة العرش وهو في نفس الوقت موحد الآيات كما بينا في الفصول. ولقد جاء ذكره في الكتاب اللكويم في آيات عدة منها:

1. **(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)** (الأنعام:143).
2. **(سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّ ا مِرَاءً ظَاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً)** (الكهف:22).

---

(1) أغلب المعلومات في هذه المنظومة عن بحث في الإعجاز مقدم من الأستاذ أبو الخير عماري، ولكن بعد تمحيص وإعادة ترتيب.

3. (**قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ**) (القصص:27).
4. (**خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ**) (الزمر:6).
5. (**وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**) (الحاقة:17).
6. (**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**) (الحاقة:7).
7. كما جاء كسر العدد 8 أي الثمن في قضية توزيع الميراث الرائعة في الإسلام بقوله تعالى : **(وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ**) (النساء:12).

رقم (8) هو رمز لعدد (ثمانية)، وما دامت الذات تحمل كل الأعاجيب التي سنتحدث عنها فإنه يجب أن يكون لرمزه عجيبة من العجائب على الأقل كما هو موجود في الرقم الإلكتروني (8). والآن أوغلوا معي برفق في بحر هذا العدد العجيب ومظاهره في القرآن والمعرفة والكون والدين:

1. إن الثمانية هو سقف الأعداد الزوجية الآحاد (2، 4، 6، 8) تنتهي قسمته إلى العدد الواحد : ثمانية فأربعة فاثنان فواحد . أما المكعب فهو الآخر يتألف من العدد ثمانية، ففي أركانه ثماني زوايا، وتأملوا البيت العتيق، إنه أقدس مكعب على وجه الأرض؛ ففي أركانه ثماني زوايا ولو شاء الله لاختار لبيته شكلاً كرويًا أو هرميًا وهو أعلم بالشكل الذي اختاره فاختار بيته بثماني زوايا [1]!، وعلى هذا صيغت هندسة قاعدة المسجد الأقصى بشكل ثُماني أو مثمن ذي ثمانية أضلاع. ولعل في هذا سر عجيب؛ لربما الفكرة الهندسية لكل ذلك مستوحاة من آية حملة العرش الثمانية في سورة الحاقة: (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) (الحاقة:17).. هذا في الهندسة، أما في الحساب فإنه: س3، فإذا كانت 2 جذرًا تكعبيًا فإن 2 3 = (2 × 2 × 2) = 8. وفي الرياضة الفكرية والحرب السلمية تأملوا لعبة الشطرنج ورقعتها المشكلة على (8 × 8) في مساحة قدرها أربعا وستين خانة (8 2) ولا يمكن للشطرنج أن تخرج عن هذا التقديير!... تأمل لماذا الرقم (8) يشكل جميع هذه الأرقام ؟ ولماذا حملة العرش ثمانية فقط لا أقل ولا أكثر ؟ ولماذا أبواب الجنة ثمانية فقط لا أقل ولا أكثر ؟.
2. عنصر الأكسجين بالذات عدده الذري هو (8)[2].

---

(1) أصل شكل بناء البيت هو نصف اسطواني على قواعد إبراهيم وهو ما كان من أصل بنائه القديم على عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهو ما أراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يعيده إليه عند دخوله مكة بهدمه وإعادة بناءه على شكله الأصلي لولا أن قريشاً كانت ستستثقل الأمر لأنهم كانوا أهل عهد قريب بالإسلام كما بينت لنا الأحاديث.. أنظر تفاصيل هذه المسالة في كتابنا (الهندسة الوصفية في القرآن والسنة النبوية) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.. لكن هذا لا يمنع أن الشكل المكعب الذي انتهى إليه قد أقره النبي عليه الصلاة والسلام وسيستمر إلى قيام الساعة بإذن الله تعالى.

(2) انظر الموسوعة البريطانية وموسوعة إنكارتا العلمية موسوعة ويكيبيديا .. وانظر تفاصيل روعة الترابطات العددية والهندسية لهذا الموضوع في كتابينا (علوم وهندسة المياه و الري في القرآن والسنة النبوية) (العلوم والهندسة الكيميائية والحياتية في القرآن والسنة النبوية) ضمن سلسلة (لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية) الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.

3. واو الثمانية في لغة القرآن – رغم أن القول فيه ضعيف–.
4. حين تقرأون "الزلزلة" بآياتها الثماني ستدركون أن قوة الزلزال إذا قلّتْ عن ثمان يستطيع الإنسان التلاؤم معها وتقل أخطاره كما في اليابان وأستراليا، لكن إذا تجاوز وتكرر على قوة (8) أو أكثر وامتد بين القارات واستمر بالارتدادات سيقول الإنسان المغرور بالعلم والتكنولوجيا: (مالها؟).
5. [في قوله تعالى : (وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَـٰبٍ مَّسۡطُورٍ ۝٢ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤)، (الطور/1–4) "ولعل كثيرًا منا يعرفون أن (البيت المعمور) هو المثل الأعلى وأن (البيت العتيق) هو محاكاة المثل، ففي السماء تطوف الملائكة وفي الأرض يطوف الناس، والبيت كما هو معلوم مكعب مقدس له ثماني زوايا، وهذه الآيات الأربع تنتهي وتكتمل بكلمات ثمان عند (البيت المعمور)!
6. وإذا سألت عن "نبتون" فإنه الكوكب الثامن في النظام الشمسي، وإذا سألت عن أقماره فإنها الأقمار الثمانية التي تحوم حوله تسبح بحمد ربها! [1].
7. ولقد صنف الفلكيون النجوم بملاييرها إلى ثماني فئات نجمية حسب النوع والدرجة والكتلة واللون .. وهي كالآتي: الفئة (و O) والفئة (ب B) والفئة (أ A) والفئة (ف F) والفئة (غG) والفئة (كK) والفئة (م M) والفئة (نN) حيث كل فئة تضم عشر مجموعات[2].

---

(1) أنظر موسوعة ريد شفت – 4– الفلكية العالمية كما بينا في الفصل الثامن (الشكل 8– 19::: د) من هذا الكتاب. وكذلك لك أن تعود للموسوعة البريطانية وموسوعة إنكارتا العالمية وموسوع ويكيبديا.
(2) أنظر موسوعة ريد شفت – 4– الفلكية العالمية وكذلك موسوعة إنكارتا العالمية.

8. في الجغرافيا نتعامل بالجهات الثماني المجزأة إلى : أصلية وفرعية: فالأصلية أربع جهات على شكل (+) هي: الشمال، والشرق، والجنوب، والغرب؛ والفرعية أربع جهات على شكل (×) هي: شمال شرق، وشمال غرب، ثم جنوب شرق، وجنوب غرب .. ومنهم من يضيف إلى هذه الجهات الثماني ثمانيا أخ رى مشتقة: جهتين بين الشرق والشمال، وجهتين بين الشمال والغرب، وجهتين بين الشرق والجنوب، وجهتين بين الجنوب والغرب، عدا جهات العلامة (×).

9. لقد صنف علماء الحفريات الهياكل البشرية المكتشفة إلى ثماني فصائل، أشهرها إنسان (هومو إيريكتوس). ولعدد ثمانية (8) علاقة أخر ى بالإنسان، حيث البويضة الملقحة لا تنغرس في جدار الرحم (العلوق) إلا في اليوم الثامن بعد التقليح !! إن الجنين إذا تملص في السابع ينجو بالتحضين وإذا وقع في التاسع كان مولودًا بإذن الله، أما في الثامن فهو في سبات بحاجة إلى المكوث في الرحم ولابد من استكمال الثا من، والدخول في التاسع ولو بيوم واحد على الأقل أو سيموت في أغلب الأحيان ! إن طقم الأسنان في تجويف الفم مكون من القواطع الثماني والضواحك الثماني والطواحن الثماني، وتبقى الأنياب والعواقل أربعً ا أربعًا فيكون المجموع اثنتين وثلاثين سنً ا كلها تقبل القسمة على عدد ثمانية! ويقول العلماء إن معدل راحة النوم أو النوم المريح ثماني ساعات في معظم الأحوال قد تزيد أو تنقص بساعة واحدة أما أكثر من ذلك أو أقل فيؤدي على المدى الطويل إلى السكتة أو الجلطة!

10. هناك أمر في اللغة العربية لا يوجد في لغات العالم بأسرها، هذا الأمر هو ما يعرف في الإعراب بواو الثمانية؛ إذ العرب حين يعدّون يقولون: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية .. أي حينما يصلون إلى عدد ثمانية يأتون بالواو، وعقيدتهم في ذلك (على

أغلب الظن) مرتبطة بالعدد السابع واليوم السابع؛ فسبعة عندهم عدد تام والواو هنا تفصل بين التام والمستأنف،، وإن كان بعض النحاة يرفضونها فهو شأنهم وليس بشأن (واو الثمانية)! كما قسموا كلمات حروف حساب الجمل إلى ثمان والتي يشتغل بها أهل الحساب والتأريخ واللغة، وهي: 1/ أبجد 2/ هوز 3/ حطي 4/ كلمن 5/ سعفص 6/ قرشت 7/ ثخذ 8/ ضظغ وفي العروض لا توجد إلا ثماني تفاعيل تؤلف بحور الشعر الستة عشر، وهي : 1/ فعولن 2/ مفاعيلن 3/ مستفعلن 4/ فاعلاتن 5/ مفعولات 6/ مفاعلتن 7/ فاعلن 8/ متفاعلن. ومن ادعى التاسعة فستكذبه الثماني! [1]

11. وهناك في سيرة نبينا (عليه الصلاة والسلام) أموراً مهمة مع العدد 8 إليكم بعضاً منها [2]:

❖ :مولده كان في الشهر الثامن الميلادي (29 أغسطس سنة 570م) – هذا الرأي هو الأكثر قبولاً رغم وجود بعض الاختلافات في الروايات–.

❖ أول من آمن به من الرجال ثمانية هم : 1/ زيد بن حارثة 2/ علي ابن أبي طالب 3/ أبوبكر الصديق 4/ عثمان بن عفان 5/ الزبير بن العوام 6/ عبدالرحمن بن عوف 7/ سعد بن أبي وقاص 8/ طلحة بن عبيد . فهؤلاء الصحابة الثمانية كانوا النواة الأولى للإسلام ويدعون بالرعيل الأول.

❖ كان الفتح الأكبر هو فتح مكة المكرمة في العام الثامن للهجرة!.

12. وفي العقيدة الإسلامية : نؤمن كلنا نحن المسلمين بأن حملة العرش هم ثمانية من الملائكة الذين ذكرهم القرآن الكريم . كما نؤمن بأن للجنة

---

(1) أنظر كتب النحو والبلاغة والصرف المبينة في المصادر وكذلك الموسوعات اللغوية.

(2) أنظر كتب السير المبينة في المصادر كسيرة ابن هشام والروض الأنف والبداية والنهاية وغيرها.

أبواباً ثمانية هي: 1/ جنة الميراث 2/ جنة عدن 3/ جنة الخلد 4/ الجنة العالية 5/ جنة الفردوس 6/ جنة النعيم 7/ جنة رضوان 8/ جنة المأوى.

13. وفي الفقه الإسلامي تجب الزكاة عند نصابها على المصارف أو الأصناف الثمانية الآتية: 1/ الفقراء 2/ المساكين 3/ العاملين عليها 4/ المؤلفة قلوبهم 5/ في الرقاب 6/ الغارمين 7/ في سبيل الله 8/ ابن السبيل.

14. والجميع يعلم أن الحج يبدأ رسمياً بعد النية والإحرام يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة حيث تنطلق بعدها من اسك الحج وشعائره.

15. هنالك تفاصيل جميلة ومهمة في الآي القرآني للعدد 8 ومضاعفاته، فتقسيم أزواج الأنعام لثمانية أزواج وأصحاب الكهف السبعة وثامنهم كلبهم وغيرها كلها تبين أهمية هذا العدد ومنظومته في الآفاق والأنفس كما بينت الآيات الكريمات أعلاه.. دعونا نفصل:

<u>أولاً:</u> إذا كان عدد (8) يساوي حاصل ضرب نصفه (العدد4) بجذره التكعيبي (العدد 2)، هكذا: 8 = (4×2) بطريقة التركيب، فإن تحليل هذا العدد يكون :

$((2\times1)+(2\times1))+((2\times1)+(2\times1))=((2\times2)+(2\times2))=(2\times4)=(8)$،

وهذا تماماً ما جاء في الآية (143) من سورة الأنعام والآية التي تليها :

(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (143) وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّا سَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144))، أي بتفصيل عددي يأخذ مجموع التالي:

1. (ثمانية أزواج: من الضأن اثنين ومن المعز اثنين): (1 × 2) + (1 × 2) =4.
2. (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) [(1 × 2) + (1 × 2) =4.
3. حاصل جمع الحالتين يعطي العدد 8.
4. لاحظ أن رقم الآية الأولى (143) ومجموع أعداده يساوي : (3 + 4 + 1) = 8 !

<u>**ثانياً:**</u> في قوله تعالى في سورة الكهف، (**سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً**) (الكهف:22).. نباحظ التقسيمات العددية:

1. (**سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ**)، (3) + 1.
2. (**وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ**)، (5) + 1.
3. (**وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**)، (7) + 1.

أليست هذه العبارات من الآية (22) من سورة الكهف متتاليات عددية حسابية: الأولى: هي (3، 5، 7) أساسها التزايد بالعدد 2. والمتزايدة الثانية : هي (الأولى + 1)، هكذا : (4، 6، 8)، وأيضاً أساسها التصاعدي هو العدد2.

المتزايدة الأولى تمثل مجموعة الأعداد الفردية، و الثانية تمثل مجموعة الأعداد الزوجية.

ولو عملنا واحدة أخرى وهي الثالثة والمساوية لجمع الأعداد المتقابلة في المتزايدتين الأوليتين نحصل على:

((3+4)، (5+6)، (7+8)) أي (7، 11، 15)، وأساس تزايدها ضرب التزايد للحالتين الأولى والثانية أي (2×2=4).

كما وأن الملاحظ أن حاصل جمع العددين الأولين للمتزايدة الثالثة هو العدد 18 (7 + 11) = 18والذي يمثل تسلسل سورةالكهف ، بينما حاصل جمع العددين الأول والثالث يعطينا رقم الآية نفسها :

(15+7=22)، بينما حاصل جمع الحدود الثلاثة يساوي 33 (7+11+15=33) وهو عدد كلمات الآية . أما الحد الثالث (15) فيساوي رقم الجزء الذي فيه السورة، فسبحان الله العظيم.

ثالثاُ: يقول تعالى: **(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)** (القصص:27). في هذه الآية (27) من سورة القصص، عدد الكلمات قبل **(تأجرني)** هو عشر كلمات، وعدد الكلمات الباقية ثماني كلمات . والآية التي بعدها **(قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ)** (القصص:28). عدد الكلمات في ا لعبارة التامة عشر كلمات وهو ناتج مجموع العدد (28) = (8 + 2) = 10!.

رابعاً: قوله تعالى : **(خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)** (الزمر:6).. أي خلقكم/من/نفس/واحدة/ثم/جعل/منها/زوجها، ومجموع كلماتها يساوي (8). **(وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَ ةَ أَزْوَاجٍ)**

ومجموع كلماتها يساوي (6) نلاحظ أن مجموع كلمات العبارة الأولى من الآية يساوي (8) ومجموع كلمات العبارة الثانية من الآية يساوي (6) إذن مجموع العددين : 8 + 6 = 14 علمًا بأن رقم الآية : (6).

خامساً: في قوله تعالى : (**وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِ يحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ**) (الحاقة:6) مجموع كلماتها (6)، بينما كلمات قوله تعالى : (**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**) (الحاقة:7) هو مجموعها هو (7).

لاحظوا معي (سبع ليال) + (ثمانية أيام) (7 + 8) = 15. (فترى/القوم/فيها/صرعى/كأنهم/أعجاز/نخل/خاوية)، مجموع كلماتها (8) نلاحظ أن مجموع كلمات الآية (7) يساوي: (7 + 8) = 15، (فهل ترى لهم من باقية)، (الحاقة/8) حيث هنا ينتهي عقاب قوم (عاد) مع نهاية الآية الثامنة من سورة الحاقة ! ولاحظوا أن مجموع كلمات جميع الآيات : (8/7/6) = (6+15+5)=26=(6+2)=8! حيث هذا الأخير هو مجموع العدد 26 مرة أخرى. وتأملوا معي هذه النتيجة المدهشة: الرقم الترتيبي لسورة الحاقة هو (69) الرقم العددي لآيات السورة هو : (52) مجموع عدد (69) = (9+6)=15 مجموع عدد (52) = (2+5)= 7 الفارق بينهما: (15−7) = 8! 7.

إذا بسطنا عدد (8) فإننا نقوم بما يلي : 8 = (4+4)=((2+2)+(2+2))=((1+1)+(1+1))+((1+1)+(1+1)) أو هكذا: (1+1+1+1)+(1+1+1+1) أو هكذا : (1+1+1+1+1+1+1+1)=8 ثم لنتأمل هذه الآية العجيبة: (**وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ**) (الحاقة:17).. أي (والملك/ على / أرجائها / ويحمل / عرش / ربك / فوقهم / يومئذ:

ثمانية)، لو عددت كلمات الآية قبل كلمة (ثمانية) فستجد ثماني كلمات: 1/ والملك 2/ على 3/ أرجائها 4/ ويحمل 5/ عرش 6/ ربك 7/ فوقهم 8/يومئذ وإذا نظرت إلى رقم الآية (17) فإن مجموعه يساوي: (1+7)=8! فأنت بمجرد أن تكمل عملية العد يجيبك بصرك قبل ذهنك!

سادساً: يقول تعالى: (**فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ**) (الأنعام:125)

تأمل معي: فمن/يرد/الله/أن/يهديه/يشرح/صدره/للإسلام/ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء] (الأنعام/125)، قال العلماء: إن هذه الآية تشير إلى نقص الأكسجين عند التصعد في السماء أي الارتفاع في الغلاف الجوي عن سطح الأرض، فكلما ارتفع قل الأكسجين. والجميع يعلم أن الأكسجين يحمل العدد الذري (8) ومن اللطافة أن كلمة (الأكسجين) وهي معرفة تساوي ثمانية أحرف، لاحظوا هذا في تعبيرها اللاتيني ! (L'oxygène) والأعجب أن كلمة (الإسلام) جاءت في الترتيب الثامن إذا حسبتم ذلك، فما العلاقة بين الإسلام والأكسجين؟ !.. والجواب: أن من تمرد على وظيفة التنفس وامتنع عن الأكسجين سيضيق صدره ويموت جسديا، وأما إذا امتنع عن الإسلام وتمرد على الله سيضيق صدره عن الهداية ويموت روحيا ! وللأكسجين علاقة حيوية أخرى، كونه يدخل في تركيب جزئ الماء (H_2O) حيث ذرتان من الأكسجين مع ذرة واحدة من الهدروجين يكونان بذراتهما الثلاث جزئ الماء (H_2O) وهذه الآية تنطق بما أسلفت مع غيرها : (**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا**

يُؤْمِنُونَ) (الأنبياء:30) ..

[وجعلنا/من/الماء/كل/شيء/حي/أفلا/يؤمنون)، [(الأنبياء/30) وهي العبارة الثانية من الآية في الحقيقة لكنها تتعلق بالماء فقط وتتكون من ثماني كلمات ورقم الآية (30) يساوي (0+3)3!

__سابعاً:__ وإليكم بآية أخرى:(**أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ا لنَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**) (الرعد:17) . (ألم/تر/أن/الله/أنزل/من/السماء/ماء) قد جاءت بهذه الصيغة ثلاث مرات : في (الحج/63) و(فاطر/27) و(الزمر/21) وكلها بهذه الصيغة وكلماتها تتكرر ثماني مرات .. أفلا يشير عدد ثمانية إلى الرقم الذري للأكسجين والمرات الثلاث إلى ذرات جزيء الماء الثلاث :(H_2O) (**(أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا)** (النازعـــات:31).

الإضافة هنا إشارة إلى أن ماء الأرض فقط هو (H_2O) أما الماء الذي كان عليه عرش الله فيحتمل أن يكون كل العناصر التي خلقها الله سبحانه وتعالى، كما أن ماء كوكب آخر قد لا يكون ماء الأرض ، كما وأن ماء الجنة قد لا يكون أيضاً(H_2O)، والله أعلم.

وهل تكون نار في الحياة من غير العنصر الثامن (O) ، اقرأوا قوله تعالى: (**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ**) (يّــس:80). مجموع هذا العدد يساوي : (0+8)=8، وهو من مضاعفات عدد (8)، وقد تقولون: لا يؤخذ هذا المجموع بحسبان، فاقرأوا ما يلي: (**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**) (الواقعة:71). الآية الثامنة وما بعدها تتحدث عن النار وإيقادها وإنشائها وجعلها تذكرة ومتاعاً.

لكن الآية الثامنة من سورة النمل هي الأقوى دليلاً : **(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** (النمل:8).. أي (فلماء/جاءها/نودي /أن/بورك/من/في/ النار)، ه ذه الآية رقم (8) وكلمة (النار) جاءت الثامنة في الموضع ورقم (8) هنا يذكرنا بعلاقة العنصر الثامن (O) بالنار فلا احتراق من غير أكسجين الذي عدده الذري (8) وعدد إلكتروناته (8)، إذن لا نار من غير عدد (8)!!، والله تعالى أعلم[1].

<u>ثامناً:</u> ما دمنا قد ربطنا الإسلام بالأكسجين والعلاقة الحيوية التي بينهما، اقرأوا : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨)، (الشرح).. (ألم نشرح لك صدرك) هذه بداية سورة الشرح، أما نهايتها : (وإلى ربك فارغب)، تنتهي السورة عند الآية الثامنة، إنها صورة عجيبة تبدأ بشرح الصدر وتنتهي بالرغبة الى الله (الإسلام) بكل سهولة في المعنى: **(أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)** (الزمر:22). أي (أفمن/شرح/الله/صدره/للإسلام/فهو/على/نور/ من ربه)، وكلمة نور جاءت في الترتيب الثامن ويتكرر هذا النور في قوله تعالى :

---

(1) أحث القارئ الكريم على العودة لكتابنا (المنظار الهندسي للقرآن الكريم) فصل الهندسة الكيميائية ليجد روعة الترتيب والتطابق القرآني المذهل بالعدد لموضوع حرق طاقة تكون الخلايا الحية بالسعرة والذي اتبعنا به أسلوب الثوابت القرآنية الشاملة التي ذكرناها في الفصل الأول من هذا الكتاب.

(نور/على/نور/يهدي/الله/لنوره /من/يشاء[(النور/35)، من ثماني كلمات والآية (35)= (5+3)=8!

تاسعاً: وسينتصر هذا النور ويشرح صدور كثير من الناس : **(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)** (التوبة:32). **(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**) (الصف:8)، أي : (يريدون/ليطفئوا/نور/الله/بأفواههم/والله/متم/نوره/ولو كره الكافرون)، رقمها ثمانية وكلمة (نوره) هي الثامنة، والإسلام – من العجيب– بدأ بنفرٍ مؤلف من ثمانية رجال بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– والآية الأولى في التوبة تسلسلها 32 وهو 8×4، فسبحان الله.

عاشراً: إن الفئات النجمية في الكون قد حددها علماء الكون بثماني فئات هي (AFGK MN OB) وقبل أن أخوض في علاقة الفئات أنبه إلى أن كلمة "نجم"بصيغتها المفردة لم ترد في القرآن الكريم إلا ثلاثاً أو أربع مرات ولا تجمع على (نجوم) لأن فعول جمع كثرة ما فــــــوق عشرة إلى ما لانهاية حيث يتحول بعدها الجمع إلى جمع الجمع (نجومات)؛ أما أقل من عشرة فجمعه "أفعل" : (أنجم) وقد ذكر القرآن الكريم بعض هذه الأنجم في سور عدة مثل قوله تعالى:(**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**) (لنجم:1).. (**وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**) (النحل:16).. (النَّجْمُ الثَّاقِبُ) (الطارق:3)....إلخ. وبالاسم واللفظ الصريح في قوله تعالى: (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)، (لنجم:49).. أما كلمة (النجوم) جمعاً وتعريفاًفلم ترد إلا تسع مرات في المواضع (السور/الآيات) التالية:

1. **(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)** (الأنعام:97).

2. (**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**) (الأعراف:54).

3. (**وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**) (النحل:12).

4. (**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**) (الحج:18).

5. (**فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ**) (الصافات:88).

6. (**وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ**) (الطور:49).

7. (**فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**) (الواقعة:75).

8. (**فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ**) (المرسلات:8).

9. (**وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ**) (التكوير:2)

فلو جمعنا تسلسلات الآيات نحصل على :

(97+54+12+18+88+49+75+8+2) نحصل على الناتج 328 وهو يقبل القسمة على العدد 8، إذ أن (328÷8=41).. بينما نجد هناك تسلسلات لهذه الآيات تبدأ بالعدد 8 مثل (الحج:18)، (الصافات:88).، (المرسلات:8)، وحاصل مجموع هذه التسلسلات يعطي عدد سور القرآن الكريم 114(88+8+18=114).

مع الانتباه هنا إلى أن الرقم الأول يمثل السورة والرقم الثاني يمثل الآية: **(فإذا النجوم طمست)** (المرسلات/8)، إنها لم تأت هنا جزافا عند هذا الرقم إلا إشارة إلى أن النجوم كلها بفئاتها الثماني التي حددها

العلماء ستطمس كلها ويذهب ضوؤها !.. بينما في الآية الأخرى التي تشير إلى نفس المعنى هذا (**وإذا النجوم انكدرت**)، (التكوير/2) لو عددتم حروفها ستجدونها ستة عشر حرفا ولو قسمناها على رقم (2) رقم الآية يكون الناتج (16÷2)=8!.

وهذا التوافق العددي بين القاسم المشترك لآيات النجوم هذه وهو العدد 8 يوافق عدد الفئات الثماني حيث كل فئة لها عشر مجموعات في كل مجموعة ملايين النجوم، فسبحان الله.

<u>أحد عشر:</u> (**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً**) (الجـــن:8).. وأيضاً نحن أمام العدد 8 مرة أخرى، بينما تسلسل سورة الجن في القرآن الكريم هو العدد 72 وهو العدد المضاعف الثامن لعدد (8)! تأملوا : (72/64/56/48/40/32/24/16)!. ولو قمنا بعملية التحليل للكلمات للآية السابقة ذاته نحصل على 8 كلمات أيضاً (وأنا/لمسنا/السماء/فوجدناها/ملئت/حرساً/شديدًا/وشهبًا).

<u>ثاني عشر:</u> (**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ**) (المدثر:8)، أي الآية الثامنة من سورة المدثر لو قمنا بتعداد حروف هذه الآية وقسمناه على اثنين يكون الناتج (8)، فكيف يكون حال الكافرين؟ سيكونون مهطعين الرؤوس حتماً:

- (**مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء**) (ابراهيم:43).
- (**مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ**) (القمر:8).
- (**فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ**) (المعارج:36).

ترى لماذا جاء وصف هذا الحال المتشابه في ثلاث سور جمعت في قواسمها المشتركة قضية المجاميع النجمية الثمانية. حيث سورة إبراهيم

عليه السلام الذي نظر نظرة في النجوم وقال إني سقيم وحاج قومه تلك المحاججة الفلكية أي تلك الأفلاك يستحق أن يكون معبوداً في القصة التي سردت لنا في سورة الأنعام في الآيات (76-77-78)، وكذلك سورة القمر وهو جرم سماوي، وسورة المعارج التي هي طرق العروج السماوية. كذلك نجد تحليل كلمات الآية 8 من سورة القمر هو: (مهطعين/إلى/الداع/ يقول/ الكافرون/هذا/يوم/عسر)(القمر/8) ولتكن آياتها ثماني كلمات إذا عددتها فلن تخطئ الحساب، ولعلها إشارة إلى الرجوع إلى موضوع ال ميزان وعلاقته بالثمانية، والرجوع إلى موضوع القوة حيث حملة العرش الثمانية.

ويستمر الباحث في سرد حقائق المنظومة العددية 8 وما أروعها من حقائق، ولكن هذا ما اخترناه فقط لغرض التبيان وليس التفصيل وعلى القارئ العودة إلى المصادر الأصلية لمعرفة المزيد [1]

سادساً: أنظمة عددية عجيبة أخرى

لا يعني ما بيناه آنفاً أن الأمر يقتصر على تلك المنظومات بل هناك المنظومات العددية القرآنية الأخرى مثل 4، 5، 6، 9، 12، 13، 14،25، 27، 28، 29، 33، 57، 66 وغيرها، لكن اكتفينا بما ذكر محاولة للاختصار قدر المستطاع ولمن أراد المزيد أن يعود لمصادر الكتاب. وهناك منظومات أخرى كثيرة ولعل قابل الأيام تبين لنا المزيد من أعاجيب المنظومات العددية في كتاب الله تعالى عسى الله أن يفتح بها عيوناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

كذلك فإنك أخي القاريء الكريم تجد أنظمة عددية عجيبة تتعلق بظواهر كونية كظاهرة الزمن، فمثلاً أن عدد تكرار كلمات الدالة على الوقت يثبت النظام المستخدم

---

(1) أنظر بحث في الإعجاز مقدم من الأستاذ أبو الخير عماري في موقع الأرقام على الشبكة العالمية.

لقياس الزمن سواء كان قمرياً أم شمسياً مصداقاً لقوله تعالى : ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾، (يونس: 5)..وهاك الدليل:

1. **اليوم:** كلمة يوم بكل أشكالها اللغوية (يوم، اليوم، يومئذ، يوماً، يومهم، يومكم، يومها وغير ذلك) جاءت 513 مرة. لكن كلمة (يوم، اليوم) فقط جاءت 349 مرة، وهو عدد أيام السنة القمرية إذا ما أخذ الشهر على 29 يوماً ونيف، بينما إذا أضيف لها عدد مرات ورود كلمة (يوماً) والتي جاءت 16 مرة فالمجموع 365 مرة وهو عدد أيام السنة الشمسية)..
2. **الشهر:** كلمة شهر بكل تفاعيلها اللغوية (شهر، الشهر، شهراً، شهرين، أشهر، شهور جاءت21 مرة)، ولكن الكلمات الدالة على مدة الشهر الواحد (شهر، الشهر، شهراً) جاءت 12مرة، وهو عدد أشهر السنة، وقد جاء ذلك تصريحاً في الكتاب العزيز ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾، (التوبة:36).
3. **السنة:** كلمة سنة جاءت بكل تفاعيلها اللغوية (19مرة)، بينما كلمة عام بكل تفاعيلها اللغوية جاءت (9 مرات)، ومعروف في علم البلاغة ان هناك فرق بين السنة والعام ليس من حيث عدد الأيام ولكن من حيث وقعها على الناس، فالعام يضرب على مدة السنة التي تجلب الخير والرزق والبركة، بينما السنة تضرب على مدة السنة التي تجلب ما يعاكس ذلك، والله أعلم .. ومعروف أن الفرق بين السنة القمرية والشمسية 11 يوماً، وإذا ما ضربنا ذلك بـ 3 قرون (300 سنة وهي مدة لبث أهل الكهف بكهفهم)، وقسمناه على عدد أيام السنة (365 يوماً)، فيكون الفرق بين التقويمين 9 سنين (في حالة 366 يوم للسنة يكون الناتج 9.0163934 أي 9 سنين و 6 أيام – وأما في حالة 365 يوم

فيكون الناتج 9.041096 أي 9 سنين و15 يوماً).. أي بكل الأحوال 9 سنين لأن الكسر المتبقي قليل جداً . هذا الفرق صرّح به القرآن الكريم حاكياً عن حال لبث أهل الكهف : ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** ﴾، (الكهف: 25).

سبحان الله.. كل تلك الآيات الدالة في خلق الله ونواميس وقوانين العدد والحساب والرقم التي وضعها جل وعلا في كونه وخلقه لا نفقه منها إلا النزر اليسير، وهذا لعمري ما نوه له الله تعالى في كتابه الكريم بقوله جل وعلا : (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) (يوسف:105).

الملحق – ك –

ضوابط ومنطلقات العمل في بحوث الإعجاز العددي المنشورة في وقائع الندوة الثانية للإعجاز العلمي – محور الإعجاز العددي– المنعقدة بدبي في مارس 2007م

ضوابط ومنطلقات العمل في بحوث الإعجاز العددي

المنشورة في وقائع الندوة الثانية للإعجاز العلمي – محور الإعجاز العددي– المنعقدة بدبي في مارس 2007م.

التوصيات والضوابط واردة في الصفحات 388–392 من وقائع الندوة





جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
Dubai International Holy Quran Award

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم
الإعجاز العددي في القرآن الكريم
دبي
١٢ و ١٣ مارس ٢٠٠٧

الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم

الإعجاز العددي في القرآن الكريم

١٢-١٣ مارس ٢٠٠٧ - دبي

أ. د. أحمد حسن فرحات	الضوابط الشرعية لدراسات الإعجاز العددي في القرآن الكريم
المهندس عبد الدائم الكحيل	الرقم سبعة يشهد على عَظَمَة القرآن
عبيد بن سليمان الجعيدي	إعجاز العدد القرآني في حقائق تاريخية وفلكية
د. المهندس خالد فائق العبيدي	الإعجاز العددي في ثوابت المعادن
عبدالله إبراهيم جلغوم	أسرار الترتيب القرآني للسور والآيات من الناحية الرقمية "قانون الحالات الأربع لسور القرآن: نظام التجانس"
بهاء البكري	حساب الجُمَّل والإعجاز العددي
أ. د. أحمد خالد شكري	مقولة الإعجاز العددي (دراسة نقدية)

www.quran.gov.ae
04 2610666
E-mail: quran@eim.ae

رؤية الجائزة

تسعى جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن تكون الرائدة والمتميزة على مستوى العالم الإسلامي في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه، وتكريم أهله.

رسالة الجائزة

- تنظم الجائزة مسابقات دولية ومحلية لحفظة القرآن الكريم من شتى أنحاء العالم وفق معايير عادلة ومتميزة.
- تكرم الجائزة حفظة القرآن، والشخصيات الإسلامية البارزة، والمؤسسات العلمية والدعوية، وتحرص أن يكون تكريمها الأفضل على مستوى العالم الإسلامي.
- تهتم الجائزة بخدمة علوم القرآن الكريم وتنظيم الملتقيات والندوات والمحاضرات ذات الصلة بالدراسات والأنشطة القرآنية، وتسعى لنشر الثقافة القرآنية.
- تستثمر الجائزة الفرص المتاحة والبيئة الاجتماعية في إمارة دبي لتحقيق أهدافها، وتهتم بتنمية روح العمل الجماعي والتطوعي.

أهداف الجائزة

- تحفيز الأجيال الناشئة على الالتزام بدينها وإدراك واجباتها تجاه عقيدتها ورسالتها الإسلامية.
- إيجاد روح التنافس في مجال حفظ القرآن الكريم والتشجيع على بذل المزيد من الجهد والوقت للحفظ والتلاوة.
- تكريم المتميزين من حفظة القرآن الكريم.
- إبراز الوجه الإسلامي للدولة، وتأكيد دورها في خدمة أبناء العالم الإسلامي.
- تأكيد القيم الإسلامية، وأهمية دورها في الحياة.
- تكريم الشخصيات أو الجهات التي قامت بخدمة الإسلام في العالم بشكل متميز.

VISION OF THE AWARD

Dubai International Holy Quran Award is a leading and pioneer organisation which works on International level to recognize the achievements of the Memorizers of the Holy Quran, its Scholars and all those who are committed to promote Quranic learning and its cause.

MISSION OF THE AWARD

- To organize competitions of Holy Quran recitations by the Memorizers on International and Local levels.
- To honour the Islamic personality/Academic/Islamic Call Institutions.
- The Holy Quran Award strives to promote the Quranic Studies and counter check its principles by the modern sciences researches. It organizes seminars and lectures on such topics.

OBJECTIVES OF THE AWARD

- To motivate young Muslims to follow the Islamic teachings and to realize their duties towards their faith and Islamic mission.
- To create the spirit of competition amongst Holy Quran Memorizers and to encourage them to achieve more perfection in their pursuit of Quranic memorization.
- To honour the outstanding Holy Quran Memorizer.
- To trace the Islamic roots of the UAE and to project the contributions made in promoting Islam and Muslims everywhere.
- To emphasize the importance of Islamic values in life.
- To honour Islamic Personalities or institutions that have provided outstanding services to Islam and Muslims.

توصيات الندوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

نحن المشاركين في الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم التي نظمتها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم يومي الاثنين والثلاثاء ١٢و١٣ مارس ٢٠٠٧م، تحت عنوان الإعجاز العددي في القرآن الكريم في قاعة جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي، وبعد أن تم عرض البحوث وأوراق العمل؛ فقد جرت حوارات بناءة وحوارات جادة حول ضوابط الإعجاز العددي في القرآن الكريم، وتحديد الاتجاهات الصائبة والاتجاهات الخاطئة في هذه الأبحاث، وتم التوصل إلى التوصيات التالية:

١. إنّ الإعجاز بكليّته في القرآن الكريم بما فيه الإعجاز العددي لا يزال غضّاً طريّاً لم ينضج ولم يحترق على حد تعبير علمائنا الأقدمين، وبالتالي فالباب مفتوح للباحثين والمختصين المؤهلين.

٢. إنّ معظم دراسات الأقدمين انصبّت على إبراز إعجاز القرآن الكريم في بيانه وأسلوبه، على حين أن للإعجاز العددي جانباً مهماً من إعجاز القرآن الكريم يجب تناوله لا سيما في عصرنا الحاضر: عصر الأرقام والحسابات الدقيقة.

٣. ضرورة وجود مركز متخصص يهتم بجانب الإعجاز العددي في القرآن الكريم له أهدافه الخاصة، وفريق عمل متخصص يتولى شؤونه.

٤. ضرورة وجود هيئة شرعية متخصصة في علوم القرآن تسندها هيئة متخصصة في علوم الرياضيات.

٥. ضروة إقامة مثل هذه الندوات والمؤتمرات بصورةٍ دوريةٍ لإبراز النتائج التي يتم التوصل إليها من قبل المختصين.

٦. تأهيل الباحثين المهتمين في هذا المجال وتزويدهم بآليات ووسائل هذا العلم المهم في مجال إعجاز القرآن الكريم كعلم التفسير وأصوله وكذا علم اللغة وغيرها من العلوم اللازمة.

منطلقات البحث في الإعجاز العددي :

١) أن يستشعر الباحث عظمة الله الذي يبحث في كتابه.

٢) أن يعتقد الباحث أنه أمام كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

٣) أن يعلم الباحث أن هذا الكتاب مليء بالحكم والأسرار التي تتكشف يوماً بعد يوم.

٤) أن يوقن الباحث أنه إنما يهدف من بحثه إلى اكتشاف الحقائق المودعة في هذا الكتاب الكريم.

٥) أن يعرف الباحث أن تصحيح النية وصدق التوجه إلى الله أول مراحل الطريق القاصد.

٦) أن يستحضر الباحث دائماً مقاصد القرآن وهداياته وأن يجعل ذلك نصب عينيه في كل المراحل

٧) أن يؤمن الباحث بأنه كما لا تفاوت في خلق الله، فكذلك لا اختلاف في كتاب الله، وأن البحث العلمي الصحيح لابد أن ينتهي إلى التوافق بينهما .

٨) أن ينطلق الباحث من أهمية العدد في اعتبار القرآن ، إذ إن جميع أمور العالم مقدرة بالأعداد. كذلك للعدد اعتبار عظيم في الكتب المقدسة، وكذلك عند الحكماء .

ضوابط البحث في الإعجاز العددي :

١. الالتزام بالعد طبقاً للرسم العثماني للقرآن الكريم.
٢. اتباع منهج واحد في الإحصاء إما للمرسوم خطاً ، أو للمتلو لفظاً.
٣. الالتزام بترتيب الآيات والسور كما هي مرتبة في المصحف الشريف.
٤. الالتزام بقراءة واحدة في كل دراسة، ولا يجمع بين القراءات إلا بقصد المقارنة.
٥. مراعاة ثوابت العقيدة الإسلامية ، ومقاصد التشريع، وعدم الإخلال بما جاء فيهما .

٦. الالتزام بقواعد اللغة العربيّة في الفهم والاستنباط، وفي إحصاء الكلمات والحروف.

٧. الالتزام بثوابت علوم القرآن، وأصول التأويل والتفسير، وما صح من السنة النبوية .

٨. الالتزام بالموضوعية العلمية، والتجرد عن الأهواء والعصبيات، والأفكار المغرضة .

٩. ذكر الحقائق كما هي، وبكل أمانة، والبعد عن المبالغات والأوهام والغرائب.

١٠. التزام الاستقراء الكامل، دون الاستقراء الناقص، ليكون الاستنتاج صحيحاً.

١١. مراعاة الأسس والنظم الرياضيّة العلميّة، وعدم الإخلال بها .

١٢. بناء الأبحاث على مقدمات ومنطلقات سليمة، لتكون النتائج صحيحة ومقبولة.

١٣. التأكّد من صحة أية معلومة علميّة أو تاريخيّة عند توظيفها في الأبحاث العدديّة، وعدم استخدام فرضيات تخالف حقائق علميّة أو تاريخيّة ثابتة.

١٤. تحرّي الدقّة في المعلومات الإحصائيّة المستخدمة.

١٥. الابتعاد عن التكلّف والتمحّل.

١٦. التمييز بين ما هو مصادفة من جهة؛ وبين ما هو متناسق ومعجز من جهة أخرى. ويمكن الاستعانة بأدوات إحصائيّة لحساب احتمالات الصدفة.

١٧. يشترط في الأنظمة العددية التي يستخدمها الباحثون (مثل احتساب القيم العددية للحروف أو طريقة احتساب الكلمات وغير ذلك):

أ. أن توافق الرسم العثماني وأحد وجوه اللغة العربيّة.

ب. أن يتم استخدامها باتّساق (بدون تناقض) وباضطّراد (في كل الأحوال التي تستدعي ذلك وليس بانتقائيّة)

ج. أن تظهر جدارتها عبر الأمثلة المقنعة.

وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العلمين

المشاركون في الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم
الإعجاز العددي في القرآن الكريم

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب

1. الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (تأريخه وضوابطه)، عبد الله بن عبد العزيز المصلح، ط /1، هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكة المكرمة، 1417هـ.
2. أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، د. أحمد محمد إسماعيل، ط/1، بغداد، العراق، 1414هـ- 1993م.
3. إتقان البرهان في علوم القرآن. د . فضل حسن عباس ط: الأولى. مطبعة دار الفرقان بعمان.
4. الإتقان في علوم القرآن-2 جزء-، الشيخ العلامة أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هجرية رحمه الله تعالى، دار الكتب العلمية، ط/1، بيروت – لبنان، 1407هـ، 1987م.
5. الإحصاء الهندسي، د. ناجي توفيق والأستاذ رشيد عبد الرزاق الصالحي، مطبعة جامعة بغداد، ط/1، رمضان 1399هـ – 1979م.
6. إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، بسام جرار، دار نون للأبحاث والدراسات القرآنية، فلسطين، رام الله – البيرة، 1419 هـ، 1998م.
7. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر، 2006م.
8. أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، عدد الأجزاء : 1.

9. أسرار التكرار في القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، تحقيق : عبد القادر احمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، الطبعة الثانية ، 1396 هـ، عدد الأجزاء :1.
10. أسد الغابة في معرفة الصحابة مع الفهارس، ابن الأثير الجزري، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، 8 مجلدات، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1994م.
11. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق علي محمد البجاوي، 8 أجزاء، دار الجيل – بيروت، ط/1، 1412هـ.
12. أنظمة رياضية في برمجة حروف القرآن الكريم، الدكتور أحمد محمد إسماعيل، 1989م، الموصل – جمهورية العراق.
13. الأحاديث المائة المختارة من أحاديث الأحكام والآداب والحكم وجوامع الكلم، سليم بن أحمد محمد المصري، دار إقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، ط /1، 2004م.
14. الاحتمالية (Probability)، سلسلة شوم، مطبعة McGraw Hill، 1968.
15. أسرار الكون، سلسلة الثقافة العلمية (99)، العدد (3) لعام 2000، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
16. الإعجاز العددي للقرآن الكريم، عبد الرزاق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان.
17. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، 14 جزء، مكتبة المعارف – بيروت.
18. البرهان في علوم القرآن –4 أجزاء–، الإمام العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة 794 هـجرية رحمه الله تعالى، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت – لبنان، 1408هـ – 1988م.

19. بغداد مدينة السلام: مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد 1990م.
20. تاج العروس، الزبيدي، 25 مجلد، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
21. تاريخ الإسلام –4أجزاء–، د.حسن ابراهيم حسن، دار الجيل ببيروت، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ط/15، 1422هـ–2001م.
22. تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء : 14.
23. تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة – مصر، ط/1، 1371هـ – 1952م.
24. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت–لبنان، 3 أجزاء.
25. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق علي محمد البجاوى، 2 جزء، دار إحياء الكتب العربية.
26. التبيان في تفسير غريب القرآن، ابن الهائم، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد، تحقيق ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
27. تحرير تقريب التهذيب، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الر سالة، بيروت–لبنان، ط/1، 2000م.
28. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن المباركفوري، 10 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1997م.
29. الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، 2005م.
30. تفسير أبي السعود، أبو السعود محمد بن العمادي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1999م.

31. تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2003م.
32. تفسير الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله ابن فرج الأنصاري القرطبي، 11 مجلد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2005م.
33. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبي جعفر الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1997م.
34. تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1978م.
35. تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء ابن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2004م.
36. التفسير الكبير للأمام الفخر الرازي، ط/2، دار الكتب العلمية، طهران.
37. تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد، د . خالد العبيدي، ط /1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1425هـ– 2004م.
38. التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني المتوفى سنة 739هـ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1418هـ –1997م.
39. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، عدد الأجزاء : 4.
40. الجواهر في تفسير القرآن، الأستاذ الشيخ طنطاوي جوهري، 26 جزء، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1350هـ.
41. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، 10 أجزاء، دار الكتاب العربي – بيروت–لبنان، ط/4، 1405هـ.
42. حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي، تحقيق محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، ط/2، 2005م.

43. الدر المنثور في تفسير المأثور، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2000م.
44. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ط/1، دار العلوم، عمان- الأردن، 1423هـ - 2002م.
45. الرسول والعلم، الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي، دار الصحوة.
46. روائع البيان في معاني القرآن، دار الأرقم، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 1997م.
47. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي – بيروت تلبنان، عدد الأجزاء : 30.
48. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق مجدي منصور سيد الشورى، 4 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1997م.
49. زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2002م.
50. السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، 7 أجزاء، مكتبة المعارف – الرياض.
51. السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، 11 جزء، مكتبة المعا رف – الرياض.
52. سلسلة ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية، 15 كتاباً، د. خالد العبيدي، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2004م.
53. سلسلة لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية، 20 كتاباً في كل حقول التخصصات الهندسية المختلفة، د . خالد العبيدي، ط/1، جائزة دبي للقرآن الكريم، دبي- الإمارات العربية المتحدة.

54. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2002م.
55. سنن أبي داود، أبي داود سليمان السجستاني، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2002م.
56. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1994م.
57. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله الدارمي، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1996م.
58. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، 11 مجلد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1994م.
59. سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2002م.
60. السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير الثانية، ط /12، دمشق–سوريا، 1421هـ – 2000م.
61. السيرة النبوية لابن كثير، ابو الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2005م.
62. السيرة النبوية لابن هشام، ابن هشام الأنصاري، عبد الله يوسف، تحقيق فؤاد علي حافظ، 4 أجزاء بمجلدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1999م.
63. السيرة النبوية الصحيحة، جزأين، أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، 1998م.
64. شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي المتوفى سنة 1315م، ط/4، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1422هـ–2001م.

65. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، شرح الإمام ابن دقيق العيد، دار ابن حزم، ط/1، بيروت –لبنان، 1422هـ –2001م.
66. شمس العرب تسطع على الغرب، المستشرقة الألمانية، زيغريد هونكه، نقله عن الألمانية، فاروق بيضون و كمال دسوقي، وراجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخوري، دار صادر، ط/10، بيروت –لبنان، 1423هـ–2002م.
67. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ابن بلبان الفارسي، 18 جزء، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع.
68. صحيح الإمام البخاري، أبو عبد الله بن اسماعيل البخاري الجعفي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2001م.
69. صحيح الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2003م.
70. صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق زهير الشاويش، 3 اجزاء، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، 1990م.
71. صحيح أبن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق زهير الشاويش، جزأين، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، 1990م.
72. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف – الرياض، ط/ 5، 3 أجزاء.
73. صحيح الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، 1990م.
74. صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
75. صفوة البيان، محمد حسين مخلوف، الطبعة الثالثة، 1402هـ – 1986م.
76. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، 3 أجزاء، دار القرآن الكريم، ط 2، بيروت، 1401هـ – 1981م.

77. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، تحقيق خليل الميس، ، 2 مجلد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1983م.
78. علوم الحديث، د.عبد الكريم زيدان/عبد القهار داود عبد الله، مطبعة عصام، بغداد، ط/2، 1409هـ- 1988م.
79. علوم القرآن الكريم، الأستاذ الشيخ عبد الرحيم فرغل البليني، تحقيق الدكتور رشيد نعمان التكريتي، طبع دار الرشد، بغداد، 1423هـ، 2002م.
80. عون المعبود شرح سنن أبي داود، شنس الدين الحق آبادي، تحقيق خالد عبد الفتاح شبل، 9 مجلدات، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1998م.
81. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، 18 مجلد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1997م.
82. في ظلال القرآن، سيد قطب، 6 أجزاء، دار الشروق، بيروت–لبنان.
83. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، أبو اسحق ابراهيم، تحقيق أبو الوفا نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2004م.
84. قاموس المورد إنكليزي – عربي، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، 1967.
85. القرآن منهل العلوم، ط/1، د.خالد العبيدي، الجامعة الإسلامية ببغداد، 1423هـ - 2002م.
86. القرآن منهل العلوم، ط/2، د.خالد العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، طبعة مزيدة ومنقحة، 1428 هـ - 2007م.
87. الكامل في التاريخ تاريخ ابن الأثير، ابن الأثير، تحقيق أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، ط/1، 2005م.
88. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، اسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق :محمد عبد العزيز الخالدي، مجلدان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1997م.

89. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، تحقيق محمد عمر الدمياطي، 8 مجلدات، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1998م.
90. كوكب الأرض: نقطة زرقاء باهتة (رؤية لمستقبل الإنسان في الفضاء)، سلسلة عالم المعرفة (254)، كارل ساجان، ترجمة د . شهرت العالم، مراجعة حسين بيومي، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
91. كيف نتعامل مع القرآن الكريم، د . يوسف القرضاوي، سلسلة كتاب الجيب (3)، المكتب الإسلامي، القاهرة.
92. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر – عبد المنعم خليل إبراهيم، 15 جزء دار الكتب العلمية، بيووت –لبنان، 2003م.
93. مادل عليه القرآن مما يعضد الهيئة القويمة البرهان، محمود شكري الآلوسي، تحقيق ناصر الدين الألباني، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، 1997م.
94. مختصر سنن أبي داود ومعه معالم السنن وتهذيب ابن القيم، زكي الدين عبد العظيم المنذري، تحقيق مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2001م.
95. مختصر شعب الإيمان، البيهقي القزويني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1983م.
96. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، 2002م.
97. مختصر تفسير ابن كثير، د. محمد علي الصابوني، 3 أجزاء، دار وكتبة الهلال، ط/1، 2006م.

98. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، 1998م.

99. المستفاد من قصص القرآن، جزأين، د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

100. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، 6 أجزاء.

101. مسند الشهاب، القضاعي، 2 مجلد، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع.

102. معاني القرآن، أبو زكريا بن زياد الفراء، تحقيق محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، 3 مجلدات، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1996.

103. المعجزة، كشف إعجازي جديد في القرآن الكريم، المهندس عدنان الرفاعي، درعا، سورية.

104. معجزة الترتيب القرآني، ترتيب سور القرآن الكريم وآياته، عبد الله ابراهيم جلغوم، سلسلة الدراسات القرآنية (6)، الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم، ط/1، 1429هـ – 2008م، دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.

105. معجم تفسير كلمات القرآن، محمد عدنان سالم ومحمد وهبي سليمان، دار الفكر المعاصر، ط/2، بيروت، لبنان، 1421هـ–2000م.

106. معجم اللغة العربية، مختار الصحاح، الإمام محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة النهضة، بغداد – 1983.

107. معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، أحمد شفيق الطيب، مكتبة لبنان.

108. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ط2، بيروت، 1401هـ – 1981م.

109. المعجم الوجيز، طبعة دار التحرير، 1989م.

110. مقدمة ابن خلدون، دار الشرق العربي، بيروت، طبعة جديدة ومنقحة، 1425هـ - 2004م.
111. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2003م.
112. من موضوعات سور القرآن الكريم، عبد الحميد طهماز، ط/1، دار القلم–دمشق/الدار الشامية–بيروت، 1419هـ، 1998م.
113. المنظار الهندسي للقرآن الكريم، د. خال د العبيدي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 1422هـ– 2001م.
114. المنظار الهندسي للقرآن الكريم، د. خالد العبيدي، ط 2، دار المسيرة، عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 1426هـ– 2005م.
115. المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم، أدريس الخرشاف، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1984م.
116. موسوعة تاريخ العلوم العربية– 3 أجزاء – ، إشراف رشدي راشد و ريجيس مورلون، صادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة عبد الحميد شومان ، بيروت – لبنان، 1997م.
117. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أبي جعفر النحاس المتوفى سنة 338هـ، رواية أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي النحوي، المكتبة العصرية، ط/1، 1424هـ–2003م.
118. نظرات في تفسير القرآن الكريم، الدكتور محسن عبد الحميد، ط2، شركة الرشد للطباعة والنشر، بغداد العراق، 1421هـ–2000م.
119. نظرتنا المعاصرة إلى الكون، د. طالب ناهي الخفاجي، دار الشهيد، بغداد – العراق.

120. وقائع الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم، الإعجاز لعددي في القرآن الكريم، الصادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم، 12– 13 مارس 2007 دبي– دولة الإمارات العربية المتحدة.

121. Explorations An Introduction to Astronomy, Thomas T. Arny WCB, McGraw – Hill, 2nd Edition, USA, 1998.

122. 1001 Inventions: Muslim Heritage in Our World, Foundation for Sceince Technology and Civilisation, Salim T S Al-Hassani; Chief Editor, Elizabeth Wodcook & Rabah Saoud; Co-Editor, 2nd. Edition, 2005, Mega Basim, Istanbul-Turkey.

<u>برامج الحاسوب</u>

123. برنامج القرآن الكريم على الحاسبة الإلكترونية، نسخة تحتوي تفاسير ابن كثير والقرطبي والجلالين، قرص مدمج، إصدار شركة صخر لبرامج الحاسوب، الإصدار السادس، 1991–1996م.

124. برنامج القرآن الكريم (سلسبيل)، قرص مرن (3.5 انج)، نسخة تحتوي على تراجم إنكليزية وفرنسية وإحصاءات حول القرآن الكريم.

125. برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية، نسخة تحوي على 1000 مجلد من كتب الحديث الشريف، قرص مدمج، دار التراث، الاصدار الأول.

126. برنامج مكتبة الحديث الشريف على الحاسبة الإلكترونية يحتوي على 450 كتاب من كتب الحديث الشريف، قرص مدمج، شركة العريس للكومبيوتر وأنظمة الحواسيب.

127. برنامج موسوعة الحديث الشريف على الحاسبة الإلكترونية، نسخة تحتوي على الكتب التسعة ومتونها، قرص مدمج، شركة صخر لبرامج الحاسوب.

128. برنامج الموسوعة الذهبية للحديث الشريف وعلومه، قرص مدمج، يحوي كل معاجم وشروح والمجلدات المعنية بعلوم الحديث الشريف، دار التراث، الإصدار الأول، 1418هـ-1997م.
129. الموسوعة الذهبية للحديث الشريف وعلومه، قرص مدمج، يحوي كل معاجم وشروح والمجلدات المعنية بعلوم الحديث الشريف، دار التراث، الإصدار الثاني، 1422هـ-2001م.
130. الموسوعة الميسرة في علوم القرآن، قرص مدمج.
131. برنامج المكتبة الشاملة، الإصدار الأول، برنامج يحوي كتب التفاسير، المتون، المعاجم، الفقه، الشروح، وكل ما يحتاجه الباحث في أمور الشريعة.
132. موسوعة طارق السويدان، قرص مدمج، آية سوفت، القاهرة، مصر،2000م.
133. برنامج المعجزة الخالدة، الجزء الأول، يحوي على مادة علمية تتعلق بالإعجاز العلمي في القرآن معد من أساتذة متخصصين من أمثال د. كارم غنيم، د. محمد أحمد علي كلول، مصطفى أبو زيد بدران، والشيخ خالد سليمان، الأساتذة في جامعة الأزهر. وتحوي على حوالي 40 مصدراً من أمهات مصادر كتب الإعجاز والتفسير، قرص مدمج، 1998م.
134. برنامج القرآن الكريم على الحاسبة الإلكترونية، نسخة تحتوي تفاسير ابن كثير والقرطبي والجلالين، قرص مدمج، إصدار شركة صخر لبرامج الحاسوب، الإصدار السادس، 1991-1996م.
135. برنامج مصحف النور للنشر المكتبي، قرص 3,5 إنج، إصدار شركة سيمافور للبرامجيات، الإصدار الثاني.
136. برنامج مكتبة التفسير وعلوم القرآن، قرص مدمج يحوي أكثر من 400 مجلد من أمهات كتب ومراجع التفسير وعلوم القرآن المختلفة، إصدار دار التراث، عمان، الأردن.

137. برنامج مكتبة الحديث الشريف على الحاسبة الإلكترونية يحتوي على 450 كتاب من كتب الحديث الشريف، قرص مدمج، شركة العريس للكومب يوتر وأنظمة الحواسيب.

138. موسوعة لسان العرب، قرص مدمج عدد 3، يحوي كل ما يحتاجه متعلم اللغة العربية من نحو، صرف، بلاغة، إملاء ومعاجم، إنتاج الجامعة العربية لعام 1998م.

139. برنامج المترجم الوافي (ترجمة عربي – إنكليزي وبالعكس)، ATA Software، الإصدار/2.

140. برنامج موسوعة إنكارتا Microsoft Encarta Encyclopedia لسنين مختلفة: 2000، 2002، 2003، 2004م، مجموعة من أقراص مدمجة لأحدث وأكبر الموسوعات العلمية العالمية .

141. برنامج الموسوعة البريطانية – بريتانيكا Britanica ، لسنين مختلفة:1999، 2000، 2002، 2003م، مجموعة من أقراص مدمجة لأحدث وأكبر الموسوعات العلمية العالمية .

142. الموسوعة الطبية موسبي، قرص مدمج Mosby's Medical Encyclopedia. Copyright (c) 1994-5, 1996, 1997 The Learning Company Inc.

143. موسوعة الفلك ريد شفت –Red Shift – 4 ، قرص مدمج لأكبر الموسوعات الفلكية الحديثة.

144. موسوعة البيئة – Encyclopedia to the Environment Biosphere–، قرص مدمج عن بيئة الأرض المائية والهوائية.

145. موسوعة الراصد (العلمية، الطبيعية، الفلكية، الطبية، التاريخية)، قرص مدمج، إنتاج شركة لاليه العالمية للبرامجيات، دورلينك كيندرسلي 1995. ©)

1994-1995 Dorling Kinderesley Mutimedia & © 1996 Laleh Computer Institute).

مواقع الشبكة العالمية

146. موقع الإعجاز العددي في القرآن الكريم والسنة المطهرة.
147. موقع الأرقام www.alargam.com.
148. موقع الدكتور خالد العبيدي على شبكة الإنترنت (http://khalid-alubaidy.com/).
149. موقع (بي بي سي) العلمي (news.bbc.co.uk, 30 June, 2000. BBC News Online).
150. موقع شبكة العناصر الدولية على شبكة الإنترنت (www.webelements.com) التابع لجامعة شفيلد البريطانية.
151. موقع موسوعة ويكيبيديا الشاملة (http://en.wikipedia.org/).
152. موقع الموسوعة البريطانية بريتانيكا.(http://www.britannica.com/).
153. مواقع قناة ديسكوفري العلمية (http://discoverychannel.ca)، و (http://www.discoverychannel.co.uk).
154. موقع وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (www.nasa.gov).
155. الموقع قناة أي بي سي الأمريكية العلمي : http://www.abc.net.au/science/k2/moments/gmis9808.htm.
156. موقع منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (http://www.who.int/ar/index.html).
157. موقع منظمة الغذاء العالمي التابعة للأمم المتحدة (http://www.fao.org/index_ar.htm).

158. موقع مواصفات المياه الصالحة للشرب الأمريكية
(www.epa.gov/waterscience/standards)
159. موقع الإسلام أون–لاين.
160. موقع قناة الجزيرة العلمي.
161. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة– رابطة العالم الإسلامي
.http://www.nooran.org/index.htm
162. موسوعة الإعجاز في القرآن والسنّة
.(http://www.islamiyyat.com/encyclopedia.htm)
163. موسوعة الإعجاز في القرآن والسنّة
.(http://www.55a.net/firas/arabic/index.php)
164. موقع الإرث الإسلامي
.(http://muslimheritage.com/topics/default.cfm?ArticleID=466)
165. موقع الأستاذ هارون يحيى
.(http://www.harunyahya.com/arabic/index.php)
166. موقع المهندس عبد الدائم كحيل(http://www.kaheel7.com/).
167. موقع الدكتور زغلول النجار
(http://www.elnaggarzr.com/Test_fre/main.asp)
168. مواقع جامعات ومعاهد متخصصة.

السيرة الذاتية

والإنجازات

السيرة الذاتية



- الدكتور المهندس خالد فائق صديق العبيدي.
- مواليد بغداد 1964م.
- حاصل على شهادة البكولوريوس في الهندسة المدنية من كلية الهندسة- جامعة بغداد عام 1985م.
- حاصل على شهادة الماجستير في الهندسة الإنشائية / منشآت حديدية- من قسم هندسة البناء والإنشاءات- الجامعة التكنلوجية ببغداد عام 1990م.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الإنشائية / منشآت معلقة- من قسم هندسة البناء والإنشاءات- الجامعة التكنلوجيةِ ببغداد عام 1997م.
- أستاذ مساعد في قسم هندسة البناء والإنشاءات- الجامعة التكنلوجية ببغداد، ومحاضر سابق في قسم الهندسة المدنية وقسم هندسة البيئة في كلية الهندسة –الجامعة المستنصرية ببغداد.
- عضو المؤتمر العام لنقابة المهندسين العراقيين- الدورة 25-.
- عضو جمعية المهندسين العراقيين بدرجة استشاري.
- عضو جمعية المهندسين الإماراتيين.
- عضو مجلس العمل العراقي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- له عدة شهادات تأهيلية في تقنيات وتطبيقات هندسية متطورة، ومقيَّم من بلدية دبي بدرجة استشاري منشآت غير محددة الطوابق.
- خبير هندسة إنشائية ومهندس رئيس في عدة شركات هندسية استشارية عالمية.

- مصمم واستشاري لأكثر من 24 عاماً في مشاريع مختلفة في العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر.
- له 10 بحوث في مجال الاختصاص منشورة في مجلات مرموقة داخل العراق وخارجه.
- مشترك في عدة مؤتمرات في مجال الاختصاص داخل العراق والإمارات وإيطاليا.
- عضو الهيئة الاستشارية لمركز الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في الجامعة الإسلامية ببغداد.
- عضو الهيئة الاستشارية لبرنامج خدمة علوم القرآن في جائزة دبي للقرآن الكريم.
- عضو اللجنة الاستشارية في الهيئة المغربية للإعجاز ال علمي في القرآن والسنة بالرباط.
- عضو الاتحاد العالمي للشركات الإسلامية ومركز الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومقره بلجيكا.
- له 44 كتاب في مجال الإعجاز القرآني وعلوم القرآن منشورة داخل العراق وخارجه وأخرى قيد النشر.
- له 3 مؤلفات في المختبرات الهندسية، شبكات الخدمات المائية والصحية، شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- محاضر في الإعجاز الهندسي والعلمي في عدة معاهد تنمية بشرية في بغداد.
- مشترك في عدة مؤتمرات وندوات ومحاضرات في مجال الإعجاز القرآني داخل العراق وخارجه . وله عدة محاضرات وبحوث ومقالات في مجال الإعجاز القرآني منشورة في مجلات وصحف مرموقة داخل العراق وخارجه.

- له أكثر من 120 حلقة مرئية تتعلق بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم عرضت في محطات تلفازية فضائية عربية مختلفة.
- مكتشف منظومة الثوابت الهندسية في القرآن الكريم.
- له اختراعات وابتكارات من القرآن والسنة تبنت بعضها شركات عالمية.
- له موقع على الشبكة العالمية بعنوان : (مشروع لعصرية الدعوة)، http://khalid-alubaidy.com/.
- حاصل على عدة كتب شكر من وزارات وهيئات ومؤسسات علمية مهمة في العراق ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وغيرها.
- متزوج ولله عنده ذرية.

أعمال منجزة

أ:الكتب والبحوث

1. كتاب **(المنظار الهندسي للقرآن الكريم)**، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط / 1، 1422هـ - 2001م.
2. كتاب **(المنظار الهندسي للقرآن الكريم)**، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط / 2، 1426هـ - 2005م.
3. كتاب **(أنت والانترنت- جلّ ما تحتاجه من خدمات الشبكة العالمية-)**، دار الرشد، ط/1، 1422هـ- 2001م.
4. كتاب **(القرآن منهل العلوم)**، طبع الجامعة الإسلامية، بغداد، ط/1، 1423هـ- 2002م.
5. كراس **(مواصفات الفحوص المختبرية لأعمال الهندسة المدنية)**، مع مجموعة من المختصين،1423هـ- 2002م.
6. كتاب **(القوانين القرآنية للحضارات -النسخة المختصرة-)**، طبع ببغداد عام 1424هـ - 2003م.
7. سلسلة كتب **(ومضات إعجازية من القرآن والسنة النبوية- 15 جزءاً-)**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2004م.

أ. التأريخ والآثار.

ب.المادة والطاقة.

ت.الفلك.

ث.الأرض.

ج.الرياح والسحب.

ح.المياه والبحار.

خ.النبات والإنبات.

د.الحيوانات والحشرات.

ذ. الطب.

ر. الوراثة والاستنساخ.

ز. الصيدلة والأمراض.

س. الجملة العصبية والطب النفسي.

ش. الأحلام والباراسايكولوجي.

ص. الاقتصاد والاجتماع.

ض. آخر الزمان.

8. كتاب (**القوانين القرآنية للحضارات - النسخة المفصلة-**)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2004م.
9. كتاب (**تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد**)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1425هـ- 2004م.
10. كتاب (**القصة الكاملة للتدخين**)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1428هـ- 2007م.
11. كتاب (**لسنا بمأمن-لله جنود السماوات والأرض-**)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1428هـ- 2007م.
12. كتاب (**القرآن منهل العلوم**)، ط/2، طبعة منقحة ومزيدة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1428هـ- 2007م.
13. سلسلة كتب (**لمحات هندسية من القرآن والسنة النبوية**)، 20 كتاب لكل اختصاصات الهندسة وعلومها، صادر عن جائزة دبي للقرآن الكريم.
14. كتاب (**هندسة الدعوة العصرية**)، جاهز للنشر.
15. كراس تصاميم شبكات الخدمات المائية والصحية، طبع شخصي.
16. عدة بحوث في مجال الهندسة المدنية منشورة في مجلات ومؤتمرات هندسية مرموقة داخل العراق وخارجه.

17. عدة بحوث ومقالات في مجال الإعجاز القرآني منشورة في صحف ومجلات ومؤتمرات مرموقة داخل العراق.

ب- مشاريع كتب

1. كتاب **(عصرية الدعوة)**، قيد التأليف والإعداد.
2. كتاب **(الإرساء في حقوق النساء)**، قيد التأليف والإعداد.
3. كتاب **(استنباط الحلول من أسباب النزول)**، قيد التأليف والإعداد.
4. كتاب جامعي عن المواد الهندسية، قيد التأليف الإعداد.
5. كتاب جامعي عن الحديد والتصاميم الحديدية، قيد التأليف.

جـ - المرئيات

مشارك بعدة حلقات تلفازية في محطات محلية وفضائية مثل:

1- **(آيات وحوار-30 حلقة)** عرضت عام 2001م من على مجموعة شبكة قنوات (ART) قناة إقرأ، الأوائل، عين الأوائل، والعالمية التابعة للـ (ART)، وأعيدت 3 مرات. لا تزال تعرض من على قناة الديار العراقية مع نخبة من المختصين مثل الأستاذ الدكتور أنيس مالك الراوي والأستاذ رعد الخزرجي والدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي.

2- برنامج **(العلم في القرآن – 30 حلقة)** عام 2003 م عرضت على قناة العراق الفضائية . وأعيدت على فضائية العراقية عام 2004م وعام 2005 م، مع الأستاذ الدكتور أنيس الراوي.

3- حلقات **(سر الحديد – 30 حلقة)** إنتاج شركة كوديا للإنتاج الفني، عرضت من على شاشات قنوات مؤسسة دبي للإعلام في رمضان عام 1426هـ، الموافق عام 2005م وأعيدت 4 مرات. وعرضتها عدة قنوات أخرى مثل النجاح، الأمة، العراقية، بغداد وغيرها.

4- حلقات **(آيات وعلوم-20 حلقة)** عرضت من على شاشة قناة السياحة العربية رمضان عام 1426هـ، الموافق عام 2005م.

5- برنامج **(الهندسة في القرآن- ج1- 8 حلقات):** عرضتها قناة الشارقة الفضائية في رمضان عام 1428هـ، الموافق عام 2007م.

6- برنامج **(عصرية الدعوة- ج1- 8 حلقات):** عرضتها قناة بغداد الفضائية في رمضان عام 1429هـ، الموافق عام 2008م.

7- لقاءات تلفازية في عدة محطات محلية وفضائية كبعض اللقاءات مع محطة الشارقة الفضائية في مناسبات عدة مثل عام 2004م، 2008م على هامش معرض الكتاب الدولي وكذلك في عام 2007م على هامش تداعيات إعصار جونو. كذلك قناة الجزيرة الفضائية والجزيرة مباشر وقناة المغربية على هامش المؤتمر الدولي الأول للإعجاز العددي الذي عقد بالرباط في نوفمبر عام 2008م. هذا فضلاً عن لقاءات مع قنوات مرئية أخرى مثل العراقية، الفرقان، بغداد وغيرها، وحوارات في صحف ومحطات مسموعة عربية عديدة.

د – المحاضرات: له عدة محاضرات في موضوعات الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومواضيع ذي صلة قام بها في مساجد ووزارات ومؤسسات وجامعات ومراكز ومؤتمرات داخل العراق وخارجه منذ العام 1415هـ الموافق 1995م.

	عنوان المحاضرة	مدة العرض
1	أهوال القيامة	3 ساعة
2	آخر الزمان	3 ساعة
3	خلق الكون	3 ساعة
4	القوانين القرآنية للحضارات	3 ساعة

5	**ان ربك لبالمرصاد**	**3 ساعة**
6	**ليس الذكر كالأنثى**	**3 ساعة**
7	**استنساخ بشري ام استنزاف فكري؟!**	**3 ساعة**
8	**سر الحديد**	**3 ساعة**
9	**بيوت من زخرف وسقف من فضة**	**3 ساعة**
10	**النفخ في الصور وظاهرة الرنين**	**2 ساعة**
11	**هندسة الزمن**	**3 ساعة**

العناوين: يمكن الاتصال على العناوين التالية :

أ- الإمارات (العمل الحالي)

1. عنوان العمل: دبي- دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. الهاتف النقال(Mobile): **6780153 - 50 - 00971**
3. هاتف المنزل في الشارقة **5732027 -6-00971**
4. صندوق البريد: الشارقة (64854).
5. الموقع على الشبكة العالمية /http://khalid-alubaidy.com.
6. البريد الإلكتروني الخاص: drkhfaldy@yahoo.com.

ب-العراق (العمل السابق)

عنوان العمل: أستاذ جامعي بدرجة أستاذ مساعد . العراق- بغداد- الجامعة التكنلوجية، قسم هندسة البناء والإنشاءات.